الزهد والرقائق

تأليف
الإمام شيخ الإسلام عبد الله بن المبارك المروزي

تحقيق وتعليق
أحمد فريد

دار العقيدة

الطبعة الأولى

٢٠٠٤ م - ١٤٢٥ هـ

رقم الإيداع ١٠٥١٠ / ٢٠٠٤

الترقيم الدولى I . S . B . N .

977 - 347 - 049 - 0

دار العقيدة

الأسكندرية : ١٠١ ش الفتح باكوس ت : ٠٣/٥٧٤٧٣٢١ - ف: ٠٠٢٠٣/٥٧٦٥٦٢١

القاهرة : ٣ درب الأتراك - خلف الجامع الأزهر - ت: ٠٠٢٠٢/٥١٤٣١٧٤



مقدمة

نسأل الله تعالى حسن الخاتمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونستهديه، ونعوذ بالله من شرورِ أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾

(آل عمران: ١٠٢)

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ (النساء: ١).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ (الأحزاب: ٧٠-٧١).

ثم أما بعد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى، وخير الهدى هدى محمد ﷺ وشر الأمور مُحدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة.

ثم أما بعد أيضًا:

فإن الأمة الإسلامية قد يُصيبها مرضٌ من الأمراض ولا تدري أنها

أُصيبت بهذا المرض، وقد تدري أنها مريضة ولا تعرف خطر المرض الذي أصابها، وأمة الإسلام في هذه الأزمان تعيش حياة الذل والهوان، ويتسلط عليها أعداء الإسلام في كل مكان، والإسلام وأهله في محنة، فما هو المرض الذي أصاب الأمة فأضعف قوتها، وهزَّ كيانها، وكان سبب ذِلَّتها وهوانها.

فإن من وظيفة الدعاة إلى الله عزَّ وجلَّ مع الدعوة إلى التوحيد وتعبيد الناس للرب العزيز الحميد معالجة أمراض الأمة، والنبي ﷺ لَمَّا وصف الحال الذي تعيشه الأمة اليوم بين سبب ذلك، فقال ﷺ: **«يوشك أن تداعى عليكم الأمم كما تداعى الأَكَلَةُ إلى قصعتها»**. قالوا: من قِلَّة نحن يومئذ يا رسول الله؟ قال: **«بل أنتم كثير، ولكنكم غُثَاءٌ كغثاء السيل، ولينزعنَّ الله من صدور عدوكم المهابة منكم، وليقذفن الله في قلوبكم الوهنَ»**. قالوا: وما الوهن يا رسول الله؟ قال: **«حُبُّ الدنيا وكراهية الموت»**[1].

والمقصود بالموت: الموت في سبيل الله عزَّ وجلَّ، فما أنكر النبي ﷺ على الصحابة الذين قالوا: كُلُّنا يكره الموت عندما قال لهم: **«مَن أحبَّ لقاءَ الله أحبَّ الله لقاءه ومن كَرِه لقاء الله، كَرِه الله لقاءه»** ثم قال ﷺ: **«إن المؤمن إذا فُرِّجَ له عَمَّا هو قادمٌ عليه، أحبَّ لقاء الله، فأحب الله لقاءه»**[2].

---

(١) رواه أبوداود (٤٢٧٦) الملاحم، وأحمد (٥/ ٢٧٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٨٢)، وصححه الألباني في الصحيحة بشاهديه رقم (٩٥٨).
والتداعي هو الاجتماع ودعاء بعضهم بعضا، **والأكلة**: جمع آكل، **والغثاء**: ما يُلقيه السيل من زَبَدٍ ووسخٍ، شبههم به لقلة شجاعتهم، ودناءة قدرهم وقوله: **«ما الوهن؟»** قال الطيبي: سؤال عن نوع الوهن، أو كأنه أراد من أي وجه يكون ذلك الوهن: **«قال: حُبُّ الدنيا وكراهية الموت»** وهما متلازمان فكأنهما شيءٌ واحد يدعوهم إلى إعطاء الدنية في الدين من العدو المبين ـ ونسأل الله العافية - «عون المعبود» (١١/ ٤٠٤، ٤٠٥).

(٢) رواه البخاري (١١/ ٣٥٧) الرقاق، ومسلم (١٧/ ٩) الذكر والدعاء، والترمذي (٤/ ٢٨٧) الجنائز، والنسائي (٤/ ٩) الجنائز.

فظهر أن الموت الذي عَناه رسول الله ﷺ هو الموت في سبيل الله، والوهن الذي ذمَّهُ هو حُبُّ الدنيا، والتعلق بها، وعدم الرغبة في الشهادة في سبيل الله - عزَّ وجلَّ -، فإن هذا خلاف ما كان عليه الصحابة ﷺ، فقد كان خالد بن الوليد يقول للروم: **«أتيتكم بقوم يحبون الموت كما تحبون الحياة»**.

فالكفار زُيِّنَتْ لهم الحياة الدنيا، فاغتروا بزينتها وزُخْرُفِهَا، كما قال الله - عزَّ وجلَّ -: ﴿زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (البقرة: ٢١٢).

فالواجب على المسلم أن لا يغتر بزخارف الدنيا، وأن تكون الآخرة نيته والشهادة في سبيل الله أمنيته، ودَلَّ على هذا المعنى أيضًا قوله ﷺ: **«إذا تبايعتم بالعينة، وأخذتم أذناب البقر، ورضيتم بالزرع، وتركتم الجهاد سلط اللهُ عليكم ذُلًا لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا إلى دينكم»**[1].

فقوله: **«أخذتم أذناب البقر، ورضيتم بالزرع»** أي أن كُلَّ إنسان يكون حريصًا على دنياه، فهو يسير خلف بقرته، يرضى بالدنيا، ويطمئن بها، فلا يجاهد في سبيل الله، ولا يبذل لإعزاز الدين، فالناس اليوم أكثرهم يشترون سلامة دنياهم بأديانهم، فهو لا يبالي إذا سلمت له دُنياه صارت الدولة للإسلام أو لأعداء الملك العلام، ولم يكن هذا من هَدى سلفنا الصالح، بل كان الواحد منهم يُرحِّب أن يَنْدَّقَ عنقه، ولا يُثْلَمْ دينه.

---

(١) رواه أبوداود (٣٤٤٥) البيوع، وقال الألباني: صحيح لمجموع طرقه، وانظر طرقه في «الصحيحة» رقم (١١).

قال الرافعي: وبيع العينة: هو أن يبيع شيئًا من غيره بثمن مؤجل، ويسلمه المشتري ثم يشتريه قبل قبض الثمن نقدًا أقل من ذلك القدر. «عون المعبود»: (٧/ ٣٣٦، ٣٣٧).

وقال الألباني: فذكر أن تسليط الذل ليس هو لمجرد الزرع والحرث، بل لما اقترن به من الإخلاد إليه، والانشغال به عن الجهاد في سبيل الله، فهذا هو المراد بالحديث، وأما الزرع الذي لا يقترن به شيء من ذلك فهو المراد بالأحاديث المُرَغِّبة في الحرث، فلا تعارض بينهما ولا إشكال.

فهـذا خبـيب بن عدي رضي الله عنه لما أسـره المشركـون، وعذبوه عذابًـا شديدًا، وقالوا له: أتحب أن مـحمدًا مكانك وأنك مـعافىً في أهلك ومالك؟ فـقال: والله ما أحب أنني معافىً في أهلي ومالي، ويُشاك محمد ﷺ بشوكة.

وفي ذلك قيل:

أسَـــرَتْ قُـــريشٌ مُـــسْلِمًـــا ... فـمَـضَى بلا وَجَلٍ إلى السَّـيَّـافِ

سـألوه هل يُـرضِـيكَ أنك سـالمٌ ... ولـك النَّبيُّ فـــدىً من الإتـلافِ

فـأجـاب كـلاَّ لا سَلِمْـتُ من الرَّدى ... ويُصَـابُ أنَفُ مُـحَـمَّـدٍ برُعَـافِ

ولما أرادوا قتله أنشأ يقول:

ولَسْتُ أُبالي حـيْن أُقْـتَلُ مُـسْلِمًـا ... عَلَى أيِّ جَنْبٍ كَـانَ في الله مَصْرَعي

مَـــا دَامَ في ذَاتِ الإلَـهِ وإنْ يَشَــأْ ... يُبَـارِكْ عَلَى أشْـلاءِ شِلْوٍ مُـمَـزَّعِ

فهكذا كان حال سلفنا الصالح رضي الله عنهم، فانظر كم بين حالنا اليوم وحالهم.
ومن بديهيـات الإسلام التي غفل عنهـا أكثر الناس أن المسلم لا ينبغي له أن يقدم مـحبة أحـد أو عَرَضٍ من الأعراض على مـحبتـه لله - عزَّ وجلَّ -، أو لرسوله ﷺ، أو للجهاد في سبيل الله كـما أشار إليه قوله تعالى: ﴿قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ (التوبة: ٢٤).

فـهذه بديـهيـات الإسـلام صارت اليـوم - لغـربة الإسـلام وأهله - من الغرائب، غابت عن المسلمين المفـاهيم الإسلامية الصحيـحة، وغربت شمس الإسلام لما فَقَد الرجال الذين يقومون به، ويضحون من أجله، وصارت الدنيا أكبـر همِّ الناس، ومبلغ علمهم، فـأين في المسلمين اليوم خبـيب بن عدى، وخالد بن الوليد، وجعـفر بن أبي طالب، ومصعب بن عمير وغيـرهم كثير

من رباهم رسول الله ﷺ، فصاروا ببركة تربيتـه، ودعوته قممًا شامخة في سماء المجد والرفعة، قاموا بدين الإسلام فقام بهم دين الإسلام، وأعزوا دين اللهِ فأعزهم الله - عزَّ وجلَّ -، من قُـتِلَ منهم في الصراع بين الإسلام والكفر أفضى إلى موعود الله - عزَّ وجلَّ - له، ومن عاش منهم صار أميرًا على مصرٍ من الأمـصار، وهكذا المـسلمون إذا أعـزُّوا دين اللهِ، وزهدوا في هذه الدنيـا الفانية، وكانت آمالهم في الآخرة الباقية.

ومن أجل إحياء هذه المعاني الإسـلامية، والقيم الصحيحـة المرضية، وما حضَّ عليه الشارع الحكيم ﷺ، عـمدنا إلى أَجَلِّ الكتب المصنفة في الزهد وهو (**زهد الإمام المبارك عبد الله بن المبارك**) فخدمناهُ خدمة علمية متميزة، وذلك بالتقـديم له بمقدمة ضـافية حـافلة بالخير، وإعـادة ترقيمـه مع حذف زيادات تلامذته من غـير طريقه، وإلقاء الضـوء على معاني الأخبـار النبوية، والآثار السلفيـة، وشرح ما يحتـاج إلى شرح من الآيات القرآنيـة والمعاني الزهدية، والحكم على أسـانيد مـروياته والترجـمة لرجـاله بما سنفـصح عنه في خطة البحث غير بعـيد في المقدمة، وسيقف عليـه القـارئ الكريم إذا خاض غمار هذا الكتاب، ونسأل الله - عزَّ وجلَّ - أن يُعظِمَ لنا الأجر والثواب على ما فيه صواب، وأن يعاملنا بالعفو والغفران لما فيه خطأ ونسيان.

ولا أنسى أن أشكر في مـقـدمة هذا الـكتاب لأخـوين كـريمين بذلا لي وسعهما في النُّصح والجهد، وهما أخونا الفاضل/ **أشرف الرفاعي**، أسأل الله - عزَّ وجلَّ - أن يشرفه وأن يرفعه بالعلم النافع والعمل الصالح.

والأخ الحبـيب/ **جمال عبـد الرافع** حـيث ساعـدني في صناعة المعـجم وفهـارس الآيات والأحاديث والآثار، ولم يبخل بوقت أو جهـد، والله - عزَّ وجلَّ - يعظم لهما المـثوبة، ويجمعنا وإخواننا الطيـبين مع السلف الصالحين، في أعلى عليين مع النبيين والشهداء والصالحين، وحسُن أولئك رفيقًا.

معنى الزهد
والأخبار في الحث عليه والأمر به

قال في «مختار الصحاح»: الزهد ضد الرغبة. تقول: (زَهد) فيه وزهد عنه، وزُهْدًا أيضًا، وزَهَدَ يَزْهَد بالفتح فيهما زهدًا وزهادةً بالفتح لغة فيه، والتزهد التعبد[1].

وقال في «لسان العرب»: والزهد ضد الرغبة، والحرص على الدنيا، والزهادة في الأشياء كلها ضد الرغبة، وزَهِدَ وزهَدَ، وهي أعلى، يزهد فيهما زُهدًا وزَهَدا الفتح عن سيبويه، وزاد ثعلب: زَهُدَ أيضًا.

والتزهيد في الشيء وعن الشيء خلاف الترغيب فيه، وزهده في الأمر رَغَّبَهُ عنه. وقوله - عزَّ وجلَّ -: ﴿وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ﴾. قال ثعلب: اشتروه على زُهدٍ فيه[2].

وقال أحمد بن قدامة: اعلم أن الزهد في الدنيا مقام شريف من مقامات السالكين، والزهد عبارة عن انصراف الرغبة عن الشيء إلى ما هو خير منه، وشرط المرغوب عنه أن يكون مرغوبًا فيه بوجه من الوجوه، فمن رغب عن شيء ليس مرغوبًا فيه، ولا مطلوبًا في نفسه لم يسم زاهدًا، كمن ترك التراب لا يسمى زاهدًا.

وقد جرت العادة بتخصيص اسم الزاهد بمن ترك الدنيا، ومن زهد في كل شيء سوى الله تعالى فهو الزاهد الكامل.

---

(١) «مختار الصحاح» (٢٧٦).

(٢) باختصار من «لسان العرب» (٣/ ١٨٧٦).

واعلم أنه ليس من الزهد ترك المال وبذله على سبيل السخاء والقوة واستمالةَ القلوب، وإنما الزهد أن يترك الدنيا للعلم بحقارتها بالنسبة إلى نفاسة الآخرة[1].

فالزهد هو خلو القلب من الدنيا، وانصرافه عن محبتها إلى محبة الدار الآخرة، فلا تكون الدنيا أكبرَ همه، ولا مبلغَ علمه، بل يرتحل بقلبه من الدنيا إلى الآخرة، فلا يكون فرحه بالدنيا، ولا أسفه عليها، ولا رغبته في أعراضها، بل تصير الآخرة همه ونيته، والعلم المُوْرِث لهذه الحال هو اليقين بقول الله ـ عزَّ وجلَّ ـ: ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَالآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾ (الأعلى: ١٦-١٧).

فالدنيا كقطعة الثلج، رخيصة الثمن سريعة الذوبان، والآخرة كالجوهرة غالية الثمن ولا تذوب، وبمقدار العلم بالتفاوت بين الدنيا والآخرة يزداد الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة، ولذلك كان النبي ﷺ أزهد الأمة، فقوة اليقين بالآخرة ومعرفة خطرها يُزَهِّد ـ ولابد ـ في الدنيا، ويرغب في الآخرة، وقد أتت النصوص المتكاثرة التي تغرس هذا المعنى، وتؤكد هذا العلم فمن الآيات القرآنية:

قوله ـ عزَّ وجلَّ ـ: ﴿وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ (العنكبوت: ٦٤).

وقوله تعالى: ﴿وَفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلاَّ مَتَاعٌ﴾ (الرعد: ٢٦). وقوله تعالى: ﴿كَلاَّ بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ ﴿٢٠﴾ وَتَذَرُونَ الآخِرَةَ﴾ (القيامة: ٢٠-٢١).

وقوله تعالى: ﴿تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الآخِرَةَ﴾ (الأنفال: ٦٧).

وقوله ـ عزَّ وجلَّ ـ: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الْمَآبِ ﴿١٤﴾ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا

---

(١) «منهاج القاصدين» (٣٢٤) باختصار.

عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ (آل عمران:١٤-١٥)، وقوله تعالى: ﴿قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَى﴾ (النساء:٧٧). وقوله تعالى حكاية عن مؤمن آل فرعون: ﴿يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ﴾ (غافر:٣٩). وقوله - عز وجل -: ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ (الحديد:٢٠)، وقوله - عز وجل -: ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (١٦) وَالآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾ (الأعلى:١٦-١٧).

ودلت الأحاديث النبوية الشريفة على ما دلت عليه هذه الآيات الكريمات من التزهيد في الدنيا والترغيب في الآخرة:

عن المستورد بن شداد ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم إصبعه في اليَمِّ فلينظر بما يرجع**»[(١)].

وعن سهل بن سعد ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة، ما سقى كافرًا منها شربة ماء**»[(٢)].

وعن جابر ﷺ أن رسول الله ﷺ مرَّ بالسوق والناس كنفتيه، فمر بجدي أسَكٍّ ميت، فتناوله فأخذ بأذنه ثم قال: «**أيكم يحب أن يكون هذا له بدرهم**» فقالوا: ما نحب أنه لنا بشيء، وما نصنع به؟! ثم قال: «**أتحبون أنه لكم؟**» قالوا: والله لو كان حيًا كان عيبًا فيه لأنه أسك فكيف وهو ميت؟! فقال: «**والله للدنيا أهونُ على الله من هذا عليكم**»[(٣)].

---

(١) رواه مسلم (١٨/٩٣) الجنة وصفة نعيمها، والترمذي (٩/١٩٩) الزهد، وابن ماجه (٤١٠٨) الزهد.

(٢) رواه الترمذي (٩/١٩٨) الزهد، وقال: هذا حديث صحيح غريب من هذا الوجه، وقال الألباني: والصواب أن الحديث صحيح لغيره، فإن له شواهد تقويه. وانظر شواهده في الصحيحة رقم (٩٤٣).

(٣) رواه مسلم (١٨/٩٣) الزهد وأبوداود (١٨٤) الطهارة، وقوله: «والناس كنفتيه» أي حوله، وقوله «أسك» أي صغير الأذنين.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها، إلا ذكرَ الله، وما والاه، وعالمًا ومتعلمًا»**[1].

وأصح من ذلك تصريح النبي ﷺ بالأمر بالزهد في الدنيا فقال ﷺ: **«ازهد في الدنيا يحبك الله، وازهد فيما عند الناس يحبك الناس»**[2].

وقال ﷺ: **«إن الدنيا حُلوةٌ خَضِرَةٌ، وإنَّ اللهَ مستخلفكم فيها، فينظر كيف تعملون، فاتقوا الدنيا، واتقوا النساء»**[3].

✪✪✪✪✪

---

(١) رواه الترمذي (٩/ ١٩٨) الزهد، وقال: حسن غريب، وابن ماجه (٤١١٢) الزهد، وحسنه الألباني.

(٢) رواه ابن ماجه (٤١٠٢) الزهد، وابن حبان في **«روضة العقلاء»** (ص١٤١)، والقضاعي في **«مسند الشهاب»** (٦٤٣)، والحاكم (٤/ ٣١٣) وفيه خالد بن عمرو لكن له شواهد، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٩٤٤).

(٣) رواه مسلم (١٧ - ٥٥) الرقاق، وقال النووي: ومعنى الدنيا خضرة يحتمل أن المراد بها شيئان: أحدهما: حسنها للنفوس ونضارتها ولذتها كالفاكهة الخضراء الحلوة فإن النفوس تطلبها طلبًا حثيثًا فكذا الدنيا، والثاني: سرعة فنائها كالشيء الأخضر في هذين الوصفين.

آثار عن السلف الصالحين
في تعريف الزهد والزاهدين

قال **سفيان الثوري**: الزهد في الدنيا قصر الأمل، ليس بأكل الغليظ، ولا لبس العباء.

وقال **الجُنيد**: سمعت سريا يقول: إن الله ـ عزَّ وجلَّ ـ سلب الدنيا عن أوليائه، وحماها عن أصفيائه، وأخرجها من قلوب أهل وداده، لأنه لم يرضها لهم.

وقال: الزهد في قوله تعالى: ﴿لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ (الحديد:٢٣). فالزاهد لا يفرح من الدنيا بموجود، ولا يأسف منها على مفقود.

وقال: الزهد خلو القلب عما خلت منه اليد.

وقال **الإمام أحمد**: الزهد في الدنيا قصر الأمل.

وفي رواية عنه: عدم فرحه بإقبالها ولا حزنه على إدبارها. فإنه سئل عن الرجل يكون معه ألف دينار هل يكون زاهدًا؟ فقال: نعم على شريطة أن لا يفرح إذا زادت، ولا يحزن إذا نقصت.

وقال رجل **ليحيى بن معاذ**: متى أدخل حانوت التوكل، وألبس رداء الزاهدين، وأقعد معهم؟ فقال: إذا صرت من رياضتك لنفسك إلى حد لو قطع الله الرزق عنك ثلاثة أيام لم تضعف نفسك، فأمَّا ما لم تبلغ إلى هذه الدرجة، فجلوسك على بساط الزاهدين جهل، ثم لا آمن عليك أن تفتضح.

وقال **الحسن**: «الزاهد الذي إذا رأى أحدًا قال هو أزهد مني».

وقال يونس بن ميسرة: «ليس الزهادة في الدنيا بتحريم الحلال، ولا إضاعة المال، وإنما الزهادة في الدنيا أن تكون بما في يد الله أوثق منك بما في يدك، وأن يكون حالك في المصيبة، وحالك إذا لم تصب بها سواء، وأن يكون مادحك وذامُّك في الحق سواء».

وقال الفضيل: «أصل الزهد الرضا عن الله ـ عزَّ وجلَّ ـ».

وقال: القنوع هو الزاهد وهو الغني.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله ـ: «والزهد ترك ما لا ينفع في الآخرة، والورع ترك ما تخاف ضرره في الآخرة».

وقال ابن القيم ـ رحمه الله ـ: «الذي أجمع عليه العارفون أن الزهد سفر القلب من وطن الدنيا، وأخذه في منازل الآخرة، وعلى هذا صنَّف المتقدمون كتب الزهد. كالزهد لعبد الله بن المبارك، وللإمام أحمد، ولوكيع، ولهناد ابن السرى، ولغيرهم.

ومتعلقه ستة أشياء لا يستحق العبد اسم (الزهد) حتى يزهد فيها: وهي: المال، والصور، والرياسة، والنفس، وكل ما دون الله.

وليس المراد رفضها من الملك، فقد كان سليمان وداود ـ عليهما السلام ـ من أزهد أهل زمانهما ولهما من المال والملك والنساء ما لهما، وكان نبينا ﷺ من أزهد البشر على الإطلاق، وله تسع نسوة، وكان علي بن أبي طالب، وعبد الرحمن بن عوف، والزبير، وعثمان رضي الله عنهم من الزهاد مع ما كان لهم من الأموال وكان عبد الله بن المبارك من الأئمة الزهاد مع مال كثير، وكذلك الليث بن سعد من أئمة الزهاد، وكان له رأس مال يقول: «لولا هو لتمندك بنا هؤلاء»[1].

---

(١) باختصار من «مدارج السالكين» (٢/ ١٢، ١٣) بتحقيق حامد الفقي.

دوافع الزاهدين إلى الزهد ومشاهدهم فيه

قال الحافظ ابن رجب ـ رحمه الله ـ: «والزاهـدون في الدنيا بقلوبهم لهم ملاحـظ، ومشاهـد يشهـدونها فـمنهم من يشهـد كثـرة التعب بالسَّـعي في تحصيلها، فهو يزهد فيها قصداً لراحة نفسه».

قال الحسن: «الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن»[1].

ومنهم من يخاف أن ينقص حظه من الآخرة بأخذ فضول الدنيا.

ومنهم من يخاف من طول الحـساب عليها. قال بعـضهم: من سأل الله الدنيا فإنما يسأل طول الوقوف للحساب.

ومنهم من يشهد كـثرة عيوب الدنيا، وسـرعة تقلبها، وفنائها ومـزاحمة الأراذل في طلبها. كـما قيل لبعضهم: مـا الذي زهدك في الدنيا؟ قال: قلة وفائها، وكثرة جفائها، وخسَّة شركائها.

ومنهم من كان ينظر إلى حقارة الدنيا عند الله فيتقذرها كما قال الفضيل: «لو أن الدنيا بحذافيرها عرضت عَلَيَّ حلالاً لا أحاسب بها في الآخرة لكنت أتقذرها، كما يتقذر الرجل الجيفة إذا مرَّ بها أن تصيب ثوبه»[2].

ومنهم من كان يخاف أن تشغله عن الاستـعداد للآخرة والتزود لها، قال الحسن: «إن كان أحدهم ليعيش عمره مجهوداً شديد الجهد، والمال الحلال إلى

---

(١) رواه أحمد في «الزهد» عن طاووس مرسلاً (١٠).

(٢) رواه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٨٩).

جنبه، يقال له: ألا تأتي هذا فتصيب منه فيقول: لا والله لا أفعل إني أخاف أن آتيه فأصيب منه فيكون فساد قلبي وعملي».

وبُعثَ إلى عمر بن المنكدر بمال فبكى، واشتد بكاؤه. وقال: «خشيتُ أن تغلب الدنيا على قلبي، فلا يكون للآخرة فيه نصيب فذلك الذي أبكاني، ثم أمر به فتصدق به على فقراء أهل المدينة».

وخواص هؤلاء يخشى أن يشتغل بها عن الله، قال أبو سليمان: «الزهد ترك ما يشغل عن الله. وقال: كل ما شغلك عن الله من أهل، ومال، وولد، فهو مشؤوم».

إلى أن قال رحمه الله:

«فالزهد في الدنيا يراد به تفريغ القلب من الاشتغال بها، ليتفرغ لطلب الله، ومعرفته، والقرب منه، والأنس به، والشوق إلى لقائه، وهذه الأمور ليست من الدنيا كما كان النبي ﷺ يقول: «**حُبِّبَ إِلَيَّ من دنياكم، النساء والطِّيب، وجُعلت قرة عيني في الصلاة**»[1] ولم يجعل الصلاة مِمَّا حُبِّبَ إليه في الدنيا»[2].

ونحن إذ نتكلم عن الزهد لا نستقي مادتنا من كتب الصوفية، ولا نعتبر أئمة الصوفية وغلاتهم هم المثل الأعلى للزهد، وأن من كان على غير طريقتهم فليس بزاهد، أو ينقص من زهده كما نقص عنهم، ولكننا نعتبر حال رسول الله ﷺ هو أمثل الأحوال في الزهد، فهو قدوة العاملين

---

(١) رواه أحمد (٣/ ١٢٨)، والنسائي (٧/ ٩٦١) عشرة النساء، والحاكم (٢/ ١٦٠) النكاح، وصححه على شرط مسلم، ووافقه الذهبي وصححه الألباني في الصحيحة (١٨٩).

(٢) باختصار من «جامع العلوم والحِكَم» (٢/ ١٩٦-١٩٨).

والعابدين، والدعاة المخلصين، قال الله ـ عزَّ وجلَّ ـ: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ﴾ (الأحزاب: ٢١).

وقد بالغ كثير من الكُتَّاب في بيان أحوال الزهاد والعباد الأوائل، فيروون عن زين العابدين أنه كان يصلي في اليوم ألف ركعة. وهذا بعيد جدًا بل مستحيل، وبفرض حصوله فهدى رسول الله ﷺ خير من هديه، فقد كان ﷺ لا يزيد في رمضان ولا غيره على إحدى عشرة أو ثلاث عشرة ركعة، ولو قيل للنبي ﷺ إن فلانًا يصلي في اليوم ألف ركعة أو لا يأكل اللحم، أو يسرد الصيام لقال بلسان الحال أو المقال: «**إني أعلمهم بالله وأشدهم له خشية**»[١].

فإذا تقرر أن رسول الله ﷺ هو أعلم الناس، تقرر كذلك أنه أعبد الناس وأطوعهم لله ـ عزَّ وجلَّ ـ وأزهدهم وأخشاهم فلا تغتر بالحكايات المزوقة، والأخبار الملفقة، ويكون غاية القصد أن نقترب من هديه، وطريقته كما قال ﷺ: «**سددوا وقاربوا**»[٢] والسَّدَاد هو إصابة الهدف، والهدف هنا هو التشبه بأحسن الهدى، وهو هديه ﷺ، ومن لم يتمكن من السداد فعليه أن يقترب من الهدي المبارك.

✪✪✪✪✪

(١) رواه البخاري (١٠/٥١٣) الأدب، ومسلم (١٥/١٠٦) الفضائل، وأحمد (٦/٤٥، ١٨١).
(٢) رواه البخاري (١١/ ٩٣٠) الرقاق، والنسائي (٨/١٢١، ١٢٢) كتاب الإيمان.

الفرق بين الزهد المشروع والزهد المبتدع

إذا قارنا بين هدى النبي ﷺ في الزهد وبين زهد الصوفية ظهر الفرق واضحًا والبون شاسعًا، فغاية الزهد عند الصوفية هو التبتل، والرهبانية والعزوف عن الزواج، وذلك حتى لا يأنس بالزوجة، فلا يجوز للمريد عند الصوفية أن يتزوج حتى لا يأنس بغير الله ـ عزَّ وجلَّ ـ، ويقولون: من تزوج فقد ركب البحر، ومن ولد له فقد كُسِرَ به. وخالفوا في كل ذلك هدى النبي ﷺ، فقد نهى النبي ﷺ عن التبتل، عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: «رد رسول الله ﷺ على عثمان بن مظعون التبتل، ولو أذِنَ له لاختصينا»[1].

قال الحافظ: المراد بالتبتل هنا الانقطاع عن النكاح، وما يتبعه من الملاذ إلى العبادة، وأما المأمور به في قوله تعالى: ﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً﴾ (المزمل:٨). فقد فسره **مجاهد** فقال: «أخلص له إخلاصًا»، وهو تفسير معنى: وإلا فأصل التبتل الانقطاع، والمعنى انقطع له انقطاعًا، لكن لما كانت حقيقة الانقطاع إلى الله إنما تقع بإخلاص العبادة له فسرها بذلك، ومنه: «صدقة بَتْلَةٌ» أي مقطعة عن الملك، ومريم البتول، لانقطاعها عن التزويج إلى العبادة، وقيل لفاطمة البتول إما لانقطاعها عن الأزواج غير عليٍّ أو لانقطاعها عن نظرائها في الحسن والشرف[2].

بل نهى النبي ﷺ عن التشديد في العبادة حتى لا ينقطع العبد أو يمل وأمر بأخذ النفس بالرفق، بوَّب البخاري في صحيحه الجامع: **(باب ما يكره**

---

(١) رواه البخاري (٩/ ١٩) النكاح.

(٢) «فتح الباري» (٩/ ٢٠).

من التشديـد في العبادة) ثم روى بسنده عن أنس قال: «دخل النبي ﷺ فإذا حبل ممدود بين الساريتين فقال: **«ما هذا الحبل؟»** قالوا: هذا حبل لزينب فإذا فترت تعلقت فقال النبي ﷺ: **«لا حُلُّوه، لِيُصَلِّ أحدكم نشاطه فإذا فتر فليقعد»**[1].

وعن عبد الله بن عمـرو رضي الله عنهما قال: قال لي النبي ﷺ: **«ألم أُخبر أنك تقـوم الليل وتصوم النهـار»** قلت: إني أفـعل ذلك. قال: **«فإنك إذا فـعلت ذلك هجمت عينك ونفهت نفسك، وإن لنفسك حقًا، ولأهلك حقًا، فصُم وأفطر، وقم ونم»**[2].

فأنكر النبي ﷺ على عبـد الله بن عمرو سرد الصيـام وقيام الليل كله وبيَّن ﷺ سبب كـراهية ذلك، وهو أن العـبد تضعف نفـسه فـلا يستطيع القيام بالواجبات الأخرى، فعليـه واجب تجاه نفسه، وواجب تجاه أهله، وقد قال النبي ﷺ لعبد الله بن عمرو: **«صم صوم داود عليه السلام كان يصوم يومًا ويفطر يومًا، ولا يَفرُّ إلا لاقى»**[3]. فبين ﷺ خيرية هذا الـصيام، بأنه إذا صام الدهر لعله تضعف قـوته عن جهاد الأعداء، فصـيام يوم، وإفطار يوم يحفظ على المؤمن قوته، ونهى النبي ﷺ عن صيام الدهر.

قاوم النبي ﷺ تيار التبتل والرهبانية، وبيَّن أنه لا رهبانية في الإسلام. وأن رهبانية هذه الأمـة الجهاد في سبيل الله، والـوسطية في الأمور هي هدى محمد ﷺ، فلا يُقصِّر العبد في العبادة، ولا يشدد على نفسه جدًا وينقطع للعبادة. وأدل دليل على طريقة النبي ﷺ في العبادة حديث النفر الثلاثة:

عن أنس بن مـالك رضي الله عنه قال: جـاء ثلاثة رهط إلى بيـوت أزواج النبي يسألون عن عبادة النبي ﷺ فلما أُخبـروا كأنهم تَقَالُّوها فقالوا: وأين نحن

---

(١) رواه البخاري (٣/ ٤٣) التهجد.

(٢) رواه البخاري (٣/ ٤٦) التهجد.

(٣) رواه البخاري (٤/ ٢٦٤) الصوم.

من النبي ﷺ؟ قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. قال أحدهم: أما أنا فأصلى الليل أبدًا. وقال آخر: أنا أصوم الدهر، ولا أفطر. وقال آخر: أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبدًا فجاء رسول الله ﷺ فقال: **«أنتم الذين قلتم كذا وكذا؟ أما والله إني لأخشاكم للَّه وأتقاكم له، لكني أصوم وأفطر، وأصلي وأرقد، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني»**[١].

ولاشك في أن ما عزم عليه الثلاثة الكرام من أصحاب رسول الله ﷺ هو ما تنادى به الصوفية، وهو الذي أنكره رسول الله ﷺ وبيَّن هديه الذي هو خير الهدي، وأحسنه أنه يصوم ويفطر، ويقوم ويرقد، ويتزوج النساء.

قال الحافظ:

قوله: **«إني لأخشاكم لله وأتقاكم له»** فيه إشارة إلى رد ما بنوا عليه أمرهم من أن المغفور له لا يحتاج إلى مزيد في العبادة بخلاف غيره، فأعلمهم أنه مع كونه يبالغ[٢] في التشديد في العبادة أخشى لله وأتقى من الذين يشددون، وإنَّما كان كذلك لأن المشدد لا يأمن من الملل بخلاف المقتصد، فإنه أمكن لاستمراره، وخير العمل ما دام عليه صاحبه.

وقوله: **«فمن رغب عن سنتي فليس مني»** المراد بالسنة الطريقة لا التي تقابل الفرض، والرغبة عن الشيء الإعراض عنه إلى غيره، والمراد من ترك طريقتي وأخذ بطريقة غيري فليس مني، ولمح بذلك إلى طريقة الرهبانية، فإنهم الذين ابتدعوا التشديد كما وصفهم الله تعالى، وقد عابهم بأنهم ما وفوه بما التزموه.

---

(١) رواه البخاري (٩/ ٨٩، ٩٠) النكاح، ومسلم (٩/ ١٧٦) النكاح.

(٢) كذا في الفتح والصحيح: **«لا يبالغ»** ولا يستقيم المعنى إلا كذلك.

وطريقة النبي ﷺ الحنيفية السمحة، فيفطر ليتقوى على الصيام، وينام ليتقوى على القـيام، ويتزوج لكسر الشهوة وإعفـاف النفس، وتكثير النسل. وقوله: «**فليس مني**» إن كانت الرغـبة بضرب من التأويل يعـذر صاحبه فـيه، فمعنى «**فليس مني**» أي على طريقتي، ولا يلزم أن يخـرج عن الملة، وإن كان إعراضًا وتنطعًا يفضي إلى اعتقاد أرجحية عمله فمعنى «**فليس مني**» ليس على ملتي، لأن اعتقاد ذلك نوع من الكفر[1].

فليس كمال الزهد في أن يُحَرِّم العبد على نفسه ما أحله الله ـ عزَّ وجلَّ ـ وأن يُعـرض عن الزواج حتى لا يأنس بالزوجـة، ولكن كمـال العبـودية في القـيام بشكر الله ـ عـزَّ وجلَّ ـ على النعم، ومـا أحـسن ما أثر عن الحـسن البصري أنه قدم لأحد إخوانه قطعة من الحلوى فرفض أخذها، واعتذر بأنه لا يستطيع القـيام بواجب شكرها فـقال له: «**كُلْ يا أحـمق فإن شربة الماء البارد لا تستطيع أن تؤدي شكرها**».

فـهذا النبي ﷺ ـ بأبي هو وأمي ـ سـيـد الزهاد والعبـاد تزوج ثلاث عشرة امرأة ومات عن تسع، وكان يقول: «**حُبِّبَ إليَّ من دنياكم النساء والطيب، وجُعلـت قُرة عيني فـي الصلاة**»[2] وكان يصلي حـتى تَرِم ساقاه، وتفطر قـدماه فيقال له: «أتفـعل ذلك وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخـر». فيقول: «**أفلا أكـون عبـدًا شكورًا**»[3]. وكان يواصل وينهى عن الوصـال، وكانت همم الصـحابة عـالية في العـبادة والطاعـة، فكانوا يواصلون ويقـولون له: «إنَّك تواصل» فيقول: «**إني لست كهيئتكم إني أبيت لي مُطعمٌ يُطعِمُني وساقٍ يسقيني**»[4].

---

(١) باختصار من «فتح الباري» (٩/ ٧، ٨).

(٢) تقدم تخريجه.

(٣) رواه البخـاري (٣/ ٤١) التهجد، ومـسلم (١٧/ ١٦٢) صفات المنافقين، والتـرمذي (٢/ ٢٠٤، ٢٠٥) الصلاة، والنسائي (٣/ ٢١٩) قيام الليل.

(٤) رواه البخاري (٤/ ٢٠٨) الصوم باب الوصال إلى السحر.

زهد النبي ﷺ

ويكفي في بيـان زهد النبي ﷺ أنه أخبـر عن حاله في الـدنيا فـقال: **«مالي وللدنيـا، إنما مثلي ومـثل الدنيا كراكب قـال في ظلِّ شجرة ثم راح وتركـها»**[1]. ونصح ﷺ عـبد الله بن عـمر فـقال: **«كن في الدنيـا كـأنك غريب أو عـابر سبيل»**[2]. والغريب لا ينافس في عزها، ولا يجذع من ذلها، له شأن وللناس شأن. وقد نقلت لنا الأحاديث الصحيحة كيف كانت حياة النبي ﷺ :

طعام النبي ﷺ :

عن النعمـان بن بشير رضي الله عنه قـال: ذكر عمر بن الخطاب رضي الله عنه مـا أصاب الناس من الدنيا فقال: **«رأيت رسول الله ﷺ يظل اليـوم يتلوى لا يجد من الدَّقَلِ ما يملأ بطنه»**[3].

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: **«ما شبع آل محمد من خبـز الشعير يومين متتابعين حتى قُبض رسول الله ﷺ »**[4].

وعن أنس رضي الله عنه قال: **«لم يأكل النبي ﷺ على خـوان حتى مـات ولم يأكل خبزًا مرققًا حتى مات»**[5].

---

(١) رواه الترمذي (٩/ ٢٢٣) الزهد، وقال: حسن صحيح، وأحمد (١/ ٣٩١)، والحاكم (٤/ ٣٠١) الرقاق وقـال صحيح على شرط الـشيخين، ووافقـه الذهبي، وصححـه الألباني في الصحيـحة بشاهده رقم (٤٣٩).

(٢) رواه البخاري (١١/ ٢٣٣) الرقـاق، وأحمد (٢/ ٢٤، ٤١)، والترمـذي (٩/ ٢٠٣) الزهد وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣٠١).

(٣) رواه مسلم (٨١/ ١٠٩)، والترمذي (٩/ ٢٢١) الزهد، والدقل هو رديء التمر.

(٤) رواه البخاري (١١/ ٢٨٢) الرقاق، ومسلم (١٨، ١٠٥، ١٠٦) الزهد.

(٥) رواه البخاري (١١/ ٢٧٨) الرقاق، والترمذي (٩/ ٢١٦) الزهد، وابن ماجه (٣٢٩٢) الزهد.

قال ابن بطال: تركه عليه الصلاة والسلام الأكل على الخوان، وأكل المرقق إنما هو لدفع طيبات الدنيا اختيارًا لطيبات الحياة الدائمة، والمال إنما يرغب فيه ليستعان به على الآخرة، فلم يحتج النبي ﷺ إلى المال من هذا الوجه، وحاصله أن الخبر لا يدل على تفضيل الفقر على الغنى، بل يدل على فضل القناعة والعفاف، وعدم التبسط في ملاذ الدنيا[1].

وعن عروة عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تقول: **«والله يا ابن أختي إن كنا لننظر إلى الهلال ثم الهلال ثم الهلال ثلاثة أهلة في شهرين وما أوقد في أبيات رسول الله ﷺ نار. قلت: يا خالة فما كان يُعَيِّشُكُمْ؟ قالت: الأسودان: التمر والماء، إلا أنه كان لرسول الله ﷺ جيرانٌ من الأنصار، وكانت لهم منايح، فكانوا يرسلون إلى رسول الله ﷺ من ألبانها فيسقيناه»**[2].

ثياب النبي ﷺ:

عن أبي بردة بن أبي موسى رضي الله عنه قال: **«أخرجت لنا عائشة رضي الله عنها كساءً مُلَبَّدًا وإزارًا غليظًا فقالت: قُبض رسول الله ﷺ في هذين»**[3].

فراش النبي ﷺ:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: **«إنما كان فراش رسول الله ﷺ الذي ينام عليه أدمًا حشوه ليفًا»**[4].

---

(١) «فتح الباري» (١١/ ٢٨٤، ٢٨٥).

(٢) رواه البخاري (١١/ ٢٨٧) الرقاق، ومسلم (١٨/ ١٠٧) الزهد.

(٣) رواه مسلم (١٤/ ٥٧) الرقاق. وقوله «ملبدًا» أي مرقعًا.

(٤) رواه البخاري (١١/ ٢٨٢) الرقاق، ومسلم (١٤/ ٥٧) اللباس.

زهد الصحابة رضي الله عنهم

اقتدى الصحابة الكرام برسول الله ﷺ في الزهد كما اقتدوا به في سائر أحواله، وكانوا أمثلةً حية للإسلام فما ظهر فيهم زهد المتصوفة لقوة يقينهم وسلامة منهجهم.

عن أنس رضي الله عنه قال: «رأيت عمر وهو يومئذٍ أمير المؤمنين، وقد رقَّع بين كتفيه برقاع ثلاث، لبد بعضها على بعض».

وعن محمد بن سيرين قال: كنا عند أبي هريرة رضي الله عنه وعليه ثوبان ممشقان من كتان، فمخط في أحدهما ثم قال: بخ بخ يتمخط أبو هريرة في الكتان لقد رأيتني، وإني لأَخِرُّ فيما بين منبر رسول الله ﷺ وحجرة عائشة من الجوع مغشيًا عَلَيَّ فيجيء الجائي فيضع رجله على عنقي، يرى أن بي الجنون وما هو إلا الجوع[1].

وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان إذا صلى بالناس يخر رجال من قامتهم في الصلاة من الخصاصة ـ وهم أصحاب الصُّفَّة ـ حتى يقول الأعراب هؤلاء مجانين ـ أو مجانون ـ فإذا صلى رسول الله ﷺ انصرف إليهم فقال: **«لو تعلمون ما لكم عند الله لأحببتم أن تزدادوا فاقة وحاجة»**[2].

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «لولا أني أخاف أن تنقص من حسناتي لشاركتكم في لين عيشكم، ولكني سمعت الله عَيَّرَ قومًا فقال: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُم بِهَا﴾ (الأحقاف: ٢٠).

---

(١) رواه البخاري (١٣/٣٠٣) الاعتصام بالكتاب والسنة، والترمذي (٩/٢١٦، ٢١٧) الزهد.

(٢) رواه الترمذي (٩/٢١٨) الزهد، وصححه، ووافقه الألباني.

ومما يدل على زهد عثمان رضي الله عنه ما رواه عبـد الرحمن بن سبرة قال: جاء عثمان بن عفـان إلى النبي ﷺ بألف دينار في ثوبه حين جهز النبي ﷺ جيش العسرة قـال: فصبها في حجر النبي، قال: فـجعل النبي ﷺ يقلبها وهو يقول: «**ما ضر ابن عفان ما عمل بعد اليوم يردد ذلك مراراً**»[1].

وقال ضرار بن حـمزة في وصف عليٍّ رضي الله عنه: «كان والله غزيـر الدمعة، طويل الفكرة، يقلب كفـه، ويخاطب نفسه، يعـجبه من اللباس مـا خَشُنَ، ومن الطعام مـا جشب، كان والله كـأحدنا، يجيـبنا إذا سألناه، ويـبتدأنا إذا أتيناه، ويأتينا إذا دعـوناه، ونحن والله ـ مع تقريبـه لنا وقربه منا ـ لا نكـلمه هيبـة له، ولا نبتديه تعظمـة، فإن تبسم فعن مـثل اللؤلؤ المنظوم، يعظم أهل الدين، ويحب المساكين، لا يطمع القوي في باطله، ولا يـيأس الضعيف من عدلـه، فأشهـد بالله لرأيته فـي بعض مواقـفه، وقد أرخى الـليل سجـوفه، وغارت نجـومه، وقـد مَثُلَ في مـحرابه قابـضًا على لحيـته، يتـململ تململ السليم، ويبكي بكاء الحزين وكـأني أسمعه وهو يقول: «يـا دنيا ألي تعرضتِ أم لي تشوفت؟ هيـهات غُرِّي غَـيْري، قد بتـتك ثلاثًا، لا رجعـة لي فيك، فعمرك قصيرٌ، وعيشك حقيرٌ، وخطرك كبير، آه من قلة الزاد، وبعد السفر، ووحشة الطريق»[2].

بقي أن نقول إن حـياة مـصنف الكتاب الذي نتشـرف اليوم بتـحقيـقه، وتنقيحه مثال صالح للزهد السلفي الذي مضى عليه سلف الأمة، فما أعرض

---

(١) رواه أحـمـد في «المسند» (٥/ ٦٣) وكـذا في «**فـضـائل الـصـحـابة**» (١/ ٤٥٧، ٤٥٨) ورواه التـرمذي (١٣/ ١٥٥) أبواب المناقب، وقـال: حسن غـريب. والحاكم (٣/ ١٠٢) مـعرفـة الصحابة وقال: صحيح الإسناد ولم يخـرجاه، ووافقه الذهبي وحسنه الألباني في «**صحيح الترمذي**» رقم (٢٩٢٠).

(٢) ذكره ابن الجوزي في «**التبصرة**» (١/ ٤٤٢-٤٤٥). وقوله: «**بتتك ثلاثًا**» أي طلقتك ثلاثًا.

ابن المبارك عن اكتساب الأموال، ولا جلس في الزوايا، ولبس الصوف، وأعرض عن الزواج، ولكنه كان تاجرًا يكتسب المال الحلال، وينفقه في الحج، والجهاد ومواساة الإخوان، وقضاء الحاجات، وكان على اجتهاد في العبادة والطاعة وخشية لله ـ عزَّ وجلَّ ـ، كان إذا قُرِأَ عليه كتاب **«الزهد»** كأنه بقرة منحورة، وهذا هو الزهد الذي ننادي به، ونتطلع إليه، فمن أخرج الدنيا من يديه ولا تزال في قلبه فليس بزاهد، ومن أخرج الدنيا من قلبه وهي في يده فهو الزاهد حقًا.

قيل لأحد السلف يا زاهد فقال: الزاهد عمر بن عبد العزيز أتته الدنيا راغمة فزهد فيها وأما أنا ففي ماذا زهدت.

✪✪✪✪✪

أقسام الزهد

قال ابن القيم - رحمه الله - ما ملخصه:

الزهد على أربعة أقسام:

أحدها: فرض على كل مسلم وهو الـزهد في الحرام، وهذا متى أخل به انعقد سببُ العذاب، فلابد من وجود مسببه ما لم ينعقد سبب آخر يضاده.

الثاني: زهد مستـحب وهو على درجات في الاستحـباب بحسب المزهود فيه، وهو الزهد في المكروه، وفضول المباحات، والتفنن في الشهوات المباحة.

الثالث: زهد الداخلين في هذا الشأن، وهم المشمـرون في السير إلى الله وهو نوعان[1]:

أحدهما: الزهد في الدنيا جملة، وليس المراد تخليها من اليد ولا إخراجها وقعوده صفرًا منها، وإنما المراد إخراجها من قلبه بالكلية فلا يلتفت إليها، ولا يدعها تساكن قلبـه، وإن كانت في يده، فليس الزهد أن تترك الدنيا من يدك وهي في قلبك وإما الزهد أن تتـركها من قلبك وهي في يدك، وهذا كـحال الخلفاء الراشدين وعمر بن عبد العزيز الذي يُضرب بزهده المثل مع أن خزائن الأموال تحت يده، بل كـحال سـيد ولد آدم ﷺ، حين فتـح الله عليه من الدنيا ما فتح، ولا يزيده ذلك إلا زهدًا فيها.

---

(١) لعل ابن القيم - رحمه الله - يقصد بهذين النوعين تكملة الأقسام الاربعة فكأن من الاربعة نوعان لا يستحق من اتصف بهما اسم الزاهد، والنوعان الأخـيران يستحق من اتصف بهما اسم الزاهد والله أعلم.

وقال إبراهيم بن أدهم: الزهد ثلاثة أقسام فزهد فرض، وزهد فـضل، وزهد سلامة، فأما الزهد الفرض فالزهد في الحرام، وأما الزهد الفضل فالزهد في الحلال، وأما الزهد السلامة فالزهد في الشبهات.

النوع الثاني: الزهد في نفسك، وهو أصعب الأقسام، وأشقها، وأكثر الزاهدين إنما وصلوا إليه ولم يَلِجُوه، فإن الزاهد يسهل عليه الزهد في الحرام لسوء مغبته، وقبح ثمرته، وحماية لدينه وصيانة لإيمانه، وإيثار اللذة والنعيم على العذاب، وأَنَفَةً من مشاركة الفساق والفجرة، وحمية من أن يستأسر لعدوه، ويسهل عليه الزهد في المكروهات، وفضول المباحات علمه بما يفوته بإيثارها من اللذة، والسرور الدائم، والنعيم المقيم، ويسهل عليه زهده في الدنيا علمه بما وراءها، وما يطلبه من العوض التام، والمطلب الأعلى.

وأما الزهد في النفس فهو ذَبْحُها بغير سكين، وهو نوعان:

أحدهما: وسيلة وبداية، وهو أن تميتها فلا يبقى لها عندك من القدر شيءٌ، فلا تغضب لها، ولا ترضى لها، ولا تنتصر لها، ولا تنتقم لها، وقد سلبت عرضها ليوم فقرها وفاقتها، فهي أهون عليك من أن تنتصر لها، أو تنتقم لها، أو تجيبها إذا دعتك، أو تكرمها إذا عصتك، أو تغضب لها إذا ذمت، بل هي عندك أخس مما قيل فيها، أو ترفهها عما فيه حظك وفلاحك، وإن كان صعبًا عليها.

والنوع الثاني: غاية وكمال، وهو أن يبذلها للمحبوب جملة بحيث لا يستبقي منها شيئًا، بل يزهد فيها زهد المحب في قدر خسيس من ماله قد تعلقت رغبة محبوبه به، فهل يجد من قلبه رغبة في إمساك ذلك القدر وحجبه عن محبوبه، فهكذا زهد المحب الصادق في نفسه قد خرج عنها وسلمها لربه فهو يبذلها له دائمًا بتعرض منه لقبولها، وجميع مراتب الزهد المتقدمة مبادٍ ووسائل لهذه المرتبة، ولكن لا يصلح إلا بتلك المراتب[1].

---

(١) «طريق الهجرتين» (من ٢٥١ إلى ٢٥٤).

درجات الزهد

قال ابن قدامة - رحمه الله ـ:

من الناس مَن يزهد في الدنيا وهو لها مُشْتَهٍ، ولكنه يجاهد نفسه، وهذا يسمى المتزهد، وهو مبدأ الزهد.

الدرجة الثانية: أن يزهد في الدنيا طوعًا، لا يكلف نفسه ذلك، لكنه يرى زهده، ويلتفت إليه فيكاد يعجب بنفسه، ويرى أنه قد ترك شيئًا له قدر لما هو أعظم قدرًا منه، كما يترك درهمًا لأخذ درهمين، وهذا أيضًا نقصان.

الدرجة الثالثة: وهي العليا أن يزهد طوعًا، ويزهد في زهده، فلا يرى أنه ترك شيئًا، لأنه عرف أن الدنيا ليست بشيء فيكون كمن ترك خزفة، وأخذ جوهرة، فلا يرى ذلك معاوضة، فإن الدنيا بالإضافة إلى نعيم الآخرة أخس من خزفة بالإضافة إلى جوهرة، فهذا هو الكمال في الزهد.

واعلم أن مَثَلَ من ترك الدنيا، مَثَلَ من منعه عن باب الملك كلبٌ على بابه فألقى إليه لقمة من خبز فشغله بذلك، ودخل فقرب من الملك أفتراه يرى لنفسه يدًا عند الملك بلقمة ألقاها إلى كلبه في مقابلة ما قد ناله.

فالشيطان كلب على باب الله ـ عزَّ وجلَّ ـ يمنع الناس من الدخول، مع أن الباب مفتوح، والحجاب مرفوع، والدنيا كلقمة فمن تركها لينال عز الملك فكيف يلتفت إليها، ثم إن نسبتها ـ أعني ما سلم لكل شخص منها ولو عَمَّرَ ألف سنة ـ بالإضافة إلى نعيم الآخرة أقل من لقمة بالإضافة إلى ملك الدنيا، لأن الفاني لا نسبة له إلى الباقي كيف ومدة العمر قصيرة، ولذات الدنيا مكدرة[1].

---

(١) «منهاج القاصدين» (٣٢٥، ٣٢٦).

أضرار حب الدنيا

حب الدنيا هو الذي عَـمَّرَ النار بأهلها، والزهد في الدنيا هـو الذي عمر الجنة بأهلها، والسكر بحب الدنيـا أعظم من السكر بالخمر، فالـسكر بالخمر يستفـيق صـاحبه غالبًـا، أما السكر بحب الدنيا فـلا يستفيق صـاحبه إلا في ظلمة اللحد.

قال يحيى بن معاذ: «الدنيا خـمر الشيطان من سكر منها فـلا يفيق إلا في عـسكر الموتى نادمًـا بين الخاسـرين، وأقل مـا فيـهـا أنه يلهى عن حب الله وذكره، وإذا لهى الـقلب عن ذكر الله، سكنه الشـيطان وصرفـه حيث أراد، ومن فقهه في الشر أنه يرضيه ببعض أعمال الخير ليريه أنه يفعل الخير».

وروى عن المسيح ـ عليـه السلام ـ أنه قـال: «حب الدنيا رأس كل خطيئة».

قال العلماء: وإنما كان حب الدنيا رأس الخطايا من وجوه:

أحدها: أن حبها يقتضي تعظيمها، وهي حقيرة عند الله ومن أكبر الذنوب تعظيم ما حقر الله ـ عزَّ وجلَّ ـ.

ثانيها: أن الله لعنها، ومقتها، وأبغضها إلا ما كان له فيها، ومن أحب ما لعنه الله، ومقته، وأبغضه، فقد تعرض للفتنة، ومقته، وغضبه.

ثالثها: أنه إذا أحبها صيرها غايته، وتوسل إليها بالأعمال التي جعلها الله ـ عزَّ وجلَّ ـ وسائل إليه، وإلى الدار الآخرة، فعكس الأمر، وقلب الحكمة، فهنا أمران:

أحدهما: جعل الوسيلة غاية.

والثاني: التوسل بأعـمال الآخرة إلى الدنيا، وهذا شـر معكوس من كل وجه، وقلب منكوس غاية الانتكاس، وهذا هو الذي انطبـق عليه حذو القذة بالقذة قوله تعالى: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لا يُبْخَسُونَ (١٥) أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ إِلاَّ النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (هود: ١٥-١٦).

والأحاديث كـثيرة منهـا ما رواه مسلم من حـديث أبي هريرة في الثلاثة الذين هم أول من تُسـعَّرُ بهم الـنار: الغازي، والمتـصدق، والقـارئ، الذين أرادوا بذلك الدنيا.

فانظر إلى محـبة الدنيا كيف حرمت هؤلاء من الأجر، وأفـسدت عليهم عملهم، وجعلتهم أول الداخلين إلى النار.

رابعها: أن محبتهـا تعترض بين العبد، وبين فعل ما يعـود عليه نفعه في الآخرة، بـاشتغـاله عنه بمحـبوبه، والناس ههنا مـراتب: فمنهم من يشـغله محبوبه عن الإيمان وشرائعه، ومنهم من يشغله حبها عن كثير من الواجبات، ومنهم من يشغله عن القيام بالواجب في الوقـت الذي يعارض تحصيلها، وإن قام بغيـره، ومنهم من يشغله عن عبودية قلبـه في الواجب، وتفريغه لله عند أدائه، فيؤديه ظاهرًا لا باطنًا.

وأين هذا من عشاق الدنيـا ومحبيهـا، وهذا من أندرهم، وأقل درجات حبها أن يشغل عن سعادة العبد، وهو تفريغ القلب لحب الله، ولسانه لذكره، وجمع قلبه على لسانه، وجمع لسانه وقلبه على ربه، فعـشقها ومحبتها تضر بالآخرة ولابد، كما أن محبة الآخرة تضر بالدنيا.

خامسها: أن محبتها تجعلها أكبر هَمِّ العبد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَن كانت الآخرة همه جعل الله غناه في قلبه، وجمع شمله، وأتته الدنيا وهي راغمة، ومن كانت الدنيا أكبر همه جعل الله فقره بين عينيه، وفرَّق شمله، ولم يأته من الدنيا إلا ما قدر له»**[1] .

سادسها: أن مُحبَّها أشد الناس عذابًا بها، وهو معذب في دوره الثلاث: يعذب في الدنيا بتحصيله، والسعي فيها ومنازعة أهلها، وفي دار البرزخ بفواتها والحسرة عليها، وكونه قد حيل بينه وبين محبوبه على وجه لا يرجو اجتماعه به أبدًا، ولم يحصل له هناك محبوب يعوضه عنه، فهذا أشد الناس عذابًا في قبره، يعمل الهم والغم والحزن في روحه ما تعمل الديدان وهوام الأرض في جسمه.

والمقصود أن محب الدنيا يُعذب في قبره، ويعذب يوم لقاء ربه قال تعالى: ﴿فَلا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلا أَوْلادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ﴾ (التوبة: ٥٥).

قال بعض السلف: يعذبون بجمعها، وتزهق أنفسهم بحبها، وهم كافرون بمنع حق الله فيها.

وسابعها: أن عاشقها ومحبها الذي يؤثرها على الآخرة من أسفه الخلق وأقلهم عقلاً، إذ آثر الخيال على الحقيقة، والمنام على اليقظة، والظل الزائل على النعيم الدائم، والدار الفانية على الدار الباقية، وباع حياة الأبد في أرغد عيش بحياة إنما هي:

أحلامُ نَومٍ أو كظلٍ زائلٍ ... إنَّ اللبيبَ بمثلِها لا يُخْدَعُ

---

(١) رواه الترمذي (٢٥٨٣ تحفة) صفة القيامة، وسكت عنه، قال الألباني - رحمه الله -: وهو إسناده ضعيف لكنه حسن في المتابعات وله شاهد عند ابن ماجه وابن حبان.

وكان بعض السلف يتمثل هذا البيت:

يا أَهْلَ لذَّات دُنيـــا لا بَـقَـــاءَ لَهَـــا إن اغـــتِـــرَاراً بظِلٍّ زَائـلٍ حُـــمْقُ

قال يونس بن عبد الأعلى: «ما شبهت الدنيا إلا كرجل نام فرأى في منامه ما يكره وما يحب فبينما هو كذلك انتبه».

أشبه الأشياء بالدنيا ظل تحسب أن له حقيقة ثابتة، وهو في تقلص وانقباض، فتتبعه لتدركه فلا تلحقه، وأشبه الأشياء بها السرابُ يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئًا، ووجد الله عنده فوفاه حسابه، والله سريع الحساب، وأشبه الأشياء بها عجوز شوهاء، قبيحة المنظر والمخبر، غدَّارةٌ بالأزواج، تزينت للخطّاب بكل زينة، وسترت كل قبيح، فاغتر بها من لم يجاوز بصره ظاهرها فطلب النكاح فقالت: لا مهر إلا فقد الآخرة، فإننا ضرتان، واجتماعنا غير مأذون فيه، ولا مستباح، فآثر الخطّاب العاجلة وقالوا: ما على من واصل حبيبته من جناح، فلما كشف قناعها وحل إزارها إذا كلُّ آفة وبلية، فمنهم من طلَّق واستراح، ومنهم من اختار المقام، فما استتمت ليلة عرسه إلا بالعويل والصياح.

تالله لقد أذَّنَ مؤذنها على رؤوس الخلائق بحي على غير الفلاح، فقام المجتهدون، والمصلون لها، فواصلوا في طلبها الغدوَّ بالرواح، وسروا ليلهم فلم يحمد القوم السرى عند الصباح، طاروا في صيدها فما رجع أحد منهم إلا وهو مكسور الجناح، فوقعوا في شبكتها فأسلمتهم للذباح[1].

---

(١) باختصار من «عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين» لابن القيم (١٨٥-١٩١) ط زكريا علي يوسف).

ونختم أضرار حب الدنيا بقول القائل:

حُكْمُ المَنِيَّـــة في البـــرِيَّة جَـــاري ... مـــا هَذه الـدُّنيـــا بِـدَار قَـــرار
اقْـضُـــوا مـــآرِبكُمْ سِـــرَاعـــاً إنَّمــا ... أعْـمَـــارُكُمْ سَـفَــرٌ مِنَ الأسْـفَــار
وتَراكَــضُـوا خَـيْلَ السِّبــاق وبادرُوا ... أن تُسْـتَـــردَّ فـــإنَّهُنَّ عَـــوَارى
ودَعُـــوا الإقَـــامَـــةَ تَحْتَ ظِـلٍّ زائلٍ ... أنتـمُ عَلَى سَـــفَـــر بهـــذي الدَّار
مَنْ يَرْجـو طِيْبَ العَـيْش فيْـهَـا إنَّمَا ... يبـني الرَّجَـــاءَ على شَـــفـيـــر هَارِ
والعَـيْـشُ كُلُّ العَـيش بـعـدَ فِـرَاقِـهـا ... في دَارِ أهْلِ السَّـــبْـقِ أكْـــرمَ دَارِ

فنسأل الله ـ عزَّ وجلَّ ـ أن يتوفانا مسلمين غير خزايا، ولا مفرطين، وأن يجمعنا في الآخرة مع النبيين، والصديقين، والشهداء، والصالحين، وحسن أولئك رفيقًا.

✪✪✪✪✪

الكتب المصنفة المطبوعة في الزهد

اهتم العلماء ـ رحمهم الله ـ بالتصـنيف في الزهد والرقائق، وضمن أكثر مصنفي الكتب الستة مصنفاتـهم بكتاب في الزهد أو الرقاق، أو هما معًا، وأفرد جماعة من العلماء الزهد بالتـصنيف، وموضع حصرهم في كتب جمع التراث، أمـثال كشف الظنون، وتاريخ الأدب العربي، وفـهرست ابن النديم وغيرهم، وقد ذكـر الفريوائي محقق كتاب الزهد لوكيـع اثنين وستين مصنفًا في الزهد أو الرقائق، ثم استدرك على نفسـه في تحقيق كتاب زهد هناد أربعة عشر مـصنفًا، فيكون عدد الثابت من ذلك سـتة وسبعين مصنفًـا، فمن شاء الاطلاع عليهـا فعليـه بهذين الكتابين، واقـتصرت هنا علـى المطبوع من هذه المصنفات التي وقفت عليها مرتبًا لها بحسب تقدم وفاة مصنفيها.

١ ـ الزهد للإمام شيخ الإسلام عبد الله بن المبارك المروزي المتوفى سنة (١٨١) هجرية:

قال فؤاد سزكين في «**تاريخ التراث**»: أقدم كتاب وصل إلينا من هذه الفترة هو كتاب الزهد له[1]. أي لابن المبارك.

وهذا يعني وجـود مصنفات قـبله في الزهد، ولكنها لم تصـل إلينا ذكر منها الفريوائي (الزهد لزائدة بن قدامة) المتوفى سنة ١٦٠هـ.

وللكتاب روايتان كما سيأتي، رواية المروزي، ونعيم بن حـماد، وحقق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمـي نص رواية المروزي، وفيها زيادات يحيى بن صاعـد والمروزي من غيـر طريق ابن المبارك، فكان عـدد الأحاديث المرفـوعة والموقوفة والآثار (١٦٢٧) ثم ذكر بعد ذلك جملة من الأحاديث، والآثار من رواية نعـيم بن حمـاد فكان عدد المرفـوعات والآثار (٤٣٦)، وطبع الكـتاب

---

(١) «تاريخ التراث العربي» (١/ ٤٣١).

طبعته الأولى بالهند، ثم طبعته دار الكتب العلمية بيروت، وتوجد طبعة مصرية مصورة على الطبعة البيروتية طبعتها دار عمر بن الخطاب بالإسكندرية.

٢ ـ كتاب الزهد للإمام وكيع بن الجراح المتوفى سنة (١٩٧هـ):

وهو مطبوع بتحقيق الدكتور: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، ونترك تعريف الكتاب إليه فهو أعلم الناس به، والله أعلم قال ـ حفظه الله ـ: (وإن مادة كتاب الزهد للإمام وكيع بن الجراح تشتمل على خمسمائة وتسعة وثلاثين نصًا: منها ثلاثمائة وأربعة وثلاثون نصًا من الصحاح والحسان، وهي موزعة على إسرائيليات وعددها أربعة عشر نصًا، ومرفوعات وعددها مائتا حديث، منها مائة وأربعون حديثًا من الصحاح والحسان، وموقوفات وعددها مائة وثلاثة وتسعون نصًا، منها مائة وعشر نصوص من الصحاح والحسان ومقاطيع وعددها مائة واثنان وثلاثون نصًا، ومنها أربعة وثمانون نصًا من الصحاح والحسان، وعدد النصوص الضعيفة مائة وواحد وتسعون نصًا[1].

والكتاب محقق تحقيقًا جيدًا، حصل به المحقق على الماجستير بتقدير ممتاز من شعبة السنة بقسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في عام ١٤٠٢هـ، تحت إشراف فضيلة الشيخ عبد المحسن حمد العباد.

ومطبوع طباعة فاخرة بمكتبة الدار بالمدينة المنورة، فجزى الله كل من شارك في إخراجه إلى النور خير الجزاء.

٣ ـ كتاب الزهد للإمام الحافظ أسد بن موسى الملقب بأسد السنة المتوفى بمصر سنة (٢١٢هـ).

وهو مطبوع بتحقيق أخينا الفاضل أبي إسحاق الحويني – جزاه الله خيرًا ـ وعدد ما فيه من أحاديث مرفوعة، وآثار مائة وأربعة، والقائم على طباعته ونشره مكتبة التوعية الإسلامية لإحياء التراث الإسلامي، ومكتبة الوعي الإسلامي.

---

(١) مقدمة كتاب «الزهد» لوكيع (١/ ١٠) ط. مكتبة الدار – المدينة المنورة.

٤ ـ كتاب الزهد للإمام أحمد بن حنبل الشيباني المتوفى سنة (٢٤١هـ):

وهو مُرتب على المسانيد لا الأبواب وفيه (٢٣٤٥) نصًا، والمطبوع فيه زيادات عبد الله بن أحمد من غير طريق أبيه، ويبدو أن المطبوع جزء من زهد الإمام؛ فقد ذكر الحافظ أنه كتاب كبير يكون في قدر ثلث المسند مع كبر المسند، وفيه من الأحاديث والآثار مما ليس في المسند شيءٌ كثير، والكتاب مطبوع طبعة غيرمحققة، وصححه عبد الرحمن بن قاسم، والكتاب يحتاج إلى جهد كبير لتحقيقه وتنقيحه فنسأل الله أن يقيد له من يقوم بذلك حتى يتم الانتفاع به.

٥ ـ الزهد للإمام هناد بن السرى الكوفي المتوفى سنة (٢٤٣هـ):

وهو مطبوع بتحقيق محمد أبي الليث الخير آبادي، وعنى بطبعه ونشره عبدالله بن إبراهيم الأنصاري، والطبعة التي وقفت عليها وعزوت إليها طبعة وقفية على نفقة أمير دولة قطر ـ جزاه الله خيرًا ـ في ثلاثة مجلدات فاخرة. وللكتاب طبعة أخرى محققة أيضًا بتحقيق عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي في جزأين، طبع دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، قال محمد أبوالليث الخير آبادي في التعريف بالكتاب: انتهج المؤلف ـ رحمه الله ـ في ترتيب الكتاب وتنسيقه منهاجًا علميًا موضوعيًا، حيث رتبه على الأبواب المختلفة المتنوعة، وهي مائة وستة عشر بابًا على ما بلغ إليه التحقيق، وكون مادته من أحاديث الرسول ﷺ، وأقوال صحابته، وأفعالهم، وأقوال المفسرين للآيات الكريمات، وأقوال، وأفعال التابعين ومن بعدهم ـ رضوان الله عليهم ـ[1]. وهي ألف وأربعمائة وسبعة وستون حديثًا، وأثرًا، وقولاً،

---

(١) والأولى تخصيص الترضي بالصحابة الكرام الذين أخبر الله ـ عزَّ وجلَّ ـ برضاه عنهم، والترحم على التابعين ومن بعدهم من العلماء.

وفعلاً، وامتاز أسلوبه بالطرافة في العناوين، وبكثرة الأبواب وبموضوعية المواد، وبتنسيق جميل، وشمول للموضوع، وبعدم التكرار إلا يسيراً[1] .

٦ ـ كتاب الزهد للإمام الحافظ أبوداود سليمان بن الأشعث السجستاني صاحب السنن المتوفى سنة (٢٧٥هـ).

وهو مطبوع بتحقيق ياسر بن إبراهيم بن محمد، وغنيم بن عباس بن غنيم، ونشر دار المشكاة للنشر والتوزيع.

قال المحققان في مقدمة التحقيق: كتاب الزهد الذي بين أيدينا هو من رواية ابن الأعرابي عن أبي داود السجستاني، وقد صنفه أبوداود على مسانيد الصحابة والتابعين، فابتدأ كتابه بذكر بعض الأخبار عن بني إسرائيل، ثم بذكر أخبار العشرة سوى سعيد بن زيد، ومعظمهم من كبار التابعين، وبلغ عدد الآثار التي ساقها المصنف في كتابه (٥٢١)[2] .

٧ ـ كتاب الزهد للإمام أبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم المتوفى سنة (٢٨٢هـ):

وهو مطبوع بتحقيق الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، وطبع الدار السلفية بالهند، والكتاب يشتمل على ثمانية وثمانين ومائتين من الأحاديث المرفوعة والآثار.

٨ ـ كتاب الزهد الكبير للإمام المحدث أحمد بن حسين البيهقي المتوفى سنة (٤٥٨هـ):

حققه وعلق عليه الدكتور: تقي الدين الندوي أستاذ الحديث بجامعة الإمارات، وقال المحقق في التعريف بالكتاب: يحتوي كتاب الزهد الكبير

---

(١) مقدمة كتاب «الزهد» لهناد بن السري (١/ ٥٧، ٥٨).

(٢) مقدمة كتاب «الزهد» لأبي داود (١٥).

على خمسة أجزاء في مجلد واحد، وقد قسمه مؤلفه إلى ستة فصول من غير أن يقدم لها بذكر أبواب الكتاب.

الفصـــل الأول: في بيان حقيقة الزهد وأنواعه ومن هو جدير باسم الزهد.

الفصل الثـاني: في العزلة والخمول.

الفصل الثالـث: في ترك الدنيا، ومخالفة النفس، والهوى.

الفصـل الرابـع: في قصر الأمل، والمبادرة بالعمل قبل بلوغ الأجل.

الفصل الخامس: في الاجتهاد في الطاعة، وملازمة العبودية.

الفصل السادس: في الورع والتقوى.

وقد استعرض المؤلف في أول كل فصل الأحاديث النبوية، ثم أتبعها بأقوال الصحابة والتابعين وغيرهم من العلماء الربانيين، ثم يختم كل فصل بما يحضره من الشعر في موضوع الفصل[1].

٭٭٭٭٭

---

(١) مقدمة كتاب «الزهد الكبير» للبيهقي (٦٨).

منهج التحقيق

كتاب الزهد لشيخ الإسلام عبد الله بن المبارك من أجلِّ الكتب المصنفة في الزهد كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية، ومُصَنِّفُهُ من أجل العلماء الذين جمعوا بين العلم والعمل، والزهد والغنى، بل جمع خصال الخير كما سيأتي في ترجمته فالكتاب مبارك، ومصنفه مبارك.

والكتاب خرج إلى النور منذ زمن ولعله من أوائل الكتب المصنفة في الزهد التي قدر لها أن ترى النور، وهذا أيضًا من بركة الكتاب وبركة مصنفه، فكم من كتب تظل حبيسة بين جدران المكتبات لا تجد من يلتفت إليها، ويهتم بها، ويمهدها للقراءة والاستفادة.

وأذكر أن كتاب الزهد لابن المبارك من أوائل الكتب التي استفدت منها، ومازلت، والكتاب حققه في الطبعة الأولى فضيلة الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي وطبعته دار الكتب العلمية والخبير به يوافقني في أن الكتاب خدم خدمة طيبة في إظهار النص، وتحقيق المخطوطة، ولكنه لم يخدم الخدمة المطلوبة بالنسبة للحكم على مروياته، فأكثر الأحاديث لم يحكم عليها بما يليق بها، بل نادرًا ينسب الحديث إلى الصحيحين أو أحدهما أو بعض كتب السنة الأخرى، ولم يتكلم على رجال الكتاب إلا نادرًا، ثم أبواب الكتاب التي يعالجها كالتوكل وقصر الأمل لم يبين معانيها.

وسوف يقف القارئ الكريم على ذلك جليًا عند مقارنة هذه الطبعة الجديدة المنقحة المحققة بالطبعة السابقة على قلة باعنا، وقصور هممنا، ولكنني بذلت جهدًا أحتسبه عند الله - عزَّ وجلَّ - فلم أدخر وسعًا أو طلبًا للنصيحة من إخواني، أو معاونة من أهل الشأن عملاً بقول النبي ﷺ:

«الدين النصيحة»[١]، وبقوله ﷺ: **«إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه»**[٢].

وألخص منهجي في التحقيق في النقاط الآتية:

١ ـ قمت بعمل مقدمة للكتاب حافلة بالخير والنفع، مع مراعاة عدم التطويل الممل أو الاختصار المخل، اشتملت على بيان معنى الزهد عند علماء اللغة والأخلاق، ثم بيان الآيات والأحاديث التي تحث على الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة، ثم مقارنة بين الزهد السلفي الذي ننادي به، والذي مضى عليه سلف الأمة ـ رحمهم الله ـ وزهد الصوفية المبتدع، ثم أمثلة من زهد النبي ﷺ، وزهد الصحابة ﷺ، ثم أشرت إلى دوافع العلماء، ومشاهدهم في الزهد، ثم أقسام الزهد، ثم بيان الكتب المصنفة المطبوعة التي وقفت عليها في الزهد، ثم خطة البحث، ثم ترجمة ضافية لعالمنا، وعالم الدنيا عبدالله بن المبارك، ثم تراجم مختصرة لرواة الرواية التي اعتمدناها وهي رواية المروزي لزهد ابن المبارك.

٢ ـ قمت بترجمة جميع رجال زهد ابن المبارك البالغ عددهم (١٠٣٥)، وصنعت لهم معجمًا يلحق بالكتاب، وأعطيت كلَّ راوٍ رقمًا بحسب الترتيب

---

(١) رواه مسلم (١/ ٣٧) الإيمان، وذكره البخاري ترجمة في كتاب الإيمان لكونه على غير شرطه ونبه بإيراده على صلاحيته في الجملة.

(٢) رواه البيهقي في شعب الإيمان رقم (٣٥١٥) وفيه قصة ورواه الطبراني في الكبير مختصرًا (٤٤٨) وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» وفيه قطبة بن العلاء وهو ضعيف (٤/ ٩٨)، وذكره الحافظ في «الإصابة» في ترجمة كليب وقال: روى حديث قطبة بن العلاء، ورواه زائدة عن عاصم بن كليب عن أبيه عن رجل من الأنصار قال: خرجت مع أبي. وفي كلام الحافظ فوائد منها بيان سقط في رواية الطبراني والبيهقي والثاني متابعة زائدة بن قدامة وهو ثقة لقطبة بن العلاء انظر «الإصابة» (٥/ ٣٣٠). والحديث ذكره العجلوني في «كشف الخفاء» (١٠/ ٢٨٧، ٢٨٨)، وصححه الألباني بشواهده في «الصحيحة» رقم (١١١٣).

الأبجدي؛ حتى أحيل إليه في الهامش فلا أثقل الهوامش بتراجم الرواة، فأذكر الراوي، وأحيانًا أشير إلى أنه ثقة، أو ضعيف، أو ثقة مدلس على طريقة الحافظ ابن حجر في «التقريب»، ثم أذكر رقم الترجمة، وإن كان في ذلك مشقة شديدة على الباحث ففيها من خدمة القارئ العادي، والقارئ المتميز خير كثير، فالقارئ العادي يكفيه الحكم على الإسناد في الهامش، لأنه ليس من أهل النظر في الإسناد، والقارئ المتميز يمكنه أن يرجع إلى تراجم الرواة في المعجم، وهي مشتملة أيضًا على موضع أو أكثر من مواضع الترجمة في كتب الرجال، فإن احتاج مزيد بيانٍ لحال الراوي يمكنه أن يراجع ترجمته في كتب الرجال.

٣ ـ اعتمدت رواية الحسين بن الحسن المروزي، وإظهار فضيلة الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي للنصِّ، إلا في مواضع سوف أشير إليها بإذن الله تعالى، وأردت أن يكون زهد ابن المبارك هو زهد ابن المبارك، فحذفت ما رواه يحيى بن صاعد عن شيوخه، وكذا الحسين المروزي من غير طريق ابن المبارك، فكثير من المصنفين ينقلون أحاديث من كتاب الزهد لابن المبارك مع عزوهم لها لابن المبارك، ويكون الحديث من رواية يحيى بن صاعد أو المروزي عن شيوخه، وليس في إسناده عبد الله بن المبارك، وعسى أن تنشط لي همةٌ أو لأحد الإخوان فيحقق زيادات تلامذة ابن المبارك التي رووْهَا من غير طريقه، والله المستعان وكان عدد الأحاديث التي على هذا الشرط (١٢٠٦) ما بين مرفوع وموقوف وأثر عن التابعين وإسرائيليات.

٤ ـ حذفت من أصل الكتاب إسناد الرواية، حيث إن المحقق للمخطوطة كرره في كل حديث، وذكرت هذا السند مرة واحدة في أول الكتاب دفعًا للتكرار، فحذفت قوله: (أخبركم أبو عمر بن حيويه، وأبو بكر الوراق قالا:

أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال:)، وابتدأت إسناد كل حديث بشيخ ابن المبارك فيه، وليس في هذا إخلال بالرواية لأنها مذكورة في بداية الكتاب، وفيها توفير للوقت والجهد.

علمًا بأن من أول الكتاب حتى رقم (٥٩٤) يرويه تلميذان عن ابن صاعد، ومن (٥٩٥) يرويه تلميذ واحد عن ابن صاعد.

٥ - أصلحت كثيرًا من الأخطاء المطبعية، وأخطاء النساخ، كما في أثر رقم (٦٣١) ففي السند عن رجل من بلحارث بن عقبة، والصحيح عن رجل أي مبهم عن بلحارث بن عقبة. والإملائية كما في أثر رقم (٨٥٦) قال: (غير أني أرجوا) الصحيح: أرجو بغير ألف.

٦ - أصلحت الوهم في أسماء بعض الرواة كما في الأثر رقم (٣٥٢) رواه في الأصل عن معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن أبي سلمة، وروي نفس الأثر الترمذي من طريق ابن المبارك عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وكذا ابن أبي عاصم في الزهد (٦٣) من طريق ابن المبارك كذلك، وأحمد (٢/ ٢٦٧) فالظاهر أن فيه إقلابًا. وانظر أيضًا في الأثر رقم (٦٢٦) ففي الأصل قال ابن المبارك أخبرنا معمر عن مطر عن عمرو بن سعيد، والصحيح عن عمرو بن شعيب، فهو الذي روى عنه مطر الوراق، وانظر «**تهذيب الكمال**» (٢٨/ ٥٢) في ترجمة مطر، وكذا (٢٢/ ٦٤) ترجمة عمرو ابن شعيب، وانظر أيضًا رقم (٧٠١) في الأصل ثابت بن عبد الله، والصحيح ثابت بن عبيد كما في «التقريب» (١٣٢)، وكذا رقم (٦٣٧) ففي الأصل قال ابن المبارك: أخبرنا يحيى بن عبد الله والصحيح يحيى بن عبيدالله كما في «**تهذيب الكمال**» (٣١/ ٤٤٩)، وهذا الإسناد مكرر في الكتاب أكثر من عشرين مرة، وتكرر نفس الخطأ في رقم (٦٧٠).

وانظر أيضًا رقم (٦٧٣) ففي الأصل: قال الحسن بن عمرو التيمي والصحيح أنه التميمي كما في «**تهذيب الكمال**» (٦/ ٢١٣).

وكذا رقم (٧٢٣) أخبرنا عمران بن جدير، والصحيح ابن حدير كما في «**التقريب**» (٤٢٩).

وكذا رقم (٧٦٠) أثبت المحقق مجادة، والصحيح محادة كما في «**التقريب**» (٤٧١) و«**الجرح والتعديل**» (٧/ ٢٢٢).

ولعل القارئ الكريم يلاحظ تقارب هذه المواضع، فليس ذلك على سبيل الحصر ولكن على سبيل الإشارة.

٧ ـ إذا كان المعنى غير واضح، وفي إحدى نسخ المخطوطة لفظ أصاب المعنى أثبتنا ما في الهامش من لفظ إحدى نسخ المخطوطة كما في رقم (٥٨٣) ففي الأصل قوله: (فذلك المغبون الذي أو بلغت بوجهه وهو لا يشعر) ولا معنى له واضحًا كما هو بَيِّنٌ لكن قال المحقق في الهامش: (في الذي يلعب بوجهه) وهو قريب المعنى فأثبتناه في أصل الكتاب لثبوته في إحدى النسخ، وأيضًا رقم (٥٦٢) ففي الأصل: (ادع فلانة، قالت: قَدْ نَامَا) فظهر التناقض قال في الهامش: (ادع فلانًا وفلانًا) ولاشك في أنه الصواب من حيث المعنى، فأثبتناه في الأصل.

٨ ـ إذا كان المعنى غير واضح، ولم يرد في الهامش معنى صحيح ثابت في بعض نسخ المخطوطة، أُثْبِتُ ما في الأصل، واستعنت في الهامش في بيان المعنى ببعض روايات الأثر، كما في الأثر رقم (٦١٦) قال أبو موسى الأشعري: (وأنت يا عمرو كان ينبغي لك أن تساوره في أذنه تعني أن تساوده) ولا معنى له فأُثبتُ في الهامش ما في «**الحلية**» (وقال لعمرو: قد كان ينبغي لك أن تساوره يعني تُسَارَّه ولا ترد عليه والناس يسمعون).

٩ ـ إذا كان في الأصل حديث ضعيف، أو أثر، وورد لفظه أو معناه مرفوعًا بسند صحيح، أشرت إليه فيكون كالشاهد له، وحتى لا يظن بالمتن الضعف لضعف سند ابن المبارك فيه، فقد يكون له طرق صحيحة سالمة من الضعف.

١٠ ـ إذا كان المعنى غير واضح، وترجح عندنا من حيث النظر معنى، ولم نقف عليه في موضع آخر، أثبتناه في الهامش مع المحافظة على الأصل كما في الأثر رقم (٦١٤) ففيه: (إنه يكلفه في يفرح لفرحه، ويحزن لحزنه) فأثبتنا في الهامش المعنى الراجح: (أنه يكلفه فيفرح لفرحه، ويحزن لحزنه) وأغلب ظني أنه خطأ مطبعي فالكتاب مشحون بهذه الأخطاء.

١١ ـ حذفت من الأصل ما جزمت بأنه ليس من كلام المصنف لاستحالته كما في صفحة (٢٧٢) قال بعد ذكر الأثر: راجع «غريب الحديث» لأبي عبيد (٣/٣٦٧) والفائق وأبو عبيد متأخر عن ابن المبارك ولم يكن ثَمَّ ـ أي في زمان ابن المبارك ـ «غريب الحديث والفائق»، وهذا لما أشرت إليه آنفًا من أنني أردت أن يكون زهدُ ابن المبارك زهدَ ابن المبارك.

١٢ ـ شكلت الآيات القرآنية، وصححت عزو بعضها كما في رقم (٩٤٩) ذكر قول الله ـ عزَّ وجلَّ ـ: ﴿أَفَمَن يُلْقَىٰ فِي النَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن﴾. قال في الهامش تمام الآية: ﴿يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (حم السجدة: ٤٠). وهي ليست في السجدة، ولكنها (فصلت: ٤٠) وسورة السجدة ثلاثون آية.

وفي نفس الأثر ذكر قوله ـ عزَّ وجلَّ ـ: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾. وقال في الهامش: (سورة المزمل الآية: ٢) وإنما هي (سورة المزمل آية: ٤).

وكذا رقم (٣٨٩) ذكر قوله ـ عزَّ وجلَّ ـ: ﴿اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا﴾ وقال (النساء آية: ٢٠٠) وإنما هي (آل عمران: ٢٠٠).

١٣ ـ حكمت على إسناد الحديث بما يليق به، متبعًا للأصول العلمية فأشرت أولاً إلى حاله من حيث منتهى السند هل هو مرفوع، أو موقوف، أو مقطوع، أو أثر عن الكتب السابقة، وإن كان فيه راوٍ ضعيف أو انقطاع في السند أو وهم بينته، وغالبًا أستأنس بأقوال العلماء فيه، وأحيانًا أنسب التصحيح أو التضعيف لبعضهم فأقول صححه الألباني مثلاً، مستغنيًا بذلك عن اجتهادي فيه، أو رواه البخاري.

١٤ ـ نقلت أقوال أهل العلم في تفسير الآيات الواردة في الأصل، وأشرت إلى الراجح منها في أغلب الأحوال.

١٥ ـ علقت على الأحاديث، والآثار التي تحتاج إلى تعليق خلافًا لمن يهتم بالأسانيد، ويغفل معنى المتن وهو المقصود.

١٦ ـ أعدت ترقيم الأحاديث، والآثار بحسب شرط الكتاب، وهو الاقتصار على روايات ابن المبارك.

١٧ ـ أعددت فهارس علمية للكتاب تشتمل على فهرس للأحاديث القدسية، وفهرس للأحاديث المرفوعة، وفهرس للآثار الموقوفة على الصحابة، وفهرس لآثار التابعين، وفهرس للآثار المروية عن الأنبياء، وفهرس للأشعار، وفهرس للمراجع، وفهرس للموضوعات.

والله من وراء القصد وهو حسبنا ونعم الوكيل

○○○○○

ترجمة المصنف الإمام المبارك
عبد الله بن المبارك

١ ـ اسمه ومولده وموطنه ـ رحمه الله ـ

اسمه: عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي، مولاهم أبو عبد الرحمن المروزي، الإمام شيخ الإسلام عالم زمانه، وأمير الأتقياء في وقته.

عن العباس بن مصعب قال: كانت أم عبد الله بن المبارك خوارزمية وأبوه تركي، وكان عبدًا لرجلٍ من التجار من همذان من بني حنظلة[١].

عن الحسن قال: كانت أم ابن المبارك تركية، وكان الشبه لهم بيِّنًا فيه، وكان ربما خلع قميصه فلا أرى على صدره، وجسده كثير شعر[٢].

مولده: قال أحمد بن حنبل: ولد ابن المبارك سنة ثمان عشرة ومائة.

وقال خليفة: وفيها ـ يعني ثمان عشرة ومائة ـ ولد عبد الله بن المبارك.

وقال بشر بن أبي الأزهر: قال ابن المبارك ذاكرني عبد الله بن إدريس السنَّ فقال: ابن كم أنت فقال: إن العجم لا يكادون يحفظون ذلك، ولكني أذكر أني لبست السواد وأنا صغير عندما خرج أبو مسلم قال: فقال لي: قد ابتليت بلبس السواد. قلت: إني كنت أصغر من ذلك، كان أبو مسلم أخذ الناس كلهم بلبس السواد الصغار والكبار[٣].

---

(١) «تاريخ بغداد» (١٠/ ١٥٣) للخطيب البغدادي.
(٢) «صفة الصفوة» (٤/ ١٣٤) مكتبة التوعية الإسلامية.
(٣) «تاريخ دمشق» (٣٨/ ٣٠٥) لابن عساكر.

وكان أبو مسلم في بداية الدولة العباسية قد ألزم الرعية كباراً وصغاراً بلبس السواد، وكان ذلك شعارهم إلى آخر أيامهم.

موطنه: مرو وهي من مدن خراسان.

عن عبد العزيز بن أبي رزمة قال: قال لي شعبة: من أين أنت؟ قال: قلت: من أهل مرو. قال: تعرف عبد الله بن المبارك؟ قال: قلت: نعم. قال: ما قدم علينا مثله.

وفي روايته: ما قدم علينا من ناحيتكم مثله[1].

وعن أحمد بن سنان قال: بلغني أن ابن المبارك أتى حماد بن زيد في أوّل الأمر قال له: من أين أنت؟ قال: من أهل خراسان. قال: من أي خراسان؟ قال: من مرو. قال: تعرف رجلاً يقال له عبد الله بن المبارك. قال: نعم. قال: ما فعل؟ قال: هو الذي يخاطبك. قال: فسلم عليه، ورحَّبَ به، وحَسُنَ الذي بينهم[2].

٢ ـ *اجتماع خصال الخير فيه:*

عن الحسن بن عيسى قال: اجتمع جماعة من أصحاب ابن المبارك مثل الفضل بن موسى، ومخلد بن حسين، ومحمد بن النضر فقالوا: تعالوا حتى نَعُدَّ خصال ابن المبارك من أبواب الخير فقالوا: جمع العِلْمَ، والفقه، والأدب، والنحو، واللغة، والشعر، والفصاحةَ، والزهد، والورع، والإنصاف، وقيام الليل والعبادة، والحج، والغزو، والشجاعة، والفروسية، والشدة في بدنه، وترك الكلام في ما لا يعنيه، وقلة الخلاف على أصحابه وكان كثيراً ما يتمثل:

---

(١) «تاريخ دمشق» (٣٨/ ٣٢٠).

(٢) «تاريخ دمشق» (٣٨/ ٣٢٤).

وإذا صَاحَبْتَ فَاصْحَبْ صَاحِبًا ... ذَا حَيَاءٍ وَعَفَافٍ وَكَرَمْ
قَوْلُهُ لِلشَّيْءِ لا إن قُلْتَ لا ... وَإِذَا قُلْتَ نَعَمْ قَالَ نَعَمْ[1]

وقال ابن حبان: كان فيه خصال الخير مجتمعة، لم تجتمع في أحدٍ من أهل العلم في زمانه في الدنيا كلها[2].

وقال إسماعيل بن عياش: ما على وجه الأرض مثل عبد الله بن المبارك ولا أعلم أن الله خلق خصلة من خصال الخير إلاَّ وقد جعلها في عبد الله بن المبارك، ولقد حدثني أصحابي أنهم صحبوه من مصر إلى مكة فكان يطعمهم الخبيص وهو الدهر صائم[3].

وروى ابن عساكر عن عبد الرحمن بن مهدي قال: ما رأيت مثل ابن المبارك. قال: فقال له يحيى بن سعيد القطان: ولا سفيان ولا شعبة. قال: ولا سفيان ولا شعبة، كان ابن المبارك فقيهًا في علمه، حافظًا، زاهدًا، عابدًا، غنيًا، حَجَّاجًا، غَزَّاءً، نحويًا، شاعرًا، ما رأيت مثله[4].

وعن عبد العزيز بن أبي رِزْمة قال: لم تكن خصلة من خصال الخير إلا جمعت في عبد الله بن المبارك؛ حياء، وتكرم، وحسن خلق، وحسن صحبة، وحسن مجالسة، والزهد، والورع، وكل شيء[5].

---

(١) «تهذيب الكمال» (١٦/ ١٨) للحافظ المزي بتحقيق د. بشار عواد معروف ط. الرسالة، وانظر «سير أعلام النبلاء» (٨/ ٣٩٧) ط. الرسالة، و«تاريخ دمشق» (٣٨/ ٣٣٥) لابن عساكر.

(٢) «الثقات» (٧/ ٧) لابن حبان.

(٣) «صفة الصفوة» (٤/ ١٤٤) و«تاريخ بغداد» (١٠/ ١٥٧) للخطيب البغدادي و«تاريخ دمشق» (٣٨/ ٣٣٥)، (١٦/ ٢٠) «تهذيب الكمال».

(٤) «تاريخ دمشق» (٣٨/ ٣٢٧) لابن عساكر.

(٥) السابق (٣٨/ ٣٣٥).

وقال النسـائي: لا نعلم في عصر ابن المبـارك أجلَّ من ابن المبارك، ولا أعلى منه، ولا أجمع لكل خصلة محمودة منه[1].

وقال الحافظ: ثقة، ثبت، فـقيه، عـالم، جواد، مجـاهد، جمعت فـيه خصال الخير[2].

٣ ـ *طلبه للعلم، ونباهة خاطره:*

قال أحمد بن حنبل ـ رحمه الله ـ:

لم يكن في زمـان ابن المبارك أطلب للعلم منه، رحل إلى الـيمن، وإلى مصر، وإلـى الشام، والبصرة، والكوفـة، وكان من رواة العلم وأهل ذلك، كتب عن الصغار والكبار، كتب عن عبد الرحمن بن مهدي، وعن الفزاري، وجمـع أمرًا عظيـمًا ما كـان أحـدٌ أقـل سقطـاً من ابن المبارك، كـان رجلاً يحدث من كتـاب ومن حدث من كتاب لا يكاد يكون له سـقط، وكان وكيع يحدث من حفظه، ولم يكن ينظر في كـتاب، فكان يكون له سقط كم يكون حفظ الرجل[3].

سأل أبو خراش بالمَصيصة عبـد الله بن المبارك يا أبا عبد الرحمن إلى متى تطلب العلم؟ قال: لعل الكلمة التي فيها نجاتي لم أسمعها بعد[4].

عن محمد بن النضر بن مُساور قال: قال أبي: قلت لعبد الله ـ يعني ابن المبارك ـ: يا أبا عبد الرحـمن هل تحفظ الحديث؟ قال: فتغـير لونه وقال: ما تحفظت حديثًا قط إنما آخذ الكتاب، فأنظر فيه فما أشتهيه علق بقلبي[5].

---

(١) «تهذيب التهذيب» (٥/ ٣٨٦، ٣٨٧).

(٢) «تقريب التهذيب» (٣٢٠).

(٣) «تاريخ دمشق» (٣٨/ ٣١١).

(٤) «تاريخ دمشق» (٣٨/ ٣١٢)، و«صفة الصفوة» (٤/ ١٣٨).

(٥) «تاريخ بغداد» (١٠/ ١٦٥)، و«سير أعلام النبلاء» (٨/ ٣٩٢).

وعن الحسين بن عيسى قال: أخبرني صخر - صديق ابن المبارك - قال: كنا غلمانًا في الكُتَّاب فمررت أنا وابن المبارك، ورجل يخطب خطبة طويلة فلما فرغ قال لي ابن المبارك: قد حفظتها، فسمعه رجل من القوم فقال: هاتها فأعادها عليهم ابن المبارك وقد حفظها[(١)].

وعن نعيم بن حماد قال: سمعت عبد الله بن المبارك قال: قال لي أبي: لئن وجدت كتبك لأحرقنها. قال: فقلت له: وما عَلَيَّ من ذلك، وهي في صدري[(٢)].

قال شقيق بن إبراهيم: قيل لابن المبارك: إذا صليت معنا لم تجلس معنا؟ قال: أذهب أجلس مع الصحابة والتابعين. قلنا له: ومن أين الصحابة والتابعون قال: أذهب أنظر في علمي فأدرك آثارهم، وأعمالهم، ما أصنع معكم أنتم تغتابون الناس[(٣)].

وروى نعيم بن حماد قال: كان عبد الله بن المبارك يكثر الجلوس في بيته فقيل له: ألا تستوحش؟ فقال: كيف أستوحش وأنا مع النبي ﷺ[(٤)].

٤ - عبادته، وخشيته:

قال محمد بن الوزير - وصي ابن المبارك -: كنت مع عبد الله في المحمِل[(٥)] فانتهينا إلى موضع بالليل، وكان ثَمَّ خوفٌ قال: فنزلَ ابن المبارك وركب دابته حتى جاوزنا الموضع، فانتهينا إلى نهر فنزل عن دابته، وأخذت أنا مقوده،

---

(١) «تاريخ بغداد» (١٠/ ١٦٥، ١٦٦)، و«سير أعلام النبلاء» (٨/ ٣٩٣).

(٢) «تاريخ بغداد» (١٠/ ١٦٦)، و«سير أعلام النبلاء» (٨/ ٣٩٣) وفيه (وهي في صدري) ولعل ما في «تاريخ بغداد» خطأ مطبعي.

(٣) «صفة الصفوة» (٤/ ١٣٧).

(٤) «صفة الصفوة» (٤/ ١٣٦).

(٥) **المحمل**: الذي يركب عليه. قال ابن سيده: المحمل شقان على البعير يحمل فيهما العديلان.

واضطجعت، فجعل يتوضأ ويصلي حتى طلع الفجر، وأنا أنظر إليه، فلما طلع الفجر ناداني. قال: قم فتوضأ. قال: قلت: إني على وضوء فركبه الحزن حيث علمتُ أنا بقيامه، فلم يكلمني حتى انتصف النهار وبلغت المنزل معه[1].

وعن القاسم بن محمد قال: كنا نسافر مع ابن المبارك فكثيرًا ما كان يخطر ببالي فأقول في نفسي: بأي شيء فُضِّلَ هذا الرجل علينا حتى اشتهر في الناس هذه الشهرة، إن كان يصلي إنَّا لنصلي، ولئن كان يصوم إنَّا لنصوم، وإن كان يغزو فإنا لنغزو، وإن كان يحج إنا لنحج.

قال: فكنا في بعض مسيرنا في طريق الشام ليلة نتعشى في بيت إذ طُفِئ السراج، فقام بعضنا فأخذ السراج [وخرج يستصبح فمكث هنيهة ثم جاء بالسراج]، فنظرت إلى وجه ابن المبارك ولحيته قد ابتلت بالدموع فقلت في نفسي: بهذه الخشية فُضِّل هذا الرجل علينا، ولعله حين فقد السراج فصار إلى الظلمة ذكر القيامة.

قال المروزي: وسمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل قال: ما رفع الله ابن المبارك إلا بخبيئة كانت له[2].

قال الخليل أبو محمد: كان ابن المبارك إذا خرج إلى مكة يقول:

بُغْضُ الحَيَاة وَخَوْفُ الله أَخْرَجَني ... وَبَيْعُ نَفْسي بِمَا لَيْسَتْ لَهُ ثَمَنَا
إنِّي وَزَنْتُ بِمَا يَبْقَى لِيَعْدِلَهُ ... مَا لَيْسَ يَبْقَى فَلاَ وَالله مَا اتَّزَنَا[3]

---

(١) «تاريخ دمشق» (٣٨/ ٣٤٠).
(٢) «صفة الصفوة» (٤/ ١٤٥، ١٤٦).
(٣) «تاريخ بغداد» (١٠/ ١٦٦).

قال نعيم بن حماد: كان ابن المبارك إذا قرأ كتاب الرقاق كأنه ثور منحور أو بقرة منحورة من البكاء، لا يجترئ أحدٌ منَّا أن يدنو منه، أو يسأله عن شيء إلا دفعه[1].

وقال أبو إسحاق إبراهيم بن الأشعث: مرض ابن المبارك مرضةً فجزع حتى رأوه جزِعًا، فقيل له إنه ليس بك كل ذلك، وأنت تجزع هذا الجزع قال: مرضت وأنا بحال لا أرضاه.

قال أبو إسحاق: وقال الفضيل يومًا، وذكر عبد الله فقال: أما إني أحبه لأنه يخشى الله.

قال أبو إسحاق: قيل لابن المبارك رجلان أحدهما أخوف، والآخر قُتِلَ في سبيل الله فقال: أحبهما إلَيَّ أخوفهما[2].

قال أبو خزيمة العابد: دخلت على عبد الله، وهو مريض فجعل يتقلب على فراشه من الغَمِّ فقلت له: يا أبا عبد الرحمن ما هذا؟! فاصبر قال: من يصبر في أخذ الله ﴿إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾[3] (هود: ١٠٢).

قال أبو روح قال ابن المبارك: إن البُصَرَاء لا يأمنون من أربع خصال: ذنب قد مضى لا يدري ما يصنع الرب فيه، وعمر قد بقي لا يدري ماذا فيه من المهلكات، وفضل قد أعطى لعله مكرٌ واستدراجٌ، وضلالة قد زينت له فيراها هدى، ومن زيغ القلب ساعة ساعة أسرع من طرفة عين، قد يسلب دينه، وهو لا يشعر[4].

---

(١) السابق (١٠/ ١٦٧)، و«تاريخ دمشق» (٣٨/ ٣٤٣).
(٢) «تاريخ دمشق» (٣٨/ ٣٤٣).
(٣) السابق (٣٨/ ٣٤٤).
(٤) السابق (٣٨/ ٣٤٤).

وعن عبد الله بن عاصم الهروي أن شيخًا دخل على عبد الله بن المبارك فرآه على وسادة خَشِنة مرتفعة قال: فأردت أن أقول له فرأيت به من الخشية حتى رحمته، فإذا هو يقول: قال الله ـ عزَّ وجلَّ ـ: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾ (النور: ٣٠). قال: لم يرض الله أن يَنظر إلى محاسن المرأة فكيف بمن يزنى بها؟! وقال الله ـ عزَّ وجلَّ ـ: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ (المطففين: ١). في الكيل والوزن، فكيف بمن يأخذ المال كله؟! وقال الله تعالى: ﴿وَلا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا﴾ (الحجرات: ١٢). ونحو هذا فكيف بمن يقتله؟! قال: فرحمته وما رأيته فيه، فلم أقل له شيئًا[١].

٥ ـ زهده وورعه:

وأصل الزهد هو خلو القلب من الدنيا وليس خلو اليد منها فقد كان ابن المبارك تاجرًا، ولكنه كان ينوي بذلك أن يستعين على مساعدة الإخوان، والحج، والجهاد، وغير ذلك من المكرمات.

عن عليِّ بن الفضيل قال: سمعت أبي وهو يقول لابن المبارك أنت تأمرنا بالزهد، والتقلل، والبلغة، ونراك تأتي بالبضائع من بلاد خراسان إلى البلد الحرام كيف ذا؟ فقال ابن المبارك: يا أبا عليٍّ إنما أفعل ذاك لأصون به وجهي، وأكرم به عرضي، وأستعين به على طاعة ربي، لا أرى لله حقًا إلا سارعت إليه حتى أقوم به. فقال له الفضيل: يا ابن المبارك ما أحسن ذا إذا تم ذا[٢].

وسوف يظهر إن شاء الله في باب أدبه وكرمه كيف أنه كان ينفق الأموال في طاعة الكبير المتعال، بما يدل على خلو قلبه منها، وإنما هي كما قال السلف: وسائل للمكارم.

---

(١) السابق (٣٨/ ٣٤٤).

(٢) «تاريخ دمشق» (٣٨/ ٣٨١)، و«تاريخ بغداد» (١٠/ ١٦٠).

أما عـن ورعه ـ رحـمه الله ـ فقـد قال الحسن: ورأيت في منزل ابن المبارك حمامًا طَيَّارةً فقال ابن المبارك: قد كنا ننتفع بفراخ هذه الحمام فليس ننتفع بها اليوم. قلت: ولم ذلك؟ قال: اختلطت بها حمـام غيرها فتزاوجت بها فنحن نكره أن ننتفع بشيء من فراخها من أجل ذلك[1].

وعن الحسن بن عـرفة قـال: قال لي ابن المبارك: اسـتعـرت قلمًا بأرض الشام فذهبَ عَلَيَّ أن أرده إلى صاحبه فلـما قدمت مرو نظرت فإذا هو معي، فرجعت يا أبا علي (الحسن بن عرفة) إلى أرض الشام حتى رددته على صاحبه[2].

وعن علي بن الحسن بن شقيق قـال: سمعت ابن المبارك يقول: لأن أرد درهمًا من شبهة أحبُّ إِلَيَّ من أن أتصدق بمائة ألف ومائة حتى بلغ ستمائة ألف[3].

وعن عياش بن عبد الله قال: قـال عبد الله بن المبارك: لو أن رجلاً اتقى مائة شيءٍ ولم يتق شيئًـا واحدًا لم يكن من المتقين، ولو تورع عن مائة شيء ولم يتورعْ عن شيء واحد لم يكن ورعًا، ومن كـان فيه خلَّةٌ من الجهل كان من الجاهلين، أما سمعت الله تعـالى قال لنوح ـ عليه السلام ـ لما قال: ﴿إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي﴾ (هود:٤٥). فقال الله تعالى: ﴿إِنِّي أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾[4] (هود:٤٦).

٦ ـ أدبه وكرمه ـ رحمه الله ـ:

قال إسماعيل الخُطَبي بلغني عن ابن المبـارك أنه حضر عند حمَّاد بن زيد فقال أصـحاب الحديـث لحمَّـاد: سل أبا عبد الرحمـن يُحدثـنا. فقال: يا أبا

---

(١) «صفة الصفوة» (١٣٦).
(٢) «تاريخ دمشق» (٣٨/ ٢٤٠).
(٣) «صفة الصفوة» (١٣٩).
(٤) «سير أعلام النبلاء» (٨/ ٣٩٩).

عبد الرحمن تحدثهم، فإنهم قد سألوني. قال: سبحان الله يا أبا إسماعيل أُحَدِّث وأنت حاضر؟ فقال: أقسمت عليك لتفعلنَّ. فقال: خذوا. حدثنا أبو إسماعيل حماد بن زيد فما حدث بحرف إلا عن حماد[١].

وقال أبو العباس بن مَسْروق: حدثنا ابن حميد قال: عطس رجل عند ابن المبارك فقال له ابن المبارك: إيش يقول الرجل إذا عطس؟ قال: الحمد لله فقال له: يرحمك الله. قال فعجبنا كلنا من حسن أدبه[٢].

وكان - رحمه الله - يحث على تعلم الأدب، ويبين للناس خطره.

قال أبو نعيم عبيد بن هشام سمعت ابن المبارك يقول لأصحاب الحديث: أنتم إلى قليل من الأدب أحوج منكم إلى كثير من العلم.

وكان يقول: طلبنا الأدب حين فاتنا المؤدبون[٣].

قال يحيى بن يحيى الأندلسي: كنا في مجلس مالك فاستؤذن لابن المبارك فأذن فرأينا مالكًا تزحزح له في مجلسه ثم أقعده بلصقه، ولم أره تزحزح لأحدٍ في مجلسه غيره، فكان القارئ يقرأ على مالك فربما مر بشيء فيسأله مالكٌ ما عندكم في هذا؟ فكان عبد الله يجيبه بالخفاء ثم قام فخرج فأُعْجب مالك بأدبه ثم قال لنا: هذا ابن المبارك فقيه خراسان[٤].

وكما كان - رحمه الله - كريم الخُلق، حسن السجايا، كان كذلك من أسخى الناس يدًا، وأكثرهم بذلاً وإنفاقًا، وقصصه في ذلك كثيرة شهيرة، ولكن نشير إلى بعضها.

---

(١) «سير أعلام النبلاء» (٨/ ٣٨٢، ٣٨٣)، «وتاريخ بغداد» (١٠/ ١٥٥).
(٢) السابق (٨/ ٣٨٣)، و«حلية الأولياء» (٢/ ١٠٧)، و«تاريخ بغداد» (١٠/ ١٥٥).
(٣) «تاريخ دمشق» (٣٨/ ٣٥٠).
(٤) «تهذيب التهذيب» (٥/ ٣٣٧).

فمن ذلك ما رواه الخطيب بسنده عن حبان بن موسى قال: عوتب ابن المبارك فيما يفرق المال في البلدان، ولا يفعل في أهل بلده قال: إني أعرف مكان قوم لهم فضل، وصدق طلبوا الحديث فأحسنوا الطلب للحديث، بحاجة الناس إليهم احتاجوا، فإن تركناهم ضاع عليهم، وإن أغنَّاهم بثُّوا العلم لأمة محمد ﷺ، ولا أعلم بعد النبوة أفضل من بث العلم[١].

عن على بن خَشْرَم قال: حدثني سلمة بن سليمان قال جاء رجل إلى ابن المبارك فسأله أن يقضي دينًا عليه، فكتب له إلى وكيل له، فلما ورد عليه الكتاب قال له الوكيل: كم الدين الذي سألته قضاءه؟ قال سبع مائة درهم، وإذا عبد الله قد كتب له أن يعطيه سبعة آلاف درهم، فراجعه الوكيل وقال: إن الغلات قد فنيت، فكتب إليه عبد الله: إن كانت الغلات قد فنيت فإن العمر أيضًا قد فنى، فأجز له ما سبق به قلمي[٢].

وقال محمد بن عيسى: كان ابن المبارك كثير الاختلاف إلى طرسوس، وكان ينزل الرَّقَّة في خان، فكان شاب يختلف إليه ويقوم بحوائجه، ويسمع منه الحديث، فقدم عبد الله مرَّة فلم يره، فخرج في النفير مستعجلاً، فلما رجع سأل عن الشاب فقالوا: محبوس على عشرة آلاف درهم، فاستدل على الغريم، ووزنَ له عشرة آلاف، وحلَّفه ألا يخبر أحدًا ما عاش، فأخرج الرجل وسَرَى ابن المبارك فلحقه الفتى على مرحلتين من الرَّقة فقال لي: يا فتى أين كنت؟ لم أرك. قال: يا أبا عبد الرحمن كنت محبوسًا بدين. قال: وكيف خلصت؟ قال جاء رجل فقضى ديني ولم أدر. قال: فاحمد الله، ولم يعلم الرجل إلا بعد موت عبد الله[٣].

---

(١) «تاريخ بغداد» (١٠/ ١٦٠).

(٢) «سير أعلام النبلاء» (٨/ ٣٨٦).

(٣) «سير أعلام النبلاء» (٨/ ٣٨٦، ٣٨٧)، «تاريخ بغداد» (١٠/ ١٥٩)، و«صفة الصفوة» (٤/ ١٤٢).

وعن عمر بن حفص الصُّوفي بمنبج قال: خرج ابن المبارك من بغداد يُريد المصيصة فصحبه الصوفية[1]. فقال لهم: أنتم لكم أنفس تحتشمون أن ينفق عليكم، يا غلام هاتِ الطست، فألقى عليه منديلاً ثم قال: يلقى كل رجل منكم تحت المنديل ما معه، فجعل الرجل يلقى عشرة دراهم، والرجل يلقى عشرين، فأنفق عليهم إلى المصيصة، ثم قال: هذه بلاد نفير، فنقسم ما بقي فجعل يعطي الرجل عشرين دينارًا فيقول: يا أبا عبد الرحمن إنما أعطيت عشرين درهمًا فيقول: وما تنكر أن يبارك اللهُ للغازي في نفقته[2].

وعن محمد بن علي بن شقيق عن أبيه: كان ابن المبارك إذا كان وقت الحج اجتمع إليه إخوانه من أهل مرو، فيقولون نصحبك يا أبا عبد الرحمن فيقول لهم: هاتوا نفقاتكم، فيأخذ نفقاتهم فيجعلها في صندوق، ويقفل عليها، ثم يكتري لهم ويخرجهم من مرو إلى بغداد ولا يزال ينفق عليهم ويطعمهم أطيب الطعام، وأطيب الحلواء، ثم يخرجهم من بغداد بأحسن زي وأكمل مروءةٍ حتى يصلوا إلى مدينة الرسول ﷺ، فإذا صاروا إلى المدينة قال لكل رجل منهم: ما أمرك عيالك أن تشتري لهم من المدينة من طرفها، فيقول: كذا. ثم يخرجهم إلى مكة، فإذا وصلوا إلى مكة، وقضوا حَجَّهُم قال لكل واحد منهم: ما أمرك عيالك أن تشتري لهم من متاع مكة؟ فيقول: كذا وكذا فيشتري لهم ثم يخرجهم من مكة، فلا يزال ينفق عليهم إلى أن يصيروا إلى مرو، فإذا صاروا إلى مرو جصص أبوابهم ودورهم، فإذا كان بعد ثلاثة أيام صنع لهم وليمة، وكساهم، فإذا أكلوا وشربوا دعا بالصندوق ففتحه، ودفع إلى كلٍّ رجل منهم صُرَّتَه بعد أن كتب عليها اسمه[3].

---

(١) المراد أهل الزهد والعبادة لا أصحاب المناهج المبتدعة والعقائد الباطلة كوحدة الوجود.

(٢) «سير أعلام النبلاء» (٨/ ٣٨٥)، «تاريخ بغداد» (١٠/ ١٥٧، ١٥٨).

(٣) «تهذيب الكمال» (١٦/ ٢١)، و«تاريخ دمشق» (٣٨/ ٣٥٧، ٣٥٨).

٧ ـ تواضعه ـ رحمه الله ـ وفراره من الشهرة:

ومع أنه ـ رحمه الله ـ اجتـمعت فيه خصال الخير، وجمع الـفضائل فقد زينه الله ـ عـزَّ وجـلَّ ـ بالتـواضع، ومـا تواضع أحـدٌ لله ـ عـزَّ وجـلَّ ـ إلا رفعه الله.

قال الحسن: وبينما هو بالكوفة يقرأ عليه كتاب المناسك انتهى إلى حديث وفيـه: قال عـبد الله: وبه نأخـذ. فقـال: من كتب هذا من قـولي؟ قلت: الكاتب الذي كتـبه، فلم يزل يحكه بيده حتى درس، ثم قـال: ومن أنا حتى يكتب قولي[1].

وفي هذا أدب حســن للذين يزاحـمــون العلمـاء الأعـلام بـأقـوالهم ويُوَهِّمُونهم، وهم بعدُ لم يحصلوا القدر الواجب من العلوم الشرعية.

قال الحسن: وزوج النضـر بن محمد ولده، فدعـا ابن المبارك، فلما جاء قـام ابن المبارك ليخـدم الناس، فأبى النضر أن يدعـه، وحلف عليه حتى جلس[2].

وقال الحسن أيضًـا: وكانت دار ابن المبارك بمرو كبيـرة صحن الدار نحو خمسين ذراعًا في خمسين ذراعًا، كنت لا تحب أن ترى في داره صاحب علم أو صاحب عبـادة، أو رجلاً له مروءة وقدر بمرو إلا رأيته في داره يجتـمعون في كل يوم حلَقًا يتذاكرون حتى إذا خرج ابن المبـارك انضموا إليه، فلما صار ابن المبارك بالكوفة نزل في دار صغيرة، وكان يخرج إلى الصلاة ثم يرجع إلى منزله، لا يكاد يخرج منه، ولا يأتيه كثير أحدٍ. فقلت له: يا أبا عبد الرحمن ألا تستـوحش هاهنا مع الذي كنت فيـه بمرو؟ فقال: إنما فـررت من مرو من

---

(١) «صفة الصفوة» (٤/ ١٣٥).
(٢) السابق (٤/ ١٣٦).

الذي تراك تحبه، وأحببت ما هاهنا للذي أراك تكرهه لي، فكنت بمرو لا يكون أمرٌ إلا أتوني فيه، ولا مسألة إلا قالوا اسألوا ابن المبارك، وأنا هاهنا في عافية من ذلك.

قال: وكنت مع ابن المبارك يومًا فأتينا على سقاية والناس يشربون منها، فدنا منها ليشرب، ولم يعرفه الناس فزحموه ودفعوه، فلما خرج قال لي: ما العيش إلا هكذا. يعني حيث لم نعرف ولم نوقر[1].

٨ ـ *جهاده وشجاعته:*

ومع علمه وزهده وكرمه وعبادته، كان من مشهور سجاياه جهاده وشجاعته.

روى الخطيب بسنده عن عبدة بن سليمان ـ يعني المروزي ـ قال كنا في سرية مع عبد الله بن المبارك في بلاد الروم، فصادفنا العدو، فلما التقى الصفان خرج رجل من العدو، فدعا إلى البراز فخرج إليه رجلٌ فقتله، ثم آخر فقتله، ثم دعا إلى البراز، فخرج إليه فطارده ساعة، فطعنه فقتله، فازدحم إليه الناس فكنت فيمن ازدحم إليه فإذا هو يلثم وجهه بكمه، فأخذت بطرف كمه فمددته فإذا هو عبد الله بن المبارك. فقال: وأنت يا أبا عمرو ممن يشنِّع علينا[2].

وعن عبد الله بن سنان قال: كنت مع ابنِ المبارك والمعتمر بن سليمان بطرسوس، فصاح الناس: النفيرَ النفيرَ، قال فخرج ابن المبارك والمعتمر، وخرج الناس، فلما اصطف المسلمون والعدو، خرج رجل من الروم يطلب البراز فخرج إليه مسلم فشد العلج على المسلم فقتل المسلم حتى قتل ستة من المسلمين مبارزة، فجعل يتبختر بين الصفين يطلب المبارزة لا يخرج إليه أحدٌ قال: فالتفت إليَّ ابن المبارك فقال: يا عبد الله إن حدث بي حدث الموت

---

(١) السابق (٤/ ١٣٤، ١٣٥).

(٢) «تاريخ بغداد» (١٠/ ١٦٧)، و«صفة الصفوة» (١٤٤).

فافعل كذا، قال: وحرَّك دابته، وخرج العلج، فعالج معه ساعة فقتل العلج، وطلب المبارزة، فخرج إليه علج آخر، فقتله، حتى قتل ستة من العلوج مبارزة، وطلب البراز، فكأنهم كاعوا عنه، فضرب دابته، ونظر بين الصفين، وغاب، فلم أشعر بشيء إذا أنا بابن المبارك في الموضع الذي كان. فقال لي: يا عبد الله لئن حدثت بهذا أحدًا وأنا حي ـ فذكر كلمة ـ قال: فما حدثت به أحدًا، وهو حي[1].

وكما اشتهر بالشجاعة، والمروءة، والمشاركة في الجهاد فقد كان يدعو إليه أيضًا بأقواله، وأشعاره.

عن محمد بن إبراهيم بن أبي سكينة قال: أملى عَلَيَّ عبد الله بن المبارك هذه الأبيات بطرسوس، وودعته للخروج، وأنفذها معي إلى الفضيل بن عياض ـ في سنة سبعين ومائة ـ وفي حديث أبي الغنائم سنة سبع وسبعين.

يَا عَابِدَ الحَرَمَيْنِ لَوْ أَبْصَرْتَنَا ... لَعَلِمْتَ أَنَّكَ فِي العِبَادَةِ تَلْعَبُ

مَن كَانَ يَخْضِبُ خَدَّهُ بِدُمُوعِهِ ... فَنُحُورُنَا بِدِمَائِنَا تَتَخَضَّبُ

أَوْ كَانَ يُتْعِبُ خَيْلَهُ فِي بَاطِلٍ ... فَخُيُولُنَا يَوْمَ الصَّبِيْحَةِ تَتْعَبُ

رِيْحُ العَبِيْرِ لَكُمْ وَنَحْنُ عَبِيْرُنَا ... رَهَجُ السَّنَابِكِ[2] وَالغُبَارُ الأَطْيَبُ

وَلَقَدْ أَتَانَا مِن مَقَالِ نَبِيِّنَا ... قَوْلٌ صَحِيْحٌ صَادِقٌ لاَ يُكْذَبُ

لاَ يَسْتَوِي غُبَارُ خَيْلِ اللهِ فِي ... أَنْفِ امْرِئٍ وَدُخَانُ نَارٍ تَلْهَبُ[3]

هَذَا كِتَابُ اللهِ يَنْطِقُ بَيْنَنَا ... لَيْسَ الشَّهِيْدُ بِمَيِّتٍ لاَ يُكْذَبُ[4]

---

(١) «تاريخ دمشق» (٣٨/ ٣٥٣، ٣٥٤): وقوله: «كاعوا» أي جبنوا.

(٢) قوله: «رهج السنابك) الرهج: الغبار، والسنابك: جمع سنبك وهو طرف حافر الخيل.

(٣) يشير إلى الحديث الذي أخرجه أحمد (٢/ ٢٥٦، ٣٤٢، ٣٤١) والنسائي (٦/ ١٢، ١٣)، والحاكم (٢/ ٧٢)، والبيهقي (٩, ٩١٦١) من حديث أبي هريرة أنه سمع رسول الله يقول: «**لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في جوف عبد أبدًا..**» وصححه الألباني.

(٤) يشير إلى قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ (آل عمران: ١٦٩).

فلقيت الفضيل بن عياض في المسجد الحرام بكتابه، فلما قرأه ذرفت عيناه ثم قال: صدق أبو عبد الرحمن ونصحني، ثم قال: أنت ممن يكتب الحديث؟ قلت: نعم يا أبا علي. قال: فاكتب هذا الحديث كراء حملك كتاب أبي عبد الرحمن إلينا، وأملى عَلَيَّ الفضيل، أخبرنا منصور بن المعتمر عن أبي صالح عن أبي هريرة: أن رجلاً قال: يا رسول الله علمني عملاً أنال به ثواب المجاهدين في سبيل الله فقال له النبي ﷺ: **«هل تستطيع أن تصلي فلا تفتر وتصوم فلا تفطر»**. فقال: يا نبي الله أنا أضعف من أن أستطيع ذلك. ثم قال النبي ﷺ: **«فوالذي نفسي بيده لو طُوِّقت ذلك ما بلغت فضل المجاهدين في سبيل الله، أما علمت أن فرس المجاهد لَيَسْتَنُّ في طوله فتكتب بذلك حسنات»**[١].

٩ ـ *ثناء العلماء عليه:*

ومن عاجل بشري المؤمن ثناء الخلق عليه، قيل للنبي ﷺ: الرجل يعمل العمل يرجو به وجه الله فيحبه الناس، وفي رواية: فيثنى عليه الناس. فقال: **«تلك عاجل بشرى المؤمن»**[٢].

وقد نال عالمنا، وعالم الدنيا عبد الله بن المبارك أوفر الحظ من ذلك، وقد تقدم قول الفضيل: أما إني أحبه لأنه يخشى الله.

وقال الذهبي: والله إني لأحبه في الله، وأرجو الخير بحبه لما منحه الله من التقوى، والعبادة، والإخلاص، والجهاد، وسعة العلم، والإتقان، والمواساة، والفتوة والصفات الحميدة[٣].

ولاشك أن هذه المحبة رزق من الله ـ عزَّ وجلَّ ـ: والله ـ عَزَّ وجَلَّ ـ: ﴿يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ﴾ (الرعد:٢٦). وهي التي وعد بها عباده الذين آمنوا،

---

(١) رواه البخاري (٦/ ٤) الجهاد، ومسلم (١٣/ ٢٤، ٢٥) الإمارة.

(٢) رواه مسلم (١٦/ ١٨٩) البر والصلة، وفي رواية عند مسلم **«ويحبه الناس»**.

(٣) «تذكرة الحفاظ» (١/ ٢٧٥).

وعملوا الصالحات كما قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ (مريم:٩٦). وهي كذلك المقصودة بالحديث: **«إذا أحبَّ الله عبدًا نادى جبريل، قال: يا جبريل إني أحبُّ فلانًا فأحبه، فيحبه جبريل، ثم ينادي جبريل في أهل السماء إنَّ الله قد أحب فلانًا فأحبوه، فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القَبُولُ في الأرض»**[١].

أما حظ الإمام من ثناء الخلق، فأوفر الحظ، وأطيبه، فلا يكاد يُذكر حتى يثنى عليه بأحسن الثناء، وهذا طرف من أقوال العلماء على سبيل الإشارة ليس الحصر.

عن شعيب بن حرب قال: ما لقي ابن المبارك رجلاً إلا وابن المبارك أفضل منه[٢].

وقال المعتمر بن سليمان: ما رأيت مثل عبد الله بن المبارك، نُصِيبُ عنده الشيء الذي لا يصاب عند أحد[٣].

وعن عبد الوهاب بن الحكم قال: لما مات ابن المبارك بلغني أن هارون أمير المؤمنين قال: مات سيد العلماء[٤].

وقال عبد الرحمن بن زيد الجهضمي: قال الأوزاعي: رأيت ابن المبارك؟ قلت: لا. قال لو رأيته لقرت عينك[٥].

وعن عبيد بن جنادة قال: قال عطاء بن مسلم: يا عُبيد رأيتَ عبد الله بن المبارك؟ قلت: نعم. قلت: ما رأيت مثله، ولا يُرى مثله[٦].

---

(١) البخاري (١٠/٤٦١) الأدب، رواه مسلم (١٦/ ١٨٤، ٢٨٣) البر والصلة، ومالك في «الموطأ» (٢/٩٥٣).
(٢) «تهذيب الكمال» (١٦/١٥).
(٣) السابق (١٦/١٧).
(٤) «سير أعلام النبلاء» (٨/ ٣٩٠).
(٥) السابق (٨/ ٣٨٤).
(٦) «صفة الصفوة» (٤/١٣٦).

وقال عبد الرحمن بن مهدي: ما رأت عيناي أنصح لهذه الأمة من عبد الله بن المبارك[١].

وقال يحيى بن معين، وذُكِرَ عنده ابن المبارك فقال: سيد من سادات المسلمين[٢].

وعن أحمد بن عبدة قال: كان فضيل وسفيان ومشيخة جلوسًا في المسجد الحرام فطلع ابن المبارك من الثنية فقال سفيان: هذا رجل أهل المشرق فقال الفضيل: هذا رجل أهل المشرق، وأهل المغرب، وما بينهما[٣].

وعن شفيع بن إسحاق قال: قلت لسعيد بن منصور: مَا لَكَ لم تكتب حديث شعبة وسفيان. فقال: إني لقيت ابن المبارك. فلما رأيته هان عَلَيَّ الناس[٤].

وقال علي بن المديني: انتهى العلم إلى رجلين؛ إلى عبد الله بن المبارك ومن بعده إلى يحيى بن معين[٥].

وقال خارجة لإخوانه: من شاء منكم أن ينظر إلى رجل كأنه من الصحابة فلينظر إلى عبد الله بن المبارك[٦].

وقال عبد الله بن الحسن:

إِذَا سَارَ عَبْدُ الله مِنْ مَرْوَ لَيلةً ... فَقَدْ سَارَ مِنْهَا نُورُهَا وَجَمَالُهَا

إِذَا ذُكِرَ الأَحْبَارُ فِيَ كُلِّ بَلْدَةٍ ... فَهُمْ أَنْجُمٌ فِيهَا وَأَنْتَ هِلاَلُهَا

وقال إبراهيم بن موسى: «كنت عند يحيى بن معين فجاءه رجل فقال: يا أبا زكريا من كان أثبت في معمر عبدُ الرزاق أو عبدُ الله بن المبارك؟ وكان متكئًا فاستوى جالسًا ـ فقال: كان ابن المبارك خيرًا من عبد الرزاق ومن أهل بيته[٧]»

---

(١) السابق.

(٢) «تاريخ بغداد» (١٠/ ١٦٥).

(٣) السابق (١٠/ ١٦٢).

(٤) «تاريخ دمشق» (٢٨/ ٣٣٦).

(٥) السابق (٣٨/ ٣٣٦).

(٦) السابق (٣٨/ ٣٣٥).

(٧) «تاريخ بغداد» (١٠/ ١٦٥).

وقال شعيب بن حرب قال سفيان: إني لأشتهي من عمري كله أن أكون سنة واحدة مثل عبد الله بن المبارك فما أقدر أن أكون، ولا ثلاثة أيام[١].

وقال يحيى بن آدم: كنت إذا طلبت الدقيق من المسائل فلم أجده في كتب ابن المبارك أيست[٢].

وقال أسود بن سالم: كان ابن المبارك إمامًا يُقتدى به، كان من أثبت الناس في السُنة إذا رأيت رجلاً يغمز ابن المبارك فاتهمه على الإسلام[٣].

١٠ ـ *من أقواله وأشعاره:*

وهذه درر من أقواله ونتف من أشعاره تدل على كمال عقله، وارتفاع رتبته، فإن العبد إذا تهذبت نفسه، واكتملت مروءته، نطق بالحكمة وفصل الخطاب؛ فمن مأثور أقواله:

من بخل بالعلم ابتلى بثلاث إما بموت، أو نسيان، أو لحوق بسلطان[٤]

قال أبو وهب المروزي: سألت ابن المبارك عن الكبر فقال: أن تزدري الناس، وسألته عن العُجب فقال: أن ترى أن عندك شيئًا ليس عند غيرك[٥].

عن رستة الطلقاني قال: قام رجل إلى ابن المبارك فقال: يا أبا عبدالرحمن في أي شيءٍ أجعل فضل يومي في تعلم القرآن، أو في طلب العلم فقال: هل تقرأ من القرآن ما تقيم به صلاتك قال: نعم قال: فاجعله في طلب العلم الذي عُرف به القرآن[٦].

---

(١) «تاريخ بغداد» (١٠/ ١٦٢).
(٢) «تهذيب الكمال» (١٦/ ١٥).
(٣) «سير أعلام النبلاء» (٨/ ٣٩٥).
(٤) «تهذيب الكمال» (٨/ ٢٢، ٢٣).
(٥) «تذكرة الحفاظ» (١/ ٢٧٨).
(٦) «حلية الأولياء» (٨/ ١٦٥).

قال بشر بن الحارث: سأل رجل ابن المبارك عن حديث، وهو يمشي قال: ليس هذا من توقير العلم. قال بشر: فاستحسنته جدًا[١].

وعن إبراهيم بن شماس قال: قال ابن المبارك: إذا عرف الرجل قدر نفسه يصير عند نفسه أذل من الكلب[٢].

وعن عبد الله بن خُبَيق قال: قيل لابن المبارك: ما التواضع؟ قال: التكبر على الأغنياء[٣].

وعن عبد الله بن عمر السرخسي قال: قال لي ابن المبارك: ما أعياني شيء كما أعياني أني لا أجد أخًا في الله - عزَّ وجلَّ -[٤].

وعن سعيد بن يعقوب الطلقاني قال: قال رجل لابن المبارك: هل بقي من ينصح؟ فقال: وهل تعرف من يقبل[٥].

قال أبو بكر بن عبد الله بن حسن: قال ابن المبارك: طلبنا العلم للدنيا فدلنا على ترك الدنيا[٦].

وقال أحمد بن الزِّبرقان: سمعت عبد الله بن المبارك يقول: إن الصالحين فيما مضى كانت أنفسهم تواتيهم على الخير عفوًا، وإن أنفسنا لا تكاد تواتينا إلا على كُرْهٍ، فينبغي أن نكرهها[٧].

ومن أشعاره:

وَمِن البَلاءِ وَلِلْبَلاءِ عَلامَةٌ ... أَنْ لا يُرى لَكَ عَنْ هَواكَ نُزُوعُ
العَبْدُ عَبْدُ النَّفْسِ في شَهَواتِهَا ... والحُرُّ يَشْبعُ مَرَّةً وَيَجُوعُ[٨]

---

(١) السابق (٨/١٦٦).
(٢) السابق (٨/١٦٨).
(٣، ٤) «صفة الصفوة» (٤/١٣٩).
(٥، ٦، ٧) السابق (٤/١٤٤، ١٤٥).
(٨) «سير أعلام النبلاء» (٨/٤١٧).

ومن ذلك:

كـيف القـرارُ وكـيفَ يَهْـدأُ مـسلم ... والمسْلمـاتُ مَعَ العَـدْوِّ المُعْـتَـدي
الضَّـاربات خُـدُورَهُـنَّ برنَّة ... الدَّاعيات نَبِّيُـهنَّ مُحَـمَّـد
القَـائلات إذَا خَـشِيْنَ فَـضيحَـةً ... جـهـد المَقَـالَةَ لَيْـتَنَا لَمْ نُـولَدَ
مَـا تَسْتَطيع ومَـا لَهَـا مِن حِيْلَةٍ ... إلا التَّسَـتُّـرُ مِنْ أخِـيْهَـا باليَـد [1]

وعن أبي أميـة الأسود قال: سـمعت ابن المبارك يقـول: أحبُّ الصالحين ولست منهم، وأبغض الطالحين وأنا شر منهم، ثم أنشأ يقول:

الصَّمْتُ أزين بالفَـتى ... مِنْ مَنْطقٍ في غَيْـرِ حِيْنه
والصِّدْقُ أجْـمَل بالفَـتى ... في القَـول عندي منْ يَمِيْنه
وعَلَى الفَـتَى بوَقَـاره ... سِـمَـةٌ تَلُوحُ عَلى جَبِيْنَهْ
فَـمَن الَّذي يَخْـفَى عَلَيْكَ ... إذَا نَظَـرْتَ إلَى قَـرِيْنه
رُبَّ امْـرِئٍ مُـتَيـقِّنٍ ... غَلَبَ الشَّـقَـاءُ عَلَى يَقِـيْنه
فَـأزالَهُ عَـنْ رَأيـه ... فَـابْتَـاعَ دُنْيَـاهُ بِدِيْنِه [2]

وأنشد سَلْم الخواص عن ابن المبارك:

رأيتُ الـذنوبَ تميـت القـلوب ... ويتـبـعـهـا الذُّلُّ إدْمَـانُهَـا
وتَرْكُ الذُّنُوب حَـيَـاةُ القلوب ... وَخَيْـرٌ لنَفْسكَ عِـصْيَـانُهَـا
وَهَـلْ بَـدَّلَ الـدِّيْـنَ إلاَّ المُـلُوكُ ... وَأحْـبَـارُ سُـوءٍ وَرُهْبَـانُهَـا
وبَاعُـوا النُّفُـوس فَلَمْ يَرْبَحُـوا ... وَفي البَـيْعِ لَمْ تَغْلُ أثْـمَـانُهَـا
لَقَـدْ وَقَعَ القَـوْمُ في جِـيْـفَـةٍ ... يَبِـيْنُ لذِي العَـقْلِ إنْتَـانُهَـا [3]

---

(١) السابق (٨/ ٤١٦)، وقوله: «الداعيات نبيهن محمد» أي المنتسبات إليه، والله أعلم.
(٢) «تاريخ دمشق» (٣٨/ ٣٦٦، ٣٦٧).
(٣) السابق (٣٨/ ٣٧١، ٣٧٢).

وقال محمد بن حاتم المروزي أنشدنا سويد بن نصر لعبد الله بن المبارك:

أَيَارَبِّ يَا ذَا العَرْشِ أَنْتَ رَحِيْمُ ... وَأَنْتَ بِمَا تُخْفِي الصُّدُورُ عَلِيم
فيا رب هب لي منك حلمًا فإنني ... أرى الحلم لم يندم عليه حليم
ويارب هَبْ لي منْكَ عَزْمًا عَلى التُّقَى ... أُقِيْمُ بِهِ في النَّاسِ حَيْثُ أُقِيْمُ
أَلاَ إِنَّ تَقْوَى الله أَكْرَمُ نِسْبَةً ... يُسَامِي بِهَا عِنْدَ القِفَارِ كَرِيْم
إِذَا أَنْتَ نَافَسْتَ الرِّجَالَ عَلَى التُّقَى ... خَرَجْتَ مِنَ الدُّنْيَا وأَنْتَ سَلِيمُ
أَرَاكَ امرءًا تَرْجُو مِنَ الله عَفْوَهُ ... وأَنْتَ عَلَى مَا لاَ يُحِبُّ مُقِيْمُ
وَإِنّ امرَاءًا لا يَرْتَجِي النَّاسُ عَفْوَهُ ... وَلَمْ يَأْمَنُوا مِنْهُ الأَذَى لَلَئِيْمُ
فَحَتَّى مَتَى تَعْصِي الإِلَهَ إِلَى مَتَى ... تُبَارِزُ رَبِّيَ إِنَّهُ لَرَحِيْمُ
وَلَقَدْ تَوَسَّدْتَ الثَّرَى وَافْتَرَشْتَهُ ... لَقَدْ صِرْتَ لا يَلْوِي عَلَيْكَ حَمِيْمُ[1]

وقال صالح الفراء: سمعت ابن المبارك يقول:

المَرْءُ مِثْلُ هِلال عِنْدَ رُؤْيَتِهِ ... يَبْدو ضَئِيْلاً تَرَاهُ ثُمَّ يَتَّسِقُ
حَتَّى إِذَا مَا تَرَاهُ ثُمَّ أَعْقَبَهُ ... كَرُّ الجَدِيْدَيْنِ نَقْصًا ثُمَّ يَمَّحِقُ[2]

١١ ـ *شيوخه وتلامذته:*

شيوخه ـ رحمه الله ـ:

قال الذهبي:

أقدم شيخ لقيه هو الربيع بن أنس الخراساني تحيَّل، ودخل إليه إلى السجن فسمع منه نحوًا من أربعين حديثًا، ثم ارتحل في سنة إحدى وأربعين ومائة، وأخذ عن بقايا التابعين، وأكثر من الترحال والتطواف[3].

---

(١) «تاريخ دمشق» (٣٨/ ٣٧٨).
(٢) «سير أعلام النبلاء» (٨/ ٤٢٠).
(٣) «سير أعلام النبلاء» (٨/ ٣٧٩).

وقال ابن الجوزي:

أدرك ابن المبارك جماعة من التابعين منهم هشام بن عروة، وإسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، وسليمان التيـمي، وحميد الطويل، وعبد الله بن عون، وخالد الحذاء، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وموسى بن عقبة في آخرين[1].

وقال ابن عساكر:

قدم دمشق وسمع من: الأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، وأبي عبد ربٍّ الزاهد، وعبـد الرحمن بن يزيد بن جابر، وهشـام بن الغاز، وعتـبة بن أبي الحكم الهـمْـداني، وإبراهيم بن أبـي عَبْـلة، وأبي المُعَلّى صـخـر بن جندل البيروتي، وصفوان بن عمر، وعمر بن محمد بن زيد العسقلاني، والحكم بن عبد الله الآيلي، ويحيى بن أبي كثير، وابن لهيعة، والليث بن سعد، وسعيد ابن أبي أويب، وحرملة بن عمران، وأبي شجاع سعيد بن يزيد، والأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، ويونس بن أبي إسحاق، ومجالد بن سعيد، وهشام ابن عـروة، وزائدة بـن قدامـة، ويحـيى بن سـعيـد الأنصـاري، ويحـيى بن عبـيد الله بن موهَب، وأسامـة بن زيد الليثي، وابن عجـلان، وابن جُريج، ومَعْمر، ويونس بن يزيد، ومـوسى بن عقبة، وهشام بن سعـد، ومحمد بن إسحاق، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند، ومالك بن أنس، وسفيان الثوري، وحمـاد بن زيد، والمبارك بن فـضالة، وسليـمان التيـمي، وحمـيد الطويل، وعوف الأعرابي، وشعبة، وهشـام بن حسان، وعاصم بن سليمـان الأحول، وعبـد الله بن عَون، وخالد الحذاء وغـيرهم[2]. وانظر شيوخـه في «تهذيب الكمال» للحافظ المزي (١٦/ من ٦ إلى ١٠) واقتصـرنا على ما ذكرناه خشية

(١) «صفة الصفوة» (٤/١٤٦).

(٢) «تاريخ دمشق» (٣٨/١٠٣).

الإطالة، وما ذكره المزي من شيوخه على كثرته ليس حصرًا لجميع شيوخه، فقد ذكر الذهبي عن إبراهيم بن إسحاق عن ابن المبارك قال: حملت عن أربعة آلاف شيخ، فرويت عن ألف منهم. قال العباس بن مصعب في تاريخه: وقع لي من شيوخه ثمان مائة[1].

تلامذته:

قال الذهبي: حدث عنه خلق لا يحصون من أهل الأقاليم، فإنه من صباه ما فتر عن السفر[2].

قال **الحافظ ابن حجر**: وعنه - أي روى عنه - الثوري، ومعمر بن راشد، وأبو إسحاق الفزاري، وجعفر بن سليمان الضبعي، وبقية بن الوليد، وداود بن سليمان، والوليد بن مسلم، وأبو بكر بن عياش وغيرهم من شيوخه وأقرانه، ومسلم بن إبراهيم، وأبو أسامة، وأبو سلمة التبوذكي، ونعيم بن حماد، وابن مهدي، والقطان، وإسحاق بن راهويه، ويحيى بن معين، وإبراهيم بن إسحاق الطالقاني، وأحمد بن محمد بن مردويه، وإسماعيل بن أبان الوراق، وبشر بن محمد السختياني، وحبان بن موسى، والحكم بن موسى، وزكريا بن عدي، وسعيد بن سليمان، وسعيد بن عمرو الأشعثي، وسفيان بن عبد الملك المروزي، وسلمة بن سليمان المروزي، وسليمان بن صالح سلمويه، وعبد الله بن عثمان عبدان، وأبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة، وعبد الله بن عمر بن أبان الجعفي، وعلي بن الحسن بن شقيق، وعمرو بن عون، وعلي بن حجر، ومحمد بن الصلت الأسدي، ومحمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي، وأبو كريب، وأبو بكر بن أصرم، ومنصور

---

(١) «تذكرة الحفاظ» (١/ ٢٧٦).

(٢) «تذكرة الحفاظ» (١/ ٢٧٥).

ابن أبي مزاحم، ومحـمد بن مقاتل المروزي، ويحيى بن أيوب، وخلق كـثير آخرهم الحسين بن داود البلخي[1].

وانظر كذلك مـا ذكره المزي من تلامذة هذا الإمام المبـارك، في «تهذيب الكمال» (١٦/ من ١٠ إلى ١٤) فقد ذكر مائة وثلاثة وأربعين من تلامذته.

وقد ذكـر جماعـة من شيـوخه، وتلامذته ممن روي عنـهم ابن المبارك، ورووا عنه، وهو الذي يسمى في علم المصطلح المدبج، مـأخوذ من ديباجتي الوجه: منهم السفيانان، وأبو بكر بن عياش، وداود بن عبد الرحمن العطار، ومعمر بن راشـد، كما ذكر جمـاعة في تلامذته، وهم مـن أقرانه منهم بقية بن الوليد، ومعتمر بن سليـمان، والوليد بن مسلم، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري.

١٢ ـ مؤلفاته ـ رحمه الله ـ:

١-**التفسير**: ذكره الداودي في «طبـقات المفـسرين» (١/ ٢٥٠) ط. دار الكتب العلمية.

٢-«**المسند**»: برواية الحسن بن سفيان بن عامر النسوي (ت٣٠٣هـ) وتوجد منه مخطوطة في الظـاهرية، مجموع (٥/١٨) (الأقـسام ٢، ٣ من ١١٠٧- ١٢٤ ب في القرن الهجري» كما في «تاريخ التراث» (١/١٣٨) لفؤاد سزكين.

٣-«**كتاب الجهاد**»: مطبوع بتـحقيق الدكـتور نزيه حمـاد الأستاذ المسـاعد بجامعة الملك عبد العزيز بجدة سلسلة البحوث الإسلامية.

٤-«**كتاب البر والصلة**»: ذكـره ابـن النديم والبـغـدادي وفـؤاد سـزكين في «تاريخ التـــراث» (١/١٣٨) وتوجـد منه اقـتـبـاســات في «الإصـابة» (١/ ٧٦٤)، (٤/ ٣٦٢).

---

(١) «تهذيب التهذيب» (٥/ ٣٣٥، ٣٣٦).

٥-**السنن**: ذكره الداودي (١/ ٢٥٠) وذكره ابن النديم البغدادي باسم السنن في الفقه، وانظر مقدمة الدكتور نزيه ضيف لكتاب الجهاد لابن المبارك (ص١٤).

٦-«**كتاب التاريخ**»: ذكره ابن النديم والبغدادي.

٧-«**رقاع الفتاوي**»: ذكره حاجي خليفة والبغدادي.

٨-«**أربعين في الحديث**»: ذكره البغدادي وحاجي خليفة باسم: الأربعين.

٩-«**كتاب الزهد ويليه الرقائق**»: مطبوع بتحقيق وتعليق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، برواية المروزي، وأضاف في نهاية النسخة ما رواه نعيم بن حماد زائدًا على ما رواه المروزي عن ابن المبارك في كتاب «الزهد» طبعته دار الكتب العلمية ببيروت.

١٣ ـ *وفاته ـ رحمه الله ـ*:

روي ابن عساكر بسنده عن ابن المديني قال: مات خيار الأرض جميعًا في سنة واحدة مالك، وحماد، وخالد، وسلام بن سليم أبو الأحوص، وعبد الله بن المبارك سنة تسع وسبعين ومائة.

ووهَّم هذا القول قال: والمحفوظ ما ذكره عبدان بن عثمان قال: خرج عبد الله إلى العراق أول ما خرج سنة إحدى وأربعين ومائة، ومات بهيت وعانات لثلاث عشرة خلت من رمضان سنة إحدى وثمانين ومائة.

وقال الحسن بن الربيع: شهدت موت ابن المبارك مات سنة إحدى وثمانين ومائة في رمضان لعشر مضين منه مات سَحَرًا ودفناه بهيت[1].

قلت: وهيت ناحية في العراق (لواء الديلم) عندما كانت القوافل تقطع الفرات في طريقها بين بغداد وحلب، وبالقرب منها ينابيع النفط.

---

(١) «تاريخ دمشق» (٣٨/ ٣٨٠) باختصار.

وعانات: أو عانة بلد مشهور بين الرقة وهيت.

قال الحسن: وسألت ابن المبارك قبل أن يموت قال: أنا ابن ثلاث وستين[(1)].

وقال صالح بـن أحمد حدثني أبو عـبد الله قال: لما احتضـر ابن المبارك جعل رجل يلقنه: قل لا إله إلا الله. فقـال له: إنك لست تحسن، أخاف أن تؤدي رجلاً مسلمًا بعدي إذا لقنتني فقلت: لا إله إلا الله ثم لم أحدث كلامًا ما بعدها فدعني، فإذا أحدثت كلامًا بعدها فلقني حتى تكون آخر كلامي.

وقيل: فتح عبد الله بن المبارك عـينه عند الوفاة فضحك وقال: ﴿لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ﴾ (الصافات: ٦١).

وقال محمد بن سعد: مـات بهيت منصرفًا من الغزو سنة إحدى وثمانين ومائة، وله ثلاث وسـتون سنة، وولد سنة ثمـاني عشرة ومـائة، وطلب العلمَ وروى رواية كثيرة، وصنف كتبًا كـثيرة في أبواب العلم، وصنوفه حملها عنه قوم وكتبها الناس عنهم، وقـال الشعر في الزهد، والحث على الجهاد، وقدم العراق، والحجاز، والشـام، ومصر، واليمن، وسمع علمًا كثـيرًا، وكان ثقة مأمونًا إمامًا حجة كثير الحديث[(2)].

وغابت بذلك هذه الشـمس الطيبة بعد أن أضـاءت الدنيا بضيائهـا الباهر ووارى التـراب هذا الجسـد الطاهر الذي تحـرك دائمًا في فلك الطاعـات بين طلب العلم، والتـعليم، والجهـاد، والبذل، والإحـسان، والحج، والعـمرة، وقضاء حاجات المسلمين، وبقي الذكر الحسن والمحبة التي تملأ قلوب المسلمين لما أسداه للإسلام وأهله من معروفه العظيم.

---

(١) «تاريخ دمشق» (٣٨/ ٣٨٠) باختصار.
(٢) «تهذيب الكمال» (١٦/ ٢٤).

تراجم رواة زهد ابن المبارك

نسخة الحسين بن الحسن المروزي

وهم: الحسين بن الحسن المروزي، ويحيى بن محمد بن صاعد وأبو عمر ابن حيويه وأبو بكر الوراق.

١ ـ *الحسين بن الحسن حرب السلمي بن عبد الله المروزي نزيل مكة:*

قال الحافظ: روى عن ابن المبارك، وهشيم، ويزيد بن زريع، وابن عُلَيَّةَ، وابن عيينة، وأبي معاوية، والوليد بن مسلم، والفضل بن موسى السيناني، وجعفر بن عون، وابن أبي عدي، ومعتمر بن سليمان، وغيرهم.

وعنه الترمذي، وابن ماجه، وبقي بن مخلد، وابن أبي عاصم، وداود ابن علي بن خلف، وعمر بن محمد بن بجير، وزكرياء السجزي، وابن صاعد، وإبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، وغيرهم وقال ابن أبي حاتم: سمع منه أبي بمكة، وسُئل عنه فقال: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: مات سنة (٢٤٦هـ).

قلت: ـ أي الحافظ ـ وقال مسلمة: ثقة روى عنه من أهل بلدنا ابن وضاح، وحدثنا عنه الديلمي[١] .

٢ ـ *يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب:*

قال الحافظ الذهبي ما ملخصه: الحافظ الإمام الثقة أبو محمد الهاشمي البغدادي، ولد سنة ثمان وعشرين ومائتين، سمع من لوين وأحمد بن منيع، وسوار بن عبد الله القاضي، ويحيى بن سليمان بن فضلة والحسن بن حماد سجادة وأبي همام السكوني، وهارون بن عبد الله الحمال، وخلقًا لا يُحصون.

---

(١) «تهذيب التهذيب» (٢/ ٢٨٩، ٢٩٠).

وحدث عنه أبو القـاسم البغوي مع تقدمه، ومـحمد بن عمـر الجعابي، وابن المظفر، والدارقطني، وابن حبابـه أبو طاهر المخلص، وعبد الرحمن بن أبي شريح وأبو مسلم الكاتب، وأبو ذر عـمار بن محمد، وخلق كثـير، وله أخوان يوسف وأحمد.

قـال الدارقطني: ثقـة ثبت حافـظ. وقال أبو علي النيسـابوري: لم يكن بالعراق في أقران ابن صاعد أحد في فهمه والفهم عندنا أجل من الحفظ.

قال الخطيب: كان ابن صـاعد ذا محل من العلم وله تـصانيف في السنن والأحكام.

قلت: ـ أي الذهبي ـ لابن صـاعد كـلام متين في الرجـال، والعلل يدل على تبحره، مات في ذي القعدة سنة ثمان عشرة وثلاث مائة.

٣ ـ *أبو عمر بن حيويه:*

قال ابن العماد الحنبلي في أحداث سنة اثنين وثمانين وثلثمائة:

وفيها أبو عمر بن حيويهَ المحدث الحجـة محمد بن العباس بن محمد بن زكريا الـبغدادي الخـزاز في ربيع الآخر ـ أي وفـاته ـ وله سبع وثمـانون سنة روى عن الباغندي وعبد الله بن إسحاق المدائني، وطبقتهما.

قال الخطيب: ثقة كتب طول عمره، وروى المصنفات الكبار[1].

٤ ـ *أبو بكر الوراق: محمد بن إسماعيل بن العباس البغدادي المستملي:*

قال ابن العـماد: اعـتنى به أبوه وأسمـعه من الحـسن بن الطيب البلخي وعمر بن أبي غيلان، وطبقتهمـا، وعاش خمسًا وثمانين سنة، وكان صاحب حديث ثقة. وذكره ابن العماد في أحداث سنة ثمان وسبعين وثلثمائة[2].

وذكره الحافظ في «**لسان الميزان**» وقال: اسمه محمد بن إسماعيل بن العباس[3].

(١) «شذرات الذهب في أخبار من ذهب» (٣/ ١٠٤).
(٢) «شذرات الذهب في أخبار من ذهب» (٣/ ٩٢).
(٣) «لسان الميزان» (٧/ ٢٢).

أخـبـركم أبو عـمـر بن حـيـويه وأبو بكر
الوراق قالا : أخبرنا يحيى : قال : حدثنا
الحسين قال: أخبـرنا ابن المبـارك قال :



﴿الجزء الأول﴾

باب
التحضيض على طاعة الله ـ عزَّ وجلَّ ـ

(١) أخبرنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه عن ابن عباس ﵄ قال: قال رسول الله ﷺ: «**نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ**».

---

(١) **صحيح**:

عبد الله بن سعيد بن أبي هند: صدوق يهم (٥٧٠).

سعيد بن أبي هند: ثقة (٣٣٧).

عبد الله بن عباس ﵄ (٥٨٢).

وتابع عبد الله بن المبارك الفضل بن موسى قال الحافظ: ثقة ثبت ربما أغرب عن المكيين والحديث صدر به البخاري كتاب الرقاق (١١/ ٢٣٣)، والترمذي كتاب الزهد (٩/ ١٨١، ١٨٢)، عارضة من طريق ابن المبارك، وابن ماجه (٤١٧٠) الزهد، والنسائي في الكبرى كما في «تحفة الأشراف» (٤/ ٤٦٥)، ورواه الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٠٦) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وهو في البخاري كما ترى، ورواه أبو نعيم في (٨/ ١٧٤).

قال ابن بطال: معنى الحديث: «أن المرء لا يكون فارغًا حتى يكون مكفيًا صحيح البدن، فمن حصل له ذلك فليحرص على أن لا يُغبن بأن يترك شكر الله على ما أنعم به عليه، ومن شكره امتثال أوامره واجتناب نواهيه، فمن فرط في ذلك فهو المغبون وأشار بقوله: «**كثير من الناس**» إلى أن الذي يوفق لذلك قليل».

وقال ابن الجوزي: «قد يكون الإنسان صحيحًا، ولا يكون متفرغًا لشغله بالمعاش، وقد يكون مستغنيًا، ولا يكون صحيحًا، فإذا اجتمعا فغلب عليه الكسل عن الطاعة فهو المغبون، وتمام ذلك أن الدنيا مزرعة الآخرة، وفيها التجارة التي يظهر ربحها في الآخرة، فمن استعمل فراغه، وصحته في طاعة الله فهو المغبوط، ومن استعملها في معصية الله فهو المغبون، لأن الفراغ يعقبه الشغل، والصحة يعقبها السقم، ولو لم يكن إلا الهرم كما قيل:

يَسُرُّ الفَتَى طُولُ السَّلَامَةِ والبَقَا ... فَكَيْفَ تَرى طُولَ السَّلامةِ يَفْعَلُ

يُرَدُّ الفتى بَعْدَ اعْتِدَالٍ وَصَحَّةٍ ... يَنُوءُ إذَا رَامَ القِيَامَ وَيحْمَلُ

«فتح الباري» (١١/ ٢٣٤).

(٢) أخبرنا جعفر بن البرقان عن زياد بن الجراح عن عمر بن ميمون الأودي قال: قال النبي ﷺ لرجل وهو يعظه: **«اغتنم خمسًا قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك»**.

(٣) أخبرنا كَهْمَسُ بن الحسن عن أبي السليل عن غنيم بن قيس قال: **«كنا نتواعظ في أول الإسلام بأربع كنا نقول: اعمل في شبابك لكبرك، واعمل في فراغك لشغلك، واعمل في صحتك لسقمك، واعمل في حياتك لموتك»**.

---

(٢) مرسل:

جعفر بن البرقان: صدوق يهم (١٣٨).

زياد بن الجراح: ثقة (٢٨٥).

عمرو بن ميمون الأودي: ثقة مخضرم (٧٤٠).

رواه النسائي في الكبرى من طريق ابن المبارك كما في «تحفة الأشراف» (١٣/ ٣٢٨)، ورواه وكيع في «الزهد» رقم (٧)، وعنه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣/ ٢٢٣)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٨٧)، و«اقتضاء العلم العمل» رقم (١٧٠)، والبغوي في «شرح السنة» (٤٠٢١) وغيرهم، وورد مرفوعًا عن ابن عباس بالإسناد الماضي (١) أخرجه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٤٠٦)، والبيهقي في «الشعب» (٧/ ٢٦٣)، وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي، وحسن إسناده العراقي في تخريج الإحياء، ومال إلى إعلاله البيهقي.

وقال الألباني في هامش «تقييد العلم» للخطيب بعد أن نقل تصحيحه عن الحاكم، والذهبي على شرط الشيخين: «وهو كما قالا» اهـ. وهذا حكم على ظاهر السند، وإعلال البيهقي أوجه، والله أعلم.

(٣) مقطوع بسند صحيح:

كهمس بن الحسن: ثقة (٨٠١).

أبو السليل وهو ضُرَيب بن نُقَيْر: ثقة (٤٣٧).

غنيم بن قيس المازني: مخضرم ثقة (٧٦٠).

أخرجه هناد في «الزهد» رقم (٥١١)، وعبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (٢٤٦)، وابن أبي الدنيا في قصر الأمل، والبغوي في «الجعديات» (١/ ١٤٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٢٠٠)، والخطيب في «اقتضاء العلم العمل» (١٠١) رقم (١٧١).

(٤) أخبرنا شعبة عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى الأشعري قال: «**ما ننتظر من الدنيا إلا كَلاً محزنًا أو فتنة تنتظر**».

(٥) أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان عن عطاء بن أبي رباح قال: قال عبدالله ابن مسعود: «**ما أكثر أشباه الدنيا منها**».

(٦) أخبرنا معمر بن راشد عن من سمع المقبري يحدث عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «**ما ينتظر أحدكم إلا غنيً مطغيًا، أو فقرًا منسيًا، أو مرضًا مفسدًا، أو هرمًا مفندًا، أو موتًا مجهزًا، أو الدجال فالدجال شر غائب ينتظر، أو الساعة والساعة أدهى وأمر**».

---

(٤) موقوف بسند صحيح:

شعبة بن الحجاج: ثقة حافظ متقن (٤٠٧).

سعيد بن أبي بردة: ثقة ثبت (٣٣٣).

أبو بردة بن أبي موسى الأشعري: ثقة (٧٨).

أبو موسى الأشعري رضي الله عنه: صحابي (٨٢٤).

رواه وكيع في «الزهد» (٦٦) عن شعبة به، ورواه هناد (٥١٥) عن ابن المبارك ببعضه، ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٦٠)، وورد مرفوعًا عن أبي هريرة، وسيأتي برقم (٦)، وعن جابر ابن عبد الله عند ابن أبي عاصم في «الزهد» (١٤٧)، وفيه المنكدر بن محمد وقد ضعفوه.

والكلُّ هو الثقل كما قال تعالى: ﴿وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ﴾ (النحل: ٧٦)، وقالت خديجة للنبي ﷺ: «**وتحمل الكَلَّ**» رواه البخاري (١/ ٣٠، ٣١) بدء الوحي، ومسلم (٢/ ١٩٧-٢٠٤)، ومثله قول ابن مسعود رضي الله عنه: «**ما بقي في الدنيا إلا بلاءٌ وفتنة**» نسأل الله - عزَّ وجلَّ - العفو، والعافية في الدنيا والآخرة.

(٥) موقوف بسند منقطع:

حنظلة بن أبي سفيان: ثقة حجة (٢١٠).

عطاء بن أبي رباح: ثقة فاضل كثير الإرسال (٦٦٨).

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: صحابي (٦٠٥).

وعطاء لم يسمع من عبد الله بن مسعود، وهو كثير الإرسال.

(٦) ضعيف لوجود رجل مبهم في الإسناد بين معمر والمقبري:

معمر بن راشد الأزدي: ثقة ثبت فاضل (٩١١). =

(٧) أخبرنا عبد الوارث بن سعيـد أبو عبيد عن رجل عن الحسن أنه كان يقول: **«ابن آدم! إياك والتسويف، فإنك بيومك ولست بغد، فإن يكن غد لك فكس في غد كما كست في اليـوم، وإلا يكن لك لم تندم على ما فرطت في اليوم»** قال وحدثني غيره عن الحـسن أنه كان يقول: **«أدركت أقوامًـا كان أحدهم أشح على عـمره منه على دراهمه، ودنانيره»**.

= المقبري وهو أبو سعيد المقبري: ثقة (٣٠١).
أبو هريرة ﷺ: صحابي (٩٦٠).

أخرجه هناد عن المصنف به مـختصرًا رقم (٥١٤)، وابن أبي الدنيا في «قصـر الأمل»، والبغوي في «شرح السنـة» (١٤/ ٢٢٤) من طريق ابن المبارك، ورواه الحاكم من طـريق ابن المبارك (٤/ ٣٢١) وحذف الرجل المبهم من رواية الحاكم، وقال الحاكم: إن معـمر بن راشد سمع من المقبري، والحديث صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

وأخرجه الترمذي (٦/ ٥٩٢ تحفة) الزهد عن أبي مـصعب عن محرز بن هارون عن عبد الرحمن ابن الأعرج عن أبي هريرة وقـال: حسن غريب لا نعرفه من حـديث الأعرج عن أبي هريرة. ورواه العقيلي في «الضعفاء» (٤/ ٢٣٠)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٤٤٢)، ومحرز بن هارون في رواية الترمذي متروك.

والصحيح أن معمر بن راشد لم يسمعه من المـقبري كما صرح به في رواية ابن المبارك فقد قال: أخبرنا معـمر بن راشد عمن سمع من المقبـري فهو صريح في الانقطاع بين معمـر بن راشد والمقبري ولذا ضعفه الألباني في «الضعيفة» رقم (١٦٦٦) والمعنى صحيح.

قال القاري: «خرج مخرج التوبيخ على تقصير المكلفين في أمر دينهم، أي متى تعبدون مع كثرة الشواغل، وضعف القوة! لعل أحدكم مـا ينتظر إلا غِنىً مطغيًا. .» انتهى وقوله: **«مرضًا مفسدًا»** أي للبدن لشـدته، وقوله: **«أو هرمًا مفندًا»** المقصـود هرم مؤديًا إلى الخرف والهـذيان. وقوله: **«أو موتًا مجهزًا»** المجهز السريع وقوله: **«فالساعة أدهى»** أي أشد الدواهـي، وأقطعها، وأصعبها **«وأمر»** أي أكثر مرارة من جميع ما يكابده الإنسان (٦/ ٥٩٢، ٥٩٣) «تحفة الأحوذي».

(٧) مقطوع وفيه مبهم:
عبد الوارث بن سعيد أبو عبيدة: ثقة (٦١٩).
رجل: مبهم.
الحسن البصري: ثقة فقيه فاضل مشهور يدلس (١٧٧). =

(٨) أخبرنا مسعر بن كدام قال: حدثني عون بن عبد الله قال: قال أبو الدرداء: «**من يتفقد يفقد، ومن لا يعد الصبر لفواجع الأمور يعجز**».

(٩) حدثني مسعر عن معن عن عون بن عبد الله أنه كان يقول: «**كم من مستقبل يومًا لا يستكمله، ومنتظر غدًا لا يبلغه، لو تنظرون إلى الأجل، ومسيره لأبغضتم الأمل وغروره**».

= وفيه الحث على المبادرة بالعمل الصالح، والتحذير من آفة التسويف، وتأجيل التوبة، والعمل الصالح، والله ـ عزَّ وجلَّ ـ قد يعاقب العبد الذي تتاح له فرصة العمل الصالح فيفرط فيها، ولا ينتهزها بأن يحول بينه وبين قلبه، كما قال تعالى: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾ (الأنفال: ٢٤) وقال عزَّ وجلَّ: ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾ (سبأ: ٥٤).

وفي الأثر الآخر: «أدركت أقوامًا أحدهم أشح على عمره منه على دراهمه ودنانيره..». ومن علامات صحة القلب أن يبخل العبد بأنفاسه ولحظاته وأن يكون أشد بذلك بخلاً من أشد الناس بخلاً بماله، فكل نفس من أنفاس العمر جوهرة ثمينة تستطيع أن تشتري به كنزًا في الآخرة لا يفنى أبد الآباد، فتضييعه وخسارته أو اشتراء صاحبه به ما يجلب هلاكه لا يسمح به إلا أقل الناس عقلاً وأكثرهم حمقًا.

(٨) موقوف بسند منقطع:

مسعر بن كدام بن ظهير: ثقة ثبت فاضل (٨٨٧).

عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود: ثقة عابد (٧٥٠).

أبو الدرداء ﷺ: صحابي (٢٣٣).

رواه أبوداود في «الزهد» (١٦) عن أبي الدرداء.

ورواه أبو نعيم في «الحلية» (١/٢١٨) من طريق مسعر به.

وعون بن عبد الله روى عن أم الدرداء.

والمعنى أن من يتفقد أحوال الناس يجد ما لا يرضيه، ومن لا يتسلح بالصبر يعجز، لأن الدنيا دار بلاء، لا تخلو من بلية وقد قال بعضهم:

المَرْءُ رَهْنُ مَصَائِبٍ مَا تَنْقَضِي ... حَتَّى يُوَسَّدَ جِسْمُهُ فِي رَمْسِهِ
فَمُؤَجَّلٌ يَلْقَى الرَّدَى فِي غَيْرِهِ ... وَمُعَجَّلٌ يَلْقَى الرَّدَى فِي نَفْسِهِ

فيا عجبًا ممن يده في سلة الأفاعي كيف ينكر اللسع.

(٩) موقوف على عون بن عبد الله بسند صحيح:

مسعر بن كدام: ثقة (٨٨٧). =

(١٠) عن شعبة بن الحجاج عن أبي إسحاق قال: قيل لرجل من عبد القيس في مرضه أوصنا قال: «**أنذرتكم سوف**».

= معن بن عبد الرحمن: ثقة (٩١٢).

عون: ثقة (٧٥٠).

والأثر رواه أبو نعيم في «الحلية» (٤/٢٤٣) من طريق عبد الله بن المبارك عن مسعر عن معن عن عون بن عبد الله، ثم قال رواه ابن عيينة عن مسعر عن عون، ولم يذكر معنًا، ورواه ابن أبي الدنيا (١٣/٤٢٩) الزهد، وهو في ذم طول الأمل، والحث على الاستعداد لدهوم الأجل، وقد قال الله تعالى: ﴿ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِهِمُ الأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ (الحجر:٣) أي: «دعهم يعيشون كالأنعام، ولا يهتمون بغير الطعام والشهوات» وقوله: ﴿وَيُلْهِهِمُ الأَمَلُ﴾ أي: «يشغلهم طول الأمل والعمر وبلوغ الوطر، واستقامة الحال عن الإيمان، والأخذ بطاعة الله تعالى».

(١٠) موقوف على رجل من عبد القيس بسند صحيح:

شعبة بن الحجاج: ثقة حافظ متقن (٤٠٧).

أبو إسحاق السبيعي: ثقة عابد (١٩).

رجل من عبد القيس: مبهم.

أخرجه وكيع في «الزهد» (٢٦٣)، وابن أبي الدنيا في قصر الأمل، والخطيب في «اقتضاء العلم العمل» (١١٣) ويوضحه ما ذكره يحيى بن صاعد عن ابن حريث قال: أوصاهم ثمامة بن بجاد السلمي قال لقومه: «أي قوم: أنذرتكم سوف أعمل، سوف أصلى، سوف أصوم»، وثمامة بن بجاد السلمي صحابي مترجم في «الإصابة».

وخطر تأجيل العمل الصالح أن الموت قد يأتي العبد بغتة فيحول بينه وبين العمل الصالح، وقد يعرض عارض دون الموت كالمرض أو غيره، فيحول بين العبد وبين العمل الصالح، والتوبة إلى الله ـ عزَّ وجلَّ ـ، وهناك سبب آخر هو أن العبد إذا عجز عن التوبة والعمل الصالح، واستمر على معصية الله ـ عزَّ وجلَّ ـ فإنه بعد ذلك يكون أعجز وذلك لضعف قلبه بالاستمرار على معصية الله ـ عزَّ وجلَّ ـ ورسوخ شجرة الشهوات في قلبه، وتقدم سبب رابع وهو أن الله ـ عزَّ وجلَّ ـ يحول بين العبد وقلبه عقوبة له، فلا يمكنه التوبة بعد ذلك. وقد قال بعض السلف: «أكثر صياح أهل النار من سوف» قال تعالى: ﴿وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ (٥٤) وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ (الزمر: ٥٤-٥٥).

(١١) عن سفيان عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال: أخذ رسول الله ﷺ ببعض جسدي فقال: **«كن كأنك غريب في الدنيا أو عابر سبيل، وعد نفسك في أهل القبور»** قالَ: وقالْ ابن عمر: **«إذا أصبحت فلا تحدِّث نفسك بالمساء، وإذا أمسيت فلا تحدِّث نفسك بالصباح، وخذ من صحتك قبل سقمكَ ومن حياتك قبل موتك، فإنك لا تدري يا عبد الله! ما اسمك غدًا»**.

---

(١١) الإسناد ضعيف وله طرق صحيحةٌ فهو بها صحيح:

سفيان الثوري: ثقة حافظ فقيه ربما دلس (٣٥٦).

ليث بن أبي سُليم: صدوق اختلط أخيرًا، ولم يتميز حديثه فترك (٨٠٤).

مجاهد بن جبر: ثقة إمام في التفسير (٨٣٥).

ابن عمر وهو عبد الله رضي الله عنه: صحابي (٥٩٣).

رواه الترمذي عن محمود بن غيلان عن أبي أحمد عن سفيان عن ليث عن مجاهد (٩/ ٢٠٣) عارضة، ورواه ابن ماجه (٤١١٣) الزهد، وأبو نعيم (١/ ٣١٢) من طريق ليث بن أبي سليم، وتابعه الأعمش عن مجاهد رواه البخاري (١١/ ٢٣٧) الرقاق، وابن حبان رقم (٦٩٨) الإحسان، والبيهقي في «السنن» (٣/ ٣٦٩).

وهذا الحديث أصل في قصر الأمل، وقصر الأمل هو العلم بقرب الرحيل، وسرعة انقضاء مدة الحياة، وهو من أنفع الأمور للقلب فإنه يبعث على انتهاز فرصة الحياة التي تمر مرَّ السحاب، ومبادرة طيّ صحائف الأعمال، ويثير ساكن عزماته إلى دار البقاء ويحثه على قضاء جهاز سفره وتدارك الفارط، ويزهده في الدنيا، ويرغبه في الآخرة.

فلا ينبغي للمؤمن أن يتخذ الدنيا وطنًا يطمئن فيها ويرضى بها، وتكون أكبر همه، ومبلغ علمه، بل ينبغي أن يشعر فيها بالغربة، فالمؤمنون من الجنة وإلى الجنة ويوم أخرج آدم من الجنة، وُعِدَ بالعودة إليها هو وصالحي ذريته:

وكم منزل للمرء يألفه الفتى ... وحنينه أبدًا لأول منزل

قال ابن القيم ـ رحمه الله ـ:

فحي على جنات عدن فإنها ... منازلنا الأولى وفيها المخيم

ولكننا سبى العدو فهل تُرَى ... نعود إلى أوطاننا ونسلم

وقوله: «**فإنك لا تدري ما اسمك غدًا**» أي هل يقال فلان، أو يقال غسلتم الميت دفنتم الميت.

(١٢) أخبرنا جرير بن حازم قال: سمعت الحسن يقول: **«إذا شئت رأيت بصيرًا لا صبر له، فإذا رأيت بصيرًا ذا صبر فهنالك»**.

(١٣) أخبرنا جعفر بن حيان عن الحسن في قول الله ـ عزَّ وجلَّ ـ: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا﴾ (المؤمنون: ٦٠). قال: **«يعطون ما أعطوا»** ﴿وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾. قال: **«يعملون ما عملوا من أعمال البر، وهم يخشون أن لا ينجيهم ذلك من عذاب ربهم عزَّ وجلَّ»**.

(١٤) أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى يزيد بن عبد الملك: **«إياك أن تدركك الصرعة عند الغرة، فلا تقال العثرة، ولا تمكن من الرجعة، ولا يحمدك من خلفت بما تركت، ولا يعذرك من تقدم عليه بما اشتغلت به، والسلام»**.

---

(١٢) مقطوع بسند صحيح:

جرير بن حازم: ثقة (١٣٦).

الحسن البصري: ثقة يدلس (١٧٧).

والمعنى أنك قد تجد في الناس من له بصيرة، وهي العلم الشرعي، وليس عنده صبر، والغاية أن يكون العبد على بصيرة وهي القوة العلمية، وصبر وهو القوة العملية، والصبر يتضمن الصبر على الطاعات حتى يؤديها، والصبر عن المعاصي حتى لا يقع فيها، والصبر على الأقدار المؤلمة.

(١٣) مقطوع بسند صحيح:

جعفر بن حيان: ثقة (١٣٩).

الحسن البصري: ثقة (١٧٧).

وهذا الأثر عند ابن جرير الطبري (١٨/ ٢٥) عن حجاج عن أبي الأشهب عن الحسن قال ابن كثير ـ رحمه الله ـ: أي **«يعطون العطاء وهم خائفون وجلون أن لا يتقبل منهم لخوفهم أن يكونوا قد قصروا في القيام بشرط الإعطاء، وهذا من باب الإشفاق والاحتياط»** ـ (٣/ ٢٤٨) التفسير ط. دار المعرفة.

(١٤) مقطوع بسند صحيح:

عبد الرحمن بن يزيد بن جابر: ثقة (٥٤٢).

عمر بن عبد العزيز أمير المؤمنين (٧١٤). =

(١٥) أخبـرنا سفيان عن العـلاء بن المسيب عن إبراهيم قال عـبد الله بن مسعود: **«ليس للمؤمن راحة دون لقاء الله ـ عـزَّ وجلَّ ـ، ومن كانت راحته في لقاء الله فكأن قد»**.

(١٦) أخبرنا جرير بن حازم قال: سمعت الحسن يقول: **«أيْ قوم! المداومة المداومة فإن الله لم يجعل لعمل المؤمن أجلاً دون الموت»**.

= ومعنى الأثر الاحتراز من المعـاصي والغفلة خشية سوء الخاتمة، فـلا يمكن الاستدراك، وهو معنى قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ ﴿٩٧﴾ أَوَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩٨﴾ أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (الأعراف: ٩٧-٩٩).

(١٥) موقوف وفيه انقطاع بين إبراهيم النخعي وابن مسعود:

سفيان الثوري: ثقة حافظ فقيه (٣٥٦).

العلاء بن المسيب: ثقة ربما وهم (٩٨٦).

إبراهيم بن يزيد النخعي: ثقة يرسل كثيرًا (١٣).

عبد الله بن مسعود ﷺ: صحابي (٦٠٥).

ورواه أبو نعيم من طريق ابن المبـارك (١/١٣٦)، ورواه أحمد عن وكيع عن سفـيان عن العلاء ابن المسيب عن إبراهيم النخعي عن ابن مسعود وصححه وقال الألباني: لا أصل له مرفوعًا وصححه موقوفًا «الضعيفة» (٦٦٣).

وقوله: «ليس للمؤمن راحة دون لقاء ربه» المقصود أن المؤمن لا يزال على الخوف حتى تنزل عليه الرسل بقوله عزَّ وجلَّ: ﴿أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾ (فصلت: ٣٠) فهو مشفق من ذنوبه لا يدري هل كـفِّرت عنه أم لا، ولا يدري هل قُبلت طاعـاته أم لا، ولا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون.

وقوله: «ومن كانت راحته في لقاء الله فكأن قد» أي مـن كـان فرحـه بالله ـ عزَّ وجلَّ ـ وأنسه بالله ـ عزَّ وجلَّ ـ فيوم فرحه يوم لقاء ربه.

(١٦) مقطوع بسند صحيح:

جرير بن حازم: ثقة (١٣٦).

الحسن البصري: ثقة (١٧٧).

وأخرجه أحمد في الزهد عن وهب بن جرير عن أبيه عن الحسن (٢٧٢). =

(١٧) أخبـرنا المبارك بن فـضالة عن الحـسن في قول الله ـ عـزَّ وجلَّ ـ: ﴿وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ (الحجر:٩٩). قال: **«الموت»**.

(١٨) عن الحسن أنه قال: **«إذا نظر إليك الشيطان فرآك مـداومًا في طاعة الله فبغـاك، وبغاك، فرآك مداومًا ملَّك، ورفـضك، وإذا كنت مرة هكذا، ومرة هكذا طمع فيك»**.

(١٩) أخبرنا شعبة عن زبيـد عن مرة قال: قال عبد الله **«إذا كان العبد في صلاته فإنه يقرع باب الملك، وإنه من يدأب قرع باب الملك يوشك أن يفتح له»**.

= وفيه الحث على المداومة على العـمل الصالح وقد قال النبي ﷺ: **«أحب الدين إلى الله عزَّ وجلَّ أدومه وإن قَلَّ»** رواه البخـاري (١/ ١٢٤) الإيمان. فالله ـ عزَّ وجلَّ ـ يـحب أن يديم فضله، وأن يوالي إحسانه، فـيحب من العبد أن يداوم على طاعة الله ـ عزَّ وجلَّ ـ حـتى يدوم عليه الفضل من الله ـ عزَّ وجلَّ ـ.

(١٧) مقطوع بسند ضعيف فيه عنعنة ابن فضالة:

المبارك بن فضالة: صدوق يدلس ويسوي (٨٣١).

الحسن البصري (١٧٧).

ورواه الطبـري من طريق المصنف (١٤/ ٥١) وفي المرفـوع ما يشـهـد لهذا الأثر، وهو مـا رواه البخاري (٨/ ٤٩٢) التفـسير، ومسلم (٨/ ٨٠) الإيمان عن أم العلاء الأنصارية في قصة وفـاة عثمان ابن مظعون وفيه: **«أما عثمان فقد جاءه اليقين وإني لأرجو له الخير»**.

وروى الطبري أيضًا عن وهب قال: قـال ابن زيد في قوله تعالى: ﴿وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ قال: الموت: **«إذا جاء الموت جاء تصديق ما قال الله له وحدثه من أمر الآخرة»**.

(١٨) مقطوع بسند ضعيف:

المبارك بن فضالة: صدوق يدلس ويسوي (٨٣٧).

الحسن البصري (١٧٧).

قال النووي: بدوام القليل تستمر الطاعة بالذكر، والمراقبة، والإخلاص والإقبال على الله بخلاف الكثير الشاق حتى ينمو القليل الدائم بحيث يزيد على الكثير المنقطع أضعافًا كثيرة.

فتح الباري (١/ ١٢٧)

(١٩) موقوف بسند صحيح:

شعبة: ثقة (٤٠٧). =

(٢٠) قال وقال مرة: قال عبد الله في هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ﴾ (آل عمران:١٠٢). قال: «حق تقاته أن يطاع فلا يعصى، وأن يشكر فلا يكفر،وأن يذكر فلا ينسى».

= زبيد بن الحارث: ثقة ثبت عابد (٢٧٣).

مرة بن شراحيل الهمداني يقال له مرة الطيب: ثقة (٨٨٢).

عبد الله رضي الله عنه (٦٠٥).

رواه عبد الرزاق (٤٧٣٥)، والطبراني في «الكبير» (٨٩٩٦، ٨٩٩٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٣٠) كلهم من طريق زبيد عن مرة به.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٢/٢٥٧)، رواه الطبراني في «الكبير» ورجاله رجال الصحيح، وفيه أيضًا فضل المداومة على طاعة الله ـ عزَّ وجلَّ ـ قال ابن الجوزي: «إنما أحب الدائم لمعنيين:

أحدهما: أن التارك للعمل بعد الدخول فيه كالمعرض بعد الوصل فهو متعرض للذم، ولهذا ورد الوعيد في حق من حفظ آية ثم نسيها، وإن كان قبل حفظها لا يتعين عليه.

ثانيهما: أن مداوم الخير ملازم للخدمة، وليس من لازم الباب في كل يوم وقتًا ما كمن لازم يومًا كاملاً ثم انقطع».

فتح الباري (١/ ١٢٧).

(٢٠) موقوف بإسناد صحيح:

شعبة (٤٠٧).

زبيد (٢٧٣).

مرة (٨٨٢).

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (٦٠٥).

رواه ابن أبي شيبة (١٣/ ٢٩٧) والطبري أيضًا عن زبيد عن مرة عن عبد الله (٤/ ١٩) ورواه الحاكم عن زبيد عن مرة عن ابن مسعود (٢/ ٢٩٤) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وقال ابن كثير: قال ابن أبي حاتم: حدثنا محمد بن سنان حدثنا عبد الرحمن بن سفيان، وشعبة عن زبيد اليامي عن مرة عن عبد الله.. «الحديث» وقال: هذا إسناد صحيح موقوف، وقد تابع مرة عليه عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود، وقد رواه ابن مردويه من حديث يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب عن سفيان الثوري عن زبيد عن مرة عن عبد الله «تفسير القرآن العظيم».

وقال القاسمي: زعم بعضهم أن هذه الجملة من الآية منسوخة بآية ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ (التغابن:١٦). متأولاً حق تقاته بأن يأتي العبد بكل ما يجب لله عليه ويستحقه قال: فهذا يعجز العبد عن الوفاء، فتحصيله ممتنع، وهذا الزعم لم يصب المحز، فإن كلاً من الآيتين سيق في معنى خاص =

(٢٠) وقال مرة: قال عبد الله: «**فضل صلاة الليل على النهار كفضل صدقة السر على العلانية**».

(٢٠) وقال مرة: قال عبد الله: ﴿وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ﴾ (البقرة:١٧٧). قال: «**وأنت حريص شحيح تأمَل الغنى وتخشى الفقر**».

(٢١) أخبرنا معمر عن ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس أنه مرَّ بقوم بعد ما أصيب في بصره يجذون حجرًا، وقال: «**ما يصنع هؤلاء قال: يجذون حجرًا فقال: عمال الله أقوى من هؤلاء**».

= به، فلا يتصور أن يكون في هذه الجملة طلب ما لا يستطاع من التقوى، بل المراد منها دوام الإنابة لله تعالى، وخشيته، وعرفان جلاله وعظمته قلبًا وقالبًا كما بينا، وهذا من المستطاع لكل ضعيف.
وقوله تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ أمر بعبادته قدر الاستطاعة بلا تكليف لما لا يطاق إذ لا يكلف الله نفسًا إلا وسعها، وظاهرٌ أن من أتى بما يستطيعه من عبادته تعالى وأناب لجلاله وأخلص في أعماله وكان مشفقًا في طاعاته فقد اتقى الله حق تقاته. «محاسن التأويل» (٤/٦٨).

(٢٠) موقوف بسند صحيح:
شعبة (٤٠٧).
زبيد (٢٧٣).
مرة (٨٨٢)
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (٦٠٥).

(٢٠) موقوف بسند صحيح:
شعبة (٤٠٩).
زبيد (٢٧٤).
مرة (٨٨٢)
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (٦٠٥).
رواه ابن أبي شيبة (١٣/٢٩٨) الزهد بسند الأثر السابق متصلاً به.
وقال يحيى بن صاعد: وقد رفع بعض هذا الحديث مخلد بن يزيد عن سفيان عن زبيد.

(٢١) موقوف صحيح الإسناد:
معمر (٩١١).
ابن طاووس (٥٨٠).
ابن عباس رضي الله عنه (٥٨٢).

(٢٢) أخبرنا يحيى بن عبيد الله قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: **«وما رأيت مثل النار نام هاربها، ولا مثل الجنة نام طالبها»**.

(٢٣) حدثنا إسماعيل بن مسلم عن الحسن قال: قال هَرِمُ بن حيان: **«ما رأيت مثل النار نام هاربها، ولا مثل الجنة نام طالبها»**.

(٢٤) أخبرنا عيسى بن عمر قال: وكان عمرو بن عتبة بن فرقد يخرج على فرسه فيقف ليلاً على القبور، فيقول: **«يا أهل القبور! قد طويت**

---

(٢٢) إسناده ضعيف، وله شاهدان هو بهما حسن كما قال الألباني:

يحيى بن عبيد الله: متروك (١٠١٣).

عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب: مقبول (٦٣٩).

أبو هريرة رضي الله عنه: صحابي (٩٦٠).

والحديث رواه الترمذي (١٠/ ٦٥) عارضة: صفة جهنم، وقال: هذا حديث إنما نعرفه من حديث يحيى بن عبيد الله، ويحيى بن عبيد الله ضعيف عند أكثر أهل الحديث. تكلم فيه شعبة. ورواه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ١٧٨) بتقديم وتأخير، ورواه البغوي في «شرح السنة» (١٤/ ٣٧٢)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٧٩١)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٠٣)، وقال الألباني: وجدت للحديث شاهدين مرفوعين يتقوى بهما: **الأول**: عن عمر بن الخطاب مرفوعًا به. أخرجه السهمي في «تاريخ جرجان» (ص٣٠٢، ٣٣٥) من طريق سعد بن سعيد عن أبي طيبة عن كرز بن وبرة عن الربيع بن خيثم عنه وهذا سند لا بأس به في الشواهد.

والآخر: عن أنس مرفوعًا به رواه الطبراني في «الأوسط» كما في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٤١٢) وفيه محمد بن مصعب القرقساني، وهو ضعيف بغير كذب، فالحديث بمجموع الطريقين حسن إن شاء الله. وانظر الصحيحة رقم (٩٥٣).

(٢٣) موقوف على هرم بن حيان:

إسماعيل بن مسلم لا أدري هل هو إسماعيل بن مسلم العبدي أبو محمد البصري (٥٥).

أو المكي أبو إسحاق (٥٦).

فكلاهما روي عن الحسن البصري وروى عن كُلٍّ منهما عبد الله بن المبارك، والأول ثقة، والثاني ضعفه الحافظ. والأمر هين لأنه ليس من المرفوع.

الحسن (١٧٧).

هرم بن حيان (٩٦٣)

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣/ ١٧٦)، وأحمد (٢٣١) الزهد، وأبو نعيم (٢/ ١٩)، وقد ورد مرفوعًا بسند حسن انظر السابق.

(٢٤) موقوف على عمرو بن عتبة بن فرقد:

عيسى بن عمر: ثقة (٧٥٥). =

الصحف، وقد رفعت الأعمال ثم يبكي ثم يصفن بين قدميه حتى يصبح، ثم يرجع فيشهد صلاة الصبح».

(٢٥) أخبرنا إبراهيم بن نشيط الوعلاني قال: حدثني قيس بن رافع أو غيره عن مولى لعبد الله بن عمرو بن العاص أن عبد الله بن عمرو نظر إلى المقبرة فلما نظر إليها نزل فصلى ركعتين فقيل له: **«هذا شيء لم تكن تصنعه، قال: فقال: ذكرت أهل القبور، وما حيل بينهم وبينه، فأحببت أن أتقرب إلى الله بهما»**.

(٢٦) أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: أخبرني إسماعيل بن عبيد الله قال: حدثتني أم الدرداء أنه أغمى على أبي الدرداء فأفاق فإذا بلال ابنه عنده، فقال: **«قم فاخرج عني ثم قال: من يعمل لمثل مضطجعي هذا من يعمل لمثل ساعتي هذه»** ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ (الأنعام: ١١٠). أُتيتم ثم أغمى عليه فلبث لَبَثًا ثم يفيق فيقول: مثل ذلك فلم يزل يرددها حتى قبض.

= عمرو بن عتبة بن فرقد: مخضرم (٧٣٤).
ورواه أبو نعيم في «الحلية» من طريق ابن المبارك (٤/ ١٥٨).

(٢٥) موقوف ضعيف الإسناد لإبهام مولى عبد الله بن عمرو:
إبراهيم بن نشيط الوعلاني: ثقة (١٠).
قيس بن رافع الأشجعي: مقبول (٧٨٨).
مولى لعبد الله بن عمرو: مبهم.
عبد الله بن عمرو ﷺ: صحابي (٥٩٩).
وهو محمول قطعًا إن صح عنه ﷺ أنه تجاوز المقابر ثم صلى للنهي الثابت عن الصلاة في المقابر والصلاة إليها.

(٢٦) موقوف بسند صحيح:
عبد الرحمن بن يزيد بن جابر: ثقة (٥٣).
إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر: ثقة (٥٤٥).
أم الدرداء الصغرى: ثقة (٢٣٤).
أبو الدرداء ﷺ: صحابي (٥٩٥).
رواه أبوداود في «الزهد» (٢١٣)، ورواه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢١٧)، وابن أبي شيبة (١٣/ ٣١٤) الزهد. وقال القاسمي في تفسير الآية: أي **«وما يشعركم أنا نقلب أفئدتهم عن إدراك** =

(٢٧) أخبرنا يحيى بن عبيد الله قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: **«ما من أحد يموت إلا ندم، قالوا: وما ندامته يا رسول الله؟! قال: إن كان محسنًا ندم أن لا يكون ازداد. وإن كان مسيئًا ندم أن لا يكون نزع»**.

(٢٨) أخبرنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن محمد بن أبي عميرة، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ قال: **«لو أن عبدًا خرَّ على وجهه من يوم ولد إلى يوم يموت هرمًا في طاعة الله، لحقره ذلك اليوم، ولودَّ أنه زيد كي، يزداد من الأجر والثواب»**.

= الحق فلا يفقهونه، وأبصارهم عن اجتلائه، فلا يبصرونه لكن لا مع توجهها إليه، واستعدادها لقبوله بل لكمال نبوها عنه، وإعراضها بالكلية، ولذلك أخر ذكره عن ذكر عدم إيمانهم إشعارًا بأصالتهم في الكفر، وحسمًا لتوهم أن عدم إيمانهم ناشئ من تقليبه تعالى مشاعرهم بطريق الإجبار».
أفاده أبو السعود - (٦/ ٦٨٥) «محاسن التأويل».

والآية كما هو واضح نزلت في الكافرين وقوله: «مثل» في ابن أبي شيبة «لمثل» ولا يستقيم المعنى إلا بذلك وأيضًا: «يردوها» «يرددها».

(٢٧) ضعيف لضعف يحيى بن عبيد الله ومضى بهذا الإسناد حديث رقم (٢٢):
يحيى بن عبيد الله: متروك (١٠١٣).
عبيد الله بن عبد الله بن موهب: مقبول (٦٣٥).
أبو هريرة ﷺ: صحابي (٩٦٠).
والحديث رواه الترمذي (٩/ ٢٤٦) عارضة الزهد، وقال الترمذي: هذا حديث إنما نعرفه من هذا الوجه، ويحيى بن عبيد الله تكلم فيه شعبة، ورواه ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٠٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ١٧٨)، والبيهقي في «الزهد» (٧١٠)، والحديث في «مشكاة المصابيح» رقم (٥٤٤٥)، وذكره الألباني في «ضعيف الترمذي» رقم (٤٢٠) وقال: ضعيف جدًا.

(٢٨) موقوف صحيح الإسناد وقد ورد مرفوعًا صحيح الإسناد كذلك عن عتبة بن عبد السلمي عنه ﷺ:
ثور بن يزيد: ثقة ثبت (١١٦).
خالد بن معدان: ثقة عابد كثير الإرسال (٢٢٣).
جبير بن نفير: ثقة جليل مخضرم (١٣٤).
محمد بن أبي عميرة ﷺ: صحابي (٨٥٩).
رواه أحمد (٤/ ١٨٥)، والبخاري في «التاريخ» (١/ ١/ ١٥)، وقال الحافظ: إسناده قوي، وراجع ترجمة محمد بن أبي عميرة في «الإصابة» (٦/ ٦١)، ورواه الطبراني في «الكبير» (١٧/ ١٢٣)، =

(٢٩) أخبرنا سفيان الثوري عن سليمان الأعمش عن خيثمة عن الحريث ابن قيس قال: «**إذا أردت أمرًا من الخير فلا تؤخره لغد، وإذا كنت في أمر الآخرة فامكث ما استطعت، وإذا كنت في أمر الدنيا فَتَوَخَّ، وإذا كنت في الصلاة فقال لك الشيطان: إنك ترائي فزدها طولاً**».

(٣٠) أخبرنا مسعر قال: حدثني عون، ومعن، أو أحدهما أن رجلاً أتى عبدالله بن مسعود فقال: أعهد لي: فقال: «**إني سمعت الله تعالى يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾** (المائدة: ١). **فارعها سمعك، فإنه خير يأمر به، أو شر ينهى عنه**».

= وكذا أحمد (٤/ ١٨٥) عن عتبة بن عبد السلمي مرفوعًا إلى النبي ﷺ قال أبو نعيم في «الحلية»: وعتبة بن عبد السلمي ذكره أبو سعيد ابن الأعرابي في أهل الصفة، ثم ذكر هذا الحديث عن يحيى بن سعيد عن خالد بن معدان عن عتبة بن عبد (٢/ ١٥) «حلية الأولياء»، ورواه أبو نعيم في «الحلية» أيضًا من طريق بقية عن بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن عتبة بن عبد وقال: غريب من حديث خالد تفرد به بقية عن بحير (٥/ ٢١٩) قال الألباني: وهذا إسناد جيد رجاله كلهم ثقات وبقية إنما يخشى عن عنعنته لأنه مدلس، ولكنه قد صرح بالتحديث، فأمنًا بذلك تدليسه.
انظر الصحيحة رقم (٤٧٧)

(٢٩) موقوف على الحارث بن قيس:
سفيان الثوري (٣٥٦).
سليمان الأعمش: ثقة حافظ ورع لكنه يدلس (٣٧٥).
خيثمة بن عبد الرحمن: ثقة وكان يرسل (٢٣٢).
الحارث بن قيس وليس الحريث بن قيس فهو الذي روى عنه خيثمة وانظر «تهذيب الكمال» (٨/ ٣٧١) (١٥٦).
رواه وكيع في «الزهد» (٢٥٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١٢٣) من طريق وكيع عن الأعمش عن خيثمة عن الحارث بن قيس. وكذا أحمد في «الزهد» (٣٦٠).

(٣٠) موقوف صحيح الإسناد:
مسعر (٨٨٧).
عون بن عبد الله (٧٥٠).
معن (٩١٢).
عبد الله بن مسعود ﷺ (٦٠٥).
والأثر رواه أحمد في «الزهد» (١٥٨)، عن وكيع عن مسعر عن عون. وأبو نعيم في «الحلية» من طريق وكيع أيضًا (١/ ١٣٠) ونقله ابن كثير في تفسيره (١/ ٢١٣، ٢١٤) عن ابن أبي حاتم، وهو في «الدر المنثور» (١/ ١٠٣) وعزاه إلى أبي عبيد في فضائله، وسعيد بن منصور في سننه، والبيهقي في الشعب.

(٣١) أخبرنا سالم المكي عن الحسن قال: **«من أحبَّ أن يعلم أنه يحب الله فليعرض نفسه على القرآن»**.

(٣٢) أخبرنا شريك بن عبد الله عن هلال يعني الوزَّان عن عبد الله بن عكيم قال: سمعت عبد الله بن مسعود بدأ باليمين قبل الحديث فقال: **«ما منكم أحد إلا سيخلو به ربه كما يخلو أحدكم بالقمر ليلة البدر، ثم يقول: ابن آدم ما غرَّكَ بي، يا ابن آدم ماذا عملت فيما علمت، يا ابن آدم ماذا أجبت المرسلين»**.

---

(٣١) موقوف على الحسن البصري ضعيف الإسناد:
سالم المكي: ليس بثقة (٣١٧).
الحسن البصري (١٧٧).
والمعنى أن العبد الذي يريد أن يعلم هل يحب الله ـ عزَّ وجلَّ ـ فليعرض نفسه على القرآن هل يحب سماعه وقراءته ويتشوق إليه إذا بعد عنه، فمن أحب الله ـ عزَّ وجلَّ ـ أحبَّ كلامه، وأحبَّ رسوله، وأحب ملائكته، وأحب أولياءه الصالحين، وكان ابن مسعود يُقبل المصحفِ، ويقول: **«كلام ربي كلام ربي»**.

(٣٢) موقوف صحيح الإسناد وورد بعضه مرفوعًا إلى النبي ﷺ:
شريك بن عبد الله: صدوق يخطئ كثيرًا (٤٠٦).
هلال بن أبي حميد الوزان: ثقة (٩٧٢).
عبد الله بن عُكيم: مخضرم (٥٩١).
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (٦٠٥).
والحديث رواه أبو نعيم في «الحلية» من طريق أبي عوانة عن هلال الوزان عن عبد الله بن عكيم (١/ ١٣١) وهو في حكم المرفوع لأنه لا مجال للرأي فيه.
وقد ورد الجزء الأول من الحديث مرفوعًا إلى النبي ﷺ عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان..»** الحديث رواه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه.

(٣٣) أخبرنا سليمان بن المغيـرة عن حميد بن هلال قال: قال أبو الدرداء: **«إن أخوف مـا أخاف إذا وقفت على الحساب أن يقال لي: قـد علمت فمـاذا عملت فيما علمت»**.

(٣٤) أخبرنا رجل من الأنصار عن يونس بن سيف قـال: حدثني أبو كبشة السلولي قـال: سمـعت أبا الدرداء يقـول: **«إن من شـر الناس عند الله منزلة يوم القيامة، عالم لا ينتفع بعلمه»**.

(٣٥) أخبـرنا سفيـان الثوري عن خالد بـن أبي كريمة قال: سـمعت أبا جعفر ـ قال ابن صاعد أبو جعفر هذا يقال له عبد الله الهاشمي وليس بمحمد

---

(٣٣) موقوف صحيح الإسناد:

سليمان بن المغيرة: ثقة (٣٧٤).

حميد بن هلال: ثقة عالم (٢٠٨).

أبو الدرداء ﷺ (٢٣٣).

رواه الإمام أحمد في «الزهد» (١٣٦) والآجـري في أخلاق العلماء، ورواه أبو داود في «الزهد» (٢٦٠)، وأبـو نعـيـم في «الحلية» (١/ ٢١٣) عن عـبد الرحـمن المقرئ عن سليـمان بن المغـيرة عن حميد بن هلال. وقـد ثبـت أن العبد يسأل يوم القيامة عن خـمس فعن أبي برزة الأسلمي أن رسول الله ﷺ قال: **«لا تزول قدما عبد يوم القـيامة حتى يسأل عن خمس: عن عمره فـيم أفناه، وعن شبابه فيم أبلاه، وعن ماله من أين اكـتسبه وفيم أنفـقه وماذا عمل فـيما علم»** رواه الترمذي (٩/ ٢٥٣) صفـة القيامة وقال: حسن صحيح وحسنه الألباني لشواهده.

(٣٤) موقوف ضعيف الإسناد فيه مبهم:

رجل من الأنصار: مبهم.

يونس بن سيف: صالح الحديث (١٠٣٢).

أبو كبشة السَّلُولي: ثقة (٧٩٣).

أبو الدرداء ﷺ (٢٣٣).

ورواه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٢٣)، وابن عبـد البر في «العلم» (١/ ١٦٢) كلاهما من طريق ابن المبارك وورد مرفوعًا، ويشهد له ما رواه مـسلم في قصة الثلاثة الذين هم أول من تسعر بهم النار نعوذ بالله من حال أهل البوار.

(٣٥) مرسل والذي أرسله وضاع:

سفيان الثوري (٣٥٦). =

ابن علي ﷺ ـ يقول: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: بارك الله للمسلمين فيك فخصني منك بخاصة خير، قال: «**مستوص أنت؟ أراه قال: ثلاثًا، قال: نعم. قال: اجلس إذا أردت أمرًا فتدبر عاقبته فإن كان خيرًا فأمضه، وإن كان شرًا فانته**».

باب من طلب العلم لعرض في الدنيا

(٣٦) أخبرنا زائدة بن قدامة قال: أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري عن محمد بن يحيى بن حبان قال حدثني رهط من أهل العراق أنهم مروا على أبي ذر فسألوه فحدثهم فقال لهم: «**تعلمون أن هذه الأحاديث التي يبتغى بها وجه الله تعالى لن يتعلمها أحد يريد بها من الدنيا أو قال: لا يريد بها إلا عرض الدنيا فيجد عَرْفَ الجنة أبدًا، وزعم عبد الله أن عَرْفَهَا ريحها**».

= خالد بن أبي كريمة: صدوق يخطئ ويرسل (٢١٩).

أبو جعفر عبد الله بن المُسَوَّر: أحاديثه موضوعة، وقال ابن المديني: كان يضع الحديث على رسول الله ﷺ، ولا يضع إلا ما فيه أدب وزهد، فيقال له في ذلك فيقول: إن فيه أجرًا وقال البخاري في «الأوسط»: يضع الحديث (١٢٥).

وحاله يغني عن التعليق عليه، ولا تجوز روايته إلا للتحذير منه، ورواه وكيع في «الزهد» رقم (١٦)، ورواه هناد في «الزهد» رقم (٥٤٢) عن عبيدة عن خالد بن أبي كريمة.

(٣٦) موقوف ضعيف الإسناد وبمعناه حديث حسن مرفوع:

زائدة بن قدامة: ثقة ثبت (٢٧٠).

عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر: ثقة (٥٨٥).

محمد بن يحيى بن حبَّان: ثقة فقيه (٨٧٨).

رهط من أهل العراق: مبهمون.

أبو ذر ﷺ: صحابي (٢٤٤).

وورد معناه عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من تعلم علمًا مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه إلا ليصيب به عرض الدنيا لن يجد عَرْفَ الجنة يوم القيامة**».

رواه أبوداود (١٠/ ٩٧، ٩٨) العلم، وابن ماجه (١/ ٩٣) المقدمة، والحاكم (١/ ٨٥) وقال رواته على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، وحسنه الألباني.

(٣٧) أخبرنا سليمان التيـمي عن سيار عن عائذ الله قال: **«من يتتبع العلم أو الحديث، ليتحدث به، لم يجد ريح الجنة أبداً»**.

(٣٨) أخبرنا عبد الرحمن المسعودي عن القاسم قال: قال عبد الله: **«كفى بخشية الله علمًا، وكفى باغترارٍ بالله جهلاً»**.

---

(٣٧) مقطوع بسند حسن وورد معناه مرفوعًا بسند حسن أيضًا:

سليمان التيمي: ثقة عابد (٣٦٩).

سيار القرشي الأموي: صدوق (٣٩٣).

عائذ الله أبو إدريس الخولاني: ثقة (٤٨٦).

وورد معناه مرفوعًا روى الترمذي عن كـعب بن مالك ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقـول: **«من طلب العلم ليـجاري به العلمـاء أو ليمـاري به السفـهاء، ويصـرف به وجوه الناس إلـيه أدخله الله النار»**.

رواه الترمـذي (١٠/ ١٢٢) العلم، ورواه ابن ماجه (٢٥٩) المقـدمة من حديث حـذيفة (٢٦٠) المقدمة من حديث أبي هريرة وحسنه الألباني.

(٣٨) موقوف فيه انقطاع بين القاسم وعبد الله بن مسعود:

عبد الرحمن المسعودي: ثقة اختلط ببغداد (٥٣٩).

القاسم بن عبد الرحمن الشامي هو الذي يروي عن ابن مسعود ولم يسمع منه وهوصدوق يرسل كثيرًا (٧٧٩).

عبد الله بن مسعود ﷺ (٦٠٥).

والأثر رواه أحمد في «الزهد» (١٥٨) عن يزيد بن هارون عن المسعـودي عن القاسم بن عبد الرحمن، وأخرجه الطبـراني في «الكبير» (٨٩٢٧) من طريق أبي نعيم عن المسعودي، وورد نـحوه عن مسروق رواه أبو نعيم (٢/ ٩٥)، وابن أبي شيبة (١٣/ ٢٩١) الزهد.

ولاشك أن طريق الخشية هو معرفة الله ـ عـزَّ وجلَّ ـ، وكلما ازداد العبد علمًا بالله ـ عزَّ وجلَّ ـ وأسمـائه وصفاته فـإنه يزداد من الله ـ عزَّ وجلَّ ـ خـشية وقـد قال النبي ﷺ: **«إني لأعلمهم بالله وأشـدهم له خـشيـة»** رواه البـخاري (١٠/ ٥١٣) الأدب، ومـسلم (١٥/ ١٠٦) الفـضـائل، وأحمـد (٦/ ٤٥، ١٨١). وقد حصر الله ـ عزَّ وجلَّ ـ الخشية في العلماء فقال ـ عزَّ وجلَّ ـ: **﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾** (فاطر:٢٨) وقيل للإمام الشعبي يا عالم قال: **«إنما العالم من يخشى الله»**.

(٣٩) أخبرنا عبد الله بن عـون عن إبراهيم قال: قال حذيفة: **«اتقوا الله يا معشر القـراء! وخذوا طريق من كان قبلكم، فوالله لئن استقـمتم لقد سبقتم سبـقًا بعيدًا، ولئن تركتموه يمينًا وشمالاً لقد ضللتم ضلالاً بعيدًا»**.

(٤٠) أخبـرنا رجل من أهل الشام عن يزيد بن أبي حبـيب قال: **«إن من فتنة العالم الفقـيه أن يكون الكلام أحب إليه من الاستماع، وإن وجـد من يكفيه فإن في الاستماع سلامة، وزيادة في العلم، والمستمع شريك المتكلم، وفي الكلام إلا ما عصم الله توهق، وتزين، وزيادة، ونقـصان، ومنهم من يرى أن بعض الناس لشـرفه، ووجـهه أحق بكلامه من بعض،ويزدري المسـاكين، ولا يراهم لذلك موضعًا، ومنهم من يـخزن علمه، ويرى أن تعليـمه ضيـعة،ولا يحب أن يوجد إلا عـنده، ومنهم من يأخذ في علمـه بأخذ السلطان حتى يغـضب أن يرد عليه شيء من قوله، وأن يغفل عن شيء من حـقه، ومنهم من ينصب نفسـه للفتيا فلعله يُؤْتَى بالأمـر لا علم له به، فيستـحي أن يقول لا علم لي به**

---

(٣٩) موقوف صحيح الإسناد:

عبد الله بن عون: ثقة (٦٠٦).

إبراهيم بن سعد: ثقة (٢).

حذيفة رضي الله عنه (١٧٠).

رواه أبو نعيم في «الحلية» من طريق الأعمش عن إبراهيم بن همام عن حذيفة بمعناه (١/ ٢٨٠)، وابن عبد البـر في «العلم» (٢/ ٩٧) من طريق يحيى بن زكريا عن ابن عـون به، وورد نحوه عن ابن مسعود موقوفًا رواه الطبراني (٩/ ١٣٥) رقم (٨٦٣٣).

والمقصود أنهم إن استقاموا على سنة النبي ﷺ فقد سبقهم الصحابة سبقًا بعيدًا لقوله ﷺ: «لو أنفق أحدكـم مثل أحدٍ ذهبًا ما بلغ مُدَّ أحـدِهم ولا نصيـفه» البخاري (٧/ ٢١) «فضـائل الصحابة»، ومسلم (١٦/ ٢٣).

وإن تركوا طريق السنة فقد ضلوا ضلالاً مبينًا لقول الله - عزَّ وجلَّ -: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا﴾ (الأحزاب: ٣٦).

(٤٠) موقوف على يزيد بن أبي حبيب وفيه مبهم، وورد مثله عن معاذ بن جبل:

رجل من أهل الشام: مبهم.

=

فيـرجم فيكتب من المتكلفين، ومنهم من يروي كل مـا سمع حتى أن يروي كلام اليـهود والنصارى إرادة أن يعزز كلامه» .

(٤١) أخبرنا جعفر بن برقان أو قال: أخبـرنا سفيان عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران قال: **«القاص ينتظر المقت من الله، والمستمع ينتظر الرحمة»** .

(٤٢) أخبرنا يحيى بن عبيد الله قـال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: **«يخرج في آخر الزمان رجـال يختلون الدنيا بالدين، يلبسـون للناس جلود الـضأن مـن اللين، ألسنتـهم أحلى من العـسل، وقـلوبهم قلوب الذئاب، يقول الله تعـالى: أفبي تغتـرون أم عليَّ تجترئون فبي حـلفت لأبعثن على أولئك فتنة تدع الحليم منها حيران»** .

= يزيد بن أبي حبيب: ثقة فقيه وكان يرسل (١٠١٦).

رواه ابن عـبد البـر من طريق نعيم بن حـمـاد عن المصنف (١/ ١٣٦-١٣٧) «جامع بيـان العلم وفضله» وقال ابن عبد البر: وروي مثل قـول يزيد بن أبي حبيب هذا كله من أوله إلى آخره عن معاذ ابن جبل من وجـوه منقطعة يذم فيهـا كل من كان من هذه الطبقة من العلمـاء، ويوعدهم النار على ذلك.

(٤١) موقوف على ميمون بن مهران بسند حسن فرواية جعفر بن برقان عن غير الزهري حسنة:

جعفر بن البرقان (١٣٨).

ميمون بن مهران: ثقة فقيه، وكان يرسل (٩٤١).

والمعنى أن الذي يَقُصُّ عرضـةٌ للزيادة والنقصان، وللعجب والرياء فهـو بذلك على خطر الوقوع فيما يسخط الله ـ عـزَّ وجلَّ ـ، والمستمع غير متعرض لذلك، وإذا عمل بـأحسن ما يسمع كان على أمل الدخول في رحمة الله ـ عـزَّ وجلَّ ـ، وليس معنى ذلك أن يزهد من كان أهلاً للوعظ في الوعظ فقـد قال النبي ﷺ: **«لئن يهـدي الله بك رجـلاً واحدًا خـيـرٌ إليك من أن يكون لك حُـمـر النَّعم»** رواه البخـاري (٧/ ٥٤٤) المغازي، ومسلم (١٥/ ١٧٨) ولكن على من يتـصدر لوعظ الناس أن يكون أهلاً لذلك، وأن يَحْذَر من الآفـات، فقـد استأذن رجل عـمر بن الخطاب في أن يقص على الناس فـقال أخاف أن تجد في نفسك ترفعًا عليهم فيجعلك الله تحت أقدامهم يوم القيامة.

(٤٢) ضعيف لضعف يحيى بن عبيد الله:

يحيى بن عبيد الله: متروك (١٠١٣).

عبيد الله بن عبد الله بن موهب: مقبول (٦٣٥). =

(٤٣) أنا محمد بن عجلان عن نافع عن ابن عمر أنه سئل عن أمر، فقال: «**لا أعلمه**».

(٤٤) أخبرنا حيوة بن شريح قال: حدثني عقبة بن مسلم أن ابن عمر سئل عن شيء فقال: «**لا أدري ثم أتبعها فقال: أتريدون أن تجعلوا ظهورنا لكم جسورًا في جهنم، أن تقولوا أفتانا بهذا ابن عمر**».

= أبو هريرة ﷺ (٩٦٠).

ورواه الترمذي من طريق ابن المبارك قال: «حدثنا سُوَيد أخبرنا ابن المبارك...» الحديث (٢٥١٥) تحفة ثم قال وفي الباب عن ابن عمر.

وقوله: «**يختلون الدنيا بالدين**» أي يطلبون الدنيا بعمل الآخرة ويقال ختله إذا خدعه وراوغه.

وقوله: «**يلبسون جلود الضأن من اللين**» كناية عن إظهار اللين للناس فالمعنى أنهم يلبسون الأصواف كي يظنهم الناس زهادًا وعبادًا تاركين الدنيا راغبين في الآخرة.

وقوله: «**أفبي تغترون**» أي: بحلمي وإمهالي تغترون، والغرور هنا عدم الخوف من الله وإهمال التوبة والاسترسال في المعاصي والشهوات.

«**تحفة الأحوذي**» (٧/ ٨٥)

(٤٣) **موقوف بسند حسن**:

محمد بن عجلان: صدوق (٨٦٣).

نافع: ثقة ثبت فقيه مشهور (٩٤٦).

عبد الله بن عمر ﷺ: صحابي (٥٩٣).

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٤/ ١٤٤) قال أخبرنا عبد الله عن هشام بن عروة عن أبيه قال: سئل ابن عمر عما لا علم له به فقال: «**لا علم لي به**».

وقد قال الإمام أحمد: «ليعلم المفتي أنه يوقع عن الله أمره ونهيه، وأنه موقوف، ومسؤول عن ذلك». وقال بعضهم: «إنما العالم الذي إذا أفتى فكأنما يقلع ضرسه».

وقال بعضهم: «العلم ثلاثة: حلال وحرام ولا أدري».

(٤٤) **موقوف بسند صحيح**:

حيوة بن شريح: ثقة ثبت فقيه (٢١٣).

عقبة بن مسلم التُّجِيبي: ثقة (٦٨٠).

ابن عمر (٥٩٣). =

(٤٥) أخبرنا سفيان بن عيينة عن ابن شبـرمة قال: أبصر ابن مسعود تميمًا ابن حذلم ساكنًا، وابن مـسعود يحدث القوم، فقـال ابن مسعود: **«يا تميم بن حذلم! إن استطعت أن تكون أنت المحدِّث فافعل»**.

(٤٦) أخبرنا حيوة بن شريح قال: سمعت يزيد بن أبي حبيب يقول: **«إن المتكلم ينتظر الفتنة، والمنصت ينتظر الرحمة»**.

(٤٧) أخبـرنا حيـوة بن شريح قـال: سمـعت عقـبة بن مسلـم يقول: **«الحديث مع الرجل والرجلين والثلاثة والأربعة فإذا عظمت الحلقة فأنصت أو انشز»**.

= وأخرجـه ابن عبد البـر في «جامع بيان العلم» (٢/ ٥٤) مـن طريق حيوة بن شـريح مطولاً قال بعض العلمـاء: «إذا سئلت عن مـسألة من الحـلال والحرام فـلا يكن همك تخليص السـائل، ولكن تخليص نفسك أولاً».

(٤٥) موقوف بسند منقطع وابن شبرمة لم يسمع من عبد الله بن مسعود:

سفيان بن عيينة: ثقة حافظ فقيه إمام حجة (٣٥٨).

ابن شبرمة: ثقة فقيه (٥٧٤).

عبد الله بن مسعود ﷺ (٦٠٥).

ومن طريق نعيم بن حمـاد عن المصنف رواه ابن عبد البر (٢/ ١٦٣)، ورواه يعقوب بـن سفيان (٢/ ٥٤٩) عن الحميدي عن سفيان أورده ابن المبارك في سـياق آثار في التورع عن الفتوى والتحديث مخافة الفتنة وكأنه يشيـر إلى أن المتحدث إذا وجد في المجلس من يمكنه أن يتحدث كان الأسلم له أن يقدمه على نفسه مخافة الفتنة.

(٤٦) موقوف على يزيد بن أبي حبيب بسند صحيح:

حيوة بن شريح (٢١٣).

يزيد بن أبي حبيب (١٠١٦).

ومن طريق نعيم بن حماد عن المصنف رواه ابن عبد البر في «العلم» (١/ ١٣٧).

تقدم مثلـه قريبًا عن ميمـون بن مهران وانظر تعليـقنا رقم (٤١) وهو يدل على خطر من تصدر لوعظ الناس، وأهمل نفسه، وضيعها.

(٤٧) موقوف على عقبة بن مسلم بسند صحيح:

حيوة بن شريح ثقة ثبت (٢١٣).

عقبة بن مسلم ثقة (٦٨٠). =

(٤٨) أخبـرنا رباح بن زيد عن رجل عن وهب بن منبـه قال: «**إن للعلم طغيانًا كطغيان المال**».

(٤٩) أخبرنا سفيان عن عـطاء بن السائب عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: «**أدركت عشرين ومائة من أصحاب النبي ﷺ** - أراه قال في هذا المسجد - **فما كان منهم محدث إلا ودَّ أن أخاه كفاه الحديث، ولا مفتٍ إلا ودَّ أن أخاه كفاه الفتيا**».

= والمقصـود من هذا الأثر والله أعلم الفرار من الشهـرة، وقوله: «**فأنصت**» أي اترك التحديث أو «انشز» أي قم، وهذا على سبـيل المبالغـة في الهروب من الشهـرة، والذي ينبغي أن لا يتـرك العمل الصالح خوفًا من عدم وجود الإخلاص، فقد قال بعض السلف: العمل من أجل الناس شرك، وترك العمل من أجل الناس رياء، والإخلاص أن يعافيك الله منهما فأصل الإخلاص هو نسيان رؤية الخلق بدوام النظر إلى الخالق، وهو سر بين العـبد وربه لا يعرفه العبد من نـفسه فيعجبـه، ولا يعرفه الملك فيكتبه، ولا يعرفه الشيطان فيفسده نسأل الله أن يجعلنا من المخلصين.

(٤٨) موقوف على وهب بن منبه وفيه رجل لم يسم:

رباح بن زيد: ثقة فاضل (٢٥٤).

وهب بن منبه: ثقة (٩٩٥).

ورواه أبو نعيم من طريق ابن المبارك (٤/ ٥٥) «حلية الأولياء».

والمعنى أن العلم فتنة كما أن الجهل فتنة، ولا يطعن هـذا في «شـرف العلـم»؛ فقد قال الله - عزَّ وجلَّ -: ﴿وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً﴾ (الأنبياء: ٣٥) وفتنة العلم أن العبـد قد يعجب بنفسه أو يظن زكاتها ورفعـتها، ثم هو عرضةٌ لأن يطلب الدنيا بعلمه، أو ينافس غيـره طلبًا للشهرة، نسأل الله العافية.

(٤٩) موقوف على ابن أبي ليلى بسند صحيح:

سفيان: (٣٥٦).

عطاء بن السائب: صدوق اختلط (٦٧١).

ابن أبي ليلى هو عبد الرحمن بن أبي ليلى: ثقة (٥١٦).

قال النسائي: رواية حماد بن زيد، وشعبة، وسفيان عن عطاء جيدة (٢٠/ ٩٢) «تهذيب الكمال» وعنه في هذا الموضع من طريق نعيم بن حـماد عن المصنف رواه ابن عبد البر فـي «جامع بيان العلم وفضله» (٢/ ٦٣) ورواه ابن سعد من طرق:

أحدها: عن يزيد بن هارون عن شعبة عن عطاء. =

(٥٠) أخبرنا وهيب بن الـورد أو قال عبد الجبـار بن الورد قال: حدثني داود بن شابور قال: قلنا لطاووس: «**ادع بدعوات، قال: لا أجد لذلك حسبة**».

(٥١) أخبرنا عمر بن بكار عن عمـرو بن الحارث عن العلاء بن سعد بن مسـعود قـال: قيل لرجل من أصـحاب النبي ﷺ: مـالك لا تحدث كـما يحدث فلان وفلان فقال: «**ما لي ألا أكون سمعت مثل ما سمعوا، وحضرت مثل ما حضـروا ولكن لم يدرس الأمر بعد، والنـاس متماسكـون فأنا أجد من يكفـيني، وأكره التزيد والنـقصان في حـديث رسول الله ﷺ، والله إن الرجل ليكلمني بالـكلام، جوابه أشهى إلَيَّ من شرب الماء البارد على الظمأ، فأترك جوابه خيفة أن يكون فضلاً**».

= **والثاني**: عن أبي نعيم الفضل بن دكين عن سفيان عن عطاء.

والثالث: عن حفص بن عمر عن حماد بن زيد عن عطاء.

والرابع: عن مالك بن إسماعيل عن إسرائيل عن عبد الأعلى (٦/ ١١٠) «الطبقات».

ولذلك والله. أعلم كثرت فتاوى صغار الصحابة، وروايتهم، وقل ذلك عن كبارهم، فلما ذهب كبار الصحابة ﷺ وبقي صغارهم، واحـتيج إلى ما عندهم، وكثرت الرحلة من التابعين اضطروا إلى الرواية والفتوى، فحدثوا وأفتوا، وكثر ذلك عنهم.

(٥٠) **موقوف على طاووس بسند حسن**:

وهب بن الورد وهو ثقة عابد و في (٥٠٨) ترجمة عبد الجبال بن الورد صدوق يهم.

داود بن شابور: ثقة (٢٤٠).

طاووس: (٤٤٣).

وقوله: «**لا أجد حسبة**» أي احتسابًا أو نية صالحة.

(٥١) **موقوف وفيه من لم أقف على حاله. عمر بن بكار والعلاء بن سعد بيّض لهما ابن أبي حاتم**:

عمر بن بكار: (٧٠٨).

عمرو بن الحارث: ثقة (٧٢٦).

العلاء بن سعد بن مسعود: (٦٨٦).

رجل من الصحابة: مبهم ولا يضر إبهامه فالصحابة كلهم عدول.

وفيه التـورع عن الفتوى والرواية، وإنما استجـاز بعض الصحابة ﷺ ذلك عندما احـتيج إلى ما عندهم، وفيه كراهية الزيادة والنقص في رواية الحديث، والإعراض عن فضول الكلام.

(٥٢) أخبرنا عبد الله بن لهيعة قال: حدثني بكر بن سوادة عن أبي أمية اللخمي أو قال الجمحي ـ والصواب هو الجمحي هذا قول ابن صاعد ـ أن رسول الله ﷺ قال: **«إن من أشراط الساعة ثلاثًا إحداهن أن يلتمس العلم عند الأصاغر»**.

(٥٣) أخبرنا سعيد بن عبد العزيز عن يزيد بن يزيد بن جابر قال: قال معاذ بن جبل: **«اعلموا ما شئتم أن تعلموا فلن يأجركم الله بعلم حتى تعملوا»**.

---

(٥٢) إسناده حسن:

عبد الله بن لهيعة: صدوق اختلط (٦٠٠).

بكر بن سوادة: ثقة فقيه (٩٧).

أبو أمية الجمحي رضي الله عنه: صحابي (٢٩).

رواه عن ابن المبارك الحسين بن الحسن المروزي، ونعيم بن حماد، وموسى بن أيوب النصيبي، وتابع ابن المبارك عليه عفيف بن سالم عند ابن عبد البر.

ورواه من طريق ابن لهيعة اللالكائي في «السنة» (١٠٢)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (١/١٥٧-١٥٨). **قال نعيم بن حماد**: قيل لابن المبارك مَنْ الأصاغر قال: **«الذين يقولون برأيهم فأما صغير يروي عن كبير فليس بصغير»**. **قال ابن عبد البر**: وذكر أبو عبيد يعني القاسم بن سلام في تأويل هذا الخبر عن ابن المبارك أنه كان يذهب بالأصاغر إلى أهل البدع، ولا يذهب إلى السن قال أبو عبيد وهذا وجه. **قال أبو عبيد: «والذي أرى أنا في الأصاغر أن يؤخذ العلم عمن كان بعد أصحاب رسول الله ﷺ ويقدم ذلك على رأي أصحاب رسول الله ﷺ، وعلمهم فذلك أخذ عن الأصاغر»**.

وقال الحربي: «الصغير إذا أخذ بقول رسول الله ﷺ، والصحابة والتابعين فهو كبير، والشيخ الكبير إذا أخذ بالرأي، وترك السنن فهوصغير» اهـ. رواه اللالكائي (١٠٣) بمعناه.

(٥٣) موقوف بسند منقطع:

سعيد بن عبد العزيز التنوخي: ثقة إمام اختلط في آخر عمره (٣٤٦).

يزيد بن يزيد بن جابر: ثقة فقيه (١٠٢٦).

معاذ بن جبل رضي الله عنه: صحابي (٩٠١) ويزيد بن جابر لم يدرك معاذ بن جبل.

رواه الدارمي (١/٨١)، وأبو نعيم (١/٢٣٦)، وابن عبد البر (٢/٦) من طريق سعيد بن عبد العزيز موقوفًا على معاذ.

وورد مرفوعًا رواه بكر بن خنيس (وهو ضعيف) عن حمزة النصيبي (وهو متروك) عن يزيد بن يزيد عن جابر عن أبيه ووصله ابن عدي (٢/٢٥-٢٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/٢٣٦)، والخطيب البغدادي (١٠/٦٤)، وأبوداود في «الزهد».

(٥٤) أخبـرنا سفـيان قال: قـال أبو ذر لرجل: «**انظر مـا تسألني فـإنك لا تسألني عن شيء إلا زادك الله به بلاء**».

(٥٥) أخبرنا سفيان عن إسمـاعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال: «**يطلع القـوم من أهل الجنة إلى قـوم في النار، فـيـقولون: مـا أدخلكم النـار؟ وإنما دخلنا الجنة بفضل تأديبكم، وتعليمكم قالوا: إنا كنا نأمر بالخير، ولا نفعله**».

(٥٦) أخبـرنا عبد الرحمن بن رزين قـال: قال لي عبـد الرحمن بن أبي هلال وشهدنا جنازة: «**ارم بعينك إلى مجلس يكفينا الكلام نجلس إليه**».

---

(٥٤) موقوف بسند منقطع، وسفيان لم يدرك أبا ذر رضي الله عنه.

سفيان: (٣٥٦).

أبو ذر رضي الله عنه: (٢٤٤).

والمعنى والله أعلم أن العـبد كلمـا ازداد علمه ازداد بلاؤه، حيث إنـه يجب عليه أن يعـمل بهذا العلم فليس من يعلم كمن لا يعلم، وليس معنى ذلك أن يقصر العبد في طلب العلم بل المقصود أن يقوم العبـد بالواجب عليه من العمل بعلمه وتعليمـه، فهذه زكاة واجبة. عن قاسم بن إسـماعيل بن علي قال: كنا بباب بشر بن الحارث فخرج إلينا فقلنا: يا أبا نصر حدثنا فقال: «**أتؤدون زكاة الحديث؟ قال: قلت له: يا أبا نصر وللحديث زكـاة؟ قال: نعم. إذا سمعتم الحديث فمـا كان في ذلك من عمل أو صلاة أو تسبيح استعملتموه**».

وعن عبيد بن محمد الوراق قـال: سمعت بشر بن الحارث يقول: «**يا أصحاب الحديث أدوا زكاة هذا الحديث قالوا: يا أبا نصر كيف نؤدي زكاته؟ قال: اعملوا من كل مائتي حديث بخمسة أحاديث**».

(٥٥) موقوف على الشعبي بسند صحيح، وورد نحوه مرفوعًا عن أسامة بن زيد بسند صحيح:

سفيان: (٣٥٦).

إسماعيل بن أبي خالد: ثقة (٤٨).

الشعبي وهو عامر بن شراحيل: ثقة مشهور فقيه فاضل (٤٩٥).

ورواه أبو نعيم في «الحلية» من طريق علي بن حفص عن سـفيان (٤/ ٣١٢)، وابن أبي شيبة (١٣/ ٤) الزهد، وورد في معناه حديث مرفوع عن أسامة بن زيد أخرجه الإمام أحمد (٥/ ٢٠٥، ٢٠٧، ٢٠٩)، والبخاري (٦/ ٣٨١) بدء الخلق، ومسلم (٨/ ١١٧، ١١٨) الزهد، وذكره الألباني في الصحيـحة رقم (٢٩٢)، وأورده ابن كثير في تفـسير سورة البقـرة عند قوله تعالى: ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلا تَعْقِلُونَ﴾ (البـقرة: ٤٤) «تفـسـير القـرآن العظيم» (١/ ١٢٣) ط الشعب.

(٥٦) موقوف على عبد الرحمن بن أبى هلال، وانظر الحديث رقم (٤٩).

بـاب

مـا جاء في تخويف عواقب الذنوب

(٥٧) أخبرنا يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن ابن عباس أنه قال له رجل: «**رجل قليل العمل، قليل الذنوب، أعجب إليك، أو رجل كثير العمل، كثير الذنوب؟ قال: لا أعدل بالسلامة**».

(٥٨) أخبرنا سفيان عن حماد عن إبراهيم عن عائشة قالت: «**من سره أن يسبق الدائب المجتهد فليكف نفسه عن الذنوب، فإنكم لن تلقوا الله بشيء خير لكم من قلة الذنوب**».

---

(٥٧) موقوف بسند صحيح.

يحيى بن سعيد بن قيس: تابعي ثقة (١٠٠٨).

القاسم بن محمد بن أبي بكر: ثقة أحد الفقهاء بالمدينة. قال أيوب: «**ما رأيت أفضل منه**» (٧٨١).

ابن عباس: صحابي ﷺ (٥٨٢).

قال ابن صاعد: «**لا أعدل بالسلامة**» يعني شيئًا.

رواه أبوداود (٣٤٣) ورواه وكيع عن سفيان عن يحيى بن سعيد رقم (٢٧٢) وهناد في «الزهد».

(٩١٦) عن أبي معاوية عن يحيى بن سعيد. وابن أبي شيبة (٣٦٩/١٣) الزهد.

وقد ورد في معنى هذا الأثر آثار أخرى عن السلف الصالح ﷺ.

قال بعضهم: قال محمد بن كعب القرظي: ما عُبد الله بشيء أحب إليه من ترك المعاصي.

ويؤيده قوله ﷺ: «**إذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم وإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه**» رواه البخاري (٢٥١/١٣)، ومسلم (١٠١/٩) فأتى بحد الاستطاعة في الأوامر دون النواهي.

(٥٨) موقوف بسند منقطع:

سفيان: (٣٥٦).

=

(٥٩) أخبرنا فطـر عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عـبد الله قال: **«إن المؤمن ليرى ذنبـه كأنه تحت صخرة يخـاف أن تقع عليه، وإن الكافر ليرى ذنبـه كأنه ذباب مر على أنفه»**.

(٦٠) أخبرنا سفيان عن سليمان عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن عبـد الله بن مسعـود قال: **«إن المؤمن ليـرى ذنوبه كأنه جالس فـي أصل جبل يخشى أن ينقلب عليه، وإن الفاجر ليرى ذنوبه كذباب مرَّ على أنفه فقال به هكذا»**.

= حماد بن زيد: ثقة (١٩٨).

إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي: قال الأعمش كان إبراهيم صيرفي الحديث (١٣).

عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها (٤٨٧).

وإبراهيم النخعي لم يسمع من عائشة، توفيت عـائشة، وكان إبراهيم بالكوفة له نحو عشر سنين رواه وكيع في «الزهد» (٢٧٣)، ومن طريقـه ابن أبي شيبة (١٣/ ٣٦٠) الزهد، وأحـمد في «الزهد» (١٦٥)، وأبوداود في «الزهد» (٣٤٠).

وذكر الجزء الأول منه الهيثمي في «الزوائد» مرفوعًـا، وقال رواه أبو يعلى وفيه يوسف بن ميمون وثقه ابن حبان، وضعـفه الجمهور، وبقية رجاله رجال الصـحيح (١٠/ ٢٠٠) مجمع وهو في «مسند أبي يعلى» المطبـوع (٨/ ٣٦١) رقم (٤٩٥٠) عن سويد بن سعـيد عن علي بن جـهر عن يوسف بن ميمون عن عطاء عنه.

(٥٩) موقوف بسند حسن:

فطر بن خليفة المخزومي: صدوق رمي بالتشيع (٧٧٢).

أبو إسحاق السَّبيعيّ: تابعي ثقة (١٩).

أبو الأحوص الجشمي عوف بن مالك مشهور بكنيته: ثقة (١٥).

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: (٦٠٥).

رواه ابن أبي شـيبـة (١٣/ ٢٩٢) عن وكـيع، وعن هذا الموضع من طريق سـويد بن نصـر عن المصنف أخـرجه النـسائي في كـتـاب «المواعظ» في «السنن الكبـرى» كمـا في «الأطراف» (٩٥٢٠) (٧/ ١٢٩) وانظر الحديث الآتي عقبه.

(٦٠) موقوف بسند صحيح:

سفيان: (٣٥٦).

سليمان الأعمش: (٣٧٥).

=

(٦١) أخبرنا الأوزاعي عن رجل عن سليمان بن حبيب قال: «**إن الله إذا أراد بعبد خيرًا جعل الإثم عليه وبيلاً، فإذا أراد بعبد شرًا خَضَّرَ له**».

(٦٢) أخبرنا الأوزاعي قال: سمعت بلال بن سعد يقول: «**لا تنظر إلى صغر الخطيئة، ولكن انظر من عصيت**».

= إبراهيم التيمي: ثقة (١٢).

الحارث بن سويد: ثقة ثبت (١٥٤).

عبد الله بن مسعود ﷺ: (٦٠٥).

رواه البخاري (١١/١٠٥) الدعوات من طريق الحارث بن سويد، والترمذي (٣٠٨/٩) صفة القيامة. وقال الحارث بن سويد حدثنا عبد الله بن مسعود بحديثين أحدهما عن نفسه، والآخر عن النبي ﷺ ثم ذكر هذا الموقوف، والمرفوع حديث: «**لله أفرح بتوبة عبده**»، ورواه أبو نعيم في «الحلية» (١٢٩/٤)، ورواه هناد في «الزهد» (٩٠٠) بمثل رواية البخاري والترمذي.

قال العيني: السبب فيه أن قلب المؤمن منور فإذا رأى من نفسه ما يخالف ذلك عظم الأمر عليه، والحكمة في التمثيل بالجبل أن غيره من المهلكات قد يحصل منه النجاة بخلاف الجبل إذا سقط عليه فإنه لا ينجو عادة. نقلاً عن هامش «جامع الأصول» (٥٠٨/٢)

(٦١) موقوف على سليمان بن حبيب بسند ضعيف:

الأوزاعي: ثقة جليل (٥٣٥).

رجل: مبهم.

سليمان بن حبيب: ثقة (٣٧٠).

والمعنى - والله أعلم - إذا أراد الله - عزَّ وجلَّ - بعبد خيرًا عاتبه على ذنوبه أولاً بأول حتى يكون متيقظًا تائبًا لله - عزَّ وجلَّ -، وإذا أراد بعبد شرًا خَضَّرَ له: أي حَسَّنَ حاله في عينيه، ولم يعاتبه على ذنوبه، فيكون ذلك على سبيل الاستدراج كما قال تعالى: ﴿**فَذَرْنِي وَمَن يُكَذِّبُ بِهَٰذَا الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ**﴾ (القلم: ٤٤) قال بعض السلف: «**كلما أحدثوا ذنبًا أحدث لهم نعمة**».

(٦٢) موقوف على بلال بن سعد بسند صحيح:

الأوزاعي: (٥٣٥).

بلال بن سعد: ثقة عابد فاضل (١٠٣).

رواه أبونعيم في «الحلية» (٢٢٣/٥) من طريق المصنف به. وقد أنكر جماعة من الأئمة أن في الذنوب صغائر وقالوا: بل سائر المعاصي كبائر، وقال القاضي عبد الوهاب المالكي: «لا يمكن أن يقال في معصية الله أنها صغيرة إلا على معنى أنها تصغر باجتناب الكبائر». **وقال الجمهور**: «**إن المعاصي تنقسم إلى صغائر وكبائر**». وحجة الجمهور قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿**إِن تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا**﴾ (النساء: ٣١).

(٦٣) أخبرنا رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث أنه بلغه عن عبد الله ابن عمرو بن العاص أنه قال: **«لنفس المؤمن أشد ارتكاضًا من الخطيئة من العصفور حين يقذف به»**.

(٦٤) حدثنا سعيد بن أبي أيوب الخزاعي قال: حدثنا عبد الله بن الوليد عن أبي سليمان الليثي عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: **«مثل المؤمن ومثل الإيمان، كمثل الفرس في آخيته يجول ثم يرجع إلى آخيته، وإن المؤمن يسهو ثم يرجع إلى الإيمان، فأطعموا طعامكم الأتقياء، وأَوْلُوا معروفكم المؤمنين»**.

---

(٦٣) موقوف، فيه انقطاع بين عمرو بن الحارث وعبد الله بن عمرو، وفيه راوٍ ضعيف:

رشدين بن سعد: ضعيف (٢٦٥).

عمرو بن الحارث: ثقة (٧٢٦).

عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه: صحابي (٥٩٥).

وقوله: «ارتكاضًا» أي اضطرابًا.

(٦٤) ضعيف الإسناد:

سعيد بن أبي أيوب الخزاعي: ثقة ثبت (٣٣٢).

عبد الله بن الوليد: لين الحديث (٦١١).

أبو سليمان الليثي رضي الله عنه: صحابي (٣٠٦).

أبو سعيد الخدري رضي الله عنه: صحابي (٣٠٠).

رواه أحمد (٣/ ٥٥)، ورواه ابن حبان (١/ رقم ٦١٦) الإحسان، والبغوي في «شرح السنة» (١٣/ ٦٩)، وأبو نعيم (٨/ ١٧٩).

وعبد الله بن الوليد لين الحديث، وقال الهيثمي: رواه أحمد وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح، غير أبي سليمان الليثي وعبد الله بن الوليد التميمي، وكلاهما ثقة (١٠/ ٢٠١) «مجمع الزوائد» وذكره أبو عبيد القاسم بن سلام في «غريب الحديث» له (٣/ ١٣٧) فقال: بلغني عن ابن المبارك فذكر إسناد المصنف. قال البغوي: «الآخية عُوَيْدٌ يُعرض في الحائط تشدّ إليه الدابة. والجمع الأواخي والأخايا».

(٦٥) أخبرنا رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث عن عبد الكريم بن الحارث عن أبي عمرو قيس بن رافع قال: **«اجتمع ناس من أصحاب رسول الله ﷺ عند ابن عباس فتذاكروا الخير فرقوا، وواقد بن الحارث ساكت. فقالوا: يا أبا الحارث! ألا تتكلم؟ فقال: قد تكلمتم وكفيتم، فقالوا: تلكم لعمري ما أنت بأصغرنا سنًا؟ فقال: أسمعُ القول فالقول قول خائف، وأنظرُ الفعل فالفعل فعل آمن»**.

(٦٦) أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن عمران بن أبي الجعد قال: قال عبد الله بن مسعود: **«إن الناس قد أحسنوا القول كلهم، فمن وافق قوله فعله فذاك الذي أصاب حظه، ومن خالفه فإنما يوبخ نفسه»**.

---

(٦٥) موقوف بسند ضعيف:

رشدين بن سعد: (٢٦٥).

عمرو بن الحارث: (٧٢٦).

عبد الكريم بن الحارث: ثقة عابد (٥٤٩).

أبو عمرو قيس بن رافع: مقبول (٤٧٨).

أبو الحرث واقد بن الحرث ﵁: صحابي (١٤٦).

وهذا إسناد مصري لين لحال رشدين بن سعد ولولاه لصح الإسناد، وقد تفرد به المصنف فيما يبدو فلم يعزه الحافظ في ترجمة واقد بن الحرث لغيره، ولم نقف عليه في موضع آخر من غير طريقه، وهو عند ابن أبي الدنيا في «الصمت» (٦٢٥) عن عبدان عن المصنف به.

(٦٦) موقوف والإسناد حسن لغيره:

إسماعيل بن أبي خالد: (٤٨).

عمران بن أبي الجعد: (٧١٧).

عبد الله بن مسعود ﵁: (٦٠٥).

والأثر رواه وكيع (٢٦٦) بإسنادين أحدهما: إسناد ابن المبارك، والثاني: مسعر عن معن.

ورواه أحمد في «الزهد» (١٦٠) عن وكيع، ورواه أبو داود في «الزهد» (١٨٩) وقال ابن قتيبة: **«أسكتتني كلمة ابن مسعود عشرين سنة»** (٥/ ١٩٧) «عيون الأخبار».

(٦٧) عن سفيان بن عيينة قـال: بلغني أن ابن مسعود كان يقول: «**فقهاء ما لم يعملوا**».

(٦٨) أخبرنا معمر عن يحـيى بن المختار عن الحسن قال: «**اعتبروا الناس بأعمالهـم، ودعوا قولهم، فإن الله لم يدع قولاً إلا جـعل عليه دليلاً منْ عَـمَلٍ يصدقه أو يكذبه، فإذا سـمعت قولاً حسنًا فـرويدًا بصاحبـه، فإن وافق قولاً وعمـلاً، فنعم ونعمت عين فآخه، وأحببه، وأودده، وإن خالف قولاً وعملاً فماذا يشبه عليك منه، أو ماذا يخفى عليك منه؟ إياك وإياه، لا يخدعنك كما خدع ابن آدم، إن لك قولاً وعملاً، فعملك أحق بك من قـولك، وإن لك سـريرة وعلانيـة، فـسريرتك أحق بك مـن علانيـتك، وإن لك عاجلة وعاقبة، فعاقبتك أحق بك من عاجلتك**».

(٦٩) حدثنا سفـيان قال: قال رجل للحـسن: أوصني قال: «**أَعِزَّ أمر الله يُعِزَّكَ الله**».

---

(٦٧) موقوف بإسناد منقطع:
سفيان بن عيينة: (٣٥٨).
ابن مسعود ﷺ: (٦٠٥).
وابن عيـينة لم يدرك ابن مسعود ﷺ. والمعنى أنهم يـحسنون الكلام فمن سمع كـلامهم ظنهم فقهاء، ومن اطلع على أعمالهم وأحوالهم افتضح أمرهم، وظهر أنهم ليسوا كذلك نسأل الله العافية.

(٦٨) مقطوع، وفيه مستور:
معمر بن راشد: (٩١١).
يحيى بن المختار: مستور (١٠١٤).
الحسن البصري: (١٧٧).
وروى أحمـد في «الزهد» (٢٨٢) عن عوف عن الحســن قوله: «يا ابن آدم إن لك قولاً وعـملاً وسرًا وعلانيـةً، وعملك أولى بك من قولك، وسرك أولى بك من عـلانيتك»، ورواه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (٦٢٦)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (٢/٦-٧) من طريق المصنف.

(٦٩) موقوف على الحسن البصري بسند منقطع:
سفيان الثوري: (٣٥٦).
الحسن البصري: (١٧٧).

=

(٧٠) أخبرنا زائدة عن هشام عن الحسن أنه قال: «**كان الرجل إذا طلب العلم لم يلبث أن يُرَى ذلك في تخشعه وبصره، ولسانه، ويده وصلاته وحديثه وزهده، وإن كان الرجل ليصيب الباب من أبواب العلم فيعمل به، فيكون خيرًا له من الدنيا وما فيها لو كانت له فجعلها في الآخرة**».

(٧١) حدثنا جرير بن حازم قال: سمعت الحسن قال: قدم صعصعة يعني عم الفرزدق أو جده على النبي ﷺ أو قال: «قدمت على النبي ﷺ فسمعته يقرأ هذه الآية: ﴿**فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (٧) وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ**﴾ (الزلزلة:٧-٨). **فقال: حسبي حسبي لا أبالي أن لا أسمع غيرها**».

= رواه أبو نعيم في «الحلية» عن الحسن أنه أتاه رجل فقال: إني أريد السفر فأوصني قال: حيث ما كنت فأعزَّ الله يعزك قال: فحفظت وصيته فما كان بها أحد أعز مني حتى رجعت (٢/ ١٥٢)، ورواه أحمد بنحوه في كتاب «الزهد» (٢٦٣).

وشاهد ذلك قوله ـ عزَّ وجلَّ ـ: ﴿**مَن كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ**﴾ (فاطر: ١٠) وكان الإمام أحمد يدعو: «**اللهم أعزنا بطاعتك ولا تذلنا بمعصيتك**».

(٧٠) موقوف على الحسن البصري بسند صحيح:

زائدة بن قدامة: (٢٧٠).

هشام بن عروة: ثقة إمام (٩٦٩).

الحسن البصري: (١٧٧).

ورواه أحمد في «الزهد» بنحوه (٢٦١)، والآجري في «أخلاق العلماء» (٧٥).

ورواه الخطيب البغدادي عن روح بن عبادة عن هشام عن الحسن (١/ ١٤٢)، «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»، وروى الجزء الأخير ابن أبي شيبة (١٣/ ٥٠١).

والمقصود أنهم يعملون بعلمهم فيرى ذلك عليهم أن تظهر عليهم بركة العلم النافع، وروى الخطيب كذلك عن ابن عيينة قال: كان الشاب إذا وقع في الحديث احتسبه أهله، ثم قال يعني أنه كان يجتهد في العبادة اجتهادًا يقطعه عن أهله فيحتسبونه عند ذلك (١/ ١٤٢، ١٤٣).

(٧١) رجاله ثقات، وفيه إرسال وتدليس الحسن البصري:

جرير بن حازم: (١٣٦).

الحسن البصري (١٧٧).

صعصعة بن معاوية ﷺ: صحابي (٤٢٨). =

(٧٢) أخبرنا معمر عن زيد بن أسلم أن رجلاً قال يا رسول الله: **«ليس أحد يعمل مثقال ذرة خيرًا إلا رآه، ولا يعمل مثقال ذرة شرًا إلا رآه؟ قال: نعم، قال: فانطلق الرجل وهو يقول: واسوأتاه قال النبي ﷺ آمن الرجل»**.

(٧٣) أخبرنا معمر قال: قال الحسن: **«لما نزلت ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾. قال رجل من المسلمين حسبي إن عملت مثقال ذرة من خير أو شر رأيته انتهت الموعظة»**.

= رواه النسائي في «الكبرى» (٦/ ٥٢١) كتاب التفسير عن إبراهيم بن يونس بن محمد قال: أخبرنا أبي قال أخبرنا جرير بن حازم قال: سمعت الحسن يقول: فذكره إلى قوله: «حسبي حسبي».

رواه ابن المبارك، ويزيد بن هارون، وشيبان بن فروخ، ويونس بن محمد المؤدب كلهم عن جرير بن حازم به قالوا: عم الفرزدق هذا، ورواه هدبة بن خالد عن جرير بن حازم به قال صعصعة: عم الأحنف بن قيس، وهو الصواب، وهو عند الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٩٥)، وابن سعد في «الطبقات» (٧/ ١/ ٢٥)، والطبراني في «الكبير» رقم (٧٤١)، وهو في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٤١)، و«الدر المنثور» (٦/ ٣٨١).

(٧٢) مرسل:

معمر: (٩١١).

زيد بن أسلم: (٢٩١).

رجل: مبهم ولا يضر إبهامه لأنه صحابي، ولكن زيد بن أسلم لم يصرح بالسماع منه فهو من مراسيله.

وهذا الحديث في «الدر المنثور» (٦/ ٣٨١) بنحوه معزو إلى عبد الرزاق، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم، وابن بشكوال في «الغوامض» (٢/ ٤٧٢) من طريق عبد الرزاق. وقد ورد مطولاً في قصة موصولة، وفيها «واثكل أمي» بدلاً من «واسوأتاه» وليس فيه قوله «آمن الرجل». رواه ابن لهيعة عن هشام بن عدي عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد، وصله ابن أبي حاتم، ونقله بلفظه ابن كثير في «التفسير» (٨/ ٤٨٤) عند هذه الآية.

(٧٣) مرسل من مراسيل الحسن البصري:

معمر: (٩١١).

الحسن البصري: (١٧٧).

وهو في «الدر المنثور» (٦/ ٣٨٢)، وعزاه السيوطي إلى هذا الموضع وإلى عبد الرزاق.

(٧٤) أخبرنا عبد الرحمن المسعودي عن القاسم عن عبد الله قال: **«إني لأحسب الرجل ينسى العلم يعلمه بالخطيئة يعملها»**.

(٧٥) أخبرنا عبد العزيز بن أبي رواد عن الضحاك قال: **«ما من أحد تعلم القرآن ثم نسيه إلا بذنب يحدثه، وذلك بأن الله تعالى يقول: ﴿وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ﴾** (الشورى: ٣٠). **ونسيان القرآن من أعظم المصائب»**.

(٧٦) أخبرنا سفيان عن عبد الله بن عيسى عن عبد الله بن أبي الجعد عن ثوبان قال: قال النبي ﷺ: **«إن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه»**.

---

(٧٤) موقوف، ضعيف الإسناد للإنقطاع بين القاسم وابن مسعود:

عبد الرحمن المسعودي: (٥٤٢).

القاسم: (٧٨٧).

عبد الله بن المسعودي رضي الله عنه: (٦٠٥).

ورواه أبو نعيم في «الحلية» (١/١٣١)، وقال الهيثمي: رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله موثقون إلا أن القاسم لم يسمع من جده عبد الله بن مسعود (١/١٩٩).

وأخرجه أيضًا وكيع (٢٦٩)، وأحمد في «الزهد» (١٥٦)، وأبو خيثمة في «العلم» (١٣٢)، والخطيب أيضًا في «اختصار العلم» (٩٦).

(٧٥) موقوف على الضحاك بن مزاحم بسند حسن:

عبد العزيز بن أبي رواد: صدوق عابد ربما وهم (٥٤٥).

الضحاك بن مزاحم الهلالي: ثقة مأمون (٤٣٦).

رواه وكيع في «الزهد» (٩٥).

(٧٦) إسناده حسن:

عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن: ثقة فيه تشيع (٥٩٨).

عبد الله بن أبي الجعد: مقبول (٥٥١).

ثوبان رضي الله عنه: صحابي (١١٥).

رواه الإمام أحمد (٥/٢٧٧)، وابن أبي شيبة (١٠/٤٤١)، وابن ماجه (٤٠٢٢)، وابن حبان (١٠٩٠) موارد، والحاكم (١/٤٩٣)، والبغوي رقم (٣٤١٨)، وصححه ابن حبان، والحاكم، وحسنه العراقي، والألباني.

(٧٧) أخبرنا سفيان عن رجل عن رجل قال: **«إني لأكذب الكذبة فأعرفها في عملي»**.

(٧٨) أخبرنا ابن لهيعة عن شعيب بن أبي سعيد أن رجلاً قال يا رسول الله كيف لي أن أعلم كـيف أنا؟ قال: **«إذا رأيت كلما طلبت شيئًا من أمر الآخرة وابتغيته يسر لك، وإذا أردت شيئًا من أمر الدنيا، وابتغيته عسر عليك، فاعلم أنك على حال حسنة، فإذا رأيت كلما طلبت شيئًا من أمر الآخرة، وابتغيته عسر عليك، وإذا طلبت شيئًا من أمر الدنيا، وابتغيته يسر لك، فأنت على حال قبيحة»**.

(٧٩) أخبرنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال: كان عبد الله بن عمـرو يقول: **«دع ما لست منه في شيء، ولا تنطق في ما لا يعنيك، واحرز لسانك كما تخزن ورقك»** (والصواب واخزن).

---

(٧٧) موقوف على مبهم بسند ضعيف:
سفيان: (٣٥٦).
رجل: مبهم.
رجل: مبهم
وقال بعضهم: **«إني لأعصي الله، فأجد ذلك في خلق دابتي وامرأتي»**.
فمن أطاع الله ـ عزَّ وجلَّ ـ جعل الله له من أمره يُسرًا، ومن عصى الله ـ عزَّ وجلَّ ـ تَعَسَّرَت عليه أموره، وأتاه النكد ممن ينتظر منه العناية، والرعاية، والحماية.

(٧٨) مرسل أو معضل ضعيف الإسناد:
ابن لهيعة: (٦٠٠).
شعيب بن أبي سعيد لم يذكره ابن أبي حاتم بجرح أو تعديل (٤١٠) وإن كان المعنى صحيحًا ويشهد له قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ۝٧ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ۝٨ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٩ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ﴾ (الليل: ٥-١٠) وقوله ﷺ: **«اعملوا فكل مُيَسَّرٌ لما خُلِقَ له»**. رواه البخاري (١١/ ٤٩١) القدر، ومسلم (١٦/ ١٩٨) القدر.

(٧٩) موقوف بسند منقطع:
سليمان بن المغيرة: ثقة (٣٧٤).
حميد بن هلال العدوي: ثقة عالم (٢٠٨).
عبد الله بن عمرو رضي الله عنه: (٥٩٥).
رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣/ ٣٥٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٨٨)، وابن أبي عاصم في «الزهد» (رقم ٤١)، وحميد بن هلال لم يسمع من عبد الله بن عمرو.

(٨٠) أخبرنا أبو السنان الشيباني قال: سمعت الضحاك بن مزاحم يقول في قول الله تعالى: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ (فاطر: ١٠). قال: «**العمل الصالح يرفع الكلام الطيب**».

(٨١) أخبرنا معمر أن الحسن قال: «**العمل الصالح يرفع الكلام الطيب إلى الله تعالى، فإذا كان كلام طيب وعمل سيئ رد القول على العمل، وكان عمل أحق من قوله**» قال: وقال قتادة: «**العمل الصالح يرفعه**» قال: يرفع الله تعالى العمل الصالح لصاحبه.

✪✪✪✪✪

---

(٨٠) موقوف على الضحاك بسند حسن:

أبو السنان الشيباني الأصغر الكوفي: صدوق ثقة، وقيل ليس بقوي (٣٠٧).

الضحاك بن مزاحم: (٤٣٦).

(٨١) موقوف على الحسن البصري بسند صحيح:

معمر: (٩١١).

الحسن البصري: (١٧٧).

ورواه الطبري بمعناه عن ابن عباس (٢٢/ ٨٠)، وعزاه في «الدر المنثور» إلى عبد بن حميد وابن المنذر.

باب

مـا جاء في فضل العبادة

(٨٢) أخبرنا المبـارك بن فضالة عن الحسن قـال: قال رسول الله ﷺ : «رحم الله قـومًا يحسبـهم الناس مرضى، ومـا هم بمرضى» قال الحسن: «جهـدتهم العبادة».

(٨٣) أخبرنا همام عن قتادة قال: «كان يقال ما سهر الليلَ منافقٌ».

(٨٤) أخبرنا شعبة عن عمـرو بن مرة عن أبي الضحى عن مسروق قال: «قـال لي رجل من أهل مكة هذا مـقـام أخـيك تميم الداري، لقـد رأيتـه ذات ليلة حـتى

---

(٨٢) مرسل من مراسيل الحسن البصري، وفيه عنعنة ابن فضالة:

المبارك بن فضالة: (٨٣١).

الحسن: (١٧٧).

وهو مشـهور من قول الحسن بأطول من هذا: فـروى عنه أنه قال: «إن المؤمنين قوم ذلت ـ والله ـ منهم الأسماعُ والأبصارُ والجوارحُ، حتى يحسبهم الجاهل مـرضى، وإنهم والله لأصحاء، ولكنهم دخلهم من الخوف ما لم يدخل غيرهم، ومنعهم من الدنيا علمـهم بالآخرة، فقالوا: الحمـد لله الذي أذهب عنَّا الحَزَنَ، أما والله ما أحزنهم ما أحزن الناس، ولا تعاظم في نفسهم شيء طلبوا به الجنة، ولكن أبكاهم الخوف من النار، إنه من لم يتعز بعزاء الله تقطعت نفسه على الدنيا حسـرات، ومن لم ير لله عليه نعمة إلا في مطعم أو مشرب، فقد قل علمه وحضر عذابه» انظر «تفسير القرآن العظيم» (٣/ ٣٢٤).

(٨٣) موقوف على قتادة بسند صحيح:

همام بن يحيى بن دينار: ثقة صالح (٩٧٧).

قتادة بن دعامة: ثقة ثبت (٧٨٣).

والمعنى أن من علامـات النفاق عدم النشاط للـعبادة بالليل، لأن المنافق لا يرجو وجـه الله ـ عزَّ وجلَّ ـ ولكنه يرجو وجوه الناس، فلا ينشط للعبادة إلا أمام الناس.

(٨٤) إسناده صحيح إلى مسروق:

شعبة بن الحجاج: ثقة حافظ (٤٠٧).

عمرو بن مرة: ثقة عابد (٧٣٩).

أبو الضحى: ثقة فاضل (٤٣٥).

=

أصبح، أو قرب أن يصبح، يقرأ آية من كتاب الله، ويركع ويسجد ويبكي ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ (الجاثية: ٢١).

(٨٥) أخبرنا زائدة بن قدامة عن هشام بن حسان عن محمد عن امرأة مسروق قالت: **«ما كان مسروق يوجد إلا وساقاه قد انتفختا من طول الصلاة قالت: والله إنْ كنتُ لأجلس خلفه فأبكي رحمة له»**.

= مسروق بن الأجدع: ثقة فقيه (٨٨٦).

رجل: مبهم.

رواه وكيع في «الزهد» (١٥٠)، ورواه عبد الله بن الإمام أحمد في «الزهد» (صـ١٨٢)، وأبوداود في الزهد (٣٩٤)، والبغوي في «الجعديات» (١١٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢/ ٥٠) رقم (١٢٥٠، ١٢٥١)، وهو في الدر المنثور (٦/ ٣٥) وعزاه إلى ابن أبي شيبة وسعيد بن منصور وابن سعد، وقال الحافظ إسناده صحيح إلى مسروق، وفي هذه الآية رد على المرجئة الذين يظنون أن الله ـ عزَّ وجلَّ ـ سوف يسوي يوم القيامة بين الطائع والعاصي والبر والفاجر، وأنه ـ عزَّ وجلَّ ـ يغفر لأهل التوحيد ما دون الشرك قطعًا، ومن الآيات التي تبطل مذهبهم وتنسف فكرهم كذلك قوله ـ عزَّ وجلَّ ـ: **﴿لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلا يَجِدْ لَهُ مِن دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلا نَصِيرًا﴾** (النساء: ١٢٣).

(٨٥) موقوف على امرأة مسروق بسند صحيح:

زائدة بن قدامة: (٢٧٠).

هشام بن حسان: ثقة (٩٦٦).

محمد بن سيرين: (٨٥٣).

امرأة مسروق.

رواه وكيع (١٤٩)، وأحمد في «الزهد» (٣٥)، وابن أبي شيبة (١٣/ ٤٠٧) الزهد، وابن سعد (٦/ ٨١)، ويعقوب بن سفيان (٢/ ٦٠، ٦١) فمن علامة محبة الله ـ عزَّ وجلَّ ـ أن يتضرر الجسد من العبادة، ولا يمل القلب، ولاشك أن مسروق كان يتأسى في ذلك برسول الله ﷺ فقد كان رسول الله ﷺ يصلي حتى تَرِمَّ ساقاه، وتَفَطَّرَ قدماه فيقال له في ذلك فيقول: **«أفلا أكون عبدًا شكورًا»** رواه البخاري (٣/ ١٤) التهجد، والترمذي (٢/ ٢٠٥) الصلاة، والنسائي (٣/ ٢١٩) قيام الليل.

(٨٦) أخبرنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير أن كعبًا سمع قراءة رجل أو دعاءه أو نحو هذا فتسمع ثم مضى، وهو يقول: **«واهًا للنواحين على أنفسهم قبل يوم القيامة»**.

(٨٧) أخبرنا مسعر قال: حدثني معن ـ إن شاء الله ـ عن عون عن عبيد الله بن عبد الله قال: **«كان عبد الله إذا هدأت العيون قام فسمعت له دويًا كدوي النحل حتى يصبح»**.

(٨٨) أخبرنا أيضًا يعني مسعر قال: حدثني علي بن الأقمر عن أبي الأحوص قال: **«إن الرجل ليطرق الفسطاط فيسمع فيه كدوي النحل، فما بال هؤلاء يأمنون ما كان أولئك يخافون»**.

---

(٨٦) موقوف على كعب بسند رجاله ثقات، ولم يصرح ابن أبي كثير بالسماع:
الأوزاعي: (٥٣٥).
يحيى بن أبي كثير الطائي: ثقة ثبت لكنه كان يدلس (١٠٠٢).
كعب الأحبار: (٨٠٠).
رواه أحمد في «الزهد» (٢٥٣)، ورواه أبوداود في «الزهد» (٤٨١) من طريق ابن المبارك.

(٨٧) موقوف على عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بسند صحيح:
مسعر: (٨٩٣). معن: (٩١٨). عون: (٧٥٦).
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود: تابعي، ثقة، صالح ،جامع للعلم، أحد الفقهاء السبعة (٦٣٨).
رواه وكيع في «الزهد» رقم (١٥٥) عن مسعر، ومن طريقه رواه أحمد في «الزهد» (ص١٥٦).

(٨٨) موقوف على أبي الأحوص بسند صحيح:
مسعر: (٨٨٧).
علي بن الأقمر بن عمرو الهمداني: ثقة (٦٩٦).
أبو الأحوص: (١٥).
رواه وكيع في «الزهد» (١٥٢) عن سفيان عن علي بن الأقمر، وابن أبي شيبة (١٣/ ٤٢٠) الزهد عن وكيع، ورواه أحمد في «الزهد» عن وكيع عن مسعر (٣٤٨).
والمعنى أن من جاء إلى الفسطاط ليلاً حيث ينزل الصحابة والتابعون ـ الذين فتحوا مصر مع عمرو بن العاص ـ يسمع لهم دويًا كدوي النحل لإحيائهم ليلهم بالعبادة والذكر وقراءة القرآن، ثم يعجب أبو الأحوص من أمان أهل زمانه مما كان يخاف منه أولئك المجاهدون الأولون. -
هامش «الزهد» للإمام أحمد (٣٤٨)

وقيل المراد بالفسطاط مطلق الفسطاط لا فسطاط مصر.

(٨٩) أخبرنا رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث عن عون بن عبد الله قال: «إن الله تعالى ليدخل خلقًا الجنة فيعطيهم حتى يتملوا، وفوقهم الناس في الدرجات العلى، فإذا نظروا إليهم عرفوهم فيقولون: يا ربنا إخواننا كنا معهم، فبم فضلتهم علينا؟ فيقول: هيهات هيهات إنهم كانوا يجوعون حين تشبعون، ويظمأون حين تروون، ويقومون حين تنامون،ويشخصون حين تخفضون».

(٩٠) أخبرنا إسماعيل بن مسلم العبدي عن أبي المتوكل الناجي قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الدرجة في الجنة فوق الدرجة كما بين السماء والأرض، وإن العبد ليرفع بصره فيلمع له برق يكاد يخطف بصره، فيفزع لذلك فيقول: ما هذا؟ فيقال له: هذا نور أخيك فلان، فيقول: أخي فلان كنا نعمل في الدنيا جميعًا، وقد فضل عليّ هكذا، قال فيقال له: إنه كان أفضل منك عملاً، ثم يجعل في قلبه الرضا حتى يرضى».

---

(٨٩) موقوف على عون بن عبد الله بسند ضعيف:
رشدين بن سعد: (٢٦٥).
عمرو بن الحارث: (٧٦٢).
عون بن عبد الله: (٧٥٠). ورشدين بن سعد ضعيف.
رواه أبو نعيم من طريق المصنف (٤/٢٤٧).

(٩٠) مرسل صحيح الإسناد:
إسماعيل بن مسلم العبدي: ثقة (٥٥).
أبو المتوكل الناجي: ثقة (٨١١).
أبو المتوكل الناجي: تابعي. ولبعضه شواهد ففي الصحيحين عنه ﷺ قال: «الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض» البخاري (٦/١١) الجهاد، ومسلم (١٣/٢٢٨) وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: «إنّ أهل الجنة ليتراؤون الغرف كما يتراؤون الكوكب الدري الغابر في الأفق من المشرق أوالمغرب لتفاضل ما بينهم» رواه البخاري (١١/٤١٦) الرقاق، ومسلم (١٧/١٦٩) الجنة وصفة نعيمها.

(٩١) أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة قال: سمعت أبا حمزة ـ رجلاً من الأنصار ـ يحدث عن رجل من بني عبس ـ عن حذيفة بن اليمان: **«أنه صلى مع رسول الله ﷺ من الليل فلما دخل في الصلاة قال: الله أكبر ذو الملكوت، والجبروت، والكبرياء، والعظمة، ثم قرأ البقرة ثم ركع فكان ركوعه نحوًا من قراءته، فكان يقول: سبحان ربي العظيم، ثم رفع رأسه فكان قيامه نحوًا من ركوعه، فكان يقول: سبحان ربي الأعلى ثم رفع رأسه فكان بين السجدتين نحوًا من السجود، فكان يقول: ربي اغفر لي، ربي اغفر لي، حتى قرأ البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، أو الأنعام»**. قال شعبة: لا أدري المائدة أو الأنعام.

---

(٩١) رجاله ثقات غير طلحة مولى قرظة فلم أقف عليه، وله طرق أخرى:

شعبة: (٤٠٧).

عمرو بن مرة: (٧٣٩).

أبو حمزة: قال ابن صاعد: يقال له: طلحة مولى قرظة بن كعب القرظي (٤٤٧).

رجل من بني عبس: قال ابن صاعد: وهذا الذي لم يسم هو عندي صلة بن زفر العبسي.

صلة بن زفر: (٤٣٣).

حذيفة بن اليمان ﷺ.

والحديث من طريق شعبة به رواه أبوداود الطيالسي في مسنده (٤١٦)، وأبوداود السجستاني في «السنن» (٧٨٤)، والترمذي في «الشمائل» (٢٧٠)، والنسائي في سننه.

قال الترمذي: أبو حِمزة اسمه طلحة بن زيد، وقال النسائي: أبو حمزة عندنا اسمه طلحة بن يزيد، وهذا الرجل (يعني المبهم يشبه أن يكون صلة. اهـ) وهو في «صحيح مسلم» (٦/ ٦١) بشرح النووي. وفي السنن الأربعة من طريق الأعمش عن سعد بن عبيدة عن المستورد بن الأحنف عن صلة بن زفر عن حذيفة ببعضه.

(٩٢) أخبرنا إسماعيل بن مسلم العبدي عمن سمع الحسن يقول: **«فأصبح النبي ﷺ كأحسن ما يكون وجهًا، وأروحه، وأطيبه نفسًا، وأصبح الآخر وبه من النعاس والكسل ما الله به أعلم»**.

(٩٣) أخبرنا أيضًا يعني إسماعيل قال: أخبرني يزيد الرقاشي قال: **«كان صلاة رسول الله ﷺ مستوية كأنها موزونة»**.

(٩٤) قال أيضًا يعني إسماعيل عن أبي المتوكل الناجي: **«أن نبي الله ﷺ قام ذات ليلة بآية من القرآن يكررها على نفسه»**.

---

(٩٢) مرسل وفيه مبهم:

إسماعيل بن مسلم العبدي: (٥٥).

مَنْ سمع الحسن: مبهم.

الحسن: (١٧٧).

ويشهد له من المرفوع قوله ﷺ: **«يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد يضرب على مكان كلٍّ عقدة عليك ليل طويل فارقد، فإذا استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فإذا توضأ انحلت عقدة، فإذا صلى انحلت عقدة فأصبح نشيطًا طيب النفس، وإلا أصبح خبيث النفس كسلان»** رواه البخاري (٣/ ٣٠) التهجد.

قال الحافظ: قوله: **«طيب النفس»** أي لسروره بما وفقه الله له من الطاعة، وبما وعده من الثواب وبما زال عنه من عقد الشيطان. كذا قيل: والذي يظهر أنَّ في صلاة الليل سرًا في طِيبِ النفس، وإن لم يستحضر المصلي شيئًا مما ذكر، وكذا عكسه. - «فتح الباري» (٣/ ٣٣)

(٩٣) مرسل فيه راو ضعيف:

إسماعيل بن مُسلم: (٥٥).

يزيد بن أبان الرقاشي القاص: زاهد ضعيف (١٠٢١).

وإن كان الثابت من هديه ﷺ أن كل سورة لها حظها من الركوع والسجود أي أنه ﷺ إذا أطال القراءة أطال الركوع والسجود والاعتدالين، وكذا كان ركوعه وسجوده ورفعه من الركوع والسجود سواء، كما في حديث حذيفة: «ثم ركع نحواً مما قام ثم قام نحواً مما ركع، ثم سجد نحواً مما قام». رواه مسلم (٦/ ٦١، ٦٢) صلاة المسافرين، وأبوداود (٨٦٠ - عون) الصلاة، والنسائي (٢/ ١٧٦، ١٧٧) الافتتاح.

(٩٤) مرسل وورد موصولاً:

إسماعيل بن مسلم: (٥٥).

أبو المتوكل الناجي: (٨١١).

=

(٩٥) أخبرنا الأوزاعي قال: حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أن رجلاً قـال: لأرمقن صـلاة رسول الله ﷺ الليلـة قال: «**فـصلى العشـاء ثم اضطجع غيـر كبيـر، ثم قام ففرغ من حـاجته، ثم أتى مـؤخرة الرحل فأخـذ منه السواك فاستن فتوضأ، فوالذي نفسي بيده ما ركع حتى ما درينا ما مضى من الليل أكثر أم ما بقي منه، وحتى ركبني من النوم أمثال الجبال**».

(٩٦) أخبرنا مـعمر والأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثـير، عن أبي سلمة بن عبـد الرحـمن، عـن ربيعة بن كعب الأسلمي قال: كنت أبيت عند حجرة النبي ﷺ فكنت أسـمعه إذا قـام من الليل يقول: «**سبـحان الله رب العـالمين، الهَويّ، ثم يقول: سبحان الله وبحمده، الهويّ**».

= رواه التـرمذي من طريق إسـماعـيل بن مسلم العـبدي عن أبي المتـوكل الناجي عن عائـشة (٢/ ٢٣٨ عارضة) أبواب الصـلاة، وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه دون قـوله: «يكررها على نفسه». وهو في «صحيح الترمذي» للعلامة الألباني (١/ ١٣٩-١٤٠) حديث (٣٧٠)، وقال: صحيح الإسناد.

(٩٥) مرسل صحيح الإسناد:

الأوزاعي: (٥٣٥).

إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة: ثقة (٤٣).

رجل: مبهم، ولا يضر إبهامه لأنه صحابي.

(٩٦) إسناده صحيح:

معمر: (٩١١).

والأوزاعي: (٥٣٥).

يحيى بن أبي كثير: (١٠٠٢).

أبو سلمة بن عبد الرحمن: ثقة مكثر (٣٠٤).

ربيعة بن كعب الأسلمي رضي الله عنه (٢٦١).

رواه مسلم في صحيحه (رقم٤٨٩)، من طريق يحـيى بن أبي كثير بإسناده هذا، ورواه البخاري في «الأدب المفـرد» (١٢١٨)، وأحـمـد (٤/ ٥٧)، والنسـائي (٢/ ٢٢٧)، (٣/ ٢٠٩)، وأبوداود (١٣٢٠) والترمذي (٢٩٩١٢/) الدعاء، وابن ماجه (٣٨٧٩)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٢/ ٧٨)، وابن أبي شيبـة (١٠/ ٢٦١)، والطبراني في «الكبيـر» (٥/ ٥٠-٥٢)، وابن السني في «اليوم والليلة» (٧٥٢). وقوله: «الهويّ» الحين الطويل من الزمن. وسيأتي الحديث بسنده برقم (٩٧٧) إن شاء الله.

(٩٧) حدثنا سفيان بن عيينة عن زياد بن علاقة قال: سمعت المغيرة بن شعبة يقول: **«قام رسول الله ﷺ حتى تفطرت قدماه دمًا، قالوا: يا رسول الله! قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، قال: أفلا أكون عبدًا شكورًا»**.

(٩٨) أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن مطرف عن أبيه قال: **«أتيت النبي ﷺ وهو يصلي، ولجوفه أزيز كأزيز المرجل، يعني يبكي»**.

---

(٩٧) صحيح رواه البخاري وغيره:

سفيان بن عيينة: (٣٥٨).

زياد بن علاقة: ثقة مكثر رمي بالنصب (٢٨٧).

المغيرة بن شعبة رضي الله عنه: (٩١٤).

والحديث رواه البخاري (٣/ ١٩) التهجد، عن مسعر عن زياد عن المغيرة بن شعبة، والترمذي (٢/ ٢٠٤ عارضة) عن أبي عوانة عن زياد بن علاقة عن المغيرة، والنسائي (٣/ ٢١٩) عن سفيان عن زياد بن علاقة عن المغيرة.

قال الحافظ: قال العلماء: إنما ألزم الأنبياء أنفسهم بشدة الخوف لعلمهم بعظيم نعمة الله تعالى عليهم، وأنه ابتدأهم بها قبل استحقاقهم، فبذلوا مجهودهم في عبادته ليؤدوا بعض شكره مع أن حقوق الله أعظم من أن يقوم بها العباد والله أعلم. - «فتح الباري» (٣/ ٢٠)

(٩٨) إسناده صحيح:

حماد بن سلمة: ثقة عابد (١٩٩).

ثابت البناني: ثقة عابد (١١٢).

مُطرِّف: ثقة عابد فاضل (٨٩٨).

عبد الله بن الشِّخِّير رضي الله عنه: صحابي (٥٧٥).

رواه أحمد (٤/ ٢٥، ٢٦)، وأبوداود (٩٠٠) عن يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة، والنسائي (٣/ ١٣) السهو من طريق عبد الله بن المبارك، وصححه الألباني.

قال الطيبي: «أزيز المرجل صوت غليانه، ومنه الأزُّ وهو الإزعاج» ومنه قوله تعالى **﴿تَؤُزُّهُمْ أَزًّا﴾** (مريم: ٨٣) **والمرجل:** القِدْر من حديد أو حجر.

وفي الحديث دليل على أن البكاء لا يبطل الصلاة، سواء ظهر منه حرفان أم لا، وقد قيل: إن كان البكاء من خشية الله لم يبطل، وهذا الحديث يدل عليه، ويدل عليه أيضًا ما رواه ابن حبان بسنده إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: **«ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد بن الأسود، ولقد رأيتنا وما فينا قائم إلا رسول الله ﷺ تحت شجرة يصلي ويبكي حتى أصبح»** وبوب عليه ذكر الإباحة للمرء أن يبكي من خشية الله. واستدل على الجواز أيضًا بقوله تعالى: **﴿إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَٰنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا﴾** (مريم: ٥٨). - انظر «عون المعبود» (٣/ ١٧٢، ١٧٣)

(٩٩) أخبرنا سفيان عن سليـمان عن إبراهيم عن عبيدة السلماني عن ابن مسـعود قال: قـال لي رسول الله ﷺ: «**اقرأ علي. قلت: أقـرأ عليك وعليك أنزل؟ قال: إني أحب أن أسـمعه من غيـري قال: فافتـتحت سورة النسـاء فلما بلغت:** ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ (النساء: ٤١). **فرأيت عينيه تذرفان فقال لي حسبك**».

(١٠٠) أخبرنا مـوسى بن عبيدة عن خـالد بن يسار قال: «**لما قرأها ابن أم عبد على النبي ﷺ بكي فاشتد بكاؤه ثم قام مغطيًا رأسه حتى دخل بيته**».

(١٠١) أخـبرنا سـفيـان عن أبي فزارة عن يزيد بن الأصم قـال: «**لم يُرَ رسول الله ﷺ متثاوبًا في الصلاة**».

---

(٩٩) صحيح:
سفيان: (٣٥٦).
سليمان بن مهران: (٣٧٧).
عبيدة السلماني: أسلم قبل وفاة النبي ﷺ بسنتين ولم يلقه فهو تابعي ثقة (٦٢٦).
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: (٦٠٥).
تابع ابن المبارك محمـد بن يوسف عن سفيان، رواه البخاري (٨/ ٧١١) «فـضائل القرآن» وتابعه أيضًا يحيى عن سفيان رواه البخاري (٨/ ٩٨، ٩٩) التفسير.

(١٠٠) مرسل ضعيف الإسناد:
موسى بن عبيدة الربذي: ضعيف وكان عابدًا (٩٣٦).
خالد بن يسار: مجهول (٢٢٧).

(١٠١) مرسل إسناده صحيح:
سفيان الثوري: (٣٥٦).
أبو فزارة: راشد بن كيسان: ثقة (٧٦٣).
يزيد بن الأصم: عمرو بن عبيد بن معاوية: ثقة (١٠١٨).

(١٠٢) أخبرنا عمر بن سعيد بن أبي حسين عن رجل عن طاووس قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يسمع القرآن من رجل أشهى منه ممن يخشى الله - عزَّ وجلَّ -»**.

(١٠٣) أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهري قال: بلغنا أن رسول الله ﷺ قال: **«إن من أحسن الناس صوتًا بالقرآن الذي إذا سمعته يقرأ أُريت أنه يخشى الله - عزَّ وجلَّ -»**.

(١٠٤) أخبرنا يحيى بن أيوب عن أبي يسار عن محمد بن كعب القرظي قال: **«كانت قراءة النبي ﷺ حرفًا حرفًا»**.

---

(١٠٢) مرسل وفيه راوٍ مبهم:

عمر بن سعيد بن أبي حسين: ثقة (٧١١).

رجل: مبهم.

طاووس: (٤٤٣).

ذكره الهيثمي في «المجمع» (٧/ ١٧٠) عن ابن عمر قال: سئل رسول الله ﷺ من أحسن الناس صوتًا بالقرآن؟ قال: «من إذا سمعت قراءته رأيت أنه يخشى الله» وعزاه للطبراني في «الأوسط» قال: وفيه حميد بن حماد بن حوار، وثقه ابن حبان، وقال ربما أخطأ، وبقية رجال البزار رجال الصحيح.

(١٠٣) مرسل:

يونس بن يزيد: ثقة وفي روايته عن الزهري وهمٌ قليلٌ، وفي غير الزهري خطأ (١٠٣٥).

الزهري: إمام حافظ (٨٧٢).

وتقدم التعليق على معناه في الهامش السابق.

(١٠٤) مرسل ضعيف الإسناد جدًا:

يحيى بن أيوب الغافقي: سيئ الحفظ (١٠٠٣).

أبو يسار: مجهول الحال (٩٩٩).

محمد بن كعب القرظي (٨٦٩).

ويشهد له الحديث الآتي.

(١٠٥) أخبرنا ليث بن سعد عن ابن أبي مليكة عن يعلى بن مملك عن أم سلمة: «**أنها نعتت قراءة النبي ﷺ فإذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفًا حرفًا**».

(١٠٦) أخبرنا أبو بكر بن أبي مريم الغساني قال: حدثنا حكيم بن عمير أن النبي ﷺ قال: «**من فُتِحَ له باب من الخير فلينتهزه فإنه لا يدري متى يُغْلَقُ عنه**».

(١٠٧) أخبرنا زائدة بن قدامة عن سليمان عن خيثمة قال: قال عبد الله ابن مسعود: «**لا ألفين أحدكم جيفة ليله قطرب نهاره**».

---

(١٠٥) إسناده حسن: وسيأتي الحديث مطولاً رقم (٩٤٥):
الليث بن سعد: ثقة ثبت فقيه إمام مشهور (٨٠٥).
ابن أبي مليكة: ثقة فقيه (٨٠٨).
يعلى بن مَمْلَك: تابعي. قال الحافظ: مقبول وقيل: لم يوثقه غير ابن حبان (١٠٣٦).
أم سلمة ﵂: (٣٠٥).
رواه أحمد (٦/ ٣٠)، وأبوداود (١٤٥٣ - عون) الصلاة، والترمذي (١٠/ ٤٣) فضائل القرآن، والنسائي (٢/ ١٨١) الصلاة (٣/ ٢١٤)، وفي «فضائل القرآن» (٨٢)، وابن حبان في صحيحه «موارد» (٦٦٧)، والحاكم (١/ ٣٠٩-٣١٠)، والبغوي في «شرح السنة» (١٢/١٦)، من طرق عن الليث بن سعد وغيره به، وصححه الحاكم على شرط مسلم، ووافقه الذهبي، وابن أبي مليكة روي عن عائشة وأم سلمة والحديث حسنه الترمذي وصححه الدارقطني.
(١٠٦) مرسل ضعيف الإسناد:
أبو بكر بن أبي مريم الغَسَّاني: ضعيف وكان قد سرق بيته فاختلط (٨٢).
حكيم بن عمير بن الأحوص: صدوق يهم (١٩٤).
رواه هناد في الزهد (٩٧٥) عن ابن المبارك، وأحمد في «الزهد» (٣٩٤)، ورواه القضاعي في «مسند الشهاب» (٤٣٥).
(١٠٧) موقوف بسند صحيح:
زائدة بن قدامة: (٢٧٠).
سليمان: (٣٧٧).
خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة: ثقة (٢٣٢).
عبد الله بن مسعود ﵁: (٦٠٥).
رواه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٣٠). =

(١٠٨) أخبرنا سفيان عن سليمان قال: «**كان عبد الله إذا قام إلى الصلاة كأنه ثوب ملقي**».

(١٠٩) أخبرنا المسعودي عن قتادة عن أبي مجلز عن أبي عبيدة عن عبدالله: «أنه كان إذا قام إلى الصلاة يغض بصره، وصوته ويده».

= ثم روي بسنده عن ابن عيينة أنه قال: «**القطرب الذي يجلس هاهنا ساعة وهاهنا ساعة**». وقد ورد معناه مرفوعًا إلى النبي ﷺ وهو ما رواه ابن حبان في صحيحه (١٩٥٧) موارد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «**إنَّ الله يبغض كل جعظري جواظ سخاب في الأسواق جيفة بالليل، حمار بالنهار، عالم بأمر الدنيا، جاهل بأمر الآخرة**» والجعظري: الفظ الغليظ المتكبر، والجواظ: الجموع المنوع، والسخاب كالصخاب: كثير الضجيج والخصام. وفي رواية ذكرها ابن الأثير: «**خُشُب بالليل، سخب بالنهار**» أي «**إذا جَنَّ عليهم الليل سقطوا نيامًا كالخشب فإذا أصبحوا تساخبوا على الدنيا شحًا وحرصًا**».

وقوله: «جيفة»: أي كالجيفة لأنه يعمل طوال النهار لدنياه، وينام طوال ليله كالجيفة التي لا تتحرك - انظر الصحيحة رقم (١٩٥).

(١٠٨) موقوف من فعل عبد الله بن مسعود، وفيه انقطاع:
سفيان: (٣٥٦).
سليمان: (٣٧٧).
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: (٦٠٥).

قال الهيثمي: رواه الطبراني في «الكبير ورجاله موثقون والأعمش لم يدرك ابن مسعود» الزوائد. (٢/١٣٦).

والآثار عن السلف كثيرة: فقد كان عبد الله بن الزبير إذا صلى كأنه عودٌ من الخشوع.

وكان مسلم بن يسار يصلي يومًا في جامع البصرة فسقطت ناحية من المسجد فاجتمع الناس لذلك فلم يشعر بها حتى انصرف من الصلاة.

وقال بعضهم: «**الصلاة من الآخرة فإذا دخلت فيها خرجت من الدنيا**».

(١٠٩) موقوف، وفيه انقطاع:
المسعودي: (٥٣٩).
قتادة: (٧٨٣).
أبو مِجْلَز لاحق بن حميد: ثقة (٨١٢).
أبو عَبيدة بن عبد الله بن مسعود: كوفي ثقة (٤٦١).
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: (٦٠٥).

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٢/١٣٦) ثم قال وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه، وسقط في النسخة المطبوعة من رواه.

(١١٠) أخبرنا المنهال بن خليفة عن سلمة بن تمام عن داود بن أبي صالح قال: «**من أنصت في صلاته نُصِتَ له، ومن أعرض أُعرض عنه**».

(١١١) أخبـرنا سفيـان عن عبد الله بن أبي لبـيد عن محـمد بن إبراهيم التيمي عن عبد الله بن ضمرة السلولي عن كعب قال: «**إذا قام العبد في صلاته فأقبل عليها أقبل الله عليه، وإذا انفتل انْصُرِفَ عنه**».

---

(١١٠) موقوف على داود بن أبي صالح، وهو مجهول، وفيه المنهال بن خليفة مجهول أيضًا:

المنهال بن خليفة أبو قدامة: ضعيف (٩٢٦).

سلمة بن تَمَّام: ثقة (٣٦٣).

داود بن أبي صالح: قال أبو حاتم مجهول (٢٣٦).

(١١١) موقوف على كعب الأحبار بسند صحيح:

سفيان: (٣٥٦).

عبد الله بن أبي لبيد المدني: قال أبو حاتم: صدوق وقال النسائي: ليس به بأس، ورماه بعضهم بالقدر (٥٥٥).

محمد بن إبراهيم التيمي: ثقة (٨٣٨).

عبد الله بن حمزة السَّلُولي: ثقة (٥٧٩).

كعب الأحبار: (٨٠٠).

قال ابن القيم ـ رحمه الله ـ: الالتفات المنهي عنه في الصلاة قسمان:

أحدهما: «التفات القلب عن الله ـ عزَّ وجلَّ ـ إلى غير الله تعالى».

والثاني: «التفات البصر».

وكلاهما منهي عنه، ولا يزال الله مـقبلاً على عبده مـا دام العبد مقبلاً على صـلاته فإذا التفت بقلبه أو بصره أعرض الله تعالى عنه وقد سـئل رسول الله ﷺ عن التفات الرجل في صلاته فقال: «**اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد**» ومثال من يلتفت في صلاته ببـصره أو بقلبه مثل رجل قد استدعاه السلطان فـأوقفه بين يديه، وأقبل يناديه ويخاطبه وهو في خـلال ذلك يلتفت يمينًا وشمالاً، وقد انصرف قلبه عن السلطان فلا يفهم ما يخاطبـه به لأن قلبه ليس حاضرًا معه فما ظن هذا الرجل أن يفعل به السلطان، أفليس أقل المراتب في حقه أن ينصرف من بين يديه ممقوتًا قد سقط من عينيه.

ـ باختصار نقلاً عن «**موارد الظمآن**» للسلمان (١/ ١٦٠)

باب
ما جاء في الحزن والبكاء

(١١٢) أخبرنا مبارك بن فضالة عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: **«الدنيا سجن المؤمن، وجنة الكافر»**، قال: وقال الحسن: **«والله إن أصبح فيها مؤمن إلا حزينًا، وكيف لا يحزن المؤمن، وقد حُدِّثَ عن الله - عزَّ وجلَّ - وعن أنه وارد جهنم، ولم يأته أنه صادر عنها، والله ليلقين أمراضًا، ومصيبات، وأمورًا تغيظه، وليظلمن فما ينتصر، يبتغي من ذلك الثواب من الله - عزَّ وجلَّ - وما يزال فيها حزينًا خائفًا حتى يفارقها، فإذا فارقها أفضى إلى الراحة والكرامة»**.

---

(١١٢) الفقرة الأولى مرسلة والثانية موقوفة على الحسن البصري:

مبارك بن فضالة: (٨٣١).

الحسن البصري: (١٧٧).

فيه عنعنة ابن فضالة، وإرسال الحسن البصري. وقوله: **«الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر»** حديث مسند: رواه مسلم (١٨/ ٩٣) الزهد، والترمذي (٩/ ١٩٩، عارضة) الزهد، وابن ماجه (٤١١٣) الزهد عن أبي هريرة مرفوعًا.

قال النووي: «معناه أن كل مؤمن مسجون ممنوع في الدنيا من الشهوات المحرمة، والمكروهة مكلف بفعل الطاعات الشاقة، فإذا مات استراح من هذا، وانقلب إلى ما أعد الله تعالى له من النعيم الدائم والراحة الخالصة من النقصان.

وأما الكافر فإنما له من ذلك ما حصل في الدنيا مع قلته، وتكديره بالمنغصات، فإذا مات صار إلى العذاب الدائم، وشقاء الأبد» - (١٨/ ٩٣) شرح النووي على صحيح مسلم. كما أن بقية مرسل الحسن كأنه شرح للجزء الأول ومراسيل الحسن شديدة الضعف شبهها العلماء بالريح.

(١١٣) أخبرنا سفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد قال عيسى بن مريم عليه السلام: «**طوبى لمن خزن لسانه، ووسعه بيته، وبكى على خطيئته**».

(١١٤) أخبرنا مسعر عن عبد الأعلى التيمي قال: «من أوتي من العلم ما لا يبكيه لَخَلِيقٌ ألا يكون أوتي علمًا ينفع، لأن الله تعالى نعت العلماء فقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِن قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ﴾ - إلى قوله ـ ﴿وَيَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ يَبْكُونَ﴾ (الإسراء:١٠٧-١٠٩)».

(١١٥) عن مالك بن مِغْوَل عن رجل عن الحسن قال: «**ما عُبد الله بمثل طول الحزن**».

---

(١١٣) أثر عن سالم بن أبي الجعد يرويه عن عيسى بن مريم عليه السلام، وسنده إلى سالم صحيح:
سفيان الثوري: (٣٥٦).
منصور بن المعتمر: ثقة ثبت لم يكن بالكوفة أثبت منه (٩٢٤).
سالم بن أبي الجعد: ثقة كثير الإرسال (٣١٦).
رواه وكيع (٣١، ٢٥٥)، وأحمد في «الزهد» عن وكيع (٥٥)، وسيأتي رقم (١٢٣) حديث مرفوع بمعناه، وهو حديث عقبة بن عامر الجهني.
وورد من حديث ثوبان مرفوعًا نحوه عند ابن أبي عاصم في «الزهد» (٣٤)، والطبراني في «الصغير» (١/٧٨)، و«الأوسط» (٢٣٦١).
(١١٤) موقوف على عبد الأعلى التيمي بسند صحيح:
مسعر: (٨٨٧).
عبد الأعلى التيمي ذكر أخباره أبو نعيم في «الحلية» (٥/٨٧)، ولم أقف عليه في كتب الرجال التي تيسرت لي فيبدو أنه كان من العباد ولم يكن له رواية أو كثير رواية (٥٠٧).
رواه أبو نعيم في «الحلية» (٥/٨٨)، وابن جرير الطبري (١٥/١٢١).
فمن أبكاه علمه فهو العالم قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ (فاطر:٢٨) قيل للإمام الشعبي: يا عالم قال: «**إنما العالم من يخشى الله**». وقال ابن مسعود رضي الله عنه: «**كفى بخشية الله علمًا، وكفى بالاغترار جهلاً**».
(١١٥) مقطوع وفيه مبهم:
مالك بن مغوَل: ثقة ثبت (٨٣٠).
رجل: مبهم.
الحسن البصري: (١٧٧).

=

(١١٦) أخبرنا مبارك بن فضالة عن الحسن أنه قرأ هذه الآية: ﴿أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ۝ وَتَضْحَكُونَ وَلا تَبْكُونَ﴾ (النجم: ٥٩-٦٠). قال: **«والله إن كان أكيس القوم في هذا الأمر لمن بكى، فأبكوا هذه القلوب، وابكوا هذه الأعمال، فإن الرجل لتبكي عيناه، وإنه لقاسي القلب»**.

(١١٧) أخبرنا سفيان قال: **«إنما الحزن على قدر البصر»**.

= ورواه وكيع في «الزهد» رقم (٢٠٥) عن سفيان عن رجل لم يسمه عن الحسن.

ورواه أحمد عن وكيع بلفظ: «ما عبد الله ـ عزَّ وجلَّ ـ بمثل الحزن» (٢٨٤) «الزهد» وسيأتي الأثر برقم (١١٦٩) عن سفيان عن رجل عن الحسن كذلك.

(١١٦) مقطوع وفيه عنعنة ابن فضالة:

مبارك بن فضالة: (٨٣١).

الحسن: (١٧٧).

روى وكيع في «الزهد» رقم (٢١) بعضه، وابن أبي شيبة بمعناه (١٣/ ٥٠٥) «الزهد» عن ابن يمان عن مبارك. قال السيوطي في «الدر المنثور»: وأخرج ابن أبي شيبة، وأحمد في «الزهد» وهناد وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن صالح أبي الخليل قال: **«لما نزلت هذه الآية: ﴿أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ۝ وَتَضْحَكُونَ وَلا تَبْكُونَ﴾ فما ضحك النبي ﷺ بعد ذلك إلا أن يتبسم»** ولفظ عبد ابن حميد **«فما رؤي النبي ﷺ ضاحكًا، ولا متبسمًا حتى ذهب من الدنيا»** (٦/ ٤٥).

(١١٧) موقوف على سفيان الثوري:

سفيان: (٣٥٦).

والمعنى والله أعلم أن الخشية تكون بحسب بصيرة العبد، وعلمه بالله عزَّ وجلَّ ودينه، فكلما ازداد علم العبد ازدادت خشيته.

قال ﷺ: **«أنا أعلمكم بالله، وأشدكم له خشية» وقال: «ولو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً، ولبكيتم كثيرًا»** رواهما البخاري.

قال الهيثمي ـ رحمه الله ـ: «ومن ثَمَّ غلب الخوف على الأنبياء، والرسل، والعلماء، والأولياء، وغلب أمن المكر على الظلمة الأطغياء، والفراعنة الأغبياء، والجهلة، والعوام، والرعاع، والطغام، حتى كأنهم حوسبوا، وفرغ منهم فلم يخشوا سطوة العقاب، ولا نار العذاب، ولا بُعْدُ الحجاب ﴿نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (الحشر: ١٩)».

(١١٨) أخبرنا زمـعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن شعـيب الجبائي قال: **«إذا كَمُلَ فجور الإنسان ملك عينيه فمتى شاء أن يبكي بكى»**.

(١١٩) أخبـرنا المسعودي عن القاسـم عن عبد الرحمن قـال: قال رجل لابن مسعود: يا أبا عبد الرحمن: أوصني، قال: **«ليسعك بيتك، وابك من ذكر خطيئتك، وكف لسانك»**.

(١٢٠) عن مسـعر عن أبي عون الثقـفي عن عرفجة قـال: قال أبو بكر الصديق ﷺ: **«من استطاع منكم أن يبكي فليبك، ومن لم يستطع فليتباك»**.

---

(١١٨) موقوف على شعيب الجبائي بسند ضعيف:
زَمْعة بن صالح: ضعيف (٢٧٩).
سلمة بن وهرام: صدوق (٣٦٦).
شعيب الجبائي: (٤٠٨).
ورواه وكيع في «الزهد» رقم (٤٧٤) عن زمعة بن صالح به.
والمعنى أن البكاء دائمًا لا يكون عن خشية حقيـقية لله ـ عزَّ وجلَّ ـ. فالبكاء إما من حزن، وإما من فرح، وإما من فرج، وإمـا شكرًا وإما من خشية الله تعالى. وهذا هو أعـلاها درجة، وأغلاها ثمنًا في الدار الآخرة، وأما البكاء للرياء والكذب، فلا يزداد صاحبه به إلا طردًا وبعدًا، نعوذ بالله من الخذلان.

(١١٩) موقوف بسند منقطع:
المسعودي: (٥٣٩).
القاسم بن عبد الرحمن: (٧٨٧).
ابن مسعود ﷺ: (٦٠٥).
رواه وكيع في «الزهد» مـختصرًا رقم (٣٠)، ومطولاً (رقم ٢٥٦)، وأحـمد عن وكيع (١٥٦)، وأبو نعـيم، والطبراني في «الكبـيـر» (٩/ ١٠٥، ٤١٦)، والقاسم لم يسـمع من جده، وله شـواهد مرفوعة، وموقوفة، وسيأتي من المرفوع برقم (١٢٣).

(١٢٠) موقوف بسند صحيح:
مسعر: (٨٨٧).
أبو عون الثقفي: ثقة من الرابعة (٤٨١).
عرفجة بن شريح ويقال ابن ضريع ويقال ابن شريح: له صحبة (٦٦٢).
أبو بكر الصديق ﷺ: (٨٤). =

(١٢١) أخبرنا مسعر قال: سمعت عونًا يقول: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: **«اجلسوا إلى التوابين فإنهم أرق شيء أفئدةً»**.

(١٢٢) أخبرنا زائدة عن منصور عن مجاهد قال: كان يزيد بن شجرة مما يذكرنا فيبكي، وكان يصدق بكاءه بفعله، وكان يقول: **«يا أيها الناس: اذكروا**

= رواه وكيع في «الزهد» (٢٩)، وابن أبي شيبة (١٣/ ٢٦١) «الزهد».

وروواه أحمد في «الزهد» عن وكيع عن مسعر به (١٠٨).

وروي مثله عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: ابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا، فوالذي نفسي بيده لو يعلم العلم أحدكم لصرخ حتى ينقطع صوته، وصلى حتى ينكسر صلبه.

(١٢١) موقوف بسند منقطع:

مسعر: (٨٨٧).

عون: (٧٥٠).

عمر بن الخطاب رضي الله عنه: (٧٠٩).

رواه وكيع في «الزهد» رقم (٢٧٩)، وهناد رقم (٩٠٧)، وابن أبي شيبة (١٣/ ٢٧٢)، وأبو نعيم من طريق المسعودي عن عون موقوفًا عليه (٤/ ٢٤٩)، وأخرجه كذلك من طريق مسعر عن عون عن عمر رضي الله عنه (١/ ٥١)، ورواية عون عن الصحابة منقطعة. فلاشك أن العبد في بداية توبته يكون رقيق القلب روي أبو نعيم بسنده عن أبي صالح لما قدم أهل اليمن زمان أبي بكر، وسمعوا القرآن جعلوا يبكون. فقال أبو بكر: هكذا كنا ثم قست القلوب (١/ ٣٣، ٣٤) «حلية الأولياء» ومن قول عون أيضًا: **«جالسوا التوابين فإن رحمة الله إلى النادم أقرب»**. وقال: **«الموعظة إلى قلوبهم أسرع، وهم إلى الرقة أقرب»**. وقال أيضًا: **«التائب أسرع دمعة، وأرق قلبًا»**.

(١٢٢) موقوف بسند صحيح:

زائدة بن قدامة: (٢٧٠). منصور: (٩٣٠).

مجاهد بن جبر: (٨٣٥). يزيد بن شجرة: (١٢٠٧).

رواه عبد الرزاق في «المصنف» (٩٥٣٨) عن الثوري عن منصور. والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٢٤٦)، وهناد في «الزهد» (رقم١٦٣) عن قبيصة عن سفيان، والحكم (٣/ ٤٩٤) وسكت عنه وكذا الذهبي وذكره الحافظ في «الإصابة» (٦/ ٣٤٣) في ترجمة يزيد.

ورواه منصور، وحصين، والأعمش عن مجاهد به موقوفًا، ورواه يزيد بن أبي زياد عن مجاهد به مرفوعًا. راجع «الإصابة» ترجمة يزيد بن شجرة. وزهد هناد (١٥٩، ١٦١، ١٦٣) وهامشه، وقال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٢٩٤) رواه الطبراني من طريقين رجال أحدهما رجال الصحيح.

نعمة الله عليكم، ما أحسن أثر نعمـة الله عليكم، لو ترون ما أرى من بين أحمر، وأصفر، وأبيض، وأسـود، وفي الرحال ما فـيهـا، إن الصلاة إذا أُقـيمت فـتحت أبواب السـماء، وأبواب الجنة وأبواب النار، وإذا التـقى الصفـان فتـحت أبواب السمـاء، وأبواب الجنة، وأبواب النار، وزين الحور العين فاطلعن فإذا أقـبل الرجل بوجهه قلن: اللهم أعنه اللهم ثبتـه، وإذا أدبر احتجبن منـه، وقلن: اللهم اغفر له، فـانهكوا وجوه القـوم فدًى لكم أبي وأمي، ولا تخـزوا الحور العين فإذا قـتل كان أول نفـحة منه دمـه تُحَطّ عن خطاياه كـما يُحَطّ الورق عن الشجرة، وتنزل إليـه اثنتان فتمسحان عن وجـهه التراب، وقلن: قد أُنى لك، وقال لهما لقـد أُنى لكما، ثم كُسِي مائة حلة لو جعل بين أصبعيـه لوسعته ليس من نسج بني آدم، ولكن من نبت الجنة».

(١٢٣) أخبرنـا يحيى بن أيوب عن عبيـد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن عقبة بن عامر الجهني قال: قلت يا رسول الله: ما النجاة؟ قال: «**املك عليك لسانك، وليسعك بيتك، وابك على خطيئتك**».

---

(١٢٣) إسناده ضعيف ولكنه ورد من طرق أخرى فهو بها حسن:

يحيى بن أيوب: سيئ الحفظ (١٠٠٣).

عبيد الله بن زحر: صدوق يخطئ (٦٣١).

علي بن يزيد الألهاني: ضعيف (٧٠١).

القاسم بن عبد الرحمن: صدوق يرسل كثيرًا (٧٨٠).

أبو أمامة رضي الله عنه: (٢٨).

عقبة بن عامر (٦٧٩) قال الغلابي عن يحـيى بن معين: أحاديث عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعة ضعيفة - «تهذيب الكمال» (١/ ١٧٩).

وهذا الحديث رواه الترمذي من طريق المصنف (٩/ ٢٤٧) عن صـالح بن عبد الله عن ابن المبارك وعن سويد عن ابن المبارك وقال: هذا حديث حسن.

وكذا أحمـد (٥/ ٢٥٩) عن خلف بن الوليد عن ابن المبارك. وحـسن الألباني إسناده لوروده من طرق أخرى فقد رواه أحمد من طريق معاذ بن رفاعة (٤/ ١٤٨) ورواه أيضًا من طريق ابن عياش عن أسيد بن عبد الرحمن الحنفي عن فروة بن مجاهد اللخمي عن عقبة بن عامر.

(١٢٤) أخبرنا مالك بن أنس قال: بلغني أن عيسى بن مريم ﷺ قال لقومه: «**لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله تعالى فتقسوا قلوبكم، فإن القلب القاسي بعيد من الله، ولكن لا تعلمون. ولا تنظروا في ذنوب الناس كأنكم أرباب، وانظروا فيها كأنكم عبيد، إنما الناس رجلان مبتلى ومعافى، فارحموا أهل البلاء، واحمدوا الله على العافية**».

(١٢٥) أخبرنا مجالد عن الشعبي قال: «**ما من خطيب يخطب إلا عرضت عليه خطبته يوم القيامة**».

(١٢٦) أخبرنا حماد بن سلمة عن رجاء أبي المقدام من أهل الرملة عن

---

(١٢٤) أثر عن أهل الكتاب وروي الجزء الأول مرفوعًا ولا يصح:

مالك بن أنس: رأس المتقين، وإمام المتثبتين (٨٢٦).

رواه مالك في «الموطأ» (٢/ ٩٨٦) كتاب الكلام. والجزء الأول رواه الترمذي عن ابن عمر مرفوعًا (٢٥٢٣ تحفة) وقال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث إبراهيم بن عبد الله ابن حاطب عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، وتعجب الألباني من تصحيح أحمد شاكر له مع أن إبراهيم بن عبد الله بن حاطب: لم يذكر فيه جرح ولا تعديل، وضعفه في «الضعيفة» رقم (٩٢٠) وقال: اللائق بمثل هذا الكلام أن يكون مما يرويه أهل الكتاب عن عيسى ﷺ، وليس من حديث نبينا ﷺ. وقال الزرقاني في شرح الجزء الأخير: «**ولا تنظروا في ذنوب الناس كأنكم أرباب**» جمع رب «**وانظروا فيها كأنكم عبيد**» يخافون اطلاع ساداتهم على ذنوبهم فيحذرون منها «**فإنما الناس مبتلى**» بالذنوب «**ومعافى**» منها «**فارحموا أهل البلاء**» بنحو الدعاء برفعه عنهم، وعدم النظر إلى ذنوبهم، وهتكهم بها، وعظوهم بلين ورفق «**واحمدوا الله على العافية، ليديم ذلك عليكم**» «**شرح الزرقاني على موطأ مالك**» (٤/ ٥١٩).

(١٢٥) موقوف على الشعبي بسند ضعيف:

مجالد بن سعيد بن عمير: ضعيف (٨٣٣).

الشعبي: ثقة مشهور فقيه (٤٩٥).

رواه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (٩٥)، وأبو نعيم في «الحلية» من طريق المصنف (٤/ ٣١٢) وابن أبي شيبة.

(١٢٦) موقوف على عمر بن عبد العزيز بسند حسن:

حماد بن سلمة: (١٩٩).

رجاء بن أبي المقدام: ثقة فاضل (٢٦٣).

نعيم بن عبد الله كاتب عمر بن عبد العزيز: مقبول (٩٥٥).

عمر بن عبد العزيز: عُدَّ من الخلفاء الراشدين (٧١٤).

رواه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (٩٦)، والإمام أحمد في «الزهد» (٣٠١).

نعيم بن عبد الله كاتب عمر بن عبـد العزيز أن عمر بن عبد العزيز قال: **«إنه ليمنعني من كثير من الكلام مخافة المباهاة»**.

(١٢٧) سمـعت رجلاً من أهل البـصرة يحـدث أنه بلغه عن الحـسن أنه قال: **«لقد صحبت أقوامًا إن كان أحدهم لتعرض له الحكمة لو نطق بها نفعته، ونفعت أصحـابه، فما يمنعـه منها إلا مخـافة الشـهرة، وإن كان أحـدهم ليمر فـيرى الأذى على الطريق فما يمنعه أن ينحيه إلا مخافة الشهرة»**.

---

(١٢٧) مقطوع، وفيه إبهام وانقطاع:

رجل من أهل البصرة: مبهم.

الحسن البصري: (١٧٧).

وهذا الأثر والذي قبله فـي معناهما نظر، فـإن العبد ينبـغي عليه أن يحـذر من العجب وطلب الشهرة والرياء، ولكن لا يمنعه ذلك من عمل صالح، بل ينبغي عليه أن يقصد الخير ويعمله، ويجاهد نفـسه حـتى لا يحـبط عملـه، فالعـمل من أجل الناس شـرك، وترك العـمل من أجل الناس رياء، والإخلاص أن يعافيك الله منهما.

، مع ما في هذين الأثرين من زيادة الورع، فقـد يستدل بهما بعض الموسوسين علـى ترك كثير من الأعمال الصالحة خوفًا من الشهرة والرياء، حتى ترك بعضهم صلاة الجماعة خشية أن يقول الناس إنه ذاهب إلى المسجد، وعائد من المسجد نسأل الله العافية.

باب
العمل والذكر الخفي

(١٢٨) أخبرنا ابن عون عن إبراهيم قال: **«إن كانوا ليكرهون إذا اجتمعوا أن يخرج الرجل أحسن حديثه أو أحسن ما عنده»**.

(١٢٩) أخبرنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال: «إن كان الرجل لقد جمع القرآن، وما يشعر به جاره، وإن كان الرجل لقد فقه الفقه الكثير، وما يشعر به الناس، وإن كان الرجل ليصلي الصلاة الطويلة في بيته، وعنده الزور، وما يشعرون به، ولقد أدركنا أقوامًا ما كان على ظهر الأرض من عمل يقدرون على أن يعملوه في سر فيكون علانية أبدًا، ولقد كان المسلمون

---

(١٢٨) موقوف على إبراهيم النخعي بسند صحيح:

عبد الله بن عون: (٧٥٠).

إبراهيم بن يزيد النخعي (١٣).

رواه وكيع في «الزهد» (٣١٩)، وابن أبي شيبة (٩/ ١١)، وهناد في «الزهد» (٨٩٣)، وأبو خيثمة في «العلم» (٣٧)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٧٦٥، ٧٦٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢٩٩)، والخطيب في «الجامع» (١٢٩٥).

(١٢٩) مقطوع، وفيه عنعنة ابن فضالة:

المبارك بن فضالة: (٨٣١).

الحسن: (١٧٧).

روى طرفه وكيعٌ في «الزهد» (٣٣٨) عن مبارك بن فضالة، وابن أبي شيبة مختصرًا، وروى أحمد من طريق يونس عن الحسن قال: أدركت أقوامًا ما كان أحدهم يستطيع أن يسر عملاً فيعلنه، قد علموا أن أَحْرَزَ العملين من الشيطان عمل السراء، وإن أحدهم ليكون عنده الزَّوْرُ، وإنه ليصلي خلف الوجه ما يعلم به زَوْرُه (٢٦٢) الزهد.

وقد كان السلف الصالح ﷺ يخفون حسناتهم كما نخفي سيئاتنا.

وقد قال النبي ﷺ: **«من استطاع منكم أن يكون له خبئ من عمل صالح فليفعل»**.

رواه الخطيب في «التاريخ» (١١/ ٢٦٣) وله شاهد عند القضاعي في «مسند الشهاب» وصحح إسناده الألباني في «الصحيحة» رقم (٢٣١٣).

يجتهـدون في الدعاء، وما يسمع لهم صوت، إن كـان إلا همسًا بينهم وبين ربهم - عزَّ وجلَّ -، ذلك أنَّ الله تعـالى يقول: ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾ (الأعراف: ٥٥). وذلك أن الله تعالى ذكر عبدًا صـالحًا ورضي قوله، فقال: ﴿إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا﴾ (مريم: ٣)».

(١٣٠) أخبرنا شعبة بن الحجـاج عن عمرو بن مرة قال: حدثنا رجل في بيت أبي عبيدة أنه سمع عبد الله بن عـمرو يحدث عبد الله بن عمر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: **«من سمّع النـاس بعلمه سمّع الله به سـامع خلقه، وحـقره وصغره قال: فذرفت عينا ابن عمر ﷺ»**.

---

(١٣٠) إسناده ضعيف، وقد ورد معناه بسند صحيح مرفوعًا:

شعبة بن الحجاج: (٤٠٧).

عمرو بن مرة: (٧٣٩).

رجل في بيت أبي عبيدة: مبهم.

عبد الله بن عمرو ﷺ: (٥٩٥).

أخرجه وكيـع في «الزهد» (٣٠٨)، وأحمد في «الزهد» (٤٤). وفي المسند (٢/ ١٦٢، ١٩٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢٣)، (٥/ ٩٩)، وقال الـهيثمي: أخرجه الطبراني في «الكبـير»، وأحمد في مسنده (١٠/ ٢٢٢) «مجـمع الزوائد»، وكنى هذا المبهم فقال: وعن عمرو بن مـرة قال: حدثني شيخ يكـني أبا يزيد، وقد ورد مـرفوعًا من حـديث جندب بن عبـد الله ﷺ قال: قـال رسول الله ﷺ: **«من سَمَّعَ سَمَّعَ الله به، ومن يرائي يرائي الله به»**.

رواه البخاري (١١/ ٣٤٣) الرقاق، ومسلم (١٨/ ١١٦) الزهد.

قال ابن الأثير: **«سمّع فلان بفلان»** إذا فضحه وأظهـر عيبًا كان يستـره، إن فعل بالناس فإن الله يفعل به مـثله، بأن يهتكه ويكشف عيوبه إلى الناس في الـدنيا والآخرة، ويجوز أن يريد بالتـسميع: الرياء، وهو أن يفعل الإنسان فـعلاً صالحًا في السِّرِّ ثم يُظْهره ليسـمعه الناس، ويحمد عليه، فـيفسد صالح عـمله بالرياء الواقع بإظهـاره فإن الله يُسـمِّع به، ويُظْهِره إلى الناس غـرضه من طلب عـمله الرياء. وأن عمله لم يكن خالصًا، ويجوز أن يريد «من سمع الناس» بأن نسب إلى نفسه عملاً صالحًا لم يفعله، وادعى خيرًا لم يصنعه فإن الله يفضحه، ويظهر كذبه، فيسمع الناس بغرضه الفاسد».

- جامع الأصول (١١/ ٧١٣)

(١٣١) أخبرنا شعبة عن السدي عن مـرة قال ذكر عند عبد الله قوم قتلوا في سبيل الله ـ عزَّ وجلَّ ـ، فقال: **«إنه ليس على ما تذهبـون، وترون إنه إذا التقى الرجـفان نزلت الملائكة فكتبت الناس على منازلهم، فـلان يقاتل للدنيـا، وفلان يقـاتل للمُلْك، وفلان يقاتل للذكر، ونحو هذا، وفـلان يقاتل يريد وجه الله، فمن قُتِلَ يريد وجه الله فذلك في الجنة»** .

(١٣٢) أخبرنـا سفيان عن أبي يحـيى أنه بلغه أن أبا الدرداء أو أبا هريرة قال: **«تعـوذوا بالله من خشـوع النفاق، قـيل وما هو؟ قـال: أن يرى الجسـد به خاشـعًا والقلب ليس بخاشع»** .

---

(١٣١) موقوف وفيه راوٍ ضعيف، وفي المرفوع غنية عنه:

شعبة: (٤٠٧).

السدي: إسماعـيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة كان يقعـد في سدة باب الجامع بالكوفة، وهو السدي ضعفه ابن مهدي، ولينه أبو زرعة (٣٢١).

مرة الهمداني: ثقة عابد (٨٨٢).

عبد الله بن مسعود ﷺ: (٦٠٥).

ورد معناه مرفوعًا بسند جيد عن أبي أمامة ﷺ قال: **«جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: أرأيت رجلاً غـزا يلتمـس الأجـر، والذكر ما له؟ فـقال رسول الله ﷺ: «لا شيء له» فـأعادها ثلاث مـرات ويقول رسول الله ﷺ: «لا شيء له» ثم قال: إن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان له خالصًا وابْتُغِي به وجهه»** .

رواه النسائي (٦/ ٢٥) الجهـاد، وحسنه العراقي في تخريج الإحياء، وقـال المنذري في «الترغيب والترهيب»: إسناده جيد.

(١٣٢) موقوف بسند ضعيف:

لضعف أبي يحيى، وللانقطاع بين أبي يحيى وأبي الدرداء.

سفيان: (٣٥٦).

أبو يحيى القتات اسمه زاذان: ضعيف (٩٩٧).

أبو الدرداء ﷺ (٢٣٣).

من طريق يحـيى بن آدم عن محمـد بن خالد الضـبي عن محمـد بن سعـد الأنصاري عن أبي الدرداء ﷺ .

(١٣٣) أخبـرنا الأوزاعي عن بلال بن سعـد قال: **«أدركتـهم يشتـدون بين الأغراض، ويضحك بعضهم إلى بعض، فإذا كان الليلُ كانوا رهبانًا»**.

(١٣٤) أخـبرنـا عبـد الله بن لهـيعة عن عـبيـد الله بن المغيـرة قال: سمعت عبـد الله بن الحارث بن جزء يقول: **«ما رأيت أحدًا أكثـر تبسمًا من رسول الله ﷺ»**.

(١٣٥) أخبرنا مسعـر قال: حدثني عون **«أن النبي ﷺ كان لا يضحك إلا تبسمًا، ولا يلتفت إلا جميعًا»**.

---

(١٣٣) موقوف على بلال بن سعد بسند صحيح:

الأوزاعي: (٥٣٥).

بلال بن سعد: (١٠٣).

ورواه أبو نعيم من طريق المصنف (٥/ ٢٢٤) «حلية الأولياء».

(١٣٤) إسناد حسن:

عبد الله بن لهيعة: (٦٠٠).

عبد الله بن المغيرة بن معيقيب السَّبَيُّ: صدوق (٦٤٠).

عبيد الله بن الحارث بن جزء ﷺ: صحابي (٥٦٢).

رواه الترمـذي عن قتيـبة عن ابن لهيـعة (١١٩/١٢ عارضـة) المناقب، وقال هذا حـديث حسن غريب، وأخرجه أحـمد (٤/ ١٩، ١٩١)، والترمذي في الشمائل (١١٤، ١١٥) وصـححه الألباني في مختصر الشمائل (١٩٤). و«صحيح الترمذي» رقم (٢٨٨).

(١٣٥) معضل وورد موصولاً بسند حسن:

مسعر: (٨٨٧).

عون: (٧٥٠)، ورواية عون عن الصحابة منقطعة فكيف بالنبي ﷺ.

رواه وكيع في «الزهد» (٣٧) عن مسعر به، وعن وكيع رواه ابن سعد (١/ ٤٢٠).

وورد موصـولاً رواه التـرمذي مـن طريق الليـث بن سعد عن يزيد بن أبي حبـيب عن عبد الله ابن الحارث بن جزء (١١٩/١٢ عارضة) وقال: هذا حديث صحيح غريب لا نعرفه من حديث الليث ابن سعد إلا من هذا الوجه وصححه الألباني (٢٨٨١) «صحيح الترمذي».

(١٣٦) أخبرنا مسعر قال: حـدثنا شيخ أنه سمع جابر بن عبد الله أو ابن عمر يقول: «**كان في كلام رسول الله ﷺ ترتيل أو ترسيل**».

(١٣٧) أخبرنا رشدين بن سعـد عن عمرو بن الحارث عن أبي النضر عن سليمان بن يسـار أن عائشة رضي الله عنها قالت: «**ما رأيت رسـول الله ﷺ مستجمعًا ضاحكًا حتى أرى لهواته إنما كان تبسمًا**».

---

(١٣٦) ضعيف، وورد معناه بسند حسن:

مسعر: (٨٨٧).

شيخ: مبهم.

جابر بن عبد الله أو ابن عمر: صحابيان. والشك لا يضر (١٣١)، (٥٩٣).

ورواه وكيع (٢٩٦) عن مسعر به، وأحـمد (٤٤)،وابن أبي الدنيا «الصمت» (٦٥٦)، والحديث على كل حال سنده ضعيف لما فيه من إبهام.

لكن روى الترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت: «**ما كان رسول الله ﷺ يسـرد سردكم هذا، ولكنه كان يتكلم بكلام مُبَيَّنٌ فصل يحفظه من جلس إليه**» (١٢/ ١١٩ عارضة) وقال الترمذي: هذا حديث حسن لا نعرفه إلا من حديث الزهري، وحسنه الألباني (٢٨٧٨) «صحيح الترمذي».

وفي «صـحيح البـخاري» عن عـائشة رضي الله عنها قـالت: «**إن رسـول الله ﷺ لم يكن يسرد الحـديث كسردكم**» (٦/ ٦٥٥) المناقب.

(١٣٧) إسناده ضعيف وله طرق أخرى يصح بها:

رشدين بن سعد: (٢٦٥).

عمرو بن الحارث: (٧٢٦).

أبو النضر بن أبي أمية القرشي: ثقة وقيل صالح (٩٤٣).

سليمان بن يسار الهلالي أبو أيوب: ثقة مأمون فاضل (٣٧٩).

عائشة: (٤٨٧).

ورشدين ضعيف وقد تابعه ابن وهب كما رواه البخاري، ومسلم، وأبوداود.

رواه البخاري (٨/ ٤٤١) التفسير عن ابن وهب قال أخبرنا عمرو أن أبا النضر حدثه عن سليمان ابن يسار عن عائشة رضي الله عنها.

ورواه مسلم (٦/ ١٩٧) الاسـتسـقاء، وأبوداود (٥٠٧٥ عون) الأدب. قـال النووي والمسـتجمع المجدُّ في الشيء القـاصد له، واللهـوات جمع لهاة، وهي الـلحمة الحـمراء المعلقة علـى الحنك قاله الأصمعي - (٦/ ١٩٧) «شرح النووي على صحيح مسلم».

(١٣٨) أخبرنا قيس بن الربيع عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عبد الله بن مسعود قال: **«إذا كان يوم صوم أحدكم فليصبح مترجلاً»**.

(١٣٩) أخبرنا رجل قد سماه - قال يحيى بن صاعد ذَهَبَ عليّ وأراه سفيان - قال أخبرنا منصور عن هلال بن يساف قال: قال عيسى بن مريم: **«إذا كان صوم يوم أحدكم فليدهن رأسه، ولحيته، ويمسح شفتيه، لئلا يرى الناس أنه صائم فإذا أعطى بيمينه فَلْيُخْفِ من شماله، وإذا صلى فَلْيُرْخِ ستر بابه، فإنَّ الله تعالى يقسِّم الثناء كما يقسِّم الرزق»**.

---

(١٣٨) قيس بن الربيع الأسدي: صدوق (٧٨٩).

أبو الحصين عثمان بن عاصم: ثقة (١٥١).

يحيى بن وثاب الأسدي: ثقة (١٠١٤).

مسروق بن الأجدع: ثقة فقيه عابد مخضرم (٨٨٦).

عبد الله بن مسعود ﷺ (٦٠٥).

وذكره البخاري تعليقًا بصيغة الجزم (٤/ ١٨١) الصوم: باب اغتسال الصائم ولم يسنده في «تغليق التعليق».

وقال ابن المنير: «أراد البخاري الرد على من كره الاغتسال للصائم، لأنه إن كرهه خشية وصول الماء حلقه فالعلة باطلة بالمضمضة، والسواك، وبذوق القدر، ونحو ذلك، وإن كرهه للرفاهية فقد استحب السلف للصائم الترفه، والتجمل بالترجل، والادهان، والكحل، ونحو ذلك».

(١٣٩) أثر عن عيسى بن مريم عليه السلام يرويه هلال بن يساف، والسند إليه صحيح:

سفيان: (٣٥٦).

منصور: (٩٢٤).

هلال بن يساف الأشجعي: تابعي ثقة (٩٧٥).

روى طرفه وكيع (٣٤٤) عن سفيان عن منصور به، وأحمد (ص٥٣) الجزء الأول كما رواه أحمد في «الزهد» من طريق عبد الرزاق عن سفيان (ص٥٥)، والجزء الثاني: **«فإذا أعطى بيمينه فليخف عن شماله»** يشهد له من المرفوع حديث السبعة **«وفيه الرجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه»** رواه مسلم (١٦/ ١٢٣) «البر والصلة»، ومالك في «الموطأ» (٢/ ٩٥٢) الشعر، والبغوي في «شرح السنة» (١٣/ ٤٩).

وروى أحمد الجزء الثاني والثالث في «الزهد» (٥٥) من طريق إسحاق بن يوسف عن سفيان.

(١٤٠) أخبرنا طلحة بن أبي سعيد عن خالد بن مهاجر قال سمعت القاسم بن محمد يقول: «**إنَّ الصلاة النافلة تفضل في السِّر على العلانية كفضل الفريضة في الجماعة**».

(١٤١) أخبرنا بقية بن الوليد قال: سمعت ثابت بن عجلان يقول: سمعت القاسم أبا عبد الرحمن يقول: قال رسول الله ﷺ: «**لا أجر لمن لا حسبة له**» اهـ.

(١٤٢) أخبرنا موسى بن عبيدة عن عمران بن أبي أنس عن أبي سلمة بن

---

(١٤٠) مقطوع وروي معناه مرفوعًا:

طلحة بن أبي سعيد: ثقة (٤٤٥).

خالد بن مهاجر بن خالد بن الوليد: وثقه ابن حبان (٢٢٤).

القاسم بن محمد بن أبي بكر: تابعي ثقة (٧٨١).

قال الهيثمي: وعن صهيب بن النعمان قال: قال رسول الله ﷺ: «**فضل صلاة الرجل في بيته على صلاته حيث يراه الناس، كفضل المكتوبة على النافلة**» وقال رواه الطبراني في «الكبير» وفيه محمد بن مصعب القرقساني ضعفه ابن معين، وغيره، ووثقه أحمد (٢/٢٤٧) «مجمع الزوائد».

(١٤١) مرسل حسن الإسناد:

بقية بن الوليد: صدوق يدلس عن الضعفاء (٩٥).

ثابت بن عجلان الأنصاري: صدوق (١١٤).

القاسم أبو عبد الرحمن هو القاسم بن عبد الرحمن الشامي: ليس بالقوي (٧٧٩).

وقال الألباني: هذا إسناد مرسل حسن صرح فيه بقية بالتحديث - «الصحيحة» رقم (٢٤١٥) والحسبة هي الاحتساب وانتظار الأجر في الآخرة كما في قوله ﷺ: «**من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا غُفَر له ما تقدم من ذنبه**» رواه البخاري (٤/١٣٨) الصوم، ويشهد له قوله - عزَّ وجلَّ -: ﴿**مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ**﴾ (الشورى: ٢٠).

(١٤٢) مرسل ضعيف الإسناد:

موسى بن عُبَيْدة بن نشيط الرَّبذي: منكر الحديث (٩٣٦).

عمران بن أبي أنس: ثقة (٧١٦).

أبو سلمة بن عبد الرحمن: ثقة إمام (٣٠٤).

ومن عمل عملاً في السر ثم أعلنه انتقل من ديوان السر إلى ديوان العلانية ثم ينظر فيه، إن أعلنه رياء وسمعة نقص من أجره بحسب ذلك، ولكن لا يبطل بالكلية إذا كان الدافع إليه الإخلاص، والاحتساب، والله أعلم.

عبد الرحـمن أن رجلاً قال: يا رسول الله! ما أفطرت مـنذ أربع سنين، فقال النبي ﷺ: **«ما صمت، ولا أفطرت»** لأنه تحدث به.

(١٤٣) أخبـرنا أبو بكر بن أبي مريم الغـساني قـال: حدثني ضـمرة بن حبيب بن صهـيب قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما تقرب العبد إلى الله تعالى بشيء أفضل من سجود خفي»**.

(١٤٤) أخبرنا ـ أيضًا ـ أبو بكر بن أبي مريم عن ضـمرة بن حبيب قال: قال رسول الله ﷺ: **«اذكروا الله تعالى ذكرًا خاملاً. قـال: فقيل: وما الذكر الخامل قال: الذكر الخفي»**.

(١٤٥) أخبـرنا إسماعيـل بن عياش قال: حـدثني محمـد بن زياد قال: **«رأيت أبا أمامـة أتى على رجل في المسجـد وهو ساجـد يبكي في سجـوده، ويدعو ربه فقال أبو أمامة: أنت أنت لو كان هذا في بيتك»**.

---

(١٤٣) مرسل ضعيف الإسناد لضعف الغساني، وإرسال ضمرة:

أبو بكر بن أبي مريم الغساني (٨٢).

ضمرة بن حبيب بن صهيب الزُّبيدي: ثقة (٤٣٨).

(١٤٤) مرسل، ضعيف الإسناد كسابقه:

أبو بكر بن أبي مريم (٨٢).

ضمرة بن حبيب (٤٣٨).

رواه وكيع بمعناه (رقم ٣٢١) عن سفيـان عن يحيى بن سعيد قال: كـان شيخ من الأنصار يقول في دعائه فذكر نحـوه، وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٤٠) عن عبد الله بن مـحيريز من قوله: ورري نعيم بن حماد في زياداته على «زهد ابن المبارك» نحو رواية وكيع.

(١٤٥) موقوف صحيح الإسناد:

إسماعيل بن عياش: يوثق فيما يرويه عن الشاميين ويضعف في غيرهم (٥٤).

محمد بن زياد الألهاني: ثقة مأمون (٨٤٨).

قال عـبد الله بن أحمد سـألت أبي عن إسماعـيل بن عياش فـقال: إذا حدث عن الثقـات مثل محمد بن زياد فحديثه مستقيم.

باب
ما جاء في الخشوع والخوف

(١٤٦) أخبرنا عوف عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: **يقول الله - عزَّ وجلَّ -: «وعزتي لا أجمع على عبدي خوفين، ولا أجمع له أمنين. إذا أمنني في الدنيا أخفته يوم القيامة، وإذا خافني في الدنيا أمنته يوم القيامة»**.

(١٤٧) أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن كعب قال: **«لو أن رجلاً كان له مثل عمل سبعين نبيًا لخشي أن لا ينجو من شر يوم القيامة»**.

---

(١٤٦) مرسل حسن الإسناد، وورد موصولاً:

عوف بن أبي جميلة العبدي: ثقة وقيل صدوق صالح (٧٤٦).

الحسن البصري (١٧٧).

وقال يحيى بن صاعد: حدثنا محمد بن يحيى بن ميمون بالبصرة قال: أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ نحوه، وقال الهيثمي: وعن الحسن عن النبي ﷺ رفعه قال: **«لا أجمع..»** الحديث، وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: بنحوه. رواهما البزار عن شيخه محمد بن يحيى بن ميمون ولم أعرفه، وبقية رجال المرسل رجال الصحيح، وكذلك رجال المسند غير محمد بن عمرو بن علقمة، وهو حسن الحديث.
- «مجمع الزوائد» (١٠/٣٠٨)

(١٤٧) موقوف على كعب، وهو من الذين يروون عن أهل الكتاب:

معمر (٩١١).

الزهري: (٨٧٢).

سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب: قال أحمد: أصح الأسانيد: الزهري عن سالم عن أبيه (٣١٨).

كعب بن ماتع الحميري المعروف بكعب الأحبار له إدراك، وليست له صحبة (٨٠٠).

وفي المرفوع قوله ﷺ: **«ودعوى الرسل يومئذ: اللهم سلم سلم»** وهو مخرج في الكتب الستة بألفاظ، وطرق، وهو في البخاري (١٣/٤٧٣) التوحيد، ومسلم (٣/٥٣-٦٠) الإيمان.

(١٤٨) أخبـرنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال: «لقد مضى بين يديكم أقوام لو أن أحدهم أنفق عدد هذا الحصى لخشى أن لا ينجو من عظم ذلك اليوم».

(١٤٩) أخبرنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن عروة بن عامر قال: «تعرض عليه ذنوبه يوم القيامة، فيمر بالذنب من ذنوبه يقول: أما إني كنت منك مشفقًا فيغفر له».

(١٥٠) أخبرنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «إن العبد ليذنب الذنب فيدخل به الجنة قيل كيف؟ قال: يكون نصب عينيه ثابتًا قارًا حتى يدخل الجنة».

---

(١٤٨) مقطوع، وفيه عنعنة ابن فضالة:

المبارك بن فضالة (٨٣١).

الحسن البصري: (١٧٧).

وفي المرفوع قريبًا من معناه: «لو أن رجلاً يجر على وجهه من يوم ولد إلى يوم يموت هرمًا في مرضاة الله ـ عزَّ وجلَّ ـ لحقره يوم القيامة».

رواه أحمد (٤/ ١٨٥)، والبخاري في «الكبير» (١/ ١/ ١٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ١٥)، (٥/ ٢١٩) وقال: هذا إسناد جيد، «الصحيحة» رقم (٤٤٧).

(١٤٩) موقوف على عروة بن عامر، وهو مختلف في صحبته، وفيه انقطاع:

سفيان: (٣٥٦).

حبيب بن أبي ثابت: ثقة (١٦٠).

عروة بن عامر القرشي: ذكره ابن حبان في «الثقات» (٦٦٥).

قال عباس الدوري سألت يحيى عن حديث حبيب بن أبي ثابت عن عروة بن عامر قال يحيى: مرسل. قال الحافظ: عروة بن عامر مختلف في صحبته. وسيأتي برقم (١٠٦٧) بإسناده ومعناه.

(١٥٠) مرسل وفيه عنعنة المبارك بن فضالة:

المبارك بن فضالة (٨٣١). الحسن البصري (١٧٧).

ورواه أحمد في «الزهد» بمعناه من طريق سفيان عن أبي موسى عن الحسن (٢٦٩).

ورواه من طريق هشام بن حسان عن الحسن بمعناه (٢٧٧).

وقال الهيثمي: وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن العبد ليذنب ذنبًا فإذا ذكره أحزنه ما صنع، فإذا نظر الله إليه أحزنه ما صنع، غفر له» ثم قال رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه رواد بن المحبر وهوضعيف ـ «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٩٩).

(١٥١) أخبرنا حيوة بن شريح قال: سمعت يزيد بن أبي حبيب يقول: حدثني أبو عمران التجيبي أنه سمع أبا أيوب الأنصاري يقول: **«إن الرجل ليعمل الحسنة فيتكل عليها، ويعمل المحقرات حتى يأتي الله وقد حظر به ـ كذا قال ـ وإن الرجل ليعمل السيئة فَيَفْرَقُ منها، حتى يأتي الله آمنًا»**.

(١٥٢) أخبرنا سفيان بن عيينة عن إسرائيل أبي موسى قال: سمعت الحسن يقول: **«إن العبد»** ـ وقال ابن حيّويه: **«إن الرجل»** ـ **ليذنب الذنب فما يزال به كئيبًا حتى يدخل الجنة، وقال أبو حازم: إن الرجل ليعمل السيئة إن عمل حسنة له قط أنفع له منها، وإنه ليعمل الحسنة إن عمل سيئة قط أضر عليه منها»**.

---

(١٥١) موقوف على أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه بسند صحيح:
حيوة بن شريح (٢١٣).
يزيد بن أبي حبيب (١٠١٦).
أبو عمران التجيبي وهو أسلم بن يزيد المصري: تابعي ثقة (٤٧٠).
أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه: صحابي (٣٢).
قال الحافظ في «الفتح»: وقد أخرج أسد بن موسى في «الزهد» عن أبي أيوب الأنصاري قال: **«إن الرجل ليعمل الحسنة فيثق بها، وينسى المحقرات فيلقى الله وقد أحاطت به، وإن الرجل ليعمل السيئة فلا يزال منها مشفقًا حتى يلقى الله آمنًا»** (١١/ ٣٣٧).

(١٥٢) الأثر الأول مقطوع من قول الحسن، والثاني من قول أبي حازم:
سفيان بن عيينة (٣٥٨).
إسرائيل بن موسى أبو موسى البصري: ثقة (٤٤).
الحسن البصري (١٧٧).
وأثر الحسن رواه أبو نعيم من طريق الحميدي عن سفيان (٢/ ١٥٨) إلى قوله: «كئيبًا»، وهناد في «الزهد» رقم (٩١١)، وأثر أبي حازم رواه أبو نعيم أيضًا من طريق سعيد بن عبد الرحمن عن أبي حازم (٣/ ٢٤٢)، ومعنى أثر أبي حازم الذي يتعين المصير إليه أن العبد قد يعمل سيئة ثم يتوب إلى الله ـ عزَّ وجلَّ ـ وينكسر بين يديه، ولا يزال خائفًا وَجِلاً مكثرًا من فعل الطاعات حتى يدخل الجنة وقد يعمل الحسنة فيحدث له من العجب أو الكبر أو يُدِلُّ بعمله على الله ـ عزَّ وجلَّ ـ فيحبط بذلك عمله، وتحيط به سيئته فيدخل النار نعوذ بالله من حال أهل البوار.

(١٥٣) أخبرنا سفيان عن أبي سنان الشيباني عن أبي وائل قال: **«يستر الله العبد يوم القيامة، فيقول: أتعرف أتعرف؟ فيقول: نعم، فيقول: قد غفرت لك»**.

(١٥٤) أخبرنا محمد بن يَسار عن قتادة عن صفوان بن محرز عن عبدالله ابن عمـر قال: بينا أنا أمشي مـعه إذ جاءه رجل فـقال: يا ابن عمـر! كيف سمعت رسـول الله ﷺ يذكر في النجوى؟ قال سمعـته يقول: **«يدنو المؤمن من ربه ـ عزَّ وجلَّ ـ حتى يضع عليه كنفه فذكر صحيفته قال: فيقرره ذنوبه هل تعرف؟ فيقول: رب أعرف. فـيقول: هل تعرف؟ فيقول: نعم، رب أعرف حـتى يبلغه به ما شاء الله أن يبلغـه، ثم يقول إني سـترتهـا عليك وأنا أغفـرها لك اليـوم. قال: فيـعطى كـتاب حسناته، وأما الكافر فينادى على رؤوس الأشـهاد قـال الله تعالى: ﴿هَؤُلاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ أَلا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾»** (هود:١٨).

---

(١٥٣) مقطوع من قول أبي وائل:
سفيان الثوري (٣٥٦).
أبو سنان الشيباني الأكبر ضرار بن مرة: ثقة (٣٠٨).
أبو وائل شقيق بن سلمة: له إدراك وليس له رؤية ثقة كثير الحديث (٩٨٠).
وقد ورد معناه مرفوعًا عن ابن عمر في حديث النجوى، وهو الحديث التالى رقم (١٥٤).

(١٥٤) صحيح رواه البخاري ومسلم:
محمد بن يسارالخراساني: ليس بحديثه بأس (٨٧٩).
قتادة: (٧٨٣).
صفوان بن محرز بن زياد المازني: ثقة له فضل وورع (٤٣١).
ابن عمر رضي الله عنه: (٥٩٣).
وتابع محمد بن يسار عن قتادة همامٌ كما في حديث البخاري (٥/١١٦) المظالم: باب قول الله تعالى: ﴿أَلا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾. وهشام الدستوائي كما في حديث مسلم (١٧/٨٦) التوبة.
وأخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» (٣٠٩)، عن محمد عن ابن المبارك وقال عقبه قال ابن المبارك: كِنفه ستره.

(١٥٥) سمعت سفيان يقول في قول الله ـ عزَّ وجلَّ ـ: ﴿لا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الأَكْبَرُ﴾ (الأنبياء: ١٠٣). قال: «**حين تطبق عليهم جهنم**».

(١٥٦) أخبرنا سفيان عن رجل عن الحسن في قول الله تعالى: ﴿وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾ (الأنبياء: ٩٠). قال: «**الخوف الدائم في القلب**».

(١٥٧) أخبرنا سفيان عن منصور عن مجاهد في قول الله ـ عزَّ وجلَّ ـ: ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ (المؤمنون: ٢). قال: «**السكون**».

(١٥٨) عن سعيد عن قتادة في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾ (المؤمنون: ٣). قال: «**أتاهم ـ والله ـ من أمر الله ما وقذهم عن الباطل**».

---

(١٥٥) موقوف على سفيان الثوري:

سفيان الثوري (٣٥٦).

رواه ابن جرير الطبري من طريق سفيان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير (١٧/٧٨)، وذكر ابن جرير ـ رحمه الله ـ الأقوال ثم قال: وأولى الأقوال في ذلك بالصواب قول من قال: ذلك عند النفخة الآخرة، وذلك أن من لم يحزنه ذلك الفزع الأكبر وأمن منه فهو مما بعده أحرى أن لا يفزع، وأن من أفزعه ذلك فغير مأمون عليه الفزع مما بعده.

- «تفسير جامع البيان» (١٧/٧٨)

(١٥٦) مقطوع وفيه مبهم:

سفيان (٣٥٦). رجل: مبهم. الحسن البصري (١٧٧).

(١٥٧) مقطوع من قول مجاهد:

سفيان: (٣٥٦). منصور: (٩٣٠). مجاهد: (٨٤١).

رواه ابن جرير عن سفيان (١٨/٣).

(١٥٨) موقوف على قتادة:

سعيد بن أبي عروبة واسمه مهران ثقة: اختلط بآخره (٣٣٥).

قتادة (٧٨٣) وروى الطبري بسنده عن ابن عباس في قوله: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾ يقول: وروى هذا الأثر أبو نعيم في «الحلية» من طريق حسين المروزي عن شيبان عن قتادة (٢/٣٣٩).

(١٥٩) أخبـرنا أبو بكر بن أبي مريم الغسـاني عن ضمرة بن حـبيب عن شداد بن أوس قال: قال رسول الله ﷺ: **«الكيِّس من دان نفسه، وعمل لما بعد الموت، والعاجز من أتبع نفسه هواها، وتمنى على الله عزَّ وجلَّ»**.

(١٦٠) أخبرنا أيضًا يعني أبا بكر عن ضمرة بن حبيب أن رسول الله ﷺ قال: **«إن أول شيء يُرفع من هذه الأمة الأمانة والخشوع، حتى لا تكاد ترى خاشعًا»**.

---

(١٥٩) ضعيف لضعف أبي بكر بن أبي مريم:

أبو بكر بن أبي مريم (٨٢).

ضمرة بن حبيب (٤٣٨).

شداد بن أوس بن ثابت الأنصاري ابن أخي حسان بن ثابت: له ولأبيه صحبة ﷺ (٣٩٨).

والحديث رواه التـرمذي من طريق سـفيان عن وكـيع عن عيـسى بن يونس عن أبي بكر بن أبي مريم، ورواه ابن ماجه من طريق بقية بن الوليـد عن أبي بكر بن أبي مريم (٤٢١٠) وضعفه الألباني في «الضعيفة» (٥٢٨٩).

وقوله: «**الكيس**» أي العاقل. وقوله: «**دان نفسه**» أي حاسبها.

(١٦٠) مرسل ضعيف الإسناد:

أبو بكر بن أبي مريم (٨٢).

ضمرة بن أبي حبيب (٤٣٨).

ذكر الهيثمي في «المجـمع» عن شداد بن أوس أن رسول الله ﷺ قال: «**أول ما يرفع من الناس الخشوع**» وقال رواه الطبراني في «الكبير» وفيه. عـمران بن داود القطان. ضعفه ابن معين، والنسائي ووثقه أحمد، وابن حبان ـ «مجمع الزوائد» (٢/ ١٣٦).

وروى الدارمي عن أبي الدرداء قال: كـنا مع رسول الله ﷺ فشـخص ببصره إلى السـماء ثم قال: «**هذا أوان يختـلس العلم من الناس، حتـى لا يقدر منه على شيء. فـقال: زياد بن لبيد الأنصـاري: يا رسول الله، وكيف يختلس منا وقـد قرأنا القرآن، فوالله لنَقْرَأَنه، ولنُقْرِأَنه نسـاءَنا، وأبناءنا فقال: ثكلتك أمك يا زياد إن كنت لأعدك من فـقهاء المدينة، هذه التـوراة والإنجيل عند اليـهود والنصارى فـماذا يغني عنهم**». قال جبيـر فلقيت عبادة بن الصـامت قال: قلت: «**ألا تسمع ما يـقول أخوك أبو الدرداء فأخبـرته بالذي قال. قـال: وصدق أبو الدرداء إن شـئت لأحدثنـك بأول علم يرفع من الناس، الخـشوع يوشك أن تدخل مـسجـد الجماعة فلا ترى فيه رجلاً خاشعًا**».

- «سنن الدارمي» (١/ ٨٧، ٨٨)

(١٦١) أخبرنا سفيان وزائدة عن منصور عن مجاهد في قول الله - عزَّ وجلَّ - وتبارك وتعالى: ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾ (الفتح: ٢٩). قال: «**هو الخشوع**».

(١٦٢) أخبرنا سفيان عن حميد الأعرج عن مجاهد قال: «**الخشوع والتواضع**».

(١٦٣) أخبرنا جرير بن حازم قال: سمعت أبا يزيد المدني يقول كان يقال: «**إن أول ما يرفع عن هذه الأمة الخشوع**».

---

(١٦١) **موقوف على مجاهد بسند صحيح:**
سفيان (٣٥٦).
زائدة بن قدامة (٢٧٠).
منصور (٩٢٤). مجاهد (٨٣٥).
رواه وكيع (٣٢٧) عن سفيان.
ورواه ابن جرير عن طريق أبي عامر عن سفيان (٢٦/ ٧٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٢٨٢) من طريق فضيل عن منصور، وقال ابن كثير: قال ابن أبي حاتم حدثنا أبي، حدثنا علي بن محمد الطنافسي، حدثنا حسين الجعفي عن زائدة بن قدامة عن منصور عن مجاهد ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾ قال الخشوع. قلت: ما كنت أراه إلا هذا الأثر في الوجه فقال: ربما كان بين عيني من هو أقسى قلبًا من فرعون.
- «تفسير القرآن العظيم» (٤/ ٢٠٤)

(١٦٢) **موقوف على مجاهد بسند صحيح:**
سفيان (٣٥٦).
حميد الأعرج: حميد بن قيس المكي ثقة (٢٠٧).
مجاهد (٨٣٥).
رواه وكيع عن سفيان (٣٢٦) وابن جرير عن ابن بشار عن أبي عامر عن سفيان (٢٦/ ٧٠) وهو في «الدر المنثور» (٦/ ٨٢).

(١٦٣) **موقوف على أبي يزيد المدني:**
جرير بن حازم (١٣٦).
أبو يزيد المدني: ثقة (٩٩٨).

(١٦٤) أخبـرنا ابن عون عن مسلم أبي عـبد الله قال: كان عـبد الله بن مسعود إذا رأى الربيع بن خثيم قال: ﴿وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ﴾ (الحج: ٣٤).

(١٦٥) أخبرنا زائدة عن هشـام بن حسـان عن الحسن قـال: **«والله لقد أدركت أقوامًا ما كانوا يشبعون ذلك الشبع، يأكل أحدهم حتى إذا ردَّ نفسه أمسك، ذائبًا ناحلاً، مقبلاً عليه فمه»**.

---

(١٦٤) موقوف بسند منقطع، مسلم بن يسار (أبو عبد الله) لم يسمع من عبد الله بن مسعود:

ابن عون (٦٠١).

مسلم أبو عبد الله: ثقة عابد (٨٩١).

عبد الله بن مسعود ﷺ (٦٠٥).

رواه أحمـد في «الزهد» (٣٣)، والأثر رواه أبو نعيم (٢/ ١٠٦) في ترجـمة أبي يزيد بن خـيثم قال: **«كان الربيع إذا دخل على عبـد الله بن مسعود لم يكن عليـه إذن لأحد حتى يفرغ كل واحد من صـاحبه قال: فقال عبد الله: يا أبا يزيد لو رآك رسول الله ﷺ لأحبك، ما رأيتك إلا ذكرت المخبتين»**.

ورواه أحمد أيضًـا بهذه الرواية (٣٣٩)، قال ابن كثيـر ـ رحمه الله ـ: ﴿وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ﴾ قال: مجاهد: **«المطمئنين»**، وقال الضحاك وقتادة: **«المتواضعين»** وقال السدي: **«الوجلين»** وقال عمرو بن إدريس: **«المخبـتين الذين لا يظلمـون، وإذا ظلموا لم ينتـصروا»**، وقال الثوري: ﴿وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ﴾ قال المطمئنين الراضين بقضاء الله المستسلمين له، وأحـسن ما يفسر بما بعده، وهو قوله: ﴿الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ أي خافت منه قلوبهم. . .إلى آخر الآية - تفسير القرآن العظيم (٣/ ٢٢١).

(١٦٥) موقوف على الحسن البصري:

زائدة بن قدامة (٢٧٠).

هشام بن حسان: ثقة (٩٦٦).

الحسن (١٧٧).

رواه والذي بعـده في نسق واحد أحـمـد في «الزهد» عن روح عن هشـام عن الحسن بمعناهمـا (٦٧)، ورواه ابن أبي شيبة (١٣/ ٥٢٧) «الزهد».

(١٦٦) قال: وقال الحسن: «**أدركتهم، والله لقد كان أحدهم يعيش عمره كله ما طوى له ثوب قط، ولا أمر أهله بصنعة طعام له، ولا جعل بينه وبين الأرض شيئًا قط**».

(١٦٧) أخبرنا ابن لهيعة عن جعفر بن ربيعة عن ربيعة بن يزيد أنه سمع أبا إدريس الخولاني يقول: «**ما تقلد امرأ قلدةً أفضل من سكينة**».

(آخر الجزء الأول من كتاب الزهد والرقائق لابن المبارك، ويتلوه الجزء الثاني أوله باب الاجتهاد في العبادة)

« تم الجزء الأول »

---

(١٦٦) موقوف على الحسن البصري:
زائدة بن قدامة (٢٧٠).
هشام بن حسان (٩٦٦).
الحسن (١٧٧).
رواه ابن أبي شيبة (١٣/٥٠٨) الزهد.
(١٦٧) مقطوع بسند صحيح:
ابن لهيعة (٦٠٠).
جعفر بن ربيعة (١٤٠).
ربيعة بن يزيد (٢٦٢).
أبو إدريس الخولاني (٨٩).
رواه أبو نعيم في «الحلية» (٥/١٢٣) بزيادة: «وما زاد عبدًا قط فقهًا إلا زاده الله قصدًا» من طريق ابن وهب عن ابن لهيعة.



﴿الجزء الثاني﴾

باب

الاجتهاد في العبادة

(١٦٨) أخبرنا سفيان عن ليث عن مجاهد قال: «ما المجتهد فيكم اليوم، إلا كاللاعب فيهم».

---

(١٦٨) موقوف على مجاهد بسند ضعيف وورد مثله عن مجاهد عن عبيد بن عمير بسند صحيح:
سفيان الثوري (٣٥٦).

ليث بن أبي سُلَيم: قال أحمد: لين الحديث، ولكن حَدَّث عنه الناس، وضعفه ابن معين (٨٣٥). مجاهد (٨٤١).

رواه وكيع في «الزهد» (٢٢١)، وابن أبي شيبة (١٣/ ٥٦٦) «الزهد» عن مجاهد، وإسناده ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم، ورواه أحمد (٣٧٨)، ومن طريقه أبو نعيم (٣/ ٢٦٩) عن عبيد ابن عمير بسند صحيح.

وصف علي ﷺ أصحاب رسول الله ﷺ فقال: «لقد رأيت أصحاب رسول الله ﷺ فلم أر اليوم شيئًا يشبههم لقد كانوا يصبحون شُعْثًا صُفْرا غُبْرًا، بين أعينهم رُكَبِ المِعْزَى قد باتوا سُجَّدًا وقيامًا، يتلون كتاب الله، يراوحون بين جباههم، وأقدامهم فإذا أصبحوا ذكروا الله تمادوا كما يميد الشجر يوم الريح، وهملت أعينهم بالدموع حتى تبل ثيابهم، والله فكأني بالقوم باتوا غافلين».

وقال الحسن البصري: «أدركت أقوامًا، وصحبت طوائف ما كانوا يفرحون بشيء من الدنيا أقبل ولا يأسفون على شيء منها أدبر، ولهي كانت في أعينهم أهون من التراب، ولقد كان الواحد منهم يعيش خمسين سنة أو ستين سنة، لم يطو له ثوب، ولم يوضع بينه، وبين الأرض شيئًا، ولا أمر من في بيته بصنعة طعام قط فإذا كان الليل فقيام على أقدامهم، يفترشون وجوههم، تجري دموعهم على خدودهم، يناجون ربهم في فكاك رقابهم، فإذا فعلوا حسنة دأبوا في شكرها، ورجوا الله أن يقبلها منهم، وإذا فعلوا سيئة أحزنتهم، ورجوا الله أن يغفرها لهم، فوالله ما سلموا من الذنوب، ولولا مغفرة الله ما نجوا، فرحمة الله عليهم ورضوانه».

وكان في التابعين ثلاثين تابعيًا لو قيل لأحدهم القيامة غدًا ما استطاع أن يزيد شيئًا. =

(١٦٩) أخبرنا الأوزاعي قال: سمعت بلال بن سعد يقول «**زاهدكم راغب، ومجتهدكم مقصر، وعالمكم جاهل، وجاهلكم مغتر**».

(١٧٠) أخبرنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن أبي قتادة قال: قال عبادة يعني ابن قرص الليثي: «**إنكم لتعملون اليوم أعمالاً هي أدق في أعينكم من الشعر إن كنا لنعدها على عهد رسول الله ﷺ من الموبقات قال: فقلت لأبي قتادة: فكيف لو أدرك زماننا هذا. قال: هو إذًا كان لذلك أَقْوَالُ**».

= أيـن وصفـك مـن هـذه الأوصـاف
أيـن شجرة الزيتـون من شـجر الصفصـاف
لقد قام القوم وقعدت وجدوا في الجدِّ وهزلـت
ما بينـنا وبين القوم إلا كما بين اليقظة والنـوم
لا تعرضن بذكرنا في ذكرهم ... ليس السليم إذا مشى كالمقعد

(١٦٩) موقوف على بلال بن سعد بسند صحيح:
الأوزاعي (٥٣٥).
بلال بن سعد (١٠٣).
ورواه أبو نعيم بطرق منها طريق المصنف عن بلال بن سعد (٥/ ٢٢٥).

(١٧٠) صحيح وهو في صحيح البخاري من طريق آخر عن أنس ﷺ:
سليمان بن المغيرة القيسي: قال أحمد: ثبتٌ ثبتٌ (٣٧٤).
حميد بن هلال: ثقة (٢٠٨).
أبو قتادة العدوي: مختلف في صحبته، وثقه ابن معين (٧٧٦).
عبادة بن قرص الليثي أو قرط: قال الحافظ: والصحيح أنه ابن قرص ﷺ: صحابي (٥٠٦).
والحديث رواه البخاري في «الصحيح» (١١/ ٣٣٧) الرقاق عن أبي الوليد عن مهدي عن غيلان ـ ـ ومهدي هو ابن ميمون، وغيلان هو ابن جامع ـ، وأبو داود في «الزهد» (٣٧٩) ومعنى الموبقات: المهلكات، وأنس ﷺ: لا يخاطبنا بذلك، ولكنه يخاطب التابعين القرن المفضل الثاني بعد قرن الصحابة ﷺ، فالصحابة ﷺ لقوة يقينهم وكمال تقواهم كانوا يعدون ما يحتقره التابعون من الذنوب من الموبقات: أي المهلكات. فكلما عظم الإيمان في قلب العبد، فإنه يعظم الأمر والنهي، وقد قال الله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ (الحج: ٣٢). والعكس بالعكس فإذا ضعف إيمان العبد عَدَّ كبائر الذنوب من الصغائر فتجرأ عليها، وحَقَّرَ طاعة الله ـ عزَّ وجلَّ ـ فتكاسل عنها.

(١٧١) أخبرنا الأوزاعي عن الزهري عن عروة بن الزبير قال: قال مسور بن مخرمة: **«لقد وارت الأرض أقوامًا لو رأوني جالسًا معكم لاستحييت منهم»**.

(١٧٢) أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة قال: سمعت عائشة تقول: قال لبيد:

ذَهَبَ الَّذينَ يُعَاشُ في أَكْنَافِهِم ... وَبَقِيتُ في نَسْلٍ كَجِلْدِ الأَجْرَبِ

يَتَحَدَّثُونَ مَخَافَةً وَمَلاذَةً ... وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْغَبِ

قالت: **«فكيف لو أدرك لبيد قومًا نحن بين ظهرانيهم»** قال الزهري: **«وكيف لو أدركت عائشة من نحن بين ظهرانيهم اليوم»**.

---

(١٧١) موقوف بسند صحيح:

الأوزاعي (٥٣٥).

الزهري (٨٧٢).

عروة بن الزبير: ثقة فقيه (٦٦٤).

المسور بن مخرمة: له ولأبيه صحبة رضي الله عنهما (٨٩٣).

(١٧٢) موقوف بسند صحيح:

معمر (٩١١).

الزهري (٧٨٢).

عروة (٦٦٤).

عائشة رضي الله عنها (٤٨٧).

لبيد بن ربيعة رضي الله عنه: صحابي (٨٠١).

رواه البخاري في «تاريخه الصغير» (١/ ٥٦)، والخطابي في «العزلة» (ص٦٩) والبلاذري في «أنساب الأشراف» (١/ ٤١٦) وابن داود الظاهري في «الزهرة» (ص٧١٦) كلهم من طريق هشام بن عروة به، ورواه مسلسلاً بقولهم: **«فكيف لو أدرك زماننا»** ابن منده، وقال الحافظ في «الإصابة» (٣/ ٣٢٧)، وورد مطولاً في قصة من طريق مسروق عن عائشة عند ابن عبد البر في «الاستيعاب» (١/ ٣٥٨).

(١٧٣) أخبرنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن سعد بن مسعود قال: قال عبد الله بن عمرو: «**لو أن رجلين من أوائل هذه الأمة خلوا بمصحفيهما في بعض هذه الأودية لأتيا الناس اليوم، ولا يعرفان شيئًا مما كانا عليه**».

(١٧٤) أخبرنا سفيان قال: قال أبو الدرداء: «**وجدت الناس أخبر تقله**».

---

(١٧٣) موقوف بسند صالح للتحسين:

يحيى بن أيوب الغافقي: صالح (١٠٠٣).

عبيد الله بن زَحْر الضمري: صدوق يخطئ (٦٣١).

سعد بن مسعود: قال البغوي له صحبة وقال ابن منده: لا يصح له صحبة (٣٣٠).

عبد الله بن عمرو ﷺ (٥٩٥).

والمقصود تغير أحوال الناس عما كان عليه السلف الصالح ﷺ، وقد بدأ هذا التغير بعد وفاة الرسول ﷺ مباشرة كما قال أنس: «**ما نفضنا عن النبي ﷺ الأيدي حتى أنكرنا قلوبنا**» رواه الترمذي (١٣/ ١٠٤، ١٠٥) المناقب، وقال: هذا حديث غريب صحيح، وابن ماجه (١٦٣٠) الجنائز، والحاكم (٣/٥٧) وصححه، ووافقه الذهبي، والألباني. وظهرت الفتن والحروب في آخر عصر الصحابة ﷺ، وظهرت كذلك الفرق التي أخبر عنها رسول الله ﷺ، فظهرت الخوارج، والمعتزلة والقدرية، والجهمية الذين يرون ظلام الظلم نورًا، واعتقاد الحق ثبورًا، وسيصلون سعيرًا، ولا يجدون لهم من دون الله وليًا، ولا نصيرًا.

(١٧٤) **موقوف بسند منقطع:**

سفيان الثوري (٣٥٦).

أبو الدرداء ﷺ (٢٣٣).

والمعنى: جرب الناس فإنك إن جربتهم قليتهم لما يظهر لك من بواطن سرائرهم، والقلى: البغض، أو اختبر من شئت من الناس فسوف تبغضه بعد ذلك عندما يتبين لك حاله.

قال العجلوني: رواه الطبراني، وأبو يعلى والعسكري من حديث بقية عن أبي الدرداء رفعه، وكذا ابن عدي بلفظ: «**وجدت الناس أخبر تقله**» ورواه أيضًا الطبراني، والعسكري من حديث ابن حيوة عن أبي الدرداء بلفظ: «**أنه كان يقول ثق بالناس رويدًا ويقول أخبر تقله**».

قال في «المقاصد»: وكلها ضعيفة ورواه في «الجامع الكبير» عن أبي يعلى والطبراني وابن عدي وأبي نعيم عن أبي الدرداء بلفظ: «**أخبر تقلة**» ورواه العسكري عن مجاهد أنه قال: وجدت الناس كما قيل: أخبر من شئت تقله.

- «كشف الخفاء» (١/ ٦٥).

(١٧٥) أخبرنا معمر قال سمعت الزهري يحدث عن سالم بن عبد الله ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنما الناس كالإبل المائة لا تجد فيها راحلة»**.

(١٧٦) أخبرنا يحيى بن أيوب قال: حدثنا شرحبيل بن شريك أن عبدالله ابن يزيد المعافري حدثه عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: **«لأن أعمل اليوم عملاً أقيم عليه أحب إليّ من ضعفه فيما مضى، لأنّا حين أسلمنا، وقعنا في عمل الآخرة، فأما اليوم فقد خلبتنا الدنيا»**.

---

(١٧٥) صحيح رواه البخاري ومسلم:

معمر (٩١١). الزهري (٨٧٢).

سالم بن عبد الله بن عمر (٣١٨). ابن عمر رضي الله عنهما (٥٩٣).

رواه البخاري من طريق شعيب عن الزهري (١١/ ٣٤١). الرقاق ومسلم من طريق عبد الرزاق عن معمر (١٦/ ١٠١) «الفضائل».

وكذا الترمذي (٩/ ٣٢٣) «الأمثال» ورواه كذلك من طريق ابن عيينة عن الزهري نحوه وقال: **«لا تجد فيها راحلة أو قال لا تجد فيها إلا راحلة»** قال الحافظ: فالمعنى: **«لا تجد في مائة إبل راحلة تصلح للركوب لأن الذي يصلح للركوب ينبغي أن يكون وطيئًا سهل الانقياد، وكذا لا تجد في مائة من الناس من يصلح للصحبة بأن يعاون رفيقه، ويلين جانبه»**.

قال ابن قتيبة: المعنى أن الزاهد في الدنيا، الكامل فيه، الراغب في الآخرة: قليل كقلة الراحلة في الإبل.

قال النووي: هذا أجود، وأجود منهما قول آخرين إن المرضِيَّ الأحوال من الناس، الكامل الأوصاف قليل.

وقال القرطبي: الذي يناسب التمثيل أن الرجل الجواد الذي يحمل أثقال الناس، والحمالات عنهم ويكشف كربهم عزيز الوجود، كالراحلة في الإبل الكثيرة.

وقال ابن بطال: معنى الحديث: «أن الناس كثير، والمرضي منهم قليل، وإلى هذا المعنى أومأ البخاري بإدخاله في باب رفع الأمانة». - «فتح الباري» (١١/ ٣٤٣)

(١٧٦) موقوف بسند حسن:

يحيى بن أيوب (١٠٠٣). شرحبيل بن شريك المعافري: صدوق (٤٠٢).

عبد الله بن يزيد المعافري: ثقة. عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما (٥٩٥).

وقوله: **«خَلَبَتنا الدنيا»**: أي فتنتنا.

وقد كان ابن عمرو رضي الله عنهما يشدد على نفسه في العبادة حتى شكاه أبوه عمرو بن العاص إلى رسول الله ﷺ: عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: قال: قال لي النبي ﷺ: **«ألم أُخْبَرَ أنك تقوم الليل، وتصوم النهار، قلت: إني أفعل ذلك قال فإنك إذا فعلت ذلك هجمت عينك، ونفهت نفسك، وإن لنفسك حقًا، ولأهلك حقًا، فصم وأفطر، وقم ونم»**.

رواه البخاري (٣/ ٤٦) «التهجد» وقوله: **«هجمت»** أي غارت أو ضعفت لكثرة السهر. و**«نفهت»**: أي كلت.

باب

الإخلاص والنية

(١٧٧) أخبرنا يحيى بن سعيد الأنصاري عن محمد بن إبراهيم التيمي عن علقمة بن وقاص الليثي عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنما الأعمال بالنيات، وإنما لامرئ ما نوى. فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله وإلى رسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها، أو امرأة ينكحها، فهجرته إلى ما هاجر إليه»**.

(١٧٨) سمعت جعفر بن حيان يقول: **«ملاك هذه الأعمال النيات، فإن الرجل يبلغ بنيته ما لا يبلغ بعمله»**.

---

(١٧٧) صحيح رواه البخاري ومسلم:
يحيى بن سعيد الأنصاري: ثقة إمام حافظ (١٠٠٨).
محمد بن إبراهيم التيمي (٨٣٨).
علقمة بن وقاص الليثي: ثقة ثبت أخطأ من زعم أن له صحبة (٦٩٣).
عمر بن الخطاب رضي الله عنه (٧٠٩).

والحديث رواه الجماعة بألفاظ وطرق رواه البخاري (١/ ١٥) من طريق سفيان عن يحيى بن سعيد، ومسلم (١٣/ ٥٣) من طريق مالك عن يحيى بن سعيد، وكذا من طريق ابن المبارك، ورواه من طريق ابن المبارك أيضًا النسائي (١/ ٥٩، ٦٠)، وفي «الكبرى» عن سويد بن نصر عن ابن المبارك كما في «التحفة» (٨/ ٩٢، ٩٣)، وقال الحافظ: **«وقد تواتر النقل عن الأئمة في تعظيم قدر هذا الحديث»** قال أبو عبد الله: **«ليس في أخبار النبي ﷺ شيء أجمع وأغنى وأكثر فائدة من هذا الحديث»**.

وقال ابن مهدي والشافعي: **«إنه ثلث العلم»** وقال الشافعي كذلك: **«يدخل في سبعين بابًا»**.

(١٧٨) موقوف على جعفر بن حيان شيخ ابن المبارك:
جعفر بن حيان السعدي: ثقة (١٣٩).
وقد قال بعض السلف: رب عمل صغير تعظمه النية، ورب عمل كبير تصغره النية.
وقال يحيى بن كثير: تعلموا النية فإنها أبلغ من العمل.
وقال بعضهم: تجارة النيات تجارة العلماء.

(١٧٩) حدثنا جعفر بن حيان، أخبرني توبة العنبري قال: «**أرسلني صالح ابن عبد الرحمن إلى سليمان بن عبد الملك فقدمت عليه، فقلت لعمر بن عبد العزيز: هل لك حاجة إلى صالح؟ فقال: قل له عليك بالذي يبقى لك عند الله فإن ما بقي عند الله بقي عند الناس، وما لم يبق عند الله لم يبق عند الناس**».

(١٨٠) أخبرنا هشام بن عروة عن رجل عن عروة قال: كتبت عائشة إلى معاوية ـ رضوان الله عليهما ـ أما بعد: «**فاتق الله، فإنك إذا اتقيت الله كفاك الناس وإذا اتقيت الناس لم يغنوا عنك من الله شيئًا**».

---

(١٧٩) مقطوع بسند حسن:

جعفر بن حيان (١٣٩).

توبة العنبري: ثقة أخطأ الأزدي في تضعيفه (١١٠).

عمر بن عبد العزيز (٧١٤).

والمعنى والله أعلم أن العمل إذا كان خالصًا لله عزَّ وجلَّ فإن الله عزَّ وجلَّ يرزق الناس محبة العبد فيبقى في قلوب الناس محبة العبد، وعلى ألسنتهم الثناء عليه، ويبقى له الأجر عند الله عزَّ وجلَّ فإن محبة الخلق، وثناءهم علامة على محبة الله عزَّ وجلَّ، وقد قيل للنبي ﷺ: الرجل يعمل العمل لا يريد به إلا وجه الله فيحبه الخلق أو فيثنى عليه الخلق فقال: «**تلك عاجل بشري المؤمن**».

(١٨٠) موقوف بسند ضعيف:

هشام بن عروة (٩٦٩).

رجل: مبهم.

عروة بن الزبير (٦٦٤).

عائشة رضي الله عنها (٤٨٧).

رواه ابن أبي شيبة (١٤/ ٦١) «الزهد» وشاهد ذلك قول النبي ﷺ: «**واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك**».

رواه أحمد (٤/ ١٨٦، ١٨٨)، والترمذي (٩/ ٣١٩، ٣٢٠) «أبواب صفة الجنة». وقال: حسن صحيح، وحسنه الحافظ ابن رجب.

(١٨١) أخبـرنا جعفر بن حـيان عن محـمـد بن واسع قال: قال لقـمان لابنه: «**يا بني: اتق الله، ولا تُرِ الناس أنك تخشاه ليكرموك، وقلبك فاجر**».

(١٨٢) أخبرنا يحيى بن أيوب عن عمـارة بن غَزِيَّةَ عن عبد الله بن عروة ابن الزبير قال: «**اشكو إلى الله عـيبي ما لا أترك، ونعـتي ما لا آتي، وقـال: إنما نبكي بالدين للدنيا**».

(١٨٣) أخبرنا إسمـاعيل بن عياش عن أسيد، أو أسيـد بن عبد الرحمن عن مقبل بن عبد الله عن عطاء بن يزيد الليثي قال: «**أكثر الناس عليه ذات يوم**

---

(١٨١) أثر عن لقمان يرويه محمد بن واسع، وسنده إليه صحيح:
جعفر بن حيان (١٣٩).
محمد بن واسع: ثقة عابد كثير المناقب (٨٧٧).
رواه ابن ابن أبي شيبة (١٣/ ٢١٤) «الزهد»، وهو في «الدر المنثور» (٥/ ١٦٣).
وقد ذكر العلماء أن من صفات علماء السـوء طلب الدنيا بالدين، ومن الرياء الخفي أن يستشرف العالم إلى أن يسامحه الناس في البيع والشراء، والإجارة وغير ذلك من أجل علمه.
(١٨٢) موقوف على عبد الله بن عروة:
ولم أقف على رواية عمـارة بن غزية عن عبد الله بن عروة وفي «تهـذيب الكمال» روي عن ابن عروة ولم يذكر عبد الله فإن كان هو فالإسناد حسن.
يحيى بن أيوب: (١٠٠٣).
عمارة بن غزية: ليس به بأس (٧٠٦).
عبد الله بن عروة بن الزبير بن العوام: ثقة فاضل (٥٩٠).
رواه ابن عبد البـر في «جامع بيان العلم» (١/ ٦٧٣) بتحقيق أبي الأشـبال الزهيري وهذا الكلام من باب مـعاتبة الـنفس قد قـال الله عزَّ وجلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ﴾ (الحشر: ١٨)، وقـال عمر بن الخطاب ﷺ: «**حاسـبوا أنفسكم قبل أن تحـاسبوا، وزنوا أعمـالكم قبل أن توزنوا وتهيئوا للعرض الأكبر يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية**».
(١٨٣) موقوف على عطاء بن يزيد الليثي:
إسماعيل بن عياش بن سُلَيم: صدوق في أهل بلده مُخَلِّط في غيرهم (٥٤).
أسيد بن عبد الرحمن: ثقة (٦٤).
مقبل بن عبد الله (٩١٩).
عطاء بن يزيد الليثي: ثقة (٦٧٣).

يسألونه فقال: إنكم قد أكثرتم في أرأيت، أرأيت لا تعملون لغير الله ترجون الثواب من الله، ولا يعجبن أحدكم عمله، وإن كثر فإنه لا يبلغ عبد من عظمة الله كقائمة من قوائم ذباب».

(١٨٤) أخبرنا سفيان عن زبيد قال: «يسرني ان يكون لي في كل شيء نية حتى في الأكل والنوم».

(١٨٥) أخبرنا جرير بن حازم قال: «دخلنا على الحسن يومًا فملأنا عليه سطحه فنظر في وجوه القوم فقال: أرى عينًا، ولا أرى أنسًا، معرفة، ولا صدق قول، ولا فعل، صورة تلبس الثياب».

(١٨٦) أخبرنا معمر عن يحيى بن المختار عن الحسن قال: «إذا شئت لقيته أبيض بضًا حديد اللسان، حديد النطق ميت القلب والعمل، أنت أبصر به من نفسه، ترى أبدانًا، ولا ترى قلوبًا. وتسمع الصوت ولا أنيس، أخصب ألسنة، وأجدب قلوبًا».

---

(١٨٤) موقوف على زُبَيْدْ بسند صحيح:
سفيان الثوري (٣٥٦).
زُبَيد بن الحارث بن عبد الكريم اليامِيُّ: ثبت (٢٧٣).
وذلك أن النية الصالحة تقوي على رفع المباح إلى درجة الطاعة. وقد قال بعضهم: «لا تعملن عملاً إلا بنية». وقال معاذ ﷺ: «إني لأحتسب نومتي كما أحتسب قومتي» أي: كما يقوم الليل ويحتسب الأجر عند الله عزَّ وجلَّ كذلك ينام بنية صالحة، ويحتسب الأجر عند الله عزَّ وجلَّ. وقد قال أبو الدرداء ﷺ: «يا حبذا نوم الأكياس، وفطرهم كيف يغبنون به قيام الحمقى وصومهم، والذرة من صاحب تقوى أفضل من أمثال الجبال عبادة من المغترين».

(١٨٥) موقوف على الحسن البصري بسند صحيح:
جرير بن حازم (١٣٦). الحسن البصري: (١٧٧).

(١٨٦) موقوف على الحسن البصري بسند ضعيف فيه مستور:
معمر: (٩١١). يحيى بن المختار (١٠١٤). الحسن (١٧٧).
رواه أبو نعيم في «الحلية» (٢/١٥٨) بمعناه من طريق أبي زهير عن الحسن، وابن أبي الدنيا من طريق ابن المبارك في كتاب «الصمت» (٦٢٨).

(١٨٧) أخبرنا معمر عن سليمان الأعمش عن شقيق بن سلمة قال: «**مَثَلُ قراء هذا الزمـان كغنم ضـوائن، ذات صوف، عـجاف أكلت من الحمـض، وشربت من الماء حتى انتفخت خواصرها، فمرت برجل فأعجبـته، فقام إليها فعبط شاة منها فإذا هي لا تنقي، ثم عبط أخرى فهي كذلك فقال: أُفٍّ لك سائر اليوم**».

(١٨٨) أخبرنا عبد الوهاب بن الورد عن رجل من أهل المدينة قال: كتب معـاوية إلى عـائشة أن اكـتبي إليّ بكتـاب توصيني فـيه، ولا تكثـري عليّ فكتبت: «**من عائشـة إلى معاوية: سلام عليك أمـا بعد فإني سمـعت رسول الله ﷺ يقول من التـمس رضا الله بسخط الناس كـفاه الله مؤنة الناس، ومن التـمس رضا الناس بسخط الله ـ عزَّ وجلَّ ـ وكله الله عزَّ وجلَّ إلى الناس، والسلام عليك**».

---

(١٨٧) موقوف على أبي وائل بسند صحيح:

معمر: (٩١١).

سليمان الأعمش (٣٧٥).

شقيق بن سلمة أبو وائل: ثقة مخضرم (٩٨٠).

رواه أبو نعيم من طريق المصنف (٤/ ١٠٥).

والمعنى أن أكثر القراء يغـتر بظواهرهم، وبظاهر حالهم، ومقالهم، فإذا اختبـر العبد أحوالهم لا يجدهم كمـا ظنه بهم فمثلهم في ذلك كمثل الضـأن التي أكلت طعامًا مالحًا فأكـثرت من شرب الماء حتى ظنها من رآها سمينة عظيمة ولم تكن كذلك.

(١٨٨) ضعيف الإسناد وله طرق، هو بها صحيح:

عبد الوهاب بن الورد وهو وهيب (١٠٠٢).

رجل من أهل المدينة: مبهم.

عائشة ﵂ (٤٨٧).

الحديث رواه الترمذي (٩/ ١٥١) «الزهد» من طريق ابن المبـارك ثم رواه من طريق سفيان الثوري عن هشام بن عروة عن عائشة موقوفًا.

ورواه ابن حبان في صحيحه (١/ ٥١٠) البر والصلة من طريق عثمان بن واقد الليثي عن أبيه عن محمد بن المنكـدر عن عروة عن عائشة، وكذا القضاعي في «مـسند الشهاب» رقم (٤٩٩، ٥٠٠)، ورواه أحمد في «الزهد» (١٦٤) عن ابن أبي مليكـة عن القاسم عن عائشة موقوفـا، وحسنه الألباني في «تحقيق شرح الطحاوية» (٢٩٩).

(١٨٩) أخبرنا عنبسة بن سعيد عن عباس بن ذريح قال: **«كتبت عائشة إلى معاوية ﵄ أنه من يعمل بمعاصي الله يصير حامده من الناس ذامًا»**.

(١٩٠) أخبرنا حماد بن سلمة عن رجاء أبي المقدام الشامي عن حميد بن نعيم **«أن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان ـ رضوان الله عليهما ـ دُعيا إلى الطعام فأجابا، فلما خرجا قال عمر لعثمان: لقد شهدت طعامًا وددت أني لم أشهده. قال: وما ذاك؟ قال: خشيت أن يكون جعل مباهاة»**.

---

(١٨٩) موقوف بسند منقطع:

عنبسة بن سعيد بن الضُّرَيس: ثقة (٧٤٥).

عباس بن ذريح: ثقة (٥٠٤).

عائشة ﵂ (٤٨٧).

ورواه أحمد في «الزهد» (٦٥)، ورواه أبوداود في «الزهد» (٣٣٦)، وعباس بن ذريح لم يسمع من عائشة ﵂، والمعنى أن الله عزَّ وجلَّ المطلع على سر العبد، وعلانيته هو مالك قلوب العباد يصرفها كيف يشاء. ولذا قال بعضهم: **«من أحسن سريرته أحسن الله علانيته، ومن أحسن ما بينه وبين الله أحسن الله ما بينه وبين الناس، ومن شغله أمر دينه كفاه الله أمر دنياه»**.

وقال بعضهم: **«إنّ العبد ليذنب الذنب فيما بينه وبين الله فيصبح وعليه مذلته»**.

(١٩٠) موقوف وفي سنده من لم أقف على حاله:

حماد بن سلمة (١٩٩).

رجاء بن أبي المقدام الشامي (٢٦٣).

حميد بن نعيم، وهو كاتب عمر بن عبد العزيز (٢٠٧).

عمر بن الخطاب ﵁ (٧٠٩) وقد نهى الشرع عن طعام المباهاة، واعتبر ذلك شر الطعام كما قال النبي ﷺ: **«شر الطعام طعام الوليمة يدعي إليه الأغنياء، ويحرم منه الفقراء»**.

وكان من هدي السلف ﵃ إذا خص صاحب الطعام الأغنياء بالدعوة يمتنعون من الحضور؛ لأنه يصير بذلك من شر الطعام.

قال بعضهم: **«قد ذهبت السنة في الولائم إن الجفان كانت تملأ طعامًا، ويغدي بها إلى المسجد فيأكل منها كل من كان حاضرًا من غني وفقير وشريف ووضيع»**.

(١٩١) أخبرنا رشدين بن سعد قال: أخبرنا حجاج بن شداد أنه سمع عبيد الله بن أبي جعفر، أو قال عبد الله، وكان أحد الحكماء يقول في بعض قوله: **«إذا كان المرء يحدث في المجلس فأعجبه الحديث فليسكت، وإذا كان ساكتًا فأعجبه السكوت فليحدث»**.

(١٩٢) أخبرنا سعيد بن إياس الجريري عن أبي العلاء قال: **«ذكر لي أنه ليس عبد يصلي، في أرض قيٍّ فيحسن الصلاة إلا قال الله تعالى: هذه الصلاة لي، هذا يصلي ولا يراه أحد، ولا يرائي أحدًا»**.

---

(١٩١) موقوف على عبيد الله بن أبي جعفر بسند ضعيف:
رشدين بن سعد (٢٦٥).
حجاج بن شداد: مقبول (١٦٨).
عبيد الله بن جَعْفَر: صدوق (٦٣٠).
وهذا الأثر ذكره المزي في «تهذيب الكمال» (١٩/ ٢٠)، وهو معنى حسن في التضييق على النفس ومحاسبتها، وعلاج ما قد يصيبها من العجب، والعجب كما عرفه ابن المبارك بأن ترى عند نفسك ما ليس عند غيرك، وأحسن منه قول النبي ﷺ: **«من كان يؤمن بالله فليقل خيرًا أو ليصمت»** رواه البخاري (١٠/ ٤٤٥) الأدب، ومسلم (٢/ ١٨) مع ذلك لا ينبغي ترك العمل الصالح خوفًا من العجب أو الرياء، بل ينبغي أن يستمر في العمل الصالح، وإذا طرقه خاطر العجب، أو الرياء فليستعذ بالله من الشيطان الرجيم، وليجاهد نفسه في استحضار نية الإخلاص.
(١٩٢) موقوف على مبهم:
سعيد بن إياس الجريري: ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين (٣٣٨).
أبو العلاء اسمه حيَّان بن عمير القيسي ذكره ابن أبي حاتم في «الثقات» (٤٧٣).
مبهم وهو مفهوم من قوله ذكر لي.
قوله: **«في أرض قيٍّ»**: أرض فضاء.
والمعنى أن العبد إذا صلى النافلة في مكان لا يراه أحد إلا الله عزَّ وجلَّ فهو أبعد عن الرياء والسمعة. وقد رأى أحد السلف رجلاً يصلي في مسجد الجماعة، ويبكي في صلاة فقال له: **«أنت أنت لو كان هذا في بيتك»**. أي أنه لو بكى، وهو يصلي في بيته فهو أبعد من أن يظن به الرياء.

(١٩٣) أخبرنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن زيد عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال: قال الله تعالى: **«أحب ما تعبّدني به عبدي إليَّ النصح»**.

(١٩٤) أخبرنا مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال: **«سمعت عمر بن الخطاب سلم عليه رجل فردَّ عليه السلام وقال للرجل: كيف أنت؟ قال الرجل: أحمد الله إليك، قال عمر: هذه أردت منك»**.

(١٩٥) أخبرنا مسعر عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير قال: **«إن أول من يدعى إلى الجنة الذين يحمدون الله على كل حال، أو قال في السراء والضراء»**.

---

(١٩٣) ضعيف الإسناد:
يحيى بن أيوب (١٠٠٣).
عبيد الله بن زحر (٦٣١).
علي بن يزيد (٧٠١).
القاسم بن محمد (٧٨١).
أبو أمامة: صحابي ﷺ (٢٨).
ضعف هذا الإسناد يحيى بن معين.

وقد ذكره الهيثمي في «الزوائد»: وقال رواه أحمد وفيه عبيد الله بن زحر، وعلي بن يزيد وكلاهما ضعيف (١/ ٨٧)، ويغني عنه ما صح عن النبي ﷺ من قوله: **«الدين النصيحة قالوا: لمن يا رسول الله قال: لله ولكتابه، ولرسوله، ولأئمة المسلمين، وعامتهم»** رواه مسلم (٢/ ٣٦) الإيمان، وأبوداود (٣/ ٤٩) الأدب، والنسائي (٧/ ١٥٦) البيعة.

(١٩٤) موقوف بسند صحيح:
مالك بن أنس (٨٢٦).
إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة: ثقة حجة (٤٣).
أنس بن مالك ﷺ: صحابي (٧٠).
رواه مالك في «الموطأ» (٢/ ٩٦١) السلام.

(١٩٥) مقطوع وروي مرفوعًا بسند ضعيف فيه عنعنة حبيب بن أبي ثابت:
مسعر (٨٨٧).
حبيب بن أبي ثابت: ثقة فقيه جليل كثير الإرسال والتدليس (١٦٠).
=

(١٩٦) وأخبرنا رجل عن علقمة بن مـرثد عن عبد الله بن عمر قال: **«إن كنا لعلنا أن نلتقي في اليوم مراراً يسأل بعضنا ببعض، وأن نقرب ذلك إلا لنحمد الله عزّ وجلّ»**.

(١٩٧) أخبرنا سـفيان قال: كان أبو البخـتري يقول: **«لوددت أن الله تعالى يطاع، وأني عبد مملوك»**.

(١٩٨) أخبـرنا سفيـان قال: كتب إلـيَّ حجاج بن الفـرافصة قـال: قال بديل: **«من عرف ربه أحبَّه، ومن عرف الدنيا زهد فـيها، والمؤمن لا يلهو حـتى يغفل، وإن تفكر حزن»**.

= سعيد بن جبير: ثقة ثبت فقيه، وروايته عن أبي موسى مرسلة (٣٤٠).

وروى مرفوعًا، رواه الطبراني في الثلاثة، وأبو نعيم (٥/ ٦٩) عن علي بن عاصم عن قيس بن الربيع عن حبيب بن أبي ثابت عن سعـيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعًا، وضـعفه الألباني لضعف علي بن عاصم، وكـذا شيخـه قيس بن الربيع، وعنعنة حبـيب بن أبي ثابت. انظر «الضعيـفة» رقم (٦٣٢)، وذكره الهيثمي أيضًا في «المجمع» (١٠/ ٩٥).

(١٩٦) موقوف وفيه مبهم:

رجل: مبهم.

علقمة بن مرثد أبو الحارث: ثقة (٦٩٢).

عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: (٥٩٣).

وهو بمعنى الأثر قبل السابق عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

(١٩٧) موقوف على أبي البختري بسند صحيح:

سفيان (٣٥٦).

أبو البختري: واسمه سعيد بن فيروز: ثقة ثبت فيه تشيع قليل (٧٦).

ورواه أبو نعيم من طريق أبي همام عـن عبد الله بن المبارك (٤/ ٣٨٠)، وهذا من محبـته لله عزّ وجلّ كمـا قـال بعض السـلف: **«وددت أن الخلق كلهم أطاعـوا الله وأن لحمي قـرض بالمقارض»**. وكان عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز يقول لأبيه: **«وددت أني غلت بي، وبك القدور في الله تعالى»**.

(١٩٨) موقوف على بديل العقيلي بسند حسن:

سفيان (٣٥٦).

حجاج بن الفرافصة: صدوق (١٦٩).

بديل العقيلي بن ميسرة: ثقة (٨٨).

رواه أبو نعيم في «الحلية» من طريق المصنف (٣/ ١٠٨)، ورواه ابن أبي شيبة (١٤/ ٤٩) «الزهد» عن بديل بن ميسرة أو مطر الوراق.

(١٩٩) أخبرنا جـعفر بن حيـان عن الحسن قال: **«إن في بعض الكتب: ابن آدم! تدعو إليَّ، وتفرُّ مني، وتذكرني، وتنساني»**.

(٢٠٠) عن جعفر بن حيان عن الحسن قال: **«ابن آدم: تُبصر القذي في عين أخيك، وتدع الجذل المعترض في عينك»**.

---

(١٩٩) موقوف على الحسن البصري بسند صحيح:

جعفر بن حيان: ثقة (١٣٩).

الحسن البصري (١٧٧).

روى أحمـد في «الزهد» (١٠٦) عن قـتادة: **«إن في التـوراة مكتـوبًا يا ابن آدم تذكـرني بلسـانك، وتنساني وتدعو إلي، وتفر مني، وأرزقك، وتعبد غيري»**.

(٢٠٠) مقطوع وورد مرفوعًا بسند صحيح:

جعفر بن حيان (١٣٩).

الحسن البصري (١٧٧).

ورواه أحمد أطول من هذا (٢٨٥) الزهد.

وذكره ابن صاعد في زياداته على «زهد ابن المبارك» عن محمـد بن عوف الحمصي، ومحمد عن إدريس الرازي قالا: حدثنا الربيع بن روح قال: حدثنا محمد بن حميد عن جعفر بن برقان عن يزيد الأصم عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: **«يبصـر أحدكم القـذى في عين أخيـه، وينسي الجـذع أو قال الجذل في عينه»**.

ورواه أحمد في «الزهد» (١٧٨) موقوفًا على أبي هريرة.

ورواه البخاري في «الأدب المفـرد» موقوفًا (٤٨/٢)، ورواه أبو نعيم (٩٩/٤) من طريق مـحمد ابن حميد عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة مرفوعًا.

ورواه ابن حبان (رقم ٥٧٦١ الإحسان)، والقضاعي في «مسند الشهاب» رقم (٦١٠)، وصححه الألباني في «الصحيحة» رقم (٣٣).

والمقصود من يشتغل بعيوب الناس عن إصلاح عـيوب نفسه، وينكر على أخيه الهفوة، ولا يلوم نفسه على الكبيرة.

باب
تعظيم ذكر الله عز وجل

(٢٠١) أخبرنا شريك بن عبد الله عن أبي إسحاق الشيباني عن خناس بن سحيم، أو قال جبلة بن سحيم ـ (أبو محمد شك، قال أبو محمد: والصواب جبلة) قال: **«أقبلت مع زياد بن حُدير الأسدي من الكناسة فقلت في كلامي: لا والأمانة، فجعل زياد يبكي ويبكي فظننت إني أتيت أمرًا عظيمًا، فقلت له: أكان يُكره هذا؟ قال: نعم، كان عمر ينهي عن الحلف بالأمانة أشد النهي»** .

(٢٠٢) أخبرنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني عن مطرف قال: **«ليعظم جلال الله في صدوركم، فلا تذكروه عند مثل هذا قول أحدكم للكلب اللهم أخزه، وللحمار، والشاة»** .

---

(٢٠١) موقوف على زياد بن حدير بسند صحيح:
شريك بن عبد الله (٤٠٨).
أبو إسحاق الشيباني الكوفي: ثقة (١٨).
جبلة بن سحيم: كوفي ثقة (١٣٥).
زياد بن حدير الأسدي: ثقة عابد (٢٨٥).
رواه أبو نعيم (٤/ ١٩٦)، وراه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (٦٣١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١٩٦)، والنهي عن الحلف بغير الله ثابت قال ﷺ: **«من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك»** رواه الترمذي (٧/ ١٨) الأيمان والنذور، وأحمد (٢/ ٣٤، ٦٩، ٦)، والحاكم (٤/ ٢٩٧) وحسنه الترمذي، وصححه الحاكم والذهبي والألباني.
(٢٠٢) موقوف على مُطرف بن عبد الله بن الشخير بسند صحيح:
سليمان بن المغيرة (٣٧٤).
ثابت البناني (١١٢).
مُطَرِّف (٨٩٨).
رواه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (٦٣)، وأبو نعيم بمعناه (٢/ ٢٠٩) نحوه.

(٢٠٣) أخبرنا سفيان عن جابر عن عطاء في قول الله تعالى: ﴿وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ (الحج: ٣٢). قال: «**المعاصي**».

(٢٠٤) أخبرنا معمر عن رجل من قريش قال: قال موسى ﷺ: «**يارب: أخبرني عن أهلك الذين هم أهلك، قال: هم المتحابون فيَّ، الذين يعمرون مساجدي، ويستغفروني بالأسحار، الذين إذا ذكرت ذُكروا بي، وإذا ذُكروا ذُكرت بهم، هم الذين ينيبون إلى طاعتي كما تنيب النسور إلى وكورها، الذين إذا استحلت محارمي غضبوا كما يغضب النمر إذا حرب**».

(٢٠٥) أخبرنا مالك بن مغول، ومسعر بن كدام عن أبي أسد ـ (وقال ابن حيوة عن أبي أنس) ـ عن سعيد بن جبير قال: سئل رسول الله ﷺ مَن أولياء الله؟ قال: «**الذين إذا رُؤُوا ذُكرَ الله عزَّ وجلَّ**».

---

(٢٠٣) موقوف على عطاء بن أبي رباح بسند ضعيف جدًا:
سفيان (٣٥٦).
جابر بن يزيد الجعفي: متروك (١٣٢).
عطاء بن أبي رباح: تابعي ثقة من أصحاب ابن عباس (٦٦٨).
﴿وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ﴾ أي: أحكامه، أو الحرم، وما يتعلق بالحج من المناسك «والحرمات» جمع حرمة، وهو ما لا يحل هتكه بل يحترم شرعًا ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ عِندَ رَبِّهِ﴾ أي ثوابًا.

(٢٠٤) أثر عن موسى ـ عليه السلام ـ يرويه رجل مبهم من قريش:
معمر (٩١١).
رجل من قريش: مبهم.
رواه أحمد في «الزهد» عن عطاء بن يسار (٧٤) بمعناه، ونحوه عن ابن أبي الدنيا في «الأولياء» (ص٢٠٨) رقم (٣٧) من قول عطاء بن يسار. وروي نحوه ابن أبي شيبة عن الحسن البصري عن النبي ﷺ (١٣/٢٠٨).

(٢٠٥) مرسل بسند حسن:
مالك بن مغول: ثقة ثبت (٨٣٠).
مسعر بن كدام: ثقة وقيل صدوق (٨٨٧).
سهل أبو الأسد: مقبول (٣٨٢).
سعيد بن جبير (٣٤٠).

=

(٢٠٦) أخبرنا عمر بن عبد الرحمن بن مهرب، وغيره أنهم سمعوا وهب ابن منبه يقول: قال حكيم من الحكماء: «**إني لأستحيي من ربي عزَّ وجلَّ أن أعبده رجاء ثواب الجنة فـأكون كالأجير إن أُعطى أجـرًا عمل، وإلا لم يعمل، وإني لأسـتحيي من ربي عـزَّ وجلَّ أن أعبده مـخافـة النار، فأكـون كعـبد السوء إن رهـب، عـمل وإن لم يرهب لم يعمل، ولـكني أعبده كـما هو له أهل** - (قال: وقال عـمر عن وهب بن منبه) - **ولكن يستخرج مني حب ربي - عزَّ وجلَّ - ما لم يستخرج مني غيره**».

(٢٠٧) أخبرنا حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني عن محمد بن عمير ابن عطارد بن حاجب أن النبي ﷺ: «**كان في مـلأ من أصحـابه فأتاه جـبرائيل**

= ذكره الهيثمي عن ابن عباس عن النبي ﷺ، وقال رواه البزار عن شيخه علي بن حرب الرازي ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا (١٠/ ٧٨) - «مجمع الزوائد».

ورواه كذلك يحيى بن صاعد في زياداته على «الزهد لابن المبارك» عن سـعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ، ورواه ابن أبي الدنيـا في «الأولياء» (ص١٠٦) رقم (٢٧) عن هارون بن مـعروف عن سفيان عن مسعر به.

(٢٠٦) أثر يرويه وهب عن أحد الحكماء، وإسناده إلى وهب صحيح:

عمر بن عبد الرحمن بن مهرب: وثقه ابن معين (٧١٣).

وهب بن منبه: ثقة (٩٩٥).

قوله: «ولكني» قال ابن حيويه، ولكن.

ومعنى هذا الأثر أن العبد لا ينـبغي له أن يعبد الله عزَّ وجلَّ بالرجاء وحده، فـيكون كالأجير إذا لم يعط الأجر لا يعمل، وكذلك لا يعـبده للخوف وحده. وإن كان الخوف والرجاء دافـعان للعبادة، كما قال تعالى عن صفوة خلقه ﴿وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا﴾ ولكن ينبغي أن يكون الدافع الأقوى مع الخوف والرجاء مـحبـة الله عزَّ وجلَّ، وأن الله - عـزَّ وجلَّ - أهل أن يطاع فلا يعـصى، ويذكر فـلا ينسى، ويشكر فلا يكفر، فالقلـب مثل الطائر فالمحبة رأسه، والخوف والرجـاء جناحاه فإذا قطع الرأس مات الطائر، وإذا كسر الجناحان أو أحدهما صار عرضة لكل صائد وكاسر.

(٢٠٧) مرسل إسناده حسن:

حماد بن سلمة (١٩٩).

أبـو عمران الجوني، واسـمه عبد الملك بن حبيب قال أبو حـاتم: صالح وقال النسائي: ليس به بأس (٤٧١). =

فنكت في ظهره، قال فذهب بي إلى شجرة فيها مثل وكري الطير فقعد في إحداهما، وقعدت في أخرى، فنشأت بنا حتى ملأت الأفق، فلو بسطت يدي إلى السماء لنلتها،ثم دلى بسبب فهبط النور، فوقع جبرائيل مغشيًا عليه كأنه حِلْس، فعرفت فضل خشيته على خشيتي، فأوحى إليّ أنبي عبدًا أم نبي ملك فإلى الجنة ما أنت، فأومأ جبرائيل وهو مضطجع بل نبي عبدًا» .

(٢٠٨) أخبرنا الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب أن رسول الله ﷺ : **«سأل جبرائيل أن يترأى له في صورته فقال جبرائيل إنك لن تطيق ذلك، فقال: إني أحب أن تفعل فخرج رسول الله ﷺ إلى المصلى في ليلة مقمرة، فأتاه جبرائيل في صورته، فغشي على رسول الله ﷺ حين رآه ثم أفاق وجبرائيل مسنده، وواضع إحدى يديه على صدره، والأخرى بين كتفيه، فقال رسول الله ﷺ: سبحان الله ما كنت أرى أن شيئًا من الخلق هكذا، فقال جبرائيل: كيف لو رأيت إسرافيل، إن له لاثنى عشر جناحًا جناح منها في المشرق، وجناح في المغرب، وإن العرش لعلى كاهله، وإن ليتضاءل الأحيان لعظمة الله تعالى، حتى يصير مثل الوصع، والوصع عصفور صغير حتى ما تحمل عرشه إلا عظمته»** .

= محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب: قال ابن منده: ذكر في الصحابة، ولا يصح له صحبة، ولا رؤية وقال الحافظ: الصحبة بعيدة (٨٦٦).

وهذا الحديث رواه سعيد بن منصور، والبزار (٥٨) وابن خزيمة في «التوحيد» (ص٢٠٠) كلهم من طريق الحرث بن عبيد عن أبي عمران الجوني عن أنس بن مالك به نحوه كما في «العلل» (٢٧١٣)، ورواه البغوي في «شرح السنة» (٣٦٨٢) (١٣/٢٤٦ - ٢٤٧) من طريق إبراهيم بن عبد الله الخلال عن ابن المبارك به.

(٢٠٨) مرسل إسناده حسن:

الليث بن سعد (٨٠٥).

عقيل بن خالد بن عقيل: ثقة (٦٨١).

ابن شهاب الزهري (٧٨٢).

(٢٠٩) أخبرنا عبد العزيز بن أبي رواد قال: **«إن من دعاء الملائكة: اللهم ما لم يبلغه قلوبنا من خشيتك يوم نقمتك من أعدائك فاغفره لنا أو نحو هذا»**.

(٢١٠) حدثنا عثمان بن الأسود عن عطاء قال: قال موسى: **«أي رب أي عبادك أخشى لك؟ قال: أعلمهم بي»**.

(٢١١) أخبرنا سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي عيسى شيخ قديم: **«أن ملكًا لما استوى الرب سبحانه وتعالى على كرسيِّه سجد، فلم يرفع رأسه، ولا يرفع رأسه حتى تقوم الساعة. فيقول يوم القيامة: يارب! لم أعبدك حق عبادتك إلا أني لم أشرك بك شيئًا، ولم أتخذ من دونك وليًا»**.

---

(٢٠٩) موقوف على عبد العزيز بن أبي رواد:

عبد العزيز بن أبي رواد: صدوق عابد ربما وهم (٥٤٥).

(٢١٠) أثر عن عطاء، وسنده إليه صحيح يرويه عن موسى - عليه السلام -:

عثمان بن الأسود بن موسى بن باذان: ثقة (٦٥١) وقال ابن الوراق: ابن أبي الأسود.

عطاء (٦٧٢).

ويشهد لمعناه قوله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ (فاطر: ٢٨) وقوله ﷺ: **«أنا أعلمكم بالله وأشدكم له خشية»**.

رواه البخاري (١٠/ ٥١٣) الأدب، ومسلم (١٥/ ١٠٦) الفضائل.

(٢١١) موقوف على أبي عيسى يحيى بن رافع بسند صحيح، وأبو عيسى لم أقف على حاله:

سفيان: (٣٥٦).

إسماعيل بن أبي خالد (٤٨).

أبو عيسى، واسمه يحيى بن رافع: بيَّضَ له أبو حاتم (٤٨٣).

ورواه أبو الشيخ في العظمة (٢٥٦) من طريق نعيم بن حماد عن المصنف، وذكره الذهبي في العلو، وابن القيم في «اجتماع الجيوش الإسلامية».

(٢١٢) أخبرنا صفـوان بن عمرو قال: حدثني شريح بن عبـيد الحضرمي قال: قال عمر بن الخطاب لكعب: «خوّفنا يا كعب! فقـال إن لله لملائكة قيامًا منذ خلقهم الله مـا ثنوا أصلابهم، وآخـرين ركوعًا مـا رفعوا أصـلابهم، وآخرين سجـودًا ما رفعـوا رؤوسهم حـتى ينفخ في الصـور النفخـة الآخرة. فـيقـولون جمـيعًـا: سبحـانك وبحمدك ما عبدناك ككُنه ما ينبغي لـك أن تُعبد، ثم قال: والله لو أن لرجل يومئذ كعمل سبعين نبيًـا لاستقل عمله من شدة ما يرى يومئـذ، والله لو دلى من غسلين دلْو واحد في مطلع الشمس لغلت منه جمـاجم قوم في مغربها، والله لتزفرن جـهنم زفرة لا يبقى ملك مقـرب ولا غيره إلا خـرَّ جاثيًا أو جـاثيًا على ركبـتيه يقـول: نفسي نفسي. وحـتى نبينا، وإبراهيم وإسحـاق يقول رب أنا خليلك إبراهيم. قـال فأبكى القـوم حتى نشجـوا فلما رأى ذلك عمـر قال: يا كعب بشـرنا! فقال: أبشروا فـإن لله تعالى ثلاثمائة وأربع عـشرة شريعة لا يأتي أحد بواحدة منهن مع كلمـة الإخلاص إلا أدخله الله الجنة بفضل رحمته، والله لو تعلمون كل رحـمة الله تعالى لأبطأتم في العمل، والله لو أن امـرأة من نساء أهل الجنة اطلعت من هذه السماء الدنيا في ليلة ظلماء مغدرة لأضاءت لها الأرض أفضل مما يضيء القـمر ليلة البـدر، ولوجـد ريح نشرهـا جمـيع أهل الأرض، والله لو أن ثوبًا من ثياب أهل الجنة نشر اليوم في الدنيا لصعق من ينظر إليه، وما حملته أبصارهم».

---

(٢١٢) موقـوف على كعب، وهو مشهـور بالرواية عن أهل الكتاب، وإسناده إليه صـحيح، ولبعضـه شواهد مرفوعة:

صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي: ثقة (٤٣٠).

شريح بن عبيد الحضرمي: ثقة (٤٠٥).

كعب الأحبار (٨٠٠).

رواه أبو نعيم من طريق المصنف (٥/٣٦٨) وقد ذكر ابـن صاعد في زياداته على زهد ابن المبارك عن حماد ابن الحسن بن عنبسة الوراق قال: حدثنا سيـار بن حاتم قال: حدثنا جعفـر بن سليمان، والحرث بن نبهان عن مـالك بن دينار عن شهر بن حوشب عن سعيد بن عامـر بن حذيم - صحابي مشـهور - قـال: سمـعت رسول الله ﷺ يـقول: «لو أن امـرأة من نساء أهل الجنة أشـرفت إلى أهل الأرض لملأت الأرض ريح مسك، ولأذهبت ضوء الشمس والقمر، وإني والله ما كنت لأختارك عليهن».

(٢١٣) سمعت سفيان يقول في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا﴾ (الأعراف:١٤٣). قال: **«ساخ الجبل في الأرض حتى وقع في البحر فهو يذهب بعد»**.

(٢١٤) أخبرنا مالك بن مغول قال: سمعت إسماعيل بن رجاء يحدث عن الشعبي قال: **«لقي جبرائيل عيسى بن مريم، فقال: السلام عليك يا روح الله قال: وعليك السلام يا روح الله قال: يا جبرائيل متى الساعة؟ قال: فانتفض جبرائيل في أجنحته ثم قال: ما المسئول عنها بأعلم من السائل** ﴿ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً﴾ (الأعراف:١٨٧). أو قال: ﴿لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ﴾ (الأعراف:١٨٧).

(٢١٥) أخبرنا جعفر عن المغيرة عن الشعبي قال: **«كان عيسى بن مريم إذا ذكر عنده الساعة صاح، ويقول: لا ينبغي لابن مريم أن تذكر عنده الساعة فيسكت»**.

---

(٢١٣) موقوف على سفيان الثوري:
سفيان الثوري (٣٥٦).

ورواه ابن جرير من طريق ابن المبارك (٩/ ٣٧) وقال ابن جرير فمعنى الكلام إذا: **«فلما تجلى ربه للجبل ساخ فجعل مكانه أرضًا دكاء»** (٩/ ٣٨) «جامع البيان».

(٢١٤) موقوف على الشعبي بسند صحيح:
مالك بن مغول (٨٣٠).

إسماعيل بن رجاء: ثقة تكلم فيه الأزدي بلا حجة (٥١).

الشعبي: (٤٩٥).

ويشهد لمعناه حديث جبريل في سؤال النبي ﷺ عن الإسلام، والإيمان، والإحسان، وقد رواه البخاري (١/ ١١٤) الإيمان، ومسلم (١/ ١٥٧-١٦٠) الإيمان.

(٢١٥) أثر يرويه الشعبي عن عيسى بن مريم عليه السلام، وسنده إلى الشعبي ضعيف:
أبو جعفر الرازي (١٢٤).

المغيرة بن مقسم الضبي: ثقة كان يرسل عن إبراهيم (٩١٧).

الشعبي: (٤٩٥).

رواه ابن أبي شيبة (١٣/ ١٩٨) الزهد من طريق أبي عوانة عن مغيرة، ورواه أبو نعيم في «الحلية» من طريق المصنف (٤/ ٣١٣) وكذا أحمد في «الزهد» عن هشام عن أبي جعفر، وذكر كل من أبي نعيم، وأحمد أبا جعفر، وهو أرجح مما أثبته محقق النص، فأبو جعفر الرازي هو الذي روي عن مغيرة بن مقسم الضبي، وانظر «تهذيب الكمال» (٣٣/ ١٩٢) قال ابن معين في أبي جعفر الرازي: ثقة، وهو يغلط فيما يروي عن مغيرة، وقال ابن المديني: هو نحو موسى بن عبيدة، وهو يخلط فيما روي عن مغيرة ونحوه.

(٢١٦) أخبرنا عليّ بن عليّ الرفاعي عن الحسن أنه قرأ هذه الآية: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ (البلد: ٤). قال: **«لا أعلم خليقة يكابد من الأمر ما يكابد هذا الإنسان»**.

(٢١٧) أخبرنا علي بن علي عن سعيد بن أبي الحسن أنه قرأ هذه الآية يومًا، فقال: **«يكابد مضائق الدنيا، وشدائد الآخرة»**.

(٢١٨) أخبرنا محمد بن ثابت العبدي قال: أخبرنا هارون بن رئاب

---

(٢١٦) موقوف على الحسن البصري بسند حسن:

علي بن علي الرفاعي بن نجاد اليشكري: لا بأس به، ورمي بالقدر (٧٠٠).

الحسن البصري (١٧٧).

ورواه الطبري من طريق وكيع عن علي بن رفاعة عن الحسن (١٢٦/٣٠) نقل الطبري - رحمه الله - جملة من الأقوال في تفسير الآية ثم قال: وأولى الأقوال في ذلك بالصواب قول من قال: معنى ذلك أنه خلق يكابد الأمور، ويعالجها فقوله: في كبد معناه في شدة، وإنما قلنا ذلك أولى بالصواب لأن ذلك هو المعروف في كلام العرب من معاني الكبد، ومنه قول لبيد بن ربيعة:

عين هلا بكيت أربد إن قمنا وقام الخصوم في كبد

- «جامع البيان» (١٢٦/٣٠)

وقال الله عزَّ وجلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا الإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ﴾ (الانشقاق: ٦) فعموم الناس في مشقة وتعب، ولكنهم كما قال الله - عزَّ وجلَّ -: ﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ﴾ (الليل: ٤) فمن الناس من يبذل جهده في الطاعات حتى يصل إلى أعلى الدرجات، ومن الناس من يبذل في المعاصي والسيئات فلا يكون له حظ في الآخرة إلا الدركات. نعوذ بالله من الخذلان.

(٢١٧) موقوف على سعيد بن أبي الحسن بسند لا بأس به:

علي بن علي (٧٠٠).

سعيد بن أبي الحسن، واسمه يسار الأنصاري أخو الحسن البصري: ثقة (٣٣٨).

ورواه الطبري كذلك من طريق وكيع (١٠٨/٣٠).

(٢١٨) موقوف علي عسعس بن سلامة بسند ضعيف:

محمد بن ثابت العبدي: صدوق لين الحديث (٨٤٢).

هارون بن رئاب: ثقة عابد (٩٦٢).

عسعس بن سلامة أبو صفرة التميمي قال ابن منده ذكر في الصحابة، ولا يثبت (٦٦٧).

وقوله: «إن تنج منها» قال الحافظ في «الإصابة» (٢٤١/٤): أي إن تنج من مسألة القبر.

قال: سمـعت عسعس بن سلامة يقـول لأصحابه: «**سأحدثكم ببيت من شعر، فجعلوا ينظرون إليه، ويقولون ما تصنع بالشعر فقال:**

إنْ تنجُ مـنهـا تنجُ من ذي عـظيـمـة ... وَإنْ لاَ فَـإنّي لا إخَـالكُ ناجـيًـا

فأخذ القوم يبكون بكاء، ما رأيتهم بكوا من شيء ما بكوا يومئذ».

(٢١٩) أخبـرنا شعبة عن عـمران بن حُدير عن رجل من عنزة قد سـماه قال: «**لم أر مثلنا لم يمش العصائب إلى العصائب يبكون**».

(٢٢٠) أخبرنا شـعبة عن عاصم بن عـبيد الله عن عبـد الله بن عامر بن ربيعة قال: رأيت عمـر بن الخطاب ﷺ أخذ تبنة من الأرض فقال: «**يا ليتني هذه التبنة ليتني لم أك شيئًا، ليت أمي لم تلدني، ليتني كنت نسيًا منسيًا**».

---

(٢١٩) موقوف على رجل مبهم:
شعبة (٤٠٧).
عمران بن حدير السدوسي: ثقة ثقة (٧٢٠).
رجل من عنزة: مبهم.
رواه وكيع. قال حدثنا عمران بن حدير، أو قـال حدثنا أصحابنا عن عمران بن حدير عن رجل من عنزة بلفظ: «لم نر مثلنا».
وقوله: «عصائب» جمع عصابة، وهم الجماعة من الناس من العشرة إلى الأربعين، ولا واحد لها من لفظها (النهاية (٣/ ٢٤٣)).
والظاهر أنه ينكر عدم رقة قلوبهم، وقلة بكائهم.

(٢٢٠) موقوف بسند ضعيف:
شعبة (٤٠٧).
عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب: ضعيف (٤٩٠).
عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي: ولد عـلى عهد النبي ﷺ، ولأبيه صحبة، وروى له الستة (٥٨١).
عمر بن الخطاب ﷺ (٧٠٩).
ورواه ابن سعد في «الطبقات» عن يزيد بن هارون، ووهب بن جرير، وكثير بن هشام عن شعبة (٣/ ٣٦٠)، ورواه ابن أبي شيبة (١٣/ ٢٧٦) عن شبابة عن سوار عن شعبة.

(٢٢١) أخبرنا أبو عمر زياد بن أبي مسلم عن أبي الخليل، أو قال عن زياد بن مخراق أن عمر بن الخطاب سمع رجلاً يقرأ ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى الإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾ (الإنسان: ١). فقال عمر: «**يا ليتها تمت**».

(٢٢٢) أخبرنا سفيان عن عاصم بن عاصم بن عبيد الله بن عاصم قال: حدثنا ابن عمر قال: أخبرني أبان بن عثمان بن عفان قال: «**قال عمر حين حُضِرَ: ويلي وويل أمي إن لم يُغفر لي، فقضى ما بينهما كلام**».

(٢٢٣) أخبرنا جرير بن حازم قال: أخبرنا حميد بن هلال قال: «**خرج هَرِمُ بن حيان، وعبد الله بن عامر، فبينا هما يسيران على راحلتيهما، عرضت لهما**

---

(٢٢١) موقوف بسند ضعيف:

زياد بن أبي مسلم أبو عمر أو زياد بن مسلم: صدوق فيه لين (٢٨٣).

أبو الخليل، وهو صالح بن أبي مريم الضبعي: ثقة (٢١٥).

زياد بن مخراق: ثقة (٢٨٨).

عمر بن الخطاب رضي الله عنه (٧٠٩).

قال ابن كثير ـ رحمه الله ـ في معنى الآية: «**يقول الله تعالى مخبرًا عن الإنسان أنه أوجده بعد أن لم يكن شيئًا يذكر لحقارته، وضعفه فقال تعالى: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى الإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾** (الإنسان: ١). - «تفسير القرآن العظيم» (٤/ ٤٥٣)

ومراد عمر رضي الله عنه بقوله: لَيْتَهَا تمت أي أنه لم يخلق، وذلك خشية الحساب والعذاب».

(٢٢٢) موقوف ضعيف الإسناد لضعف عاصم بن عبيد الله، وقد ورد من طريق سالم عن أبيه:

سفيان (٣٥٦).

عاصم بن عبيد الله بن عاصم (٤٩٠).

عبد الله بن عمر رضي الله عنه (٥٩٣).

أبان بن عثمان (١).

عمر بن الخطاب رضي الله عنه (٧٠٩).

رواه أبو نعيم من طريق سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه بأطول من هذا (٢/ ٥٢) ورواه ابن جرير عن شعبة عن عاصم بن عبيد الله (٣/ ٣٦٠).

(٢٢٣) موقوف على هرم بن حيان بسند صحيح:

جرير بن حازم (١٣٦). =

صليانة فابتـدرتها الناقتان فأكلتـها إحداهما، فقـال له هرم: أتحب أن تكون هذه الصليانة فأكلتك هذه الناقة، فذهبت، فقال ابن عامر: والله ما أحب ذلك؛ وإني لأرجو أن يدخلني الله ـ عزَّ وجلَّ ـ الجنة، وإنِّي لأرجو، وإنِّي لأرجو، فقال هرم والله لو علمت أني أطاع في نفسي لأحببت أن أكون هذه الصليانة، فأكلتني هذه الناقة فذهبت».

(٢٢٤) أخبرنا زياد بن أبي مسلم عن زياد بن مخراق قال: قال أبو الدرداء: **«لوددت أني كبش أهلي فمر بهم** (وقال ابن الوراق فمر عليهم) **ضيف فَأَمَرُّوا على أوداجي فأكلوا وأطعموا»**.

(٢٢٥) أخبرنا شعـبة بن الحجاج عن حماد عن إبراهيـم أن عائشة مرت بشجرة فقالت: **«يا ليتني ورقة من هذه الشجرة»**.

= حميد بن هلال (٢٠٨).

هرم بن حيان من العباد، وترجمته في «الحلية» (٩٦٣).

وذكر هذا الأثر أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ١٢٠) بمعناه من طريق أبي هـمام الوليد بن شجاع عن مخلد بن حسين عن هشام، وعن الحسن، ورواه هناد في «الزهد» رقم (٤٦١)، وأحمد في «الزهد» (٢٣٣) من طريق وهب بن جرير بن حازم عن أبيه عن حميد بن هلال، والصليانة حشيشة تنبت في أرض الروم تأكلها الدواب.

(٢٢٤) موقوف بسند ضعيف:

زياد بن أبي مسلم (٢٨٣).

زياد بن مخراق (٢٨٨).

أبو الدرداء ﷺ (٢٣٣).

وهو بمعنى السابق، وزياد بن أبي مسلم صدوق فيه لين، وزياد بن مخراق لم يسمع من أبي الدرداء.

(٢٢٥) موقوف بسند صحيح:

شعبة بن الحجاج (٤٠٧).

حماد بن أبي سليمان فهو المشهور بالرواية عن إبراهيم: ثقة مرجئ (٢٠٠).

إبراهيم النخعي (١٣).

عائشة ﵂ (٤٨٧).

ورواه أحمد في «الزهد» عن حـجاج عن شعبة (١٦٥)، وابن أبي شـيبة (١٣/ ٣٦٢) من طريق مسعر عن حماد، وروى وكيع عنها ﵂ قالت: **«وددت أني كنت شجرة أعضد، ووددت أني لم أخلق»** زهد وكيع (١٦٠)، ورواه أبو داود في «الزهد» (٣٣٣) عن حماد.

(٢٢٦) أخبرنا سفيـان بن عيينة عن رجل عن الحسن قال: «**أبصر أبو بكر طائرًا على شجرة. فـقال: طوبى لك يا طائر تأكل الثمر، وتقع عـلى الشجر، لوددت أني ثمرة ينقرها الطير**».

(٢٢٧) أخبرنا معـمر عن قتادة قال: قال أبو عـبيدة بن الجراح: «**لوددت أني كبش فـذبحني أهلي يأكلون لحـمي، ويحسـون مرقي**»، قال: وقال عـمران بن حصين: «**لوددت أني كنت رمادًا تسفيني الريح في يوم عاصف خبيث**».

(٢٢٨) بلغنا عن الحسن أنه قال: «**تمنّوا تمنّوا فلما فاتهم ذلك جدُّوا**».

---

(٢٢٦) موقوف على الحسن البصري بسند ضعيف:
سفيان بن عيينة (٣٥٨).
عن رجل: مبهم.
الحسن البصري (١٧٧).
ورواه أحمد في «الزهد» (١٣٨) عن أبي بكر الصديق بلاغًا بمعناه.
ورواه ابن أبي شيبة بمعناه وكذلك عن أبي بكر ﵁ (١٣/ ٢٥٩).

(٢٢٧) **الأثر الأول موقوف على أبي عبيدة بسند ضعيف قتادة لم يسمع من أبي عبيدة، والثاني فموقوف على عمران بسند ضعيف أيضًا:**
معمر (٩١١).
قتادة (٧٨٣).
أبو عبيدة بن الجراح ﵁ (٤٦٠).
أما أثر أبو عبيـدة فرواه ابن سعد من طريق هشام بن أبي عبد الله عن قـتادة (٣/ ٤١٣)، وأحمد في «الزهد» (١٨٤)، ورواه أبو نعـيم بمعناه عن عـمـر بن الخطاب (١/ ٥٢)، وأبو عـبيـدة توفى في طاعون عمـواس. أما أثر عمران بن حصين فـرواه ابن سعد (٤/ ٢٨٨) عن قتادة عن عـمران بلاغًا، وأخرجه أحمد في «الزهد» عن قتادة (١٤٩).

(٢٢٨) **بلاغ من ابن المبارك عن الحسن البصري:**
الحسن البصري (١٧٧).

باب
التفكر في اتباع الجنائز

(٢٢٩) أخبرنا يحيى بن أيوب عن عمارة بن غزية عن محمد بن عبد الله ابن عمرو بن عثمان عن أمه فاطمة بنت حسين عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تقول: **«كان أسيد بن حضير من أفاضل الناس، وكان يقول لو أني أكون كما أكون على أحوال ثلاث من أحوالي لكنت حين أقرأ القرآن، وحين أسمعه يقرأ، وإذا سمعت خطبة لرسول الله ﷺ، وإذا شهدت جنازة، وما شهدت جنازة قط فحدثت نفسي بسوى ما هو مفعول بها، وما هي صائرة إليه»**.

(٢٣٠) أخبرنا عبد العزيز بن أبي رواد قال: **«كان رسول الله ﷺ إذا اتبع الجنازة أكثر الصمات، وأكثر حديث نفسه، وكانوا يرون أنه إنما يحدث نفسه بأمر الميت، وما يَرِدُ عليه، وما هو مسئول عنه»**.

---

(٢٢٩) موقوف بسند ضعيف لضعف يحيى بن أيوب:
يحيى بن أيوب (١٠٠٣).
عمارة بن غَزِيَةَ لا بأس به (٧٠٦).
محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان الملقب بالديباج: صدوق (٨٦٢).
فاطمة بنت حسين بن علي بن أبي طالب: ثقة (٧٦٤).
عائشة رضي الله عنها (٤٨٧).
ذكره الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٣١٠) بمعناه، وقال رواه الطبراني، وأحمد بنحوه، ورجاله وثقوا وقوله: «لكنت» فسرت في رواية الطبراني وأحمد: **«لكنت من أهل الجنة، وما شككت في ذلك»**، ولاشك في أن الإيمان يزيد وينقص، فإيمان العبد عند قراءة القرآن أو سماعه، أو سماع الذكر، أو شهود الجنائز ليس كإيمانه عند السعي على المعاش، وغيره من أمور الدنيا، وفي ذلك قصة حنظلة المشهورة وقوله: **«نافق حنظلة»** وقول النبي ﷺ: **«لو أنكم تدومون على ما أنتم عليه عندي لصافحتكم الملائكة، ولكن يا حنظلة ساعة وساعة»**.
(٢٣٠) معضل:
عبد العزيز بن أبي رواد (٥٤٥).
عبد العزيز بن أبي رواد لم يرو عن الصحابة رضي الله عنهم.

(٢٣١) أخبرنا صالح المري عن بديل قال: **«كان مطرف يلقى الرجل من خاصة إخوانه في الجنازة، فعسى أن يكون غائبًا فما يزيده على التسليم ثم يعرض اشتغالاً بما هو فيه»**.

(٢٣٢) أخبرنا سفيان عن محمد بن سوقة عن إبراهيم قال: **«إن كانوا يشهدون الجنازة فيظلون الأيام محزونين يعرف ذلك فيهم»**.

(٢٣٣) حدثنا همام عن قتادة عن الحسن عن قيس بن عباد قال: **«كان أصحاب محمد رسول الله ﷺ يستحبون خفض الصوت عند القتال، وعند القرآن، وعند الجنائز»**.

---

(٢٣١) موقوف على مُطَرِّف بسند ضعيف:
صالح المرِّي أبو بشر البصري القاص الزاهد: ضعيف (٤٢١).
بُدَيْلٌ العُقَيلي: ثقة (٨٨).
مطرف: (٨٩٨).

(٢٣٢) موقوف على النخعي بسند صحيح:
سفيان الثوري (٣٥٦).
محمد بن سوقةَ الغَنَويُ أبو بكر الكوفي العباد: ثقة (٨٥٢).
إبراهيم النخعي (١٣).
رواه وكيع في «الزهد» رقم (٢٠٧) عن سفيان به مطولاً، وعنه أحمد في «الزهد» (٣٦٥).

(٣٣٣) موقوف على قيس بن عباد، وفيه عنعنة الحسن البصري، وقتادة:
همام بن يحيى بن دينار المُجلمي: ثبت (٩٧٧).
قتادة (٧٨٣).
الحسن وفي المطبوع الحسين، وهو خطأ (١٧٧).
قيس بن عباد: الضُبَعي ثقة قليل الحديث (٧٩٠)، وفي المطبوع: قيس بن عبادة، وهو محل نظر أيضًا. فقد رواه: وكيع في «الزهد» رقم (٢١١) عن هشام الدستوائي عن قتادة عن الحسن عن قيس ابن عباد وأبو داود بعضه (٢٦٣٩) الجهاد من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن هشام عن قتادة عن الحسن عن قيس بن عبادة، وابن أبي شيبة (١٢/ ٤٦٢) رقم (١٥٢٦٧) أيضًا عن وكيع عن هشام عن قتادة عن الحسن عن قيس بن عباد، وروى الحاكم بعضه (٢/ ١١٦) الجهاد.

(٢٣٤) أخبرنا همـام عن قتادة عن أبي عيسى الأسواري عن أبي سـعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: «**عودوا المرضى، واتبعوا الجنائز يذكركم الآخرة**».

(٢٣٥) أخـبرنا غـير واحـد عن مـعاوية بن قـرة قال: قـال أبو الدرداء «**أضحكني ثلاث، وأبكاني ثلاث، أضـحكني مؤمِّل دنيا، والموت يطلبـه، وغافل، وليس بمغفول عنه، وضـاحك بملء فيه، ولا يدري أرضى الله أم سخطه، وأبكاني فـراق الأحبة محمد وحزبه، وهول المطلع عند غمرات الموت، والوقوف بين يدي الله ـ عزَّ وجلَّ ـ يوم تبدو السريرة علانية، ثم لا أدري إلى الجنة أم إلى النار**».

(٢٣٦) أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهري عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بلغـه أن سودة زوج النبي ﷺ قـالت: «**يا رسـول الله: إذا مـتنا صلى لنا**

---

(٢٣٤) إسناده حسن، ورجاله رجال الشيخين غير الأسواري روي له البخاري في «الأدب» ومسلم متابعة:
همام (٩٧٧). قتادة (٧٨٣).
الأسواري أبو عيسى البصري: مقبول (٥٨).
أبو سعيد الخدري ﷺ (٣٠٠).
رواه القـضاعي في «مـسند الشـهاب» (رقم ٧٢٧)، وابن حـبـان في صحـيحـه (رقم ٢٩٥٥) الإحسـان، وابن أبي شيبة (٣/ ٢٣٥)، وأحـمد (٣/ ٣٢، ٤٨)، والبخـاري في «الأدب المفرد» (رقم ٥/٨)، وقال الألباني: إسناده حسن، وانظر «الصحيحة» (رقم ١٩٨١).
(٢٣٥) موقوف بسند ضعيف:
غير واحد: مبهم.
معاوية بن قرة بن إياس بن هلال: ثقة (٩٠٦).
أبو الدرداء ﷺ (٢٣٣).
ورواه أبو نعيم في «الحلية» عن سلمان الفارسي ﷺ (١/ ٢٠٧).
(٢٣٦) إسناده ضعيف للانقطاع:
يونس بن يزيد (١٠٣٥).
الزهري (٨٧٢).
محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن خويلد بن أسد: ثقة (٨٥٨).
سودة أم المؤمنين ﷺ (٣٨٨).
وهو ظاهر الانقطاع فقد صرح مـحمد بن عبد الرحمن بن نوفل بعدم سـماعه من سودة ﷺ، وفي رواية يونس بن يزيد عن الزهري، وهم قليل.

عثمان ابن مظعون حتى تأتينا أنت، فقال لها رسول الله ﷺ لو تعلمين علم الموت يا بنت زمعة لعلمت أنه أشد مما تقدرين عليه».

(٢٣٧) أخبرنا يونس بن يزيد عن أبي مقرن قال حدثنا محمد بن عروة قال: **«توفيت امرأة من أصحاب النبي ﷺ يضحكون منها، فقال بلال: ويحها قد استراحت فقال رسول الله: إنما يستريح من غفر له».**

✪✪✪✪✪

---

(٢٣٧) مرسل، وله طرق يصح بها إسناده:

يونس بن يزيد (١٠٣٥).

أبو مقرن (٨٢١).

محمد بن عروة بن الزبير الأسدي: صدوق (٨٦٤).

وليس في رواية نعيم بن حماد ذكر لأبي مقرن، وإسناده أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرني محمد بن عروة قال الألباني: وكذلك أخرجه أبو بكر والشافعي في «مجلسان» (ق٦/ ١-٢).

وخالفه عثمان بن عمر فقال: ثنا يونس بن يزيد عن الزهري عن محمد بن عروة بن الزبير عن أبيه عن عائشة. أخرجه البزار (٧٨٩ - كشف الأستار) وقال: «لا نعلم أسند محمد بن عروة عن أبيه عن عائشة إلا هذا» قلت: وهو صدوق كما في «التقريب» فالسند حسن ـ «الصحيحة» رقم (١٧١٠) وانظر بقية طرقه في «الصحيحة».

باب
النهي عن طول الأمل

(٢٣٨) أخبـرنا حمـاد بن سلمة عن عـبيـد الله بن أبي بكر عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«هذا ابن آدم، وهذا أجله، ووضع يده عند قفاه ثم بسط يده فقال: ثَمَّ أجله، وثمَّ أمله»**.

(٢٣٩) أخبرنا مـبارك بن فضالة عـن الحسن قال: **«اجتمع ثلاثة نفر فسأل بعضهم بعضًا عن أمله. فقال أحدهم: لم يأت عليَّ شهر إلا ظننت إني أموت فيه، فقال: إن هذا لأملاً.**

وقال الآخر: يوم فقال: هذا أمل، فقيل للآخر فقال: مَا أملُ مَنْ أجلُه بيد غيره!».

---

(٢٣٨) إسناده صحيح:

حماد بن سلمة (١٩٩).

عبيد الله بن أبي بكر بن أنس بن مالك: ثقة (٦٢٨).

أنس بن مالك رضي الله عنه (٧٠).

ورواه الترمذي عن سويد بن نصر عن ابن المبارك (٩/ ٢٠٤ عارضة) الزهد، ورواه ابن ماجه عن إسحاق بن منصور عن النضر بن شميل عن حماد بن سلمة بمثل حديث ابن المبارك رقم (٤٢٣٢) والحديث صححه الألباني (١٩٠٣) «صحيح الترمذي».

(٢٣٩) أثر عن الحسن البصري، وفيه عنعنة ابن فضالة:

مبارك بن فضالة (٨٣١).

الحسن (١٧٧).

ورواه ابن أبي شيبة (١٤/ ١٤)، ومعنى ذلك أن العبد لو كان يأمل أن يعيش شهرًا، أو يومًا واحدًا لكان هذا من طول الأمل، وقصر الأمل هو العلم بقرب الرحيل، وذلك لأن نفس العبد بيد غيره، والموت كما قيل: كرب بيد سواك لا تدري متى يغشاك، فالعبد في كل نَفَسٍ عرضة لأن يدخل ملك الموت بسكرات النزع نسأل الله حسن الخاتمة.

(٢٤٠) أخبرنا علي بن علي عن أبي المتوكل الناجي قال: «**أخذ رسول الله ﷺ ثلاثة أعواد فغرز عودًا بين يديه، والآخر إلى جنبه. فأما الثالث فأبعده فقال: أتدرون ما هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: فإن هذا الإنسان، وذاك الأجل، وذلك الأمل يتعاطاه ابن آدم، ويختلجه الأجل دون ذلك**».

(٢٤١) أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن زبيد اليامي عن رجل من بني عامر قال: قال علي بن أبي طالب: «**إنما أخشى عليكم اثنين: طول الأمل، واتباع الهوى، فإن طول الأمل يُنسى الآخرة، وإن اتباع الهوى يَصُدُّ عن الحق، وإن الدنيا قد ارتحلت مدبرة، والآخرة مقبلة، ولكل واحدة منهما بنون، فكونوا من أبناء الآخرة، ولا تكونوا من أبناء الدنيا، فإن اليوم عمل ولا حساب، وغدًا حساب ولا عمل**».

---

(٢٤٠) مرسل أو معضل،وسنده إلى أبي المتوكل صحيح، وروي عن أبي المتوكل عن أبي سعيد مرفوعًا:

علي بن علي (٧٠٠).

أبو المتوكل الناجي، واسمه علي بن داود: ثقة (٨١١).

رواه أحمد في «المسند» (٣/ ١٨) من طريق عبد الملك بن عمرو عن علي بن علي.

ورواه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل، ورواه وكيع في «الزهد» رقم (١٨٩) عن علي بن علي عن أبي المتوكل،وعبد ربه بن أبي راشد عن جابر بن زيد الأزدي، ورواه أحمد (٣/ ١٨) من طريق أبي المتوكل عن أبي سعيد مرفوعًا.

(٢٤١) موقوف، وفيه انقطاع بين زبيد، وعلي بن أبي طالب، وورد بإسناد متصل عن علي ﷺ، وروي مرفوعًا:

إسماعيل بن أبي خالد (٢٧٣).

زُبَيْد اليامي: ثقة ثبت عابد (٢٧٤).

رجل من بني عامر: مبهم.

علي بن أبي طالب ﷺ (٦٩٤).

ورواه وكيع في «الزهد» (١٩١) عن إسماعيل بن أبي خالد عن زبيد اليامي، ويزيد بن زياد عن مهاجر العامري عن علي، وأحمد في «الزهد» (ص١٣٠) وفي فضائل الصحابة (٨٨١)، وهناد في الزهد رقم (١٩)، وابن أبي شيبة (١٣/ ٢٨١) الزهد، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٣٦١).

وعلق البخاري الجزء الأخير من قوله: «ارتحلت الدنيا..» في كتاب الرقاق (١١/ ٢٣٩) بصيغة الجزم. وقال الحافظ: وقد جاء مرفوعًا أخرجه ابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» من رواية اليمان بن حذيفة عن علي بن أبي حفصة مولى علي عن عليّ بن أبي طالب. - «فتح الباري» (١١/ ٢٤٠)

(٢٤٢) أخبرنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: **«يهلك ابن آدم، أو قال يهرم ابن آدم، ويبقى منه اثنتان الحرص والأمل»**.

(٢٤٣) أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: حدثني أبو عبيد الله عن أبي الدرداء قال: **«لا يزال نفس أحدكم شابة في حب الشيء، ولو التقت ترقوتاه من الكبر، إلا الذين امتحن الله قلوبهم للآخرة، وقليل ما هم»**.

(٢٤٤) أخبرنا إبراهيم بن نافع عن ابن أبي نجيح عن مجاهد أو غيره: **«لما هبط آدم إلى الأرض قال له ربه ـ عزَّ وجلَّ ـ: ابن للخراب، ولِدْ للفناء»**.

---

(٢٤٢) إسناده صحيح:
شعبة (٤٠٧).
قتادة (٧٨٣).
أنس بن مالك رضي الله عنه (٧٠).
ورواه الترمذي (٩/ ٢٠٦ عارضة) الزهد عن قتيبة عن أبي عوانة عن قتادة عن أنس، وقال: حسن صحيح، وابن ماجه (٤٢٣٤) الزهد، وصححه الألباني (١٩٠٩) «صحيح الترمذي»، والحديث رواه أيضًا وكيع (١٨٧) عن شعبة به، وأحمد (٣/ ١١٩) في «المسند» عن وكيع، وابن حبان في «روضة العقلاء» (ص١٢٩) وله شاهد عن أبي سعيد الخدري عند أحمد في «المسند» (٣/ ١١٥، ٢٧٥).

(٢٤٣) موقوف بسند صحيح:
عبد الرحمن بن يزيد بن جابر: ثقة من السابعة (٥٤٢).
أبو عبيد الله يَشْكُم الخزاعي كاتب أبي الدرداء: ثقة مقرئ
أبو الدرداء رضي الله عنه (٢٣٣).
ورواه أبو نعيم من طريق المصنف (١/ ٢٣٣).

(٢٤٤) موقوف على مجاهد بسند ضعيف لشك ابن أبي نجيح:
إبراهيم بن نافع المخزومي: ثقة (٨).
ابن أبي نجيح وهو عبد الله بن أبي نجيح: ثقة (٥٥٧).
مجاهد (٨٣٥).
ورواه أبونعيم من طريق المصنف (٣/ ٢٨٦).

(٢٤٥) سمعت أبا سنان الشيباني يقول: «فرغ الله من خلق السموات والملائكة إلى ثلاث ساعات بقين من يوم الجمعة فخلق الآفة في ساعة، والأجل في ساعة فلا أدري بأيتهما بدأ؟ وخلق آدم في الساعة الآخرة، فقالت اليهود فجلس هكذا: يوم السبت، فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ﴾ (ق: ٣٨).

(٢٤٦) قال صالح يعني المري: **«إن ذكر الموت إذا فارقني ساعة فسد عليّ قلبي، قال مالك: ولم أرَ رجلاً أظهر حُزنًا منه»**.

---

(٢٤٥) موقوف على أبي سنان الشيباني وهوشيخ ابن المبارك:

أبو سنان الشيباني (٣٠٧).

ورواه ابن جرير الطبري عن أبي سنان عن أبي بكر (٢٦/ ١١١).

قال ابن كثير ـ رحمه الله ـ في شرح الآية: «فيه تقرير للمعاد؛ لأن من قدر على خلق السموات والأرض، ولم يعي بخلقهن قادر على أن يحيي الموتى بطريق الأولى والأحرى، وقال قتادة: قالت اليهود ـ عليهم لعائن الله ـ خلق الله السموات والأرض في ستة أيام ثم استراح في اليوم السابع، وهو يوم السبت وهم يسمونه يوم الراحة، فأنزل الله تعالى تكذيبهم فيما قالوه وتأولوه ﴿وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ﴾ أي من إعياء ولا تعب ولا نصب، كما قال تبارك وتعالى في الآية الأخرى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ بَلَىٰ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (الأحقاف: ٣٣) وكما قال عزّ وجلّ: ﴿لَخَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ﴾ (غافر: ٥٧) وقال تعالى: ﴿أَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا﴾ (النازعات: ٢٧).

- «تفسير القرآن العظيم» (٤/ ٢٢٩)

(٢٤٦) موقوف على صالح المري، وسيأتي من قول الربيع بن راشد رقم (٢٥١):

صالح المري (٤٢١).

وسيأتي برقم (٢٥١) نفس هذا الأثر عن الربيع بن راشد، وقوله: قال مالك بن مغول، وهو الراوي عن الربيع كما في الأثر الآتي وهو الأليق والله أعلم.

(٢٤٧) قال صالح المرّي: ﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الآيَاتِ﴾ (الحديد: ١٧). قال: «**يعني أنه يلين القلوب بعد قسوتها**».

(٢٤٨) أخبرنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن حبان بن أبي جبلة أن أبا ذر، أو أبا الدرداء قال: «**تلدون للموت، وتعمرون للخراب، وتحرصون على ما يفني، وتذرون ما يبقى ألا حبَّذا المكروهات الثلاث: المرض، والموت، والفقر**».

(٢٤٩) أخبرنا عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير أن رسول الله ﷺ

---

(٢٤٧) بموقوف على صالح المري:

صالح المري (٤٢١).

وقال أبو السعود: ﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ تمثل لإحياء القلوب القاسية بالذكر والتلاوة بإحياء الأرض الميتة بالغيث للترغيب في الخشوع والتحذير من القساوة ﴿قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الآيَاتِ﴾ التي من جملتها هذه الآيات ﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ أي تعقلوا ما فيها وتعملوا بموجبها فتفوزوا بسعادة الدارين. - «تفسير أبي السعود» (٨/ ٢٠٩)

(٢٤٨) موقوف بسند ضعيف:

يحيى بن أيوب (١٠٠٣).

عبيد الله بن زحر (٦٣١).

حبّان بن أبي جَبَلَة مولى قريش: ثقة (١٥٨).

أبو الدرداء ﷺ (٢٣٣).

أبو ذر ﷺ (٢٤٤).

رواه أبو نعيم من طريق ابن وهب عن يحيى بن أيوب عن أبي ذر (١/ ١٦٣)، ورواه عن أبي الدرداء مع سبب حبه للموت، والفقر، والمرض (١/ ٢١٧) من طريق عمرو بن مرة عن شيخ عن أبي الدرداء قال: «**أحبُّ الموت اشتياقًا إلى ربي، وأحبُّ الفقر تواضعًا لربي، وأحب المرض تكفيرًا لخطيئتي**».

(٢٤٩) مرسل ضعيف الإسناد:

عكرمة بن عمار العجلي اليمامي: صدوق يغلط، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب (٦٨٥).

يحيى بن أبي كثير (١٠٠٢).

ورواه من طريق ابن المبارك القضاعي رقم (٨٠٣) (٢/ ٢١) مسند الشهاب ورواه أحمد في الزهد موقوفًا على ابن مسعود (١٦٣) بمعناه. =

قال: **«والذي نفس محمد بيده ما امتلأت دارٌ حبرة إلا امتلأت عبرة، وما كانت فرحة إلا تبعتها ترحة»**.

(٢٥٠) أخبرنا سفيان عن الأعمش قال: لما قدم أصحاب رسول الله ﷺ المدينة فأصابوا من العيش ما أصابوا بعد ما كان بهم من الجهد فكأنهم فتروا عن بعض ما فنزلت: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ (الحديد: ١٦).

(٢٥١) أخبرنا مالك بن مغول قال: **«بلغنا أن رجلاً أُثني عليه عند النبي ﷺ فقال: كيف ذكره للموت؟ فقالوا: ما سمعناه يذكره، أو يكثر ذكره، فقال: كيف تركه لما يشتهي؟ قالوا: إنه ليصيب من الدنيا، قال: ليس صاحبكم هناك»**.

= وذكره العجلوني في كشف الخفاء رقم (٢٢٥٠) قال والحبرةُ السرور، والعبرة الدم السائل، ونسبه للعراقي ثم قال لكن في القاموس: العبرة الدمعة قبل أن تفيض أو تردد البكاء في الصدر، والحزن بلا بكاء، والجمع عبرات وعِبَر. انتهى. - (٢/ ٢٧٢) «كشف الخفاء، ومزيل الالتباس»

(٢٥٠) موقوف على الأعمش بسند صحيح:

سفيان (٣٥٦).

الأعمش (٣٧٥).

قال أبو السعود: استئناف نَاعٍ عليهم تثاقلهم في أمور الدين، ورخاوة عقدهم فيها، واستبطاء لانتدابهم لما ندبوا إليه بالترغيب والترهيب، وروى أن المؤمنين كانوا مجدبين بمكة فلما هاجروا، وأصابوا الرزق والنعمة، وفتروا عما كانوا عليه فنزلت، وعن ابن مسعود ﷺ: **« ما كان بين إسلامنا وبين أن عوتبنا بهذه الآية إلا أربع سنين»**. وعن ابن عباس ﷺ: **«إن الله استبطأ قلوب المؤمنين فعاتبهم على رأس ثلاث عشرة سنة من نزول القرآن، أي ألم يجئ وقت أن تخشع قلوبكم لذكره تعالى، وتطمئن به، ويسارعوا إلى طاعته بالامتثال بأوامره والانتهاء عما نهوا عنه من غير توانٍ ولا فتور»**.

- باختصار من «تفسير أبي السعود» (٨/ ٢٠٨)

(٢٥١) ضعيف جدًا رواه مالك بن مغول بلاغًا:

مالك بن مغول (٨٣٠).

رواه أحمد في «الزهد» ع ن مالك بن مغول بلاغًا (٣٩٥).

وذكره الهيثمي بمعناه عن أنس مرفوعًا (١٠/ ٣٠٩) وقال رواه البزار، وفيه يوسف بن عطية، وهو متروك.

(٢٥٢) أخبرنا أيضًا مالك بن مغول قال: قيل للربيع بن أبي راشد، ألا تجلس فتحدث، قال: **«إن ذكر الموت إذا فارق قلبي ساعة فسد عليّ قلبي، قال مالك: ولم أر رجلاً أظهر حزنًا منه»**.

(٢٥٣) أخبرنا شعبة عن حبيب بن الشهيد عن الوليد بن أبي بشر عن سهم بن شقيق قال: **«أتيت عامر بن عبد الله، فخرج علي، وقد اغتسل فقلت: كأنك يعجبك الغسل. قال: ربما فعلت ثم قال: ما جاء بك؟ قلت: الحديث قال وعهدك بي أحب الحديث يعني المسامرة»** (قال ابن الوراق قال أبو محمد: لا أعلم رواه عن شعبة غير ابن المبارك). (يعني المسامرة من قول أبي محمد).

(٢٥٤) أخبرنا مبارك بن فضالة عن الحسن أنه قال: **«حادثوا هذه القلوب**

---

(٢٥٢) موقوف على الربيع بن أبي راشد أحد العباد، وقد تقدم عن صالح المري برقم (٢٤٦):
مالك بن مغول ثقة ثبت (٨٣٠).
الربيع بن أبي راشد (٢٥٦).

(٢٥٣) موقوف سهم بن شقيق وهو مجهول:
شعبة (٤٠٧).
حبيب بن الشهيد: ثقة ثبت (١٦٣).
الوليد بن أبي بشر: ثقة ثبت (٩٨٥).
سهم بن شقيق لم يذكره ابن أبي حاتم بجرح أوتعديل (٣٨٦).
عامر بن الجراح ﷺ: صحابي (٤٦٠)
رواه ابن أبي شيبة (١٣/ ٤٧٣) الزهد.
فيه كراهة السلف ﷺ السمر إلا في العلم،وما فيه مصالح المسلمين، فلا ينبغي للمسلم أن يكون شغله فيما لا يعنيه أي يعود عليه بالخير في الدنيا أو الآخرة، وتشتد الكراهة إذا كان فيه تضييع الطاعات، كما نهى عن السمر بعد العشاء خشية فوات صلاة الفجر، أو صلاة الليل.

(٢٥٤) مقطوع وفيه عنعنة ابن فضالة:
مبارك بن فضالة (٨٣١).
الحسن البصري (١٧٧).
ورواه أبو نعيم بمعناه مختصرًا من طريق الأصمعي عن عيسى بن عمر (٢/ ١٤٤)،وقال بعضهم: **«اقدعوا هذه النفوس فإنها طلعة إلى كل سوء، رحم الله امرءًا جعل لنفسه خطامًا، وزمامًا فقادها بخطامها إلى طاعة الله، وكفها بزمامها عن معاصي الله»**. وقوله: **«سريعة الدثور»**. اندثر الرسم أي مُحِيَ.

بذكر الله، فإنها سريعة الدثور واقدَعوا هذه الأنفس فإنها طلعة، وإنما تنزع إلى شر غاية، وإنكم إن تطيعوها في كل ما تنزع إليه لا يبقى لكم شيئ».

(٢٥٥) أخبرنا سفيان قال: **«كان يقال إياكم والبَطَنَة، فإنها تُقسي القلب، واكظموا العلم، ولا تكثروا الضحك فتمجه القلوب»**.

(٢٥٦) أخبرنا مالك بن مغول عن زبيد اليامي قال: كان عبد الرحمن بن الأسود ما إذا لقينا قال: **«تيسروا للقاء ربكم»**.

(٢٥٧) أخبرنا جعفر بن حيان عن الحسن قال: **«المسلم لا يأكل في كل بطنه، ولا تزال وصيته تحت جنبه»**.

(٢٥٨) أخبرنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن سعد بن مسعود

---

(٢٥٥) موقوف على سفيان:
سفيان الثوري (٣٥٦).
وقوله: **«واكظموا العلم»** لعلها **«اكظموا الغيظ»** فأخطأ الناسخ، والله أعلم.
(٢٥٦) موقوف بسند صحيح:
مالك بن مغول (٨٣٠).
زبيد اليامي (٢٧٣).
عبد الرحمن بن الأسود رضي الله عنه: صحابي (٥١٨).
(٢٥٧) موقوف على الحسن البصري بسند صحيح:
جعفر بن حيان (١٣٩).
الحسن (١٧٧).
قوله: **«المؤمن لا يأكل في كل بطنه»** يشهد له من المرفوع قوله ﷺ: **«ما ملأ ابن آدم وعاءً شراً من بطن بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه فإن كان لا محالة فثلث لطعامه، وثلث لشرابه، وثلث لنفسه»** رواه الترمذي (٩/ ٢٤٤) الزهد، وقال: هذا حديث حسن صحيح، وابن ماجه (٣٣٤٩) الأطعمة، والحاكم (٤/ ١٢١) وصححه، ووافقه الذهبي، ويشهد للجزء الثاني قوله ﷺ: **«ما حق امرئ مسلم له شيءٌ يوصي به - وفي رواية - له شيء يريد أن يوصي به أن يبيت ليلتين - وفي رواية ثلاث ليالي - إلا ووصيته مكتوبة عنده»** رواه الجماعة.
(٢٥٨) إسناده ضعيف:
يحيى بن أيوب (١٠٠٣).
عبيد الله بن زحر (٦٣١). =

أن نبي الله سـئل أي المؤمنين أفضل؟ قـال: «أحسنكم خلقًا، قيل: أي المؤمنين أكيس؟ قال أكثرهم للموت ذكرًا، وأحسنهم لها استعدادًا».

(٢٥٩) أخبرنا سفيان عن أبيه عن منذر الثوري عن الربيع بن خُثَيم قال: «ما غائب ينتظره المؤمن خير له من الموت».

(٢٦٠) عن رجل عن وائل بن داود عن رجل عن مسروق قال: «ما غبطت شيئًا بشيء كمؤمن في لحده قد أمن من عذاب الله، واستراح من الدنيا».

سعد بن مسعود (٣٣٠).

يحيى بن أيوب سيئ الحفظ وسعد بن مسعود مختلف في صحبته.

وقوله: «الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت» رواه الترمذي (٩/ ٢٨٢ عارضة) أبواب صفة القيامة، وقال: هذا حديث حسن، وفيه أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف.

(٢٥٩) موقوف على الربيع بن خثيم بسند صحيح:

سفيان الثوري (٣٥٦).

سعيد بن مسروق الثوري والد سفيان: ثقة (٣٥٠).

منذر الثوري أبو يعلى الكوفي: ثقة قليل الحديث (٩٢٣).

الربيع بن خُثَيم: قال يحيى بن معين: لا يسأل عن مثله (٢٥٥).

ورواه وكيع في «الزهد» (٨٨)، ورواه أحمد في «الزهد» (٣٣٨)، ورواه أبو نعيم في «الحلية» من طريق وكيع عن سفيان (٢/ ١١٤).

(٢٦٠) موقوف على مسروق بن الأجدع بسند ضعيف:

رجل: مبهم.

وائل بن داود: قال أبو حاتم: صالح، وذكره ابن حبان في الثقات (٩٨١).

رجل: مبهم.

مسروق بن الأجدع يقال إنه سُرِق، وهو صغير ثم وجد فسمى مسروقًا. قال ابن معين: ثقة لا يسأل عنه (٨٨٦).

أخرجه وكيع عن مسعر عن إبراهيم بن محمد عن مسروق (رقم٨٧)، وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/ ٤٠٢) عن وكيع به، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٩٧).

ورواه أحمد في «الزهد» (٣٥٠) بمعناه.

(٢٦١) أخبرنا أبو بكر بن أبي مريم الغساني قال: حدثنا هيثم بن مالك قال: **«كنا نتحدث عن أيفع بن عبد، وعنده أبو عطية المذبوح، فتذاكروا النعيم فقالوا: من أنعم الناس؟ فقالوا: فلان وفلان، فقال أيفع: ما تقول يا أبا عطية؟ قال: أنا أخبركم بمن هو أنعم منه جسد في لحد قد أمن من العذاب»**.

(٢٦٢) أخبرنا يحيى بن أيوب أن عبيد الله بن زحر حدثه عن خالد بن أبي عمران عن أبي عياش قال: قال معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن شئتم أنبأتكم ما أول ما يقول الله تعالى للمؤمنين يوم القيامة، وما أول ما تقولون له؟»** قلنا: نعم يا رسول الله، قال: **«فإن الله تعالى يقول للمؤمنين: هل أحببتم لقائي؟ فيقولون: نعم يا ربنا. فيقول لِمَ؟ فيقولون رجونا عفوك، ومغفرتك. فيقول: قد وجبت لكم مغفرتي»**.

---

(٢٦١) موقوف على أبي عطية المذبوح أحد العباد بسند ضعيف فيه الغساني:

أبو بكر بن أبي مريم الغساني (٨٢).

هيثم بن مالك الطائي: قال أبو داود شيوخ حريز كلهم ثقات، وهو من شيوخه، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٩٧٩).

أبو عطية المذبوح أحد العباد (٤٦٩).

ورواه أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٥٣).

(٢٦٢) إسناده ضعيف:

يحيى بن أيوب (١٠٠٣).

عبيد الله بن زحر (٦٣١).

خالد بن أبي عمران التجيبي: صدوق (٤٧٠).

أبو عياش المعافري المصري: مقبول (٤٨٢).

معاذ بن جبل ﷺ: صحابي (٩٠١).

ويحيى بن أيوب سيئ الحفظ، وعبيد الله بن زحر صدوق يخطئ، قال الهيثمي: رواه الطبراني بسندين أحدهما حسن (١٠/ ٣٥٨).

باب

الذي يجزع من الموت لمفارقة أنواع العبادة

(٢٦٣) أخبرنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن سعد بن مسعود أن أبا الدرداء قال: **«لولا ثلاث ما أحببت أن أعيش يومًا واحدًا، الظمأ لله بالهواجر، والسجود في جوف الليل، ومجالسة قوم ينتقون من خيار الكلام كما ينتقي أطائب التمر»**.

(٢٦٤) أخبرنا إسماعيل بن عياش عن عبيد الله الكلاعي عن بلال بن سعد عن معضد قال: **«لولا ظمأ الهواجر، وطول ليل الشتاء، ولذاذ التهجد بكتاب الله ـ عزَّ وجلَّ ـ، ما باليت أن أكون يعسوبًا»**.

---

(٢٦٣) موقوف على أبي الدرداء بسند ضعيف:

يحيى بن أيوب (١٠٠٣).

عبيد الله بن زحر (٦٣١).

سعد بن مسعود (٣٣٠).

أبو الدرداء رضي الله عنه (٢٣٣).

رواه أبو نعيم بمعناه (١/ ٢١٢)، وأحمد في «الزهد» (١٣٥)، وأبوداود في «الزهد» (٣٩٤) والبيهقي في «الزهد» (٨٧)، ورواه وكيع في الزهد بمعناه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه (٩٠، ٩١) وقوله: **«الظمأ لله بالهواجر»** أي الصيام في الأيام شديدة الحر.

(٢٦٤) موقوف على معضد وهو أبو زيد العجلي أحد العباد:

إسماعيل بن عياش (٥٤).

عبيد الله بن عبيد أبو وهب الكلاعي: صدوق (٦٣٩).

بلال بن سعد (١٠٣).

معضد، وهو أبو زيد العجلي أخباره في «الحلية» (٤/ ٥٩).

رواه أبو نعيم في «الحلية» من طريق المصنف (٤/ ١٥٩)، واليعسوب: قيل أميرة الذر، وقيل: جنس من الحشرات.

(٢٦٥) أخبرنا ابن لهيعة قال: سمعت عقبة بن مسلم يقول: **«ما من خصلة في العبد أحب إلى الله تعالى من أن يحب لقاءه، وما من ساعة العبد فيها أقرب إلى الله تعالى منه حيث يَخِرُّ ساجدًا»**.

(٢٦٦) أخبرنا هشام بن أبي عبد الله عن قتادة: **«أن عامر بن عبد قيس لما حُضر جعل يبكي، فقيل له: ما يبكيك؟ قال: ما أبكي جزعًا من الموت، ولا حرصًا على الدنيا، ولكن أبكي على ظمأ الهواجر، وعلى قيام ليالي الشتاء»**.

✪✪✪✪✪

---

(٢٦٥) موقوف على عقبة بن مسلم بسند حسن:

ابن لهيعة (٦٠٠).

عقبة بن مسلم (٦٨٠).

ويشهد قوله ﷺ: **«إنّ أقرب ما يكون العبد إلى الله إذا كان ساجدًا»** رواه أحمد (٢/ ٤٤٣)، ومسلم (٢/ ٦٩) الإيمان، وما رواه كعب الأسلمي قال: **«كنت أبيت عند رسول الله ﷺ فأتيته بوضوئه وحاجته فقال لي: سل. فقلت: أسألك مرافقتك في الجنة قال: أو غير ذلك قلت: هو ذاك. فقال: فأعني على نفسك بكثرة السجود»** رواه مسلم (٤/ ٢٠٦).

(٢٦٦) موقوف على عامر بن عبد قيس بسند صحيح:

هشام بن أبي عبد الله سَنْبَرْ ـ وزن جعفر ـ: ثقة ثبت رمي بالقدر (٩٦٥).

قتادة (٧٨٣) عامر بن عبد قيس الحضرمي: قال الحافظ له وفادة، وانظر أخباره في «حلية الأولياء» (٢/ ٨٧) وهذا واضح في أن العبادات التي تثقل على النفوس الجاهلة التي لم تذق بعد حلاوة الإيمان تصير هي جنة المؤمنين التي ينقلون منها إلى جنة الآخرة كما قال شيخ الإسلام: **«إن في الدنيا جنة من لم يدخلها لن يدخل جنة الآخرة»**.

ومثله قول بعضهم: ما بقي من لذات الدنيا إلا ثلاث: قيام الليل، ولقاء الإخوان وصلاة الجماعة.

وقول بعضهم: لو يعلم الملوك وأبناء الملوك ما نحن فيه من نعمة لجالدونا عليها بالسيوف.

باب
الاعتبار والتفكر

(٢٦٧) أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد قال: سمعت طارق بن شهاب يقول: قال أبو بكر: **«طوبى لمن مات في النأنأة فسألت طارقًا عن النأنأة قال: أراه عنى في جدّة الإسلام أو قال بدء الإسلام»**.

(٢٦٨) أخبرنا موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب القرظي قال: **«إذا أراد الله بعبد خيرًا جعل فيه ثلاث خصال فقهًا في الدين، وزهادة في الدنيا، وبصرًا بعيوبه»**.

(٢٦٩) أخبرنا سفيان بن عيينة عن عمران الكوفي قال: قال عيسى بن

---

(٢٦٧) موقوف بسند صحيح:

إسماعيل بن أبي خالد (٤٨).

طارق بن شهاب: له رؤية، وليس له سماع (٤٤٢).

أبو بكر الصديق رضي الله عنه (٨٤).

فمن فضل الله عزَّ وجلَّ على العبد أن يشهد عزة الإسلام، وأن يجد أعوانًا على الخير، ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بالتعوذ من الفتن، ما ظهر منها، وما بطن فنسأل الله - عزَّ وجلَّ - أن يتوفانا حين يتوفانا مسلمين غير خزايا، ولا مفرطين، وإذا أراد بقومٍ فتنة أن يقبضنا غير مفتونين.

(٢٦٨) ضعيف لضعف موسى بن عبيدة وفيه إرسال محمد بن كعب:

موسى بن عُبيدة بن نشيط الرِّبَذي: ضعيف (٩٣٦).

محمد بن كعب القرظي (٨٦٩).

ورواه وكيع في «الزهد» رقم (١) عن موسى بن عبيدة، وعنه ابن أبي شيبة في المصنف (١١/ ٢٣٧)، (١٣/ ٥١٥)، ورواه أبو نعيم في «الحلية» (١٣/ ٢١٣)، وضعفه الألباني في «ضعيف الجامع» رقم (٤٣٤).

(٢٦٩) أثر عن عيسى بن مريم - عليه السلام -:

سفيان بن عيينة (٣٥٨).

عمران بن ظَبيان الحنفي الكوفي قال البخاري فيه نظر، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه (٧٢٢).

ورواه أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٣٧) مختصرًا، وابن أبي شيبة (١٣/ ١٩٧) الزهد، وفيه أن سنة الأنبياء أنهم لا يأخذون أجرًا ممن يعلمونهم العلم كما قال تعالى: ﴿يَا قَوْمِ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي﴾ (هود: ٥١).

مريم للحواريين: «**لا تأخذوا ممن تعلمون من الأجر إلا مثل الذي أعطيتموني ويا ملح الأرض: لا تفسدوا، فإن كل شيء إذا فسد فإنها يداوي بالملح، وإن الملح إذا فسد فليس له دواء، واعلموا أن فيكم خصلتين من الجهل، الضحك من غير عجب، والصبحة من غير سهر**».

(٢٧٠) أخبرنا سفيان بن عيينة عن خلَف بن حوشب قال: قال عيسى بن مريم للحواريين: «**كما ترك لكم الملوك الحكمة، فكذلك فدعوا لهم الدنيا**».

(٢٧١) عن الربيع بن صبيح عن الحسن قال: «**إن من أفضل العمل الورع، والتفكر**».

(٢٧٢) عن محمد بن عجلان عن عون بن عبد الله قال: «**قلت لأم الدرداء: أي عبادة أبي الدرداء كان أكثر؟ قالت: التفكر والاعتبار**».

---

(٢٧٠) أثر عن عيسى بن مريم ـ عليه السلام ـ:

سفيان بن عيينة (٣٥٨).

خلف بن حوشب: كوفي ثقة (٢٣٠).

وأخرجه أبو نعيم من طريق المصنف (٥/ ٧٤).

(٢٧١) موقوف على الحسن البصري بسند ضعيف:

الربيع بن صبيح السعدي: صدوق سيئ الحفظ، وكان عابداً مجاهداً (٢٥٨).

الحسن البصري: (١٧٧).

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (٢٦٥) بلفظ: «**أفضل العلم الورع، والتوكل**».

(٢٧٢) موقوف على أم الدرداء الصغرى بسند حسن:

محمد بن عجلان (٨٦٣).

عون بن عبد الله (٧٥٠).

أم الدرداء (٣٤).

رواه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٠٨) من طريق مالك بن مغول عن عون وابن أبي شيبة (١٣/ ٣٠٧) الزهد، ورواه أحمد في الزهد من طريق وكيع عن مالك بن مغول، والمسعودي عن عون (١٣٥)، ورواه أبو داود في «الزهد».

(٢٧٣) أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن مَوْهَب قال: سمعت محمد ابن كعب القرظي يقول: **«لأن أقرأ في ليلتي حتى أصبح بإذا زلزلت، والقارعة لا أزيد عليهما وأتردد فيهما، وأتفكر أحب إليّ من أن أهذَّ القرآن ليلتي هذًا - أو قال - أنثره نثرًا»**.

(٢٧٤) عن رجل عن عكرمة عن ابن عباس قال: **«ركعتان مقتصدتان في تفكر خير من قيام ليلة، والقلب ساه»**.

(٢٧٥) أخبرنا سعيد بن زيد البصري قال: سمعت رجلاً من أهل الشام يقول: سمعت غطيفًا أبا عبد الكريم يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: **«ثلاث صاحبهن جواد مقتصد فرائض الله يقيمها، ويتقي السوء، ويُقلَّ الغفلة**

= وقد قال الله - عزَّ وجلَّ -: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاف اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لأُوْلِي الأَلْبَابِ﴾ (آل عمران: ١٩٠)، وقال تعالى: ﴿وَفِي الأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ ﴿٢٠﴾ وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلا تُبْصِرُونَ﴾ (الذاريات: ٢٠-٢١).

وكان السلف ﷺ يفضلون تفكر ساعة على قيام ليلة؛ لأن التفكر ساعة قد يثمر من الإيمان بالله - عزَّ وجلَّ - ومعرفة عظمته أكثر مما يثمره قيام ليلة.

(٢٧٣) موقوف على محمد بن كعب القرظي بسند ضعيف:

عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب: ليس بالقوي (٦٣٣).

محمد بن كعب القرظي (٨٦٩)، رواه وكيع (٢٢٧)، ورواه من طريق ابن المبارك أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٢١٤، ٢١٥)، وقوله: «أهذُّ»: أي أسرع في قراءة القرآن من هذَّ يهذّ.

(٢٧٤) موقوف بسند ضعيف:

رجل: مبهم.

عكرمة مولى ابن عباس: ثقة ثبت علام بالتفسير (٦٨٣).

ابن عباس رضي الله عنه (٥٨٢).

(٢٧٥) موقوف بسند ضعيف:

سعيد بن زيد البصري أخو حماد: صدوق له أوهام (٣٤٢).

رجل من أهل الشام: مبهم.

غطيف أبو عبد الكريم ذكره ابن أبي حاتم، ولم يتكلم عنه (٧٥٩).

عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه (٥٩٥).

وثلاث لا تحقرنَّ خيرًا تبتغيه، ولا شرًا تتقيه، ولا تكبرن عليك ذنب أن تستغفره، وإياك واللعب فإنك لن تصيب به دنيا، ولن تدرك به آخرة، ولن ترضى به المليك، وإنما خلقت النار للسخطة، وإني أحذرك سخط الله ـ عزَّ وجلَّ ـ».

(٢٧٦) أخبرنا موسى بن عبيدة عن أبي عمرو عن عبد الله بن مسعود قال: «الحق ثقيل مريء، والباطل خفيف وبيء، ورب شهوة ساعة تورث حزنًا طويلاً».

(٢٧٧) أخبرنا أسامة بن زيد قال: «أخبرني نافع أنه لم ير ابن عمر قط جالسًا إلا طاهرًا».

(٢٧٨) أخبرنا ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة عن حنش عن ابن عباس: «أن رسول الله ﷺ كان يخرج يهريق الماء، فيتمسح بالتراب فأقول: يا رسول الله: إن الماء منك قريب، فيقول: وما يدريني؟ لعلي لا أبلغه».

---

(٢٧٦) موقوف بسند ضعيف:
موسى بن عبيدة (٩٣٦).
أبو عمرو سعد بن إياس: ثقة مخضرم (٤٧٩).
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (٦٠٥).
رواه أبو نعيم (١/ ١٣٤) من طريق هناد بن السري عن ابن نمير عن موسى بن عبيدة، ومعنى «ثقيل وبيء»: أي ثقيل في نفسه ولكنه طيب.
ومعنى «ضعيف وبئ» أي كثير الوباء.

(٢٧٧) موقوف على نافع بسند ضعيف:
أسامة بن زيد بن أسلم: ضعيف (٤٠).
نافع (٩٤٦).

(٢٧٨) صحيح الإسناد:
ابن لهيعة (٦٠٠).
عبد الله بن هبيرة: ثقة (٦٠٨).
حنش بن عبد الله، وقيل ابن علي بن عمرو بن حنظلة: ثقة، وقيل: صالح (٢٠٩).
عبد الله بن عباس رضي الله عنهما (٥٨٢).
قال الهيثمي: رواه أحمد، والطبراني في «الكبير»، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف (١/ ٢٦٣).
قلت: ورواية ابن المبارك عنه صحيحة؛ لأنه روي عنه قبل اختلاطه بعد احتراق كتبه.

(٢٧٩) أخبرنا الحسن بن صالح عن منصور عن إبراهيم قال: **«حُدثت أن النبي ﷺ لم يُرَ خارجًا من الغائط قط إلا توضأ -قال ابن الوراق- إلا متوضئاً»**.

(٢٨٠) أخبرنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان: **«لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يرى الناس في جنب الله أمثال الأباعر ثم يرجع إلي نفسه فتكون هي أحقر حاقر»**.

(٢٨١) عن سفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن ابن عمر قال: **«لن يصيب الرجل حقيقة الإيمان حتى يرى الناس كأنهم حمقى في دينهم»**.

---

(٢٧٩) مرسل ضعيف الإسناد:

الحسن بن صالح بن حيّ الثوري: فقيه عابد رمي بالتشيع (١٨١).

منصور (٩٢٤).

إبراهيم النخعي (١٣).

قوله «إلا توضأ» قال ابن الوراق ـ إلا متوضـئاً ـ وقد كان بعض السلف إذا ذهب إلى الخلاء أخذ معه ماء وضوئه خشية أن يدركه الموت قبل أن يصل إليه فيموت على غير طهارة.

(٢٨٠) موقوف على خالد بن معدان بسند صحيح:

ثور بن يزيد (١١٦).

خالد بن معدان (٢٢٣).

رواه أبو نعيم (٥/ ٢١٢) وهو شبيه بأثر أبي الدرداء: لا يفـقه الرجل كل الفقه حتى يمقت الناس في جنب الله ثم يعود إلى نفسه فيكون أشد لها مقتًا.

أي أنه يرى الناس مقصرين في حق الله ـ عزَّ وجلَّ ـ فيمقت الناس ثم ينظر في نفسه فيرى نفسه أكثرهم تقصيرًا فيكون أشد لها مقتًا.

(٢٨١) موقوف بسند صحيح:

سفيان الثوري (٣٥٦).

منصور (٩٢٤).

سالم بن أبي الجعد (٣١٦).

عبد الله بن عمر رضي الله عنه (٥٩٣).

رواه وكيع في «الزهد» (٢٧٦)، وأبو نعـيم من طريق وكيع عن سفـيان به (١/ ٣٠٦) وابن أبي شيبة (١٣/ ٣٢٤) الزهد من طريق وكيع كذلك، وأبوداود في «الزهد» (٣٢٦).

(٢٨٢) أخبرنا جـرير بن حازم قال: حدثني غيلان بن جـرير قال: أقبل علينا يوماً مطرف فـقال: **«لو كنت راضـياً عن نفـسي لقليتكم، ولكني لست عـنها براض»**.

(٢٨٣) أخبـرنا جرير بن حازم قـال: حدثنا حـميد بن هلال قـال: قال مطرف: **«إنما وجدت العـبد ملقى بين ربه تعـالى، وبين الشيطان، فـإن استـشلاه ربه أو قال استنقذه نجا، وإن تركه للشيطان ذهب به»**.

---

(٢٨٢) موقوف على مطرف بسند صحيح:

جرير بن حازم (١٣٦).

غيلان بن جرير: ثقة (٧٦١).

مُطَرِّف (٨٩٨).

رواه أبو نعيم بمعناه (٢/ ٢١٠).

والمعنى أنه لا يمقتهم في الله؛ لأنه مشغول بعيوب نفسه، وسيئات عمله فإن العبد لا ينبغي له أن يشتغل بعيوب الناس عن عيوب نفسه فهو يمقت نفسه على عيوبها، وذنوبها.

(٢٨٣) موقوف على مطرف بسند صحيح:

جرير بن حازم (١٣٦).

حميد بن هلال (٢٠٨).

مطرف (٨٩٨).

رواه أبو نعيم من طريق المصنف (٢/ ٢٠١).

وقوله: «إن استشلاه» أي استنقذه.

وهو كقول بعـضهم: رأيت العبد ملقي بين الله ـ عزَّ وجلَّ ـ وبين الشـيطان، فإن تولاه الله ـ عزَّ وجلَّ ـ لم يقدر عليـه الشيطان وإن خذله الله ـ عـزَّ وجلَّ ـ أخذه الشيطان، وذلك أن العبـد إذا كان مخلصًا لله ـ عـزَّ وجلَّ ـ فإن الشيطان لا يكون له عند ذلك سلطان عليه كمـا قال تعالى: ﴿إِلاَّ عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ﴾ (الحجر: ٤٠)، وإن زاغ عـن طـاعة الله ـ عـزَّ وجلَّ ـ وفسق عن أمره، ونهـيه خذله الله ـ عزَّ وجلَّ ـ فيصير عند ذلك عرضة للشياطين نسأل الله العصمة والعافية.

باب
الهرب من الخطايا والذنوب

(٢٨٤) أخبرنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن طاووس عن عبد الله بن عمر قال: **«ابن آدم خلق خطاء إلا ما رحم الله -عز وجل-»**.

(٢٨٥) أخبرنا قيس بن الربيع عن عاصم قال: سمعت شقيق بن سلمة يقول وهو ساجد: **«رب اغفر لى، رب اغفر لى، إن تعف عنى فطولاً من فضلك، وإن تعذبنى تعذبنى غير ظالم، ولامسبوق، قال: ثم يبكى حتى أسمع نحيبه من وراء المسجد»**.

---

(٢٨٤) موقوف بسند صحيح وورد معناه مرفوعًا بسند حسن:
سفيان بن عيينة (٣٥٨).
عمرو بن دينار المكي: ثقة ثبت (٧٢٨).
طاووس (٤٤٣).
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما (٥٩٣).
وورد معناه مرفوعًا عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: **«كُلُّ بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون»** رواه الترمذي (٩/٣٠٨) صفة القيامة: وقال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث علي بن سعدة عن قتادة، وابن ماجه (٤٢٥١) الزهد، والدارمي (٢/٣٠٣) الرقاق، وأحمد بزيادة في آخره (٣/١٩٨) وحسنه الألباني.

(٢٨٥) موقوف على شقيق بسند ضعيف:
قيس بن الربيع الأسدي: ضعيف (٧٨٩).
عاصم بن بَهْدَلَة، وهو ابن أبي النجود: صدوق له أوهام (٤٨٨).
شقيق بن سلمة (٩٨٠).
رواه أبو نعيم في «الحلية» من طريق المصنف (٤/١٠٢)، وقوله: **«وإن تعذبني تعذب غير ظالم»** يشهد له في المرفوع قوله ﷺ: **«لو أن الله ـ عزَّ وجلَّ ـ عذب أهل سماواته، وأهل أرضه لعذبهم، وهو غير ظالم لهم»**.
رواه أبوداود عن أبي بن كعب رقم (٤٦٧٤) السنة موقوفًا، وورد مرفوعًا عن زيد بن ثابت عن النبي ﷺ.

(٢٨٦) أخبرنا رجل عن موسى بن عبيدة عن المقبرى أنه بلغه أن عيسى ابن مريم كان يقول: **«يا ابن آدم: إذا عملت الحسنة فاله عنها عند من لا يضيعها»**، ثم تلا هذه الآية: ﴿إِنَّا لا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً﴾ (الكهف: ٣٠). **«وإذا عملت سيئة فاجعلها نصب عينيك**، وقال ابن الوراق: عند عينيك».

(٢٨٧) عن مسعر (قال ولم أسمعه منه) عن سعد بن إبراهيم عن طلق ابن حبيب قال: **«إن حقوق الله تعالى أعظم من أن يقوم بها العباد، وإن نعمة الله أكثر من أن تحصى، ولكن أصبحوا تائبين، وأمسوا تائبين»**.

(٢٨٨) أخبرنا سعيد بن زيد قال: سمعت معلى بن زياد يقول سأل

---

(٢٨٦) أثر عن عيسى بن مريم ـ عليه السلام ـ:
رجل: مبهم.
موسى بن عبيدة (٩٣٦).
المقبري (٣٣٤).
والمعنى: **«أن العبد ينبغي عليه أن لا يشتغل بحسناته فإن الله ـ عزَّ وجلَّ ـ لا ينقصه شيئًا منها بل ينبغي عليه أن يشتغل بسيئاته فيحدث لها توبة، ويظل على الخوف من عاقبتها حتى يلقى الله ـ عزَّ وجلَّ ـ»**.

(٢٨٧) موقوف على طلق بن حبيب بسند ضعيف لقول ابن المبارك عن مسعر، ولم أسمعه منه:
مسعر (٨٨٧).
سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف: ثقة فاضل عابد (٣٢٤).
طلق بن حبيب العنزي: بصري صدوق عابد رمي بالإرجاء (٤٤٨).
رواه ابن أبي شيبة (١٣/٤٨) الزهد، وأبو نعيم من طريق سفيان عن مسعر (٣/ ٦٥)، ولما كانت حقوق الله ـ عزَّ وجلَّ ـ أثقل من أن يقوم بها العباد، ونعم الله أكثر من أن يحصيها العباد كما قال تعالى: ﴿وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لا تُحْصُوهَا﴾ (النحل: ١٨) فلا يمكن أن تكون نجاة إلا بعفو الله، ولا يمكن أن ينجو العبد بأعماله، وحدها كما قال النبي ﷺ: **«لن ينجي أحدًا عمله، قالوا ولا أنت يا رسول الله قال: ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته»**. رواه البخاري (١١/ ٣٠٠)، الرقاق، والنسائي (٨/ ٢١، ٢٢) وقال بعض السلف ينجون من النار بالعفو، ويدخلون الجنة بالرحمة ويتقاسمون الدرجات بأعمالهم.

(٢٨٨) موقوف على الحسن البصري بسند ضعيف:
سعيد بن زيد بن رهم: ليس بالقوي (٣٤٢).
معلى بن زياد: صدوق قليل الحديث (٩١٠).
المغيرة بن مخادش: ثقة (٩١٦).
الحسن البصري (١٧٧).
رواه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ١٥٠)، وعبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (٢٥٩) عن على عن سيار عن جعفر عن العلاء بن زياد.

المغيـرة بن مخادش الحسن فـقال: «يا أبا سعـيد: كـيف نصنع بمجالسـة أقوام ههنا يحـدثوننا حتى تكاد قـلوبنا أن تطير؟ قـال: أيهـا الشيخ إنك والله، لأن تَصـحـب أقواماً يخوفونك، حتى تدرك أمناً خير لك من أن تصحب أقواماً يؤمنونك حتى تلحقك المخاوف».

(٢٨٩) بلغني أن رسـول الله ﷺ قال: «المؤمن عبد بين مـخافتين من ذنب قد مضى لا يدرى ما يصنع الله فيه، ومن عمر قد بقى لا يدرى ماذا يصيب فيه من الهلكات».

(٢٩٠) أخبـرنا سفـيان عن رجل عن مـسلم بن يسار أنه سـجد سـجدة فوقعت ثنياته فدخل عليه أبو إياس فأخـذ يعزيه، ويهون عليه فذكر مسلم من تعظيم الله تعالى فقال مسلم: «من رجا شيـئاً طلبه، ومن خاف شيـئاً هرب منه، ما أدرى ما حسب رجاء امـرئ عرض له بلاءٌ لم يصبر عليه لما يرجـو، وما أدري ما حسب خوف امرئٍ عرضت له شهوة لم يتركها لما يخشى».

(٢٩١) أخبرنا مالك بن مغول أنه بلغه أن عمر بن الخطاب قال: «حاسبوا

---

(٢٨٩) بلاغ من ابن المبارك ـ رحمه الله ـ:

رواه أبو نعيم بمعناه (٢/ ١٥٨) عن الحسن البصري من قوله.

(٢٩٠) موقوف على مسلم بن يسار، ومعاوية بن قرة بسند ضعيف:

سفيان (٣٥٦).

رجل: مبهم.

مسلم بن يسار (٨٩١).

أبو إياس هو معاوية بن قرة: ثقة (٩٠٦).

(٢٩١) موقوف، وفيه انقطاع بين مالك بن مغول، وعمر بن الخطاب:

مالك بن مغول (٨٣٠).

عمر بن الخطاب ﷺ (٧٠٩).

رواه الترمذي (٩/ ٢٨٢) صفـة القيامة، ورواه أبو نعيم في «الحلية» من طريق سفيـان عن جعفر ابن برقان عن ثابت بن الحجاج عن عمر ﷺ.

ويشهـد لمعناه قوله تـعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ﴾ (الحشر: ١٨)، والمعنى أن المؤمن عليـه أن يحاسب نفسـه، ما قدم ليـوم القيامـة من الأعمال، أمِنَ الصـالحات التي تنجيه، أم من السيئات التي توبقه؟

أنفسكم قبل أن تحاسبوا فإنه أهون، أو قال أيسر لحسابكم، وزنوا أنفسكم قبل أن توزنوا وتجهزوا للعرض الأكبر: ﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لا تَخْفَىٰ مِنكُمْ خَافِيَةٌ﴾ (الحاقة: ١٨).

(٢٩٢) أخبرنا معمر عن يحيى بن المختار عن الحسن قال: «إن المؤمن قوَّام على نفسه، يحاسب نفسه لله ـ عزَّ وجلَّ ـ، وإنما خف الحساب يوم القيامة على قوم حاسبوا أنفسهم في الدنيا، وإنما شق الحساب يوم القيامة على قوم أخذوا هذا الأمر من غير محاسبة، إن المؤمن يفجأه الشيء يعجبه فيقول: والله إني لأشتهيك، وإنك لمن حاجتي، ولكن والله ما من صلة إليك، هيهات هيهات حيل بيني وبينك، ويفرط منه الشيء فيرجع إلى نفسه فيقول: ما أردت إلى هذا، ما لي ولهذا، والله لا أعود إلى هذا أبدًا إن شاء الله، إن المؤمنين قوم أوثقهم القرآن، وحال بينهم وبين هلكتهم، إن المؤمن أسير في الدنيا يسعى في فكاك رقبته، لا يأمن شيئًا حتى يلقى الله، يعلم أنه مأخوذ عليه في سمعه، في بصره، في لسانه، في جوارحه، يعلم أنه مأخوذ عليه في ذلك كله».

(٢٩٣) أخبرنا سفيان عن رجل قال: أراه عن عطاء بن يسار قال: «تَبَدَّى إبليس لرجل عند الموت فقال: نجوت مني قال: ما أمنتك بعدُ».

---

(٢٩٢) موقوف على الحسن بسند ضعيف:

معمر (٩١١).

يحيى بن المختار: مستور (١٠١٤).

الحسن (١٧٧).

ورواه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ١٥٧) عن أبي بكر بن مالك عن معمر، وابن أبي شيبة (١٣/ ٥٠٣). الزهد من طريق ابن المبارك.

(٢٩٣) موقوف على عطاء بن يسار بسند صحيح:

سفيان (٣٥٦).

عطاء بن يسار الهلالي مولى ميمونة: ثقة فاضل (٦٧٤).

وروي مثله عن الإمام أحمد بن حنبل أن إبليس قال له فُتَّنحني يا أحمد فكان يقول: لا بعد لا بعد خشية أن يدخله العجب فيهلك. ولاشك أن هذا من فقه إبليس في الشر، فما نال من الإمام أحمد شيئًا نسأل الله حسن الخاتمة.

(٢٩٤) عن عبـادة المنقري قال: حـدثنا بكر بن عبـد الله المزني قال: «**لما نزلت هذه الآية** ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا﴾ (مريم: ٧١). **ذهب عبد الله بن رواحـة إلى بيته فبكى فـجاءت امرأته فبكـت، فجاءت الخادم فـبكت، وجاء أهل البيت فـجعلوا يبكون فلما انقطعت عبرته قـال: يا أهلاه: ما الذي أبكاكم قالوا: لا ندري، ولكن رأيناك بكيت فبكينا، قـال: إنه أنزلت على رسول الله آية ينبـئني فيهـا ربي ـ عزَّ وجلَّ ـ أني وارد النار، ولم ينبئني أني صادر عنها فذلك الذي أبكاني**».

(٢٩٥) أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: «**بكى**

---

(٢٩٤) موقوف بسند ضعيف:

عبادة المِنْقَري ابن ميسرة المعلِّم: لين الحديث عابد (٥٠١).

بكر بن عبد الله المزني: ثقة ثبت جليل (٩٨).

عبد الله بن رواحة: صحابي ﷺ (٥٦٥).

رواه أبو نعيم في «الحلية» (١١٨/١) من طريق عـثمان بن أبي شيبة عن الحسـن بن سهل في قصة خروج عـبد الله بن رواحـة إلى مؤتة، ورواه هناد في «الزهد» رقم (٢٢٩) مـختصـرًا، وابن أبي شيـبة (٣٥٧/١٣)، والورود هو الدخول فأنت من الورود على يقين، ومن النجاة في شك، قال تعالى: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ۝٧١ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾ (مريم: ٧١-٧٢).

(٢٩٥) موقوف بسند منقطع:

قال العلائي: حديث قيس مرسل عن عبد الله بن رواحة؛ لأنه استشهد بمؤتة.

إسماعيل بن أبي خالد (٤٨).

قيس بن أبي حازم البـجلي: ثقة مخضرم، ويقال له رؤية، وهو الذي يقـال له إنه اجتمع له أن يروي عن العشرة (٧٨٥).

ابن رواحة ﷺ (٥٦٥).

رواه ابن جرير الطبري عن ابن حميد عن حكام عن إسماعيل عن قيس (١٦/ ٨٢، ٨٣).

وأورد ابن جرير عن عمرو قـال: أخبرني من سمع ابن عباس يخـاصم نافع بن الأزرق فقال ابن عباس: «الورود الدخول، وقال نافع: لا فـقرأ ابن عباس: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَارِدُونَ﴾ (الأنبيـاء: ٩٨) أورود أم لا، قال: ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ﴾ (هود: ٩٨). أورود هو أم لا أما أنا وأنت فـسندخلها فانظر هل تخـرج منها أم لا، وما أرى الله مخـرجك منها بتكذيبك قال: فضحك نافع». - «جامع البيان» (١٦/ ٨٤، ٨٥)

ابن رواحة، وبكت امرأته فقال لها ابن رَواحة: ما يبكيك؟ قالت: بكينا حين رأيناك تبكي. فقال عبد الله: قد علمت أني وارد النار فلا أدري أناجٍ منها أم لا».

(٢٩٦) أخبرنا سفيان بن عيينة عن رجل عن الحسن قال: **«قال رجل لأخيه: يا أخي هل أتاك أنك وارد النار؟ قال نعم قال: فهل أتاك أنك خارج منها؟ قال: لا قال: ففيم الضحك؟ قال: فما رئي ضاحكًا حتى مات»**.

(٢٩٧) أخبرنا مالك بن مغول عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة أنه آوى إلى فراشه فقال: **«يا ليت أمي لم تلدني، فقالت امرأته: يا أبا ميسرة إن الله قد أحسن إليك، هداك للإسلام، فقال: أجل، ولكن الله قد بين لنا أنا واردو النار، ولم ينبئنا أنا صادرون عنها»**.

---

(٢٩٦) موقوف على الحسن البصري بسند ضعيف:

سفيان بن عيينة (٣٥٨).

رجل: مبهم.

الحسن: (١٧٧).

ورواه ابن جرير من طريق ابن المبارك (١٦/ ٨٤)، ورواه ابن أبي شيبة بمعناه (١٣/ ٥٠٠)، وذكر ابن جرير الأقوال في معنى الورود ثم قال: وأولى الأقوال في ذلك بالصواب قول من قال يردها الجميع ثم يصدر عنها المؤمنون، ويهوى فيها الكافرون، وورودهما هو ما تظاهرت به الأخبار عن رسول الله ﷺ من مرورهم على الصراط المنصوب على متن جهنم، فناج مسلم، ومكردس فيها.

- «جامع البيان» (١٦/ ٨٤، ٨٥)

(٢٩٧) موقوف على أبي ميسرة بسند صحيح:

مالك بن مغول (٨٣٠).

أبو إسحاق السبيعي: ثقة (١٩).

رواه هناد في «الزهد» رقم (٢٣٠)، رواه أبو نعيم من طريق هناد بن السري عن المحاربي عن مالك بن مغول (١٤/ ١٤١، ١٤٢)، وابن أبي شيبة (١٣/ ٤١٣) الزهد، وابن جرير الطبري (١٦/ ٨٢) ورواه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (٣٦٣).

(٢٩٨) أخبرنا سفـيان عن رجل عن وهب بن منبه قال: «إن في حكمة آل داود حق على العاقل أن لا يغفل عن أربـع ساعات، ساعة يناجي فيـها ربه - عزَّ وجلَّ - وساعـة يحاسب فـيها نفـسه، وسـاعـة يفضـي فيهـا إلى إخوانه الذين يخـبرونه بعـيوبه، ويصدقونه عن نفسـه، وساعة يخلي بين نفسه، وبين لذاتها فيـما يحل ويجمل، فإن هذه الساعة عـون على هذه الساعات، وإجمام للقلوب، وحق على العـاقل أن يعرف زمانه، ويحفظ لسانه، ويقبل على شـأنه، وحق على العاقل أن لا يظعن إلا في إحدى ثلاث زاد لمعاده، ومرمَّةٌ لمعاشه، ولذة في غير محرم».

(٢٩٩) أخبـرنا معمـر عن صالح بن مـسمار أن رسـول الله ﷺ قال لحارث بن مالك: «كيف أنت؟ أو ما أنت يا حارث؟ قـال: مؤمن يا رسول الله، قال: مؤمن حقًا، قـال: فإن لكل حق حقيقة فـما حقيقة ذلك؟ قال: عـزفت نفسي عن الدنيا، فأسهرت ليلي، وأظمأت نهـاري، وكأني أنظر إلى عرش ربي - عزَّ وجلَّ -، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتـزاورون فيـها، وكأنـي أسمع عواء أهـل النار، فقـال رسول الله ﷺ: مؤمن نور الله قلبه».

---

(٢٩٨) موقوف على وهب بن منبه بسند ضعيف:

سفيان: (٣٥٦).

رجل: مبهم.

وهب بن منبه (٩٩٥)، وقوله: «يظعن» أي يقيم.

(٢٩٩) مرسل، وروي موصولاً بسند ضعيف أيضًا:

معمر (٩١١).

صالح بن مسمار: مقبول (٤٢٢).

قال ابن صاعد: ولا أعلم صالح بن مسمـار أسند إلا حديثًا واحدًا، وزاد الحافظ عن ابن صاعد وهذا الحديث لا يثبت موصولاً.

وروي هذا الحديث العـقيلي في «الضعـفاء» (٤/ ٤٥٥) من طريق يوسف بن عطية الصـفار عن ثابت عن أنس، وقال ابـن معين: يوسف بن عطية الصـفار ليس بشيء، وقـال العقيلـي: ليس لهذا الحديث إسناد يثبت، وقال الهيثمي: رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه ابن لهيعة، وفيه من يحتاج إلى الكشف عنه، وذلك من رواية الحارث بن مـالك، ثم ذكره عن أنس كما في رواية العـقيلي، وقال: رواه البزار وفيه يوسف بن عطية لا يحتج به. (١/ ٥٧) «مجمع الزوائد».

(٣٠٠) أخبرنا عبد الرحمن المسعودي عن عمرو بن مرة عن أبي جعفر (رجل من بني هاشم وليس محمد بن علي) قال: تلا رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿أَفَمَن شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلإِسْلامِ﴾ (الزمر: ٢٢). قال: **«إذا دخل النور الصدر انشرح وانفسح، قيل: هل لذلك من آية تعرف بها؟ قال: نعم، التجافي عن دار الغرور والإنابة إلى دار الخلود، والاستعداد للموت قبل الموت»**.

(٣٠١) أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهري قال: أخبرني عروة بن الزبير عن أبيه قال: قال أبو بكر الصديق، وهو يخطب الناس: **«يا معشر المسلمين**

---

(٣٠٠) مرسل إسناده ضعيف جدًا فيه المدائني، وهو متروك:
عبد الرحمن المسعودي (٥٣٩).
عمرو بن مرة (٧٣٩).
أبو جعفر رجل من بني هاشم، وليس محمد بن علي، وهو عبد الله بن مسور المدائني: متروك (١٢٥) كما في «الدر المنثور»، وصله خالد بن أبي كريمة عن أبي جعفر عن ابن مسعود.
أبو الشيخ في «الطبقات» وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (١/ ٣٠٥)، (٢/ ٨٣).
قال القاسمي: ﴿أَفَمَن شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلإِسْلامِ﴾ (الزمر: ٢٢) أي وسعه لتسليم الوجه إليه وحده، ولقبول دينه، وشرعه بلطفه، وعنايته، وإمداده سبحانه: ﴿فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِ﴾ أي على بينة، ومعرفة واهتداء إلى الحق، واستعارة النور للهدى، والعرفان شهيرة، كاستعارة الظلمة لضد ذلك.
- «محاسن التأويل» (١٤/ ٢٠٣، ٢٠٤)

(٣٠١) موقوف بسند صحيح:
يونس بن يزيد (١٠٣٥).
الزهري (٨٧٢).
عروة بن الزبير (٦٦٤).
الزبير بن العوام رضي الله عنه (٢٧٦).
أبو بكر الصديق رضي الله عنه (٨٤).
رواه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٣٤) من طريق عقيل عن ابن شهاب عن عروة.
ورواه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (٢١١) من طريق ابن المبارك، ورواه هناد من طريق ابن عيينة، والحياء خلق يبعث على ترك القبائح، ويمنع من التفريط في حق صاحب الحق، وقد اختص الله - عزَّ وجلَّ - به الإنسان ليرتدع به عما تنزع إليه الشهوة من القبائح، كي لا يكون كالبهيمة التي تهجم على ما تشتهي دون حياء. انظر «الحياء خلق الإسلام» لمحمد بن أحمد بن إسماعيل (ص٨).

استحيـوا من الله فوالذي نفسي بيده إني لأظل حين أذهب إلى الغائط في الفضـاء متقنعًا بثوبي استحياء من ربي عزَّ وجلَّ».

(٣٠٢) أخبرنا مالك بن مغول قال: سـمعت أبا ربيعة يحدث عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «كلكم يحب أن يدخل الجنة؟ قالوا: نعم يا رسول الله قال: فـاقصروا من الأمل، وثبتـوا آجالكم بين أبصاركم، واستحيوا من الله حق الحـياء، قالوا: يا رسول الله كلنا نستحي من الله، قال: ليس كذلك الحياء من الله، ولكن الحياء من الله أن لا تنسوا المقـابر والبلى، وأن لا تنسوا الجـوف وما وعى، وأن لا تنسـوا الرأس وما احـتوى، ومن يشـتهي كـرامة الآخـرة يدع زينة الدنيـا، هنالك اسـتحـيى العبـد من الله، وهنالك أصاب ولاية الله ـ عزَّ وجلَّ ـ».

(٣٠٣) أخبرنا مـعمر عن محمـد بن عمرو قال: سمـعت وهب بن منبه يقول: «وجـدت في بعض الكتـب أن الله تعـالى يقـول: إن عـبـدي إذا أطاعني فـإني

---

(٣٠٢) مرسل:

مالك بن مغول (٨٣٠).

أبو ربيعة الإيادي: مقبول (٢٤٧).

الحسن (١٧٧).

روى نحوه ابن أبي شيبة (١٣/٢٢٣) الزهد عن عبد الله بن مسعود.

(٣٠٣) أثر عن وهب يرويه عن أهل الكتاب، ومحمد بن عمرو بيض له ابن أبي حاتم:

معمر (٩١١).

محمد بن عمرو (٨٦٧).

وهب بن منبه ثقة (٩٩٥).

رواه أبو نعيم في «الحلية» من طريق المصنف به (٣٨/٤)، وقال محـمد بن عمر، وليس عمرو، ورواه بمعناه مختصرًا (ص٤/٢٦).

وفي الصحـيح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ فيـما يرويه عن ربه «ولا يزال عـبدي يتقـرب إليَّ بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها، ولئن سـألني لأعطينه ولئن استعاذني لأعيذنه» رواه البخاري (١١/ ٣٤٠، ٣٤١) الرقاق، وما في الصحيح هو الصحيح، ووهب بن منبه مشهور برواية الإسرائيليات.

أستجيب له قبل أن يدعوني، وأعطيه من قبل أن يسألني، وإن عبدي إذا أطاعني فلو أجلب عليه أهل السموات، وأهل الأرض جعلت له المخرج من ذلك، وإن عبدي إذا عصاني فإني أقطع يديه من أبواب السموات، وأجعله في الهواء لا ينتصر من شيء من خلقي».

(٣٠٤) أخبرنا عبيد الرحمن بن فضالة - (قال ابن صاعد هو أخو مبارك ابن فضالة) - عن بكر بن عبد الله المزني قال: قال أبو ذر: **«يكفي من الدعاء مع البر ما يكفي الطعام من الملح»**.

(٣٠٥) سمعت علي بن صالح يقول: في قول الله تعالى: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ (إبراهيم: ٧). قال: **«أي من طاعتي»**.

---

(٣٠٤) موقوف على أبي ذر، وفي إسناده عبيد الرحمن بن فضالة لم يوثقه غير ابن حبان:

عبيد الرحمن بن فضالة: وثقه ابن حبان (٦٢٧).

بكر بن عبد الله المزني (٩٨).

أبو ذر رضي الله عنه (٢٤٤).

رواه أبو نعيم من طريق ابن مهدي عن عبيد الرحمن بن فضالة (ص١/ ١٦٤)، ورواه أحمد في الزهد عن ابن مهدي عن عبيد الرحمن (ص١٤٦).

ولاشك أن العمل الصالح يرفع دعاء العبد ويرفع توبته إلى الله - عزَّ وجلَّ - كما قال تعالى: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ (فاطر: ١٠) إذا استجاب العبد لله - عزَّ وجلَّ - كان على رجاء الإجابة كما قال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي﴾ (البقرة: ١٨٦) فهذه الآية الكريمة شاهد قوي لأثر أبي ذر.

(٣٠٥) موقوف على عليّ بن صالح:

علي بن صالح قال الحافظ: مقبول، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: يغرب (٦٩٨).

رواه ابن جرير من طريق ابن المبارك عن علي بن صالح، وورد مثله عن سفيان والحسن (١٣/ ١٢٤) ثم قال: ولا وجه لهذا القول يفهم؛ لأنه لم يجر للطاعة في هذا الموضوع ذكر فيقال إن شكرتموني عليها زدتكم منها، وإنما جرى ذكر الخبر عن إنعام الله على قوم موسى بقوله: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ ثم أخبرهم أن الله أعلمهم إن شكروه على هذه النعم زادهم، فالواجب في المفهوم أن يكون معنى الكلام زادكم من نعمه، لا مما لم يجد له ذكر من الطاعة، إلا أن يكون أريد به لئن شكرتم فأطعتموني بالشكر لأزيدنكم من أسباب الشكر ما يعينكم عليه فيكون ذلك وجهًا». - (١٣/ ١٢٥) «جامع البيان»

(٣٠٦) أخبرنا حرملة بن عمران قال: سمعت عقبة بن مسلم يقول: **«إذا كـان الرجل على معـصيـة الله، أو قال على مـعـاصي الله فأعطاه الله مـا يحب على ذلك فليعلم أنه في استدراج منه»**.

(٣٠٧) أخبرنا معمر عن سماك بن فـضل عن وهب بن منبه قال: سمعته يقول: **«مثل الذي يدعو بغير عمل كمثل الذي يرمي بغير وتر»**.

(٣٠٨) أخبـرنا سفيان بن عـيينة عن ابن أبي نجيح عن أبيـه قال: **«لو أن المؤمن لا يعصي ثم أقسم على الله - عزَّ وجلَّ - أن يزيل له الجبل لأزاله»**.

---

(٣٠٦) موقوف على عقبة بن مسلم بسند صحيح، وورد مرفوعًا من روايته عن عقبة بن عامر بسند صحيح:

حرملة بن عمران بن قُراد التَّجِيبي: ثقة (١٧١).

عقبة بن مسلم (٦٨٠).

رواه عبـد الله بن صالح ورشدين بن سـعد، وحجـاج بن سليمان الرعـيني، وأبو الصلت أظنه الهروي، أربعتهم عن حرملة بن عمران عن عقبة بن مسلم عن عقبة بن عامر مرفوعًا.

وأخرجـه أحمـد (٤/ ١٤٠)، والدولابي (١/ ١١١)، والطبراني في «الكبـير» (١٧/ ٣٣٠) رقم (٩١٣)، وكذا رواه عبد الله بن صالح، وبشر بن عمرو، ومحـمد بن حرب عن ابن لهيعة عن عقبة ابن مسلم به، وحسن إسناده العراقي (العلم: ٤٥) وصححه الألباني في «الصحيحة» رقم (٤١٣).

وقد قال الله تعالى: **﴿سنستدرجهم من حيث لا يعلمون﴾** قال بعض السلف: **«كلما أحدثوا ذنبًا أحدث لهم نعمة»**. وقال آخر: **«يعطيهم النعم، ويمنعهم الشكر»**.

(٣٠٧) موقوف على وهب بن منبه بسند صحيح:

معمر (٩١١).

سماك بن فضل الخولاني: ثقة (٣٨٠).

وهب بن منبه (٩٩٥)، رواه ابن أبي شيبـة (١٣/ ٤٩٣) الزهد، وأبو نعيم في «الحلية» من طريق المصنف (ص٤/ ٥٣)، وقد مر بنا كـيف أن العمل الصالح هو الذي يرفع الدعاء، وأن العـبد عليه أن يستـجيب لله - عـزَّ وجلَّ - ثم يرجو بعـد ذلك الإجابة، ولذلك أكـثر المسلمين اليـوم يدعون، ولا يجدون الإجابة لتقصيرهم في طاعة ربهم، وعدم استجابتهم له، نسأل الله العافية.

(٣٠٨) موقوف على أبي نجيح يسار المكي، وفيه عنعنة ابن أبي نجيح:

سفيان بن عيينة (٣٥٨).

ابن أبي نجيح: هو عبد الله بن أبي نجيح يسار المكي أبو يسار: ثقة رمي بالقدر، وربما دلس (٥٥٧).

أبو نجيح: هو يسار المكي مشـهور بكنيته: ثقة (٩٤٢) ويشهـد له قوله - عزَّ وجلَّ - في الحديث القدسي المتقدم: **«ولئن سألني لأعطينه»** قال بعض السلف: **«ما عبد الله بشيء أفضل من ترك المعاصي»**.

باب
صلاح أهل البيت عند استقامة الرجل

(٣٠٩) أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهري أن عمر بن الخطاب تلا هذه الآية ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾ (فصلت: ٣٠). قال: «**استقاموا والله لله بطاعته ولم يروغوا روغان الثعالب**».

(٣١٠) أخبرنا سفيان عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد عن سعيد بن نمران عن أبي بكر الصديق أنه قال: «**لم يشركوا بالله شيئًا**».

---

(٣٠٩) موقوف بسند رجاله ثقات أئمة، لكنه منقطع بين الزهري وعمر بن الخطاب:
يونس بن يزيد (١٠٣٥).
الزهري (٧٨٢).
عمر بن الخطاب (٧٠٩).
والمعنى أنهم تابوا توبة صادقة، والتوبة الصادقة هي التي يعقبها الاستقامة على طريق الله - عزَّ وجلَّ -، كما قال تعالى: ﴿وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا﴾ (الفرقان: ٧١).
وقال ﷺ: «قل آمنت بالله ثم استقم» رواه مسلم (٢/٨، ٩) الإيمان، وأحمد (٣/٤١٣)، والترمذي (٩/٢٤٩) الزهد، وابن ماجه (٣٩٧٢).
(٣١٠) موقوف بسند ضعيف:
سفيان (٣٥٦).
أبو إسحاق السبيعي (١٩).
عامر بن سعد البَجَلي: مقبول (٤٩٣).
سعيد بن نمران: مجهول (٣٤٩).
أبو بكر الصديق رضي الله عنه (٨٤).
رواه ابن جرير الطبري (٢٤/٧٣) من طريق سفيان عن أبي إسحاق عن سعيد بن نمران.

(٣١١) أخبرنا همام عن قتادة عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال: «**إن الله لا يظلم المؤمن حسنته يثاب عليها الرزق في الدنيا، ويجزي بها في الآخرة**».

(٣١٢) سمعت سفيان يقول في قول الله تعالى: ﴿تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ أي عند الموت ﴿أَلَّا تَخَافُوا﴾ ما أمامكم ﴿وَلَا تَحْزَنُوا﴾ على ما خلفتم من ضيعاتكم ﴿وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾ قال: يبشروا بثلاث تبشيرات عند الموت، وإذا خرج من القبر، وإذا فزع: ﴿نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾. وكانوا معهم.

---

(٣١١) حديث صحيح رواه مسلم، وأحمد:

همام: (٩٧٧).

قتادة: (٧٨٣).

أنس بن مالك رضي الله عنه (٧٠).

رواه مسلم من طريق همام بن يحيى عن قتادة عن أنس (١٧/ ١٤٩) صفات المنافقين بمعناه وفيه: «**وأما الكافر فيطعم بحسنات ما عمل بها لله في الدنيا حتى إذا أفضى إلى الآخرة لم تكن له حسنة يجز بها**».

ورواه أحمد في «المسند» (٣/ ١٢٥)، وعبد بن حميد (١١٧٨)، والبخاري في خلق أفعال العباد (٤٣٢)، وقال النووي: قوله: «**إن الله تعالى لا يظلم مؤمنًا حسنة**» معناه لا يترك مجازاته بشيء من حسناته، والظلم يطلق بمعنى النقص. ـ شرح النووي هامش (١٧/ ١٥٠) «صحيح مسلم».

(٣١٢) موقوف على سفيان الثوري:

سفيان الثوري (٣٥٦).

قال القاسمي: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ﴾ أي وحدوه بنفي غيره، وعرفوه بالإيقان حق معرفته ﴿ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾ أي في أخلاقهم وعقائدهم وأعمالهم، وذلك بالسلوك في طريقه تعالى، والثبات على صراطه مخلصين لأعمالهم، عاملين لوجهه، غير ملتفتين بها إلى غيره ﴿تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ أي في الدنيا بإلهامهم، أو عند الموت أو حين البعث ﴿أَلَّا تَخَافُوا﴾ أي مما تقدمون عليه بعد مماتكم ﴿وَلَا تَحْزَنُوا﴾ على ما خلفتم من دنياكم من أهل وولد فإنا نخلفكم من ذلك كله، أو من الفزع الأكبر، وهوله فإنكم آمنون لآية ﴿لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ والتنزيل يفسر بعضه بعضًا.

ـ «محاسن التأويل» (١٤/ ٢٧٠)

(٣١٣) أخبرنا حماد بن شعيب عن منصور عن مجاهد في قول الله تعالى: ﴿نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ (فصلت: ٣١). قال: قرناؤهم يتلقونهم يوم القيامة، فيقولون لا نفارقكم حتى تدخلوا الجنة: ﴿نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ﴾

(٣١٤) أخبرنا محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر قال: **«إن الله ليصلح بصلاح العبد ولده، وولد ولده، ويحفظه في دويرته، والدويرات التي حوله ما دام فيهم»**.

---

(٣١٣) أثر عن مجاهد ضعيف الإسناد:
حماد بن شعيب الحماني: ضعيف (٢٠١).
منصور (٩٢٤).
مجاهد (٨٣٥).

وقال ابن كثير ـ رحمه الله ـ: قوله تبارك وتعالى: **﴿نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ﴾** أي تقول الملائكة للمؤمنين عند الاحتضار: نحن كنا أولياؤكم أي: قرناؤكم في الحياة الدنيا نسددكم ونوفقكم، ونحفظكم بأمر الله، وكذلك نكون معكم في الآخرة نؤنس منكم الوحشة في القبور، وعند النفخة في الصور، ونؤمنكم يوم البعث والنشور، ونجاوزكم الصراط المستقيم ونوصلكم إلى جنات النعيم.

- «تفسير القرآن العظيم» (٤/ ٩٩)

(٣١٤) أثر عن محمد بن المنكدر سنده صحيح:
محمد بن سوقة الغنوي العابد: كوفي ثقة (٨٥٢).
محمد بن المنكدر بن عبد الله الهُدَير: ثقة (٨٧٥).

رواه أبو نعيم في «الحلية» عن أبي سعيد الأشج عن خالد الأحمر عن محمد بن سوقة (٣/ ١٤٨)، وابن أبي شيبة (١٣/ ٥٥٧)، وقد ذكر العلماء في تفسير قوله ﷺ في وصيته لابن عباس: **«احفظ الله يحفظك»**، وقد رواه أحمد (٤/ ٢٨٦، ٢٨٨) والترمذي (٩/ ٣١٩، ٣٢٠) «صفة القيامة» وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وحسَّن الحافظ ابن رجب طريق حنش، ولا شك هذا الحديث المرفوع شاهد قوي لأثر ابن المنكدر.

(٣١٥) أخبرنا مالك بن مغول عن طلحة قال: سمعت خيثمة يقول: «**إن الله ليطرد بالرجل الشيطان من الآدر**».

(٣١٦) أخبرنا مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن سعيد عن ابن عباس في قول الله تعالى: ﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا﴾ (الكهف: ٨٢)، قال: «حفظا بصلاح أبيهما ولم يذكر عنهما صلاحًا».

✪✪✪✪✪

(٣١٥) موقوف على خيثمة بن عبد الرحمن بسند صحيح:

مالك بن مغول (٨٣٠).

طلحة بن مصرِّف بن عمرو بن كعب: ثقة (٤٤٧).

خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة: ثقة (٢٣٢).

رواه أبو نعيم في «الحلية» من طريق المصنف (٤/ ١١٧)، والآدر جمع دار، وفي «الحلية»: «الآدرر».

(٣١٦) موقوف بسند صحيح:

مسعر (٨٨٧).

عبد الملك بن ميسرة الهلالي: ثقة (٦١٨).

سعيد بن جبير (٣٤٠).

عبد الله بن عباس رضي الله عنهما (٥٨٢).

رواه ابن جرير عن أبي أسامة عن مسعر (١٦/ ٦)، ورواه أبوداود في «الزهد» (٣٤٦)، وروي عن سعيد بن المسيب أنه قال لابنه: لأزيدن في صلاتي من أجلك رجاء أحفظ فيك ثم تلا هذه الآية: ﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا﴾.

باب

فخر الأرض بعضها على بعض

(٣١٧) أخبرنا مسعر عن عبد الله بن واصل عن عون بن عبد الله قال: قال عبد الله بن مسعود: «إن الجبل يقول للجبل: يا فلان هل مرَّ بك اليوم ذاكرًا لله تعالى فإن قال: نعم سُرَّ به ثم قرأ عبد الله: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ﴿٨٨﴾ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا﴾. إلى قوله: ﴿أَن دَعَوْا لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا﴾ (مريم:٨٨-٩١). قال: «فتراهن يسمعن الزور، ولا يسمعن الخير».

(٣١٨) أخبرنا ثور عن مولى لهذيل قال: «ما من عبد يضع جبهته في بقعة من الأرض ساجدًا لله، إلا شهدت له بها يوم القيامة، وإلا بكت عليه يوم يموت، قال وما من منزل ينزله قوم إلا أصبح ذلك المنزل يصلي عليهم، أو يلعنهم».

---

(٣١٧) موقوف بسند فيه عبد الله بن واصل بيض له ابن أبي حاتم، وبقية رجاله ثقات:

مسعر (٨٨٧).

عبد الله بن واصل ذكره ابن أبي حاتم، وبيضَ له (٦٠٩).

عون بن عبد الله (٧٥٠).

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (٦٠٥).

ذكره السيوطي في «الدر المنثور»، وعزاه إلى المصنف هنا، وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأحمد في «الزهد»، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ في العظمة، والطبراني، والبيهقي في «شعب الإيمان» كلهم من طريق عون عن ابن مسعود (٤/ ٣١٥) «الدر المنثور»، وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٧٩) رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

وأخرج أبو نعيم نحوه عن محمد بن المنكدر (٣/ ١٤٧).

(٣١٨) موقوف على مبهم:

ثور (١١٦).

مولى لهذيل: مبهم.

(٣١٩) أخبرنا صالح المري قال: حدثنا جعفر بن زيد عن أنس بن مالك قال: «ما من صباح، ولا رواح إلا تنادى بقاع الأرض بعضها على بعض يا جارة: هل مرَّ بك اليوم عبد يصلي عليك لله، أو ذكر الله عليك، فمن قائلة لا، ومن قائلة نعم، فإذا قالت: نعم رأت لها عليها بذلك فضلاً».

(٣٢٠) أخبرنا شريك عن عاصم عن المسيب بن رافع عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: «إذا مات العبد الصالح بكى عليه مصلاه من الأرض، ومصعد عمله من السماء والأرض ثم قرأ: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ﴾» (الدخان: ٢٩).

---

(٣١٩) موقوف ضعيف الإسناد:

صالح المري (٤٢١).

جعفر بن زيد العبدي: قال أبو حاتم: ثقة (١٤١).

أنس بن مالك رضي الله عنه (٧٠).

قال الهيثمي: رواه الطبراني في «الأوسط» وصالح المري ضعيف (٦/٢) «مجمع الزوائد»، ورواه ابن أبي شيبة بنحوه (١٣/ ٣٦٥) الزهد، عن محمد بن بشر عن مسعر عن محمد بن خالد عن أنس.

(٣٢٠) موقوف ضعيف الإسناد، فشريك بن عبد الله كثير الخطأ:

شريك بن عبد الله (٤٠٦).

عاصم بن بهدلة (٤٨٨).

المسيب بن رافع الأسدي: ثقة (٨٩٤).

علي بن أبي طالب رضي الله عنه (٦٩٤).

وقال ابن كثير ـ رحمه الله ـ في تفسير الآية: «أي لم تكن لهم أعمال صالحة تصعد في أبواب السماء فتبكي على فقدهم، ولا لهم في الأرض بقاع عبدوا الله تعالى فيها فقدتهم، فلهذا استحقوا أن لا ينظروا ولا يؤخروا، لكفرهم، وإجرامهم، وعتوهم، وعنادهم».

وأخرج نحو أثر عليٍّ الطبريُّ من وجوه عن ابن عباس، وسعيد بن جبير.

ـ انظر «جامع البيان» (٢٥/ ٧٤)

(٣٢١) أخبرنا عوف عن غالب بن عجرد قال: حدثني رجل من أهل الشام في مسجد منى قال: **«إن الله تعالى لما خلق الأرض، وخلق ما فيها من الشجر لم تكن في الأرض شجرة يأتيها بنو آدم إلا أصابوا منها منفعة أو كان لهم فيها منفعة فلم يزل الأرض والشجر كذلك، حتى تكلم فجرة بني آدم بتلك الكلمة العظيمة قولهم:** ﴿اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾ **فلما قالوها اقشعرت الأرض، وشاك الشجرة»**.

(٣٢٢) أخبرنا سفيان عن أبي يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس قال: **«يبكي الأرض على المؤمن أربعين صباحًا»**.

(٣٢٣) أخبرنا موسى بن عبيدة عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال: **«ما من بقعة يذكر الله عليها بصلاة أو بذكر، إلا افتخرت على ما حولها من البقاع واستبشرت بذكر الله - عزَّ وجلَّ - إلى منتهاها من سبع أرضين، وما من عبد يقوم فيصلي إلا تزخرفت له الأرض»**.

---

(٣٢١) موقوف على رجل مبهم من أهل الشام:
عوف بن أبي جميلة (٧٤٦).
غالب بن عجرد بيض له ابن أبي حاتم (٧٥٨).
رجل من أهل الشام: مبهم.
(٣٢٢) موقوف بسند ضعيف:
سفيان (٣٥٦).
أبو يحيى القتات: لين (٩٩٧).
مجاهد (٨٣٥).
عبد الله بن عباس رضي الله عنه (٥٨٢).
رواه الطبري من طريقه عن مجاهد (٢٥/ ٧٥)، ورواه وكيع في «الزهد» رقم (٨٣)، وابن أبي شيبة (١٣/ ٣٧٣) الزهد عن وكيع عن سفيان.
والأصح من حيث المعنى: تبكي.
(٣٢٣) موقوف على أنس بإسناد ضعيف:
موسى بن عبيدة: ضعيف (٩٣٦).
يزيد الرقاشي (١٠٢١).
أنس بن مالك رضي الله عنه (٧٠).

(٣٢٤) أخبرنا الأوزاعي قال: حدثنا عطاء الخراساني قال: **«ما من عبد يسجد سجدة في بقعة من بقاع الأرض إلا شهدت له بها يوم القيامة، وبكت عليه يوم يموت»**.

(٣٢٥) أخبرنا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن سلمان قال: **«إذا كان الرجل بأرض قِيٍّ فتوضأ وإن لم يجد الماء فتيمم ثم ينادي بالصلاة ثم يقيمها، ثم يصليها إلا أمَّ من جنود الله ـ عزَّ وجلَّ ـ صفًا ما يُرَى طرفه أو ما يرى طرفاه»**.

(٣٢٦) وزادني سفيان عن داود بن أبي هند عن أبي عثمان عن سلمان قال: **«يركعون بركوعه، ويسجدون بسجوده، ويؤمِّنون على دعائه»**.

---

(٣٢٤) موقوف على عطاء الخراساني بسند صحيح:
الأوزاعي (٥٣٥).
عطاء الخراساني بن مسلم: صدوق يهم كثيرًا، ويرسل، ويدلس (٦٦٩).
رواه أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٩٧).

(٣٢٥) موقوف بسند صحيح:
سليمان التيمي بن طرخان أبو المعتمر: ثقة عابد (٣٦٩).
أبو عثمان النهدي، وهو عبد الرحمن بن مُلٍّ مشهور بكنيته مخضرم ثقة ثبت عابد (٤٦٧).
سلمان الفارسي رضي الله عنه (٣٦١).
أخرجه أبو نعيم من طريق حماد بن سلمة عن سليمان التيمي (١/ ٢٠٤، ٢٠٥) وقوله: «أرض قي» هي القفر الخالية.

(٣٢٦) موقوف وهو زيادة على المتن السابق بإسناد صحيح كذلك:
سفيان (٣٥٦).
داود بن أبي هند القشيري: ثقة متقن كان يهم بآخرة (٢٣٧).
أبو عثمان (٤٦٧).
سلمان رضي الله عنه (٣٦١).

(٣٢٧) أخبرنا عوف عن قسامة بن زهير قال: **«إن الرجل المسلم من أمة محمد ﷺ يكون بالقفر، فيقيم الصلاة فيصف خلفه من الملائكة صفًا إلى منقطع التراب أو قال: صفوفًا إلى منقطع التراب»**.

(٣٢٨) أخبرنا الأوزاعي قال: أخبرنا عطاء بن أبي رباح عن كعب أنه قال: **«من أذن في السفر، وأقام صلى خلفه ما بين الأفق من الملائكة. ومن أقام، ولم يؤذن لم يصل معهم إلا ملكاه اللذان معه»**.

(٣٢٩) أخبرنا الأوزاعي عن هارون بن رئاب قال: قال عبد الله بن مسعود: **«إن الأرض لتزين للمصلى فلا يمسحها أحدكم فإن كان ماسحها لا محالة فمرة، ولأن يدعها خير له من مائة ناقة للنقلة»**.

---

(٣٢٧) موقوف على قسامة بن زهير بسند صحيح:

عوف بن قسامة بن زهير القشيري: ثقة (٧٤٨).

قسامة بن زهير: (٧٨٤).

(٣٢٨) موقوف على كعب الأحبار بسند صحيح:

الأوزاعي (٥٣٥).

عطاء بن أبي رباح (٦٦٨).

كعب (٨٠٠).

رواه أبو نعيم (٦/ ٣٢) من طريق ضمرة عن الأوزاعي.

(٣٢٩) موقوف على عبد الله بن مسعود بسند، صحيح، وروي مرفوعًا:

الأوزاعي (٥٣٥).

هارون بن رئاب التميمي: ثقة عابد (٥٦٢)، ذكره الهيثمي عن جابر بن عبد الله قال: سألت رسول الله ﷺ عن مسح الحصى فقال: **«واحدة ولأن تمسك عنها خير من مائة ناقة كلها سود الحدق»**.

رواه، أحمد وفيه شرحبيل بن سعد وهو ضعيف.

- «مجمع الزوائد» (٢/ ٨٦)

(٣٣٠) عن إسماعيل بن عياش عن عبد الرحمن بن عدي عن يزيد بن ميسرة قال: إن الله تعالى يقول: **«أيها الشاب التارك شهوته لي، المبتذل شبابه من أجلي، أنت عندي كبعض ملائكتي»**.

(٣٣١) أخبرنا أيضًا يعني إسماعيل بن عياش عن أبي المكرم عن مريح بن مسروق قال: **«ما من شاب يدع لذة الدنيا، ولهوها، ويعمل شبابه لله تعالى إلا أعطاه الله تعالى - والذي نفس مريح بيده - مثل أجر اثنين وسبعين صدّيقًا»**.

(٣٣٢) أخبرني أيضًا يعني إسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة الحضرمي عن شريح بن عبيد عن عقبة بن عامر السلمي، وكان من أصحاب النبي ﷺ قال: **«إن الشاب المؤمن لو يقسم على الله لأبره»**.

---

(٣٣٠) أثر عن يزيد بن حَلْبَس يرويه عن الله - عزَّ وجلَّ - وسنده إلى يزيد حسن:
إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي: صدوق في أهل بلده مُخَلِّط في غيرهم (٥٤).
عبد الرحمن بن عدي البهراني الحمصي: مقبول (٥٣٤).
يزيد بن ميسرة بن حَلْبَس مترجم في «الحلية» (٥/ ٢٣٤) (١٠٢٥).
رواه أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٢٣٧) من غير طريق ابن المبارك.
(٣٣١) أثر عن مريح بن مسروق:
إسماعيل بن عياش (٥٤).
أبو المكرم حشرج بن نباتة الأشجعي: صدوق (٨٢٢).
مريح بن مسروق ذكره ابن أبي حاتم، وَبَيَّضَ له (٨٨٣).
الشاب الذي يترك المعصية يتركها مع قوة الداعي إليها، والشيخ قد ضعفت شهوته فلا يستويان قال عمران: الذين يشتهون المعاصي، ولا يعملون بها: **﴿أُوْلَٰئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾** (الحجرات: ٣).
(٣٣٢) موقوف بسند حسن:
إسماعيل بن عياش (٥٤).
ضمضم بن زرعة الحضرمي بن ثوب الحمصي: صدوق يهم (٤٤٠).
شريح بن عبيد بن شريح الحضرمي: ثقة يرسل كثيرًا (٤٠٣).
عقبة بن عامر السلمي رضي الله عنه: صحابي (٦٧٩).
رواه أبوداود في «الزهد» (٤١٠).
وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«كم من أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره منهم البراء بن مالك»**. قال أبو عيسى: هذا حديث صحيح حسن من هذا الوجه (١٣/ ٢٣٩، ٢٤٠) المناقب، وصححه الألباني في رقم (٤٤٤٩) «صحيح الجامع».

(٣٣٣) أخبرنا رشدين بن سعد قال: حدثني عمرو بن الحارث عن أبي عشانة المعافري أنه سمع عقبة بن عامر يقول: **«يعجب ربك تعالى للشاب ليست له صبوة»**.

(٣٣٤) أخبرنا بُريد بن عبد الله بن أبي بردة عن جده أبي بردة عن أبي موسى الأشعري النبي ﷺ قال: **«المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضًا وأدخل رسول الله ﷺ أصابعه بعضها في بعض»**.

---

(٣٣٣) موقوف بسند ضعيف، وقد ورد مرفوعًا بسند حسنه الهيثمي، وفيه ابن لهيعة رواه عنه قتيبة بن سعيد وكامل بن طلحة، وعبد الله بن عباد:

رشدين بن سعد (٢٦٥).

عمرو بن الحارث بن يعقوب: ثقة (٧٢٦).

أبو عشانة المعافري هو حيّ بن يؤمن: ثقة (٤٦٨).

عقبة بن عامر (٦٧٩). وذكره الهيثمي مرفوعًا رواه أحمد (٤/ ١٥١)، وأبو يعلى (٤/ ١٥١١) (١٧٤٩)، والطبراني (١٧/ ٣٠٩)، وقال الهيثمي إسناده حسن (١٠/ ٢٧٠) «مجمع الزوائد» قال ابن الأثير: وشاب ليست له صبوة ـ أي ميل إلى الهوى، وهي المرة منه. (٣/ ١١) النهاية.

(٣٣٤) صحيح رواه البخاري ومسلم:

بريد بن عبد الله بن أبي بردة: ثقة يخطئ قليلاً، وقد أخرج له البخاري ومسلم (٩٠).

أبو بردة بن أبي موسى: ثقة (٧٨).

أبو موسى الأشعري رضي الله عنه (٨٢٤).

رواه البخاري (١/ ٦٧٤) الصلاة من طريق سفيان عن أبي بردة بريد بن عبد الله، وكذا في الأدب (١٠/ ٤٦٤)، وفي المظالم (٥/ ١١٩) عن أبي أسامة عن بريد، ورواه مسلم في الأدب (١٦/ ١٣٩) من طريق ابن المبارك، وابن إدريس، وأبي أسامة كلهم عن بريد عن أبي بردة، ورواه الترمذي من طريق أبي أسامة (٨/ ١١٥) البر والصلة، والنسائي من طريق سفيان (٥/ ٧٩) الزهد قال السندي: (**«كالبنيان» أي كالحائط، والمراد أن من شأن المؤمن أن يكون على الحق الذي هو مقتضي الإيمان، ويلزم منه توافق المؤمنين على ذلك الحق وتناصرهم، وتأييد بعضهم لبعض**).

– هامش (٥/ ٧٩) «سنن النسائي بشرح السيوطي، وحاشية السندي»

(٣٣٥) أخبـرنا شريك عن أبي سنان عن عـبد الله بن أبي الهـذيل قال: «خرج عـمار بن ياسـر إلى أصحابه، وهـم ينتظرونه، فقـالوا: أبطأت علينا أيها الأمـير! فقال: أمـا إني سأحدثكم حديثًـا، كان أخ لكم ممن كان قبلكم، وهـو موسى ﷺ قال: يارب! أخبرني بأحب خلقك إليك قال: لم! قال: لأحبه لك، قال: «سأحدثك رجل في طرف من الأرض يعـبدني، ويسـمع به أخ له في طرف الأرض الأخرى لا يـعرفـه، فإن أصابته مصيبة فكأنما أصابته، وإن شاكته شوكة فكأنما شاكته لا يحبه إلا لي، فذلك أحب خلقي إليّ. ثم قال موسى: يارب خلقت خلقًا فجـعلتهم في النار، فأوحى الله تعالى إليه أن يا موسى ازرع زرعًـا، فزرعه، وسقـاه، وقام عليه حتى حـصده، وداسه، فقـال له: ما فعل زرعك يا موسى؟ قـال: قد رفعته، قال: فـما تركت منه؟ قال: ما لا خير فـيه، قال: فإني لا أدخل النار إلا من لا خير فيه».

(٣٣٦) أخبـرنا شريك عن أبي المحـجَّل عن الحسن أن عـمر بن الخطاب قال: «إن مما يصفى لك ودَّ أخـيك ثلاثًا إذا لقيـته أن تبدأه بالسـلام، وأن تدعوه بأحب أسمائه إليه، وأن توسع له في المجلس».

﴿تم الجزء الثاني﴾

---

(٣٣٥) موقوف بسند صحيح:
شريك (٤٠٦).
أبو سنان الأكبر ثقة (٣٠٧).
عبد الله بن أبي الهذيل: ثقة (٥٥٨).
عمار بن ياسر ﵁: صحابي (٧٠٢).
وروي الجزء منه أبو نعيم في «الحلية»، وليس فيه ذكر عمار بن ياسر (٤/ ٣٦٠).
(٣٣٦) موقوف وروي مرفوعًا بسند ضعيف:
شريك (٤٠٦).
أبو المَحَجَّل (٨١٤).
الحسن (١٧٧).
عمر بن الخطاب ﵁ (٧٠٩).
ذكره الهـيثمي عن شيـبة الحجبي عن عـمه مرفـوعًا، وقال رواه الطبراني في «الأوسط»، وفـيه موسى ابن عبـد الملك بن عمير، وهو ضـعيف (٨/ ٨٢) «مجمع الزوائد». ورواه الحـاكم كذلك عن شيـبة الحجبي عن عـمه عثـمان بن طلحة عن النبي ﷺ (٤/ ٤٢٩)، وقـال أبو المطرف من ثقات البصريين، وتعقبه الذهبي بقوله: ضعفه أبو حاتم.



الجزء الثالث

باب

جليس الصدق وغير ذلك

(٣٣٧) أخبرنا سفيان عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال: **«أحب لله، وأبغض لله، وعاد في الله، ووال في الله فإنه لا تنال ولاية الله إلا بذلك، ولا يجد رجل طعم الإيمان، وإن كثرت صلاته وصيامه حتى يكون كذلك، وقد صارت مؤاخاة الناس اليوم في أمر الدنيا، وذلك ما لا يجزئ عن أهله شيئًا يوم القيامة»**.

---

(٣٣٧) موقوف بسند ضعيف، وورد موقوفًا أيضًا على ابن عمر، وورد معناه مرفوعًا بسند قوي:

سفيان الثوري (٣٥٦).

ليث بن أبي سليم (٨٠٤).

مجاهد بن جبر (٨٣٥).

عبد الله بن عباس رضي الله عنهما (٥٨٢).

رواه ابن أبي شيبة (١٣/ ٣٦٨)، وابن أبي الدنيا في الإخوان (٢٢) كلاهما من طريق محمد بن فضيل عن ليث بن أبي سليم، وذكره الهيثمي في «المجمع» عن مجاهد عن ابن عمر (١/ ٩٠)، وقال: رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه ليث بن أبي سليم، والأكثر على ضعفه. ورواه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٣١٢)، وورد مرفوعًا عنه ﷺ قال: **«من أحبَّ لله وأبغض لله، وأعطى لله، ومنع لله فقد استكمل الإيمان»**.

رواه أبوداود (٤٦٥٦) السنة، وقال المنذري: وفي إسناده القاسم بن عبد الرحمن، وقد تكلم فيه غير واحد، وله شاهد من حديث معاذ بن أنس أخرجه أحمد (٣/ ٤٤٠)، والترمذي (٩/ ٣٢٣) صفة القيامة، وقال الترمذي: هذا حديث حسن، ورواه البغوي في «شرح السنة» (١٣/ ٥٤)، وقال المحقق: وإسناده قوي.

(٣٣٨) أخبرنا سفيـان قال: قال رجل من الأنصار: **«أحب الناس على قدر تقـواهم، واعـلم أن القـراءة لا تصلح إلا بزهـد، وذلٌ عند الطاعـة، واسـتـصـعب عند المعصية، واغبط الأحياء بما تغبط به الأموات»**.

(٣٣٩) أخبـرنا مالك بن مغول قـال: بلغنا أن عيسى بن مـريم قال: **«يا معشر الحـواريين! تحببوا إلى الله ببغضكم أهل المعاصي، وتقـربوا إليه بما يباعدكم منهم، والتمـسوا رضاه بسخطهم ـ قـال: لا أدري بأيتهن بدأ ـ قالوا: يا روح الله فـمن نجالس؟ قـال: جالسوا من يذكـركم بالله رؤيتـه، ومن يزيد في عـلمكم منطقـه، ومن يرغب في الآخرة عمله»**.

(٣٤٠) أخبـرنا عبد الرحمن المسـعودي قال حـدثنا سعيد بن عـمرو بن جعدة قال: قال غفار، وقال ابن حيّويه قال: **ـ قال رجل من غفار ـ وهم يذكرون الدنيا اقطعوا هذه عنكم بذكر الله ـ عزَّ وجلَّ ـ.**

---

(٣٣٨) موقوف على رجل مبهم، وروى موقوفًا على سفيان الثوري:

سفيان (٣٥٦).

رجل من الأنصار: مبهم.

رواه هناد بن السري في «الزهد» (٥٨٩) بمعناه عن قـبيصة عن سفيـان من قوله، ورواه أبو نعيم من طريق هناد (٧/ ٢١)، وابن أبي شـيبة (١٣/ ٥١١) عن سـفيان عن أبي البـختـري الطائي. وقال البغـوي: قال سفـيان الثوري: «إن القراءة لا تصـلح إلا بزهد: ازهد ونم وصل الخمس». (١٤/ ٢٥١) «شرح السنة».

ومعنى **«واغبط الأحياء بما تغبط به الأموات»** أي لا تغبط أهل الدنيا على دنياهم، ولكن اغبط أهل العلم والطاعة.

(٣٣٩) بلاغ عن عيسى بن مريم عليه السلام يرويه مالك بن مغول:

مالك بن مغول: ثقة ثبت (٨٣٠).

رواه أحمد في «الزهد» (٥٤) عن سيار عن جعفر أبي غالب.

(٣٤٠) موقوف على مبهم، وفيه مجهول:

المسعودي (٥٣٩).

سعيد بن عـمرو بن جعدة: بَيّضَ له ابن أبي حاتم، وذكره ابن مـعين في تاريخه، وقال كوفي، ولم يذكره بجرح أو تعديل (٣٤٨).

رجل من غفار: مبهم.

والمعنى: أشغلوا أنفسكم بذكر الله ـ عزَّ وجلَّ ـ فمهمـا كان العبد مشغولاً بذكر الله ـ عزَّ وجلَّ ـ فإنه لا يذكر الدنيا، ولا ينشغل بها.

(٣٤١) أخبرنا المسعودي عن عون بن عبد الله قال: **«الذاكر الله في الغافلين كالمقاتل خلف الفارين»**.

(٣٤٢) أخبرنا عاصم بن سليمان عن رجل من بني سدوس عن أبي موسى قال: **«جليس الصدق خير من الوحدة، والوحدة خير من جليس السوء، ومثل جليس الصدق مثل صاحب العطر إن لم يحذك يعبقك من ريحه، ومثل جليس السوء مثل القين إن لم يحرقك يعبقك من ريحه، وإنما سمى القلب لتقلبه، ومثل القلب مثل ريشة في فلاة ألجأته الريح إلى شجرة، فالريح تصفقها ظهرًا لبطن»**.

(٣٤٣) أخبرنا عمر بن سعيد بن أبي حسين قال: أخبرني ابن أبي مليكة وغيره أن لقمان كان يقول: **«اللهم لا تجعل أصحابي الغافلين، الذين إذا ذكرتك لم يعينوني، وإذا نسيتك لم يذكروني، وإذا أمرت لم يطيعوني، وإن صمتُّ أحزنوني»**.

---

(٣٤١) موقوف على عون بن عبد الله بسند صحيح:
المسعودي (٥٣٩).
عون بن عبد الله: ثقة (٧٥٠).
رواه ابن أبي شيبة (١٣/ ٤٢٨) الزهد.

(٣٤٢) موقوف بسند ضعيف، وورد الجزء الثاني، والثالث بمعناه مرفوعًا بسند صحيح:
عاصم الأحول: ثقة (٤٨٩).

رجل من بني سدوس: مبهم، ووقع مسمّى في رواية غير المصنف «أبو كبشة السدوسي» رواه علي بن مسهِر، وأبو معاوية عن عاصم بن سليمان الأحول عن أبي كبشة السدوسي عن أبي موسى به موقوفًا، وصله ابن أبي شيبة في مصنفه (١٣/ ٣٨٥-٣٨٦) عن علي بن مسهر، والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ٦٠)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (٣٢٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٦٣)، وروي أبو بردة بن أبي موسى عن أبيه مرفوعًا بعضه (فقرة:٢) متفق عليه، وكذا روي أنس بن مالك عن أبي موسى رفعه (فقرة:٣).

وقوله: **«مثل القلب»** رواه أبو نعيم في الحلية (١/ ٢٦٣) من طريق أبي كبشة عن أبي موسى وأحمد في «الزهد» (١٩٩) من طريق غنيم بن قيس عن أبي موسى.

(٣٤٣) أثر عن أبي مليكة يرويه عن لقمان، وسنده إلى ابن أبي مليكة صحيح:
عمر بن سعيد بن أبي حسين النوفلي: ثقة (٧١١).
ابن أبي مليكة: ثقة فقيه (٥٥٦).
رواه ابن أبي شيبة (١٣/ ٢٠٨).

(٣٤٤) أخبـرنا عمـر بن سعيـد بن أبي حسين عن ابن أبي ملـيكة قال: سمعت عبيد بن عـمير يقول بلغني أن داود النبي ﷺ كان يقول: «**اللهم لا تجعل لي أهل سوء، فأكون رجل سوء**».

(٣٤٥) أخبـرنا يحيى بن أيوب قال: قـال حدثني عـبد الله بن جنادة أن عبد الرحمن الحبلي حـدثه عن عبد الله بن عمرو قال: «**كنا فيما مضى إذا لقى الرجل الرجل فكأنما يلقـى أخاه ابن أمـه وأبيه، وأمـا اليوم إذا لـقى الرجل منكم الرجل فكأنما يلقى عدوًا**».

(٣٤٦) أخبرنا مـعمر عن ابن طاووس عن أبيه عن ابن عـباس قال: «**إنَّ**

---

(٣٤٤) بلاغ من عبيد بن عمير عن داود ـ عليه السلام ـ وإسناده إلى عبيد صحيح:

عمر بن سعيد بن أبي حسين (٧١١).

ابن أبي مليكة (٥٥٦).

عبيد بن عمير: ثقة (٦٢٣).

رواه أحمد في «الزهد» (٧١)، وليس فيه عبيد بن عمير.

(٣٤٥) موقوف بسند ضعيف:

يحيى بن أيوب (١٠٠٣).

عبد الله بن جنادة: ذكره ابن أبي حاتم، ولم يحك فيه جرحًا، ولا تعديلاً (٥٦٠).

عبد الرحمن الحبلي (٥٢١).

عبد الله بن عمرو ﷺ (٥٩٥).

(٣٤٦) موقوف بسند صحيح:

معمر (٩١١).

ابن طاووس: ثقة عابد (٥٨٠).

طاووس (٤٤٣).

ابن عباس ﷺ (٥٨٢).

رواه البخاري في «الأدب المفرد»، رقم (٢٦٢)، والحاكم في مستدركه (٢/٣٢٨، ٣٢٩)، وقال صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه ووافقه الذهبي، وهو في «الدر المنثور» (٣/١٩٩)، وعزاه أيضًا إلى ابن أبي حاتم، وأبي الشيخ في تفسيريهما.

وقال ابن جـرير في تفسير الآيـة: يريد جل ثناؤه بقوله: ﴿مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾ **وجمع بين قلوب المؤمنين من الأوس والخزرج بعـد التفرق والتـشتت على دينه، الحق، فصيـرهم به جميـعًا بعد أن كانوا أشـتاتًا وإخوانًا بعد أن كانوا أعداء**». «جامع البيان» (١٠/٢٥) ـ

النعمة تُكْفَر والرحِم تقطع، وإن الله تعالى يؤلف بين القلوب، وإذا قارب بين القلوب لم يزحزحها شيء أبدًا ثم تلا هذه الآية: ﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ﴾ (الأنفال: ٦٣).

(٣٤٧) أخبرنا فضيل بن غزوان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: «**هم المتحابون في الله ـ عزَّ وجلَّ ـ**».

(٣٤٨) أخبرنا حيوة بن شريح قال: أخبرني سالم بن غيلان أن وليد بن قيس التجيبي أخبره أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول ـ قال سالم أو عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري ـ أنه سمع النبي ﷺ يقول: «**لا تصاحب إلا مؤمنًا، ولا يأكل طعامك إلا تقي**».

---

(٣٤٧) موقوف بسند صحيح:

فضيل بن غزوان بن جرير الضبي: ثقة (٧٧٠).

أبو إسحاق: ثقة (١٩).

أبو الأحوص (١٥).

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (٦٠٥).

رواه الحاكم (٣٢٩/٢) وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي ورواه في «كتاب الإخوان» (١٤)، والطبري (٢٦/١٠) عن حفص بن غياث عن فضيل بن غزوان وعزاه الهيثمي للبزار في مسنده. انظر «مجمع الزوائد» (٢٢/٥)، وقال البزار لا نعلم رواه إلا فضيل ورواه ابن أبي حاتم، وأبو الشيخ كما في «الدر المنثور» (١٩٩/٣)، وعزاه المزي في «الأطراف» (٩٥١٧) للنسائي في «الكبرى». وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح (٢٢/٥) «مجمع الزوائد».

(٣٤٨) إسناده حسن:

حيوة بن شريح (٢١٣).

سالم بن غيلان التجيبي: ليس به بأس (٣٢٠).

وليد بن قيس التجيبي: مقبول (٩٩٠).

أبو الهيثم سليمان بن عمرو المصري: ثقة (٩٦٠).

أبو سعيد الخدري رضي الله عنه (٣٠٠).

(٣٤٩) أخبرنا ابـن عون قال: **«اعتـذرت أنا وشعيب يعني ابن الحبحاب إلى إبراهيم فـقال، وذكـر رجل أنه قـال: قد عذرتك غير مـعتـذر إنَّ الاعتذار يخـالطه أو مخالطه الكذب»**.

(٣٥٠) أخبـرنا جويبـر عن الضـحـاك عن النبي ﷺ قـال: **«أضف بطعامك من تحب في الله ـ عزَّ وجلَّ ـ»**.

= رواه من طريق ابن المبـارك أبوداود (٤٨٠٨) «الأدب»، والترمـذي في الزهد» (٩/ ٢٤١، ٢٤٢) وابن حبان في صحيحـه (رقم ٥٥٤، ٥٥٥) الإحسان، والبغوي في «شرح السنة» (١٣/ ٦٨، ٦٩)، ورواه عن ابن المبارك الحسين بن الحسن المروزي، وسويد بن نصر، وحـيان بن موسى، ومحـمد بن الصباح الدولابي، وعمرو بن عوف، وإبراهيم بن عبد الله الخلال، وتابع ابن المبارك عليه عبد الله بن يزيد المقرئ، وعبد الله بن وهب.

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٣٨)، والدارمي في سننه (٢/ ١٠٣)، وأبو يعلى في مسنده والحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٢٨) كلهم من طريق أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ عن حيوة ابن شريح به.

ورواه ابن حبان في صحيحه (٥٦٠ الإحـسان) من طريق عبد الله بن وهب عن حيوة بن شريح به، والحديث حسنه التـرمذي، وصححه ابن حبـان، والحاكم، ووافقه الذهبي، واختـاره الضياء في المختارة ووليد بن قـيس روي عنه غير واحد، ووثقه ابن حبان، والعجلي، ولم يتـفرد به أبو الهيثم، وهو ثقة.

قال أبو سليـمان الخطابي: هذا إنما جاء في طعـام الدعوة دون طعام الحـاجة لقول الله ـ سبـحانه وتعالى: ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ (الإنسان: ٨).

ومعلوم أن أسراءهم كفار غير مؤمنين، وإنما حذر من صحبة من ليس بتقي، وزجر عن مخالطته ومؤاكلته لأن المطاعمة توقع الألفة، والمودة في القلوب. - «شرح السنة» (١٣/ ٦٩)

(٣٤٩) موقوف على إبراهيم النخعي بسند ضعيف:

ابن عون (٦٠٦).

شعيب بن الحبحاب: ثقة (٤٠٩).

إبراهيم النخعي (١٣).

رواه أبو نعيم من طريق المصنف (٤/ ٢٢٤) عن ابن عون قال: **«اعتذرت أنا وشعيب بن الحبحاب إلى إبراهيم النخعي قال: فذكر رجلاً أنه قال: قد عذرتك غير معتذر إلا أن الاعتذار حال يخالطها الكذب»**.

(٣٥٠) مرسل ضعيف الإسناد:

جويبر تـصغير جابر وهـو لقب ابن سعيد الأزدي ضـعيف جدًا (١٤٤) والضحـاك: ثقة (٤٣٦) وقد أرسله. ذكره العجلوني في «كشف الخفاء» (٣٨٦)، وقال رواه ابن المبارك في «الزهد» عن الضحاك مرسلاً.

باب

حفظ اللسان

(٣٥١) أخبرنا عمر بن ذر عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله تعالى عند لسان كل قائل فاتقي الله امرؤ، وعلم ما يقول»**.

(٣٥٢) أخبرنا معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: **«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، من كان يؤمن بالله واليوم والآخر فليقل خيرًا أو ليصمت»**.

---

(٣٥١) مرسل:

عمر بن ذَرٍّ بن عبد الله بن زرارة: ثقة رمي بالإرجاء (٧١٠).

ذرٌ بن عبد الله الهمداني: ثقة عابد رمي بالإرجاء (٢٤٣).

رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣/ ٢٣٣، ٢٣٤) عن وكيع، وابن أبي عاصم في «الزهد» (٣٢) من طريق ابن المبارك، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٣٥٢) (٩/ ٤٤) والبيهقي في «الشعب» (٩/ ٢٨٧) من طريق أبي نعيم، وعبد الرحمن بن مهدي، والخطيب في تاريخه (٩/ ٣٢٩) من طريق محمد بن عبد الأعلى عن عمر بن ذر عن أبيه به مرسلاً، وعزاه السيوطي في «الجامع الصغير والكبير» (١/ ١٧٠) إلى الإمام أحمد في «الزهد»، والحكيم الترمذي في «النوادر» عن عمر، بن ذر عن أبيه مرسلاً.

وله شاهد في «الحلية» (٨/ ١٦٠) عن عبد الله بن عمر، وفي إسناده محمد بن زهير نقل الذهبي عن الأزدي قوله فيه: ساقط، وضعفه الألباني في «ضعيف الجامع».

(٣٥٢) صحيح رواه البخاري ومسلم:

معمر (٩١١).

الزهري (٨٧٢).

عبد الرحمن بن أبي سلمة (٥٢٩).

أبو هريرة رضي الله عنه (٩٦٠).

رواه البخاري (١١/ ٣٥٤) الرقاق من طريق إبراهيم بن سعد عن الزهري، ومسلم (٢/ ١٨) الإيمان من طريق يونس عن الزهري، وأبو داود (٥١٣٢) الأدب من طريق معمر عن الزهري، وابن ماجه (٣٩٧١) مختصراً.

قال النووي ما ملخصه: **معنى الحديث أن من التزم شرائع الإسلام لزمه إكرام جاره، وضيفه وبرهما وكل ذلك تعريف بحق الجار، وحث على حفظه، والضيافة من آداب الإسلام، وخلق النبيين، والصالحين، وأما قوله: «فليقل خيرًا أو ليصمت» فمعناه أنه إذا أراد أن يتكلم فإن كان ما يتكلم به خيرًا محققًا يثاب عليه واجبًا أو مندوبًا فليتكلم، وإن لم يظهر له أنه خير يثاب عليه فليمسك عن الكلام سواء ظهر له أنه حرام أو مكروه أو مباح مستوى الطرفين.** - باختصار من «شرح النووي» (٢/ ١٨-١٩)

(٣٥٣) حدثنا سفيـان عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي بكر الصديق أنه قال بلسانه «**هذا أوردني الموارد**».

(٣٥٤) أخبرنا سعيـد بن إياس الجريري عن رجل قال: رأيت ابن عباس قائمًا بين الركن والباب آخذًا بثمرة لسانه، وهو يقول: «**ويحك قل خيرًا تغنم أو اسكت عن شر تسلم، وقيل له: يا ابـن عباس! مالك آخذًا بثمـرة لسانك؟ قال بلغني أن العبد ليس على شيء من جسده بأحنق منه على لسانه يوم القيامة**».

(٣٥٥) أخبرنا يونس بن أبي إسحاق قـال: أخبرنا بكر بن ماعز أن الربيع

---

(٣٥٣) موقوف بسند صحيح:

سفيان (٣٥٦).

زيد بن أسلم (٢٩١).

أسلم القرشي العدوي مولى عمر والد زيد: ثقة (٤٦).

أبو بكر الصديق رضي الله عنه (٨٤).

رواه مالك عن زيد بن أسلم عن أبـيه: أن عمر بن الخطاب دخل عـلى أبي بكر الصديق، وهو يجبذ لسانه فقال له عمـر: مه غفر الله لك فقال أبو بكر: إن هذا أوردني الموارد. (٢/٩٨٨)، ورواه أبو نعيم في «الحلية» من طريق مالك (١/٣٣).

(٣٥٤) موقوف بسند ضعيف فيه مبهم:

سعيد بن إياس الجريري (٣٣٨).

رجل: مبهم.

ابن عباس رضي الله عنه (٥٨٢).

رواه أبو نعيم في «الحلية» (١/٢٣٧، ٢٣٨) عن عبد الوهاب عن سعيد الجريري.

وكذا أحمد في «الزهد» (١٨٩)، وثمرة لسانه أي طرفه.

ورواه وكيع في «الزهد» رقم (٢٨٦)، عن أبي بكر الهذلي عن قتادة عن ابن عباس.

(٣٥٥) موقوف على الربيع بن خثيم بسند حسن:

يونس بن أبي إسحاق: صدوق يهم قليلاً (١٠٣١).

بكر بن ماعز: ثقة عابد (١٠٠).

الربيع بن خثيم (٢٥٥).

رواه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (٣٣١) من طريق سعيد بن عبد الله عن نسير عن بكر ورواه هناد في «الزهد» (١١٢٨٩) من طريق أبي حيان التيمي عن أبيه.

ابن خثيم أتته ابنة له فقالت: «**يا أبتاه! أذهب ألعب فلما أكثرت عليه قال له بعض جلسائه لو أمرتها فذهبت، قال: لا يكتب عليَّ اليوم أني آمرها تلعب**».

(**٣٥٦**) أخبرنا محمد بن عجلان عن المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليصمت**».

(**٣٥٧**) أخبرنا جرير بن حازم عن سليمان عن خيثمة بن عبد الرحمن عن عدي بن حاتم قال: «**إنَّ أيمن امرئٍ وأشأمه بين لحييه يعني لسانه**».

---

(٣٥٦) إسناده ضعيف، وله متابع صحيح الإسناد تقدم برقم (٣٥٢) فهو به صحيح:

محمد بن عجلان (٨٦٣).

المقبري: ثقة (٣٣٤).

أبو هريرة رضي الله عنه (٩٦٠).

تقدم من رواية معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن أبي سلمة.

محمد بن عجلان صدوق اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة.

(٣٥٧) موقوف بسند ضعيف، وورد مرفوعًا بسند رجاله رجال الصحيح كما قال الهيثمي:

جرير بن حازم (١٣٦).

سليمان (٣٧٧).

خيثمة بن عبد الرحمن: ثقة، وكان يرسل (٢٣٢).

عدي بن حاتم (٦٦٠).

وفيه عنعنة الأعمش. وذكره الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٣٠٠) عن عدي بن حاتم مرفوعًا وقال: رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، وقد رواه ابن أبي شيبة (١٣/٥٥٩) الزهد عن عدي ابن حاتم موقوفًا.

والمعنى: **أن لسان العبد قد يكون سببًا لأن يسلك به ذات اليمين إذا كان يستعمله في طاعة الله ـ عزَّ وجلَّ ـ وقد يكون سببًا لأن يسلك به ذات الشمال إذا كان يستعمله في معصية الله ـ عزَّ وجلَّ ـ وذلك إشارة إلى خطر اللسان.**

(٣٥٨) أخبرنا سـفيان عن الأعمش عن أبي الضحى عن مـسروق أنه سئل عن بيت من شعر، فكرهه فقيل له فقال: **«إني أكره أنْ أجد في صحيفتي شعراً»**.

(٣٥٩) أخبرنا ليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب أن أبا هريرة قال: **«من قال لابنه أو قال لصبيّه هاه، يريه أنه يعطيه شيئًا فلم يعطه كتبت كذبة»**.

(٣٦٠) أخبرنا مسعر عن أبي حصين قال: قال عبد الله: **«أنذرتكم فضول الكلام، بحسب أحدكم ما بلغ حاجته»**.

---

(٣٥٨) موقوف على مسروق بإسناد رجاله ثقات، وفيه عنعنة الأعمش:

سفيان (٣٥٦).

الأعمش (٣٧٥).

أبو الضحى (٤٣٥).

مسروق (٨٨٦).

رواه أحمـد في «الزهد» (٣٤٩) من طريق يحيى بن سـفيان عن سليـمان عن مسلم قـال: سئل مسروق عن بيت من الشعر قال: ما أحب أن أجد في صحيفتي شعراً.

(٣٥٩) موقوف بسند صحيح، وورد نحوه موقوفًا على ابن مسعود ﷺ:

ليث بن سعد (٨٠٥).

عقيل بن خالد: ثقة (٦٨١).

ابن شهاب (٨٧٢).

أبو هريرة ﷺ (٩٦٠).

وهو جزء في حـديث رواه ابن ماجه عن ابن مـسعود رقـم (٤٦) المقدمـة. وضعفـه الألباني، وروي نحـوه وكـيع في «الزهد» (٣٩٦) عن ابن مـسـعود كـذلك، وكـذا الدارمي (٢/ ٢٩٩)، والحـاكم (١/ ١٢٧) العلم.

(٣٦٠) موقوف بسند رجاله ثقات، وأبو حصين لم يسمع من عبد الله بن مسعود:

مسعر (٨٨٧).

أبو الحصين (١٥١).

عبد الله بن مسعود ﷺ (٦٠٥).

رواه ابن أبي عاصم في «الزهد» (٦٤).

قال الهيثمي: (١٠/ ٣٠٣) «مجمع الزوائد»: رواه الطبراني، وفيه المسعودي.

وفضول الكلام هو الكلام الذي إذا سكت عنه لم تأثم، ولم تستضر في حالٍ أو مال. =

(٣٦١) أخبرنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن أبي مسعود قال: **قيل له: ما سمعت رسول الله يقول في زعموا؟ قال: «بئس مطية الرجل»**.

(٣٦٢) أخبرنا مالك بن مغول عن عبد الملك بن أبجر قال: قال عبد الله ابن مسعود: **«أكثر الناس خطايا يوم القيامة، أكثرهم خوضًا في الباطل»**.

= قال عطاء بن أبي رباح: **«إن من كان قبلكم كانوا يكرهون فضول الكلام، وكانوا يعدون فضول الكلام ما عدا كتاب الله تعالى وسنة رسول الله ﷺ أو أمرًا بمعروف، أو نهيًا عن منكر، أو أن تنطق بحاجتك في معيشتك التي لابد لك منها أتنكرون أن عليكم حافظين، كرامًا كاتبين، عن اليمين، وعن الشمال قعيد، ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد، أما يستحي أحدكم إذا نشرت صحيفته التي أملاها صدر نهاره كان أكثر ما فيها ليس من أمر دينه أو دنياه»** رواه هناد في الزهد رقم (١١٢٣).

(٣٦١) إسناده صحيح:

الأوزاعي (٥٣٥).

يحيى بن أبي كثير (١٠٠٢).

أبو قلابة وهو عبد الله بن زيد بن عمر: ثقة فاضل، كثير الإرسال، قال العجلي فيه نصب يسير (٧٧٧).

أبو مسعود ﷺ: صحابي (٨١٧) وقد ورد الحديث متصل بالتحديث.

رواه أبوداود من طريق وكيع عن الأوزاعي (٤٩٥١) الأدب، والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٦٢) وقال الألباني: وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين، وأبو قلابة قد صرح بالتحديث ـ «الصحيحة» رقم (٨٦٦).

قال المناوي: **«المقصود أن الإخبار بخبر مبناه على الشك والتخمين دون الجزم واليقين قبيح، بل ينبغي أن يكون لخبره سند وثبوت، ويكون على ثقة من ذلك لا مجرد حكاية على ظن وحسبان، وفي المثل زعموا مطية الكذب»**. – نقلاً عن «عون المعبود» (١٣/ ٣١٥)

وقال الألباني ـ رحمه الله ـ: وفي الحديث ذم استعمال هذه الكلمة «زعموا» وإن كانت في اللغة قد تأتي بمعنى قال كما هو معلوم، ولذلك لم تأت في القرآن إلا في الإخبار عن المذمومين بأشياء مذمومة كانت منهم، مثل قوله تعالى: ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّن يُبْعَثُوا﴾ ثم أتبع ذلك بقوله: ﴿بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ﴾ ونحو ذلك من الآيات ـ الصحيحة حديث رقم (٨٦٦).

(٣٦٢) إسناده ضعيف للانقطاع بين ابن أبجر، وعبد الله بن مسعود:

مالك بن مغول (٨٣٠).

عبد الملك بن أبجر بن سعيد بن حيان: ثقة عابد (٦١٣).

وعبد الله بن مسعود ﷺ (٦٠٥).

وعبد الملك بن أبجر لم يسمع من ابن مسعود، قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٣٠٣)، رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

(٣٦٣) أخبرنا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال: «**كفى بالمرء كذبًا أن يحدث بكل ما سمع**».

(٣٦٤) أخبرنا ابن لهيعة قال حدثني خالد بن أبي عمران: «أن النبي ﷺ أمسك لسانه طويلاً ثم أرسله ثم قال: «**أتخوف عليكم هذا، رحم الله عبدًا قال خيرًا وغنم، أو سكت عن سوء فسلم**».

---

(٣٦٣) موقوف بسند صحيح، وورد عن أبي هريرة مرفوعًا:

سفيان (٣٥٦).

أبو إسحاق (١٩).

أبو الأحوص (١٥).

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (٦٠٥).

رواه ابن أبي عاصم في «الزهد»، ورواه أحمد في «الزهد» (١٦٢) عن ابن مسعود موقوفًا، ورواه مسلم في المقدمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا (١/ ٧٢، ٧٣)، وكذا ابن أبي عاصم في «الزهد» رقم (٧٤)، وروي مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: «**بحسب امرئ من الكذب أن يحدث بكل ما سمع**» (١/ ٧٤، ٧٥)، وروى عن مالك أنه قال: «**اعلم أنه ليس يسلم رجل حدث بكل ما سمع، ولا يكون إمامًا أبدًا، وهو يحدث بكل ما سمع**» (١/ ٧٥).

قال النووي: **وأما معنى الحديث والآثار التي في الباب ففيها الزجر عن التحديث بكل ما سمع الإنسان فإنه يسمع في العادة الصدق والكذب، فإذا حدث بكل ما سمع فقد كذب لإخباره بما لم يكن، وقد تقدم أن مذهب أهل الحق أن الكذب الإخبار عن الشيء بخلاف ما هو، ولا يشترط فيه التعمد، لكن التعمد شرط في كونه إثمًا. والله أعلم.** - «شرح النووي على صحيح مسلم» (١/ ٧٥)

(٣٦٤) مرسل أو معضل، وورد معناه مرفوعًا:

ابن لهيعة (٦٠٠).

خالد بن أبي عمران التجيبي: فقيه صدوق (٢١٨).

رواه ابن أبي عاصم في «الزهد» (ص٦١) من حديث خالد بن عمران مرسلاً بل معضلاً، وروى نحوه هناد عن المحاربي عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن عنه ﷺ رقم (١١٢)، وروى الحاكم عن عبادة بن الصامت عن النبي ﷺ في حديث طويل وفيه: «**فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليسكت، عن شر قولوا خيرًا تغنموا، واسكتوا عن شر تسلموا**». وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي (٤/ ٢٨٦، ٢٨٧).

(٣٦٥) أخبرنا سفيان قال: «**جاء قوم إلى عمر بن عبد العزيز ليشفع لهم فذكروا قرابتهم، وقال عمر إيه ثم ذكروا حاجتهم فقال: لعل أو قال لعله فذهبوا كأنهم وجدوا في أنفسهم فقضى حاجتهم**».

(٣٦٦) أخبرنا سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب، عن ابن مسعود قال: «**إن الرجل ليخرج من بيته ومعه دينه ثم يرجع وما معه منه شيء، يأتي الرجل لا يملك له، ولا لنفسه ضرًا ولا نفعًا، ويقول له: إنك لذيت وذيت، فيرجع وما حلى من حاجته بشيء، وقد أسخط الله عليه**».

---

(٣٦٥) أثر يرويه سفيان عن عمر بن عبد العزيز، ولم يسمع منه:

سفيان الثوري (٣٥٦).

عمر بن عبد العزيز (٧١٤).

وكأنه ـ رحمه الله ـ امتنع عن إجابتهم أولاً؛ لأنهم ذكروا قرابتهم فلما وجدوا في أنفسهم قضى حاجتهم.

(٣٦٦) موقوف بسند صحيح:

سفيان (٣٥٦).

قيس بن مسلم العدواني: ثقة (٧٩٢).

طارق بن شهاب (٤٤٢).

عبد الله بن مسعود ﷺ (٦٠٥).

ذكره الهيثمي في «المجمع» (٨/١١٨)، وقال رواه الطبراني بأسانيد، ورجال أحدها رجال الصحيح وقوله «ما حلى» أي ما ظفر.

قال ﷺ: «**إن روح القدس نفث في روعي أن نفسًا لن تموت حتى تستوفي أجلها ورزقها**» رواه أبو نعيم في «الحلية» (١٠/٢٧) من حديث أبي أمامة، وابن حبان، والحاكم، وابن ماجه من حديث جابر والحاكم من حديث ابن مسعود، والبزار من حديث حذيفة، وصححه في «تحقيق جامع الأصول» (١٠/١١٧).

(٣٦٧) أخبرنا وهيب أو غيره عن عمر بن عبد العزيز قال: **«من عدّ كلامه من عمله قَلَّ كلامه»**.

(٣٦٨) أخبرنا سفيان عن يزيد بن حيان عن عنبس بن عقبة عن عبد الله ابن مسعود قال: **«ما من شيء أحق بطول السجن من اللسان»**.

(٣٦٩) أخبرنا عبد الله بن لهيعة قال: حدثني يزيد بن عمرو المعافري عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: **«من صمت نجا»**.

---

(٣٦٧) إسناده ضعيف إلى عمر بن عبد العزيز للشك:

وهيب بن الورد (٩٩٦)، أو غيره: شك.

عمر بن عبد العزيز (٧١٤).

ورواه ابن أبي عاصم في الزهد من طريق المصنف رقم (٦١).

رواه أبو نعيم بمعناه عن عمر بن عبد العزيز (٥/ ٢٩٠) بلفظ: **«من لم يعلم أن كلامه من عمله كثرت ذنوبه»**، وأحمد في «الزهد» (٢٩٨) بلفظ: **«من لم يعد كلامه من عمله كثرت ذنوبه»**.

وقد قال النبي ﷺ: **«من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه»** فمن حسن إسلامه ترك ما لا يعنيه من الأقوال، والأعمال فيقل بذلك كلامه إلا فيما يعنيه، أي يعود عليه بالنفع في الدنيا والآخرة والحديث رواه الترمذي (٩/ ١٩٦)، وقال غريب، وابن ماجه (٣٩٧٦)، وحسنه النووي، وابن عبد البر والألباني، ورجح إرساله ابن رجب الحنبلي.

(٣٦٨) موقوف بسند صحيح:

سفيان الثوري (٣٥٦).

يزيد بن حيان التيمي: ثقة (١٠٢٠).

عنبس بن عقبة: ثقة (٧٤٤).

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (٦٠٥).

رواه وكيع في «الزهد» رقم (٨٥)، ورواه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٣٤)، وأحمد في «الزهد» (١٦٢) وابن أبي شيبة (٩/ ٦٥، ٦٦)، ولكن ذكر فيه عيسى بن عقبة، وأظنه تحريفًا.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٣٠٣) رواه الطبراني بأسانيد ورجالها ثقات.

(٣٦٩) إسناده حسن:

ابن لهيعة (٦٠٠).

يزيد بن عمرو المعافري: صدوق (١٠٢٤). =

(٣٧٠) أخبرنا سفيان قال: بلغنا أنه كان من دعاء النبي ﷺ: **«اللهم سلِّم سلِّم»**.

(٣٧١) أخبرنا سعيد بن عبد العزيز عن مكحول قال: قال رسول الله ﷺ: **«المؤمنون هيّنون ليّنون، كالجمل الأنف الذي إن قيد انقاد، وإذا أنيخ على صخرة استناخ»**.

= أبو عبد الرحمن الحبلي هو عبد الله بن يزيد المعافري: ثقة (٤٥٣).

عبد الله بن عمرو رضي الله عنه (٥٩٥).

رواه الترمذي (١٠/٣٠٩) صفة القيامة عن قتيبة عن ابن لهيعة، والدارمي (٢/٢٩٩) عن إسحاق بن عيسى عن عبد الله بن عقبة عن يزيد بن عمرو، ورواه أحمد من طريق إسحاق بن عيسى عن ابن لهيعة (٢/١٥٩)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢/٢١٩) من طريق قتيبة، وابن أبي عاصم (ص١٥)، ورواية عبد الله بن المبارك صحيحة؛ لأنه سمع منه قبل اختلاطه، وصححه الألباني في «الصحيحة» رقم (٣٥٦).

(٣٧٠) بلاغ من سفيان ـ رحمه الله ـ:

سفيان الثوري (٣٥٦).

الذي في الصحيحين من حديث أبي هريرة في حديث الشفاعة الطويل: **«ولا يتكلم يومئذ إلا الرسل، ودعوى الرسل يومئذ: اللهم سلم سلم»** والحديث مخرج في الكتب الستة بألفاظ وطرق، وهو في البخاري (١٣/ ٤٧٣) التوحيد، ومسلم (٣/٥٣-٦٠) الإيمان، وروي الترمذي عن المغيرة ابن شعبة قال: قال رسول الله ﷺ: **«شعار المؤمن على الصراط رب سلِّم سلِّم»** (٩/ ٢٦١)، وقال: هذا حديث غريب.

(٣٧١) مرسل، وله طرق متصلة بإسناد صحيح:

سعيد بن عبد العزيز الدمشقي: ثقة إمام لكنه اختلط في آخر أمره (٣٤٦).

مكحول الشامي: فقيه كثير الإرسال مشهور (٩٢٢).

رواه ابن ماجه (٤٣) من طريق ضمرة بن حبيب عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي عن العرباض بن سارية، وأحمد (٤/١٢٦) من طريق ضمرة، ورواه الحاكم (١/٩٦) من طريق ضمرة.

قال الألباني: وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات معروفون غير عبد الرحمن بن عمرو، وتابعه على روايته عن العرباض بن سارية ثلاثة من الثقات الأثبات من أهل الشام منهم حجر بن حجر الكلاعي (١/٢٣، ٢٤) المستدرك.

(٣٧٢) أخبـرنا عـوف عن زياد بن مـخـراق قـال: قـال أبو كنانة عن الأشعري قال: «**إنَّ من إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلـم، وحامل القرآن غير الغالي فيه، ولا الجافي عنه، وإكرام ذي السلطان المقسط**» ورفعه غيره إلى النبي ﷺ .

(٣٧٣) أخبرنا أبو الأشهب جعفر بن حيان عن الحسن قال: «**كانوا يقولون إن لسان حكيم من وراء قلبه فإذا أراد أن يقول يرجع إلى قلبه، فإن كان له قال، وإن كان عليه أمسك، وإن الجـاهل قلبه في طرف لسانه لا يرجع إلى القلب، فـما أتى على لسانه تكلم به**» وقال أبو الأشهب: «**كانوا يقولون ما عقل دينه من لم يحفظ لسانه**» .

---

(٣٧٢) موقوف بسند ضعيف:

عوف بن أبي جميلة: ثقة ثبت (٧٤٦).

زياد بن مخارق في «التقريب» مخراق: وهو ثقة (٢٨٨).

أبو كنانة: مجهول (٧٩٥).

أبو موسى الأشعري (٨٢٤).

رواه ابن أبي شيبة عن معاذ بن مـعاذ عن عوف (١٢/ ٢٢١)، والبخاري في «الأدب المفرد» رقم (٣٥٧) من طريق ابن المبـارك، ورواه ابن صاعد في زياداته على زهد ابـن المبارك مرفـوعًا (٣٨٩)، ورواه أبوداود في «الأدب» مرفوعًا (٤٨٢٢) الأدب من طريق حُمْـر عن عوف بن أبي جميلة، وهناد في «الزهد» (٨٣٩) عن أبي معـاوية عن حجاج عن سليمـان بن سحيم عن طلحة بن عـبيد الله بن كريز عن النبي ﷺ ، وقوله: «**إن من إجلال الله**» أي تبجيله، وتعظيمه: «**إكرام ذي الشيبة المسلم**» أي تعظيم الشيخ الكبير في الإسلام بتوقيره في المجالس والرفق به، والشفقة عليه، ونحو ذلك، كل هذا من كمال تعظيم الله لحـرمته عند الله «**وحامل القرآن**» أي وإكرام حـافظه، وسماه حامـلاً له لما تحمل لمشاق كثـيرة تزيد على الأحمال الثـقيلة. قوله: «**غير الغـالي فيه**» الغلو هو التشدد، ومـجاوزة الحد و«**الجافي عنه**» أي المتباعد المعرض عن تلاوته.

«**وإكرام ذي السلطان المقسط**» أي العادل. - باختصار من «عون المعبود» (١٣/ ١٩٢، ١٩٣)

(٣٧٣) موقوف على الحسن بسند صحيح:

أبو الأشهب (١٣٩).

الحسن (١٧٧).

رواه ابن أبي شـيبـة (١٤/ ٣٨، ٣٩) الزهد عن أبي أسـامة عن أبي الأشـهب، وابن أبي عـاصم في «الزهد» رقم (٤٠) والمعنى أن الحكيم العاقل هو الذي لا يتكلم بكلام حتى يتدبره أولاً فإن كان خيرًا محضًا أو نفعه أرجى من ضرره تكلم به، وإن كان غير ذلك أمسك عنه ويدل عليه قوله ﷺ : «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليصمت**» رواه البخاري (١٠/ ٤٤٥) الأدب، ومسلم (٢/ ١٨) الإيمان.

باب
في التواضع

(٣٧٤) أخبرنا إسماعيل بن عياش قال: أخبرني مُحرز أبو رجاء مولى هشام أنه سمع مكحولاً يقول: قال رسول الله ﷺ: **«لا تكونوا عيّابين ولا مدّاحين، ولا طعّانين، ولا متماوتين»**.

(٣٧٥) أخبرنا عمران بن زيد التغلبي عن زيد العمي عن أنس بن مالك قال: **«كان النبي ﷺ إذا استقبله الرجل فصافحه لا ينزع يده عن يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع، ولا يصرف وجهه حتى يكون الرجل هو الذي يصرفه، ولم ير مقدِّمًا ركبتيه بين يدي جليس له»**.

(٣٧٦) أخبرنا مسعر بن كدام عن سعيد بن أبي بردة عن الأسود بن يزيد عن عائشة رضي الله عنها قالت: **«إنَّكم لتغفلون أفضل العبادة التواضع»**.

---

(٣٧٤) مرسل إسناده حسن:
إسماعيل بن عياش (٥٤).
محرز أبو رجاء مولى هشام: صدوق يدلس (٨٣٧).
مكحول (٩٢٢).

(٣٧٥) ضعيف لضعف عمران، وزيد العمي:
عمران بن زيد التَّغلبي، أو يحيى الملائي: لين (٧٢١).
زيد العمي هو زيد بن الحواري: ضعيف (٢٩٣).
أنس بن مالك رضي الله عنه (٧٠).
رواه الترمذي (٩/ ٢٠٣) صفة القيمة من طريق ابن المبارك، وقال: هذا حديث غريب إشارة إلى أنه ليس له إسناد آخر، وهو ضعيف كما ترى.

(٣٧٦) موقوف بسند صحيح:
مسعر بن كدام (٨٨٧).
سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري: ثقة ثبت (٣٣٣).
الأسود بن يزيد بن قيس النخعي: مخضرم ثقة مكثر فقيه (٦١).
عائشة رضي الله عنها (٤٨٧).
رواه أبو نعيم (٢/ ٤٧) من طريق ابن المبارك بلفظ: **«إنكم لتدعون»**، وأحمد في «الزهد» (١٦٤) من طريق وكيع بلفظ: **«إنكم تفعلون..»**، وأبوداود في «الزهد»، وابن أبي شيبة (١٣/ ٣٦٠) الزهد من طريق وكيع عن مسعر.

(٣٧٧) أخبرنا يحيى بن أيوب عن عبيـد الله بن زحر عن الهيثم بن خالد قال: «كنت خلف عمـي سليم بن عنز فمر عليـه كريب بن أبرهة راكـبًا، ووراءه علج يتبعـه فقال له سليم: يا أبا رشدين ألا حـملته وراءك، قال: أحمل علجًا مثل هذا ورائي قال: فـهلا قدمتـه بين يديك إلى باب المسجد! قـال: ولم أفعل؟ قال: أفلا نظرت غـلامًا صغيـرًا فحملته وراءك! قـال: ولم أفعل؟ قال سليم: سمـعت أبا الدرداء يقول: لا يزال العبد يزداد من الله بعدًا ما مُشي خلفه».

(٣٧٨) أخـبرنا حـماد بن سلمـة عن أبي المهـزم عن أبي هريرة أنه رأى رجلاً على دابته، وغلامًا يـسعى خلفه فقال: «يا عبد الله احملـه فإنَّما هو أخوك روحه مثل روحك، فحمله».

(٣٧٩) أخبـرنا فليح بن سليـمان عن هلال بن على عن أنس بن مـالك قال: «لم يكن رسول الله ﷺ سـبابًا، ولا فحـاشًا ـ وقال ابن حـيوة: فاحشًـا ـ وكان يقول لأحدنا عند المعاتبة ما له تربت جبينه».

---

(٣٧٧) موقوف بسند ضعيف:
يحيى بن أيوب: (١٠٠٣).
عبيد الله بن زحر (٦٣١).
الهيثم بن خالد: بيَّض له ابن أبي حاتم (٩٧٩).
سليم بن عنز: قال كعب بن علقمة: كان من خير التابعين (٣٦٧).
كريب بن أبرهة بيض له ابن أبي حاتم (٧٩٧).
أبو الدرداء رضي الله عنه (٢٣٣).
رواه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٢١).
(٣٧٨) موقوف ضعيف الإسناد:
حماد بن سلمة (١٩٩).
أبو المُهَزِّم التميمي: متروك (٨٢٣).
أبو هريرة رضي الله عنه (٩٦٠).
(٣٧٩) صحيح رواه البخاري:
فليح بن سليمان بن أبي المغيرة: صدوق كثير الخطأ (٧٧٣).
هلال بن علي بن أسامة: ثقة (٩٧٣).
=

(٣٨٠) أخبرنا معمر عن يحيى بن المختار عن الحسن أنه ذكر هذه الآية ﴿الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْنًا﴾ (الفرقان: ٦٣). قال: «**المؤمنون قوم ذُلل، ذلت والله الأسماع والأبصار والجوارح، حتى يحسبهم الجاهل مرضى، والله وما بالقوم من مرض. وإنهم لأصحاء القلوب، ولكن دخلهم من الخوف ما لم يدخل غيرهم، ومنعهم من الدنيا علمهم بالآخرة، وقالوا: الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن، والله ما أحزنهم ما أحزن الناس، ولا تعاظم في أنفسهم ما طلبوا به الجنة، أبكاهم الخوف من النار، وإنَّهُ من لم يَتَعَزَّ بعزاء الله تقطعت نفسه على الدنيا حسرات، ومن لم يرِ لله عليه نعمة إلا في مطعم أو مشرب فقد قل علمه، وحضر عذابه**».

= أنس بن مالك ﷺ (٧٠).

رواه البخاري (١٠/ ٤٤٦) الأدب: باب لم يكن النبي ﷺ فاحشًا، ولا متفحشًا من طريق ابن وهب عن فليح، ورواه في «الأدب» كذلك (١٠/ ٤٧٩) باب ما ينهى عن السباب واللعن والفحش كل ما خرج عن مقداره حتى يستقبح، ويدخل في القول والفعل والصفة، يقال طويل فاحش الطول إذا أفرط في طوله، لكن استعماله في القول أكثر، والمتفحش الذي يتعمد ذلك ويكثر منه، ويتكلفه. - «فتح الباري» (١٠/ ٤٦٧)

(٣٨٠) موقوف على الحسن البصري بسند ضعيف:

معمر (٩١١).

يحيى بن المختار: مستور (١٠١٤).

الحسن البصري (١٧٧).

رواه ابن جرير من طريق ابن المبارك (١٩/ ٢٢) مطولاً. وروى أبو نعيم بعضه من طريق ابن المبارك كذلك (٢/ ١٥٣).

ومعنى الآية: **أنهم يمشون بسكينة ووقار وبغير جبرية ولا استكبار، وليس المراد أنهم يمشون كالمرضى تضعفًا ورياء، فقد كان سيد ولد آدم ﷺ، إذا مشى كأنما ينحط من صبب، وكأنما الأرض تطوى له، وقد كره السلف ﷺ المشي بتضعف وتصنع، حتى روى عن عمر ﷺ أنه رأى شابًا يمشي رويدًا فقال: ما بالك أأنت مريض؟ قال: لا يا أمير المؤمنين فعلاه بالدرة، وأمره أن يمشي بقوة. أشار إليه ابن كثير.**

(٣٨١) أخبرنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم أنه بلغه عن عائشة أنها قالت: **«لبست درعًا جديدًا فجعلت أن أنظر إليه قال أبو بكر: أما تعلمين أن الله قد يراك»**.

(٣٨٢) عن سفيان عن داود عن عزرة قال: دخل النبي ﷺ على عائشة فرأى على بابها سترًا فيه تماثيل فقال: **«يا عائشة أخريه فإني إذا رأيته ذكرت الدنيا»**.

(٣٨٣) أخبرنا مالك بن أنس عن أبي النضر قال: **«انقطع شراك نعل رسول الله ﷺ فوصله بشيء حديث، فجعل ينظر إليه وهو يصلي فلما قضى صلاته قال لهم: انزعوا هذا، واجعلوا الأول مكانه فقيل: كيف يا رسول الله؟ قال: إني كنت أنظر إليه وأنا أصلي»**.

---

(٣٨١) موقوف بسند ضعيف للانقطاع بين عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وعائشة، وكذلك ضعف عبدالرحمن بن زيد:
عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: ضعيف (٥٢٧).
عائشة رضي الله عنها (٤٨٧).
رواه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٣٧) عن عائشة قالت: **«لبست ثيابًا فطفقت أنظر إلى ذيلي، وأنا أمشي في البيت والتفت إلى ثيابي وذيلي، فدخل عَلَيَّ أبو بكر فقال: يا عائشة أما تعلمين أن الله لينظر إليك الآن»** وهذه الرواية مفسرة لرواية ابن المبارك.
وعن ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«بينما رجل يجر إزاره من الخيلاء خسف به فهو يتجلجل في الأرض إلى يوم القيامة»**. رواه البخاري (١٠/ ٢٥٨) اللباس، والترمذي (٧/ ٢٣٦) اللباس
(٣٨٢) إسناده ضعيف للانقطاع بين عزرة وعائشة رضي الله عنها:
سفيان (٣٥٦).
داود بن أبي هند (٢٣٧).
عزرة بن عبد الرحمن ثقة (٦٦٦).
عائشة رضي الله عنها (٤٨٧).
قال المزي: عزرة لم يسمع من عائشة.
(٣٨٣) مرسل صحيح الإسناد:
مالك بن أنس (٨٢٦).
أبو النضر: ثقة (٩٤٣).
أبو النضر روى عن أنس بن مالك وروى عنه مالك بن أنس.

باب
فضل المشي إلى الصلاة، والجلوس في المسجد
وغير ذلك

(٣٨٤) أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**الكلمة الطيبة صدقة، وكل خطوة تخطوها إلى الصلاة صدقة**».

(٣٨٥) أخبرنا أبو حيان التيمي عن حبيب بن أبي ثابت قال: «**كان يقال: ائتوا الله في بيته، فإنَّهُ لم يؤت مثله في بيته، وإنه لا أحد أعرف بحق من الله ـ عزَّ وجلَّ ـ**».

---

(٣٨٤) صحيح رواه البخاري ومسلم:

معمر (٩١١).

همام بن منبه (٩٧٧).

أبو هريرة رضي الله عنه (٩٦٠).

رواه البخاري (٦/ ١٠٠) الجهاد، مسلم (٧/ ٩٤، ٩٥) الزكاة من طريق عبد الرزاق بن همام عن معمر.

قال ابن بطال: **وجه كون الكلمة الطيبة صدقة أن إعطاء المال يفرح به قلب الذي يعطاه، ويذهب ما في قلبه، كذلك الكلام الطيب فاشتبها من هذه الحيثية.**

- «فتح الباري» (١٠/ ٤٦٣)

(٣٨٥) موقوف على حبيب بن أبي ثابت بسند صحيح:

أبو حيان التيمي: صالح (١٥٣).

حبيب بن أبي ثابت: ثقة (١٦٠).

رواه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٦١) من طريق المصنف، وليس فيه في بيته.

والمعنى والله أعلم: **أنزلوا الحوائج بالله ـ عزَّ وجلَّ ـ واطرقوا بابه، بدلاً من أن تنزلوها بغيره، فلن تجدوا أكرم من الله ـ عزَّ وجلَّ ـ ولا أرحم. وكان بعض الناس يتردد على باب أحد الملوك فقال له أحد العلماء: يا هذا تذهب إلى من يَسُد دونك بابه، ويظهر لك فقره، ويخفى عنك غناه، وتدع من يفتح لك بابه، ويظهر لك غناه، ويقول: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾.**

(٣٨٦) أخبرنا شعبة بن الحجاج عن سعد بن إبراهيم عن أبيه أنه قال: **«سمع عمر بن الخطاب صوت رجل في المسجد فقال: تدري أين أنت!»**.

(٣٨٧) أخبرنا سعيد بن أبي أيوب عن عبيد الله بن أبي جعفر قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أجاب داعي الله، وأحسن عمارة مساجد الله كانت تحفته بذلك من الله الجنة، فقيل: يا رسول الله! ما حسن عمارة مساجد الله؟ قال: لا يرفع فيها صوت، ولا يتكلم فيها بالرفث»**.

(٣٨٨) أخبرنا محمد بن مطرف بن سهيل بن حسان الكلبي قال: **«إنَّ الله ليعطي العبد ما دام جالسًا في المسجد بحضر الفرس السريع ملء كشحه في الجنة، وتصلي عليه الملائكة، ويكتب له في الرباط الأكبر»**.

---

(٣٨٦) موقوف بسند صحيح:

شعبة بن الحجاج (٤٠٧).

سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف: ثقة كثير الحديث (٣٢٤).

إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف: قيل له رؤية، وسماعه من عمر أثبته يعقوب بن شيبة (٤).

عمر بن الخطاب رضي الله عنه (٧٠٩).

والمقصود التزام الأدب في بيت الله ـ عزَّ وجلَّ ـ، وقد ثبت أن عمر رضي الله عنه سمع رجلان يرفعان أصواتهما في المسجد النبوي، فسألهما من أين أنتما؟ فقالا: من أهل الطائف. فقال: لو كنتما من أهل هذه البلدة لأوجعتكما، أترفعان أصواتكما في مسجد رسول الله ﷺ.

(٣٨٧) مرسل إسناده صحيح:

سعيد بن أبي أيوب الخزاعي: ثقة ثبت (٣٣٢).

عبيد الله بن أبي جعفر: قيل: ثقة. وقيل: صدوق. وكان فقيهًا عابدًا (٦٣٠).

والرفث: الكلام الفاحش.

(٣٨٨) موقوف على سهيل بن حسان الكلبي ولم أقف على حاله:

محمد بن مطرف بن داود: ثقة (٨٧٤).

سهيل بن حسان الكلبي، بيض له ابن أبي حاتم (٣٨٧).

وقد وردت أحاديث مرفوعة في فضل المكث في المسجد فمن ذلك قوله ﷺ: **«ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا، ويرفع به الدرجات؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط، فذلكم الرباط»**. =

(٣٨٩) أخبرنا مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام قال: حدثني داود بن صالح قال: قال لي أبو سلمة بن عبد الرحمن: **«يا ابن أخي! هل تدري في أي شيء أنزلت هذه الآية** ﴿اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا﴾ (آل عمران: ٢٠٠). **قال قلت: لا، قال: إنه لم يكن يا ابن أخي على عهد رسول الله ﷺ غزو يُرَابَطُ فيه، ولكنه انتظار الصلاة خلف الصلاة»**.

= وسيأتي تخريجه قريبًا إن شاء الله. وقوله: **«فذلكم الرباط»** أي: يعدل الرباط في سبيل الله - عزَّ وجلَّ -.

وقال ﷺ: **«إنكم لم تزالوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة»** رواه مسلم (٣/ ١١٧) الطهارة، والترمذي (٢/ ١٤، ١٥) أبواب الصلاة.

ومن ذلك قوله ﷺ: **«فإذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام في مصلاه: اللهم صلِّ عليه، اللهم ارحمه، ولا يزال أحدكم في صلاة ما انتظر الصلاة»**.

رواه البخاري (٢/ ٣١) الأذان، ومسلم (٥/ ١٦٥، ١٦٦) المساجد.

فلاشك في أن هذه الأحاديث الصحيحة الصريحة أطيب من هذا الأثر المنسوب إلى مجهول.

(٣٨٩) موقوف على أبي سلمة بن عبد الرحمن، وإسناده إليه ضعيف:

مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام: لين الحديث، وكان عابدًا (٨٩٥).

داود بن صالح بن دينار التَّمَّار: صدوق (٢٤٠).

أبو سلمة بن عبد الرحمن (٣٠٤).

رواه ابن جرير من طريق ابن المبارك (٤/ ١٤٨).

والآية عامة كما أشار إليه ابن كثير في تفسيرها قال - رحمه الله -:

قال الحسن البصري: أمروا أن يصبروا على دينهم الذي ارتضاه الله لهم وهو الإسلام. فلا يدعوه لسراء، ولا لضراء، ولا لشدة، ولا لرخاء حتى يموتوا مسلمين، وأن يصابروا الأعداء الذين يكتمون دينهم، وكذلك قال غير واحد من علماء السلف، وأما المرابطة فهي المداومة في مكان العبادة والثبات، وقيل انتظار الصلاة بعد الصلاة، ثم ذكر - رحمه الله - جملة الأحاديث في فضل الرباط في الغزو فلتراجع (١/ ٤٤٤، ٤٤٥).

(٣٩٠) أخبرنا مطرف عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**إسباغ الوضوء عند المكاره من الكفارات، وكثرة الخطا إلى المساجد من الكفارات، وانتظار الصلاة بعد الصلاة من الكفارات، وذلك الرباط، وذلك الرباط**» قال ابن صاعد: هكذا وجدته في كتاب ليس فيه عن أبيه، وقد رواه مالك بن أنس، وشعبة بن الحجاج، وروح بن القاسم، وإسماعيل بن جعفر، وشبل بن العلاء، وعبيد الرحمن بن إبراهيم، وسعيد بن سلمة بن أبي الحسام، وزهير ابن محمد، ويوسف بن عبد الرحمن المدني مولى سكرة ـ قال ابن حيوة يقال له مولى سكرة ـ والدراوردي، فقالوا جميعًا عن العلاء ابن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ . قال ابن صاعد: وكذلك رأيته في كتاب غير كتاب الحسين عن ابن المبارك، وليس فيه عن أبيه.

---

(٢٩٠) الإسناد منقطع، وكأن فيه وهمًا، ومتن الحديث صحيح رواه مسلم وغيره عن أبي هريرة رضي الله عنه:
مطرف (٨٩٨).
العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحوقي: صدوق ربما وهم (٦٨٨).
أبو هريرة رضي الله عنه (٩٦٠).
رواه مسلم من طريق إسماعيل بن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة (٣/ ١٤١) الطهارة، والترمذي (١/ ٦٧) الطهارة، والنسائي (١/ ٨٩، ٩٠) من طريق مالك عن العلاء بن عبد الرحمن.
وفي كل هذه المواضع الثلاثة إثبات أبيه بعد العلاء بن عبد الرحمن، وكأنه سقط من نسخة الزهد.
قال القاضي أبو بكر بن العربي: وفوائده في خمس مسائل:
الأولى: هذا الحديث دليل على محو الخطايا بالحسنات من الصحف بأيدي الملائكة التي فيها يكون المحو أو الإثبات لا من أم الكتاب التي هي عند الله، فقد ثبتت على ما هي عليه، فلا يزاد فيها ولا ينقص منها أبدًا.
الثانية: أراد إسباغ الوضوء عند المكاره برد الماء، أو ألم الجسم، أو إيثار الوضوء على أمر من الدنيا، فلا يأتي به مع ذلك إلا كارهًا مؤثرًا لوجه الله.
الثالثة: كثرة الخطا إلى المساجد يعني به بعد الديار، وهو أفضل لقوله ﷺ لبني سلمة، وقد أرادوا أن يتحولوا قريبًا من المسجد: «**دياركم تكتب آثاركم**».
الرابعة: قوله: «**انتظار الصلاة بعد الصلاة**» أحدهما: الجلوس في المسجد، وذلك بالعادة في ثلاث صلوات: العصر، والمغرب، والعشاء وفي العبادة في أربع في هذه، وفي الصبح، ولا تكون بين العتمة والصبح. الثاني تعليق القلب بالصلاة، والاهتمام لها، والتأهب لها، وذلك يتصور في الصلوات كلها.
الخامسة: قوله: «**فذلكم الرباط**» يعني به تفسير قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا﴾ وحقيقته ربط النفس، والجسم مع الطاعات. - باختصار من «عارضة الأحوذي» (١/ ٦٧، ٦٨)

(٣٩١) أخبرنا ابن لهيعة قال: حدثني أبو قبيل عن أبي عشانة المعافري عن عقبة بن عامر الجهني عن النبي ﷺ قال: **«من خرج من بيته إلى المسجد كتب له كاتباه بكل خطوة يخطوها عشر حسنات، والقاعد في المسجد ينتظر الصلاة كالقانت، ويكتب من المصلين حتى يرجع إلى بيته»**.

(٣٩٢) أخبرنا محمد بن عجلان عن أبي عبيد عن معاذ بن جبل قال: **«من رأى أن من في المسجد ليس في الصلاة، إلا من كان قائمًا يصلي فإنه لم يفقه»**.

(٣٩٣) أخبرنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال: قال الله تعالى: «إن

---

(٣٩١) إسناده حسن:

ابن لهيعة (٦٠٠).

أبو قبيل، واسمه حيي بن هانئ: صدوق يهم (٧٧٤).

أبو عشانة المعافري حي بن يؤمن: ثقة مشهور (٤٦٨).

عقبة بن عامر الجهني (٦٧٩).

قال الهيثمي: رواه أحمد وأبو يعلى، والطبراني في «الكبير والأوسط»، وفي بعض طرقه ابن لهيعة وبعضه صحيح (٢/ ٢٩) «مجمع الزوائد».

ورواه الحاكم من طريق عمرو بن الحارث عن أبي عشانة (١/ ٢١١)، وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٣٩٢) موقوف بسند صحيح:

محمد بن عجلان (٨٦٣).

أبو عبيد المذحجي حاجب سليمان بن عبد الملك: ثقة (٤٥٩).

معاذ بن جبل رضي الله عنه (٩٠١).

وذلك لقول النبي ﷺ: **«ولا يزال أحدكم في صلاة ما انتظر الصلاة»**، وقد تقدم تخريجه قريبًا.

(٣٩٣) أثر عن خالد بن معدان، وسنده إليه صحيح:

ثور بن يزيد (١١٦).

خالد بن معدان (٢٢٣).

رواه أبو نعيم في «الحلية» من طريق المصنف (٥/ ٢١٢)، ويشهد له حديث السبعة الذين يظلهم الله بظله يوم لا ظل إلا ظله، وفيهم **«رجلان تحابا في الله اجتمعا عليه، وتفرقا عليه»** وفيهم **«رجل قلبه معلق بالمساجد»** الحديث رواه البخاري (٢/ ١٣٤) الأذان، ومسلم (٧/ ١٢١-١٢٣) الزكاة، والترمذي (١٠/ ٢٣٦، ٢٣٧) الزهد، والنسائي (٨/ ٢٢٢، ٢٢٣).

أحب عبادي المتحابون بحبي، والمعلقة قلوبهم في المساجد، والمستغفرون بالأسحار، أولئك الذين إذا أردت أهل الأرض بعقوبتهم ذكرتهم فصرفت العقوبة عنهم بهم».

(٣٩٤) أخبرنا ثور بن يزيد عن محمد بن كعب القرظي عن معاذ بن جبل قال: «**إن المساجد طهرت من خمس: من أن تقام فيها الحدود، وأن يقتص فيها الجراح، وأن ينطق فيها بالأشعار، أو ينشد فيها الضالة، أو تتخذ سوقًا**».

(٣٩٥) أخبرنا عبد الله بن الوليد بن عبد الله بن مغفل عن موسى بن عبد الله بن يزيد الأنصاري قال: «**ربما رأيت عبد الله بن يزيد، ويزيد بن شرحبيل العامري، وكان عداده في الأنصار يجلس أحدهما إلى جنب صاحبه بعد العصر في المسجد، ثم لعلهما لا يتكلمان، أو لا يكلم أحدهما صاحبه حتى تغرب الشمس**».

(٣٩٦) أخبرنا ثور بن يزيد عن عبد ربه بن سليمان عن عبد الله بن محيريز قال: «**كل كلام في المسجد لغو إلا كلام ثلاثة: إلا مصلي، أو ذاكر لله، أو سائل حق، أو معطيه**».

---

(٣٩٤) موقوف بسند صحيح:

ثور بن يزيد (١١٦).

محمد بن كعب القرظي: ثقة (٨٦٩).

معاذ بن جبل رضي الله عنه (٩٠١).

(٣٩٥) موقوف على موسى بن عبد الله بن يزيد بسند صحيح:

عبد الله بن الوليد بن عبد الله بن مغفل: ثقة (٦١٠).

موسى بن عبد الله بن يزيد الأنصاري: ثقة (٩٣٥).

(٣٩٦) موقوف على عبد الله بن محيريز بسند حسن:

ثور بن يزيد (١١٦).

عبد ربه بن سليمان بن عمير بن زيتون: مقبول (٥١٣).

عبد الله بن محيريز بن جنادة بن وهب: ثقة عابد (٦٠٢).

رواه ابن أبي شيبة (١٣/ ٥٧٦، ٥٧٧) الزهد من طريق الأوزاعي عن عبد ربه بن سليمان.

(٣٩٧) حدثنا محمد بن مسلم قال أخبرني خالي عبد الله المؤذن حتى سمعت سعيد بن المسيب يقول: «**من جلس في المسجد** ـ وقال ابن حيويه ـ من جلس في المسجد **فإنما يجالس ربه**» قال محمد بن مسلم: «**فما أحقه أن لا يقول إلا خيرًا**».

(٣٩٨) أخبرنا صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير أن أبا بكر الصديق لما جهز الجيوش إلى الشام قال لهم: «**إنكم تقدمون الشام، وهي أرض شبيعة، وإن لله تعالى ممكنكم حتى تتخذوا فيها مساجد، فلا يعلم الله أنكم إنما تأتونها تلهيًا، وإياكم والأشر**».

(٣٩٩) أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: حدثني إدريس بن أبي

---

(٣٩٧) مقطوع:

محمد بن مسلم (٨٧١).

عبد الله بن المؤذن (٦٠١).

سعيد بن المسيب بن حزن أحد العلماء الأثبات الكبار قال ابن المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علمًا منه (٣٥١).

ومحمد بن مسلم، وعبد الله بن المؤذن لم يحك فيهما ابن أبي حاتم جرحًا، ولا تعديلاً.

(٣٩٨) موقوف بسند ضعيف:

صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي: ثقة (٤٣٠).

عبد الرحمن بن جبير بن نفير: ثقة (٥٢٠).

أبو بكر ﷺ (٨٤).

وعبد الرحمن بن جبير لم يسمع من أبي بكر ﷺ. وقوله: «**شبيعة**» من الشبع أي كثيرة الخير.

(٣٩٩) مقطوع، وورد بمعناه حديث مرفوع صحيح الإسناد:

عبد الرحمن بن يزيد بن جابر (٥٤٢).

إدريس بن أبي إدريس الخولاني (٣٧).

أبو إدريس الخولاني (٤٨٦).

قال النبي ﷺ: «**بشر المشائين في الظُّلَم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة**» رواه أبوداود (٥٥٧) الصلاة، والترمذي (٢/٢٣) عارضة الصلاة، وقال: هذا حديث غريب، وابن ماجه (٧٧٩)، وصححه الألباني.

إدريس الخولاني عن أبيه قال: «**ليعقبن الله الذين يمشون إلى المساجد في الظلم نوراً تامًا يوم القيامة**».

(٤٠٠) أخبرنا شعبة عن منصور عن سعد بن عَبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي «**أنه كان يأمرهم أن يحملوه في الطين، والمطر إلى المسجد، وهو مريض**».

(٤٠١) أخبرنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب قال: «**دخلنا على أبي عبد الرحمن السلمي، وهو عبد الله بن حبيب، وهو يقضي أي ينزع في المسجد فقلنا له لو تحولت إلى الفراش فإنه أوثر - قال الحسين أوثر: أوطأ - قال: حدثني فلان أن النبي ﷺ قال: «لا يزال أحدكم في صلاة ما دام في مصلاه ينتظر الصلاة» - قال ابن صاعد: وكذلك رواه ابن فضيل.**

(٤٠٢) أخبرنا سفيان عن منصور عن أبي معشر عن النخعي قال: «**كانوا يقولون، أو يرون أن المشي في الليلة المظلمة موجبة**».

---

(٤٠٠) **أثر عن أبي عبد الرحمن السلمي، وسنده صحيح:**
شعبة (٤٠٧).
منصور (٩٢٤).
سعد بن عبيدة السلمي: ثقة (٣٢٨).
أبو عبد الرحمن السلمي، وهو عبد الله بن حبيب بن ربيعة: ثقة ثبت (٤٥٤).

(٤٠١) **أثر عن أبي عبد الرحمن السلمي، وإسناده صالح:**
حماد بن سلمة (١٩٩).
عطاء بن السائب: صدوق اختلط (٦٧١).
أبو عبد الرحمن السلمي (٤٥٤).
والحديث تقدم تخريجه، وهو في صحيح مسلم.

(٤٠٢) **موقوف على إبراهيم النخعي بسند صحيح:**
سفيان (٣٥٦).
منصور (٩٢٤).
أبو معشر (٨١٩).
النخعي (١٣).
رواه أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢٢٥) من طريق المصنف.
ومعنى «موجبة» أي لدخول الجنة.

(٤٠٣) أخبـرنا سفيان بن عـيينة عن أبي السوداء النهـدي عن أبي مجلز قال: قال عمر بن الخطاب: «**ما أبالي على أي حال أصبحت على ما أحب، أو على ما أكره، لأني لا أدري الخير فيما أحب، أو فيما أكره**».

(٤٠٤) أخبرنا معمر قال: سـمعت صالح بن مسمار قال: «**ما أدري أنعمة الله عليَّ فيما بسط أعظم، أو نعمته عليَّ فيما زوى عني**».

٭٭٭٭٭

---

(٤٠٣) موقوف بسند ضعيف رواية أبي مجلز عن عمر بن الخطاب مرسلة:

سفيان بن عيينة (٣٥٨).

أبو السوداء النهدي الكوفي: ثقة (٣١١).

أبو مجلز (٨١٢).

عمر بن الخطاب ﷺ (٧٠٩).

فقد قال الله عزَّ وجلَّ ـ: ﴿وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة: ٢١٦).

وقال بعضهم: عواقب الأمور تتشابه في الغيوب: فربَّ محبوب في مكروه، ورب مكروه في محبوب.

(٤٠٤) موقوف على صالح بن مسمار بسند صحيح:

معمر (٩١١).

صالح بن مسمار (٤٢٢).

وروى نحوه ابن أبي شيـبة (١٣/٥٥٥) من طريق سفيان عن يحيى بن سـعيد عن رجل من الأنصار.

باب
ما جاء في التوكل

(٤٠٥) أخبرنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب: «**أن سلمان، وعبد الله ابن سلام التقيا فقال: أحدهما لصاحبه إنْ لقيت ربك قبلي فالقني وأعلمني ما لقيت، وإنْ لقيته قبلك أخبرتك، فتوفي أحدهما ولقي صاحبه في المنام، فقال له توكل وأبشر، فإني لم أر مثل التوكل قال ذلك ثلاث مرات**».

(٤٠٦) أخبرنا حماد بن سلمة عن أبي جعفر الأنصاري عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن يزيد الخطمي، أراه رفعه إلى النبي ﷺ أن

---

(٤٠٥) موقوف بسند صحيح:
يحيى بن سعيد (١٠٠٩).
سعيد بن المسيب (٣٥١).
سلمان الفارسي رضي الله عنه (٣٦١).
عبد الله بن سلام رضي الله عنه (٥٧٢).
رواه أبوداود في «الزهد» (٢٧١)، وأبو نعيم (١/ ٢٠٥)، وابن أبي شيبة (١٣/ ٢٣١) الزهد عن عبد الله بن غير.
ومعنى التوكل: اعتماد القلب على الله - عزَّ وجلَّ - في جلب المنافع، ودفع المضار من أمور الدنيا والآخرة، وهو من أعمال القلوب، وليس من أعمال الجوارح، فلا تنافي بين الأخذ بالأسباب بالجوارح والاعتماد بالقلب على الله - عزَّ وجلَّ - فهو رب الأرباب، ومالك الأسباب. قال تعالى: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ (الطلاق: ٣)، وهذا يدل على أن التوكل من أقوى السبل عنده، وقال - عزَّ وجلَّ -: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ (الزمر: ٣٦) فطالب الكفاية من غيره هو التارك للتوكل، وقال - عزَّ وجلَّ -: ﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾ (الأحزاب: ٣).
(٤٠٦) إسناده حسن:
حماد بن سلمة (١٩٩).
أبو جعفر الأنصاري المؤذن المدني: مقبول (١٢٢).
محمد بن كعب القرظي (٨٦٩).
عبد الله بن يزيد الخطمي رضي الله عنه: صحابي (٦١٢).
رواه الترمذي (١٣/ ٢٧) الدعاء، وقال هذا حديث حسن غريب من طريق سفيان بن وكيع عن ابن أبي عدي عن حماد بن سلمة.

النبي ﷺ كـان يقول: **«اللهم ارزقني حبك وحب ما ينفعني حبه عندك، اللهم مارزقتني مما أحب فاجعله لي قوة فيما تحب، وما زويت عني مما أُحب فاجعله لي فراغًا فيما تحب»**.

(٤٠٧) أخبرنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن خالد بن أبي عمران أن ابن عمر قال: كـان رسول الله ﷺ لا يكاد يقوم من مجلسه إلا دعا بهؤلاء الدعوات: **«اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تبلغنا به رحمتك، ومن اليقين ما تهون به علينا مصيبات الدنيا، ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا، واجعله الوارث منا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا، ولا مبلغ علمنا، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا»**.

(٤٠٨) أخبرنا معمر عن كثير بن سويد الجندي عن مع سمع أبا هريرة يقول: **«لا يخرج عبد من الدنيا حتى يرى محذره»**.

---

(٤٠٧) إسناده حسن:

يحيى بن أيوب (١٠٠٣).

عبيد الله بن زحر (٦٣١).

خالد بن أبي عمران (٢١٨).

عبد الله بن عمر رضي الله عنه (٥٩٣).

رواه الترمذي (١٣/ ٣١، ٣٢) الدعاء عن علي بن حجر عن عبد الله بن المبارك، وقال: هذا حديث حسن غريب، وقد روى بعضهم هذا الحديث عن خالد بن أبي عمران عن نافع عن ابن عمر وحسنه الألباني رقم (٢٧٨٣) «صحيح الترمذي».

(٤٠٨) موقوف، وفيه مبهم:

معمر (٩١١).

كثير بن سويد الجندي (٨٠٢).

من سمع أبا هريرة: مبهم.

أبو هريرة رضي الله عنه (٩٦٠). =

(٤٠٩) أخبرنا سفيان عن أبي حيان عن أبيه عن الربيع بن خُثَيم قال: «**لا تُشْعروا بي أحدًا، وسُلُوني إلى ربي سَلاًّ**».

(٤١٠) أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال: «**لما طعن عمر بعث إليه لبن فشربه فخرج من طعنته، وقال الله أكبر، الله أكبر، فجعل جلساؤه يثنون عليه فقال: وددت أن أخرج منها كفافًا كما دخلت فيها، لو كان لي اليوم ما طلعت عليه الشمس أو غربت، لافتديت به من هول المطلع**».

= وقوله: «محذره» أي ما حذر منه من عذاب الله ـ عزَّ وجلَّ ـ فالعبد لا يخرج من الدنيا حتى يبشر برحمة الله وكرامته إن كان مؤمنًا، ويبشر بعذاب الله، وعقوبته إن كان كافرًا، عن عبادة بن الصامت ﷺ قال: «**إن المؤمن إذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته، وإن الكافر إذا حضره الموت بشر بعذاب الله وعقوبته**».

رواه البخاري (١١/ ٣٥٧) الرقاق، ومسلم (١٧/ ٩) الذكر، والنسائي (٤/ ١٠) الجنائز، وفيهما عنه ﷺ قال: «**من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه. فقالوا: كلنا نكره الموت. قال: ليس ذاك بذاك، إن المؤمن إذا فرج له عما هو قادم عليه أحب لقاء الله، وأحب الله لقاءه**».

رواه البخاري (١١/ ٣٥٧) الرقاق، ومسلم (١٧/ ٩) الذكر والدعاء، والترمذي (٤/ ٢٨٧). والنسائي (٤/ ٩، ١٠) الجنائز.

(٤٠٩) موقوف علي الربيع بن خثيم بإسناد حسن:

سفيان الثوري (٣٥٦).

أبو حيان: يحيى بن سعيد بن حيان: ثقة (١٥٣).

سعيد بن حيان التيمي: وثقه العجلي: وقال الذهبي: لا يكاد يعرف (٣٤١).

الربيع بن خثيم (٢٥٥).

رواه أحمد في «الزهد» (٣٤٠).

(٤١٠) موقوف بسند منقطع بين الشعبي، وعمر بن الخطاب ﷺ:

إسماعيل بن أبي خالد (٤٨).

الشعبي (٤٩٥).

عمر بن الخطاب ﷺ (٧٠٩).

رواه ابن سعد في «الطبقات» عن يزيد بن هارون عن إسماعيل بن أبي خالد (٣/ ٥) قال أبوحاتم وأبو زرعة: الشعبي عن عمر مرسل، وقد ولد الشعبي لسنتين خلتا من خلافة عمر.

(٤١١) أخبرنا عبيد الله بن موهب قال: أخبرني من سمع ابن عمر يقول: لما حضر عمر غشي عليه فأخذت رأسه فوضعته في حجري فقال: **«ضع رأسي في الأرض كما آمرك، فقلت وهل حجري والأرض إلا سواء يا أبتاه! فقال: ضع رأسي بالأرض لا أم لك كما آمرك، فإذا قبضت فأسرعوا بي إلى حفرتي، فَإِنَّمَا هو خير تقدموني إليه، أو شر تضعونه عن رقابكم»**.

(٤١٢) أخبرنا أسامة بن زيد قال: قال يعني عمر: **«اطرح وجهي يا بُني بالأرض، لعل الله يرحمني»** قال: فمسح خديه بالتراب ثم غشي عليه غشيةً شديدةً قال ابن عمر: فرفعت رأسه، ووضعته في حجري فأفاق فقال: **«اطرح وجهي على التراب لعل الله تعالى أن يرحمني»** ثم قال: **«ويل لعمر وويل لأمه إن لم يغفر له»**.

(٤١٣) عن معمر أن النخعي بكى عند موته فقيل له: ما يبكيك قال: **«أنتظر من الله رسولاً يبشرني بالجنة أو بالنار»**.

---

(٤١١) موقوف، وفيه مبهم، وروى معناه بسند آخر متصلاً:

عبيد الله بن موهب ليس بالقوي (٦٣٥).

من سمع ابن عمر: مبهم.

عبد الله بن عمر رضي الله عنهما (٥٩٣).

روى الجزء الأول منه ابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٣٦٠) من طريق أبان بن عفان عن أبيه، والجزء الأخير رواه أيضًا ابن سعد، (٣/٣٥٩) من طريق يزيد بن جابر عن يحيى بن أبي راشد.

(٤١٢) موقوف بسند ضعيف جدًا، لضعف أسامة بن زيد، وللانقطاع بينه، وبين عمر رضي الله عنه:

أسامة بن زيد الليثي قال أحمد: تركه يحيى بن سعيد، وقال النسائي: ليس بالقوي (٤٠).

عمر بن الخطاب رضي الله عنه (٧٠٩).

وورد من طرق أخرى بمعناه انظر «طبقات ابن سعد» (٣/ ٣٦٠، ٣٦١).

(٤١٣) موقوف على إبراهيم النخعي بسند صحيح:

معمر (٩١١).

النخعي (١٣).

رواه أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢٢٤) من طريق إسحاق بن إسماعيل عن أبي معاوية عن محمد ابن سوقة عن عمران الخياط.

(٤١٤) أخبـرنا أبو بكر بن أبي مريم الغسـاني عن حماد بن سعـيد بن أبي عطية المذبوح قال: لما حـضر أبا عطية الموت جزع منه فـقيل له: أتجزع من الموت؟ فـقال: «**ومـا لي لا أجزع مـن الموت فإنما هي سـاعـة ثم لا أدري أين يُسْلكُ بي**».

(٤١٥) أخبرنا الأسـود بن شيبان عن أبي نوفل بن أبي العـقرب قال: لما حضرت عمرو بن العـاص الوفاة، وضع يده موضع الغل من ذقنه، ثم قال: «**اللهم أمرتنا فتركنا، ونهـيتنا فركبنا، ولا يسعنا إلا مغفرتك، وكـانت تلك هجيراه حتى مات ـ رحمه الله ـ**».

---

(٤١٤) موقوف على أبي عطية المذبوح بسند ضعيف لضعف الغساني:
أبو بكر بن أبي مريم الغساني (٨٢).
حماد بن سعيد بن أبي عطية المذبوح (١٩٨).
أبو عطية المذبوح (٤٦٩).
رواه أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٤).

(٤١٥) موقوف بإسناد منقطع:
أبو نوفل بن أبي العقرب الكناني: ثقة (٩٤٥).
عمرو بن العاص ﷺ (٧٣٥).
أبو نوفل سمع من عبد الله بن عمرو، ولم يسمع من عمرو بن العاص.
رواه ابن سعد في «الطبقات» بمعناه (٤/ ٢٦٠) من طريق معاوية بن قـرة عن أبي حرب بن أبي الأسود، وقوله: «هجيراه» أي دأبه وشأنه. ـ القاموس المحيط (ص٦٣٧)

(٤١٦) أخبرنا ابن لهيعة قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن ابن شماسة حدثه قال: لما حضرت عمرو بن العاص الوفاة بكى فقال له عبد الله: لم تبكي أجزعٌ من الموت؟ قال: **«لا، والله ولكن ما بعد»** فقال له: فكنت على خير فجعل يذكره صحبة النبي ﷺ، وفتوحه الشام فقال عمرو بن العاص: **«تركت أفضل من ذلك كله شهادة أن لا إله إلا الله، إني كنت على ثلاثة أطباق ليس فيها طبقة لا عرفت نفسي فيها، كنت أول شيء كافرًا، وكنت أشد الناس على رسول الله فلو مُت حينئذ لوجبت لي النار، فلما بايعت رسول الله كنت أشد الناس منه حياء ما مَلأت عيني من رسول الله حياءً منه فلو مُت حينئذ، قال الناس هنيئًا لعمرو أسلم وكان على خير، ومات على خير أحواله، فرجى له الجنة، ثم تلبست بعد ذلك بأشياء فلا أدري أعليَّ أم لي، فإذا أنا مُت فلا تبكين عليَّ، ولا تتبعوني نارًا، وشدوا عليَّ إزاري فإني مُخاصم، وسنُّوا عليَّ التراب سنًّا فإن جنبي الأيمن ليس بأحق بالتراب من الأيسر، ولا تجعلن في قبري خشبة ولا حجرًا، وإذا واريتموني فاقعدوا عندي قدر نحر جزور وتقطيعها أستأنس بكم»**.

---

(٤١٦) موقوف بسند صحيح:

ابن لهيعة (٦٠٠).

يزيد بن أبي حبيب (١٠١٦).

عبد الرحمن بن شماسة المَهْرِي المصري: ثقة (٥٣١).

وعبد الرحمن بن شماسة سمع من عمرو بن العاص كما في «تهذيب الكمال» (١٧/ ١٧٢، ١٧٣). رواه ابن سعد في «الطبقات» (٤/ ٢٥٨، ٢٥٩) بأطول منه من طريق حيوة بن شريح عن يزيد بن حبيب.

باب

بشرى المؤمن عند الموت، وغير ذلك

(٤١٧) أخبرنا سفيان قال: قال عبد الله بن عباس: «إذا رأيتم الرجل بالموت فبشروه حتى يلقى ربه، وهو حسن الظن به، وإذا كان حيًا فخوفوه بربه - عزَّ وجلَّ -».

(٤١٨) أخبرنا حيوة بن شريح عن أبي صخر عن محمد بن كعب القرظي قال: «إذا استنقعت نفس العبد جاءه الملك وقال: السلام عليك وليِّ الله. يقرأ

---

(٤١٧) موقوف ظاهر الانقطاع:
سفيان (٣٥٦).
ابن عباس رضي الله عنه (٥٨٢).
وسفيان لم يلق ابن عباس رضي الله عنهما، والأثر له شواهد منها قوله صلى الله عليه وسلم: «لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله - عزَّ وجلَّ -» رواه مسلم (١٧/ ٢٠٩) صفة الجنة، وأبوداود (٢٠٩٧) الجنائز. قال العلماء: ومعنى إحسان الظن بالله أن يظن أنه سيرحمه، ويعفو عنه.

قال القرطبي: نهوا أن يموتوا على غير حالة حسن الظن. وذلك ليس بمقدورهم، بل المراد الأمر بتحسين الظن ليوافي في الموت نخوا وهو عليه فالمستحب للعبد في حال صحته أن يكون خائفًا راجيًا، وفي حال المرض يغلب الرجاء، أو محض الرجاء.

قال أبو المعتمر بن سليمان: قال أبي لما حضرته الوفاة: يا معتمر حدثني بالرخص لعلي ألقى الله، وأنا أحسن الظن به.

وقال بعضهم عند موته: كيف لا أرجوه، وقد صمت له ثمانين رمضان!

ومرض أعرابي فقيل له إنك تموت: فقال: أين يذهب بي؟ قالوا: إلى الله قال، وما كراهتي أن يذهب بي إلى من لا يُرَى الخير إلا منه.

(٤١٨) موقوف على محمد بن كعب القرظي بسند حسن:
حيوة بن شريح (٢١٣).
أبو صخر حميد بن زياد بن أبي المخارق: صدوق يهم (٤٢٠).
محمد بن كعب القرظي (٨٦٩).
وقوله: «إذا استنقعت نفس العبد» أي اجتمعت في فمه استعدادًا للخروج.

قال ابن كثير في تفسير الآية: أخبر تعالى عن حالهم عند الاحتضار أنهم طيبون مخلصون من الشرك، والدنس، وكل سوء وأن الملائكة تسلم عليهم، وتبشرهم بالجنة كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ﴿٣١﴾ نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ﴾ (فصلت: ٣٠-٣٢) - تفسير «القرآن العظيم» (٢/ ٥٦٨)

عليك السلام ثم نزع بهذه الآية: ﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلامٌ عَلَيْكُمُ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ﴾ (النحل: ٣٢).

(٤١٩) أخبرنا ثور بن يزيد عن أبي رهم السماعي عن أبي أيوب الأنصاري قال: «**إذا قبضت نفس العبد تلقاه أهل الرحمة من عباد الله كما يلقون البشير في الدنيا فيقبلون عليه ليسألوه فيقول بعضهم لبعض انظر أخاكم حتى يستريح فإنه كان في كرب فيقبلون عليه فيسألونه ما فعل فلان؟ ما فعلت فلانة؟ هل تزوجت؟ فإذا سألوا عن الرجل قد مات قبله، قال لهم: إنه قد هلك فيقولون: إنا لله وإنا إليه راجعون ذهب به إلى أمه الهاوية، فبئست الأم، وبئست المربية. قال: فيعرض عليهم أعمالهم فإذا رأوا حسنًا فرحوا واستبشروا، وقالوا: هذا نعمتك على عبدك فأتمَّها، وإن رأوا سُوءًا قالوا: اللهم راجع بعبدك**» قال ابن صاعد رواه سلام الطويل عن ثور فرفعه.

(٤٢٠) أخبرنا داود بن قيس قال: سمعت محمد بن كعب القرظي قال:

---

(٤١٩) موقوف بسند صحيح، وورد معناه عن أبي هريرة مرفوعًا بسند صحيح أيضًا:
ثور بن يزيد (١١٦).
أبو رهم السماعي مختلف في صحبته، والصحيح أنه مخضرم ثقة (٢٥٠).
أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه (٣٢).
وعزاه في «شرح الصدور» للسيوطي (ص٩٠) لابن أبي الدنيا، والطبراني في «الأوسط» عن أبي أيوب الأنصاري مرفوعًا. وروي النسائي معناه مرفوعًا (٨/٤، ٩) الجنائز عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، وصححه الألباني في «صحيح سنن النسائي» رقم (١٧٢٩).

(٤٢٠) موقوف على محمد بن كعب القرظي بسند صحيح، فقد صرح داود بالسماع عن محمد بن كعب:
داود بن قيس الفراء الدباغ: ثقة حافظ (٢٤١).
محمد بن كعب القرظي (٨٦٩).
رواه أبو نعيم في «الحلية» (٣/٢١٣) من طريق ابن المبارك.
قال القاسمي في تفسير الآية: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ﴾ (الدخان: ٢٩) فيه تهكم بهم، وبحالهم المنافية لحال من يعظم فقده، فيقال فيه: بكت عليه السماء والأرض. وعن الحسن: فما بكى عليهم الملائكة والمؤمنون بل كانوا بهلاكهم مسرورين. يعني: فما بكى عليهم أهل السماء وأهل الأرض: ﴿وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ﴾ أي مؤخرين بالعقوبة بل عوجلوا بها، زيادة سخط عليهم.
- «محاسن التأويل» (١٤/٢٧٦)

«إن الأرض لتبكي من رجل، وتبكي على رجل، تبكي على من كان يعمل على ظهرها بطاعة الله - عزَّ وجلَّ -، وتبكي ممن كان يعمل على ظهرها بمعصية الله تعالى» ثم قرأ ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ﴾ (الدخان: ٢٩).

(٤٢١) أخبرنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال: حدث عبد الله بن عمرو ابن العاص قال: **«إن أرواح المؤمنين في طير كالزرازير يتعارفون، يرزقون من ثمر الجنة»**.

(٤٢٢) أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى قال: أخبرني عثمان بن عبد الله بن أوس أن سعيد بن جبير قال له: استأذن لي على بنت أخي، وهي زوجة عثمان، وهي بنت عمرو بن أوس فاستأذنت له عليها، فدخل، فسلم عليها، ثم قال لها: كيف فعل زوجك بك، قالت: إنه لمحسن فيما استطاع، ثم التفت إلى عثمان، وقال: يا عثمان أحسن إليها فإنك لا تصنع بها شيئًا إلا جاء عمرو بن أوس، قال: وهل يأتي الأموات أخبار الأحياء؟ قال: **«نعم، ما من أحد له حميم إلا يأتيه أخبار أقاربه فإن كان خيرًا سُرَّ به، وفرح به، وهنئ به، وإن كان شرًا ابتأس بذلك، وحزن حتى إنهم يسألون عن الرجل قد مات، فيقال: ألم يأتكم؟ فيقولون: لقد خولف به إلى أمه الهاوية»**.

---

(٤٢١) موقوف بسند صحيح:

ثور بن يزيد (١١٦).

خالد بن معدان (٢٢٣).

عبد الله بن عمرو بن العاص (٥٩٥).

قوله: **«كالزرازير»** جمع زرزور، وهو طائر أكبر من العصفور.

وقد ورد معناه مرفوعًا إلى النبي ﷺ، رواه مالك عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب ابن مالك الأنصاري أن أباه كان يحدث أن رسول الله ﷺ، قال: **«إنما نسمة المؤمن طير يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله إلى جسده يوم يبعثه»**.

«موطأ» مالك (١/ ٢٤٠) الجنائز، والنسائي من طريق مالك (٤/ ١٠٨) الجنائز، وابن ماجه (٤٢٧١) الزهد، وصححه الألباني في «الصحيحة» رقم (٩٩٥). كما ورد كذلك أن أرواح الشهداء في أجواف طير خضر، كما رواه الترمذي وغيره ولا منافاة. فقد قال ابن القيم رحمه الله: إن أرواح الشهداء طيرٌ خضر في أجواف طير خضر. والله أعلم.

(٤٢٢) موقوف على سعيد بن جبير بإسناد ضعيف:

عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى بن كعب: صدوق يخطئ ويهم (٥٨٤).

عثمان بن عبد الله بن أوس الثقفي: مقبول (٦٥٤).

سعيد بن جبير (٣٤٠) ولمعناه شواهد تقدم بعضها.

باب

ذم الرياء، والعجب، وغير ذلك

(٤٢٣) أخبرنا جعفر بن حيان عن بعض أصحابه عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال: «**لأن أبيت نائمًا وأصبح نادمًا، أحبّ إليّ من أن أبيت قائمًا فأصبح معجبًا**».

(٤٢٤) أخبرنا كهمس بن حسن عن أبي السليل قال: قال رجل لسعيد ابن المسيب: الرجل يعطي الشيء ويصنع المعروف يحب أن يؤجر ويحمد قال: «**أتحب أن تمقت؟**».

(٤٢٥) أخبرنا موسى بن عبيدة عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن ابن الهاد عن العباس بن عبد المطلب قال: قال رسول الله ﷺ: «**يظهر**

---

(٤٢٣) موقوف على مطرف بن عبد الله بن الشخير بسند ضعيف:
جعفر بن حيان: (١٣٩).
بعض أصحابه: مبهم.
مطرف بن عبد الله (٨٩٨).
رواه أبو نعيم في «الحلية» من غير طريق المصنف (٢/ ٢٠١).

(٤٢٤) موقوف على سعيد بن المسيب بسند صحيح:
كهمس بن حسن ثقة (٨٠١).
أبو السليل، وهو ضُرَيب بن نُقَير ثقة (٤٣٧).
سعيد بن المسيب (٣٥١).
وقد سئل النبي ﷺ سؤالاً قريبًا من هذا فعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: أرأيت رجلاً غزا يلتمس الأجر، والذكر فما له؟ فقال رسول الله ﷺ: «**لا شيء له**» فأعادها ثلاث مرات، ويقول رسول الله ﷺ: «**لا شيء له**»، ثم قال: «**إن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان له خالصًا، وابتغي به وجهه**». رواه النسائي (٦/ ٢٥) الجهاد، وحسنه العراقي في تخريج الإحياء (٤/ ٢٨) وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (١/ ٢٤) إسناده جيد.

(٤٢٥) ضعيف الإسناد لضعف موسى بن عبيدة:
موسى بن عبيدة الربذي: ضعيف (٩٣٦).
محمد بن إبراهيم بن الحارث (٨٣٩).
ابن الهاد وهو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي: ثقة مكثر (٩٥٧).
العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه (٥٠٥).

هذا الدين حتى يجاوز البحار، وحتى يخاض بالخيل في سبيل الله، ثم يأتي أقوام يقرأون القرآن فإذا قرأوه قالوا: قد قرآنا القرآن فمن أقرأ منا؟ من أعلم منا؟» ثم التفت إلى أصحابه فقال: **«هل ترون في أولئك من خير؟»** قالوا: لا، قال: **«فأولئك منكم، وأولئك من هذه الأمة وأولئك هم وقود النار»**.

(٤٢٦) حدثنا عبد الرحمن بن شريح المعافري قال: حدثني شرحبيل ابن يزيد عن رجل عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله: **«أكثر منافقي أمتي، قُرّاؤها»**.

(٤٢٧) أخبرنا أبو بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الملائكة يرفعون أعمال العبد من عباد الله يستكثرونه ويزكونه**

---

(٤٢٦) إسناده صحيح، وله طرق أخرى عن جماعة من الصحابة ﷺ:

عبد الرحمن بن شريح المعافري أبو شريح: ثقة فاضل لم يصب ابن سعد في تضعيفه (٥٣٠).

شرحبيل بن يزيد المعافري قيل هو ابن شريك، وإنما تصحف، وقيل هو شراحبيل بن يزيد، وكلاهما صدوق (٤٠٢).

رجل: مبهم، وهو محمد بن هدية مقبول (٨٧٦).

عبد الله بن عمرو ﷺ (٥٩٥).

والمبهم هو محمد بن هدية كما رواه أحمد (٢/ ١٧٥)، وابن أبي شيبة (١٣/ ٢٢٨) عن زيد بن الحباب من كتابه ثنا عبد الرحمن بن شريح عن شرحبيل بن يزيد أنه سمع ابن هدية الصرفي قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص. . . الحديث. قال الألباني: وهذا إسناد رجاله ثقات غير محمد ابن هدية فلم أر من وثقه، وقال المزي في «التهذيب»: ذكره ابن حبان في «الثقات»: (٢٦/ ٥٦٤)، وقال الحافظ في «تهذيب التهذيب» مصري تابعي ثقة (٩/ ٤٩٥)، وقال في «التقريب»: مقبول (٥١١) فيصح بذلك الإسناد بعد زوال الإبهام، وجهالة محمد بن هدية، وأورد العلامة الألباني للحديث طرقًا أخرى في صحيحته عن عقبة بن عامر، وعبد الله بن عباس، وعصمة بن مالك فانظرها في الصحيحة رقم (٧٥٠)، والله المستعان.

(٤٢٧) ضعيف جدًا لضعف الغساني، وإرسال ضمرة:

أبو بكر بن أبي مريم (٨٢).

ضمرة بن حبيب (٤٣٨).

أبو بكر بن أبي مريم هو الغساني، وضمرة بن حبيب الزبيدي ليس صحابيًا.

حتى يبلغوا به إلى حيث شاء الله من سلطانه، فيوحي الله إليهم إنكم حفظة على عمل عبدي، وأنا رقيب على ما في نفسه، إن عبدي هذا لم يخلص لي ولم يخلص عمله فاجعلوه في سجين، ويصعدون بعمل العبد يستقلونه ويحقرونه حتى ينتهوا به إلى حيث شاء الله من سلطانه فيوحي الله إليهم إنكم حفظة على عمل عبدي، وأنا رقيب على ما في نفسه، إن عبدي هذا أخلص عمله فاكتبوه في عليين» .

(٤٢٨) أخبرنا هشام عن حفصة بنت سيرين عن الربيع بن زياد قال: سمعت كعبًا يقول: «والله ما استقر لعبد ثناء في الأرض حتى يستقر له في أهل السماء» .

(٤٢٩) أخبرنا الأوزاعي عن المطلب بن حنطب قال: «إذا رضى الله ـ عزَّ وجلَّ ـ عن عبد نادى جبرائيل فتأخذه كالغشوة ما شاء الله، فإذا أفاق قال: لبيك يا رب العالمين، فيقول: إني قد رضيت عن فلان وصليت عليه، فيقول الملائكة: صلى الله عليه حتى ينتهي ذلك إلى الأرض، وأظنه قال: فإذا أبغض عبدًا فمثل ذلك» .

---

(٤٢٨) موقوف على كعب بسند صحيح:

هشام بن حسان الأزدي: قال ابن المديني: ثبت، وقال العجلي: ثقة حسن الحديث (٩٦٦).

حفصة بنت سيرين أم الهذيل الأنصارية: ثقة (١٨٩).

الربيع بن زياد المحاربي: مخضرم من الثانية (٢٥٧).

كعب الأحبار (٨٠٠).

رواه أبوداود في «الزهد» (٤٧٥).

ويشهد لمعناه قوله ﷺ: «إذا أحبّ الله العبد قال لجبريل: قد أحببت فلانًا فأحبه، فيحبه جبريل عليه السلام، ثم ينادي في أهل السماء: إنَّ الله قد أحبَّ فلانًا فأحبوه فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القبول في الأرض» رواه مسلم (١٦/ ١٨٣، ١٨٤) البر، والبخاري (١٠/ ٤٦١) الأدب، ومالك في «الموطأ» (٢/ ٩٥٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٤٢٩) موقوف على المطلب بن حنطب بسند صحيح:

الأوزاعي (٥٣٥).

المطلب بن حنطب بن الحارث المخزومي: صدوق كثير التدليس، والإرسال (٨٩٩).

ويشهد له حديث أبي هريرة في الهامش السابق.

(٤٣٠) أخبرنا محمد بن سليم، وهو أبو هلال الراسبي عن عقبة الراسبي عن أبي الجوزاء قـال: قال رسول الله: «**ألا أخبـركم بأهل الجنة وأهل النار؟ أهل الجنة من مُلئت مسامـعه من الثناء الحسن وهو يسمع، وأهل النار من مُلئت مسـامعه من الثناء السيئ وهو يسمع**».

(٤٣١) أخبرنا الفـضيل بن مرزوق قال: أخبـرني عدي بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة قـال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله تعالى أمـر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال:** ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا﴾ (المؤمنون: ٥١). وقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ (البقرة: ١٧٢). **قال: وذَكـر الرجل يطيلَ السفر أشَعث أغبر يمدّ يده إلى السماء يارب يارب، ومطعمه حرام، وملبسه حرام، فأنى يستجاب لذلك**».

---

(٤٣٠) مرسل حسن الإسناد:

محمد بن سليم «أبو هلال الراسبي» البصري: صدوق فيه لين (٨٥).

عقبة الراسبي: هو عقبة بن أبي تبيت الراسبي: ثقة (٦٧٨).

أبو الجوزاء: وهو أوس بن عبد الله الرَّبعي: بصري ثقة يرسل كثيرًا (١٣٠).

رواه أبوداود في الزهد (٥٠٧).

(٤٣١) صحيح رواه مسلم وغيره:

الفضيل بن مرزوق الأغر: صدوق يهم رمي بالتشيع (٧٧١).

عدي بن ثابت الأنصاري: ثقة رمى بالتشيع (٦٥٩).

أبو حازم الأشجعي واسمه سلمان: ثقة (١٤٧).

أبو هريرة رضي الله عنه (٩٦٠).

رواه مسلم (٧/ ١٠٠) الزكـاة من طريق أبي نعيم عن فـضيل بن مرزوق، وفـيه زياده: «**يا أيها الناس إنَّ الله طيب لا يقبل إلا طيبًا**».

قال النووي: هذا الحديث أحـد الأحاديث التي هي قواعـد الإسلام، ومباني الأحكام. وفـيه أن المأكول والملبـوس ونحو ذلك ينبغي أن يكون حـلالاً خالصًا لا شبـهة فيه، وأن من أراد الدعـاء كان أولى بالاعتناء بذلك من غيره.

- باختصار من «شرح النووي على صحيح مسلم» (٧/ ١٠٠)

(٤٣٢) عن سفيان عن جـعفر بن برقان عن صالح بن مسـمار قال: قال الله تعالى: «**تدعوني وقلوبكم معرضة فباطل ما ترهبون**».

(٤٣٣) أخبرنا صالح المري قـال: حدثنا يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال: «**يأتي على الناس زمـان يدعو المؤمن للجمـاعة فلا يسـتجاب له، يقـول الله ادعو لنفسك ولما يحزبك من خاصة أمرك فأجيبك، وأما الجماعة فلا**» قال صالح وأخبرني عتبة بن أبي سليمان عن يزيد الرقاشي عن أنس: «**إنهم أغضبوني**».

(٤٣٤) أخبرنا معمر عن محمد بن حمزة بن عبد الله بن سلام قال: قال رسول الله ﷺ: «**خصلتان لا تكونان في منافق حسن سَمْت، وفقه في الدين**».

---

(٤٣٢) أثر عن صالح بن مسمار يرويه عن الله ـ عزَّ وجلَّ ـ وسنده حسن إلى صالح:

سفيان (٣٥٦).

جعفر بن برقان (١٣٨).

صالح بن مسمار (٤٢٢).

ويغني عنه قوله ﷺ: «**اعلموا أنَّ الله لا يقبل دعـاء من قلب غافل لاه**» رواه الترمذي (١٣/ ٢٢) الدعاء، والحاكم (١/ ٤٩٣) وفي سنده صـالح بن بشير، وهو ضعيف، وقـد حسنه المنذري، وحسنه الألباني بشاهده عند أحمد (٢/ ١٧٧).

(٤٣٣) موقوف بسند ضعيف جدًا:

صالح المري ضعيف (٤٢١).

يزيد الرقاشي (١٠٢١).

أنس بن مالك رضي الله عنه (٧٠).

المعنى أن من شروط استـجابة الدعاء قبول المحل، فـالرجل الصالح إذا دعا لنفسـه أو لغيره من أهل الصلاح يتـقبل الله ـ عزَّ وجلَّ ـ منه وإذا دعا لأهـل الفساد لا يقبل الله ـ عـزَّ وجلَّ ـ منه لعدم استحقاقهم للدعاء.

(٤٣٤) معضل، وله طرق يصح بها، والله أعلم:

معمر (٩١١).

محمد بن حمزة بن عبد الله بن سلام: صدوق (٨٥٠).

رواه الترمـذي عن أبي كريب عن خَلَـف بن أيوب العامري عـن عوف عن ابن سيـرين عن أبي هريرة (١٠/ ١٥٦، ١٥٧). وقال أبو عـيسى: هذا حديث غريب، وأخـرجه العقيلي في «الضـعفاء» (ص١٥٣) بمثل طريق الترمذي. =

(٤٣٥) عن ابن جريج قراءة قال: قال سليمان بن موسى: **«إذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب، ودع عنك أذى الخادم، وليكن عليك سكينة ووقار، ولا تجعل يوم صومك، ويوم فطرك سواء»**.

(٤٣٦) أخبرنا جرير بن حازم قال: سمعت حميد بن هلال قال: حدثني مطرف قال: أتيت عمران بن حصين يومًا فقلت: إني لأدع إتيانك لما أراك فيه

= ورواه القضاعي في «مسند الشهاب» من طريق المبارك بن فضالة عن معمر رقم (٣١٨)، وكذا من طريق ابن المبارك عن معمر عن محمد بن حمزة عن عبد الله بن سلام مرفوعًا، وقال بعضهم لعل كلمة «عن» في رواية القضاعي حرفت إلى ابن في نسخ الزهد لابن المبارك فعلة رواية الزهد الإعضال، ورواية القضاعي فيها انقطاع كذلك بين محمد بن حمزة، وجده عبد الله ابن سلام ورواية الترمذي، والعقيلي علتها أبو كريب، فقد قال الترمذي: ولا نعرف هذا الحديث من حديث عوف إلا من حديث هذا الشيخ خلف بن أيوب العامري، ولم أر أحدًا يروي عنه غير أبي كريب محمد بن العلاء، ولا أدري كيف هو، فالحديث كما قال الألباني ـ حفظه الله ـ: صحيح بمجموع هذه الطرق، وانظر كلام العلامة الألباني في «الصحيحة» رقم (٢٧٨).

قال ابن العربي: السمت عبارة عن شخص متناسب عقله، وقوله، وفعله فجاء كل ذلك على سبيل واحدة في موافقة الشرع - (١٠/ ١٥٧) «عارضة الأحوذي»

(٤٣٥) موقوف على سليمان بن موسى ولم يصرح ابن جريج بالسماع:

إبن جريج (١١٨)

سليمان بن موسى القُرشي الأموي: صدوق فقيه في حديثه بعض لين، وخولط قبل موته بقليل (٣٧٦).

وروى مثله عن جابر ﷺ، وهو ظاهر في أن الصيام ليس هو الصيام عن الطعام والشراب فحسب، ولكنه صيانة القلب، والجوارح عن معصية الله ـ عزَّ وجلَّ ـ، وقد قال بعضهم: أهون الصيام ترك الشراب والطعام.

(٤٣٦) موقوف بسند صحيح:

جرير بن حازم (١٣٦).

حميد بن هلال (٢٠٨).

مطرف (٨٩٨).

عمران بن حصين ﷺ (٧١٨).

رواه أحمد في «الزهد» (١٤٨)، وكذا ابن سعد في «الطبقات». والمراد رضاه بقضاء الله، وكأنه أصيب بمرض الاستسقاء ثلاثين سنة.

قال: «**فلا تفعل فوالله إن أحبه إليَّ أحبه إلى الله تعالى**». قال جرير: وكان سقى بطنه فمكث على سرير منقوب ثلاثين سنة.

(٤٣٧) أخبرنا جعفر بن حيان قال: اشتكى عمران بن حصين شكوة فقال بعض من يأتيه: «**قد كان يمنعنا من إتيانك ما نرى عندك قال: فلا تفعل فإنَّ أحَبَّهُ إليَّ أحبَّه إلى الله تعالى**».

(٤٣٨) أخبرنا سفيان عن أبي حيان عن أبيه قال: «**قدمت الشام فقلت هل من الجند أحد مريض نعوده؟ فقالوا: لا إلا سويد بن مثعبة الحنظلي، فدخلت عليه فلولا أني سمعت امرأته تقول أهلي فداؤك ما أُطعمك؟ ما أسقيك؟ ما ظننت أن دون الثوب**

---

(٤٣٧) موقوف بسند منقطع:

جعفر بن حيان (١٣٩).

عمران بن حصين رضي الله عنه (٧١٨).

والمراد أن العبد المؤمن يكون هواه متبعًا لما جاء به النبي ﷺ، فيحب ما يحبه الله ـ عزَّ وجلَّ ـ ويبغض ما يبغضه الله ـ عزَّ وجلَّ ـ، وكلما كان الأمر محبوبًا لله ـ عزَّ وجلَّ ـ ازداد حبه له، وإنما يقع الناس في المعاصي؛ لأنهم يحبون ما يبغضه الله، أو يبغضون ما يحبه الله ـ عزَّ وجلَّ ـ وقد تمنن الله ـ عزَّ وجلَّ ـ على المؤمنين بقوله: ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُوْلَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ﴾ (الحجرات: ٧)، وذلك من الرضا بالله ـ عزَّ وجلَّ ـ ربًا فيرضى بشرعه ويرضى بقضائه وقدره.

(٤٣٨) موقوف على سويد بن مثعبة بسند صحيح:

سفيان (٣٥٦).

أبي حيان (١٥٣).

أبيه (٣٤١).

سويد بن مثعبة الحنظلي: كان من خيار أصحاب عبد الله، قاله ابن أبي حاتم (٣٩٣) رواه ابن سعد في «الطبقات» (٦/ ١٦٠).

وفيه الرضا بقضاء الله ـ عزَّ وجلَّ ـ، والرضا فضل مندوب إليه، أما الصبر فهو واجب حتم والفرق بين الرضا والصبر، أن الصابر يجد ألم المصيبة ويتمنى زوالها، أما الراضي فيكون أرغب في ثواب المصيبة، فلا يتمنى زوالها، ولا يجد ألمها.

شيئًا، إني قد خفت فكشف الثوب عن وجهه، فقال يا هذا لعلك يسوؤك الذي ترى بي؟ فقلت: نعم أو قال: قلت: إي والذي لا إله غيره، قال: فلا يسوؤك ذلك، فلقد دبرت حرقفتي، أو قال الحراقف مني، فما لي ضجعة منذ كذا وكذا إلا حُرَّ وجهي، والذي نفس سويد بيده ما يسرني أنه نقصت منه قلامة ظفر».

(٤٣٩) أخبرنا مالك بن أنس عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة أنه سمع سعيد بن يسار أبا الحباب يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: **«من يرد الله به خيرًا يُصب منه»**.

---

(٤٣٩) حديث صحيح رواه البخاري وغيره:

مالك بن أنس رضي الله عنه (٨٢٦).

محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة: مقبول (٨٦١).

سعيد بن يسار أبو الحباب: ثقة متقن (٣٥٤).

أبو هريرة رضي الله عنه (٩٦٠).

رواه مالك في «الموطأ» (٢/ ٩٤١) العين. ورواه البخاري عن عبد الله بن يوسف عنه (١٠/ ١٠٨) المرضى.

قال الحافظ: قال أبو عبيد الهروي: معناه يبتليه بالمصائب ليثيبه عليها، وقال غيره يوجه إليه البلاء فيثيبه. وقال ابن الجوزي: أكثر المحدثين يرويه بكسر الصاد، وسمعت ابن الخشاب: بفتح الصاد، وهو أحسن وأليق كذا قال، ولو عكس لكان أولى - والله أعلم - ووجه الطيبي الفتح بأنه أليق بالأدب لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾ (الشعراء: ٨٠) قلت: ويشهد للكسر ما أخرجه أحمد من حديث محمود بن لبيد رفعه: **«إذا أحب الله قومًا ابتلاهم، فمن صبر فله الصبر، ومن جزع فله الجزع»** ورواته ثقات إلا أن محمود بن لبيد اختلف في سماعه من النبي ﷺ وقد رآه وهو صغير، وله شاهد من حديث أنس عند الترمذي وحسنه، وفي هذه الأحاديث بشارة عظيمة لكل مؤمن؛ لأن الآدمي لا ينفك غالبًا من ألم بسبب مرض أو هم أو نحو ذلك مما ذكر، وإن الأمراض والأوجاع والآلام بدنية كانت أو قلبية ستكفر ذنوب من تقع له.

- «فتح الباري» (١٠/ ١١٣)

(٤٤٠) أخبرنا ابن لهيعة عن خالد بن يزيد عن عياض بن عقبة الفهري: **«أنه مات ابن له فلما نزل في قبره قال له رجل، والله إن كان لسيّد الجيش فاحتسبه، فقال: وما يمنعني وقد كان بالأمس من زينة الحياة الدنيا، وهو اليوم من الباقيات الصالحات»**.

(٤٤١) أخبرنا إسماعيل بن عياش قال: حدثني شرحبيل بن مسلم الخولاني عن عمير بن سيف الخولاني أنه سمع أبا مسلم الخولاني يقول: **«لأن يولد لي مولود يحسن الله نباته حتى إذا استوى على شبابه، وكان أعجب ما يكون إليَّ قبضه الله مني، أحبُّ إليَّ من أن تكون لي الدنيا وما فيها»**.

---

(٤٤٠) موقوف على عياض بن عقبة بسند حسن:
ابن لهيعة (٦٠٠).
خالد بن يزيد الجمحي: وثقه أبو زرعة، والنسائي، وقال أبو حاتم: لا بأس به (٢٢٦).
عياض بن عقبة الفهري (٧٥٢).
وفيه فضيلة الولد الصالح وكيف أنه يعود نفعه على المسلمين في حياته، ويصير من الباقيات الصالحات بعد وفاته الصالح وإذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث منهم ولد صالح يدعو له.

(٤٤١) موقوف على أبي مسلم الخولاني بسند ضعيف:
إسماعيل بن عياش (٥٤).
شرحبيل بن مسلم الخولاني: صدوق فيه لين (٤٠١).
عمير بن سيف الخولاني (٧٤٢).
أبو مسلم الخولاني الزاهد: ثقة عابد رحل إلى النبي ﷺ، ولم يدركه (٨١٦).
ولعله ـ رحمه الله ـ قال ذلك لعظم ثواب من فقد أحد أبنائه فصبر، فمن ذلك ما رواه ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما تعدون فيكم الرقوب»** قلنا: الذي لا ولد له. قال: **«لا ولكن الرقوب الذي لم يقدم من ولده شيئًا»** رواه مسلم (١٦/ ١٦١) البر، وأبوداود (٤٧٧٩)، وعن خالد بن علان قال: قلت لأبي هريرة رضي الله عنه إني قد مات لي ابنان فما أنت محدثي عن رسول الله ﷺ بحديث يطيب أنفسنا عن موتانا، قال: نعم، قال: **«صغارهم دعاميص الجنة فيلقى أحدهم أباه، أو قال أبويه، فيأخذ بثوبه، أو قال بيده، كما آخذ أنا بصنفة ثوبك هذا فلا يتناهى ـ أو قال ينتهي ـ حتى يدخلك وإياه الجنة»** رواه مسلم (١٦/ ١٨٢). وأحمد (٢/ ٤٨٨، ٥١٠) والدعاميص جمع دعموص، والدعموص دويبة تكون في الماء لا تفارقه.
وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«يقول الله عزَّ وجلَّ: ما لعبدي المؤمن عندي جزاء إذا قبضت صفيه، من أهل الدنيا ثم احتسبه، إلا الجنة»** رواه البخاري (١١/ ٢٤٢) الرقاق، النسائي (٤/ ٢٣) الجنائز بمعناه.

(٤٤٢) أخبرنا مالك بن أنس عن عبد الرحمن بن القاسم قال: قال رسول الله ﷺ: **«ليعزي المسلمين عن مصائبهم المصيبة بي»**.

(٤٤٣) أخبرنا معمر عن قتادة في قول الله: ﴿**وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ**﴾ (يوسف: ٨٤). قال: **«كظم على الحزن فلم يقل إلا خيراً»**.

---

(٤٤٢) مرسل صحيح الإسناد:

مالك بن أنس (٨٢٦).

عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر: ثقة (٥٣٨).

قال في تسلية أهل المصائب: ومن أعظم المصائب في الدين موت النبي ﷺ؛ لأن المصيبة به أعظم من كل مصيبة؛ لأن بموته ﷺ انقطع الوحي من السماء إلى يوم القيامة. وانقطعت النبوات وكان موته أول ظهور الشر والفساد بارتداد الذين ارتدوا عن الدين من الأعراب فهذا أول انقطاع عرى الدين ونقصانه، وغير ذلك من الأمور التي لا تحصى. - «تسلية أهل المصائب» (١٧، ١٨)

وقال أبو العتاهية مسليًا بعض إخوانه في ولد له اسمه محمد:

اصْبِر لكُلِّ مُصِيْبَة وتَجَلَّد ... واعْلَمْ بأَنَّ المَرْءَ غَيْرَ مُخَلَّد

أَوَ مَا تَرَى أنَّ المَصَائِبَ جَمَّةً ... وتَرَى المَنِيَّةَ للعِبَادِ بمَرْصَدِ

مَنْ لَمْ يُصَبْ مِمَّنْ ترى بمُصِيْبَة ... هَذَا سَبِيلٌ لَسْتَ فِيْهِ بأَوْحَدَ

فَإذَا ذَكَرْتَ مُحَمَّداً وَمُصَابَهُ ... فاذْكُرْ مُصَابَكَ بالنَّبيِّ مُحَمَّد

- «غذاء الألباب» (٢/ ٢٧٦) للسفاريني

(٤٤٣) مقطوع:

معمر (٩١١).

قتادة (٧٨٣).

رواه الطبري من طريق ابن المبارك (١٣/ ٢٧).

قال القاسمي: دلت الآية على جواز التأسف، والبكاء عند المصيبة.

قال الزمخشري: فإن قلت: كيف جاز لنبي الله أن يبلغ به الجزع ذلك المبلغ؟

قلت: الإنسان مجبول على أن لا يملك نفسه عند الشدائد من الحزن، ولذلك حمد صبره، وأن يضبط نفسه حتى لا يخرج إلى ما لا يحسن.

ولقد بكى رسول الله ﷺ على ولده إبراهيم وقال: **«إن العين تدمع، والقلب يحزن، ولا نقول إلا ما يرضى ربنا، وإنا لفراقك يا إبراهيم لمحزونون»** رواه مسلم (١٥/ ٧٥)، وإنما الجزع المذموم ما يقع من الجهلة من الصياح، والنياحة ولطم الصدور والوجوه، وتمزيق الثياب.

وعن الحسن أنه بكى على ولد أو غيره فقيل له في ذلك؟ فقال: **ما رأيت الله جعل الحزن عارًا على يعقوب.** - «محاسن التأويل» (٩/ ٢٦٧)

(٤٤٤) أخبرنا حيوة بن شريح قال: حدثني الوليد بن أبي الوليد أبو عثمان المدني أن عقبة بن مسلم حدثه عن شُفَيّ بن ماتع الأصبحي، قال قدمت المدينة فدخلت المسجد فإذا الناس قد اجتمعوا على رجل فقلت: من هذا؟ فقالوا أبو هريرة. فلما تفرق الناس دنوت منه فقلت: يا أبا هريرة! حدثني حديثًا سمعته من رسول الله، ليس بينك وبينه فيه أحد من الناس، فقال: أفعل لأحدثنك حديثًا حدثنيه رسول الله ﷺ ليس بيني وبينه أحد من الناس، ثم نشغ نشغةً فأفاق فهو يقول: أفعل لأحدثنك حديثًا حدثنيه رسول الله ليس بينه وبيني أحد من الناس، ثم نشغ الثانية فأفاق وهو يقول، لأحدثنك حديثًا حدثنيه رسول الله ليس بيني وبينه فيه أحد من الناس ثم نشغ الثالثة أو الرابعة ثم أفاق، وهو يقول أفعل لأحدثنك حديثًا حدثنيه رسول الله في هذا البيت ليس معي فيه غيره سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا كان يوم القيامة ينزل الله إلى عباده ليقضي بينهم، فكل أمة جاثية، فأول من يدعى رجل جمع القرآن فيقول الله تعالى له: عبدي! ألم أعلمك ما أنزلت على رسولي؟ فيقول: بلى يارب، فيقول: ماذا عملت فيما علمتك؟ فيقول: يارب! كنت أقوم به آناء الليل، وأناء النهار، فيقول الله له: كذبت، وتقول له الملائكة: كذبت بل أردت أن يقال فلان قارئ، فقد قيل ذاك، اذهب فليس لك اليوم عندنا شيء، ثم يؤتي بصاحب المال فيقول الله له**

---

(٤٤٤) **إسناده ضعيف لضعف الوليد، بن أبي الوليد، وورد من غير طريق ابن المبارك مختصراً فهو به حسن:**

حيوة بن شريح (٢١٣).

الوليد بن أبي الوليد مولى عثمان أو ابن عمر: لين الحديث (٩٨٦).

عقبة بن مسلم (٦٨٠).

شفي بن ماتع الأصبحي: ثقة أرسل حديثًا فذكره بعضهم في الصحابة خطأ (٤١١).

أبو هريرة ﷺ (٩٦٠).

رواه من طريق ابن المبارك الترمذي في جامعه (٩/ ٢٢٧، ٢٢٨) الزهد وقال: هذا حديث حسن غريب، والحاكم في المستدرك (١/ ٤١٨، ٤١٩) وقال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي والبغوي في «شرح السنة» (١٤/ ٣٣١-٣٣٤)، وصححه الألباني، ورواه مسلم عن أبي هريرة من غير طريق ابن المبارك مختصراً (١٣/ ٥٠، ٥١) الإمارة، وكذا أحمد في «المسند» (٢/ ٣٢١، ٣٢٢) والنسائي (٦/ ٢٣، ٢٤).

عبدي! ألم أنعم عليك؟ ألم أفضل عليك؟ ألم أوسع عليك؟ أو نحوه فيقول: بلى يارب، فيقول: ماذا عملت فيما أتيتك؟ فيقول: يارب كنت أصل الرحم، وأتصدق، وأفعل وأفعل، فيقول الله: كذبت، وتقول الملائكة كذبت، بل أردت أن يقال فلان جواد، فقد قيل ذاك، اذهب فليس لك عندنا اليوم شيء، ويدعى المقتول فيقول الله له: عبدي فيم قتلت؟ فيقول: يارب فيك وفي سبيلك، فيقول الله تعالى: كذبت، وتقول له الملائكة كذبت، بل أردت أن يقال هو جريء، فقد قيل ذلك، اذهب فليس لك اليوم عندنا شيء». قال أبو هريرة: ثمّ ضرب رسول الله ﷺ يده على ركبتي ثم قال: «يا أبا هريرة! أولئك الثلاثة أول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة». قال حيوة أو أبو عثمان فأخبرني العلاء بن حكيم وكان سيافًا لمعاوية أنه دخل عليه رجل يعني على معاوية فحدثه بهذا الحديث عن أبي هريرة، قال الوليد فأخبرني عقبة أن شفيًا هو الذي دخل على معاوية فحدثه بهذا الحديث قال فبكى معاوية فاشتد بكاؤه ثم أفاق وهو يقول: صدق الله ورسوله: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لا يُبْخَسُونَ (١٥) أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ إِلاَّ النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (هود: ١٥-١٦).

(٤٤٥) أخبرنا بكار بن عبد الله قال: سمعت وهب بن منبه يقول: «قال الله تعالى فيما يعيب به أحبار بني إسرائيل: تفقّهون لغير الدين، وتعلّمون لغير العمل، وتبتاعون الدنيا بعمل الآخرة، تلبسون للناس جلود الضأن، وتخفون أنفس الذئاب، وتنفوا القذى من شرابكم، وتبتلعون أمثال الجبال من الحرام، وتثقلون الدين على الناس أمثال الجبال، ولا تعينونهم برفع الخناصر، تطولون الصلاة، وتبيّضون الثياب، تقتنصون مال اليتيم والأرملة، فبعزتي حلفت لأضربنكم بفتنة يضل فيها رأي كل ذي رأي، وحكمة الحكيم».

---

(٤٤٥) أثر عن وهب بن منبه، وإسناده إليه صحيح:

بكار بن عبد الله اليماني: وثقه يحيى بن معين (٩٦).

وهب بن منبه (٩٩٥).

رواه أبو نعيم من طريق المصنف (٤/ ٣٨، ٣٩)، وأخرجه الآجري في «أخلاق العلماء» رقم (٧٤) عن هذا الموضع من طريق يحيى بن صاعد به.

باب
توبة داود، وذكر الأنبياء ـ صلوات الله عليهم ـ

(٤٤٦) أخبرنا ابن لهيعة قال: حدثني الحارث بن يزيد عن علي بن رباح قال: سمعت وهب الذماري يحدث عن فضالة بن عبيد **«أن داود ـ عليه السلام ـ سأل ربه ـ عزَّ وجلَّ ـ أن يخبره بأحب الأعمال إليه، فقال: عشرًا إذا فعلتهن يا داود لا تذكرن أحدًا من خلقي إلا بخير، ولا تغتابنَّ أحدًا من خلقي، ولا تحسدن أحدًا من خلقي، قال داود: يارب! هؤلاء الثلاث لا أستطيع فأمسك عليَّ السبع، لكن يارب أخبرني بأحبائك من خلقك أحبهم لك قال: ذو سلطان يرحم الناس، ويحكم للناس كما يحكم لنفسه، ورجل آتاه الله مالاً فهو ينفق منه ابتغاء وجه الله وفي طاعة الله ـ عزَّ وجلَّ ـ، ورجل يفني شبابه وقوته في طاعة الله ـ عزَّ وجلَّ ـ، ورجل كان قلبه معلقًا في المساجد من حبه إياها، ورجل لقى امرأة حسناء فأمكنته من نفسها فتركها من خشية الله، ورجل حيث كان يعلم أن الله تعالى معه، نقية قلوبهم، طيب كسبهم، يتحابّون بجلالي، أُذكر بهم، ويذكرون بذكرى، ورجل فاضت عيناه من خشية الله ـ عزَّ وجلَّ ـ»** .

---

(٤٤٦) أثر عن فضالة بن عبيد ﵁، وفي إسناده من لم أقف على حاله:

ابن لهيعة (٦٠٠).

الحارث بن يزيد الحضرمي: ثقة (١٥٧).

علي بن رباح بن قصير: ثقة (٧٠٢).

وهب الذماري بيض له ابن أبي حاتم (٩٩٣).

فضالة بن عبيد (٧٧٣) وقوله: «**أخبرني بأحبائك من خلقك....**» إلى آخر الأثر شبيه بقوله ﷺ: «**سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله**» إلى آخر الحديث فليتأمل، وسيأتي تخريجه إن شاء الله.

(٤٤٧) أخبرنا جرير بن حازم قال: سمعت الحسن يقول: **«لما أصاب داود الخطيئة خرَّ ساجدًا أربعين ليلة، فقيل له: يا داود: ارفع رأسك فقد عفوت عنك، قال: يارب أنت حكم عدل لا تظلم، وقد قتلت الرجل قال: أستوهبك منه فيهبك لي فأثيبه الجنة»** قال: وسمعت عبد الله بن عبيد بن عمير يقول: **«خرَّ داود أربعين ليلة ساجدًا يبكي فرفع رأسه، وما في جبينه لحادة من لحم»**.

(٤٤٨) أخبرنا بكار بن عبد الله قال: سمعت وهب بن منبه يقول: **«ما رفع رأسه حتى قال له الملك أول أمرك ذنب، وآخره معصية، ارفع رأسك فرفع**

---

(٤٤٧) موقوف على الحسن بسند صحيح، وعبد الله بن عبيد بن عمير:

جرير بن حازم (١٣٦).

الحسن (١٧٧).

عبد الله بن عبيد بن عمير (٥٨٧).

قوله: «**وقد قتلت الرجل**» اعتمادًا على الاسرائيليات التي تخبر بأن داود ـ عليه السلام ـ كان له تسع وتسعون امرأة، وأعجب بزوجة رجل من جنوده، فأرسله في الغزو فقتل ثم تزوج امرأته، وقد ذكر المفسرون هذه القصة في تفسير قول الله ـ عزَّ وجلَّ ـ ﴿**إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ**﴾ (ص: ٢٣)، والقصة في مجموعها تنافي عصمة الأنبياء؛ لأن هذا ذنب يتورع عنه آحاد المؤمنين، فكيف بأنبياء الله ـ عزَّ وجلَّ ـ الذين هم سادات المؤمنين، وأطوع الناس لرب العالمين، ولكنها مأخوذة من الكتب المحرفة التي هي مليئة من نسبة الشنائع إلى الأنبياء الكرام بل فيها من نسبة العيب، والنقص إلى رب السموات والأرض، وانظر أقوال العلماء في هذه الآية في كتابنا: «تيسير المنان في قصص القرآن». (٢/١٣٨-١٤٠).

وقوله في أثر عبد الله بن عبيد بن عمير: «**وما في جبينه لُحادة من لحم**» أي مزعة من لحم.

(٤٤٨) أثر عن وهب وإسناده إليه صحيح، ولكن الخبر من الإسرائيليات التي لا تصدق ولا تكذب:

بكار بن عبد الله (٩٦).

وهب بن منبه (٩٩٥).

الظاهر أنه من الإسرائيليات التي اشتهر بها وهب بن منبه وكعب الأحبار، والإسرائيليات إن وافقت ما عندنا قبلناها، وإن خالفت رددناها، وإذا أتت بأشياء ليست في شرعنا ما يصدقها أن يكذبها جاز لنا روايتها، ولكن لا نصدقها ولا نكذبها، ولا فائدة فيها غالبًا، والله أعلم.

رأسه فمكث حياته لا يشرب ماء، إلا مزجه بدموعه، ولا يأكل طعامًا إلا بلّه بدموعه، ولا يضطجع على فراش إلا أعراه ـ أو قال: ـ أغراه بدموعه حتى انهرم فكان لا يدفئه لحاف».

(٤٤٩) أخبرنا شبل عن أبي نجيح عن مجاهد قال: «مكث أربعين يومًا ساجدًا يعني داود، ولا يرفع رأسه حتى نبت المرعى من دموع عينيه حتى غطّى رأسه، فنودي يا داود، أجائع فتطعم؟ أم ظمآن فتسقى؟ أم عار فتكسى؟ قال: فأجيب في غير ما طلب، فنحب نحبة هاج العود فاحترق من حَرِّ جوفه، ثم أنزل الله التوبة والمغفرة فقال: يا رب اجعل خطيئتي في كفي، فكان لا يبسط كفه لطعام، ولا لشراب، ولا لشيء سوى ذلك إلا رآها، فأبكته قال فإن كان ليؤتي بالقدح ثلثاه ماءٌ فإذا تناوله أبصر خطيئته فما يضعه على شفتيه حتى يفيض من دموعه».

(٤٥٠) أخبرنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الله الجدلي قال: «ما رفع رأسه إلى السماء حتى مات حياءً من ربه ـ عزَّ وجلَّ ـ يعني داود ﷺ».

---

(٤٤٩) من الإسرائيليات، وله طرق عن مجاهد، وفي متنه نكارة:
شبل بن عباد المكي: ثقة (٣٩٥).
ابن أبي نجيح (٥٥٧).
مجاهد (٨٣٥).
رواه ابن أبي شيبة بمعناه (١١/ ٥٥٢) عن ابن فضيل عن ليث عن مجاهد، وكذا في (١٣/ ١٩٩) وابن جرير الطبري (٢٣/ ٩٦) من طريق ابن إدريس عن ليث عن مجاهد، ورواه هناد في «الزهد» بمعناه رقم (٤٦٣) عن محمد بن فضل عن ليث عن مجاهد.
(٤٥٠) موقوف على أبي عبد الله الجدلي، وهو من الإسرائيليات التي لا تصدق، ولا تكذب:
حماد بن سلمة (١٩٩).
عطاء بن السائب (٦٧١).
أبو عبد الله الجدلي اسمه عبد أو عبد الرحمن بن عبد: ثقة رمي بالتشيع (٤٥٦).

(٤٥١) أخبرنا الوليد بن مسلم قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد الفزاري عن عبد الملك بن سليمان عن مجاهد قال: **«كانت خطية داود منقوشة في كفه»**.

(٤٥٢) أخبرنا صالح المري عن أبي عمران الجوني عن أبي الجلد قال: قرأت في مسئلة داود ربه تعالى: **«إلهي ما جزاء من عزّى الحزين المُصاب ابتغاء مرضاتك؟ قال: جزاؤه أن أكسوه كساء من أردية الإيمان، أستره به من النار، قال: إلهي فما جزاء من يتبع الجنائز ابتغاء مرضاتك؟ قال: جزاؤه أن تشيّعه الملائكة يوم يموت وأصلي على روحه في الأرواح، قال: إلهي فما جزاء من يُشبع اليتيم والأرملة ابتغاء مرضاتك؟ قال: جزاؤه أن أُظلّه في ظلي يوم لا ظلّ إلا ظلي، قال: إلهي فما جزاء من بكى من خشيتك حتى تسيل دموعه على وجهه؟ قال: جزاؤه أن أحرم وجهه عن لفح النار، وأن أؤمنه يوم الفزع»**.

---

(٤٥١) موقوف على مجاهد، وهو من الإسرائيليات التي لا تصدق ولا تكذب:
الوليد بن مسلم (٩٩١).
إبراهيم بن محمد الفزاري بن الحارث: ثقة حافظ (٦).
عبد الملك بن سليمان بن يسار ذكره ابن حبان في «الثقات» (٧/١٠٣) (٦١٥).
مجاهد (٨٣٥).

(٤٥٢) موقوف على أبي الجلد، وهو من الإسرائيليات التي لا تصدق ولاتكذب وصالح المري ضعيف:
صالح المري (٤٢١).
أبو عمران الجوني (٤٧١).
أبو الجلد، وهو جيلان بن فروة البصري: ثقة (١٢٦).
رواه أبو نعيم بمعناه في «الحلية» (٤/٤٦، ٤٧) بأطول منه، وأحمد في الزهد (٧٠) مختصراً.

(٤٥٣) أخبرنا عبد العزيز بن عبد الصمد قال: حدثنا مالك بن دينار عن معبد الجهني عن أبي العوام مؤذن بيت المقدس عن كعب الأحبار قال: **«بينما بنو إسرائيل يصلون في بيت المقدس إذ جاء رجلان فدخل أحدهما، ولم يدخل الآخر وقام خارجًا على أبواب المسجد، وقال: أنا أدخل بيت الله؟ ليس مثلي يدخل بيت الله، وقد عملت كذا، وعملت كذا، وجعل يبكي ولم يدخل، قال كعب: فكتب من الغد أنه صديق»**.

(٤٥٤) أخبرنا إسماعيل بن عياش عن أبي سلمة الحمصي عن يحيى بن جابر عن يزيد بن ميسرة قال: **«كان طعام يحيى بن زكريا الجراد، وقلوب الشجر وكان يقول: من أنعم منك يا يحيى، وطعامك الجراد، وقلوب الشجر»**.

---

(٤٥٣) من الإسرائيليات التي لا تصدق ولا تكذب. يرويه كعب الأحبار:

عبد العزيز بن عبد الصمد العَمّي: ثقة حافظ (٥٤٧).

مالك بن دينار البصري الزاهد: صدوق عابد (٨٢٨).

معبد الجهني القدري: صدوق مبتدع، وهو أول من أظهر القدر بالبصرة (٩٠٧).

أبو العوام قال ابن أبي حاتم: صاحب عمر، ومعاذ بن جبل، وسمع كعبًا، قال أحمد بن حنبل: لا أدري ما اسمه (٤٨٣).

كعب الأحبار، هو كعب بن ماتع الحميري: ثقة مخضرم (٨٠٠).

ويحمل على أن ذلك كان منه توبة، وندمًا، وأنه لم يداوم على ذلك، وإلا كان فيه مستند لأهل المعاصي في ترك الطاعة، ودخول بيوت الله - عزَّ وجلَّ -، وقد قيل للحسن: أما يستحي أحدنا يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب؟ فقال: **وَدَّ الشيطان لو ظفر منكم بهذا فلا تملوا من الاستغفار. فإذا يئس العبد من طريق الله - عزَّ وجلَّ - فلا يكون أمامه إلا سبل الشيطان**، نسأل الله - عزَّ وجلَّ - أن يعفو عنا بفضله ورحمته.

(٤٥٤) من الإسرائيليات، وفي إسناده مجهول:

إسماعيل بن عياش (٥٤).

أبو سلمة الحمصي: مجهول (٣٠٢).

يحيى بن جابر بن حسان: ثقة أرسل كثيرًا (١٠٠٤).

يزيد بن ميسرة بن ميسرة أبو ميسرة، ذكره أبو حاتم وسكت عنه (١٠٢٥).

رواه أبو نعيم من طريق ابن المبارك (٥/ ٢٣٧، ٢٣٨).

(٤٥٥) أخبرنا معمر عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ قال: «**إذا حضر العشاء وأقيمت الصلاة فابدؤوا بالعشاء**» (قال ابن صاعد: لا أعلم روى هذا الحديث عن معمر إلا ابن المبارك).

(٤٥٦) أخبرنا سفيان عن عاصم عن أبي عثمان قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فتعرض للمسئلة، فقال النبي ﷺ: «**لكم طعام؟ قال: نعم قال: فتطبخون فتطيبون وتقزحون؟ قال: نعم. قال ألكم شراب؟ قال: نعم. فقال: فتقرصون**

---

(٤٥٥) صحيح رواه البخاري ومسلم:

معمر (٩١١).

قتادة (٧٨٣).

أنس رضي الله عنه (٧٠).

رواه البخاري (٩/ ٤٩٧، ٤٩٨) الأطعمة من طريق وهيب عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس، ومسلم (٥/ ٤٥) المساجد من طريق ابن عيينة عن الزهري عن أنس، ومن طريق عمرو عن الزهري عن أنس، والترمذي (٢/ ١٤٨) من طريق ابن عيينة. وقال: وفي الباب عن عائشة، وابن عمر، وسلمة بن الأكوع وأم سلمة. والنسائي (٢/ ١١١) الإمامة.

وقال النووي ـ رحمه الله ـ: في هذه الأحاديث كراهة الصلاة بحضرة الطعام الذي يريد أكله لما فيه من اشتغال القلب به، وذهاب كمال الخشوع، وكراهتها مع مدافعة الأخبثين وهما (البول والغائط)، ويلحق بهذا ما كان في معناه مما يشغل القلب، ويذهب «كمال الخشوع». وهذه الكراهة عند جمهور أصحابنا، وغيرهم إذا صلى كذلك، وفي الوقت سعة. فإذا ضاق بحيث لو أكل أو تطهر خرج وقت الصلاة صلى على حاله محافظة على حرمة الوقت، ولا يجوز تأخيرها.

- «شرح النووي على صحيح مسلم» (٥/ ٤٦)

(٤٥٦) مرسل حسن الإسناد:

سفيان الثوري (٣٥٦).

عاصم بن سليمان الأحول: ضعفه ابن معين، ووثقه أحمد (٤٨٩).

أبو عثمان النهدي هو عبد الرحمن بن مُلّ مشهور بكنيته: مخضرم ثقة ثبت عابد (٤٦٧)، ثم رواه ابن صاعد في زياداته على «زهد ابن المبارك» من طريق محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان عن عاصم بن سليمان عن أبي عثمان قال: سفيان أراه عن سلمان قال جاء رجل، وقال ابن صاعد وقد روى هذا الحديث عن أبي بن كعب، ووقفه بعض، ورفعه بعض.

وتبردون وتنظفون وتطيبون؟ قال: نعم، قال: فجمعتهما جميعًا في البطن؟ قال نعم، قال: فأين معادهما؟ قال: الله ورسوله أعلم، قالها ثلاثًا، قال: كان معادهما كمعاد الدنيا قمت إلى خلف بيتك فأمسكت على أنفك من نتن ريحها».

(٤٥٧) أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن المستورد ابن شداد أحد بني فهر قال: سمعت رسول الله يقول: «**ما الدنيا في الآخرة إلا كما يجعل أحدكم إصبعه هذه في اليم فلينظر بم ترجع**».

(٤٥٨) أخبرنا شعبة عن قتادة قال: سمعت مطرفًا يحدث عن أبيه أنه انتهى إليه يعني النبي ﷺ وهو يقرأ: ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ۝١ حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾ (التكاثر: ١-٢). يقول: «**يقول ابن آدم مالي مالي فهل لك من مالك إلا ما أكلت فأفنيت، أو لبست فأبليت، أو تصدّقت فأمضيت**».

---

(٤٥٧) صحيح رواه مسلم وغيره:

إسماعيل بن أبي خالد (٤٨).

قيس بن أبي حازم البجلي أبو عبد الله مخضرم ويقال له رؤية، وهو الذي يقال: إنه اجتمع له أن يروى عن العشرة (٧٨٥).

المستورد بن شداد رضي الله عنه: صحابي (٨٨٥).

رواه مسلم (١٨/ ٩٣) الجنة وصفة نعيمها، والترمذي (٩/ ١٩٩) الزهد، وابن ماجه (٤١٠٨) الزهد.

(٤٥٨) صحيح رواه مسلم وغيره:

شعبة (٤٠٧).

قتادة (٧٨٣).

مطرف (٨٩٨).

عبد الله بن الشخير: صحابي رضي الله عنه (٥٧٥).

رواه مسلم (١٨/ ٩٤) الزهد من طريق همام عن قتادة، والترمذي (١٢/ ٢٥٥) وهب بن جرير عن شعبة، والنسائي (٦/ ٢٨٣) الوصايا عن يحيى عن شعبة.

قال السندي في حاشيته على النسائي: قوله: «**يقول ابن آدم مالي**» كأنه أفاد بهذا التفسير أن المراد التكاثر في الأموال، «**وإنما مالك يا ابن آدم**» إنكار منه ﷺ على ابن آدم بأن ماله هو ما انتفع به في الدنيا بالأكل، أو اللبس أو في الآخرة بالتصدق، وأشار بقوله: «**فأفنيت، فأبليت**» أن ما أكل أو لبس فهو قليل الجدوى لا يرجع إلى عاقبته وقوله: «**أو تصدقت فأمضيت**» أي أردت التصدق فأمضيت أو تصدقت، فقدمت لآخرتك. - حاشية السندي على سنن النسائي (٦/ ٨)

(٤٥٩) أخبرنا جرير بن حازم قال: سمعت الحسن يقول: خرج رسول الله ﷺ في أصحابه إلى بقيع الغرقد فقال: **«السلام عليكم أهل القبور لو تعلمون ما نجاكم الله منه مما هو كائن بعدكم، ثم أقبل على أصحابه فقال: هؤلاء خيرٌ لي منكم، فقالوا: يا رسول الله إخواننا أسلمنا كما أسلموا، وهاجرنا كما هاجروا، وجاهدنا كما جاهدوا، وأتوا على آجالهم فمضوا فيها، وبقينا في آجالنا فما يجعلهم خيرًا منا؟ قال: إن هؤلاء خرجوا من الدنيا، ولم يأكلوا من أجورهم شيئًا، وخرجوا وأنا الشهيد عليكم، وإنكم قد أكلتم من أجوركم، ولا أدري ما تُحْدثُون بعدي، قال فلما سمعها القوم والله عقلوها، وانتفعوا بها، قالوا وإنا لمحاسبون بما أصبنا من الدنيا، وإنه لينقص به من أجورنا فأكلوا، والله طيبًا، وأنفقوا قصدًا، وقدموا فضلاً»**.

(٤٦٠) أخبرنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال: (قال رجل لأخيه لما فتح الله عليهم: **يا أخي أتخشى أن يبلغنا ما نرى على ما نعلم؟ قال: وما يؤمنك من ذلك)**

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وآله وسلامه

﴿تم الجزء الثالث﴾

---

(٤٥٩) مرسل، ومراسيل الحسن شديدة الوهن:

جرير بن حازم (١٣٦).

الحسن البصري (١٧٧).

وقد وردت النصوص في فضل السبق إلى الإسلام، والإنفاق لرفع راية الملك العلام كما قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (التوبة: ١٠٠)

وقال تعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ أَلاَّ تُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ لا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُوْلَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلاًّ وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى﴾ (الحديد: ١٠)

ولما حدث خلاف بين عبد الرحمن بن عوف، وهو قديم الصحبة، وخالد بن الوليد، وهو متأخر الصحبة فسب خالد عبد الرحمن ﷺ. قال النبي ﷺ: **«لا تسبوا أحدًا من أصحابي فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبًا ما أدرك مُدَّ أحدهم، ولا نصيفه»** رواه البخاري (٧/ ٢١) فضائل الصحابة ومسلم (١٦/ ٢٣) فضّائل الصحابة، وأحمد (٣/ ١١) فالعبرة بالسبق، والبذل، والإنفاق كما صرحت به النصوص، والله أعلم.

(٤٦٠) موقوف على الحسن وفيه عنعنة ابن فضالة:

المبارك بن فضالة (٨٣١).

الحسن البصري (١٧٧).



﴿الجزء الرابع﴾

(٤٦١) أخبرنا سفيان بن عيينة عن حصين بن عبد الرحمن عن سالم بن أبي الجعد: (أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه **كان استعمل النعمان بن مقرن على كسكر، فكتب إليه يناشده إلا نزعه عن كسكر، وبعثه في جيش من جيوش المسلمين، فإنما مثله ومثل كسكر مثل مومسة تزين لي في كل يوم، فنزعه وبعثه في الجيش الذي بعثه إلى نهاوند**).

(٤٦٢) أخبرنا سفيان عن سليمان عن مالك بن الحارث عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود قال: «**أنتم اليوم أطول اجتهاداً، وأطول صلاة، وأكثر صلاة من أصحاب رسول الله، وكانوا خيراً منكم، فقيل: لم؟ قال: كانوا أزهد منكم في الدنيا وأرغب في الآخرة**».

---

(٤٦١) موقوف وإسناده صحيح:
سفيان بن عيينة (٣٥٨).
حصين بن عبد الرحمن السُّلَمي أبو الهذيل: ثقة (١٨٧).
سالم بن أبي الجعد (٣١٦).
النعمان بن مُقَرِّن بن عائذ أبو عمرو صحابي مشهور رضي الله عنه استشهد بنهاوند (٩٥٣).
قال في مراصد الاطلاع: كسكر من الجانب الشرقي في آخر سقي النهروان إلى أن يصب دجلة في البحر، فيدخل على هذا في كسكر البصرة ونواحيها.
فكأنه رضي الله عنه كره المقام فيها لما فيها من زينة الدنيا، فأرسله عمر رضي الله عنه إلى نهاوند فاستشهد بها رضي الله عنه.

(٤٦٢) موقوف إسناده صحيح:
سفيان الثوري (٣٥٦).
سليمان (٣٧٤).
مالك بن الحارث السَّلَمي الرَّقِّيّ: ثقة (٨٢٧).
عبد الرحمن بن يزيد: ثقة (٥٤٣).
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (٦٠٥).
رواه هناد في الزهد (٥٨٧) عن عبد الرحمن بن يزيد، وكذا الحاكم في المستدرك (٤/ ٣١٥) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، ورواه أبو نعيم في الحلية (١/ ١٣٦) من طريق أبي معاوية كذلك.
=

(٤٦٣) أخبرنا معمر عن الزهرى عن عـروة بن الزبير أخبره أن المسور بن مخرمة أخبره أن عمـرو بن عوف ـ وهو حليف بنى عامر بن لؤى وكان شهد بدراً مع رسـول الله ﷺ - أخبـره أن رسول الله ﷺ **بعث أبا عـبيـدة بن الجراح فقدم بمال من البحرين فسمعت الأنصـار بقدوم أبي عيدة فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله ﷺ فلما صلى رسول الله ﷺ انصرف فتعرض لـه فتبسم رسول الله ﷺ حين رآهم ثم قـال: «أظنكم سـمعـتـم أن أبا عبـيـدة قدم بشيء؟ قـالوا: أجل يا رسول الله قال: فأبشروا وأملوا ما يسركم، فـوالله ما الفقر أخشى عليكم ولكن أخشى أن تبـسط الدنيـا عليكم كمـا بُسطت على مـن كان قـبلكم فـتنافسـوها، كـما تـنافسـوها، فتهلككم، كما أهلكتهم»**.

= فقد كان في التابعين من هو أكثر صلاة وصيـامًا واجتهادًا في العبـادة من الصحابة ﷺ، ولكن الصحـابة تهيـأت لهم من الظروف والأحوال ما جـعلتهم يسـبقون من هم أكـثر منهم عـملاً، بزهدهم في الدنيا ورغبتهم في الآخرة، وإخلاص نيـاتهم وطهارة قلوبهم، فقد اكتحلت أعينهم برؤية النبي ﷺ، وكان يفـيض عليهم مما أفاض الله على قلبه، وشـاهدوا التنزيل فكان القرآن ينزل بين ظهرانيهم ولاشك أن ذلك لم يتهيأ لمن بعدهم، قال أنس ﷺ: «**ما نفضنا أيدينا من دفن رسـول الله ﷺ حتى أنكرنـا قلوبنا**» رواه التـرمـذي (١٣/ ١٠٤، ١٠٥) المناقب، وابن مـاجـه (١٦٣١)، والحاكم (٣/ ٥٧) وصـححه الألبـاني، ولذا نبه العلمـاء على أهميـة صحبـة العلماء الربانيين، وذلك لما له من أثر في إصلاح القلوب ورقيها، وقد سئل بعض الأفاضل هل يمكن أن يأتي جيل مثل الصحابة ﷺ فـقال: لا فقيل له: لِمَ؟ قال: لأنه يلزمهم أن يصحبـوا شيخًا مثل رسول الله ﷺ.

(٤٦٣) صحيح رواه البخاري ومسلم:

معمر (٩١١).

الزهري (٨٧٢).

عروة بن الزبير (٦٦٤).

المسور بن مخرمة: صحابي ﷺ (٨٩٣).

عمرو بن عوف: صحابي بدري ﷺ (٧٣٦).

رواه البخاري (١١/ ٢٤٧) الرقاق من طريق موسى بن عقبة عن الزهري.

قال الحافظ: قال ابن بطال: فيه أن زهرة الدنيا ينبغي لمن فتحت علـيه أن يحذر من سوء عاقبتها وشر فتـنتها، فلا يطمـئن إلى زخرفها ولا ينافس غـيره فيهـا، ويستدل به على أن الفقـر أفضل من الغنى، لأن فتنة الدنيا مقرونة بالغنى، والغنى مظنة الوقوع في الفتنة التي تجر إلى هلاك النفس غالبًا، والفقير آمن من ذلك. - فتح الباري (١١/ ٢٤٩)

(٤٦٤) أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهرى عن عروة، وسعيد بن المسيب أن حكيم بن حزام قال: سألت رسول الله ﷺ فأعطانى ثم سألته فأعطانى ثم سألته فأعطانى ثلاثاً، ثم قال: «**يا حكيم: إن هذا المال خضرة حلوة فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه، ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه، وكان كالذي يأكل ولايشبع، واليد العليا خير من اليد السفلى، قال حكيم فقلت: يا رسول الله، والذي بعثك بالحق لا أرزأ أحدًا بعدك شيئاً حتى أفارق الدنيا**»، وكان أبو بكر يدعو حكيماً إلي العطاء فيأبى أن يقبل منه. ثم إن عمر دعاه للعطيَّة فأبى أن يقبل منه شيئاً، فقال عمر: إنى أشهدكم يا معشر المسلمين على حكيم إنى أعرض عليه حقه من هذا الفىء فيأبى أن يأخذه، قال: فلم يرزأ حكيم أحداً من الناس شيئاً بعد رسول الله ﷺ حتى توفى.

---

(٤٦٤) صحيح رواه البخاري ومسلم:

يونس بن يزيد (١٠٣٥).

الزهري (٨٧٢).

عروة بن الزبير (٦٦٤).

سعيد بن المسيب (٣٥١).

حكيم بن حزام صحابي ﷺ (١٩٣).

رواه البخاري (٣/٣٩٣) الزكاة من طريق المصنف، ومسلم (٧/١٢٥، ١٢٦) الزكاة من طريق سفيان عن الزهري.

قال النووي: وفي هذا الحديث، وما قبله وما بعده الحث على التعفف والقناعة، والرضا بما تيسر في عفاف، وإن كان قليلاً، والإجمال في الكسب، وأنه لا يغتر الإنسان بكثرة ما يحصل له بإشراف ونحوه فإنه لا يبارك له فيه، وهو قريب من قول الله تعالى: ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ﴾

- شرح النووي على صحيح مسلم (١٢٦/٧)

(٤٦٥) أخبرنا ابن لهيعة حدثني يزيد بن أبي حبيب أن أبا الخير حدثه أن عقبة بن عامر حدثهم أن رسول الله ﷺ صلى على قتلى أحد بعد ثماني سنين كالمودّع للأحياء والأموات، ثم طلع المنبر وقال: **«إني بين أيديكم فرط، وأنا عليكم شهيد، وإن موعدكم الحوض، وإني لأنظر إليه وأنا في مقامي هذا، وإني لست أخشى عليكم أن تشركوا، ولكن أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوها»** قال عقبة وكانت آخر نظرة نظرتها إلي رسول الله ﷺ .

✪✪✪✪✪

---

(٤٦٥) صحيح رواه البخاري من طريق الليث عن يزيد:

ابن لهيعة (٦٠٠).

يزيد بن أبي حبيب (١٠١٦).

أبو الخير وهو مرثد بن عبد الله المزني: ثقة فقيه (٢١٦).

عقبة بن عامر رضي الله عنه (٦٧٩).

رواه البخاري (٧/ ٤٣٦، ٤٣٧) المغازي من طريق الليث عن يزيد بن أبي حبيب رواه في الجنائز (٣/ ٢٤٨، ٢٤٩) من طريق الليث أيضًا، وبوب له في الجنائز «باب الصلاة على الشهداء» وأورد فيه حديث جابر وفيه: **«ولم يغسلوا ولم يصل عليهم»** وحديث عقبة، وفيه إثبات الصلاة عليهم في قبورهم، قال الزين بن المنير: يحتمل أن يكون المراد مشروعية الصلاة على الشهيد في قبره لا قبل دفنه عملاً بظاهر الحديثين. قال: والمراد بالشهيد قتيل المعركة في حرب الكفار. انتهى.

- فتح الباري (٧/ ٢٤٩)

باب

التقلل من الدنيا

(٤٦٦) أخبرنا قيس بن الربيع عن شمر بن عطية عن المغيرة بن سعد بن الأخرم عن أبيه عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا قال، وبالمدينة ما بالمدينة، وبراذان ما براذان، قال ابن الصاعد: وبراذان مكان بالمدينة»**.

(٤٦٧) أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهرى أن عبد الله بن السعدى كان يحدث وهو رجل من بنى عامر بن لؤى، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ:

---

(٤٦٦) إسناده حسن، وله طرق هو بها صحيح:

قيس بن الربيع (٧٨٩).

شمر بن عطية الأسدي: صدوق (٤١٢).

المغيرة بن سعد بن الأخرم: مقبول (٩١٤).

سعد بن الأخرم مختلف في صحبته (٣٢٦).

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (٦٠٥).

رواه أحمد (١/ ٣٣٧) عن سفيان عن الأعمش عن شمر.

ورواه الترمذي (٩/ ٢٠١) الزهد عن سفيان عن الأعمش، وقال: هذا حديث حسن، والحاكم (٤/ ٣٢٢) الرقاق عن شعبة عن الأعمش، وصحح إسناده الحاكم، ووافقه الذهبي، وهو في الصحيحة رقم (١٢).

قال ابن الأثير: والضيعة هاهنا المعيشة والحرفة، التي يعود الإنسان بحاصلها على نفسه.

قال الألباني: واعلم أن هذا التكثر المفضي إلى الانصراف عن القيام بالواجبات التي منها الجهاد في سبيل الله هو المراد بالتهلكة المذكورة في قوله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ (البقرة: ١٩٥) وفي ذلك نزلت الآية خلافًا لما يظن كثير من الناس. - السلسلة الصحيحة (١/ ١٦)

(٤٦٧) أثر عن عبد الله بن السعدي، وهو رؤيا رآها، وسنده حسن إن شاء الله:

يونس بن يزيد (١٠٣٥).

الزهري (٨٧٢).

عبد الله بن السعدي صحابي رضي الله عنه (٥٦٩). =

قال: (بينما أنا نائم أوفيت على جبل، فبينما أنا عليه طلعت لي ثُلة من هذه الأمة قد سدت الأفق، حتى إذا دنوا مني دفعت عليهم الشعاب بكل زهرة من الدنيا، فمروا ولم يلتفت إليها منهم راكب، فلما جاوزوها قلصت الشعاب بما فيها، فلبثت ما شاء الله أن ألبث، ثم طلعت ثُلَّة عليّ مثلها حتى إذا بلغوا مبلغ الثلة الأولى دفعت عليهم الشعاب بكل زهرة من الدنيا، قال: فالآخذ والتارك، وهم على ظهر حتى إذا جاوزوها قلصت الشعاب بما فيها، فلبثت ما شاء الله ثم طلعت الثُلَّة الثالثة حتى إذا بلغوا مبلغ الثُلَّتَيْن دفعت الشعاب بكل زهرة من الدنيا فأناخ أول راكب فلم يجاوزه راكب، فنزلوا يهتالون من الدنيا فعهدي بالقوم يهتالون، وقد ذهبت الركاب).

(٤٦٨) بلغنا عن الحسن أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما مثلي ومثلكم ومثل الدنيا كمثل قوم سلكوا مفازة غبراء لا يدرون ما قطعوا منها أكثر أم ما بقي منها، فحسر ظهرهم ونفد زادهم، وسقطوا بين ظهراني المفازة، فأيقنوا بالهلكة فبينا هم كذلك إذ خرج عليهم رجل في حلة يقطر رأسه، فقالوا إن هذا الحديث العهد بالريف فانتهى إليهم فقال: ما لكم يا هؤلاء؟ قالوا: ما ترى، حسر ظهرنا ونفد زادنا،

= ويونس بن يزيد ثقة، وفي روايته عن الزهري وهم قليل.

ومعناها والله أعلم الإشارة إلى أن الجيل الأول لم يلتفت إلى زهرة الدنيا، ولم يغتر بها، ثم يأتي بعد ذلك جيل، فمنهم من يغتر بزينتها، ومنهم من لا يغتر، ثم يأتي بعد ذلك جيل يفتتن بها، وقد يراد بالجيل القرن، وقد يشار به إلى عدة قرون، فكأن الثلة الأولى هم القرون الثلاثة الخيرية الأول التي أخبر عنها النبي ﷺ فقال: «خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم».

رواه البخاري (٥/٢٥٨، ٢٥٩) الشهادات، ومسلم (١٦/٨٧، ٨٨) الفضائل، والثلة الثانية عدة قرون بعدها، والثالثة عدة أخرى، والله أعلى وأعلم.

(٤٦٨) بلاغ من ابن المبارك عن الحسن عن النبي ﷺ:

الحسن البصري (١٧٧).

والإسناد واه كما هو ظاهر لإرسال الحسن، والانقطاع بين الحسن، وابن المبارك.

والمعنى حسن فيه تمثيل الدنيا والآخرة، ومثال النبي ﷺ مثال الناصح الأمين، الذي ثبت صدقه فيما أخبر، وكيف أن من أطاعه نجا ومن عصاه هلك.

وسقطنا بين ظهرانى المفازة، ولا ندرى ما قطعنا منها أكثر أم ما بقى علينا قال: ما تجعلون لي إن أوردتكم ماءاً رواءً ورياضــاً خضراً؟ قـالوا: نجعل لك حكمك، قـال: تجعلون لي عهودكم ومواثيقكـم أن لا تعصونى، قال: فجعلوا له عهودهم ومـواثيقهم أن لا يعصوه فمال بهم، وأوردهم رياضــاً خضراً، وماء رواءً فمكث يسيـراً ثم قال: هلموا إلى رياض أعشب من رياضكم، ومـاء أروى من مائكم، فقـال جُلّ القوم: ما قـدرنا على هذا حتى كـدنا أن لا نقـدر عليه، وقـالت طائفـة منهم ألسـتم قـد جعلـتم لهذا الرجـل عهـودكم ومواثـيقكم أن لا تعـصوه وقـد صدقكم في أول حـديثه فـآخر حديـثه مثل أولـه، فراح وراحوا معـه، فأوردهم رياضاً خـضراً، وماءً رواءً وأتى الآخرين العـدوُّ من تحت ليلتهم فأصبحوا بين قتيل وأسير.

✪✪✪✪✪

باب

هوان الدنيا على الله عزوجل

(٤٦٩) أخبرنا مـجالد بن سعيد عن قيس بن أبي حـازم عن المستورد بن شداد أحد بنى فهر قـال: كنت في الركب الذين وقفوا مع رسول الله ﷺ على السخلة الميتة فقال رسول الله ﷺ: **«أترون هذه هانت على أهلها حتى ألقوها؟ قالوا من هوانها ألقوها يا رسول الله! قال: فالدنيا أهون على الله من هذه على أهلها»**.

(٤٧٠) أخبرنا إسمـاعيل بن عياش قال: حدثني عثمـان بن عبيد الله بن رافع أن رجالاً من أصـحاب النبي ﷺ حدثوا أن رسـول الله ﷺ قال: **«لو أن الدنيا كانت تعدل عند الله جناح بعوضة في الخير ما أعطى منها كافرًا شيئًا»**.

---

(٤٦٩) صحيح كما قال الألباني بطرقه:

مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني: ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره (٨٣٣).

قيس بن أبي حازم (٧٨٥).

المستورد بن شداد (٨٨٥).

رواه الترمذي من طريـق ابن المبارك (٩/ ١٩٨) عارضة، أبواب الزهد، وحسـنه الترمذي، وابن ماجـه، (٤١١١) الزهد، وأحمـد (٤/ ٢٢٩، ٢٣٠) ورواه وكيع في الزهـد عن الحسن مـرسلاً رقم (٦٩) وابن أبي شيـبة (١٣/ ٢٤٥) الزهد عن جابر مـرفوعًا، وانظر طرقه فـي الصحيحـة في شواهد الحديث رقم (٢٤٨٢).

قال المباركفوري: قوله: **«على السخلة»** ولد معز أو ضأن.

قوله: **«الدنيا أهون»** أي أذل وأحقر **«على الله»**، أي عنده تعالى **«من هذه»** أي من هوان هذه السخلة. - تحفة الأحوذي (٦/ ٦١٢)

(٤٧٠) قال الألباني: هذا إسناده لا بأس به في الشواهد:

إسماعيل بن عياش (٥٤).

عثمان بن عبيد الله بن رافع: ذكره ابن أبي حاتم، وسكت عنه (٦٥٥).

رجال من أصحاب رسول الله ﷺ مبهمون ولا يضر إبهامهم. ورواه الترمذي (٩/ ١٩٨) الزهد عن سهل بن سعد وقال، وفي الباب عن أبي هريرة، وقال أبو عيسى: هذا حديث صحيح غريب من هذا الوجه.

وأبو نعيم (٣/ ٢٥٣) عن سهل بن سـعد، ورواه الحاكم (٤/ ٣٠٦) هو وسابقه في سـياق واحد عن سهل بن سعد. وقـال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: زكـريا ضعفوه وانظر بقية الشواهد في الصحيحة رقم (٩٤٣).

(٤٧١) أخبرنا جرير بن حازم قال: سمعت الحسن يقول: أدركت أقوامًا كانت الدنيا تعرض لأحدهم حلالاً فيدَعها فيقول: **«والله ما أدري على ما أنا من هذه إذا صارت في يدي»**.

(٤٧٢) أخبرنا محمد بن مطرف قال: حدثنا أبو حازم عن عبد الرحمن ابن سعيد بن يربوع عن مالك الدار: **«أن عمر بن الخطاب أخذ أربعمائة دينار فجعلها في صُرّة، ثم قال للغلام: اذهب بها إلى أبي عبيدة بن الجراح ثم تَلَهَّ ساعة في البيت حتى تنظر ما يصنع، فذهب بها الغلام إليه فقال يقول لك أمير المؤمنين اجعل هذه في بعض حوائجك فقال: وصله الله ورحمه، ثم قال: تعالي يا جارية! اذهبي بهذه السبعة إلى فلان، وبهذه الخمسة إلى فلان حتى أنفذها فرجع الغلام إلى عمر بن الخطاب فأخبره ووجده قد أعدَّ مثلها لمعاذ بن جبل فقال اذهب بها إلى معاذ بن جبل ثم تَلَهَّ في**

---

(٤٧١) موقوف على الحسن بسند صحيح:
جرير بن حازم (١٣٦).
الحسن (١٧٧).
وهو محمول على الورع، وخوف الفتنة.

(٤٧٢) موقوف على عمر بسند صحيح:
محمد بن مطرف بن داود الليثي: ثقة (٨٧٤).
أبو حازم (١٤٨).
عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع المخزومي: ثقة (٥٢٨).
مالك الدار مولى عمر بن الخطاب قال الحافظ: له إدراك، وذكره ابن حبان في الثقات (٨٢٩).
عمر بن الخطاب رضي الله عنه (٧٠٩).

رواه أبو نعيم من طريق نعيم بن حماد (١/ ٢٣٧)، وقوله **«فدحا بهما»** أي رمى بهما. وفيه ما كان عليه الصحابة رضي الله عنهم من الزهد في الدنيا فكانت الأموال عندهم وسائل للمكارم فإن قال قائل: لماذا قبلوا هذا المال ابتداء فالجواب أنهم عملوا بقول النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب: **«إذا جاءك من هذا المال وأنت غير مشرف، ولا سائل فخذه، وما لا فلا تتبعه نفسك»** رواه البخاري (٣/ ٣٩٥) الزكاة. فالعبد إذا أتاه مالٌ حلال بغير مسألة، ولا استشراف نفس فإن كان محتاجًا إليه انتفع به، وإلا تصدق به فأخذ أجر الصدقة، وهو خير من أن يرده على واهبه مرة ثانية.

البيت ساعة حتى تنظر إلى ما يصنع، فذهب بهـا إليه، فقال يقول لك أمير المؤمنين اجعل هذا في حاجـتك. فقـال: وصله ورحمه تـعالى، يا جارية! اذهبي إلـى فلان بكذا، وإلى بيت فلان بكذا، وإلى بيت فلان بكذا، فاطَّلعت امرأة مـعاذ فقالت: ونحن والله مساكين، فأعطنا فلم يبق في الخرقة إلا ديناران فدحا بهما إليهـا فرجع الغلام إلى عمر فأخبره فسر بذلك عمر، وقال إنهم إخوة بعضهم من بعض» .

(٤٧٣) أخبرنا سفيان بن عيينة عن موسى بن أبي عيسى قال: : أتى عمر ابن الخطاب مشربة بني حارثة، فـوجد محمد بن مسلمة فـقال عمر: **«كيف تراني يا محمد! فقال: أراك والله كمـا أحب وكما يُحب لك الخير، أراك قويًا على جمع المال عفـيفًا عنه عادلاً في قـسمه، ولو ملت عـدلناك كما يُعـدل السهم في الثقاف فـقال عمر: هاه فقال لو ملت عدلناك كما يعـدل السهم في الثقاف: الحمد لله الذي جعلني في قوم إذا ملت عدلوني»** .

(٤٧٤) أخبرنا سفـيان بن عيينة عن عمر بن سعيـد عن أبيه عن عباية بن رفاعة بن رافع قال: **«بلغ عمـر بن الخطاب أن سعدًا اتخـذ قصرًا، وجـعل عليه بابًا،**

---

(٤٧٣) موقوف على عمر، ومحمد بن مسلمة ﵄ بسند صحيح:

سفيان بن عيينة (٣٥٨).

موسى بن أبي عيسى الحناط الغفاري: أبو هارون المدني: ثقة (٩٣٠).

عمر بن الخطاب ﵁ (٧٠٩).

محمد بن مسلمة ﵁ (٧٨٣).

(٤٧٤) موقوف، وفيه جزء مرفوع وهو قوله: «لا يشبع المؤمن دون جاره» وإسناده ضعيف:

سفيان بن عيينة (٣٥٨).

عمر بن سعيد بن مسروق الثوري أخو سفيان قال أبو حاتم: لا بأس به، وقال النسائي: ثقة (٧١٢).

سعيد بن مسروق (٣٥٠).

عباية بن رفاعة بن رافع الزرقي: ثقة (٥٠٦).

عمر بن الخطاب ﵁ (٧٠٩).

ذكره الهيثمي مختصرًا (٨/ ١٦٧) مجمع الزوائد، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى ببعضه، ورجاله رجال الصحيح إلا أن عباية بن رفاعة لم يسمع من عمر. وقوله: «أذهب السغَب» يعني الجوع، ورواه أحمد (١/ ٥٥)، والحاكم (٤/ ١٦٧)، وأبو نعيم (٩/ ٢٧)، ورواية الحاكم وأبي نعيم مختصرة.

وقال انقطع الصُوَيت فأرسل عمر محمد بن مسلمة، وكان عمر إذا أحب أن يؤتى بالأمر كما يريد بعثه، فقال له إيت سعداً فاحرق عليه بابه، فقدم الكوفة فلما أتى الباب أخرج زنده فاستورى ناراً ثم أحرق الباب، فأتى سعد فأخبر ووصف له صفته فعرفه فخرج إليه سعد فقال محمد: إنه بلغ أمير المؤمنين أنك قلت انقطع الصويت فحلف سعد بالله ما قال ذلك فقال محمد بن مسلمة: نفعل الذي أُمرنا ونؤدي عنك ما تقول، ثم ركب راحلته فلما كان ببطن الرمة أصابه من الخمص والجوع ما الله به أعلم، فأبصر غنماً فأرسل غلامه بعمامته فقال: اذهب فابتع منها شاة، فجاء الغلام بشاة، وهو يصلي فأراد ذبحها فأشار إليه أن يكف، فلما قضى صلاته قال: اذهب فإن كانت مملوكة مسلمة فاردد الشاة، وخذ العمامة، وإن كانت حُرة، فاردد الشاة فذهب فإذا هي مملوكة، فردَّ الشاة، وأخذ العمامة، وأخذ بخطام راحلته، أو زمامها لا يمر ببقلة إلا خطفها حتى آواه الليل إلى قوم فأتوه بخبز ولبن، وقالوا: لو كان عندنا شيء أفضل من هذا أتيناك به فقال: بسم الله على كل حلال أذهب السغب خير من مأكل السوء حتى قدم المدينة فبدأ بأهله فابترد من الماء ثم راح فلما أبصره عمر قال لولا حسن الظن بك ما رأينا أنك أدَّيت، وذكر أنه أسرع السير، فقال قد فعلت وهو يعتذر ويحلف بالله ما قال ذلك، قال: فقال عمر: هل أمر لك بشيء؟ فقال: قد رأيت مكاناً أتأمر لي ـ قال ابن عيينة: أي آخذ منه ـ فقال عمر: إن أرض العراق أرض رفيعة، وإن أهل المدينة يموتون حولي من الجوع، فخشيت أن آمر لك فيكون لك البارد، ولي الحارّ أما سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يشبع المؤمن دون جاره أو قال الرجل دون جاره».

(٤٧٥) أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهري قال: أخبرني إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أنه قدم وافداً على معاوية في خلافته، قال فدخلت

---

(٤٧٥) موقوف، وفيه مبهم، وقوله: «ابتلينا بالضراء» إلخ حسن الإسناد:
يونس بن يزيد (١٠٣٥).
الزهري (٨٧٢).

المقصورة فسلمت على مجلس من أهل الشام ثم جلست فقال لي رجل منهم: «من أنت يا فتى؟ قلت: أنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال: يرحم الله أباك أخبرني فلان ـ لرجل سماه ـ أنه قال: والله لألحقن بأصحاب رسول الله ﷺ فلأحدثن بهم عهدًا، ولأكلمنهم قال: فقدت المدينة في خلافة عثمان بن عفان فلقيتهم إلا عبد الرحمن بن عوف أخبرت أنه بأرض له بالجرف فركبت إليه حتى جئته فإذا هو واضع رداءه يحوِّل الماء بمسحاة في يده، فلما رآني استحيى مني فألقى المسحاة، وأخذ رداءه، فسلمت عليه وقلت له: جئتك لأمر،وقد رأيت أعجب منه، هل جاءكم إلا ما جاءنا، وهل علمتم إلا ما علمنا؟ فقال عبد الرحمن: لم يأتنا إلا ما قد جاءكم، ولم نعلم إلا ما قد علمتم. قلت: فما لنا نزهد في الدنيا، وترغبون، ونخف في الجهاد، وتتثاقلون، وأنتم سلفنا، وخيارنا، وأصحاب نبينا ﷺ، فقال عبد الرحمن: لم يأتنا إلا ما جاءكم، ولم نعلم إلا ما قد علمتم، ولكنا بُلينا بالضراء فصبرنا، وبُلينا بالسراء فلم نصبر».

(٤٧٦) أخبرنا معمر عن الزهري قال: «تصدق عبد الرحمن بن عوف على عهد رسول الله ﷺ بشطر ماله أربعة آلاف، ثم تصدق بأربعين ألفًا، ثم تصدق بأربعين

= إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري: قيل له رؤية، وسماعه من عمر أثبته يعقوب بن شيبة (٤).

رجل من أهل الشام: مبهم.

رواه هناد في الزهد رقم (٧٨٥) عن حسن الجعفي عن جعفر بن برقان عن الزهري عن رجل من أهل الشام.

وقوله: «ابتلينا بالضرَّاء فصبرنا وابتلينا بالسرَّاء فلم نصبر» رواه الترمذي (٩/ ٨٨) صفة القيامة عن أبي صفوان عن يونس عن الزهري، وقال هذا حديث حسن.

وقال الألباني حسن الإسناد،ورواه أبو نعيم في الحلية (١/ ١٠٠).

(٤٧٦) أثر يرويه الزهري عن عبد الرحمن بن عوف، وإسناده ضعيف فالزهري لم يسمع من عبد الرحمن:

معمر: (٩١١).

الزهري (٨٧٢).

عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه (٥٣٦).

رواه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٩٩).

ألفًا، ثم تصدق بأربعين ألف دينار، ثم حمل على خمسمائة فرس في سبيل الله، ثم حمل على ألف وخمس مائة راحلة في سبيل الله، وكان عامة ماله من التجارة» .

(٤٧٧) أخبرنا شعبة بن الحجاج عن سعد بن إبراهيم عن أبيه أن عبد الرحمن ابن عوف أُتِيَ بطعام، وكان صائمًا، فقال: «قتل مصعب بن عمير، وهو خير مني وكفن في بردته إن غُطِّيَ رأسه بدت رجلاه، وإن غُطِّت رجلاه بدا رأسه، وأراه قال: وقتل حمزة وهو خير مني، ثم بُسط لنا من الدنيا ما بُسط، أو قال: أعطينا من الدنيا ماأعطينا، وقد خشينا أن تكون حسناتنا قد عُجِّلت لنا، ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام» .

(٤٧٨) حدثنا مسعرقال: حدثني قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال: عاد خبَّابًا بقايا من أصحاب رسول الله ﷺ فقالوا: «أبشر أبا عبد الله إخوانك تقدم عليهم غدًا فبكى فقالوا له: عليها من الحال. فقال: أما إنه ليس بي جزع لكنكم ذكرتموني أقوامًا، وسميتموهم لي إخوانًا، وإن أولئك قد مضوا بأجورهم كما هي، وإني أخاف أن يكون ثواب ما تذكرون من تلك الأعمال ما أصبنا بعدهم» .

---

(٤٧٧) موقوف بسند صحيح:
شعبة بن الحجاج (٤٠٧).
سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف: ثقة (٣٢٤).
إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (٤).
عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه (٥٣٦).
رواه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٩٩).

(٤٧٨) موقوف بسند صحيح:
مسعر (٨٨٧).
قيس بن مسلم: ثقة مرجئ (٧٩٢).
طارق بن شهاب (٤٤٢).
خباب بن الأرت رضي الله عنه (٢٢٨).
رواه أبو داود في الزهد (٢٧٤)، وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ١٦٦) عن محمد بن عبد الله الأسدي عن مسعر. وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٤٥، ١٤٦) من طريق عثمان بن سيار عن مسعر.

(٤٧٩) أخبرنا سفيان بن عيينة قـال الحسين وأخبرناه سفيان أيضًا عن أُمَي المرادي قال: قـال أبو العبيديـن لعبد الله بن مسـعود: **«يا أصحاب مـحمد! لا تختلفوا فتشـقوا علينا، فقال: يرحمك الله أبا العبيدين إنما أصـحاب محمد ﷺ الذين دفنوا معه في البرد»**.

(٤٨٠) أخبرنا إسمـاعيل بن عياش قال: حدثني مـحمد بن زياد عن أبي عنبة الخولاني أنه كان في مـجلس خولان في المسجد جالسًا فـخرج عبد الله ابن عبد الملك هاربًا من الطاعـون فسأل عنه فقالوا: خـرج يتزحزح هاربًا من الطاعون فقـال: إنا لله وإنا إليه راجعون، ما كنـت أرى أني أبقى حتى أسمع بمثل هذا، أفلا أخـبركم عن خلال كان عليـها إخوانكم: **«أولها: لقـاء الله كان أحبَّ إليهم مـن الشُهد، والثـانية: لم يكونوا يخـافون عدوًا قلوا أو كـثروا، والثـالثة: لم يكونوا يخـافـون عَـوَزًا من الدنيـا كـانوا واثقين بـالله أن يرزقـهم والرابعـة: إن نزل بهم الطاعون لم يبرحوا حتى يقضي الله فيهم ما قضى»**.

---

(٤٧٩) موقوف صحيح الإسناد:
سفيان بن عيينة (٣٥٨).
أُمَي وهوابن ربيعة المرادي الصيرفي كوفي يكنى أبا عبد الرحمن ثقة (٦٩).
أبو العبيدين معاوية بن سبرة السُّوائي: ثقة (٤٦٥).
عبد الله بن مسعود ﷺ (٦٠٥).
ولاشك أنه ﷺ لم يرد أن من لم يدفن في البـرد ـ جمع بردة، أي على الفـقر والحاجـة حيث إنهم لم يكن باستطاعـتهم أن يجدوا لهم أكفانًا ـ لا يثـبت له وصف الصحبة، فـالصحابي من لقى رسـول الله ﷺ مؤمنًا به ومـات على ذلك، ولكنه أراد والله أعلم أنهم أحق برسـول الله ﷺ، وأنهم قد تم لهم أجرهم في الآخرة؛ لأنهم ماتوا قبل الفتوحات الإسلامية فلم يأكلوا من أجورهم شيئًا.
(٤٨٠) موقوف على أبي عنبة الخولاني بسند صحيح:
إسماعيل بن عياش (٥٤).
محمد بن زياد (٤٨٤).
أبو عنبة الخولاني: صحابي وقيل أسلم في عهد النبي ولم يره (٤٧٩).

(٤٨١) أخبرنا عمر بن سعيد بن أبي حسين حدثني ابن سابط أو غيره أن أبا جهم بن حذيفة العدوي قال: **«انطلقت يوم اليرموك أطلب ابن عمي ومعي شنة من ماء وإناء فقلت: إن كان به رمق سقيته من الماء ومسحت به وجهه فإذا أنا به ينشغ، فقلت له: أسقيك؟ فأشار أن نعم فإذا رجل يقول: آه فأشار ابن عمي أن انطلق إليه فإذا هو هشام بن العاص أخو عمرو بن العاص فأتيته، فقلت: أسقيك؟ فسمع آخر يقول: آه فأشار هشام أن انطلق به إليه فجئته فإذا هو قد مات، ثم رجعت إلى هشام فإذا هو قد مات، ثم أتيت ابن عمي فإذا هو قد مات»**.

(٤٨٢) أخبرنا مالك بن أنس عن عبد الله بن أبي بكر أن أبا طلحة كان يصلي في حائط له فطار دُبْسِيٌّ فطفق يتردد يلتمس مخرجًا، فلم يُجْدِه لالتفاف النخل فأعجبه ذلك، فأتبعه بصره ساعة ثم رجع، فإذا هو لا يدري كم صلى فقال: **«لقد أصابني في مالي هذا فتنة فأتى النبي ﷺ عليه فذكر ذلك له فقال: يا رسول الله! هو صدقة فضعه حيث أراك الله»**.

---

(٤٨١) موقوف بسند ضعيف للشك في الراوي عن أبي جهم:
عمر بن سعيد بن أبي حسين النوفلي: ثقة (٧١١).
عبد الرحمن بن سابط: ثقة كثير الإرسال (٥٢٧).
أبو جهم بن حذيفة العدوي من مسلمة الفتح رضي الله عنه (١٢٩).
وقوله: «**شنة**» أي قربة.

(٤٨٢) موقوف بسند ضعيف ووردت قصة أبي طلحة بسند صحيح مرفوع:
مالك بن أنس (٨٢٦).
عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري: ثقة (٥٥١).
أبو طلحة الأنصاري رضي الله عنه (٤٤١).
وردت قصة أبي طلحة في الصحيح لما نزل قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿**لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ**﴾ (آل عمران: ٩٢)، قال أبو طلحة: يا رسول الله إن الله يقول: ﴿**لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ**﴾ وإن أحب أموالي إليّ بيرحاء وإنها صدقة لله، أرجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث أراك الله. قال رسول الله ﷺ: «**بخ ذلك مالٌ رايح ذلك مالٌ رايح وقد سمعت، ما قلت وإني أرى أن تجعلها في الأقربين**» قال أبو طلحة أفعل يا رسول الله فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه. قال البخاري: قال عبد الله بن يوسف، وروح بن عبادة: «**ذلك مالٌ رابح**» رواه البخاري (٨/ ٧١) التفسير.

(٤٨٣) أخبرنا أيضًا يعني مالك بن أنس قال: حدثنا عبد الله بن أبي بكر أن رجلاً من الأنصـار كان يصلي في حائط له بالقف في زمن الثـمر والنخل قد ذلَّلت وهي مطوقة بثـمرها فنظر إلى ذلك فأعجبـه ما رأى من ثمرها، ثم رجع إلى صلاته وهو لا يدري كم صلى فقال: لقد أصابني في مالي هذا فتنة فأتى عثمان بن عفـان فذكر ذلك له فقال له: **«إنه صدقة، فاجعله في سُبل الخير فباعه عثمان رضي الله عنه بخمسين ألفًا فكان اسم ذلك المال الخمسين»**.

(٤٨٤) أخبرنا مسـعر بن كدام قال: حدثنا عبيـد الله بن القبطيّة عن ابن أبي ربيعة القرشي: **«أنه فاتته الركعتان قبل الفجر فأعتق رقبة»** (في نسخة عتيقة على حاشيتها فقال ابن صاعد والصواب عبد الله).

(٤٨٥) أخبرنا حيوة بن شريح قال: حدثني الحسن بن ثوبان الهمداني أن محمد بن عبد الرحمن بن أبي مسلم الأسدي أخبره عن جده أبي مسلم: **«أنه صلى مع عمر بن الخطاب أو حدثه من صلى مع عمر بن الخطاب المغرب فمشى بها أو شغله بعض الأمر حتى طلع نجمان فلما فرغ من صلاته تلك أعتق رقبتين»**.

---

(٤٨٣) موقوف على رجل من الأنصار مبهم:
مالك بن أنس (٨٢٦).
عبد الله بن أبي بكر (٥٥١).
رجل من الأنصار: مبهم.

(٤٨٤) موقوف على ابن أبي ربيعة القرشي من فعله وسنده صحيح:
مسعر بن كدام (٨٨٧).
عبيد الله بن القبطية: ثقة (٦٣٨).
ابن أبي ربيعة القرشي: صدوق (١٤).

(٤٨٥) موقوف على عمر رضي الله عنه من فعله وسنده حسن:
حيوة بن شريح (٢١٣).
الحسن بن ثوبان الهمداني: صدوق فاضل (١٧٨).
محمد بن عبد الرحمن بن أبي مسلم الأزدي ذكره ابن حبان في «الثقات»، والبخاري في «التاريخ الكبير» وفي كليهما الأسدي لا الأزدي (٨٥٧).
أبو مسلم الأزدي أو الأسدي (٨١٤).

(٤٨٦) أخبرنا بعض أهل البصرة، أن مطرف بن الشخير ماتت امرأته أو بعض أهله فقال ناس من إخوانه انطلقوا بنا إلى أخيكم مطرف لا يخلو به الشيطان فيدرك بعض حاجته منه، فأتوه فخرج عليهم دهينًا في هيئة حسنة فقالوا: خشينا شيئًا فنرجو أن يكون الله تعالى قد عصمك منه وأخبروه بالذي قالوا: فقال مطرف: «**لو كانت لي الدنيا كما هي ثم سُئِلتُها بشربة أُسقاها يوم القيامة لافتديت بها**».

(٤٨٧) أخبرنا معمر عن يحيى بن المختار عن الحسن قال: «**والله ما تعاظم في أنفسهم ما طلبوا به الجنة أبكاهم الخوف من النار**».

(٤٨٨) أخبرنا ابن صبيح عن الحسن قال: «**المؤمن من يعلم أن ما قال الله ـ عزَّ وجلَّ ـ كما قال، والمؤمن أحسن الناس عملاً، وأشد الناس خوفًا، لو أنفق جبلاً من مال ما أمن دون أن يُعاين، لا يزداد صلاحًا وبرًا وعبادة إلا ازداد فرقًا، يقول لا أنجو لا أنجو، والمنافق يقول سواد الناس كثير، وسيغفر لي، ولا بأس عليّ يُسيءُ العمل، ويتمنى على الله تعالى**».

---

(٤٨٦) أثر عن مُطَرِّف، وإسناده ضعيف فيه مبهم:
بعض أهل البصرة: مبهم.
مطرف بن الشخير (٨٩٨).
رواه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢٠٠) من طريق ثابت البناني مختصرًا.

(٤٨٧) موقوف على الحسن البصري، وإسناده ضعيف:
معمر (٩١١).
يحيى بن المختار: مستور (١٠١٤).
الحسن البصري (١٧٧).
رواه أبو نعيم في «الحلية» من طريق ابن المبارك (٢/ ١٥٣).

(٤٨٨) مقطوع بسند ضعيف:
الربيع بن صبيح: سيئ الحفظ (٢٥٨).
الحسن البصري (١٧٧).
رواه أبو نعيم في «الحلية» من طريق المصنف (٢/ ١٥٣).

(٤٨٩) أخبرنا عـثمان بن الأسود عن عطـاء أن موسى عليه السلام قال: **«أي رب أيّ عـبادك أحكم؟ قـال: الذي يحكم للناس كـمـا يحكم لنفـسه قـال: أيّ عـبادك أغنى؟ قال: أرضاهم بما قسمت له، قال فأيٍّ عبادك أخشى، قال: أعلمهم بي»**.

(٤٩٠) أخبرنا سليمان بن المغيرة عن حـميد بن هلال عن خالد بن عمير العدوي قال: **«خطبنا عتبة بن غزوان، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد فإن الدنيا**

---

(٤٨٩) أثر عن عطاء بن رباح يرويه عن موسى ـ عليه السلام ـ وإسناده إلى عطاء صحيح:

عثمان بن الأسود بن موسى بن بازان: ثقة (٦٥١).

عطاء بن أبي رباح، واسم رباح، أسلم القرشي: ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال تغير بآخرة (٦٦٨).

رواه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٢٩٣) عن مجاهد.

وهناد في «الزهد» (٤٩٨) عن أبي عمرو الشيباني.

وابن أبي شـيبة (١٣/ ٢١١) عن جـرير عن قابـوس عن ابن عبـاس، وكذا أحمـد في «الزهد» (ص٨٧) ويشهد لقوله: **«أي عبادك أخشى قال: أعلمهم بي»**. قوله ـ عزَّ وجلَّ ـ: **﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾** (فاطر: ٢٨) وقوله صلى الله عليه وسلم: **«أنا أعلمكم بالله وأشدكم له خشية»**.

رواه البخاري (١٠/ ٥١٣) الأدب، ومسلم (١٥/ ١٠٦).

(٤٩٠) إسناده صحيح:

سليمان بن المغيرة القيسي: ثقة ثقة (٣٧٤).

حميد بن هلال (٢٠٨).

خالد بن عمير العدوي: مقبول يقال إنه مخضرم (٢٢٢).

عتبة بن غزوان رضي الله عنه صحابي (٦٤٧).

رواه بمعناه مسلم في صحـيحه (١٨/ ١٠١، ١٠٢) الزهد، عن شيبان بن فـروخ عن سليمان بن المغيـرة، وأحمـد (٤/ ١٧٤) عن بهز بن أسـد عن سليمـان. وروى بعضه وهـو قوله: **«إن الصـخرة العظيمة»** الترمذي (١٠/ ٤٥) صفـة جهنم من طريق الحسن عن عتبة. وروى جـزءاً منه كذلك وكيع في «الزهد» وهو قوله: **«لقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سابع سبعة ما لنا طعام إلا ورق الحبلة حتى قرحت أشداقنا»** رقم (١٢٠). ورواه عبـد الله بن أحمـد في «زوائد الزهد» (١٦٨، ١٦٩) ومن طريق هدبة ابن خالد عن سليمان بن المغيرة.

قال النووي مـا ملخصـه: «أما آذنت» فـبهمـزة ممدودة وفتح الذال أي أعلـمت، «والصرم» أي الانقطاع والذهاب. وقوله: «حذاء» أي مسـرعة الانقطاع، «والصُّبابة» بضم الصاد البقيـة اليسيرة من الشراب تبقى فـي أسفل الإناء، وقوله: «يتصابهـا» أي: يشربها، وقعـر الشيء: أسفله «والكظيظ»: الممتلئ وقوله: **«قرحت أشداقنا»** أي صار فيها قروح وجراح من خشونة الورق الذي نأكله وحرارته.

ـ «شرح النووي» (١٨/ ١٠١، ١٠٢)

قد آذنت بصرم، وولَّت حذاء، فإنه لم يبق منها إلا صبابة كصبابة الإناء يَتَصَابُّهَا صاحبها وأنتم تنتقلون منه إلى دار لا زوال لهـا، فانتقلوا بخيـر ما بحضرتكم، فـإنه قد ذكر لنا أن الحجـر يلقى من شفير جـهنم فيهـوى فيها سـبعين عامًـا لا يدرك لها قعرًا، والله لتُـملأن أفعجبتم؟ وقد ذكر لنا أن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين عامًا، وليأتين عليه يوم وهو كظيظ الـزحام، ولقد رأيتني وإني سابـع سبعة مع رسـول الله ﷺ ما لنا طعام إلا ورق الشجـر، حتى قرحت أشداقنا، والتقطت بردة فـاشتققتهـا بيني وبين سعد ابن مالك، واتزرت بنصفها، واتزر بنصفها، فما أصبح منا اليوم أحد حيًا إلا أصبح أميرًا على مصـر من الأمصـار، فإني أعوذ بالله أن أكـون في نفسي عظيـمًا، وعند الله صغـيرًا، وإنها لم تكن نبـوة قط إلا تناسخت حتى تصـير عاقـبتها ملكًـا، وستبلونَ أو ستـجربون الأمراء بعدي».

(٤٩١) أخبـرنا المبارك بن فـضالة عن الحسن أنـه كان إذا تلا هذه الآية: ﴿فَلا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ﴾ (لقمان:٣٣). قال: «من قال ذا؟ قال من خلقـها وهو أعلم بها، قـال: وقال الحسن: إياكم ومـا شغل من الدنيا فـإن الدنيا كثيرة الأشـغال لا يفتح رجل على نفسه باب شغل إلا أوشك ذلك البـاب أن يفتح عليه عشرة أبواب».

---

(٤٩١) مقطوع وفيه عنعنة ابن فضالة:

المبارك بن فضالة (٨٣١).

الحسن البصري (١٧٧).

رواه أبو نعيم في «الحلية» من طريق المصنف (٢/ ١٥٣).

ومعنى الجزء الأول أن الله - عـزَّ وجلَّ - هو خالق الحياة الدنيـا، وهو أعلم بها فينبـغي أن تثقوا بخبره وأن تحذروا مما حذركم منه ربكم عزَّ وجلَّ.

ومعنى الجزء الثاني التحذير من مشاغل الدنيا فإنها لا يمكن أن تترك العبد حتى يعمل للآخرة.

فَـمـا قَـضَى أَحَـدٌ مِنْهَـا لبَـانَتَـهُ ... وَمَـا انـتَـهَى مِنْهَـا أَرَبٌ إلا إلى أَرَب

(٤٩٢) حدثنا وهيب أن ابن عمر باع حـمارًا فقيل له: **«لو أمسكتـه فقال: لقد كان لنا موافقًا ولكنه أذهب بشعبة من قلبي فكرهت أن أشغل قلبي بشيء»**.

(٤٩٣) أخبرنا سفيان قال: قال لقمان: **«يا بُني: إن الدنيا بحر عميق قد غرق فيها ناس كثير فلتكن سفينتك فيها تقوى الله، وحشوها إيمان بالله ـ عزَّ وجلَّ ـ، وشراعها التوكل على الله، لعلك ناج ولا أراك ناجيًا»**.

(٤٩٤) أخبرنا بكار بن عـبد الله قال: سمعت وهب بن منبـه يقول: مر رجل من العبـاد على رجل فوجـده مهمـومًا منكسًا، فـقال: **«ما شـأنك أراك منكسًا؟ فقال: أعجبني أمر فلان قد بلغ من العبادة ما قد علمت، ثم رجع إلى أهل الدنيا فقال: لا تعجب ممن يرجع، ولكن اعجب ممن يستقيم»**.

---

(٤٩٢) موقوف بسند ضعيف فبين وهيب وابن عمر مفاوز:

وهيب بن الورد (٩٩٦).

عبد الله بن عمر رضي الله عنه (٥٩٣).

والمعنى: أنه كان موافقًا له فلعله لذلك أعجب به وشغل به فباعه، وهذا غاية في الورع، فكيف بالذين تعلقت قلوبهم بأعراض الدنيا، وشهواتها المباحة، والمحـرمة. فصارت الدنيا أكبر هَمِّهِمْ ومبلغ علمهم، ومنتهى إرادتهم، عليها يوالون، ومن أجلهـا يعادون، وقد ورد في الأثر عن عيسى بن مريم ـ عليه السلام ـ: **«حب الدنيا رأس كل خطيئة»** نسأل الله العافية.

(٤٩٣) أثر يرويه سفيان الثوري عن لقمان:

سفيان الثوري (٣٥٦).

رواه أحمد في «الزهد» (١٠٤) من طريق مسكين بن بكير.

وفي رواية أحمد: **«لعلك تنجو»** وهو أقرب في المعنى.

(٤٩٤) أثر عن وهب بن منبه عن أحد العباد، وإسناده إلى وهب صحيح:

بكار بن عبد الله: ثقة (٩٦).

وهب بن منبه (٩٩٥).

رواه أبو نعيم في «الحلية» من طريق المصنف (٤/ ٥١).

وقد قال بعضهم: ليس العجب ممن هلك كيف هلك إنما العجب ممن نجا كيف نجا.

(٤٩٥) وبلغنا عن الحسن أنه كان يقول: «**خَبَاث! كل عيدانك مضضنا فوجدنا عاقبته مراً**».

(٤٩٦) أخبرنا سفيان عمن سمع الحسن «**ما بسطها لأحد إلا اغتراراً**» قال: وقال الحسن: «**ما عال مقتصد**».

(٤٩٧) قال سفيان: «**كان يقال خير الدنيا لكم ما لم تبتلوا به منها، وخير ما ابتليتم به منها ما خرج من أيديكم**».

(٤٩٨) عن أبي معن قال: حدثني سهيل بن حسان الكلبي أن رسول الله ﷺ قال: «**إن الصفا الزلال الذي لا يثبت عليه أقدام العلماء الطمع**».

---

(٤٩٥) بلاغ عن الحسن:
الحسن البصري (١٧٧).
والأثر في ذم الدنيا فقوله: «**خباث**» أي الدنيا، وقوله: «**مضضنا**» لعله مَصصنَا.

(٤٩٦) مقطوع، وإسناده ضعيف لإبهام من سمع من الحسن:
سفيان (٣٥٦).
من سمع الحسن: مبهم.
الحسن (١٧٧).
رواه أحمد في «الزهد» (٢٨٥) بلفظ: «**ما بسط الله الدنيا لأحد إلا اغتر، ولا زويت عنه إلا نظر**»، وقوله «**ما عال**»: أي ما افتقر. ذكره الهيثمي في «المجمع» (١٠/٢٥٢) عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما عال من اقتصد**» وقال رواه أحمد والطبراني في «الكبير» و«الأوسط» وفي إسنادهم إبراهيم بن مسلم الهجري، وهو ضعيف. وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما عال مقتصد قط**» رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، ورجاله وثقوا وفي بعضهم خلاف.

(٤٩٧) أثر عن سفيان الثوري:
سفيان الثوري (٣٥٦).
ومعنى: «**خير ما ابتليتم به منها ما خرج من أيديكم**» أي فقدان شيء من الدنيا حيث يعوض به من صبر، واحتسب ثوابًا في الآخرة، والله أعلم.

(٤٩٨) مرسل أو معضل، وفيه من لم أقف على حاله:
أبو معن البصري، واسمه عبد الواحد بن أبي موسى: ثقة زاهد (٨٢١).
سهيل بن حسان الكلبي أبو السحماء: بَيَّضَ له ابن أبي حاتم (٣٨٧).
والمعنى أن أكثر العلماء لم يسلم من الطمع.

(٤٩٩) أخبرنـا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قـال: قال أبو الدرداء: **«الدنيـا ملعونة، ملعـون ما فـيها إلا ذكـر الله، وما أدَّى إليـه، والعالم والمتـعلم في الخـير شريكان، وسائر الناس همج لا خير فيهم»**.

(٥٠٠) أخبرنا الأعمش قال: أخبرنا شـمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن عبادة بن الصامت قال: **«يؤتى بالدنيا يوم القيـامة فيميز مـا كان لله ـ عزَّ وجلَّ ـ ثم يرمي بسائر ذلك في النار»**.

---

(٤٩٩) موقوف، وورد الجزء الأول منه مرفوعًا بسند حسن:
ثور بن يزيد (١١٦).
خالد بن معدان (٢٢٣).
أبو الدرداء ﷺ (٢٣٣).
رواه عبـد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (١٣٦، ١٣٧)، وورد الجـزء الأول منه مرفوعًـا فعن أبي هريرة ﷺ قال: سمـعت رسول الله ﷺ يقول: **«الدنيا ملعـونة ملعون ما فـيها، إلا ذكـر الله وما والاه وعالم ومتعلم»**. رواه أبوداود في «الزهد» (٢٢٢)، والترمـذي (٩/ ١٩٨) الزهد، وقال: حسن غريب، وابن مـاجه (٤١٢٢) الزهد، وحسنه الألبـاني، والمراد بالدنيا كل ما يشـغل عن الله تعالى، ويبعد عنه، وما أخذ العبد من الدنيا بنية الآخرة فليس منهـا، فقد قيل لبعضهم ما هي الدنيا المذمومة التي ذمها الله عزَّ وجلَّ والتي ينبغي للمؤمن أن يتجنبها فقال: **«كل ما أخذت من الدنيا تريد به الدنيا فهو منها، وكل ما أخذت من الدنيا تريد به الآخرة فليس منها»**.
(٥٠٠) موقوف، وورد مرفوعًا، وابن حوشب مختلف فيه:
الأعمش (٣٧٥).
شمر بن عطية (٤١٢).
شهر بن حوشب: صدوق كثير الإرسال والأوهام (٤١٣).
عبادة بن الصامت ﷺ (٥٠٢).
رواه وكيع في «الزهد» رقم (٣٦٢)، وابن أبي شـيبة (١٣/ ٣٨٢) عن أبي معـاوية عن الأعمش وكذا هناد في «الـزهد» رقم (٨٦٩)، ورواه يحيى بن صاعـد في زياداته على «الزهد» عن عـبادة بن الصامت مرفوعًا (ص١٩٢).

(٥٠١) أخبرنا الربيع بن صبيح، وجعفر بن حيان عن الحسن قال: قال أبي بن كعب: «**إن مطعم ابن آدم ضرب للدنيا مثلاً، وإن قزّحه وملّحه**».

(٥٠٢) أخبرنا حيوة بن شريح عن عقيل بن خالد عن سلمة بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الشيطان قال: لن ينجو مني الغني من إحدى ثلاث، إما أزيّنه في عينيه فيمنعه عن حقه، وإما أن أسهل له سبيله فينفقه في غير حقه، وإما أن أحببه إليه فيكسبه بغير حقه**».

(٥٠٣) أخبرنا سفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد قال: قال ابن مسعود: «**إن الشيطان يريد الإنسان بكل ريْدة، يمتنع منه، فيجثم له عند المال، فيأخذه بعنقه**».

---

(٥٠١) موقوف بسند ضعيف الربيع بن صبيح سيئ الحفظ:
الربيع بن صبيح (٢٥٨).
جعفر بن حيان (١٣٩).
الحسن (١٧٧).
أُبي بن كعب بن قيس بن زيد: سيد القراء من فضلاء الصحابة (٣٤).

(٥٠٢) مرسل، وفيه راو ضعيف، وورد مرفوعًا بسند حسن:
حيوة بن شريح (٢١٣).
عقيل بن خالد بن عقيل الأيلي. ثقة ثبت (٦٨١).
سلمة بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف: قال ابن عبد البر لا يحتج به وصحح حديثه ابن حبان والحاكم (٣٦٢).
أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف: ثقة مكثر (٣٠٤).
وذكر الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٢٤٥) عن عبد الرحمن بن عوف قال: قال رسول الله ﷺ: «**قال الشيطان لعنه الله: لن يسلم مني صاحب المال من إحدى ثلاث: أغدو عليه بهن، وأروح بهن: أخذه من غير حلّه، وإنفاقه في غير حقه، وأحببه إليه، فيمنعه من حقه**». رواه الطبراني وإسناده حسن.

(٥٠٣) موقوف، وفيه إرسال سالم بن أبي الجعد عن ابن مسعود:
سفيان الثوري (٣٥٦).
منصور (٩٢٤).
سالم بن أبي الجعد (٣١٦).
ابن مسعود رضي الله عنه (٦٠٥).

=

(٥٠٤) أخبـرنا عيـسى بن سبرة المـدني قال: حدثني من سـمع أنس بن مالك يحدث عن النبي ﷺ قال: «**إن الله يعطي الدنيا على نيـة الآخرة، وأبى أن يعطي الآخرة على نية الدنيا**».

(٥٠٥) أخبرنا أبو بكر بن أبـي مريم الغساني عن المهاصـر بن حبيب عن أبي الدرداء قـال: «**لئن حلفـتـم لي على رجل منكم أنه أزهـدكم، لأحلفن لكم أنه خيركم**».

= وقوله: «**بكل ريدة**» أي بكل مطلب ومراد، وهي الإرادة.

والمعنى أن الشيطان يحاول أن يصرع العبد عند كل مطلب، فيمتنع منه غالبًا، فيقف له عند المال فيـصرعه، ويأخذ بعـنقه، وهو دليل على عظم فتنة المال، ويكفي أن الـعبد يُسأل سـؤالاً واحدًا عن عمره وسؤالاً عن شبابه، وسؤالاً عن علمه وسؤالين عن المال من أين اكتسبه، وفيم أنفقه.

(٥٠٤) ضعيف جدًا، عيسى بن سبرة متروك، وفيه مبهم:

عيسى بن سبرة المدني، وقيل ابن فروة: متروك (٧٥٤).

من سمع أنس بن مالك: مبهم.

أنس بن مالك رضي الله عنه (٧٠).

والمعنى صحيح، وهو أن من أراد الآخرة بنيته، فإنه ينال شرف الدنيا والآخرة، ومن أراد فإنه قد ينالها وقـد لا ينالها، إلا أنه قطعًـا لا ينال شرف الآخرة، قـال الله تعالى: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لا يُبْخَسُونَ ۝ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ إِلاَّ النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (هود: ١٥-١٦).

ومن السنة حديث الثلاثة الذين هم أول من تسعـر بهم النار، وهم الغازي والمتصدق والقارئ الذين أرادوا بذلك الدُّنيا، فحرموا ثواب الآخرة، وكانوا أول الداخلين إلى النار نعوذ بالله من حال أهل البوار.

(٥٠٥) موقوف بسند ضعيف، لضعف ابن أبي مريم الغساني:

أبو بكر بن أبي مريم (٨٢).

المهاصر بن حبيب الزبيدي: قال أبو حاتم لا بأس به (٩٢٩).

أبو الدرداء عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري: صحابي جليل أول مشاهده أحد (٢٣٣).

(٥٠٦) أخبـرنا سفيـان قال: قال إبراهيم التـيمي: **«كم بينكم وبين القوم؟ أقبلت عليهم الدنيا فهربوا منها، وأدبرت عنكم فاتبعتموها»**.

(٥٠٧) أخبرنا سـفيان عن عطاء بن السائب عن سـالم بن أبي الجعد قال: حـدثني فلان قال: قـال رسول الله ﷺ: **«أوتيت بمفاتيح الأرض، فـوضـعت في يدي، فـذهب نبـيكم بخيـر مذهـب وتُرِكتـم في الدنيـا تأكلون من خبـيصهـا من أصفـره، وأحمره وأخـضره وأبيضـه، وإنما هي شيء واحد لوثتـموه التماس الشهوات»**.

✪✪✪✪✪

---

(٥٠٦) موقوف على إبراهيم التيمي بسند صحيح:
سفيان (٣٥٦).
إبراهيم التيمي (١٢).
رواه أبو نعيم من طريق المصنف (٤/ ٢١٢).

(٥٠٧) ضعيف جدًا، فيه مبهم:
سفيان (٣٥٦).
عطاء بن السائب (٦٧١).
سالم بن أبي الجعد (٣١٦).
فلان: مبهم.
وعطاء بن السائب: صدوق اختلط.

باب
التوكل والتواضع

(٥٠٨) أخبرنا حيوة بن شريح قال: أخبرني أبو هانئ الخولاني أن عمرو ابن مالك حدثه أنه سمع فضالة بن عبيد يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**طوبى لمن هُدي للإسلام، وكان عيشه كفافا وقنع**».

(٥٠٩) أخبرنا حيوة بن شريح قال: حدثنا أبو هانئ الخولاني أنه سمع عمرو بن حريث وغيره يقولان: إنما أنزلت هذه الآية في أصحاب الصُّفّة: ﴿**وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ**﴾ (الشورى:٢٧). وذلك أنهم قالوا لو أنا لنا الدنيا، فتمنَّوا الدنيا.

---

(٥٠٨) **إسناده صحيح:**

حيوة بن شريح (٢١٣).

أبو هانئ الخولاني: وهو حميد بن هانئ المصري: لا بأس به (٩٥٩).

عمرو بن مالك الهمداني المرادي: وثقه ابن معين (٧٣٨).

فضالة بن عبيد (٧٦٧).

رواه أحمد من طريق حيوة بن شريح (٦/ ١٩)، وكذا الترمذي (٩/ ٢١١) الزهد، وابن حبان (٧٠٥) الإحسان، والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٧٨٦)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٤، ٣٥) وقال: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١/ ٣٦١) رقم (٦١٦) من طريق ابن المبارك، وصححه الألباني في «الصحيحة» رقم (١٥٠٦).

(٥٠٩) **موقوف على عمرو بن حريث بسند صحيح:**

حيوة بن شريح (٢١٣).

أبو هانئ الخولاني (٩٥٩).

عمرو بن حريث: مختلف في صحبته أخرج حديثه أبو يعلى، وصححه ابن حبان، وقال ابن معين وغيره: تابعي، وحديثه مرسل (٧٢٧) ورجح ابن صاعد أنه ليست له صحبة.

أخرجه الطبري من طريق ابن وهب (٢٥/ ١٩).

وقال ابن جرير ـ رحمه الله ـ : ذكر أن هذه الآية نزلت من أجل قوم من أهل الفاقة من المسلمين تمنوا سعة الدنيا والغنى، فقال جل ثناؤه: ﴿**وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ**﴾ فوسعه وكثره عندهم ﴿**لَبَغَوْا**﴾ فتجاوزوا الحد الذي حده الله لهم إلى غير الذي حده لهم في بلاده بركوبهم في الأرض ما حظره عليهم، ولكنه ينزل رزقهم بقدر لكفايته الذي يشاء منهم. - (٢٥/ ١٩) «جامع البيان»

(٥١٠) أخبرنا سفيان عن سليمان الأعمش عن إبراهيم يعني التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال: «**ذو الدرهمين أشد حسابًا، أو قال حبسًا من ذي الدرهم**».

(٥١١) أخبرنا أبو بكر بن أبي مريم الغساني قال: حدثنا ضمرة والمهاصر ابن حبيب، وحكيم بن عمير أن رسول الله ﷺ قال: «**يبعث الله يوم القيامة عبدين من عباده كانا على سيرة واحدة، أحدهما مقتور عليه، والآخر موسع عليه، فيُقبل المقتور إلى الجنة لا ينثني عنها حين ينتهي إلى أبوابها، فيقول له حجبتها إليك، فيقول إذًا لا أرجع وسيفه في عنقه، فيقول: إني أعطيت هذا السيف في الدنيا أجاهد به، فلم أزل مجاهدًا به حتى قبضت، وأنا على ذلك، فيرمى بسيفه إلى الخزنة، وينطلق لا يثنونه ولا يحبسونه عن الجنة، فيدخلها فيمكث فيها دهرًا قال: ثم يمر به أخوه الموسع عليه فيقول له: يا فلان! ما حبسك؟ فيقول: ما خلى سبيلي إلا الآن، ولقد حُبست ما لو أن ثلاث مائة بعير أكلت حمضًا، لا يردن الماء إلا خمسًا وردن على عرقي لصدرن منه ريًا**».

---

(٥١٠) موقوف بسند صحيح:
سفيان (٣٥٦).
الأعمش (٣٧٥).
إبراهيم التيمي (١٢).
يزيد بن شريك بن طارق التيمي: ثقة، يقال إنه أدرك الجاهلية (١٠٢٢).
أبو ذر رضي الله عنه (٢٤٤).
رواه ابن أبي شيبة (١٣/ ٣٤٢) الزهد، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٦٤)، (٤/ ١٢٠) وأبو داود في «الزهد» (٢٠٢).

(٥١١) ضعيف جدًا لضعف الغساني، وإرسال ضمرة، والمهاصر، وحكيم:
أبو بكر بن أبي مريم (٨٢).
ضمرة بن حبيب بن صهيب الزبيدي: ثقة (٤٣٨).
المهاصر بن حبيب (٩٢٩).
حكيم بن عمير بن الأحوص أبو الأحوص: صدوق يهم (١٩٤).
وذكر نحوه الهيثمي في «الزوائد» (١٠/ ٢٦٣)، عن ابن عباس مرفوعًا، وقال: رواه أحمد وفيه دويد غير منسوب، فإن كان الذي روى عنه سفيان فقد ذكره العجلي في «كتاب الثقات» وإن كان غيره لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح غير مسلم بن بشير، وهو ثقة، وقوله: أكلت حمضًا: أي شيئًا مالحًا.

(٥١٢) أخبرنا سعيد بن أبي أيوب قال: حدثني من سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: **«إنما أتخوف على أمتي ضعف اليقين»**.

(٥١٣) أخبرنا جرير بن حازم قال: سمعت الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: **«ألا إن الناس لم يؤتوا في الدنيا شيئًا خيرًا من اليقين والعافية فسلوهما الله - عزَّ وجلَّ -»**.

(٥١٤) أخبرنا حيوة بن شريح قال: حدثني بكر بن عمرو عن عبد الله ابن هبيرة أنه سمع أبا تميم الجيشاني يقول: سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله، لرزقكم كما تزرق الطير تغدو خماصًا، وتروح بطانًا»**.

---

(٥١٢) ضعيف فيه مبهم:

سعيد بن أبي أيوب الخزاعي بن مقلاص: ثقة (٣٣٢).

من سمع أبا هريرة: مبهم.

أبو هريرة رضي الله عنه (٩٦٠).

وذكره الهيثمي في «المجمع» (١/١٠٧) عن أبي هريرة مرفوعًا وقال: رواه الطبراني في «الأوسط» ورجاله ثقات.

(٥١٣) أوله مرسل، وبقيته موقوف على الحسن البصري:

جرير بن حازم (١٣٦).

الحسن البصري (١٧٧).

(٥١٤) إسناده صحيح:

حيوة بن شريح (٢١٣).

بكر بن عمرو المعافري المصري: قال أحمد: يروى له، وقال أبو حاتم: شيخ (٩٩).

عبد الله بن هبيرة بن أسعد أبو هبيرة المصري: قال أحمد: ثقة، وقال أبو داود: معروف (٦٠٨).

أبو تميم الجيشاني عبد الله بن مالك بن أبي الأسحم مشهور بكنيته ثقة، مخضرم (١٠٦).

عمر بن الخطاب رضي الله عنه (٧٠٩).

رواه الترمذي (٩/٢٠٧، ٢٠٨) الزهد من طريق المصنف وقال: حسن صحيح، وأحمد (١/ ٣٠) من طريق حيوة، وابن ماجه (٤١٦٤) الزهد، وابن حبان رقم (٧٣٠) الإحسان، والبغوي =

باب
القناعة والرضا

(٥١٥) أخبرنا سفيان عن سليمان عن شمر بن عطية عن المغيرة بن سعد ابن الأخرم عن أبيه عن ابن مسعود قال: **«ما يضرُّ عبدًا يصبح على الإسلام ويمسي عليه ماذا أصاب من الدنيا»**.

(٥١٦) أخبرنا ابن لهيعة قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب أن ربيعة بن لقيط أخبره: **«أنه كان مع عمرو بن العاص عام الجماعة، وهم راجعون من مسكن**

= في «شرح السنة» (١٤/ ٣٠١) من طريق ابن المبارك، وكذا القضاعي في «مسند الشهاب» رقم (١٤٤٤)، والحاكم (٤/ ١٣٨) الرقاق وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٣١٠) على شرح مسلم.

قال البغوي: الخماص: جمع الخميص البطن وهو الضامر. والمخمصة: الجوع؛ لأن البطن يضمر به ـ «شرح السنة» (١٤/ ٣٠١).

وفي الحديث فضل التوكل على الله ـ عزَّ وجلَّ ـ، ولا يُنافي ذلك الأخذ بالأسباب، فهذه الطير تسعى للرزق بالغدو والرواح، ولا تبقى في أماكنها ويرزقها الله ـ عزَّ وجلَّ ـ، ولكن مع التوكل يكفي القليل من الأسباب، ومع عدم التوكل لا تغني كثرة الأسباب والله أعلم.

(٥١٥) موقوف بسند حسن:

سفيان (٣٥٦).

سليمان (٣٧٧).

شمر بن عطية (٤١٢).

المغيرة بن سعد بن الأخرم: مقبول (٩١٤).

سعد بن الأخرم الطائي: مختلف في صحبته (٣٢٦).

عبد الله بن مسعود ﷺ (٦٠٥).

رواه أحمد في «الزهد» (١٥٩).

والمعنى أن العبد إذا تفكر في نعمة الإسلام التي هي أجلُّ النعم لا يبالي ما أصابه من مصائب الدنيا؛ لأن خطرها حقير، ولا يدوم لها سرور ولا شرور.

(٥١٦) موقوف على ربيعة بن لقيط وعمرو بن العاص، وفيه من لم أقف عليه:

ابن لهيعة (٦٠٠).

يزيد بن أبي حبيب (١٠١٦).

ربيعة بن لقيط: لم أقف عليه (٢٦٢).

عمرو بن العاص ﷺ (٧٣٥).

قوله: **«فظن الناس أنها هي»** أي القيامة.

وأمطرا دمًا عبيطًا، قال ربيعة: ولقد رأيتني أنصب الإناء فيمتلئ دمًا عبيطًا فظن الناس أنها هي، وماج الناس بعضهم في بعض، فقام عمرو بن العاص فأثنى على الله ـ عزّ وجلّ ـ بما هو له أهل ثم قال: يا أيها الناس! أصلحوا ما بينكم وبين الله تعالى، ولا يضركم ولو اصطدم هذان الجبلان».

(٥١٧) أخبرنا عيسى بن سبرة قال: سمعت المقبري يقول: قال أبو هريرة: «تعس عبد الدينار، وعبد الدرهم، بادروا النوكى المُكبِّين على الدنيا».

(٥١٨) أخبرنا شريك عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: كان عيسى ابن مريم ﷺ يقول لأصحابه: «اتخذوا المساجد مساكن، والبيوت منازل، وكلوا من بقل البريّة، وانجوا من الدنيا بسلام».

---

(٥١٧) موقوف بسند ضعيف، وورد معناه مرفوعًا بسند صحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه:

عيسى بن سبرة: متروك (٧٥٤).

المقبري (٣٣٤).

أبو هريرة رضي الله عنه (٩٦٠).

وورد أوله مرفوعًا رواه البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه (٦/ ٩٥، ٩٦) ونصه: «تعس عبد الدينار والدرهم والخميصة، إن أُعطي رضي، وإن لم يُعط لم يَرض».

قال الحافظ: «تَعسَ» وهو ضد سعد، تقول: تعس فلان أي شقي، وقيل معنى التعس: الكب على الوجه، قال الخليل: التعس أن يعثر فلا يفيق من عثرته، وقيل التعس الشر، وقيل البعد، وقيل الهلاك.

وقوله: «وانتكس» أي عاوده المرض، وقيل إذا سقط اشتغل بسقطته حتى يسقط أخرى.

- باختصار من «الفتح» (٦/ ٩٧)

وهو دليل على أن العبد إذا علق قلبه بغير الله ـ عزّ وجلّ ـ فالتعاسة والشقاء، فلا يمكن أن يسعد العبد حتى يعلق قلبه بالله ـ عزّ وجلّ ـ تعلق المحب المضطر، وحتى يكون الله ـ عزّ وجلّ ـ هو محبوبه ومطلوبه يأنس به، ويسعد بطاعته، ويثق برحمته، ويرضى بقضائه، وينشغل بأمره. قال تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (الرعد: ٢٨).

(٥١٨) أثر عن أبي هريرة يرويه عن عيسى بن مريم ـ عليه السلام ـ وإسناده إلى أبي هريرة محتمل للتحسين:

شريك: (٤٠٦).

عاصم بن بهدلة (٤٨٨).

أبو صالح: باذام، ويقال باذان مولى أم هانئ: قال ابن معين: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال النسائي: ليس بثقة (٤١٨).

أبو هريرة رضي الله عنه (٩٦٠).

وقوله: «اتخذوا المساجد مساكن» إشارة إلى كثرة الجلوس في المساجد.

(٥١٩) عن الأسود بن شيبان السدوسي قال الفضل بن ثور بن شقيق بن ثور ـ وكانت تهُمّه نفسه ـ: قلت للحسن: **«يا أبا سعيد! رجلان طلب أحدهما الدنيا بحلالها فأصابها، فوصل فيها رحمه، وقدَّم فيها لنفسه، وجانب الآخر الدنيا. فقال: أحبهما إليَّ الذي جانب الدنيا. فأعدت عليه فأعاد عليَّ مثلها»**.

(٥٢٠) أخبرنا محمد بن سليم قال: حدثنا الحسن قال: قال أبو الصهباء وهو صلة بن أشيم: **«طلبت الرزق في وجوهه فأعياني أن أصيبه إلا رزق يوم بيوم، فعلمت أنه خيرَ لي»** قال وسمعت الحسن وإلا فحدثني داود عن الحسن أنه قال: **«ما من مسلم يرزق رزق يوم بيوم، ولا يعلم أنه قد خيرَ له إلا عاجز، أو قال غبي الرأي»**.

✪✪✪✪✪

---

(٥١٩) مقطوع، وفيه من لم أقف عليه:
الأسود بن شيبان (٦٠).
الفضل بن ثور بن شقيق بن ثور (٧٦٥).
الحسن البصري (١٧٧).
أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (١٧٣).

(٥٢٠) الجزء الأول موقوف على صلة بن أشيم، والثاني على الحسن البصري، وسنده قابل للتحسين:
محمد بن سليم: صدوق فيه لين (٨٥٠).
الحسن البصري (١٧٧).
أبو الصهباء، وهو صلة بن أشيم العدوي، وهو زوج معاذة العدوية روى عن الحسن وثابت ومعاذة (٤١٩).
رواه ابن أبي شيبة (١٣/ ٥٠١) الزهد، (١٣/ ٥٧٩) الزهد، ورواه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢٤١) من طريق شيبان عن أبي هلال بشطريه، وليس فيه شك، أو ذكر داود.

باب
ما جاء في الفقر

(٥٢١) أخبـرنا عبد الرحـمن المسعودي عن علي بـن بذيمة عن قيس بن حبتر الأسدي قال: قال عبد الله بن مسعود: **«حبذا المكروهان الموت والفقر، وايم الله ما هو إلا الغنى والفقر، ومـا أبالي بأيِّهمـا ابتليت؛ لأن حق الله في كل واحد منهـما واجب، إن كان الغنى إن فيه للعطف، وإن كان الفقر إن فيه للصبر»**.

(٥٢٢) أخبـرنا عبد الرحـمن المسعودي عن الـقاسم بن عبـد الرحمن قال: قـال عبد الله بن مسـعود: **«لوددت أني من الدنيا فـرداً، كالراكب الرائح الغادي»**.

---

(٥٢١) موقوف بإسناد حسن، وقد ارتفع إيهام اختلاط المسعودي بمتابعة وكيع إياه، وقد سمع منه قبل اختلاطه:

عبد الرحمن المسعودي (٥٣٩).

على بن بَذِيمة الجزري: ثقة رمى بالتشيع (٧٠١).

قيس بن حبتر الأسدي التميمي: ثقة (٧٨٧).

عبد الله بن مسعود ﷺ (٦٠٥).

رواه هناد في «الزهد» رقم (٦١٧)، وأحمـد في «الزهد» (١٥٦) من طريق وكيع عن المسـعودي والطبـراني في «الكبيـر» (٩/ ٩٣، ٩٤)، وذكره الهـيـثمي فـي «المجمع» (١٠/ ٢٥٧) وقـال: رواه الطبراني وفيه المسعودي وقد اختلط.

وقوله: **«ما أبالي بـأيهمـا ابتليت»** المعنى أن الغنى فـتنة، والفقـر فتنة، وواجب العبـد في الغنى الشكر، وفي الفقر الصبر.

(٥٢٢) موقوف بإسناد ضعيف:

عبد الرحمن المسعودي (٥٣٩).

القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي المسعودي: قال العجلي ثقة (٧٨٠).

عبد الله بن مسعود ﷺ (٦٠٥).

رواه وكيع في «الزهد» رقم (٦٨)، وابن أبـي شيبة في «المـصنف» (١٣/ ٢٩٠) الزهد، والقاسم لم يسمع من أبيه ولا من جده.

(٥٢٣) أخبرنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن سعد بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال: **«الفقر أحسن أو أزين بالمؤمن من العذار الجيد على خد الفرس»**.

(٥٢٤) أخبرنا محمد بن سوقة عن علي بن أبي طلحة أن رسول الله ﷺ خرج من بعض بيوته إلى المسجد فلم ير أحدًا فيه، فسمع في زاوية من زواياه

---

(٥٢٣) إسناده ضعيف:

عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي: ضعيف (٥٢٦).

سعد بن مسعود (٣٣٠).

رواه ابن أبي شيبة (١٣/ ٢٣١) الزهد، ووكيع في « الزهد » رقم (١٣١)، وهناد في الزهد رقم (٦٦٠).

والإفريقي ضعيف، وسعد بن مسعود مختلف في صحبته.

(٥٢٤) مرسل أو معضل: علي بن طلحة لم يسمع من ابن عباس فضلاً عن النبي ﷺ، وورد مرفوعًا بسند صحيح عن أبي موسى الأشعري:

محمد بن سوقة (٨٥٢).

علي بن أبي طلحة سالم مولى بني العباس: صدوق قد يخطئ (٦٩٥).

ذكره الهيثمي في «المجمع» مختصرًا عن علي بن طلحة عن ابن عباس، وقال: رواه الطبراني في «الأوسط» وإسناده جيد، إلا أن علي بن طلحة لم يسمع من ابن عباس.

وورد نحوه عن أبي موسى الأشعري: رواه مسلم (١٦/ ٨٢، ٨٣) فضائل الصحابة، وأحمد في «المسند» (٤/ ٣٩٩)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤/ ٧١، ٧٢)، وأحمد في «المسند» (٤/ ٣٩٩)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤/ ٧١، ٧٢).

قال النووي: قوله ﷺ: **«النجوم أمنة للسماء، فإذا ذهبت النجوم أتى السماء ما توعد»** قال العلماء: الأمنة والأمن والأمان بمعنى، ومعنى الحديث أن النجوم مادامت باقية فالسماء باقية، فإذا انكدرت النجوم وتناثرت في القيامة وهنت السماء، فانفطرت وانشقت وذهبت. وقوله ﷺ: **«وأنا أمنة لأصحابي فإذا ذهبت أتى أصحابي ما يوعدون»**، أي من الفتن والحروب وارتداد من ارتد من الأعراب، واختلاف القلوب ونحو ذلك مما أنذر به صريحًا، وقد وقع كل ذلك، قوله ﷺ: **«وأصحابي أمنة لأمتي فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون»** معناه من ظهور البدع والحوادث في الدين والفتن فيه، وطلوع قرن الشيطان، وظهور الروم وغيرهم عليهم، وانتهاك المدينة ومكة وغير ذلك، وهذه كلها من معجزاته ﷺ. - «شرح النووي على صحيح مسلم» (١٦/ ٨٣)

صوتًا، فأتـاهم فقال: «**الصـلاة تنتظرون؟ أما إنهـا صلاة لم تكن في الأمم قـبلكم، وهي العشاء، ثم نظر إلى السماء فقال: إن النجـوم أمان للسماء فإذا طمست النجوم أتى السماء ما توعـد، وأنا أمان لأصحابي، فإذا أنا مت أتى أصحابي مـا يوعدون وأصحابي أمان لأمتي، فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون**».

(٥٢٥) أخبـرنا إسماعيل بن عـياش قال: أخبـرني عبيد الله أو عـبد الله بن سليمان عن عـثمان بن حيان قـال: أكلنا مع أم الدرداء طعامًا، فأغـفلنا الحمد لله فقالت: «**يا بني لا تدعوا أن تأدموا طعامكم بذكر الله أكلاً وحمدًا، خيرًا من أكل وصمت**».

(٥٢٦) أخبرنا الأوزاعي قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما أبالي ما رددت به عني الجوع**».

(٥٢٧) أخبرنا إسـماعيل المكي عن الحسن عن أنس بن مـالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن مثل أصحابي في أمتي كالملح في الطعام، لا يصلح الطعام إلا بالملح**» قال الحسن فقد ذهب ملحنا فكيف نصلح.

---

(٥٢٥) موقوف وفيه من لم أقف عليه:
إسماعيل بن عياش (٥٤).
عبيد الله أو عبد الله بن سليمان (٦٣٢).
عثمان بن حيان أبو معبد بن شداد كان عمر بن عبد العزيز يضعفه بالجور (٦٥٢).
أم الدرداء الصغرى (٢٣٤).
أبو الدرداء رضي الله عنه (٢٣٣).
والمعنى أن كثـرة الحمد والذكر عند الطعـام كأنه إدام، فإنه لاشك خيـر من الأكل مع الصمت، وأثبت محقق المخطوطة «أكلاً وحمدًا خيـرًا من أكل وصمت» وقال في الهامش: «أكل وحمـد خير»، ونقله المزي (٣٥/ ٣٥٧) «تهذيب الكمال» بلفظ: «أكلٌ وحمدٌ خير» وهو أرجح من حيث المعنى.

(٥٢٦) معضل، الأوزاعي من أتباع التابعين:
الأوزاعي (٥٣٥).

(٥٢٧) ضعيف الإسناد:
إسماعيل المكي، وهو إسماعيل بن مسلم: كان فقيهًا ضعيف الحديث (٥٦).
الحسن (١٧٧).
أنس بن مالك رضي الله عنه (٧٠).
قال الهيثمي: رواه أبو يعلى والبزار بنحوه، وفيـه إسماعيل بن مسلم، وهو ضعيف. (١٠/ ١٨) «مجمع الزوائد».

(٥٢٨) أخبرنا سفيان عن سليمان عن خيثمة قال: قال سليمان بن داود صلى الله عليهما: **«كل العيش قد جربناه، لينه وشديده، فوجدنا يكفي منه أدناه»**.

(٥٢٩) أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن أخيه عن مصعب بن سعد أن حفصة قالت لعمر: **«ألا تلبس ثوبًا ألين من ثوبك، وتأكل طعامًا أطيب من طعامك هذا؟ فقد فتح الله عليك الأرض، وأوسع عليك من الرزق. قال: سأخصمك إلى نفسك فذكر أمر رسول الله، وما كان يلقي من شدة العيش، ولم يزل يذكر حتى بكت، ثم قال عمر: لأشركنهما في مثل عيشهما الشديد، لعلي أدرك معهما مثل عيشهما الرخى»**.

---

(٥٢٨) أثر يرويه خيثمة عن سليمان بن داود ـ عليهما السلام ـ وإسناده صحيح إلى خيثمة:

سفيان (٣٥٦).

سليمان (٣٧٧).

خيثمة بن عبد الرحمن (٢٣٢).

رواه وكيع (١١٦) الزهد، وابن أبي شيبة (١٣/ ٢٠٥) الزهد، وأحمد في «الزهد» (٣٩)، أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١١٨)، وابن عبد البر في العلم (٢/ ٢٠٧) ـ وقال الحسن ـ رحمه الله ـ: أقل ما في هذه الدنيا يغني وكلها لا تغني.

(٥٢٩) موقوف: بسند ضعيف فيه مبهم:

إسماعيل بن أبي خالد (٤٨).

وأخوه: مبهم، وإخوة إسماعيل أربعة: خالد وأشعث وسعيد والنعمان، وكلهم ليسوا من رجال التهذيب، عدا شعيب بن أبي خالد، وقال الحافظ في «التقريب»: صدوق.

مصعب بن سعد بن أبي وقاص القرشي: قال محمد بن سعد: كان ثقة كثير الحديث (٨٩٦)

حفصة أم المؤمنين رضي الله عنها (١٩٠).

رواه النسائي في «الكبرى» عن سويد بن نصر عن عبد الله بن المبارك كما في «تحفة الأشراف» (٨/ ١٠٨) رقم (١٠٦٤٥) مختصرًا، ورواه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٤٨) عن يزيد بن مروان عن إسماعيل بن أبي خالد، وأحمد في «الزهد» (١٢٥) عن يزيد عن إسماعيل، وليس في رواية أبي نعيم وأحمد ذكر «أخيه».

(٥٣٠) أخبرنا معمر عن يحيى بن المختار عن الحسن أنه ذكر رسول الله ﷺ فقال: «ولا والله ما كانت تُغلق دونه الأبواب، ولا تقوم دونه الحجبة، ولا يُغدَى عليه بالجفان، ولا يُراح عليه بها، ولكنه كان بارزًا من أراد أن يلقى نبي الله ﷺ لقيه، وكان والله يجلس بالأرض، ويوضع طعامه بالأرض، ويلبس الغليظ، ويركب الحمار، ويردف بعده، ويلعق والله يده».

(٥٣١) أخبرنا محمد بن أبي ذئب عن مسلم بن جندب عن أسلم مولى عمر قال: «قدم عليه معاوية بن أبي سفيان، وهو أبيضُ وأبضُ الناسِ وأجملهم، فخرج إلى الحج مع عمر بن الخطاب، فكان عمر بن الخطاب ينظر إليه فيعجب له، ثم يضع إصبعه على متنه، ثم يرفعها عن مثل الشراك، فيقول بخ بخ نحن إذًا خير الناس إن جمع لنا خير الدنيا والآخرة، فقال معاوية: يا أمير المؤمنين! سأحدثك إنا بأرض الحمامات، والريف. فقال عمر: سأحدثك ما بك، إلطافك نفسك بأطيب الطعام، وتصبحك حتى تضرب الشمس متنك، وذوو الحاجات وراء الباب، قال: فلما جئنا ذا طُوى أخرج معاوية حلة فلبسها، فوجد عمر منها ريحًا كأنه ريح طيب، فقال يعمد أحدكم فيخرج حاجًا تفيلاً، حتى إذا جاء أعظم بلدان الله حرمة أخرج ثوبيه كأنهما كانا

---

(٥٣٠) مرسل ضعيف الإسناد:

معمر (٩١١).

يحيى بن المختار (١٠١٤).

الحسن (١٧٧).

يحيى بن المختار مستور كما قال الحافظ، ومراسيل الحسن شديدة الضعيف.

(٥٣١) موقوف بسند صحيح:

محمد بن أبي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة: ثقة فقيه فاضل (٨٤٦).

مسلم بن جندب الهذلي: ثقة فصيح قارئ (٨٨٨).

أسلم مولى عمر (٤٦).

عمر بن الخطاب رضي الله عنه (٧٠٩).

في الطيب فلبسهما فقال معاوية: إنما لبستهما؛ لأن أدخل فيهما على عشيرتي أو قومي، والله لقد بلغني أذاك ههنا وبالشام، والله يعلم لقد عرفت الحياء فيه، ونزع معاوية الثوبين ولبس ثوبيه اللذين أحرم فيهما».

(٥٣٢) أخبرنا معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال: **«رأى عمر بن الخطاب يزيد بن أبي سفيان كاشفًا عن بطنه، فرأى جلدة رقيقة فرفع عليه الدرة فقال أجلدة كافر».**

(٥٣٣) أخبرنا إسماعيل بن عياش قال: حدثني يحيى الطويل عن نافع قال: سمعت ابن عمر يحدث سعيد بن جبير قال: **«بلغ عمر بن الخطاب أن يزيد بن أبي سفيان يأكل ألوان الطعام، فقال عمر لمولى له يقال له يرفأ، إذا علمت أنه قد حضر عشاؤه فأعلمني، فلما حضر عشاؤه أعلمه، فأتى عمر فسلم واستأذن، فأذن له فدخل فقرب عشاؤه فجاء بثريدة لحم، فأكل عمر معه منها، ثم قرب شواء فبسط يزيد يده، فكف عمر ثم قال عمر: والله يا يزيد بن أبي سفيان أطعام بعد طعام، والذي نفس عمر بيده لئن خالفتم عن سنتهم، ليخالفن بكم عن طريقتهم».**

---

(٥٣٢) موقوف بسند ضعيف:
معمر (٩١١).
ابن طاووس (٥٨٠).
طاووس (٤٤٣).
عمر بن الخطاب ﷺ (٧٠٩).
وطاووس سمع من عبد الله بن عمر، ولم يسمع من عمر

(٥٣٣) موقوف بسند ضعيف:
إسماعيل بن عياش (٥٤).
يحيى بن حميد الطويل: بيَّضَ له ابن أبي حاتم (١٠٠٧).
نافع (٩٤٦).
ابن عمر ﷺ (٥٩٣).
عمر بن الخطاب ﷺ (٧٠٩).
وإسماعيل بن عياش في غير أهل الشام ضعيف.
والإسناد غريب كما قال ابن صاعد، وتبعه الحافظ.

(٥٣٤) أخبرنا جرير بن حازم قال: سمعت الحسن يقول: «قدم على أمير المؤمنين عمر وفدٌ من أهل البصرة مع أبي موسى الأشعري قال: فكنا ندخل عليه، وله كل يوم خبز يُلَتُّ وربما وافيناه مأدوم بسمن، وأحيانًا بزيت، وأحيانًا باللبن، وربما وافقنا القدائد اليابسة قد دقت ثم أغلى بماء، وربما وافقنا اللحم الغريض وهو قليل، فقال لنا يومًا إني والله لقد أرى تعذيركم وكراهيتكم طعامي، وإني والله لو شئت لكنت أطيبكم طعامًا، وأرقكم عيشًا، أما والله ما أجهل عن كراكر وأسنمة وعن صلاء وعن صلائق وصناب. (قال جرير: الصلاء: الشواء. والصناب: الخردل، والصلائق: الخبز الرقاق).

ولكني سمعت الله تعالى عيَّر قومًا بأمر فعلوه فقال: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُم بِهَا﴾ (الأحقاف: ٢٠). قال فكلمنا أبو موسى الأشعري، فقال: لو كلمتم أمير المؤمنين ففرض لكم من بيت المال طعامًا تأكلونه، قال: فكلمناه، فقال: يا معشر الأمراء: أما ترضون لأنفسكم ما أرضى لنفسي؟ قال فقلنا يا أمير المؤمنين: إن المدينة أرضٌ العيشُ بها شديد، ولا نرى طعامك يُغشى ولا يؤكل، وإنا بأرض ذات ريف، وإن أميرنا يُغشى، وإن طعامه يوكل قال: فنكس عمر ساعة، ثم رفع رأسه، فقال: قد فرضت لكم من بيت المال شاتين وجريبين فإذا كان بالغداة، فضع إحدى الشاتين

---

(٥٣٤) موقوف بسند صحيح، وقد سمع الحسن من أبي موسى الأشعري:

جرير بن حازم (١٣٦).

الحسن البصري (١٧٧).

أبو موسى الأشعري رضي الله عنه (٨٢٤).

عمر بن الخطاب رضي الله عنه (٧٠٩).

رواه أبو نعيم في «الحلية» مختصرًا (١/٤٩) عن عفان عن جرير بن حازم، وروى بعضه عبد الله ابن أحمد في «زوائد الزهد» (١١٤) عن الحسن عن الأحنف.

والجريب مكيال قدر أربعة أقفزة، والقفيز مكيال ثمانية مكاكيك، والمكوك مكيال يسع صاعًا ونصف صاع.

على أحد الجريبين فكل أنت وأصحابك، ثم ادع بشراب فاشرب (قال ابن صاعد: يعني الشراب الحلال) ثم اسق الذي عن يمينك ثم الذي يليه. ثم قم لحاجتك. فإذا كان بالعشي فضع الشاة الغابرة على الجريب الغابر فكل أنت وأصحابك. ألا وأشبعوا الناس في بيتهم وأطعموا عيالهم، فإن تجفينكم للناس لا يحسن أخلاقهم، ولا يشبع جائعهم، ووالله مع ذلك ما أظن رستاقًا يؤخذ منه كل يوم شاتان وجريبان، إلا يسرع ذلك في خرابه».

(٥٣٥) أخبرنا معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال: **«أجدب الناس على عهد عمر، فما أكل سمينًا ولا سمنًا حتى أكل الناس».**

(٥٣٦) أخبرنا جرير بن حازم قال: أخبرني يحيى بن عبيد الجهضمي عن علقمة بن عبد الله المزني قال: **«أُتي عمر بن الخطاب ببرذون فقال: ما هذا: فقيل: يا أمير المؤمنين! هذه دابة لها وطأة ولها هيئة ولها جمال تركبه العجم، فقام فركبه فلما سار هز منكبيه فقال: قبح الله هذا بئس الدابة هذا فنزل عنه».**

---

(٥٣٥) موقوف على طاووس بسند صحيح:
معمر (٩١١).
ابن طاووس (٥٨٠).
طاووس (٤٤٣).
عمر بن الخطاب ﷺ (٧٠٩).
وطاووس لم يسمع من عمر.

(٥٣٦) موقوف وفيه من لم أقف على حاله:
جرير بن حازم (١٣٦).
يحيى بن عبيد الجهضمي: ذكره البخاري في «التاريخ الكبير»، ولم يحك فيه شيئًا (١٠١٢).
علقمة بن عبد الله المزني: ثقة (٦٩٠).
عمر بن الخطاب ﷺ (٧٠٩).
رواه ابن أبي شيبة (١٣/٢٧٨) الزهد، وأحمد في «الزهد» مختصرًا (١٢٠).

(٥٣٧) أخبرنا مـبارك بن فضالة عن الحسن قال: قـال عمر بن الخطاب: **«لا تنخلوا الدقيق فإنه طعام كله»**.

(٥٣٨) أخبرنا سـفيان عن سليمان عن أبي وائل عن يسـار بن نمير قال: **«ما نخلتُ لعمر طعامًا قط، إلا وأنا له عاصي»**.

(٥٣٩) أخبرنا سـفيان بن عيينة عن أيوب الطائـي عن قيس بن مسلم بن شهاب قال: **«لما قدم عـمر أرض الشام أُتي ببرذون فـركبه، فـهزه، فكرهه، فنزل عنه،**

---

(٥٣٧) موقوف بسند ضعيف:

مبارك بن فضالة (٨٣١).

الحسن (١٧٧).

عمر بن الخطاب ﵁ (٧٠٩).

والحسن لم يسمع من عمر بن الخطاب ﵁، وفيه أيضًا عنعنة ابن فضالة.

(٥٣٨) موقوف على يسار مولى عمر، وفيه عنعنة الأعمش:

سفيان (٣٥٦).

سليمان (٣٧٧).

أبو وائل وهو شقيق بن سلمة (٩٨٠).

يسار بن نمير مولى عمر: ثقة «١٠٢٧».

رواه ابن أبي شيبة (١٣/ ٢٦٨) الزهد، وابن سعـد في «الطبقات» (٣/ ١/ ٢٣٠) عن أبي معاوية الضرير، وعبد الله بن نمير عن الأعمش عن شقيق.

(٥٣٩) إسناده صحيح إلى عمر بن الخطاب ﵁:

سفيان بن عيينة (٣٥٨).

أيوب الطائي هو أيوب بن عائذ بن مُدْلِج الطائي: ثقة رُمي بالإرجاء (٧٤).

قيس بن مسلم (٧٩٢).

طارق بن شهاب (٤٤٢).

عمر بن الخطاب ﵁ (٧٠٩).

رواه ابن أبي شـيـبة (١٣/ ٦٣) الزهـد، وهناد في «الزهد» رقم (٨٢٨)، وأبو نعـيم (١/ ٤٧)، والحـاكم في «المسـتدرك» (١/ ٦٢)، (٣/ ٨٢)، وفـيـه أن عزة المسـلمين في تمسكهم بالشـرع المتين، فالمؤمن لا يصير عزيزًا بالمال أو الجـاه أو الشهرة، وقد قال النبي ﷺ: **«واعلم أن شرف المؤمن قيامه بالليل، وعِزه استغناؤه عن الناس»**.

وركب بعيره، فعرضت له مخاضة فنزل عن بعيره، ونزع موقيه، فأخذهما بيده، وخاض الماء وهو ممسك بخطامه، أو قال بزمامه فقال له أبو عبيدة بن الجراح لقد صنعت اليوم صنيعًا عظيمًا عند أهل الأرض، قال: فصكَّ في صدره ثم قال أوَّه يمد بها صوته: لو غيرك يقول هذا يا أبا عبيدة! إنكم كنتم أذلَّ الناس، وأقل الناس، وأحقر الناس، فأعزكم الله بالإسلام فمهما تطلبوا العز بغيره يذلكم الله».

(٥٤٠) أخبرنا يحيى بن سعيد قال: سمعت القاسم بن محمد يقول: «سمعت أسلم مولى عمر يذكر أنه كان مع عمر، وهو يريد الشام حتى إذا دنا من الشام أناخ عمر وذهب لحاجة له، قال أسلم فطرحت فروتي بين شعبتي رحلي، فلما فرغ عمر عمد إلى بعير أسلم فركب على الفرو، وركب أسلم بعير عمر، فخرجا يسيران حتى لقيهما أهل الأرض، قال أسلم: فلما دنوا منا أشرت لهم إلى عمر فجعلوا يتحدثون بينهم. فقال عمر: تطمح أبصارهم إلى مراكب من لا خلاق لهم، كأن عمر يريد مراكب العجم».

(٥٤١) أخبرنا معمر عن هشام بن عروة عن أبيه قال: «قدم عمر بن الخطاب الشام فتلقاه أمراء الأجناد، وعظماء أهل الأرض، فقال عمر أين أخي؟

---

(٥٤٠) موقوف بسند صحيح:
يحيى بن سعيد (١٠٠٨).
القاسم بن محمد (٧٨١).
أسلم مولى عمر (٤٦).
عمر بن الخطاب رضي الله عنه (٧٠٩).
رواه ابن أبي شيبة (٣١/ ٣٦٢) الزهد.

(٥٤١) موقوف بسند صحيح:
معمر (٩١١).
هشام بن عروة (٩٦٩).
عروة بن الزبير (٦٦٤).
عمر بن الخطاب رضي الله عنه (٧٠٩).
أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه (٤٦٠).
رواه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٠١).

قالوا:من؟ قال: أبو عبيدة. قالوا: يأتيك الآن قال: فجاء على ناقة مخطومة بحبل، فسلم عليه، وسأله، ثم قال للناس: انصرفوا عنا، فسار معه حتى أتى منزله، فنزل عليه فلم ير في بيته إلا سيفه وترسه ورحله، فقال له عمر بن الخطاب: لو اتخذت متاعًا أو قال شيئًا قال أبو عبيدة: يا أمير المؤمنين! إن هذا سيبلغنا المقيل».

(٥٤٢) أخبرنا معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عامل لعمر كان على أذرعات قال: «قدم علينا عمر بن الخطاب، وإذا عليه قميص من كرابيس فأعطانيه فقال: اغسله وارقعه، قال: فغسلته ورقعته، ثم قطعت عليه قميصًا فأتيته بهما فقلت: هذا قميصك، وهذا قميص قطعته عليه لتلبسه، فمسه فوجده لينًا فقال: لا حاجة لنا فيه هذا أنشف للعرق منه».

(٥٤٣) أخبرنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال: «لقد رأيت بين كتفي عمر أربع رقاع في قميصه».

---

(٥٤٢) موقوف بسند ضعيف فيه مبهم:
معمر (٩١١).
هشام بن عروة (٩٦٩).
عروة بن الزبير (٦٦٤).
عامل لعمر: مبهم.
عمر بن الخطاب ﷺ (٧٠٩).
رواه ابن أبي شيبة (١٣/ ٢٧٤) الزهد، وأحمد في «الزهد» (١١٩).

(٥٤٣) موقوف بسند صحيح:
سليمان بن المغيرة (٣٧٤).
ثابت البناني (١١٢).
أنس ﷺ (٧٠).
رواه ابن أبي شيبة (١٣/ ٢٦٥) الزهد، وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ١/ ٢٣٧)، وروى أحمد في «الزهد» عن أبي مازن أنه رأى على عمر عليه إزار فيه اثنتا عشرة رقعة (١٢٤).

(٥٤٤) أخبرنا معمر عن يحيى بن أبي كثير عن رجل من أهل الشام: «أنه دخل على أبي ذر وهو يوقد تحت قِدْرٍ له من حطب قد أصابه مطر، ودموعه تسيل فقالت له امرأته: لقد كان لك من هذا مندوحة، ولو شئت لكُفيت. فقال: فأنا أبو ذر وهذا عيشي، فإن رضيت وإلا فتحت كنف الله، قال: فكأنما ألقمها حجرًا حتى إذا أنضج ما في قدره جاء بصفحة، فكسر فيها خبزًا له غليظًا، ثم جاء بالذي كان في القدر فكدره عليه ثم جاء به إلى امرأته ثم قال: ادن فأكلنا جميعًا، ثم أمر جاريته أن تسقينا فسقتنا مذقة من لبن معزاه، فقلت: يا أبا ذر! لو اتخذت في بيتك عيشًا فقال: عباد الله! أتريدون من الحساب أكثر من هذا؟ أليس هذا مثال نرقد عليه، وعباءة نبسطها، وكساء نلبسه، وبُرمة نطبخ فيها، وصفحة نأكل منها، وبطّة فيها زيت، وغرارة فيها دقيق، أتريد لي من الحساب أكثر من هذا؟ قلت: فإنّ عطاءك أربع مائة دينار، وأنت في شرف من العطاء، فأين يذهب عطاؤك؟ فقال: أما إني لن أعمى عليك، لي بهذه القرية - وأشار إلى قرية بالشام - ثلاثون فرسًا فإذا خرج عطائي اشتريت لهم علفًا وأرزاقًا لمن يقوم عليها، ونفقة لأهلي، فإن بقي منه شيء اشتريت به فلوسًا، فجعلت عند نبطي ههنا. فإن احتاج أهلي إلى لحم أخذوا منه، وإن احتاجوا إلى شيء أخذوا منه، ثم أحمل عليها في سبيل الله، ليس عند آل أبي ذر دينار ولا درهم».

---

(٥٤٤) موقوف بسند ضعيف فيه مبهم:
معمر (٩١١).
يحيى بن أبي كثير (١٠٠٢).
رجل من أهل الشام: مبهم.
أبو ذر رضي الله عنه (٢٤٤).
روى بعضه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٦٣)، ووكيع في «الزهد» رقم (١٣٧)، وابن سعد في «الطبقات» (٤/ ٢٣٥)، وأحمد في «الزهد» (١٤٦).

باب
في طلب الحلال

(٥٤٥) أخبرنا جعفر بن حيان عن الحسن في قول الله تعالى: ﴿اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ﴾ (العنكبوت:٦٢). **قال: يخير له.**

(٥٤٦) أخبرنا ابن لـهيعة قال: يزيد بن أبـي حبيب: **«من لم يَسْتَحْيِ من الحلال، خَفَّت مؤنته وقل كبرياؤه»**.

(٥٤٧) أخبـرنا إسماعيـل بن عياش قال: أخـبرني عقـيل بن مدرك عن لقـمـان بن عامـر أن أبا الدرداء قـال: **«أهل الأمـوال يأكلون ونأكل، ويشـربون ونشرب، ويلبـسون ونلبس، ويركبون ونركب، لـهم فضول أموال ينظرون إليـها، وننظر إليها معهم، عليهم حسابها، ونحن منها براء»**.

---

(٥٤٥) موقوف على الحسن بسند صحيح:
جعفر بن حيان (١٣٩).
الحسن (١٧٧).
والمعنى أن الله عزَّ وجلَّ يختار للعبد ما هو أصلـح لحاله، وأسعد لمآله، فمن العباد من لا يصلح إيمانه إلا الغني وإن أفقره الله ـ عزَّ وجلَّ ـ أفسده ذلك، ومن العباد من لا يصلح إيمانه إلا الفقر، وإن بسط الله ـ عـزَّ وجلَّ ـ له في الرزق أفسـده ذلك، فالله ـ عـزَّ وجلَّ ـ يدبر أمر عـباده بعلمـه بما في قلوبهم إنه عليم خـبيـر، فالواجب على العبـد أن يسلم لأمـر الله ـ عزَّ وجلَّ ـ ونهيـه، وأن يرضى بقضائه وقدره.

(٥٤٦) موقوف على يزيد بن أبي حبيب بسند حسن:
ابن لهيعة (٦٠٠).
يزيد بن أبي حبيب (١٠١٦).

(٥٤٧) موقوف بسند حسن:
إسماعيل بن عياش (٥٤).
عقيل بن مدرك السُّلمي أو الخولاني: مقبول (٦٨٢).
لقمان بن عامر الوصابي أبو عامر الحمصي: صدوق (٨٠٢).
أبو الدرداء ﷺ (٢٣٣).
والمعنى أن الناس يشتركون في مـتاع الدنيا غالبًا، وزاد الأغنياء على الفقراء حـسابهم يوم القيامة على أموالهم من أين اكتسبوها وفيم أنفقوها؟

(٥٤٨) أخبرنا بقية بن الولـيد أن عمر بن الخطاب قال: «**الزهادة في الدنيا راحة للقلب والجسد**».

(٥٤٩) أخبـرنا رباح بن زيد قال: حدثني عـبد العزيز بن جـوزان قال: سمعت وهب بن منبه يقول: «**مثل الدنيا والآخرة كـمثل رجل له ضرتان إن أرضى أحدهما أسخط الأخرى**».

(٥٥٠) أخبـرنا حريـث بـن السائب قـال: أخبـرنا الحسن قال: سـأل رسول الله ﷺ بعض أصحابه فقـال: أشياء نشتهيها لا نقدر عليـها لنا فيها أجر؟ قال: «**ففيم تؤجرون إذا لم تؤجروا على ذلك**».

---

(٥٤٨) موقوف بإسناد منقطع:

بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي: صدوق كثير التدليس على الضعفاء (٩٥).

عمر بن الخطاب رضي الله عنه (٧٠٩).

وذكره الهيثمي عن أبي هريرة مرفوعًا، وقال: رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه أشعث بن نذار ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا على ضعف في بعضهم (١٠/٢٨٦).

والمعنى أن الزاهد في الدنيا مستـريح القلب لعدم تعلقه بها وشدة حرصه عليـها، وتألمه لفواتها، ومستريح البدن من المبالغة في السعي لتحصيلها، والعبد لا ينال منها إلا ما قدر له، والرزق لا يسوقه حرص حريص، ولا يرده كراهة كاره.

(٥٤٩) موقوف على وهب بن منبه بسند ضعيف:

رباح بن زيد (٢٥٤).

عبد العزيز بن جوزان قال الحافظ: وبحاء مـهملة ضبطه بعضهم، والأصح بجيم، وهو شيخ صنعاني حدث عن وهب بن منبه أشـار ابن عدي إلى تضعيفه، وذكره في الضـعفاء الساجي وابن شاهين والعقيلي (٥٤٦).

وهب بن منبه (٩٩٥).

رواه أبو نعيم في «الحلية» من طريق ابن المبارك (٤/٥١).

(٥٥٠) مرسل، وإسناده ضعيف:

حريث بن السائب التيمي: صدوق يخطئ (١٧٣).

الحسن (١٧٧).

(٥٥١) أخبرنا عـبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: حـدثني أبو عبد ربه قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول على هذا المنبر سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن ما بقي من الدنيا بلاء وفـتنة، وإنما مثل عمل أحدكم كـمثل الوعاء إذا طاب أعلاه طاب أسفله، وإذا خبث أعلاه خبث أسفله**».

(٥٥٢) أخبـرنا شريك بن عـبد الله عن يعلى بن عطاء عـن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال: «**إن الدنيا جنة الكافر، وسجن المؤمن، وإنما مثل المؤمن حين تخرج نفسه كمثل رجل كان في سجن، فأخرج منه، فجعل يتقلب في الأرض ويتفسح فيها**».

---

(٥٥١) إسناده صحيح:

عبد الرحمن بن يزيد بن جابر (٥٤٢).

أبو عبد ربه وقـال الحافظ أبو عبد ربه الدمشـقي الزاهد، ويقال أبو عبد ربه، أو عـبد رب العزة قيل اسمه عبد الجبار وقيل عبد الرحمن وقيل قسطنطين وقيل فلسطين، وهو غلط: مقبول (٤٥٢).

معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه (٩٠٤).

رواه ابن مـاجه رقم (٤٠٣٥) الفتن من طريـق الوليد بن مـسلم عن عـبد الرحـمن بن يزيد بن جابر، وأحمد (٤/ ٩٤) من طريق ابن المبارك، وصححه الألباني.

وروي هناد في «الزهد» رقم (٥١٥)، وأبو نـعيم في الحليـة (١/ ٢٦٠)، وابن أبي عـاصم رقم (١٤٧) عن أبي موسى الأشعري قال: ما ننتظر من الدنيا إلا كلا محزنًا، أو فتنة تنتظر. . .وقد تقدم عن ابن المبارك برقم (٤)، وإسناده صحيح أيضًا.

(٥٥٢) إسناده حسن: شريك صدوق يخطئ،وورد من طريق أخرى:

شريك بن عبد الله (٤٠٦).

يعلي بن عطاء العامري ويقال الليثي: ثقة (١٠٢٩).

عطاء العامري الطائفي: مقبول (٦٧٢).

عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه (٥٩٥).

وقد ورد الحديث عن أبي هريرة مرفوعًا، رواه مسلم وقد تقدمت الإشارة إليه مع شرح معناه.

(٥٥٣) أخبرنا يحيى بن أيوب قال: حدثني يحيى بن جنادة المعافري أن أبا عبد الرحمن الحبلي حدثه عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ قال: **«الدنيا سجن المؤمن وسنَتُه، فإذا فارق الدنيا فارق السجن والسنَةَ»**.

(٥٥٤) أخبرنا يحيى بن أيوب عن بكر بن عمرو عن عبد الرحمن بن زياد عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ قال: **«تحفة المؤمن الموت»**.

---

(٥٥٣) إسناده حسن لغيره، وعبد الله بن جنادة لم يوثقه غير ابن حبان، ويشهد له الطريق الأخرى السابقة:

يحيى بن أيوب (١٠٠٣).

يحيى بن جنادة المعافري (١٠٠٦).

أبو عبد الرحمن الحبلي (٤٥٣).

عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه (٥٩٥).

رواه أحمد (٢/ ١٩٧) من طريق ابن المبارك، وأبو داود في «الزهد» (٣٠١)، وكذا ابن أبي عاصم في «الزهد» رقم (١٤٤) والبغوي في «شرح السنة» (١٤/ ٢٩٧)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣١٥) وسكت عنه، وكذا الذهبي، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ١٧٧)، (٨/ ١٨٥).

وقال الهيثمي: رواه أحمد، والطبراني باختصار، ورجال أحمد رجال الصحيح غير عبد الله ابن جنادة وهو ثقة (١٠/ ٢٨٩) «مجمع الزوائد»، ولم أقف على يحيى بن جنادة، ولعله عبد الله ابن جنادة كما ذكره الهيثمي، وذكره ابن أبي حاتم ورواه البغوي من طريق ابن المبارك، وفيه عبدالله ابن جنادة.

(٥٥٤) ضعيف الإسناد لضعف عبد الرحمن بن زياد الإفريقي:

يحيى بن أيوب (١٠٠٣).

بكر بن عمرو: شيخ (٩٩).

عبد الرحمن بن زياد (٥٢٦).

أبو عبد الرحمن الحبلي (٤٥٣).

عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه (٥٩٥).

رواه من طريق ابن المبارك أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ١٨٥)، والبغوي في «شرح السنة» (٥/ ٢٧١)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣١٩)، وقال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وقال الذهبي: ابن زياد هو الإفريقي ضعيف، وعزاه الحافظ في المطالب العالية لعبد بن حميد، وأبي يعلى (٣/ ١٩٣)، وقال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ٣٢٠) رواه الطبراني في «الكبير» ورجاله ثقات، وذكره=

(٥٥٥) أخبرنا رجل عن محارب بن دثار قال: قال لي خيثمة: **«أيسرك الموت؟ قلت: لا، قال: لا أعلم أحدًا لا يسره الموت إلا منقوصًا»**.

(٥٥٦) أخبرنا رشدين بن سعد قال: حدثني عمرو بن الحارث عن بكر ابن سوادة أن أبا عبد الرحمن حدثه: **«أن أبا الأعور السلمي كان جالسًا في مجلس فقال رجل: والله ما خلق الله شيئًا أحب إليَّ من الموت، فقال أبو الأعور السلمي: لأن أكون مثلك أحب إلي من حمر النعم، ولكني والله أرجو أن أموت قبل أن أرى ثلاثًا، أن أنصح فترد نصيحتي، وأرى الغير فلا أستطيع تغييره، وقبل الهرم»**.

= العجلوني في «كشف الخفاء» (١/ ٣٥٢) ثم قال وفي الفتوحات: الموت اليوم للمؤمن تحفة والنَّعش له مَحَفَّةٌ؛ لأنه منقله من الدنيا إلى محل لا فتنة فيه ولا بلوى، فليس بخاسر، ولا مغبون من كان آملاً المنون، فإن فيه اللقاء الإلهي، والبقاء الكوني، ولو علم المؤمن ماذا بعد الموت لقال في كل نفس يارب أمت، يارب أمت انتهى.

قلت: ويعكر على قوله في الفتوحات قوله ﷺ: **«لا يتمنين أحدكم الموتَ إما محسنًا، فلعله يزداد وإما مسيئًا فلعله يستعتب»**.

وإنما يتمنى العبد الموت إذا خاف على نفسه الفتنة نسأل الله - عزَّ وجلَّ - أن يتوفانا مسلمين غير خزايا، ولا مفرطين.

(٥٥٥) موقوف على خيثمة بسند ضعيف فيه مبهم:

رجل: مبهم.

محارب بن دِثار (٨٣٦).

خيثمة: ثقة (٢٣٢).

رواه أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١١٥) من طريق سفيان عن سلمة بن كهيل.

(٥٥٦) موقوف على أبي الأعور السلمي بسند ضعيف لضعف رشدين بن سعد:

رشدين بن سعد (٢٦٥).

عمرو بن الحارث (٧٢٦).

بكر بن سوادة (٩٧).

أبو الأعور السلمي: لا صحبة له (٢٧).

وقوله: «الغِيَرْ» من تغير الأحوال أو ما يجب عليه تغييره.

(٥٥٧) أخبرنا إسماعيل بن عياش قال: حدثني شرحبيل بن مسلم عن عمرو بن الأسود العنسي «**أنه كان يدع كثيرًا من الشبع مخافة الأشر**».

(٥٥٨) أخبرنا إسماعيل بن عياش قال: أخبرنا أبو سلمة الحمصي - وحبيب بن صالح - عن يحيى بن جابر الطائي عن المقدام بن معد يكرب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما ملأ آدمي وعاء شرًا من بطن، بحسب ابن آدم أُكُلٌ يُقمن صلبه، فإن كان لا محالة فثلث طعام، وثلث شراب، وثلث لنَفَسه**».

---

(٥٥٧) موقوف على عمرو بن الأسود العنسي من فعله، وإسناده قابل للتحسين:
إسماعيل بن عياش (٥٤).
شرحبيل بن مسلم (٤٠١).
عمرو بن الأسود (٧٢٥) وهو مخضرم ثقة.
ورواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين صحيحه، وشرحبيل بن مسلم شامي.
(٥٥٨) إسناده صحيح:
إسماعيل بن عياش (٥٤).
أبو سلمة الحمصي: قال أبو محمد بن صاعد: اسمه سليمان بن سليم من ثقات أهل الشام (٣٠٣).
حبيب بن صالح: أيضًا من ثقات أهل الشام (١٦٤).
يحيى بن جابر الطائي: ثقة (١٠٠٤).
المقدام بن معد يكرب (٩٢٠).
ورواية ابن عياش عن الشاميين صحيحة، فالإسناد ليس فيه علة ظاهرة.
رواه الترمذي (٩/ ٢٢٤) الزهد من طريق ابن المبارك، وقال: هذا حديث حسن صحيح، وابن ماجه (٣٣٤٩) الأطعمة من طريق محمد بن حرب، والحاكم (٤/ ١٢١) الأطعمة من طريق ابن وهب قال عن معاوية بن صالح عن يحيى بن جابر عن المقدام، وسكت عنه، وقال الذهبي: صحيح، وصححه الألباني.

(٥٥٩) أخبرنا بقية بن الوليد قال: حدثني أيوب بن عثمان أن رسول الله ﷺ سمع رجلاً يتجشأ فقال: «**أقصر من جشائك، فإن أطول الناس جوعًا يوم القيامة أكثرهم شبعًا في الدنيا**».

(٥٦٠) أخبرنا معمر عن الزهري عن حمزة بن عبد الله بن عمر قال: «**لو أن طعامًا كثيرًا كان عند عبد الله بن عمر ما شبع منه بعدُ أن يجد له أكلاً. قال: فدخل عليه ابن مطيع يعوده، فرآه قد نحل جسمه، فقال لصفية بنت أبي عبيد امرأته: ألا تلطفيه لعله يرتدَّ إليه جسمه وتصنعين له طعامًا، قالت إنا لنفعل، ولكنه لا يدع من أحد من أهله ولا ممن بحضرته إلا دعاه عليه. فكلِّم أنت في ذلك، فقال له ابن مطيع : يا أبا**

---

(٥٥٩) إسناده ضعيف للإرسال، وجهالة أيوب بن عثمان، وللحديث طرق هو بها حسن كما قال الألباني:

بقية بن الوليد (٩٥).

أيوب بن عثمان: قال الحافظ: ذكره الطوسي في رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق (٧٥). رواه من طريق ابن المبارك البغوي في «شرح السنة» (١٤/ ٢٥٠) ثم قال: هكذا رواه ابن المبارك منقطعًا، ويروى عن يحيى البكاء عن ابن عمر عن النبي ﷺ رواه الترمذي، وابن ماجه، ويحيى البكاء ضعيف، وورد عن أبي جحيفة، رواه الحاكم، وابن أبي الدنيا، ورواه الطبراني عن عبد الله بن عمرو، وعن سليمان رواه ابن ماجه.

قال الألباني ـ رحمه الله ـ: وجملة القول أن الحديث قد جاء من طرق عمن ذكرنا من الصحابة وهي وإن كانت مفرداتها لا تخلو من ضعف، فإن بعضها ليس ضعفًا شديدًا، ولذلك فإني أرى أنه يرتقي بمجموعها إلى درجة الحسن على أقل الأحوال والله ـ سبحانه وتعالى ـ أعلم، وانظر لتفصيل طرقه «الصحيحة» رقم (٣٤٣).

(٥٦٠) موقوف بسند صحيح:

معمر (٩١١).

الزهري (٨٧٢).

حمزة بن عبد الله بن عمر: ثقة (٢٠٤).

ابن عمر (٥٩٣).

رواه أحمد بمعناه في «الزهد» (١٩٤)، وأبو نعيم (١/ ٢٩٨، ٢٩٩) من طريق عبد الرزاق عن معمر. وأبو داود في «الزهد» (٣١٨).

وقوله: «ظمأ حمار» إشارة إلى قرب أجله، والحمار هو أسرع الدواب ظمأ.

عبد الرحمن لو أكلت فيرجع إليك جسمك، فقال: إنه ليأتي عليَّ ثماني سنين ما أشبع فيها شبعة واحدة أو إلا شبعة واحدة، فالآن تريد أن أشبع حين لم يبق من عمري إلا ظمأ حمار».

(٥٦١) أخبرنا شعبة بن الحجاج عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال: «**أوصاني خليلي ﷺ إذا صنعت مرقًا فأكثر ماءها، ثم انظر إلى أهل بيت من جيرانك فأصبهم منه بمعروف**».

(٥٦٢) أخبرنا ابن لهيعة عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدي أن صفية بنت أبي عبيد قالت: «**ما رأيته شبع فأقول شبع ـ تعني ابن عمر ـ فلما رأيته كذلك، وكان له يتيمان صنعت له شيئًا فدعاهما فأكلا معه فلما ناما جئته بشيء فقال: ادع فلانًا وفلانة قلت: قد ناما وقد أشبعتهما قال: فادعي لي بعض أهل الصفة فدعى له مساكين فأكلوا معه**».

---

(٥٦١) صحيح رواه مسلم وغيره:
شعبة بن الحجاج (٤٠٧).
أبو عمران الجوني (٤٧١).
عبد الله بن الصامت: ثقة (٥٧٨).
أبو ذر رضي الله عنه (٢٤٤).
رواه مسلم (١٦/ ١٧٦، ١٧٧) البر والصلة من طريق عبد الصمد العَمِّيّ عن أبي عمران الجوني ومن طريق شعبة عن أبي عمران، ورواه البخاري في «الأدب المفرد» رقم (١١٣)، (١١٤)، والدارمي (٢/ ١٠٨) عن أبي نعيم عن شعبة.

(٥٦٢) موقوف بسند صحيح:
ابن لهيعة (٦٠٠).
محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدي: ثقة (٨٥٨).
صفية بنت أبي عبيد بن مسعود زوج ابن عمر: قيل لها إدراك. قال العجلي: ثقة (٤٣٢).
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما (٥٩٣).
والمشهور عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه ما كان يأكل إلا مع المساكين.

(٥٦٣) أخبرنا عـبد العزيز بن أبي رواد أن ابن عمر ﷺ كان في مـسير فنزل منزلاً ولم يجئ ثقله، فلما رأته الرفاق أرسلوا إليه من طعامهم فقعد ابن عـمر وأصـحابه. قـال: وجاءه المسـاكين، فنظر ابن عـمر إلى أفـضل شيء بحضرتـه من الطعام، فإذا قصعـة فيها ثريد فـرفعها ليُناولهم. فـأخذ ابن له القصـعة فقـال: هذا أفضل طعامك فـدعه لنا، وههنا من الطعـام ما نطعم. قال: فتنازع القصعة بينهما. فقال ابن عمر: **«إنما أجاحش بها عن رقبتي»**.

(٥٦٤) أخبـرنا إسمـاعيل بن عـياش عن ابن أبي حـسين عن شهـر بن حوشب قال: **«كان يقال إذا جمع الطعام أربعًا كمل كل شيء من شأنه. إذا كان أوله حلالاً، وذكر اسم الله تعالى، وكثرت عليه الأيدي، وحمد الله تعالى عليه حين يفرغ منه فقد كمل كل شيء من شأنه»**.

(٥٦٥) أخبرنا سفيان عن عاصم عن أبي صالح عن عائشة ﷺ أنه أكل عندها طعام فقالت: **«آدموه قالوا بما نأدمه؟ قالت: تحمدون الله عليه إذا فرغتم»**.

---

(٥٦٣) موقوف بسند ضعيف عبد العزيز بن أبي رواد لم يدرك ابن عمر ﷺ:

عبد العزيز بن أبي رواد (٥٤٥).

عبد الله بن عمر ﷺ (٥٩٣).

وقوله: «أجاحش» أي أدافع. وقد عمل ابن عمـر بقوله عزّ وجلّ: ﴿لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ (آل عمران: ٩٢).

(٥٦٤) أثر عن شهر بن حوشب وشهر مختلف فيه ورواية ابن عياش عن غير الشاميين ضعيفة:

إسماعيل بن عياش (٥٤).

ابن أبي حسين، وهو عبد الله بن عبد الرحمن النوفلي: ثقة (٥٨٣).

شهر بن حوشب (٤١٣).

(٥٦٥) موقوف بسند حسن:

سفيان (٣٥٦).

عاصم بن بَهْدَلَة (٤٨٨).

أبو صالح السمان: ثقة ثقة (٤١٧).

عائشة ﷺ (٤٨٧).

وآدموه اجعلوا له إدامًا، والإدام: هو ما يُؤكل به الخبز.

(٥٦٦) أخبـرنا المفضل بن لاحق عن أبي بكر بن حـفص قال: «كان ابن عمر لا يحبس عن طعامه بين مكة والمدينة مجـذومًا، ولا أبرص، ولا مبتلى حتى يقعدوا معه على مائدته فبينما هو يوم قاعد على مائدته أقبل موليان من موالي أهل المدينة فسلما فرحبوا بهما وحيوهما، وأوسعوا لهما فضحك عبد الله بن عـمر، فأنكر الموليان ضحكه فقالا: يا أبا عبـد الرحمن ضحكت أضحك الله سنك فما أضحكك؟ قـال عجبًا من بنيّ هؤلاء يجيء هؤلاء الذين تدمي أفواههم من الجوع فيضيقون عليهم. ويتأذون بهم حتى لو أن لأحدهم أن يأخـذ مكان اثنين فعل تأذيًا بهم، وتضيقًا عليهم، وجـئتمـا أنتمـا قد أوفرتما الزاد فـأوسعوا لكمـا، وحيوكـما، يطعمـون طعامهم من لا يـريده، ويمنعونه ممن يريده».

تم الجزء الرابع

✪✪✪✪✪

---

(٥٦٦) موقوف بسند صحيح:
المفضل بن لاحق: ثقة (٩١٨).
أبو بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص: ثقة (٨٣).
عبد الله بن عمر رضي الله عنه (٥٩٣).
وأبو بكر بن حفص روى عن عبد الله بن عمر كما في «تهذيب الكمال» (٣٣/ ٨٩).

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء الخامس

(٥٦٧) أخبرنا سعيد بن أبي أيوب قال: حدثني عبد الله بن سليمان عن سعيد بن أبي هلال أن أبا الدرداء كان يقول: **«من كان الأجوفان همَّه خسر ميزانه يوم القيامة»**.

(٥٦٨) أخبرنا سعيد بن أبي أيوب حدثني بكر بن عمرو عن صفوان بن سليم أن ابن عباس قال: **«ليأتين على الناس زمان يكون همة أحدهم فيه بطنه، ودينه هواه»**.

(٥٦٩) أخبرنا إبراهيم بن نشيط الوعلاني قال: حدثني رجل قال: «**دخل رجلان على عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي صاحب النبي ﷺ** فقال: مرحبًا

---

(٥٦٧) موقوف بسند قابل للتحسين:
سعيد بن أبي أيوب (٣٣٢).
عبد الله بن سليمان بن زرعة الحِمْيَري: صدوق يخطئ (٥٧٣).
سعيد بن أبي هلال: صدوق (٣٣٦).
أبو الدرداء رضي الله عنه (٢٣٣).
والأجوفان الفم والفرج.

(٥٦٨) موقوف بسند حسن:
سعيد بن أبي أيوب (٣٣٢).
بكر بن عمرو المعافري (٩٩).
صفوان بن سليم: ثقة مفتي عابد (٤٢٩).
ابن عباس رضي الله عنهما (٥٨٢).

(٥٦٩) موقوف بسند ضعيف فيه مبهم:
إبراهيم بن نشيط (١٠).
رجل: مبهم.
عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي رضي الله عنه. صحابي (٥٦٢).
رواه أبو داود في «الزهد» (٤٠٤).

بكما، فنزع وسادة كان متكئًا عليها فألقاها إليهما، فقالا: لا نريد هذا إنما جئناك نسمع شيئًا ننتفع به قال: إنه من لم يكرم ضيفه فليس من محمد ولا إبراهيم - صلوات الله عليهما -، وطوبى لعبد أمسى متعلقًا برسن فرسه في سبيل الله أفطر على كسرة وماء بارد، ويل للَّواثين الذين يلوثون مثل البقر، ارفع يا غلام ضع يا غلام في ذلك لا يذكرون الله تعالى».

(٥٧٠) أخبرنا إسماعيل بن عياش قال: حدثني شرحبيل بن مسلم الخولاني أن أبا الدرداء قال: «**بئس ما لأحدكم أن يكون ضيفًا على أهله الدهر، ألا ليأكل ما وجد**».

(٥٧١) أخبرنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس بن مالك قال: «**خدمت النبي ﷺ عشر سنين ليس كل أمري كما يشتهي صاحبي يكون، ما قال لي أُف، ولا قال لي لم فعلت هذا؟**».

---

(٥٧٠) موقوف بسند صحيح:

إسماعيل بن عياش (٥٤).

شرحبيل بن مسلم: صدوق فيه لين (٤٠١).

أبو الدرداء رضي الله عنه (٢٣٣).

والمعنى أن يكلف أهله دائمًا صنع طعام كما يصنع للضيف.

(٥٧١) صحيح رواه البخاري وغيره:

سليمان بن المغيرة (٣٧٤).

ثابت البناني (١١٢).

أنس رضي الله عنه (٧٠).

رواه البخاري (١٠/ ٤٧١) الأدب من طريق سلام بن مسكين عن ثابت، وأبو داود (٤٧٥٣) الأدب من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت، والترمذي (٨/ ١٧٣) البر والصلة من طريق جعفر بن سليمان الضُّبَعِيِّ، ورواه أحمد (١/ ١٩٥) من طريق سليمان عن ثابت عن أنس رضي الله عنه.

(٥٧٢) أخبرنا هارون بن إبراهيم قال: سمعت الحسن يقول: «**صُم ولا تبغ في صومك، قيل وما بغيي في صومي؟ قال: أن يقول الرجل ارفعوا لي كذا، ارفعوا لي كذا فإني أريد الصوم غداً**».

(٥٧٣) أخبرنا سليمان بن المغيرة عن ثابت «**أن عمر استسقي فأُتي بإناء من عسل فوضعه على كفه فجعل يقول أشربها فتذهب حلاوتها، وتبقى نقمتها قالها ثلاثًا، ثم رفعه إلى رجل من القوم فشربه**».

(٥٧٤) أخبرنا شعبة بن الحجاج عن سماك عن أبي الربيع قال: سمعت أبا هريرة، ونظر إلى مزبلة فقال: «**إن هذه مذهبة لدنياكم وآخرتكم**».

---

(٥٧٢) مقطوع بسند صحيح:
هارون بن إبراهيم الأهوازي: ثقة (٩٦١).
الحسن (١٧٧).
وقوله: «ولا تبغ» من البغي، وهو أن يكلف أهله صنع طعام؛ لأنه ينوي الصيام في اليوم التالي.

(٥٧٣) موقوف بسند ضعيف:
سليمان بن المغيرة (٣٧٤).
ثابت البناني (١١٢).
عمر بن الخطاب ﷺ (٧٠٩).
ثابت روى عن ابن عمر، ولم يرو عن عمر ﷺ.
وهذا على سبيل الزهد والورع منه ﷺ فقد كان يخشى أن تذهب حسناته، ولا يلحق بصاحبيه إذا توسع في المباحات وتمتع بالطيبات.

(٥٧٤) موقوف صحيح الإسناد:
شعبة بن الحجاج (٤٠٧).
سماك بن فضل الخولاني: ثقة (٣٨٠).
أبو الربيع المدني: مقبول (٢٤٦).
أبو هريرة ﷺ (٩٦٠).

(٥٧٥) أخبـرنا حريث بن السـائب الأسَيدْي قـال: حدثنا الحـسن قال: حدث رسول الله ﷺ في فور له بثـلاثة أحاديث، مر على مزبلة في طريق من طرق المدينة فـقال: **«من سـره أن ينظر إلى الدنيـا بحـذافيـرها فـلينظر إلى هذه المزبلة»**، ثم قال: **«لو أن الدنيا تعدل عند الله جناح ذباب ما أعطى كافرًا منها شيئًا، ثم ذكر الموت وغمه وكربه وعلزه فقال: ثلاث مائة ضربة بالسيف»**.

(٥٧٦) أخبرنا معمر قال: حدثنا عطاء الخراساني قال: **«مرَّ نبي من الأنبياء بساحل فإذا هو برجل يصطاد حيتانًا فقال: بسم الله، وألقى شبكته فلم يخرج فيها حوت واحـد، ثم مرَّ بآخـر فقـال: بسم الشيطـان فخـرج فيـها من الحـيتـان حتى جـعل الرجل يتقـاعس من كثرتها فـقال: أي ربِّ هذا الذي دعاك، ولم يشـرك بك شيئًا ابتليـته بأن لم يخرج في شبكته شيء، وهذا الذي دعا غيرك ابتليته، وخرج في شبكته ما جعل يتقاعس تقاعسًـا من كثرتها، وقد علمت أن كل ذلك بيـدك فأنى هذا؟ قال: اكشفـوا لعبدي عن منزلتهما، فلما رأى ما أعد الله لهذا مـن الكرامة وما أعد الله لهذا من الهوان قال: رضيت يا رب»**.

---

(٥٧٥) مرسل، ولبعضه شواهد متصلة صحيحة الإسناد:

حريث بن السائب الأسيدي: صالح (١٧٣).

الحسن: (١٧٧).

ولا يخفى ضعف مراسيل الحسن، ومعنى الجزء الأول أن مـتاع الدنيا وشهواتها تؤول في النهاية إلى ما في المزبلة فدل ذلك على حقارتها.

وقوله: **«لو أن الدنيا تعدل عنـد الله جناح ذباب ما أعطى كافرًا منها شـيئًا»** يشهد له الحديث المرفوع: **«لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرًا منها شربة ماء»**، رواه الترمذي (٩/ ١٩٨) الزهد وهو في «الصحيحة» رقم (٩٤٣). وقوله: **«وعلزه»** أي ما يصيب الإنسان من هلعه.

(٥٧٦) أثر يرويه عطاء الخراساني عن أحد الأنبياء، وإسناده إلى عطاء صحيح:

معمر (٩١١).

عطاء الخراساني (٦٦٩).

وعطاء يهم كثيرًا، ويرسل، ويدلس وهو صدوق.

(٥٧٧) أخبرنـا حميد الطويل عن ثابت البناني قـال: أراه ذكره عن أنس ابن مالـك قال: «**يؤتى بأنعم أهل الدنيـا من الكفـار فيـقـول الله ـ سبـحانه وتعـالى ـ اغمسوه غمسة في النار، فيقال له: هل رأيت نعيمًا قط؟ فيقول: لا. ويؤتى بأشد المؤمنين ضُرًا فيقول: اغمسوه غمـسة في الجنة. فيقول له: هل رأيت ضُرًا قط أو مسَّكَ بلاءٌ قط؟ فيقول: لا**».

(٥٧٨) أخبرنا موسى بن عبيدة عن زياد بن ثوبان عن أبي هريرة قال: لا تغبطن فـاجرًا بنعمة، فـإن من ورائه طالب حثيث طلبُـه جهنم ﴿**كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيراً**﴾ (الإسراء: ٩٧).

(٥٧٩) أخبرنا عبيـد الله بن الوليد الوصافي عن إبراهيم المكي عن وهب ابن منبـه قال: «**إني لأجـد فيـما أنزل الله في الكتـاب أن الله يقول: لا تعـجبن برحب**

---

(٥٧٧) موقوف على أنس بسند صحيح، وورد مرفوعًا بسند صحيح:
حميد الطويل (٢٠٥).
ثابت البناني (١١٢).
أنس بن مالك ﷺ (٧٠).
رواه مسلم (١٧/ ١٤٩) صفة الجنة والنار من طريق حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس عن النبي ﷺ، وابن أبي شيبة مرفوعًا أيضًا (١٣/ ٢٤٨، ٢٤٩). قال ابن الأثير: «فيصبغ» أي: يغمس في النار أو الجنة غمسة، كأنه يدخل إليها إدخالةً واحدة. - «جامع الأصول» (١٠/ ٤٩١)

(٥٧٨) موقوف ضعيف الإسناد لضعف موسى بن عبيدة:
موسى بن عبيدة الربذي (٩٣٦).
زياد بن ثوبان: ذكره ابن حبان في «الثقات» (٢٨٤).
أبو هريرة ﷺ (٩٦٠).
والحديث السابق شاهد لمعناه.

(٥٧٩) أثر عن وهب بن منبه يحكيه عن الكتب المتقدمة، وإسناده إلى وهب ضعيف:
عبيد الله بن الوليد الوصافي: ضعيف (٦٤٢).
إبراهيم المكي (٨).
وهب بن منبه (٩٩٥).
رواه ابن أبي شيبة (١٣/ ٢١٣) الزهد مقتصرًا على الجزء الأول.

اليدين يسفك الدماء وإن له عند الله قـاتلاً لا يموت، ولا تعجبن بامرئ أصـاب مالاً من غير حله فـإن ما أنفق منه لم يبارك له فيـه، وما تصدق منه لم يتقـبل الله منه، وجعله زاده إلى النار، ولا تعجبن لصاحب نعمة بنعمته، فإنك لا تدري إلى ما يصير بعد الموت».

(٥٨٠) أخـبرنا الأوزاعي عن مـوسى بن سليـمان أنـه سمع القـاسم بن مخيمرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «من أصاب مالاً من مأثم فوصل به رحمًا، أو تصدق به، أو أنفقه في سبيل الله، جمع ذلك جميعًا ثم قذف به في جهنم».

(٥٨١) أخبرنا إسـماعيل بن عيـاش قال: حدثنا أبو سلمة الحـمصي عن يحيى بن جابر عن أبي الدرداء قال: «ألا رب منعم لنفسه، وهو لهـا جدُّ مُهِين، ألا رب مبيض لثيابه، وهو لدينه مُدَنِّس».

(٥٨٢) بلغنا عن عيـسى بن مريم أنه قال: «يوشك أن يفضي بالصـابر البلاء إلى الرخاء، وبالفاجر الرخاء إلى البلاء».

---

(٥٨٠) موقوف بسند صحيح:
الأوزاعي (٥٣٥).
موسى بن سليمان: مقبول (٩٣٣).
القاسم بن مخيمرة: ثقة فاضل (٧٨٢).

(٥٨١) موقوف بسند صحيح:
إسماعيل بن عياش (٥٤).
أبو سلمة الحمصي (٣٠٣).
يحيى بن جابر: ثقة يرسل كثيرًا (١٠٠٤).
أبو الدرداء رضي الله عنه (٢٣٣).
والمعنى أن من الناس من يظن أنه يتنعم في شهـوات الدنيا، وقد أهان نفسه غـاية الإهانة بعبادة غير الله ﴿وَمَن يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُّكْرِمٍ﴾ (الحج: ١٨).
ورب إنسان يهتم ببياض ثيابه ونظافتها، وقد دنس نفسه بمعصية الله عزّ وجلّ.

(٥٨٢) بلاغ عن «عيسى ابن مريم» ـ عليه السلام ـ:
هذا الإفضاء في الآخرة وقد يعقب الفتنة بالبلاء في الدنيا فتنة بالرخاء، كما هو مشاهد في كثير ممن ابتلى بالسجن كيف فتح الله ـ عزّ وجلّ ـ عليهم من زينة الـدنيا، وقد مضى أثر عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه: ابتلينا بالضـراء فصبرنـا وابتلينا بالسراء فلم نصبـر، والفاجر قد يعـجل الله عزّ وجلّ له العقوبة في الدنيا، وقد يؤخرها إلى الآخرة نسأل الله العافية في الدنيا والآخرة.

(٥٨٣) أخبرنا إبراهيم بن نشـيط الوعلاني قال: حدثنا كـعب بن علقمة قال: قال سعد بن مسـعود التجيبي: **«إذا رأيت الرجل دنياه تزداد، وآخرته تنقص مقيمًا على ذلك، راضيًا به فذلك المغبون الذي أو بلغت بوجهه، وهو لا يشعر»**.

(٥٨٤) أخبرنا وهيب قال: قال عيسى بن مريم: **«أربع لا تجتمع في أحد من الناس إلا يعـجب أو إلا يعجبـه: الصمت وهو أول الـعبادة والتـواضع لله، والزهادة في الدنيا، وقلة الشيء»**.

(٥٨٥) أخبرنا سفيان عن منصور عن مجاهد قال: قال عمر بن الخطاب: **«إنا وجدنا خير عيشنا بالصبر»**.

---

(٥٨٣) موقوف على سعد بن مسعود التجيبي بسند حسن:

إبراهيم بن نشيط الوعلاني (١٠).

كعب بن علقمة: صدوق (٧٩٩).

سعد بن مسعود التجيبي (٣٢٩).

وهو قريب من قول بعضهم: إذا رأيت الله ـ عزَّ وجلَّ ـ يعطـي العبد من الدنيا، وهو مقيم على معاصيه فإن ذلك منه استدراج.

(٥٨٤) أثر عن عيسى بن مريم ـ عليه السلام ـ وورد عن أنس موقوفًا:

وهيب بن الورد (٩٩٦).

رواه أبو نعـيم في «الحلية» (٨/ ١٥٧) من طريق ابن المـبارك وفـيه **«إلا تعجب»**، ورواه ابن أبي عاصـم رقـم (٤٨) عن أنس من قوله: **«أربع هن أفضل الصـمت، وهو أول العبادة، والتـواضع وذكر الله وقلة الشيء»**.

(٥٨٥) موقوف بسند ضعيف:

سفيان (٣٥٦).

منصور (٩٢٤).

مجاهد (٨٣٥).

عمر بن الخطاب ﷺ (٧٠٩).

ومجاهد لم يسمع من عمر، وسمع من عبد الله بن عمر. رواه أحمد في «الزهد» (١١٧).

من طريق معاوية عن الأعمش عن مجاهد وأبو نعيم (١/ ٥٠) من طريق الأعمش كذلك.

ورواه البخـاري تعليقًا مـجزومًا به (١١/ ٣٠٩) عـن عمر ﷺ في «الرقـاق»، ورواه وكيع في «الزهد» رقم (١٩٨) من طريق سفيان.

(٥٨٦) أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه قال: قال عمر بن الخطاب في خطبته: **«تعلمون أن الطمع فقر، وأن الإياس غنى، وأنه من أيس مما عند الناس استغنى عنهم»**.

(٥٨٧) أخبرنا رجل عن أبي حازم قال: **«وجدت الأشياء شيئين، شيء لي، وشيء ليس لي، فأما ما كان لي فلو كان في ذنب الريح لأدركته حتى آخذه، وأما ما لم يكن لي فلو اجتمع الخلق على أن يجعلوه لي ما قدروا عليه، ففيم الهَمُّ ههنا؟!»**.

(٥٨٨) أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن أخيه الأشعث بن أبي خالد عن أبي عبيدة بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود قال: **«أيكم استطاع أن يجعل في السماء كنزه فليفعل حيث لا تأكله السوس، ولا تناله السرقة فإن قلب كل امرئ عند كنزه»**.

---

(٥٨٦) موقوف بسند صحيح:
هشام بن عروة (٩٦٩).
عروة بن الزبير (٦٦٤).
عمر بن الخطاب رضي الله عنه (٧٠٩).
رواه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٥٠) عن وكيع عن هشام بن عروة.

(٥٨٧) أثر عن أبي حازم، وفي إسناده مبهم:
رجل: مبهم.
أبو حازم (١٤٨).

(٥٨٨) موقوف بسند ضعيف:
إسماعيل بن أبي خالد (٥٤).
الأشعث بن أبي خالد: قال ابن أبي حاتم لم يرو عنه غير أخيه إسماعيل بن أبي خالد، ولم يذكره بجرح أو تعديل (٦٦).
أبو عبيدة بن عبد الله: ثقة (٤٦١).
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (٦٠٥).
رواه ابن أبي شيبة (١٣/ ٢٨٨) الزهد، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٣٥) من طريق وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد، وروى أحمد في «الزهد» (٥٦) نحوه عن «عيسى» ـ عليه السلام ـ وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه عبد الله بن مسعود.

(٥٨٩) أخبرنا عبيد الله بن الوليد الوصافي عن عبد الله بن عبيد قال: جاء رجل من الأنصار إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! ما لي لا أحب الموت، قال: «**هل لك مال؟**» قال: نعم يا رسول الله! قال: «**فقدم مالك بين يديك**»، قال: لا أطيق ذلك يا رسول الله. قال: «**فإن المرء مع ماله، إن قدمه أحب أن يلحقه، وإن خلفه أحب أن يتخلف معه**».

(٥٩٠) أخبرنا الأوزاعي عن بلال بن سعد أن أبا الدرداء قال: «**أعوذ بالله من تفرقة القلب، قيل وما تفرقة القلب، قال: أن يوضع لي في كل واد مال**».

---

(٥٨٩) مرسل، وفيه الوصافي، وهو ضعيف:

عبيد الله بن الوليد الوصافي (٦٤٢).

عبد الله بن عبيد بن عُمير: ثقة (٥٨٧).

رجل من الأنصار مبهم، ولا يضر إبهامه.

وفي المتن كذلك نكارة، فأهل الإيمان الصادق تتعلق قلوبهم بالله ـ عزّ وجلّ ـ ويحبون لقاء الله في غير ضراء مضرة، ولا فتنة مضلة، وأهل الغفلة تتعلق قلوبهم بالدنيا، وما فيها من أعراض، وقد وصف النبي ﷺ مَن تعلق قلبه بالمال فقال ﷺ: «**تعس عبد الدينار، تعس عبد الدرهم، تعس عبد الخميصة، تعس عبد القطيفة، تعس وانتكس، وإذا شيك فلا انتقش**» رواه البخاري (٦/ ٨١) الجهاد.

(٥٩٠) موقوف بسند منقطع:

الأوزاعي (٥٣٥).

بلال بن سعد (١٠٣).

أبو الدرداء رضي الله عنه (٢٣٣).

رواه أبو نعيم في «الحلية» من طريق عمرو بن عبد الواحد عن الأوزاعي (١/ ٢١٩) «حلية الأولياء». وبلال بن سعد روى عن أبي الدرداء، ولم يسمع منه. والمعنى أن العبد لا يكثر همه، ويشتت قلبه بكثرة الأعراض في الدنيا.

(٥٩١) أخبرنا سـفيان بن عيـينة عن عبد الله بن أبي بكر قـال: سمعت أنس بن مـالك يقول: قـال رسول الله ﷺ: «**يتـبع الميت ثلاثة فيـرجع اثنان، ويبقى واحد، يتبعه أهله، وماله، وعمله، فيرجع أهله وماله،ويبقى معه عمله**».

(٥٩٢) أخبرنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت أن أبا الدرداء كان إذا دخل قرية خربة قال: «**أين أهلك يا قرية؟ ثم يقول: ذهبوا وبقيت الأعمال**».

---

(٥٩١) صحيح رواه البخاري ومسلم:
سفيان بن عيينة (٣٥٦).
عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم: ثقة (٥٥١).
أنس بن مالك ﷺ (٧٠).

رواه البخاري (١١/ ٣٦٩) الرقاق عن الحميـدي عن سفيان، ومسلم (١٨/ ٩٥) الزهد عن يحيى ابن يحيى، وزهير بن حرب عن ابن عيينة، والترمذي (٩/ ٢٢٣، ٢٢٤) الزهد من طريق ابن المبارك.

قال الحافظ: قوله: «**يتبعـه أهله وماله وعمله**» هذا يقع في الأغلب، ورب ميت لا يتبـعه إلا عمله فقط، والمراد من يتبع جنازته من أهله ورفقته ودوابه على مـا جرت به عادة العرب، وإذا انقضى أمر الحزن عليه رجعوا سـواء أقاموا بعد الدفن أم لا، ومعنى بقاء عمله أنه قال: يدخل مـعه القبر. وقد وقع في حديث البراء بن عازب الطويل في صفة المسألة في القبر عند أحمد وغيره ففيه: «**ويأتيه رجل حسن الـوجه حسن الشياب حسـن الريح فيـقول: أبشـرك بالذي يَسُرُّكَ، فـيقـول: مَن أنت؟ فيـقول: أنا عملك الصالح**» وقال في حق الكافر: «**ويأتيه رجل قـبيح الوجه**» الحديث وفيه «**بالذي يسوؤك**» وفيه «**عملك الخبيث**».

- «فتح الباري» (١١/ ٣٧٣)

(٥٩٢) موقوف بسند منقطع:
سفيان الثوري (٣٥٦).
حبيب بن أبي ثابت (١٦٠).
أبو الدرداء ﷺ (٢٣٣).
روى نحوه أبو داود في «الزهد» (٣٢٣)، وأبو نعيم (١/ ٢١٨).
وحبيب بن أبي ثابت لم يسمع من أبي الدرداء.

(٥٩٣) أخبرنا مالك بن مغـول عن أبي حصين عن مجاهد قال: «**مررت مع عبد الله بن عمر بخربة فقال: يا مجاهد! ناده يا خربة! أين أهلك؟ أو ما فعل أهلك؟ قال: فناديت فقال ابن عمر ذهبوا وبقيت أعمالهم**».

(٥٩٤) أخبرنا مالك بن مغول قـال: بلغني أن عيسى ابن مريم ﷺ مر بخربة فقال: «**يا خربة الخربين! أو قال يا خربة خـربت! أين أهلك؟ فأجابه منها شيء فقال: يا روح الله! بادوا فاجتهد، أو قال: فإن أمر الله جد فجدّ**».

✪✪✪✪✪

---

(٥٩٣) موقوف بسند صحيح:

مالك بن مغول (٨٣٠).

أبو حصين (١٥١).

مجاهد (٨٣٥).

عبد الله بن عمر رضي الله عنهما (٥٩٣).

رواه ابن أبي شيبة (٣٠٦/١٣) الزهد، ووكيع في «الزهد» رقم (٥٠٩).

(٥٩٤) بلاغ من مالك بن مغول عن عيسى بن مريم ـ عليه السلام ـ:

مالك بن مغول (٨٣٠).

أخبركم أبو عمر بن حيّويه قال: أخبرنا
يحيى قال: حدثنا الحسين قال:
أخبرنا ابن المبارك قال :



باب
الصدقة

(٥٩٥) أخبرنا سفيان بن عيينة عن صاحب له يذكره عن بعض العلماء قال: «**إن الله أعطى لكم الدنيا قرضًا، وسألكموه قرضًا، فإن أعطيتموها طيبة بها أنفسكم ضاعف الله لكم ما بين الحسنة إلى العشر، إلى سبع مائة، إلى أكثر من ذلك، وإن أخذها منكم وأنتم كارهون فصبرتم واحتسبتم، كان لكم الصلاة والرحمة، وأوجب لكم الهدى**».

(٥٩٦) أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة قال: سمعت عبد الله بن الحارث يحدث عن أبي كثير عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه سمعه يقول:

---

(٥٩٥) أثر عن بعض العلماء:

سفيان بن عيينة (٣٥٨).

صاحب له: مبهم.

بعض العلماء: مبهم.

وقوله: «**أعطى لكم الدنيا قرضًا**» معناه أنه سوف يستردها منكم مرة أخرى، فإنا لله وإنا إليه راجعون وقوله: «**وسألكموه قرضًا**» وهو قوله ـ عزّو جلّ ـ: ﴿مَن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ وقوله: «**فصبرتم واحتسبتم كان لكم الصلاة والرحمة وأوجب لكم الهدى**» كما أشار إليه قوله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ (١٥٥) الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (١٥٦) أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ (البقرة: ١٥٥-١٥٧).

(٥٩٦) موقوف، رجاله رجال الصحيح غير أبي كثير، وهو مقبول كما قال الحافظ:

شعبة (٤٠٧).

عمرو بن مرة (٧٣٩).

عبد الله بن الحارث (٥٦١).

أبو كثير الزبيدي: مقبول (٧٩٤).

عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما (٥٩٥).

ذكره الهيثمي في «المجمع» (١٠/٢٣٧) وقال: رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير أبي كثير الزبيدي وهو ثقة، وانظر أيضًا ما يشهد لمعناه مرفوعًا وموقوفًا في «مجمع الزوائد» (١٠/٢٥٨، ٢٦٤) باب فضل الفقراء مما يبين أن له أصلاً.

«تُجمعون فيقال: أين فقراء هذه الأمة ومساكينها؟ فيبرزون، فيقال: ما عندكم؟ فيقولون: يا ربنا ابتليتنا فصبرنا، وأنت أعلم، وأحسبه قال: ووليّتَ الأموال والسلطان غيرنا، فيقال: صدقتم فيدخلون الجنّةَ قبل سائر الناس بزمن، وتبقى شدة الحساب على ذوي الأموال والسلطان. قال: قلت: فأين المؤمنون يومئذ؟ قال: توضع لهم كراسي من نور ويظلل عليهم الغمام، ويكون ذلك اليوم أقصر عليهم من ساعة من نهار».

(٥٩٧) أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة أنه سمع خيثمة يحدث عن عدي ابن حاتم عن النبي ﷺ أنه ذكر النار فتعوذ منها وأشاح بوجهه مرتين أو ثلاثة ثم قال: **«اتقوا النار ولو بشق تمرة فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة»**.

(٥٩٨) أخبرنا حرملة بن عمران أنه سمع يزيد بن أبي حبيب يحدث أن أبا الخير حدثه أنه سمع عقبة بن عامر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«كل امرئ في ظل صدقته حتى يفصل بين الناس أو قال: يحكم بين الناس»**.

---

(٥٩٧) صحيح رواه البخاري ومسلم:
شعبة (٤٠٧).
عمرو بن مرة (٧٣٩).
خيثمة (٢٣٢).
عدي بن حاتم رضي الله عنه (٦٦٠).
رواه البخاري (١٠/ ٤٦٣) الأدب: باب طيب الكلام عن أبي الوليد عن شعبة، ومسلم (٧/ ١٠٠، ١٠١) الزكاة بمعناه، والنسائي (٥/ ٧٤، ٧٥) الزكاة، وأحمد (٤/ ٢٥٦).
وقال النووي: وفيه الحث على الصدقة وأنه لا يمتنع منها لقلتها، وأن قليلها سبب للنجاة من النار. ـ «شرح النووي على صحيح مسلم» (٧/ ١٠١)

(٥٩٨) إسناده صحيح:
حرملة بن عمران التجيبي: ثقة (١٧١).
يزيد بن أبي حبيب (١٠١٦).
أبو الخير مرثد بن عبد الله اليَزَني: ثقة فقيه (٢١٦).
عقبة بن عامر رضي الله عنه (٦٧٩).
رواه أحمد (٤/ ١٤٧)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٤١٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ١٨١)، والبغوي في «شرح السنة» (٦/ ٣٦)، وابن خزيمة (٢٤٣١) كلهم من طريق ابن المبارك.
وقال الهيثمي: ورجال أحمد ثقات (٣/ ١١٠) «مجمع الزوائد».

(٥٩٩) أخبرنا حيوة بن شريح عن عقيل عن ابن شهاب قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما أحسن عبدٌ الصدقة إلا أحسن الله الخلافة على تركته**».

(٦٠٠) أخبرنا سفيان عن عبد الله بن السائب عن عبد الله بن قتادة المحاربي قال: سمعت عبد الله بن مسعود يقول: ما تصدق رجل بصدقة إلا وقعت في يد الرب قبل أن تقع في يد السائل، وهو يضعها في يد السائل قال: وهو في القرآن فقرأ عبد الله: ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ﴾ (التوبة: ١٠٤).

(٦٠١) أخبرنا عبيد الله بن عمر عن سعيد المقبري عن أبي الحباب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**ما من عبد مسلم يتصدق بصدقة من كسب طيب ولا يقبل الله إلا طيبًا، إلا كان الله يأخذها بيمينه، فيربيها كما يربي أحدكم فلوَّه، أو قال فَصيله، حتى تبلغ التمرة مثل أحد**».

---

(٥٩٩) مرسل إسناده صحيح:
حيوة بن شريح (٢١٣).
عقيل بن خالد بن عقيل الأيلي: ثقة (٦٨١).
ابن شهاب الزهري (٨٧٢).

(٦٠٠) موقوف وفي إسناده من لم أقف على حاله:
سفيان الثوري (٣٥٦).
عبد الله بن السائب الكندي: ثقة (٥٦٨).
عبد الله بن قتادة المحاربي: ذكره ابن أبي حاتم، وبيَّضَ له (٥٥٩).
عبد الله بن مسعود ﷺ (٦٠٥).
قال الهيثمي: أخرجه الطبراني في «الكبير»، وفيه عبد الله بن قتادة المحاربي، ولم يضعفه أحد، وبقية رجاله ثقات (٣/ ١١١) «مجمع الزوائد».

(٦٠١) صحيح رواه البخاري ومسلم:
عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب: صالح (٦٣٦).
سعيد المقبري: ثقة تغير قبل موته بأربع سنين (٣٣٤).
أبو الحباب: سعيد بن يسار: ثقة متقن (١٤٩).

(٦٠٢) أخبرنا سـفيان عن عمار الدهنـي عن راشد بن الحارث عن أبي ذر قال: **«ما على الأرض مـن صدقة تخـرج، حتى تفك عنهـا لحيـا سبعين شـيطانًا كلهم ينهاه عنها»**.

= أبو هريرة رضي الله عنه (٩٦٠).

رواه البخـاري (٣/٣٢٦) الزكاة، ومسلم من طريق عبـد الرحمن بن عبـد الله بن دينار عن أبيه ورواه مسلم (٧/٩٨، ٩٩) الزكاة من طريق ليث عن سعـيد المقبري، ومالك في «الموطأ» (٢/٩٩٥) الصدقة، والترمذي (٣/١٦٣، ١٦٤) الزكـاة من طريق الليث عن المقبري، والنسائي (٥/٥٧) الزكاة من طريق الليث عن المقبري.

هذا الحديث وشبهه إنما عبر به على ما اعتادوا في خطابهم؛ ليفهموا عنه فكنى عن قبول الصدقة باليمين، وعن تضعيف أجرها بالتربية، وقال القاضي عياض: لما كان الشيء الذي يرتضى ويعز يتلقى باليمين ويؤخذ بها استعمل في مثل هذا، واستعير للقبول والرضا كما قال الشاعر:

تلـقـــاهـــا عـــرابـــة باليمـــين

وقد قيل في تربيتها وتعظيمها حتى تكون أعظم من الجبل أن المراد بذلك تعظيم أجرها وتضعيف ثوابها قال: ويصح أن يكون على ظـاهره، وأن يعظم ذاتها ويبارك الله تعالى فيـها ويزيدها من فضله حتى تثقل في الميزان، وهذا الحديث نحو قول الله تعالى: ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ﴾.

والفُلُوُّ: المهر لأنه يفلي أي يعظم ـ باختصار من شرح السيوطي لسنن النسائي، هامش (٥/٥٧، ٥٨).

(٦٠٢) موقوف، وورد مرفوعًا عن بريدة رضي الله عنه:

سفيان الثوري (٣٥٦).

عمار الدهني هو عمار بن معاوية الدهني أبو معاوية: صدوق يتشيع (٧٠٣).

راشد بن الحـارث قال ابن أبي حـاتم: روى عن أبي ذر، وروى عنه عمار الدهـني، ولم يذكره بجرح أو تعديل (٢٥٢).

أبو ذر رضي الله عنه (٢٤٤).

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٣/١٠٩) عن بريدة مرفـوعًا ثم قال: رواه أحمد والبزار والطبراني في «الأوسط» ورجاله ثقات.

(٦٠٣) أخبرنا يحيى بن عبيد الله قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «**حُفَّت الجنة بالمكاره وحُفَّت النار بالشهوات**».

(٦٠٤) أخبرنا عبد الملك الثقفي قال: سمعت عكرمة يقول: قال رسول الله ﷺ: «**تصدقوا ولو بتمرة، فإنها تسد من الجائع وتطفئ الخطيئة، كما يطفئ الماء النار**».

---

(٦٠٣) إسناده ضعيف، وقد ورد بأسانيد صحيحة في البخاري ومسلم:
يحيى بن عبيد الله (١٠١٣).
عبيد الله بن عبد الله بن موهب (٦٣٥).
أبو هريرة رضي الله عنه (٩٦٠).

ضعيف بهذا الإسناد لضعف يحيى بن عبيد الله فقيل متروك، ورماه الحاكم بالوضع لكن رواه مسلم من طريق ورقاء عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة بلفظه (١٧/ ١٦٥) الجنة وصفة نعيمها وأهلها، كما رواه كذلك في نفس الموضع عن أنس عن النبي ﷺ ورواه البخاري (١١/ ٣٢٧) الرقاق من طريق مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة بلفظ: «**حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره**».

قال النووي: قال العلماء: هذا من بديع الكلام وفصيحه وجوامعه التي أوتيها ﷺ من التمثيل الحسن ومعناه: لا يوصل الجنة إلا بارتكاب المكاره والنار بالشهوات، وكذلك هما محجوبتان بهما فمن هتك الحجاب وصل إلى المحجوب، فهتك حجاب الجنة باقتحام المكاره، وهتك حجاب النار بارتكاب الشهوات، فأما المكاره فيدخل فيها الاجتهاد في العبادات والمواظبة عليها، والصبر على مشاقها، وكظم الغيظ، والعفو، والحلم، والصدقة والإحسان إلى المسيء، والصبر عن الشهوات ونحو ذلك.

وأما الشهوات التي النار محفوفة بها فالظاهر أنها الشهوات المحرمة، الخمر والزنا والنظر إلى الأجنبية، والغيبة، واستعمال الملاهي ونحو ذلك، وأما الشهوات المباحة فلا تدخل في هذه لكن يكره الإكثار منها مخافة أن يجر إلى المحرمة، أو يقسى القلب، أو يشغل عن الطاعات، أو يحوج إلى الاعتناء بتحصيل الدنيا للصرف فيها ونحو ذلك.

- «شرح النووي على صحيح مسلم» (١٧/ ١٦٥)

(٦٠٤) مرسل حسن الإسناد:
عبد الملك الثقفي: قال أبو حاتم: صالح، وقال الحافظ: مقبول (٦١٧).
عكرمة أبو عبد الله مولى ابن عباس (٦٨٣).

بـاب
مـا جاء في الإحسان إلى اليتيـم

(٦٠٥) أخبـرنا بقيـة قال: سمـعت ثابت بن عجلان يقـول: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: **«من وضع يده على رأس يتيم ترحمًا، كانت له بكل شعرة تمر يده عليها حسنة»**.

(٦٠٦) أخبـرنا مـالـك بـن أنس عن صـفـوان بن سليـم أنه بلغـه أن رسول الله ﷺ قال: **«أنا وكافل اليتيم له أو لغيره كهاتين في الجنة، إذا اتقى وأشار بإصبعه الوسطى، والتي تلي الإبهام»**.

---

(٦٠٥) بلاغ من ثابت بن عجلان:

بقية بن الوليد (٩٥).

ثابت بن عجلان: صدوق (١١٤).

وبقية: صدوق كثير الإرسال والتدليس، ولكنه صرح بالسماع من ثابت.

(٦٠٦) مرسل صحيح الإسناد، وورد متصلاً صحيح الإسناد عن أبي هريرة ﷺ:

مالك (٨٢٦).

صفوان بن سُلَيم: ثقة مُفت عابد رمي بالقدر (٤٢٩).

رواه مالك في «الموطأ» (٢/٩٤٨) عن صفوان بن سليم مرسـلاً، ورواه مالك بسند آخر كما في «صحـيح مسلم» من طريق مـالك عن ثور بن زيد الديلي قال: سـمعت أبا الغيث يـحدث عن أبي هريرة الحديث.

ورواه البـخـاري عن سـهل بن سعـد عن النبـي ﷺ (١٠/ ٤٥٠) الأدب، وكذا التـرمـذي (٨/ ١٠٦) البر والصلة، وأبوداود (٥١٢٨) الأدب.

قال ابن الأثير: (كافل اليـتيم) هو الذي يقـوم بأمره ويعوله ويربيـه، واليتيـم من الناس من مات أبوه، ومن الدواب من ماتت أمه. - «جامع الأصول» (١/٤١٨)

قال الحافظ: قال شيـخنا في «شرح الترمذي» لعل الحكمة في كون كافل اليـتيم يشبه في دخول الجنة، أو شبهت منزلته في الجنة بالقرب من النبي ﷺ - أو منزلة النبي ﷺ - لكون النبي شأنه أن يبعث إلى قوم لا يعقلون أمر دينهم، فيكون كافلاً لهم ومعلمًا ومرشدًا، وكذلك كافل اليتيم يقوم بكفالة من لا يعقل أمر دينه، بل ولا دنياه ويرشده ويعلمه، ويحسن أدبه فظهرت مناسبة ذلك. اهـ. ملخصًا - «فتح الباري» (١٠/٤٥١)

(٦٠٧) أخبرنا سعيد بن أبي أيوب عن يحيى بن سليمان عن زيد بن أبي عتاب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: **«خير بيت من المسلمين بيت فيه يتيم يُحسن إليه، وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يُساء إليه»**.

(٦٠٨) أخبرنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال: **«من مسح رأس يتيم لم يمسحه إلا لله كانت له بكل شعرة مرت عليه يده حسنات، ومن أحسن إلى يتيمه أو يتيم غيره كنت أنا وهو في الجنة كهاتين، وقرن بين إصبعيه»**.

---

(٦٠٧) إسناده ضعيف لضعف يحيى بن سليمان:
سعيد بن أبي أيوب: ثقة ثبت (٣٣٢).
يحيى بن سليمان: صدوق يخطئ (١٠١١).
زيد بن أبي عتاب: ثقة (٢٩٠).
أبو هريرة رضي الله عنه (٩٦٠).
رواه ابن ماجه (٣٦٧٩) الأدب من طريق ابن المبارك، والبخاري في «الأدب المفرد» (١/ ٢٣١) عن عبد الله بن عثمان عن سعيد بن أبي أيوب وآفة هذا السند يحيى بن سليمان فقد قال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن أبي حاتم: مضطرب الحديث، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال البوصيري في «الزوائد»: جرحه مقدم على تعديله، ولعل لهذه العلة ضعفه الألباني والله أعلم.
(٦٠٨) إسناده ضعيف:
يحيى بن أيوب (١٠٠٣).
عبيد الله بن زحر: صدوق يخطئ (٦٣١).
علي بن يزيد الألهاني: ضعيف (٧٠١).
القاسم بن مخيمرة الهمداني: ثقة فاضل (٧٨٢).
أبو أمامه رضي الله عنه (٢٨).
وإسناده ضعيف كما هو ظاهر قال الهيثمي في «الزوائد» (٨/ ١٦٠): أخرجه أحمد والطبراني ثم قال: فيه علي بن يزيد الألهاني، وهو ضعيف، وقد تقدم قريب منه برقم (٦٠٥) عن ثابت بن عجلان عن النبي ﷺ بلاغًا.

(٦٠٩) أخبرنا سفيان عن علي بن زيد عن زرارة بن أوفى عن مالك بن عمرو أو عمرو بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«من ضم يتيمًا بين أبوين مسلمين حتى يستغني فقد وجبت له الجنة»**.

⭘⭘⭘⭘⭘

---

(٦٠٩) إسناده ضعيف، وله شاهد فهو به حسن:
سفيان الثوري (٣٥٦).
علي بن زيد بن جُدعان: ضعيف (٦٩٧).
زرارة بن أوفى: ثقة عابد (٢٧٨).
مالك أو ابن مالك: والظاهر أنه صحابي فلا يضر جهالة عينه.
ذكره الهيثمي في «المجمع» (٨/ ١٦١) فقال: وعن زرارة بن أوفى عن رجل من قومه يقال له مالك أو ابن مالك سمع النبي ﷺ فالظاهر أنه صحابي فلا يضر إبهامه، وآفة السند علي بن زيد بن جدعان ضعفه الحافظ، وقال الهيثمي: حسن الحديث فلا أقل من وصف السند بأنه ضعيف منجبر، وللحديث شاهد بمعناه رواه الترمذي (٨/ ١٠٦) البر والصلة عن ابن عباس رضي الله عنهما فهو به حسن والله أعلم.

باب
ما جاء في الشح

(٦١٠) أخبرنا سفيان بن عيينة عن إسرائيل أبي موسى قال: سمعت الحسن يقول: «**والله ما لقيت أمة من الشح ما لقيت هذه الأمة، وما وُعظت أمة بمثل ما وعظت به هذه الأمة، ثم ذكر أوليتهم وتباذلهم وتعاطفهم، وتراحمهم، والله ما وعظت أمة بمثل ما وعظت هذه الأمة، وما لقيت أمة من الشح ما لقيت هذه الأمة، حتى إن أحدهم ليكسر عظم أخيه عظمًا عظمًا هات درهمًا، هات درهمًا، وهذا عاضٌّ عليه، وهذا مُلِحٌّ عليه**».

(٦١٠َ) قال وسمعته يقول: «**الإسلام وما الإسلام أن يسلم قلبك لله تعالى، وأن يسلم منك كل مسلم وذي عهد**».

(٦١١) أخبرنا سفيان عن هشام عن الحسن قال: «**إن كان الرجل ليخلف الرجل في أهله أربعين عامًا بعد موته**».

---

(٦١٠) موقوف على الحسن البصري بإسناد منقطع، وورد من غير طريق ابن المبارك بإسناد صحيح:
سفيان بن عيينة (٣٥٨).
إسرائيل بن موسى (٤٤).
الحسن البصري (١٧٧).
وقال الحسين المروزي، وحدثناه سفيان أي من غير طريق ابن المبارك عن إسرائيل أبي موسى عن الحسن، وإسرائيل أبو موسى هو إسرائيل بن موسى.

(٦١٠َ) موقوف على الحسن البصري بالإسناد السابق، وابن عيينة لم يسمع من الحسن البصري، وسمع من إسرائيل أبي موسى:
ورواه ابن أبي شيبة (١٤/ ٢٣) الزهد.

(٦١١) مقطوع موقوف على الحسن البصري بسند صحيح:
سفيان (٣٥٦).
هشام بن حسان الأزدي: ثقة (٩٦٦).
الحسن البصري (١٧٧).
رواه وكيع (٧٩) الزهد، وأحمد في «الزهد» (٢٦١) من طريق وكيع عن سفيان وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٢٧٠).

(٦١٢) أخبرنا معمر عن الحسن قال: يلقى أحدهم فيقول: **«اللهم اغفر لنا وله، وأدخلنا وإياه الجنة، وإذا كان عبد الدرهم فهيهات»**.

(٦١٣) عن صفوان قال: سمعت عبد الرحمن بن جبير يقول: قال أبوالدرداء: **«ما أنصف إخواننا الأغنياء يحبوننًا في الله، ويفارقونا في الدنيا، إذا لقيته قال: أحبك يا أبا الدرداء! فإذا احتجت إليه في شيء امتنع مني، وكان أبو الدرداء يقول: الحمد لله الذي جعل مفر الأغنياء إلينا عند الموت، ولا نحب أن نفر إليهم عند الموت، إن أحدهم ليقول ليتني صعلوك من صعاليك المهاجرين»**.

(٦١٤) أخبرنا معمر عن يحيى بن المختار عن الحسن قال: **«إن المؤمن شعبة من المؤمن، إن به حاجته، إن به علته، إنه يكلفه، في يفرح لفرحه، ويحزن لحزنه، وهو مرآة أخيه، إن رأى منه ما لا يعجبه سدده وقومه، ووجهه، وحاطه في السر والعلانية إن لك من خليلك نصيبًا، وإن لك نصيبًا من ذكر من أحببت، فتنقوا الإخوان والأصحاب والمجالس»**.

---

(٦١٢) موقوف على الحسن البصري بسند منقطع:

معمر (٩١١).

الحسن (١٧٧).

ومعمر بن راشد لم يسمع الحسن، ولكنه روي عنه بواسطة كما في الحديث رقم (٦١٤) عن يحيى بن المختار عنه.

(٦١٣) موقوف بسند صحيح:

صفوان بن عمرو بن هَرِم السكسكي: ثقة (٤٣٠).

عبد الرحمن بن جبير بن نفير: ثقة (٥٢٠).

أبو الدرداء رضي الله عنه (٢٣٣).

(٦١٤) مقطوع بسند فيه مستور:

معمر (٩١١).

يحيى بن المختار: مستور (١٠١٤).

الحسن (١٧٧).

وقوله: «إنه يكلفه في يفرح لفرحه» الصحيح من حيث المعنى: «إنه يكلفه فيفرح لفرحه».

(٦١٥) أخبرنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال: كان الأسود بن سريع من أول من قص في المسجد يعني مسجد البصرة، وكان يَقُص في مؤخر المسجد، فعلت أصواتهم يومًا فاشتهرهم أهل مقدم المسجد فأقبل مجالد بن مسعود السلمي حتى قام عليهم فوسعوا له: «**فقال ما جئت لأجلس وإن كنتم جلساء صدق، ولكن علت أصواتكم فاشتهركم أهل المسجد، وإياكم وما أنكر المسلمون، رحمكم الله. قالوا: رحمك الله نقبل نصيحتك**».

(٦١٦) أخبرنا سفيان عن أبي إسحاق عن مرة عن عمرو بن شرحبيل أن سلمان بن ربيعة ـ وكان قاضيًا قبل شريح ـ سئل عن فريضة فأخطأ فيها فقال

---

(٦١٥) موقوف وفيه عنعنة ابن فضالة:
المبارك بن فضالة (٨٣١).
الحسن (١٧٧).
الأسود بن سريع ﷺ (٥٩).
مجالد بن مسعود السلمي ﷺ (٨٣٤).
وقوله: «**فاشتهرهم**» قال في لسان العرب: «**الشهرة ظهور الشيء في شنعه حتى يشهره الناس**». (٤/ ٨٣٥١) «لسان العرب».

(٦١٦) موقوف بسند صحيح:
سفيان (٣٥٦).
أبوإسحاق السبيعي: ثقة (١٩).
مرة بن شراحيل: ثقة (٨٨٢).
عمرو بن شرحبيل الهمداني أبو ميسرة: ثقة عابد مخضرم (٧٣١).
سلمان بن ربيعة الباهلي: يقال له صحبة (٣٦٠).
أبو موسى الأشعري ﷺ (٨٢٤).
رواه أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١٤٢، ١٤٣) وعن زكريا بن أبي زائدة عن أبيه عن أبي إسحاق عن مرة بن شرحبيل ولفظه: «سئل سلمان بن ربيعة عن فريضة فخالفه عمرو بن شرحبيل فغضب سلمان بن ربيعة ورفع صوته، فقال عمرو بن شرحبيل: والله لكذلك أنزلها الله تعالى، فأتيا أبا موسى الأشعري فقال: القول ما قال أبو ميسرة وقال لسلمان: ما كان ينبغي لك أن تغضب إن أرشدك رجل. وقال لعمرو: قد كان ينبغي لك أن تساوره، يعني تُسَارُّه، ولا ترد عليه والناس يسمعون».

له عمرو بن شرحبيل القضاء فيها كذا وكذا، فكأنه أي غضب، فرفع ذلك إلى أبي موسى الأشعري، وكان على الكوفة. فقال: **«يا سلمان! كان ينبغي لك أن لا تغضب، وأنت يا عمرو كان ينبغي لك أن تساوره في أذنه تعني أن تساوده»**.

(٦١٧) أخبرنا عبد الله عن معمر عن يحيى بن المختار عن الحسن قال: **«أحبوا هونًا، وأبغضوا هونًا، فقد أفرط أقوام في حب أقوام فهلكوا، وأفرط أقوام في بغض أقوام فهلكوا: لا تفرط في حبك، ولا تفرط في بغضك، من وجد دون أخيه سترًا فلا يكشفه، ولا تجسس أخاك وقد نهيت عن أن تجسسه، ولا تحفر عنه، ولا تنفر عنه»**.

(٦١٨) أخبرنا معمر عن إسحاق بن راشد قال: قال عمر: **«كفى بالمرء عيبًا أن يستبين له من الناس ما يخفى عليه من نفسه، ويمقت الناس فيما يأتي، وأن يؤذي جليسه ـ أو قال ـ الناس فيما لا يعنيه»**.

---

(٦١٧) موقوف على الحسن البصري، وفيه مستور:
معمر (٩١١).
يحيى بن المختار (١٠١٤).
الحسن البصري (١٧٧).
وروي البخاري في «الأدب المفرد» (٢/٦٩٧) عن محمد بن عبيد الكندي عن أبيه قال: سمعت عليًا يقول لابن الكواء: هل تدري ما قال الأول؟ **«أحبب حبيبك هونًا ما عسى أن يكون بغيضك يومًا ما، وأبغض بغيضك هونًا ما عسى أن يكون حبيبك يومًا ما»** والمعنى الاقتصاد في الحب والبغض وقد قال أبو الأسود الدؤلي:

وأحبب إذا أحببت حبًا مقاربًا ... فإنك لا تدري متى أنت نازع
وأبغض إذا أبغضت غير مباين ... فإنك لا تدري متى أنت راجع

(٦١٨) موقوف بسند منقطع إسحاق بن راشد لم يسمع من عمر ولا ابن عمر، وإنما سمع من سالم بن عبد الله:
معمر (٩١١).
إسحاق بن راشد: ثقة في حديثه عن الزهري بعض الوهم (٤٢).
عمر بن الخطاب رضي الله عنه (٧٠٩).
والمعنى أن الذي يشغل بعيوب الناس عن عيوب نفسه، ثم يمقتهم على ذنوب هو عاجز عن قهر نفسه فيها ثم يؤذيهم في أشياء ليس من حقه أن يتدخل فيها.

(٦١٩) أخبرنا السائب بن عمر المخزومي قال: أخبرني عيسى بن موسى عن محمد بن عباد بن جعفر أنه سمع ابن عباس يقول: «**أكرم الناس عليَّ جليسي**».

(٦٢٠) أخبرنا عتبة بن أبي حكيم عن سليمان بن موسى يرفع الحديث قال: «**سوء المجالسة فحش، وشح، وسوء الخلق**».

(٦٢١) أخبرنا محمد بن مطرف عن الحجاج بن فرافصة قال بلغنا في بعض الكتب: «**من عمل من غير مشورة فذاك باطل يتعنى، ومن لم ينتصر من ظالمه بيد ولا بلسان ولا حقد فذاك علمه يقين، ومن استغفر لظالمه فقد هزم الشيطان**».

---

(٦١٩) موقوف بسند فيه راوٍ مختلف فيه:

السائب بن عمر المخزومي حجازي: ثقة (٣١٣).

عيسى بن موسى قال الحافظ: مقبول (٧٥٦).

محمد بن عباد بن جعفر: ثقة (٨٥٦).

ابن عباس رضي الله عنهما (٥٨٢).

رواه البخاري في «الأدب المفرد» رقم (١١٤٥) (٢/ ٥٦٠، ٥٦١) عن أبي عاصم عن السائب عن ابن عمر ثم رواه من طريق عبد الله بن مؤمل عن ابن عباس قال: «**أكرم الناس على جليس أن يتخطى رقاب الناس حتى يجلس إلى**»، بزيادة «أن يتخطى إلى» وأخرجه ابن حبان في «روضة العقلاء» بهذه الزيادة وزاد النووي في «التبيان» «**لو استطعت أن لا يقع الذباب على وجهه لفعلت**». وفي رواية «إن الذباب ليقع عليه فيؤذيني».

(٦٢٠) مرسل أو معضل إسناده ضعيف:

عتبة بن أبي حكيم: صدوق يخطئ كثيرًا (٦٤٥).

سليمان بن موسى الأموي: صدوق فقيه في حديثه بعض لين خولط قبل موته بقليل (٣٧٦).

(٦٢١) بلاغ عن الكتب السابقة، وسنده صحيح إلى الحجاج:

محمد بن مطرف بن داود الليثي: ثقة (٨٧٤).

الحجاج بن الفُرافصة: صدوق عابد يهم (١٦٩).

رواه أبو نعيم من طريق المصنف (٣/ ١٠٩).

وأحسن منه وأطيب قوله - عزّ وجلّ - في سورة الشورى: ﴿وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ (٣٨) وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنتَصِرُونَ (٣٩) وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ (الشورى: ٣٨- ٤٠).

(٦٢٢) أخبـرنا سفـيان عن سليـمان عن أبي رزين قـال: جاء رجل إلى الفضيل بن بزوان فقال: إن فلانًا يقع فيك فقال: **«لأغيظن مَنْ أَمَرَهُ، يغفر الله لي وله، قيل: من أمره؟ قال: الشيطان»**.

(٦٢٣) أخبرنا سفيان قال: لما أراد الحجاج أن يقتل فضيل بن بزوان قال: **«ألم أستعـملك؟ قال: بل استعـبدتني. قال: ألم أكرمك قال: بل أهنتـني. قال: لأقتلنك قال: بغير ذنب ولا فـساد؟ قال: لأقتلنك، قال: إذًا أخاصمك. قـال: إذًا أخصمك. قال: الحكم يومئذ غيرك. قال: لا تذوق الماء أبدًا قال: إذًا أسبقك إليه»**.

(٦٢٤) أخبرنا معـمر عن رجل عن الحسن عن النبي ﷺ قال: **«ما من جرعة أحب إلى الله ـ عزَّ وجلَّ ـ من جرعة كظمها رجلٌ أو جرعة صبر على مصيبة، وما من قطرة أحب إلى الله ـ عزَّ وجلَّ ـ من قطرة دمع من خشية الله، أو قطرة دم أهريقت في سبيل الله ـ عزَّ وجلَّ ـ»**.

---

(٦٢٢) موقوف على الفضيل بن بزوان بسند صحيح:
سفيان الثوري (٣٥٦).
سليمان (٣٧٧).
أبو رزين: وهو مسعود بن مالك الأسدي الكوفي: ثقة فاضل (٢٤٨).
الفضيل بن بزوان: ذكره ابن أبي حاتم، وبيض له (٧٦٨).

(٦٢٣) موقوف على الفضيل بن بزوان:
سفيان (٣٥٦).
الفضيل بن بزوان (٧٦٨).
وقوله: **«ألم أستعملك؟ قال: بل استعبدتني. قال: ألم أكرمك؟ قال: بل أهنتني»** عبرة لكل من يعمل عند ظالم، سواء في دواوين الحكومـة أو الجيش أو الأجهزة الأمنيـة، فعملهم استعـباد وإهانة وليس استعمالاً وكرامة نسأل الله العافية.

(٦٢٤) مرسل، وفيه رجل مبهم:
معمر (٩١١).
رجل: مبهم.
الحسن (١٧٧).
رواه ابن أبي شيبة عن ابن فضيل عن العلاء بن المسيب عن الحسن (١٣/ ٢٥١) الزهد.
وللجزء الأول شاهد عند أحمد في «المسند» (٢/ ١٢٨) عن ابن عمر مرفوعًا: **«ما تجرع عبد جرعة أفضل عند الله ـ عزَّ وجلَّ ـ من جرعة غيظ يكظمها ابتغاء وجه الله تعالى»** ورواه البخاري في «الأدب المفرد» (٢/ ٦٩٥، ٦٩٦) عن الحسن عن ابن عمر موقوفًا.

(٦٢٥) حدثنا رجل أن رجلاً قال: لمكحول إن فلانًا يقع فيك قال **«رحمه الله إنه لغرا»**.

(٦٢٦) أخبرنا معمر عن مطر عن عمرو بن سعيد عن بعض الطائيين عن رافع الخير الطائي قال: صحبت أبا بكر في غزاة قال: فذكر الحديث فقال أبو بكر: **«إنه من يظلم المؤمنين فإنما يخفر الله، هم جيران الله، وعواذ الله، والله إن أحدهم لتصاب شاة جاره، أو بعير جاره فيبيت وارم العضل يقول: شاة جاره، أو بعير جاره، فالله أحق أن يغضب لجاره»**.

(٦٢٧) أخبرنا إسماعيل بن عياش قال: أخبرنا أبو سلمة الحمصي عن يحيي بن جابر عن يزيد بن ميسرة قال: **«لا تحرقك نار المؤمن فإن يمينه في يد الرحمن ينعشه، وإن عثر كل يوم سبع مرات»**.

---

(٦٢٥) مقطوع، وفيه مبهم:
رجل: مبهم.
مكحول (٩٢٢).
وقوله: **«إنه لغرا»** أي أحمق؛ لأنه سوف يهدي إليه حسناته يوم القيامة كما قابل أحدهم رجلاً كان يقع فيه فقال له: مرحبًا بمن سيهدي إلى حسناته يوم القيامة، ويشهد لهذا المعنى قوله ﷺ: **«أتدرون من المفلس...»** الحديث.

(٦٢٦) موقوف على رافع الخير الطائي بسند ضعيف:
معمر بن راشد (٩١١).
مطر الوراق: صالح وقال يحيى بن معين: ضعيف في حديث عطاء (٨٩٧).
عمرو بن شعيب فهو الذي روى عنه مطر الوراق، وليس عمرو بن سعيد انظر **«تهذيب الكمال»** (٢٨/ ٥٢) في ترجمة مطر، وانظر أيضًا ترجمة عمرو بن شعيب (٢٢/ ٦٤) احتج به أحمد وابن المديني، وإسحاق، وابن عبيد. قال البخاري فمن الناس بعدهم (٧٣٢).
بعض الطائيين: مبهم.
رافع الخير الطائي هو رافع بن عمرو بن جابر قال الحاكم له صحبة، وقال ابن سعد: لم يَرَ النبي ﷺ، وكذا عده العجلي في التابعين (٢٥٣).

(٦٢٧) موقوف على يزيد بن ميسرة وهو أحد الزهاد:
إسماعيل بن عياش (٥٤).
أبو سلمة الحمصي (٣٠٣). يحيى بن جابر (١٠٠٤).
يزيد بن ميسرة بن حَلْبَس أخباره في «الحلية» (٥/ ٢٣٤)، وذكره ابن أبي حاتم (١٠٣١) رواه أبوداود في «الزهد» (٥١١).

(٦٢٨) أخبرنا شعبة بن الحجاج عن قتادة قال: سمعت عبد الله بن أبي عتبة مولى أنس بن مالك أو قال عبد الله بن عتبة يحدث عن أبي سعيد الخدري قال: «**كان رسول الله ﷺ أشد حياء من العذراء في خدرها، وكان إذا رأى شيئاً يكرهه عرفنا ذلك في وجهه**».

(٦٢٩) أخبرنا شعبة بن الحجاج عن قتادة عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: «**لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه**».

---

(٦٢٨) صحيح رواه البخاري ومسلم:

شعبة بن الحجاج (٤٠٧).

قتادة (٧٨٣).

عبد الله بن أبي عتبة مولى أنس بن مالك: ثقة (٥٥٣).

أبو سعيد الخدري رضي الله عنه (٣٠٠).

رواه البخاري (١٠/٥٣٨) الأدب عن علي بن الجعد عن شعبة، ومسلم (١٥/٧٧) الفضائل من طرق عن شعبة عن قتادة.

قال النووي: والعذراء البكر؛ لأن عذرتها باقية وهي جلدة البكارة، والخدر ستر يجعل للبكر في جنب البيت، ومعنى عرفنا الكراهة في وجهه أي لا يتكلم به لحيائه بل يتغير وجهه فنفهم نحن كراهته، وفيه فضيلة الحياء، وهو من شعب الإيمان وهو خير كله، ولا يأتي إلا بخير.

- «شرح النووي على صحيح مسلم» (١٥/٧٨)

(٦٢٩) صحيح رواه البخاري ومسلم:

شعبة (٤٠٧).

قتادة (٧٨٣).

أنس رضي الله عنه (٧٠).

رواه البخاري (١/٧٣) الإيمان عن مسدد عن يحيى عن شعبة، وحسين المعلم، وهو ابن ذكوان كلاهما عن قتادة، وإنما لم يجمعها؛ لأن شيخه أفردهما ومسلم (٢/١٦، ١٧) الإيمان من طريق محمد بن جعفر عن شعبة بلفظ: «**لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه أو قال لجاره ما يحب لنفسه**» وكذا رواه من طريق يحيى بن سعيد عن حسين المعلم عن قتادة.

قال العلماء ـ رحمهم الله ـ: معناه لا يؤمن الإيمان التام وإلا فأصل الإيمان يحصل لم يكن بهذه الصفة، والمراد يحب لأخيه من الطاعات والأشياء المباحات، ويدل عليه ما جاء في رواية النسائي في هذا الحديث «**حتى يحب لأخيه من الخير ما يحب لنفسه**». =

(٦٣٠) أخبرنا فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي في قول الله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم: ٤). قال: **على أدب القرآن.**

(٦٣١) أخبرنا أسامة بن زيد عن رجل عن بلحارث بن عقبة عن يحيى ابن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: قال رسول الله ﷺ: **«المؤمن غِرٌّ كريم، والفاجر خِبٌّ لئيم».**

= قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح: وهذا قد يعد من الصعب الممتنع وليس كذلك، إذ معناه لا يكمل إيمان أحدكم حتى يحب لأخيه في الإسلام مثل ما يحب لنفسه، والقيام بذلك يحصل بأن يحب له حصول مثل ذلك من جهة لا يزاحمه فيها بحيث لا تنقص النعمة على أخيه شيئًا من النعمة عليه، وذلك سهل على القلب السليم، وإنما يعسر على القلب الدغل عافانا الله، وإخواننا أجمعين والله. أعلم. - «شرح النووي على صحيح مسلم» (٢/ ١٦، ١٧)

وقال الكرماني: ومن الإيمان أيضًا أن يبغض لأخيه ما يبغض لنفسه من الشر؛ ولم يذكره لأن حب الشيء مستلزم لبغض نقيضه، فترك التنصيص عليه اكتفاءً. - «فتح الباري» (١/ ٧٤)

(٦٣٠) **موقوف على عطية العوفي، وهو ضعيف:**

فضيل بن مرزوق الأغر الرقاشي: صدوق يهم ورمى بالتشيع (٧٧١).

عطية العوفي وهو عطية بن سعد بن جنادة العوفي قال ابن معين: صالح وضعفه أحمد والنسائي وأبو حاتم وقال أبو زرعة: لين (٦٧٦).

رواه ابن جرير من طريق أسباط عن فضيل بن مرزوق (٢٩/ ١٣).

(٦٣١) **إسناده ضعيف، وله طرق يرتقي بها إلى درجة الحسن لغيره:**

أسامة بن زيد بن أسلم القرشي العدوي: ضعيف (٤٠).

رجل: مبهم.

بلحارث وهو بشير بن رافع وكنيته أبو الأسباط فقيه ضعيف الحديث (١٠٠٢).

يحيى بن أبي كثير: ثقة ثبت، ولكنه كان يرسل ويدلس (١٠٠٢).

أبو سلمة بن عبد الرحمن: ثقة إمام (٣٠٤).

رواه البخاري في «الأدب المفرد» (١/ ٥٠٨) رقم (٤١٨)، وأبو داود (٤٧٦٩) الأدب، والترمذي (٨/ ١٤٢) أبواب البر والصلة، والحاكم (١/ ٤٣) الإيمان من طريق بشر بن رافع عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

وانظر بقية طرق الحديث في «الصحيحة» للألباني رقم (٩٣٥).

قال ابن الأثير: «الغِرّ» الذي لم يجرب الأمور، وإنما جعل المؤمن غِرًا نسبة له إلى سلامة الصدر وحسن الباطن، والظن في الناس فكأنه لم يجرب بواطن الأمور، ولم يطلع على دخائل الصدور فترى الناس منه في راحة لا يتعدى إليهم منه شر، بل لا يكون فيه شر فيتعدى.

«الخِبُّ»: الخداع المكار الخبيث، ولذلك قابل به «الغِرّ» لأن الناس يتأذون به، لما يصلهم من شره. - «جامع الأصول» (١١/ ٧٠١)

(٦٣٢) أخبرنا محمد بن سليم عن قتادة قال: قال ابن عمر: «**أبغض عباد الله إلى الله كل طعان لعان**».

(٦٣٣) أخبرنا علي بن مسعدة قال: حدثني رياح بن عبيدة قال: كنت قاعداً عند عمر بن عبد العزيز فذكر الحجاج فشتمته ووقعت فيه فقال عمر: «**مهلاً يا رياح! إنه بلغني إن الرجل يظلم بالمظلمة فلا يزال المظلوم يشتم الظالم وينتقصه حتى يستوفي حقه، ويكون للظالم الفضل عليه**».

(٦٣٤) أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن حكيم بن جابر قال: كان أبو الدرداء مضطجعاً بين أصحابه، وثوبه على وجهه إذ مر بهم قُس

---

(٦٣٢) موقوف بسند ضعيف، قتادة لم يسمع من ابن عمر، وورد معناه مرفوعًا بسند صحيح:

محمد بن سليم أبو هلال الراسبي: صدوق فيه لين (٨٥٠).

قتادة (٧٨٣).

ابن عمر رضي الله عنه (٥٩٣).

وقد ورد النهي عن الطعن واللعن مرفوعًا إلى النبي ﷺ عن ابن عمر قال: قال النبي ﷺ: «**لا يكون المؤمن لعانًا**» قال أبو عيسى: وفي الباب عن عبد الله بن مسعود، وهذا حديث حسن غريب، وروى بعضهم بهذا الإسناد عن النبي ﷺ قال: «**لا ينبغي للمؤمن أن يكون لعانًا**»، وهذا الحديث مفسر (٨/ ١٧٥، ١٧٦) «جامع الترمذي» أبواب البر، وصححه الألباني.

(٦٣٣) مقطوع بسند حسن:

علي بن مسعدة الباهلي: صدوق له أوهام (٦٩٩).

رياح بن عبيدة: ثقة (٢٦٧).

عمر بن عبد العزيز (٧١٤).

(٦٣٤) موقوف، وورد معناه مرفوعًا:

إسماعيل بن أبي خالد (٤٨).

حكيم بن جابر الأحمسي: ثقة (١٩٢).

أبو الدرداء رضي الله عنه (٢٣٣).

وروى مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**لا ينبغي لصديق أن يكون لعانًا**» (١٦/ ١٤٨) البر والصلة.

قال النووي: فيه الزجر عن اللعن، وأن من تخلق به لا يكون فيه هذه الصفات الجميلة؛ لأن اللعنة في الدعاء يراد بها الإبعاد من رحمة الله تعالى، وليس الدعاء بهذا من أخلاق المؤمنين الذين وصفهم الله تعالى بالرحمة بينهم والتعاون على البر والتقوى، وجعلهم كالبنيان يشد بعضه بعضًا وكالجسد الواحد وأن المؤمن يحب لأخيه ما يحب لنفسه، فمن دعا على أخيه المسلم باللعنة، وهي الإبعاد من رحمة الله تعالى فهو من نهاية المقاطعة والتدابر. - «شرح النووي على صحيح مسلم» (١٦/ ١٤٨).

فأعجبهم سمته. فقالوا: اللهم العنه ما أعظمه وما أسمنه! فكشف الثوب عن وجهه فقال: من ذا الذي لعنتـم آنفا؟ قالوا: قُس مرَّ بنا. قال: **«لا تلعنوا أحداً فإنه لا ينبغي للعان أن يكون عند الله يوم القيامة صديقاً»**.

(٦٣٥) أخبرنا إسماعيل بن عيـاش قال: أخبرني أبو سلمة الحمصي عن العـلاء بن سفـيان عن ابن أبي مـريم الغـساني أن رجـالاً خرجـوا من الجند ينتضلون منهم سعيد بن عامر فبـينما هم كذلك إذ أصابهم الحر فوضع سعيد قلنسوته على رأسه، وكان رجلاً أصلع فلما رمى سعيد صاح به الواصف في شيء ذكره من رميته: يا أصلع! وهو لا يعرفه. فقال له سعيد: إن كنت لغنياً أن تلعنك الملائكة فقال رجل منهم: وعم تلعنه الملائكة قال: **«من دعا امرأ بغير اسمه لعنته الملائكة»**.

(٦٣٦) أخبرنا هشام بن الغازي عن رجل عن أبي شريك أن رسول الله ﷺ قال: **«من أحب الأعمـال إلى الله إدخال السرور على المسلم، أو أن تفرج عنـه غماً، أو تقضي عنه ديناً، أو تطعمه من جوع»**.

---

(٦٣٥) موقوف على سعيد بن عامر، وفيه من لم أقف على حاله:

إسماعيل بن عياش (٥٤).

أبو سلمة الحمصي (٣٠٢).

العلاء بن سفيان: بَيَّضَ له أبو حاتم (٦٨٧).

سعيد بن عامر: لا أدري هل هو سعيد بن عامر الذي روي له ابن ماجه، وقال يحيى بن معين: ليس به بأس أو أحد العباد (٣٤٤).

(٦٣٦) ضعيف فيه مبهم وأبو شريك لم أقف عليه، وروي معناه من طرق أخرى، وهي ضعيفة أيضًا:

هشام بن الغاز وليس الغازي وانظر «**تهذيب الكمال**» (٣١/ ٤٤٩).

ابن ربيعة الجُرشي: ثقة (٩٧٠).

رجل: مبهم.

أبو شريك: لم أقف عليه.

ذكر الهيثمي نحوه في «مجـمع الزوائد» (٨/ ١٩١) عن ابن عمر وقال: رواه الطبراني في الثلاثة وفيه مسكين بن سراج وهو ضعيف.

=

(٦٣٧) أخبرنا يحيي بن عبيد الله عن عبيد الله بن زحر عن بعض أصحابه أن رسول الله ﷺ قال: **«من أقر بعين مؤمن أقر الله بعينه يوم القيامة»**.

(٦٣٨) أخبرنا يحيى بن أيوب عن عبد الله بن سليمان أن إسماعيل بن يحيى المعافري أخبره عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه عن النبي ﷺ قال: **«من حمى مؤمناً من منافق يعيبه بعث الله إليه ملكاً يحمي لحمه يوم القيامة من نار جهنم، ومن قفا مسلماً بشيء يريد به شينه حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال»**.

= وقال الهيثمي كذلك: وعن عمر بن الخطاب قال: سُئل رسول الله ﷺ: أي الأعمال أفضل قال: **«إدخالك السرور على مؤمن أشبعت جوعته، أو سترت عورته، أو قضيت له حاجة»** وقال: رواه الطبراني في **«الأوسط»** وفيه محمد بن بشر الكندي، وهو ضعيف (٣/ ١٣٠) «مجمع الزوائد».

(٦٣٧) ضعيف جدًا لإبهام أحد الرواة، ووجود يحيى بن عبيد الله:

يحيى بن عبيد الله، وليس ابن عبد الله فهو الذي عنه ابن المبارك وانظر **«تهذيب الكمال»** (٣٠/ ٢٥٨) قيل: مقبول وقيل: متروك وأفحش الحاكم فرماه بالوضع (١٠١٣).

عبيد الله بن زحر: صدوق يخطئ (٦٣١).

بعض أصحابه: مبهم.

(٦٣٨) حسنه الألباني:

يحيى بن أيوب (١٠٠٣).

عبد الله بن سليمان الحِمْيَري: صدوق يخطئ (٥٧٣).

إسماعيل بن يحيى المعافري: مجهول (٥٧).

سهل بن معاذ بن أنس الجهني: لا بأس به إلا في رواية زبَّان عنه (٣٨٥).

معاذ بن أنس الجهني رضي الله عنه (٩٠٠).

رواه أبوداود (٤٨٦٢) الأدب من طريق ابن المبارك، وكذا أحمد في «المسند» (٣/ ٤٤١).

وقال المنذري: سهل بن معاذ يكنى أبا أنس مصري ضعيف، وأخرج هذا الحديث أبو سعيد بن يونس في «تاريخ المصريين» من رواية عبد الله بن المبارك عن يحيى بن أيوب، وقال ابن يونس: ليس هذا الحديث فيما أعلم بمصر - **«عون المعبود»** (١٣/ ٢٢٧، ٢٢٨) وضعفه في تحقيق «جامع الأصول».

وروى الطبراني في «الأوسط» معناه على أبي الدرداء مرفوعًا، وفيه مقدام بن داود، وهو ضعيف أيضًا (٨/ ٩٤) **«مجمع الزوائد»** ولعله استشهد به الألباني فحسن به الحديث كما في (٤٠٨٦) «صحيح أبي داود».

(٦٣٩) أخبرنا عبيد الله بن أبي زياد أنه سمع شهر بن حوشب يحدث عن أسماء بنت يزيد قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من ذَبَّ عن لحم أخيه في المغيبة كان حقاً على الله أن يعتقه من النار»**.

(٦٤٠) أخبرنا يحيى بن عبيد الله قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: **«لا يحل لمسلم أن يُرَوِّع مسلماً»**.

(٦٤١) أخبرنا موسى بن عبيدة عن حمزة بن عبدة قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما يحل لمؤمن أن يشتد إلى أخيه، أو قال يشد إلى أخيه بنظرة تؤذيه»**.

---

(٦٣٩) إسناده حسن كما قال المنذري، والهيثمي:

عبيد الله بن أبي زياد: قال أحمد، وابن معين والنسائي: ليس به بأس (٦٢٩).

شهر بن حوشب: صدوق كثير الإرسال (٤١٣).

أسماء بنت يزيد رضي الله عنها (٢٤).

رواه أحمد (٦/ ٤٦) من طريق عبد الله بن المبارك، والبغوي في «شرح السنة» (١٣/ ١٠٧).

وزاد الهيثمي في «المجمع» (٨/ ٩٥) نسبته إلى الطبراني، وقال: إسناد أحمد حسن، وهو من طريق ابن المبارك، وشهر بن حوشب مختلف فيه، وحسنه المنذري.

(٦٤٠) إسناده ضعيف لضعف يحيى بن عبيد الله:

يحيى بن عبيد الله (١٠١٣).

عبيد الله بن عبد الله (٦٣٤).

أبو هريرة رضي الله عنه (٩٦٠).

وذكر الهيثمي نحوه عن النعمان بن بشير بلفظ **«لا يحل لرجل أن يروِّع مسلمًا»** وقال: رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» ورجال الكبير ثقات (٦/ ٢٥٤) «مجمع الزوائد».

(٦٤١) ضعيف الإسناد جدًا لضعف موسى بن عبيدة، وجهالة حمزة بن عبدة:

موسى بن عبيدة (٩٣٦).

حمزة بن عبدة قال ابن صاعد: كذا في كتابي، ولا أدري من حمزة.

وقال العجلوني في «كشف الخفاء» (٢/ ٥١٥) رواه ابن المبارك بسند ضعيف عن حمزة بن عبيدة مرسلاً، ومن شواهده ما عند الطبراني عن ابن عمر: **«من نظر إلى مؤمن نظرة يخيفه بها في غير حق أخافه الله بها يوم القيامة»**.

(٦٤٢) أخبرنا سفيان عن سليمان عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: **«جاء رجل فقال إن فلاناً أو قال رجلاً قال لأمي كذا وكذا. فسكت عنه، ثم قال الرجل: إنه قال: لأمي كذا وكذا، فقال عبد الله: وأنت قد قلته مرتين»**.

(٦٤٣) أخبرنا معمر قال: سمعت ابن عبد الرحمن الجحشي يقول: سمعت أبا بكر بن حزم يقول: قال رسول الله ﷺ: **«إنما يتجالس المتجالسان بأمانة الله فلا يحل لأحدهما أن يفشي على صاحبه ما يكره»**.

(٦٤٤) أخبرنا عبد الوهاب بن الورد عن خاله الحسن بن كثير عن عكرمة ابن خالد قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يتناجي الاثنان دون الثالث فإن ذلك يؤذي المؤمن، والله يكره أذى المؤمن»**.

---

(٦٤٢) موقوف بسند صحيح:
سفيان (٣٥٦).
سليمان (٣٧٧).
إبراهيم النخعي (١٣).
علقمة (٦٩١).
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (٦٠٥).

(٦٤٣) مرسل، والجزء الأول منه ورد بإسناد حسن كما قال الألباني:
معمر (٩١١).
سعيد بن عبد الرحمن الجحشي: صدوق (٣٤٥).
أبو بكر بن حزم: ثقة عابد (٨٦).
قال الألباني: في «ضعيف الجامع»: رواه أبو الشيخ عن ابن مسعود، وابن المبارك عن أبي بكر ابن حزم مرسلاً، وقد ثبتت الجملة الأولى نحوه في «الصحيح» (٢٣٢٦)، ولفظه في «صحيح الجامع»: **«إنما المجالس بالأمانة»** وعزاه لأبي الشيخ في «التوبيخ» عن عثمان وعن ابن عباس وقال الألباني: حسن.

(٦٤٤) مرسل صحيح الإسناد وقد ورد معناه مرفوعًا في البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما:
عبد الوهاب بن الورد (٩٩٦).
الحسن بن كثير: وثقه ابن حبان، والهيثمي، والبوصيري (١٨٥).
عكرمة بن خالد: ثقة (٦٨٤).
والحديث متفق على معناه، رواه البخاري (١١/ ٨٥) الاستئذان، ومسلم (١٤/ ١٦٧) السلام عن ابن عمر رضي الله عنهما (٢/ ٩٨٩) الكلام. قال البغوي: قال أبو سليمان الخطابي: إنما يحزنه ذلك لأحد معنيين، أحدهما أنه ربما يتوهم أن نجواهما لتبييت رأى فيه، أو دسيس غائلة له، والآخر أن ذلك من أجل الاختصاص بالكرامة. - «شرح السنة» (١٣/ ٩٠)

(٦٤٥) أخبرنا مصعب بن ثابت قال: أخبرني أبو ثابت قال: سمعت سهل بن سعد يحدث عن النبي ﷺ قال: «**إن المؤمن من أهل الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد يألم المؤمن لأهل الإيمان كما يألم الجسد لما في الرأس**».

(٦٤٦) أخبرنا معمر عن الزهري عن أنس بن مالك قال: بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ إذ قال: «**يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة**»، قال: فاطلع رجل من الأنصار تنطف لحيته من ماء وضوئه معلق نعليه بيده الشمال، فلما كان من الغد قال رسول الله ﷺ: «**يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة**» فاطلع ذلك الرجل على مثل مرتبته الأولى، فلما كان من الغد قال رسول الله ﷺ: «**يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة**» فاطلع ذلك الرجل على مثل مرتبته الأولى فلما قام رسول الله، اتبعه عبد الله بن عمرو بن

---

(٦٤٥) ضعيف الإسناد لضعف مصعب بن ثابت:

مصعب بن ثابت: لين الحديث، وكان عابدًا (٨٩٥).

أبو ثابت أيمن بن ثابت: صدوق (١١١).

سهل بن سعد ﷺ (٣٨٣).

رواه ابن أبي شيبة من طريق ابن المبارك (١٣/ ٢٥٣) الزهد، وكذا أحمد في «المسند» (٥/ ٣٤٠) وقال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في «الكبير» و«الأوسط» ورجال أحمد رجال الصحيح.

- «مجمع الزوائد» (٨/ ١٧٨)

قلت: وقد رواه أحمد من طريق ابن المبارك، ومصعب بن ثابت: لين الحديث، وقال ابن صاعد: هذا حديث غريب فمن أين له الصحة.

(٦٤٦) إسناده صحيح:

معمر (٩١١).

الزهري (٨٧٢).

أنس ﷺ (٧٠).

لم أجد من خرجه غير ابن المبارك لكن وردت أحاديث صحاح في شهادة النبي ﷺ لعبد الله ابن سلام أنه من أهل الجنة فمن ذلك ما رواه البخاري (٧/ ١٦١) المناقب، وذكر ابن حبان في مناقب عبد الله بن سلام جملة من ذلك (١٦/ ١١٧-١٢٤) الإحسان.

العاص فقال له: إني لاحيت أبي فأقسمت أني لا أدخل عليه ثلاث ليال، فإن رأيت أن تؤويني إليك حتى تحل يميني فعلت، قال: نعم، قال: أنس فكان عبد الله بن عمرو بن العاص يحدث أنه بات معه ثلاث ليالي فلم يره يقوم من الليل بشيء غير أنه إذا تقلب على فراشه ذكر الله وكبره حتى يقوم لصلاة الفجر فيسبغ الوضوء، قال عبد الله غير أني لا أسمعه يقول إلا خيراً. فلما مضت الثلاث الليالي وكدت أن أحتقر عمله، قلت: يا عبد الله إنه لم يكن بيني وبين والدي غضب ولا هجر، ولكني سمعت رسول الله يقول لك ثلاث مرات في ثلاثة مجالس يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة فاطلعت أنت في تلك الثلاث المرات، فأردت أن آوي إليك، فأنظر ما عملك؟ فأقتدي بك فلم أرك تعمل كبير عمل، فما الذي بلغ بك ما قال رسول الله، قال: ما هو إلا ما رأيت فانصرفت عنه، فلما وليت دعاني، وقال: ما هو إلا ما رأيت غير إني لا أجد في نفسي غلاً لأحد من المسلمين ولا أحسده على خير أعطاه الله إياه. فقال له عبد الله بن عمرو: هذه التي بلغت بك، وهي التي لا نطيق.

(٦٤٧) أخبرنا الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن ابن أبي هلال عن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن عن عبد بن أم كلاب أو عن رجل -ابن

---

(٦٤٧) موقوف بسند ضعيف:

الليث بن سعد (٨٠٥).

خالد بن يزيد الجمحي: ثقة (٢٢٦).

ابن أبي هلال وهو سعيد بن أبي هلال الليثي: صدوق اختلط (٣٣٦).

عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن. ورجح محقق المخطوطة في الهامش أنه ابن عبد العزيز وهو لا بأس به (٥٤٨).

عبد بن أم كلاب لم أقف عليه (٥٠٠).

عمر بن الخطاب رضي الله عنه (٧٠٩).

رواه أحمد في «الزهد» بمعناه من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري عن رجل مبهم عن عمر بن الخطاب (١٢٥) وقوله: «أو عن رجل» شك ابن صاعد، فالراوي عن عمر رضي الله عنه مجهول أو مبهم فالإسناد إليه ضعيف على كل حال، والطنطنة صوت الجرس، أو الطست، أو الذباب.

صاعد يشك ـ أنه سمع عمر بن الخطاب وهو يخطب الناس وهو يقول: «لا يعجبنكم من الرجل طنطنته، ولكنه من أدى الأمانة، وكف عن أعراض الناس فهو الرجل».

(٦٤٨) أخبرنا الليث بن سعد أيضاً حدثني يحيى بن سليم عن زيد مولى رسول الله ﷺ أنه سمع إسماعيل بن بشير مولى بني مغالة يقول: سمعت جابر بن عبد الله، وأبا طلحة بن سهل الأنصاريين يقولان قال: رسول الله ﷺ: **«ما من امرئ يخذل امرأً مسلماً في موطن تنتهك فيه حرمته، وينتقص فيه من عرضه، إلا خذله الله في موطن يحب فيه نصرته، وما من امرئ ينصر امرأً مسلماً في موطن ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمته، إلا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته»**.

(٦٤٨َ) وأخبرنا أيضاً الليث قال: وحدثنيه عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر وعتبة بن شداد أيضاً.

---

(٦٤٨) ضعيف الإسناد فيه مجهولان:

الليث بن سعد (٨٠٥).

يحيى بن سليم بن زيد: مجهول (١٠١٠).

إسماعيل بن بشير مولي بني مغالة: مجهول (٥٠).

جابر بن عبد الله (١٣١).

أبو طلحة بن سهل رضي الله عنه (٤٤١).

الحديث رواه أبوداود (٤٨٦٣) الأدب من طريق الليث بن سعد عن يحيى بن سليم عن إسماعيل ابن بشير عن جابر بن عبد الله، وأبي طلحة بن سهل الأنصاري.

والحديث سكت عنه المنذري، وذكره الألباني في «ضعيف أبي داود» «١٠٤٠» وقال: ضعيف ولعل ذلك لجهالة يحيى بن سليم وابن بشير. والمعنى ليس أحد يترك نصرة مسلم مع وجود القدرة عليه بالقول أو الفعل عند حضور غيبته، أو إهانته، أو ضربه، أو قتله، أو نحوها **«يحب»** أي ذلك الخاذل **«فيه»** أي في ذلك الموطن **«نصرته»** أي إعانته سبحانه، ويجوز أن تكون إضافته إلى المفعول وذلك شامل لمواطن الدنيا، ومواقف الآخرة ـ باختصار من «عون المعبود» (١٣/ ٢٢٨).

(٦٤٨َ) فيه متابعة عبيد الله بن عبد الله بن عمر وعتبة بن شداد ليحيى بن سليم للحديث السابق.

(٦٤٩) أخبرنا عوف عن الحسن قال: بلغنا أن رسول الله ﷺ قال: «**إن عيسى ـ صلى الله عليه ـ رأى رجلاً ـ أحسبه قال: من الحواريين ـ يسرق ذهباً. فقال: يا فلان! أسرقت؟ قال: لا والذي لا إله غيره ما سرقت. قال: صدق الله، وكذبت عيني**».

(٦٥٠) أخبرنا وهيب أن عمر بن عبد العزيز كان يقول: «**أحسن بصاحبك الظن ما لم يغلبك**».

(٦٥١) أخبرنا عبد الله بن عمر عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه أن أبا بكر مر بعبد الرحمن بن أبي بكر، وهو يماظ جاراً له قال: «**لا تماظ جارك، فإن هذا يبقى ويذهب الناس**».

---

(٦٤٩) مرسل صحيح الإسناد، وورد عن أبي هريرة مرفوعًا بسند صحيح:

عوف بن أبي جميلة: ثقة ثبت (٧٤٦).

الحسن (١٧٧).

ورواه البخاري (٦/ ٥٥١) أحاديث الأنبياء، ومسلم (١٥/ ١٢١) الفضائل من طريق عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

قال النووي: قال القاضي: ظاهر الكلام صدقت من حلف بالله تعالى، وكذبت ما ظهر لي من ظاهر سرقته فلعله أخذ ما له فيه حق، أو بإذن صاحبه، أو لم يقصد الغصب والاستيلاء أو ظهر له من مَدِّ يده أنه أخذ شيئًا، فلما حلف له أسقط ظنه، ورجع عنه.

- «شرح النووي على صحيح مسلم» (١٥/ ١٢١).

وقد تعقبه ابن القيم في «**إغاثة اللهفان**» - نقلاً عن «فتح الباري» (٦/ ٥٦٥) - فقال: هذا تأويل متكلف والحق أن الله كان في قلبه أجل من أن يحلف به أحدٌ كاذبًا، فدار الأمر بين تهمة الحالف وتهمة بصره، فرد التهمة إلى بصره، كما ظن آدم صدق إبليس لما حلف له أنه له ناصح وقوله: «**صدق الله**» لا يستقيم به المعنى والصحيح ما في الصحيح: «**آمنت بالله**».

(٦٥٠) مقطوع بسند حسن:

وهيب بن الورد (٩٩٦).

عمر بن عبد العزيز (٧١٤).

(٦٥١) موقوف بسند حسن:

عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب قال أحمد: صالح لا بأس به، وقال ابن معين: صويلح، وقال النسائي: ضعيف (٥٩٢).

عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر: ثقة (٥٣٨).

القاسم بن محمد بن أبي بكر: ثقة قال أيوب: ما رأيت أفضل منه (٧٨١).

أبو بكر الصديق رضي الله عنه (٨٤).

«**والمماظة**» هي المخاصمة، وشدة المنازعة.

(٦٥٢) أخبرنا جعفر بن حيان عن الحسن قال: **«أفضل أخلاق المسلمين العفو»**.

(٦٥٣) أخبرنا يحيي بن عبيد الله قال سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: **«ما زال جبرائيل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه»**.

(٦٥٤) أخبرنا يحيي بن عبيد الله: سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: **«لن يؤمن عبد حتى يأمن جاره بوائقه»**.

---

(٦٥٢) موقوف على الحسن بسند صحيح:
جعفر بن حيان (١٣٩).
الحسن (١٧٧).
رواه أحمد في «الزهد» (٢٨٧) بمعناه، وهناد في «الزهد» (١٣٠٦) من طريق ابن المبارك.

(٦٥٣) **إسناده ضعيف لضعف يحيى بن عبيد الله، وورد بأسانيد أخرى عن أبي هريرة، وعائشة، وابن عمر رضي الله عنهم وبعضها في الصحاح:**
يحيى بن عبيد الله (١٠١٣).
عبيد الله بن عبد الله بن موهب (٦٣٥).
أبو هريرة رضي الله عنه (٩٦٠).
الحديث رواه عن أبي هريرة ابن حبان رقم (٥١٢)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣/ ٧١)، وأحمد (٢/ ٥١٤)، وذكره الهيثمي في «المجمع» وقال: رواه البزار، وفيه داود بن فراهيج، وهو ثقة، وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات (٨/ ١٦٥) «مجمع الزوائد».
وورد الحديث كذلك بأسانيد صحيحة عن عائشة رضي الله عنها، وابن عمر رضي الله عنهما في الصحيحين وغيرهما.

(٦٥٤) **إسناده ضعيف، وورد بأسانيد صحيحة عن أبي هريرة وأبي شريح:**
يحيى بن عبيد الله (١٠١٣).
عبيد الله بن عبد الله بن موهب (٦٣٥).
أبو هريرة رضي الله عنه (٩٦٠).
رواه مسلم عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: **«لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه»** (٢/ ٧١) الإيمان، ورواه البخاري عن أبي شريح عن النبي ﷺ قال: **«والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن»** قيل: من يا رسول الله؟ قال: **«الذي لا يأمن جاره بوائقه»** (١٠/ ٤٥٧) الأدب، **«والبوائق»** جمع بائقة وهي الغائلة والفتك.
وفي معنى لا يؤمن جوابان الأول: أنه في حق المستحل، والثاني أن معناه ليس مؤمنًا كاملاً اهـ.
ويحتمل أن يكون المراد لا يجازى مجازة المؤمن بدخول الجنة من أول وهلة مثلاً، أو أن هذا جرى مخرج الزجر والتغليظ، وظاهره غير مراد والله أعلم - انظر «الفتح» (١٠/ ٤٥٩).

(٦٥٥) أخبرنا سليمان التيمي عن إبراهيم بن إسماعيل عن أبي وائل عن حذيفة قال: **«لا يدخل الجنة قتات»**.

(٦٥٦) أخبرنا مالك بن أنس عن ابن صياد عن المطلب بن حنطب قال: سأل رجل رسول الله ﷺ ما الغيبة؟ قال: **«أن تذكر من الرجل ما يكره أن يسمع»** قال: **«وإن كان حقاً، قال: وإن كان حقاً فهو الغيبة، وإن كان باطلاً فهو البهتان»**.

---

(٦٥٥) موقوف، وورد مرفوعًا، رواه البخاري ومسلم والترمذي:

سليمان التيمي ثقة عابد (٣٦٩).

إبراهيم بن إسماعيل (١).

أبو وائل (٩٨٠).

حذيفة رضي الله عنه (١٧٠).

رواه البخاري (١٠/ ٤٨٧) الأدب، ومسلم (٢/ ١١٣) الإيمان، والترمذي (٨/ ١٨٢) البر والصلة، وأبو داود (١٣/ ٢١٩) الأدب.

والقتات: وهو النمام كما ورد في رواية أخرى، **«والنميمة»** هي نقل الكلام بين الناس لقصد الإفساد وإيقاع العداوة والبغضاء، وهي خلق ذميم؛ لأنه باعث للفتن، وقاطع للصلات، وزارع للحقد، ومفرق للجماعات، يجعل الصديقين عدوين، والأخوين أجنبيين، فالنمام يصير كالذباب ينقل الجراثيم، **والنميمة:** اسم يطلق على من ينم قول الغير إلى المقول فيه، وقيل أيضًا هي كشف ما يكره كشفه سواءٌ تضرر به المنقول عنه، أو المنقول إليه، أو طرف ثالث.

انظر **«البحر الرائق في الزهد والرقائق»** للعبد الفقير (٧٦-٧٩)

(٦٥٦) مرسل، وورد موصولاً بسند صحيح رواه مسلم وغيره عن أبي هريرة رضي الله عنه:

مالك بن أنس (٨٢٦).

الوليد بن عبد الله بن صياد المدني: كان كثير الإرسال ولم يثبت سماعه من أبي هريرة (٩٨٧).

المطلب بن حنطب: صدوق كثير التدليس والإرسال (٨٩٩).

رواه عن المطلب بن حنطب مرسلاً وكيع في «الزهد» رقم (٤٤٧)، وهناد في «الزهد» (١١٨٨) ومالك في «الموطأ (٢/ ٩٨٧).

رواه عن أبي هريرة مسلم (١٦/ ١٤٢) البر والصلة، وأبوداود (٤٨٥٣) الأدب والترمذي (٨/ ١٢٠) البر والصلة، والدارمي (٢/ ٢٩٩).

وقوله: **«ذكرك أخاك بما يكره»** شامل لكل ما لو سمعه أخوه المسلم كرهه سواء كان ذلك في دينه أو خُلُقه أو علمه أو بدنه أو ثوبه.

(٦٥٧) أخبرنا المثنى بن صباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أنهم ذكروا عند رسول الله ﷺ رجلاً، فقالوا: لا يأكل حتى يُطعم، ولا يرحل حتى يُرحل له، فقال النبي ﷺ: **«اغتبتموه بما فيه»**.

(٦٥٨) أخبرنا هشام عن حماد عن إبراهيم قال: قال عبد الله بن مسعود: **«الغيبة أن تذكر من ابن أخيك شيئاً تعلمه فيه، وإذا ذكرته بما ليس فيه فذلك البهتان»**.

(٦٥٩) أخبرنا جعفر بن حيان عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أكل بمسلم أكلة أطعمه الله بها أكلة من النار، ومن لبس بأخيه المسلم ثوباً ألبسه الله به ثوباً من النار، ومن سمع بمسلم سمع الله به، ومن رايا بمسلم رايا الله به»**.

---

(٦٥٧) إسناده ضعيف:

المثنى بن صباح: ضعيف اختلط بآخره (٨٣٢).

عمرو بن شعيب قال: يحيى بن سعيد إذا روى عنه الثقات فهو ثقة (٧٣٢).

شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص: صدوق ثبت سماعه من جده (٤١٠).

عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما (٥٩٥).

قال البخاري: رأيت أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وإسحاق بن راهويه وأبو عبيد، وعامة أصحابنا يحتجون برواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ما تركه أحد من المسلمين، قال البخاري فمن الناس بعدهم (٢٢/ ٦٤) «تهذيب الكمال». وعلة السند المثنى بن الصباح فإنه ضعيف اختلط بآخره.

(٦٥٨) موقوف بسند صحيح وهو بمعنى الحديث المرفوع عن أبي هريرة رضي الله عنه:

هشام الدَّستوائي: ثبت من حفاظ أهل البصرة، ومن أثبت الناس في حماد بن أبي سليمان (٩٦٥).

حماد بن أبي سليمان: ثقة مرجئ (٢٠٠).

إبراهيم النخعي (١٣).

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (٦٠٥).

(٦٥٩) مرسل، وورد متصلاً عن المستورد بن شداد بإسناد صحيح:

جعفر بن حيان (١٣٩).

الحسن (١٧٧).

وورد متصلاً رواه أبو داود (٤٨٦٠) من طريق بقية عن ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن وقاص ابن ربيعة عن المستورد، وكذا البخاري في «الأدب المفرد» (١/ ٣٣٤)، ورواه الحاكم (١٢٧/٤، ١٢٨) من طريق ابن جريج عن سليمان بن موسى عن وقاص بن ربيعة، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه =

(٦٦٠) أخبرنا حـماد بن سلمة عن أبي سنان الشامي عن عـثمان بن أبي سودة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: **«إذا عاد المسلم أخـاه، أو زاره قال الله تعالى: طبت وطاب ممشاك، وتبوأت منزلاً في الجنة»**.

(٦٦١) أخبرنا حمزة الزيات قال: أخبرني سعد الطائي قال: **«ما زار رجل أخاه في الله شوقاً إليه، ورغبة في لـقائه، أو حباً للقائه، إلا ناداه ملك من خلفه، ألا طبت وطابت لك الجنة»**.

= ووافقـه الذهبي، وذكر الألبـاني طرقه في «الصـحيـحة» رقم (٩٣٤) وقـال وبالجملة فـالحديث بمجموع هذه الطرق صحيح، والله أعلم.

قـال فضل الله الجيـلاني: «**من أكل بمسلم أكلة**» الرجل يكون صـديقًا لأحد ثم يـذهب إلى عدوه فيتكلم فيه بغير الجميل ليجيزه عليـه بجائزة فأطعمه ذلك العدو أكلة، أو كساه ثوبًا فلا يبارك له فيه، بل يعذب به، أي من لم يكن مرآة لأخيه المسلم، ولا يعين على إزالة عيب ذلك الأخ بالاطلاع على عيبه، بل يكون ضدًا له حيث يفشي عيوبه إلى عدوه ليعتريه العار والشنار فيعذبه الله به.

- **«فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد» (١/ ٣٣٥)**

(٦٦٠) حسنه الألباني، ومداره على أبي سنان الشامي، وهو لين الحديث فالله أعلم:

حماد بن سلمة (١٩٩).

أبو سنان الشامـي وهو عيسى بن سنان القَـسْمَلي الفلسطيني نزيـل البصرة فـهو الذي روي عن عثمان بن أبي سودة: لين (٣٠٩).

عثمان بن أبي سودة ثقة (٦٥٠).

أبو هريرة ﷺ (٩٦٠).

ورواه الترمذي (٨/ ١٧٠) البـر والصلة، وابن ماجه (١٤٤٣) الجنائز كـلاهما من طريق يوسف ابن يعقوب السـدوسي عن أبـي سنان القَسْمَليّ عن عثمـان بن أبي سودة عن أبي هريرة ﷺ. وقال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب وحسنه الألباني وهو في المشكاة برقم (٥٠١٥) قال البغوي: زيارة الإخوان مستحبـة، وينظر الزائر في ذلك فإن رأى أخاه يحب ذلك، ويأنس به أكثر زيارته، والجلوس عنده، وإن رآه مشتغلاً بعمل أو رآه يحب الخلوة يقل زيـارته حتى لا يشغله عن عمله، وكذلك عائد المريض لا يطيل الجلوس عنده، إلا أن يكون المريض يستأنس به. - «شرح السنة» (١٣/ ٥٩)

(٦٦١) موقوف على سعد الطائي:

حمزة الزيات القارئ أبو عمارة: صدوق زاهد ربما وهم (٢٠٣).

سعد بن الأخرم الطائي مختلف في صحبته (٣٢٦).

ويشهد له السابق، وذكره الهيثمي في «المجمع» عن أنس، وقال رواه البزار، وأبو يعلى، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان وهو ـ ثقة ـ (٨/ ١٧٣) «مجمع الزوائد».

(٦٦٢) أخبـرنا حماد بن سلمـة عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة: **«أن رجلاً زار أخاً له في قرية أخـرى فأرصد الله على مدرجته ملكاً فلـما أتى عليه، قال: أين تريد؟ قال: أريد أن أزور أخاً لي في هذه القرية، فقال: هل له عليك من نعمة تَرُبُّهَا؟ قال: لا إلا أني أحببته في الله ـ عز وجل ـ قال: فإني رسـول الله إليك أن الله قد أحبك كما أحببته فيه»**.

(٦٦٢) أخبرنا مالك بن أنس عن عبد الله بن عـبد الرحمن عن سعيد بن يسـار عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: **«يقـول الله تعـالى يوم القيـامـة: أين المتحابون لجلالي؟ اليوم أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي»**.

---

(٦٦٢) موقوف بسند صحيح، وورد عن أبي هريرة مرفوعًا رواه مسلم وغيره:
حماد بن سلمة (١٩٩). ثابت البناني (١١٢).
أبو رافع: نفيع الصائغ أدرك الجاهلية، ولم ير النبي ﷺ قال: أبو حاتم ليس به بأس (٢٤٥).
أبو هريرة ﷺ (٩٦٠).
الحديث رواه مسلم عن عبد الأعلى بن حماد عن حماد بن سلمة (١٦/ ١٢٣، ١٢٤) البر والصلة، وأحمد (٢/ ٢٩٢) من طريق حماد بن سلمة، والبخاري في «الأدب المفرد» (١/ ٤٤٣) والبغوي في «شرح السنة» (١٣/ ٥١)، وابن حبان في «صحيحه» رقم (٥٧٢)، (٥٧٦) الإحسان.
قال النووي: «فأرصد الله على مَدْرَجته» معنى أرصده أقعده يرقبه، والمدرجة هي الطريق سميت بذلك؛ لأن الناس يدرجون عليها أي يمضون ويمشون.
قوله: «لكَ عليه من نعمة تَرُبُّها» أي تقوم بإصلاحها، وتنهض إليه بسبب ذلك.
- (١٦/ ١٢٤) «شرح النووي على صحيح مسلم»

(٦٦٢) صحيح رواه مسلم ومالك في الموطأ:
مالك بن أنس (٨٢٦).
عبد الله بن عبد الرحمن ثقة (٥٨٥).
سعيد بن يسار ثقة متفق (٣٥٤).
أبو هريرة (٩٦٠).
رواه مسلم (١٦/ ١٢٣) البر والصلة، ومالك في الموطأ (٢/ ٩٥٢) والبغوي في شرح السنة (١٣/ ٤٩)

(٦٦٣) أخبرنـا ابن لهيعة قـال: أخبرنا يزيد بن أبي حبـيب أن أبا سالم الجيشاني أتي إلى أبي أمية في منزله فـقال: إني سمعت أبا زر يقول أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**إذا أحب أحدكم صاحبه فليأت في منزله، فليخبره أنه يحبه في الله تعالي، فقد جئتك في منزلك**».

✪✪✪✪✪

---

(٦٦٣) **إسناده حسن كما قال الهيثمي، وله شاهد عند أبي داود :**
ابن لهيعة (٦٠٠).
يزيد بن أبي حبيب: ثقة فقيه (١٠١٦).
أبو سالم الجيشاني: تابعي مخضرم (٢٩٩).
أبو ذر رضي الله عنه (٢٤٤).
قال الهيـثمي: رواه أحمد وإسناده حـسن، وروى أبو داود في «الأدب» (٥١٠٢) عن المقدام بن معد يكرب عن النبي ﷺ قال: «**إذا أحب الرجل أخاه فليخبره**».
قال الخطابي: معناه الحث على التودد والتآلف: وذلك أنه إذا أخبـره أنه يحبه استمال بذلك قلبه واجتلب به وده، وفيه أنه إذا علم أنه محب له وادٌّ له قبل نصيحته، ولم يرد عليه قوله في عيب إن أخبره بـه عن نفسه أو سقطة إن كـانت منه، وإذا لم يعلم ذلك منه لم يؤمن أن يسوء ظنه فـيه، فلا يقبل منه قوله ﷺ، ويحمل ذلك منه على العداوة والشنآن. انتهى.
- «عون المعبود» (١٤/ ٣٠)

باب
النية مع قلة العمل وسلامة القلب

(٦٦٤) أخبرنا ابن لهيعة قال: حدثنا الحارث بن يزيد قال: «**يقال لا يَسُرُّ عبد مؤمنة في ولدها إلا سره الله يوم القيامة**».

(٦٦٥) أخبرنا عبد الحميد بن بهرام قال: أخبرنا شهر بن حوشب قال: حدثنا عبد الرحمن بن غنم عن أبي مالك الأشعري أن رسول الله ﷺ لما قضى صلاته أقبل على الناس بوجهه قال: «**يا أيها الناس: اسمعوا، واعقلوا، واعلموا، إن لله عبادًا ليسوا بأنبياء، ولا شهداء، يغبطهم الأنبياء والشهداء على مجالسهم وقربهم أو قربتهم - شك ابن صاعد - من الله تعالى - عزَّ وجلَّ -**»، فجذا رجل من الأعراب من قاصية الناس وألوى بيده إلى نبي الله ﷺ، فقال يا نبي الله:

---

(٦٦٤) موقوف على الحارث بن يزيد بسند حسن:
ابن لهيعة (٦٠٠).
الحارث بن يزيد: ثقة (١٥٧).

(٦٦٥) إسناده ضعيف لضعف شهر بن حوشب، وله طرق هو بها صحيح:
عبد الحميد بن بَهْرام: صدوق (٥١١).
شهر بن حوشب (٤١٣).
عبد الرحمن بن غنم الأشعري: مختلف في صحبته، وذكره العجلي في كبار ثقات التابعين (٥٣٧).
أبو مالك الأشجعي رضي الله عنه (٨١٠).
رواه وكيع كذلك عن عبد الحميد بن بهرام، وعن شهر بن حوشب مرسلاً مختصرًا رقم (٣٣٣) ورواه أحمد عن أبي مالك الأشعري (٥/ ٣٤١، ٣٤٣) من طريق وكيع عن عبد الحميد بن بهرام متصلاً، ورواه البغوي في «شرح السنة» (١٣/ ٥٠)، وله شاهد رواه الحاكم عن ابن عمر رضي الله عنهما (٤/ ١٧٠، ١٧١)، وقال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، وآخر عند ابن حبان من حديث أبي هريرة رقم (٥٧٣) الإحسان، وثالث رواه هناد في الزهد عن عمر بن الخطاب رقم (٤٨) وقوله: «فجذا» أي فجثا أي على ركبتيه.

ناس من الناس ليسوا بأنبياء ولا شهداء تغبطهم الأنبياء والشهداء على مجالسهم وقربهم من الله تعالى انعتهم لنا، حَلِّهم لنا، وشكِّلهم لنا، قال: فسُرَّ وجه رسول الله ﷺ بسؤال الأعرابي. فقال رسول الله ﷺ: **«هم ناس من أفناء الناس، ونوازع القبائل لم تصل بينهم أرحام متقاربة، تحابُّوا في الله وتصافُّوا فيه يضع الله لهم يوم القيامة منابر من نور، فيجلسهم عليها ويجعل وجوههم نورًا وثيابهم نورًا يفزع الناس يوم القيامة، ولا يفزعون، وهم أولياء الله الذين لا خوف عليهم، ولا هم يحزنون»**.

(٦٦٦) أخبرنا أيضًا يعني عبد الحميد بن بهرام قال: حدثنا شهر بن حوشب قال حدثني عائذ الله بن عبد الله عن معاذ بن جبل أنه سمع رسول الله يقول: **«إن الذين يتحابون من جلال الله في ظل عرش الله يوم لا ظل إلا ظله»**.

(٦٦٧) أخبرنا أيضًا يعني عبد الحميد بن بهرام قال: قال شهر بن حوشب: حدثنا أبو ظبية أن شرحبيل بن السمط دعا عمرو بن عبسة

---

(٦٦٦) إسناده ضعيف، وله شاهد هو به حسن:
عبد الحميد بن بهرام (٥١١).
شهر بن حوشب (٤١٣).
عائذ الله بن عبد الله، وهو أبو إدريس الخولاني (٤٨٦).
معاذ بن جبل ﷺ (٩٠١).
رواه أحمد (٥/٣٤٣) عن أبي النضر عن عبد الحميد بن بهرام.
ويشهد له حديث أبي هريرة السابق برقم (٣٦٢) الذي رواه مسلم وغيره.

(٦٦٧) إسناده ضعيف، ولكنه صحيح بشواهده:
عبد الحميد بن بَهْرَام (٥١١).
شهر بن حوشب (٤١٣).
أبو ظبية السُّلفي الكلاعي مقبول (٤٤٩).

السلمي، فقال: يا ابن عبسة: هل أنت محدثي حديثًا سمعته أنت من رسول الله ﷺ، وليس فيه تزيد ولا تحدثني عن أحد سمعه منه غيرك قال: نعم. سمعت رسول الله يقول: قال الله تعالى: «**حقت محبتي للذين يتحابون من أجلي، وحقت محبتي للذين يتزاورون من أجلي، وحقت محبتي للذين يتناصرون من أجلي وحقت محبتي للذين يتصافون من أجلي، أو قال يتواصلون من أجلي، وحقت محبتي للذين يتباذلون من أجلي**».

(٦٦٨) أخبرنا شعبة قال: أخبرني أبو عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت أن أبا ذر قال: يا رسول الله الرجل يعمل لله يحبه الناس قال: «**تلك عاجل بشري المؤمن**».

= شرحبيل بن السَّمْط له وفادة (٣٩٩).
عمرو بن عبسة السلمي رضي الله عنه (٧٣٣).

قال الهيثمي: رواه الطبراني في الثلاثة، وأحمد بنحوه، ورجال أحمد ثقات (١٠/ ٢٧٨) «مجمع الزوائد»، وله شاهد من حديث أبي إدريس الخولاني عن معاذ بن جبل رواه مالك في «الموطأ» (٢/ ٩٥٣، ٩٥٤)، والحاكم (٤/ ١٦٩) البر والصلة، وقال صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وابن حبان رقم (٥٧٥) الإحسان، وآخر عن أبي مسلم الخولاني عن عبادةَ بن الصامت رقم (٥٧٧) الإحسان، وأحمد (٥/ ٢٣٩).

(٦٦٨) صحيح رواه مسلم:
شعبة (٤٠٧).
أبو عمران الجوني قال أبو حاتم: صالح وقال النسائي: ليس به بأس (٤٧١).
عبد الله بن الصامت الغفاري البصري: ثقة (٥٧٨).
أبو ذر رضي الله عنه (٢٤٤).

رواه مسلم من طريق حماد بن زيد عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر (١٦/ ١١٨، ١٨٩) البر والصلة وابن ماجه (٤٢٢٥) الزهد، أحمد (٥/ ١٥٧) عن وكيع، وابن جعفر عن شعبة، ورواه وكيع في «الزهد» عن شعبة رقم (٢٤٤).

قال النووي: قال العلماء: معناه هذه البشرى المعجلة له بالخير، وهي دليل على رضاء الله تعالى عنه ومحبته له، فيحببه إلى الخلق كما سبق في الحديث: «**ثم يوضع له القبول في الأرض**» هذا كله إذا حمده الناس من غير تعرض منه لحمدهم، وإلا فالتعرض مذموم.

- (١٦/ ١٨٩) «شرح النووي على صحيح مسلم»

(٦٦٩) أخبرنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال: كان يعجبنا أن يأتي الرجل من أهل البادية، ويسأل رسول الله ﷺ فأتى أعـرابي فسأله، فقال: يا رسول الله! متى قيام الساعة؟ وأُقيمت الصلاة فنهض، فصلى فلما فرغ من صلاته، قال: **«أين السائل؟»** قال أنا يا رسول الله! قال: **«وما أعددت لها»** قال: ما أعددت لـها من كبير صـلاة ولا صيام، إلا أني أحب الله ورسولـه، فقال النبي ﷺ: **«المرء مع من أحب»** قال: فـما رأيت المسلمين فرحـوا بشيء بعد الإسلام فرحهم به.

(٦٧٠) أخبـرنا يحيى بن عبـد الله قال: سمـعت أبي يقول سـمعت أبا

---

(٦٦٩) صحيح رواه البخاري ومسلم:

حميد الطويل هو حميد بن طرخان: ثقة مدلس (٢٠٥).

أنس بن مالك ﷺ (٧٠).

رواه البـخـاري عن قـتـادة عن أنـس (١٠/ ٥٦٨) الأدب، ورواه مـسلم مـن طرق عن أنس (١٦/ ١٨٦، ١٨٧) البر والصلة، والبغوي في «شرح السنة» (١٣/ ٦٢).

قال الخطابي: كان سؤال الرسول ﷺ عن وقت قيام الساعة على وجهين: أحدهما: على معنى التعنت والتكذيب، بها والآخر على سبيل التصديق بهـا، والشفق منها، فلما امتحن الأعرابي فوجده يسأل تصديقًا قال له: **«أنت مع من أحببت»** فألحقه بحسن النية من غـير زيادة عمل بأصحاب الأعمال الصالحة. - «شرح السنة» (١٣/ ٦٢).

وقال النووي: فيه فضل حب الله ورسوله ﷺ والصالحين، وأهل الخير، والأحياء، والأموات، ومن فضل محبة الله ورسوله امتثال أمرهما، واجتناب نهيهما، والتأدب بالآداب الشرعية، ولا يشترط في الانتفاع بمحبة الصالحين أن يعمل عملهم، إذ لو عمله لكان منهم ومثلهم، وقد صرح في الحديث الذي بعد هذا بذلك فقال: **«أحب قومًا ولما يلحق بهم»**.

- باختصار من شرح النووي على صحيح مسلم (١٦/ ١٨٦)

(٦٧٠) ضعيف الإسناد لضعف يحيى بن عبيد الله، وله شاهد بنحوه فهو به حسن:

يحيى بن عبيد الله وليس عبد الله (١٠١٣).

عبيد الله بن عبد الله (٦٣٥).

أبو هريرة ﷺ (٩٦٠).

وذكره الهيثمي عن رجل من بني سليط، وفيه **«وما تواد رجلان في الله - تبارك وتعالى - فيفرق بينهما إلا بحدث يحدثه أحدهما»** رواه أحمد، وإسناده حسن (١٠/ ٢٧٥) وهو شاهد للحديث وإبهام الرجل من بني سليط لا يضر؛ لأنه صحابي.

هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «**ما تواد من اثنين في الإسلام فيفرق بينهما أول من ذنب يحدثه أحدهما**».

(٦٧١) أخبرنا شعبة قال: أخبرنا أبو عمران الجوني قال: سمعت رجلاً من قريش يقال له طلحة قال: قالت عائشة: يا رسول الله! إن لي جارين إلى أيهما أهدي؟ قال: «**إلى أقربهما منك بابًا**».

(٦٧٢) أخبرنا ابن جريج قال: أخبرني عثمان بن أبي سليمان أن أبا سلمة بن عبد الرحمن قال: من الكبائر ترك الهجرة، فقال عمر بن عبد العزيز

---

(٦٧١) صحيح رواه البخاري، وأبوداود، والمبهم عين في رواية البخاري:

شعبة (٤٠٧).

أبو عمران الجوني (٤٧١).

رجل من قريش يقال له طلحة: مبهم.

عائشة ﵂ (٤٨٧).

رواه البخاري (١٠/ ٤٦١) الأدب عن حجاج بن منهال عن شعبة عن أبي عمران عن طلحة.

قال الحافظ: جزم المزي بأنه ابن عثمان بن عبيد الله بن معمر التيمي (٤/ ٥١٢) «فتح الباري» ورواه أبو داود (٥١٣٣).

قال الحافظ: قيل الحكمة فيه أن الأقرب يرى ما يدخل بيت جاره من هدية وغيرها فيتشوق لها بخلاف الأبعد، وإن الأقرب أسرع إجابة لما يقع لجاره من المهمات، ولاسيما في أوقات الغفلة.

وقال ابن أبي جمرة: والإهداء إلى الأقرب مندوب؛ لأن الهدية في الأصل ليست واجبة فلا يكون الترتيب فيها واجبًا، ويؤخذ من الحديث أن الأخذ بالعمل بما هو أعلى أولى وفيه تقديم العلم على العمل. - «فتح الباري» (١٠/ ٤٦١)

(٦٧٢) موقوف بسند صحيح:

ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز: ثقة فقيه فاضل (١١٨).

عثمان بن أبي سليمان: ثقة (٦٤٨).

أبو سلمة بن عبد الرحمن (٣٠٤).

عمر بن عبد العزيز (٧١٤).

عبد الله بن عمرو بن عثمان الأموي: ثقة شريف (٥٩٤).

علي بن أبي طالب ﵁ (٦٩٤).

وعبد الله بن عمـرو بن عثمان ما سمعنا ذاك، فسكت أبو سلمة فقال رجل حين قام: ما كنت تسكت؟ فقـال: إن علي بن أبي طالب كان يقول: «**رجعة المهاجر على عقبيه من الكبائر**».

(٦٧٣) أخبرنا الحسن بن عمرو التميمي عن الشعبي قـال: كنت سمعت النعمان بن بشير يقول: يا أيها الـناس: تراحموا فإني سمعت رسول الله بأذني: «**المسلمون كالرجل الواحد، إذا اشتكى عضواً من أعضائه، تداعى له سائر جسده**».

(٦٧٤) أخبرنا محمد بن سوقة عن طلحة بن عبيد الله بن كريز قال: «**ما تحابَّ متحابان في الله إلا كان أحبهما إلى الله أشدهـما حبًا لصاحبه، وما دعا له بخير إلا قال الملك الموكل: ولك مثله**».

---

(٦٧٣) صحيح رواه البخاري، ومسلم عن النعمان بن بشير:

الحسن بن عمرو التميمي الكوفي: ثقة (١٨٤).

الشعبي (٤٩٥).

النعمان بن بشير رضي الله عنه (٩٥١).

رواه البخاري (١٠/ ٤٥٢) الأدب من طريق زكريا عن الشعبي، ومسلم (١٦/ ١٤٠) البر والصلة من طريق زكريا عن الشعبي، ومن طريق مطرف عن الشعبي، ومن طريق خيثمة عن النعمان بن بشير، ومن طريق الأعمش عن الشعبي.

قال النووي: هذه الأحاديث صريحة في تعظيم حقوق المسلمين بعضهم على بعض وحثهم على التراحم والملاطفة والتعضد في غير إثم ولا مكروه، وفيه جواز التشبيه، وضرب الأمثال لتقريب المعاني إلى الأفهام. قوله ﷺ: «**تداعى له سائر الجسد**» أي دعا بعضه بعضًا إلى المشاركة في ذلك، ومنه قوله: «**تداعت الحيطان**» أي تساقطت أو قربت من التساقط.

- «شرح النووي على صحيح مسلم» (١٦/ ١٤٠).

(٦٧٤) موقوف على طلحة بن عبيد الله بن كريز بسند صحيح، والجزء الأول والأخير ورد معناه مرفوعًا:

محمد بن سوقة: كوفي ثبت (٨٥٢).

طلحة بن عبيد الله بن كريز: ثقة (٤٤٦).

والجزء الأول من الأثر وهو قوله: «**ما تحاب متحابان في الله إلا كان أحبهما إلى الله أشدهما حباً لصاحبه**» ورد مرفوعًا عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما تحاب رجلان في الله تبارك وتعالى إلا كان أفضلهما أشدهما حبًا لصاحبه**». =

(٦٧٥) حدثنا عيينة بن عبد الرحمن الغطفاني عن أبيه عن أبي بكرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من ذنب أجدر أن يعجل لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من البغي، وقطيعة الرحم**».

= رواه البخاري في «الأدب المفرد» من طريق مبارك بن فضالة عن ثابت عن أنيس (١/ ٦٣، ٦٣٧) وابن حبان رقم (٥٦٦) الإحسان، والحاكم (٤/ ١٧١) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، والبغوي في «شرح السنة» (١٣/ ٥٢) وقد صرح المبارك بن فضالة بالتحديث فالإسناد صحيح.

وذكره هناد في «الزهد» برقم (٤٩٤) من قول أبي فزارة، وأحمد في «الزهد» (ص٣٧٩) من قول أبي زرعة بن عمرو بن جرير.

والجزء الثاني من الأثر ورد معناه مرفوعًا إلى النبي ﷺ روى أبو داود عن أم الدرداء عن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**إذا دعا الرجل لأخيه بظهر الغيب قالت الملائكة آمين ولك بمثل**» رقم (١٥٢٠) أبواب الوتر، وصححه الألباني (١٣٥٨) «صحيح أبي داود».

(٦٧٥) صححه الألباني:

عيينة بن عبد الرحمن الغطفاني: صدوق (٧٥٧).

عبد الرحمن بن جوشن الغطفاني: قال أبو حاتم: ليس بالمشهور. وقال أبو زرعة: ثقة (٥٢٣).

أبو بكرة رضي الله عنه (٨٥).

رواه أبوداود (٤٨٨١) الأدب من طريق ابن علية عن عيينة بن عبد الرحمن، والترمذي (٩/ ٣١٥، ٣١٦) أبواب صفة القيامة من طريق إسماعيل بن إبراهيم عن عيينة بن عبد الرحمن، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وابن ماجه رقم (٤٢١١) الزهد من طريق ابن المبارك وابن علية عن عيينة بن عبد الرحمن وصححه الألباني.

قال ابن العربي: كل ذنب ربما أُمهلت عقوبته أرجئ صاحبه، إلا هذا الذنب أو سببه الذي نشأ عنه، فأما البغي فهو سبب إفساد الحال، وقطيعة الرحم أشد الفساد؛ لأن سوء ذات البين دليل على أنه أفسد في الأجانب لفساد العقيدة التي تحمل على ذلك.

- «عارضة الأحوذي» (٩/ ٣١٦) بتصرف.

وقال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰ أَنفُسِكُم﴾ (يونس:٢٣) فلما كانت عقوبة البغي معجلة فإن الباغي كأنما بغى على نفسه، وقد قال بعضهم:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ البَغْيَ يَصْرَعُ أَهْلَهُ ... وَأَنَّ عَلَى البَاغِي تَدُورُ الدَّوَائِرُ

(٦٧٦) أخبرنا يونس بن يزيد عـن الزهري قال: بلغنا أن رسول الله ﷺ قال: «**لا تمكر، ولا تُعن مـاكـرًا فإن الله يقـول: ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾** (فاطر:٤٣). **ولا تبغ، ولا تُعن باغـيًا فإن الله تعـالى يقول: ﴿إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰ أَنفُسِكُم﴾** (يونس:٢٣). **ولا تنكث، ولا تُعن ناكـثًا فإن الله تعـالى يقول: ﴿فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ﴾** (الفتح:١٠).

(٦٧٧) أخبرنا يـحيى بن عبيد الله قـال: سمعت أبي يقول: سـمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «**لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام، والسابق السابق إلى الجنة**».

---

(٦٧٦) مرسـل:

يونس بن يزيد: ثقة، وفي روايته عن الزهري وهم قليل (١٠٣٥).

الزهري (٨٧٢).

والمقصود أن هذه الذنوب مما تعجل عقوبتها، ويعود شؤمها على أصحابها نسأل الله العافية.

(٦٧٧) ضعيف الإسناد، والجزء الأول له شواهد:

يحيى بن عبيد الله (١٠١٣).

عبيد الله بن عبد الله (٦٣٥).

أبو هريرة رضي الله عنه (٩٦٠).

ضعيف الإسناد لضعف يحـيى بن عبيد الله، والجزء الأول له شواهد صحـيحة روى أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال: «**لا تقاطعوا، ولا تدابروا، ولا تباغضوا، ولاتحـاسدوا، وكونوا عباد الله إخوانًا، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث**» رواه البخاري (١٠/٤٩٦) الأدب، ومسلم (١٦/١٥) البر والصلة، ومالك في «الموطأ» (٢/٩٠٧)، وأبوداود (٤٨٨٩) الأدب، والترمذي (٨/ ١٧٠) البر والصلة.

وعن أبي أيوب الأنصـاري أن رسول الله ﷺ قال: «لايحل لمسلم أن يهـجر أخـاه فوق ثلاث ليال يلتـقيان فيـعرض هذا ويعرض هذا وخيـرهما الذي يبدأ بالسلام» رواه مـسلم (١٦/١١٧)، البر والصلة، وأبوداود (٤٨٩٠) الأدب.

وقـوله: «**والسـابق السـابق إلى الجنة**» لم أقف عليـه، ولكـن يشـهـد له في حـديث أبي أيوب الأنصاري: «**وخيرهما الذي يبدأ بالسلام**».

قال النووي: قوله ﷺ: «**لا يحل لمسلم أن يهـجر أخـاه فوق ثلاث ليـال**» قال العلـماء: في هذا الحديث تحريم الهـجر بين المسلمين أكثر من ثـلاث ليال، وإباحتها في الثـلاث الأول بنصِّ الحديث، والثاني بمفهومه، قالوا: وإنما عفى عنهـا في الثلاث؛ لأن الآدمي مجبول على الغضب وسوء الخلق، ونحو ذلك، فعفى عن الهجرة في الثلاثة ليذهب ذلك العارض.

- «شرح النووي على صحيح مسلم» (١٦/١١٧)

(٦٧٨) أخبرنا سليمان التيمي عن أنس بن مالك قال: شك في رفعه إلى النبي ﷺ قال: «**لا هجرة بين المسلمين فوق ثلاثة أيام، أو قال: فوق ثلاث ليال**».

(٦٧٩) أخبرنا هشام بن حسان عن حفصة عن أبي العالية قال: سمعت في المتصارمين أحاديث كثيرة كلها شديدة، وإن أهون ما سمعت: «**أنهما لا يزالا ناكبين عن الحق ما كانا كذلك**».

(٦٨٠) أخبرنا يحيى بن عبيد الله قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**دخل عبد الجنة بغُصْنٍ من شوك كان على طريق المسلمين فأماطه عنه**».

---

(٦٧٨) موقوف على أنس بسند صحيح، وشك في رفعه، وسبق مرفوعًا:
سليمان التيمي: ثقة عابد (٣٦٩).
أنس بن مالك رضي الله عنه (٧٠).
انظر الهامش السابق لطرق الحديث المرفوعة.

(٦٧٩) مرسل صحيح الإسناد:
هشام بن حسان الأزدي: ثقة (٩٦٦).
حفصة بنت سيرين: ثقة (١٨٩).
أبو العالية البَرَّاء البصري: اسمه زياد وقيل: كلثوم وقيل أذينة: ثقة (٤٥٠).
والمتصارمان: المتخاصمان.

(٦٨٠) ضعيف الإسناد، وورد معناه بسند صحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه:
يحيى بن عبيد الله (١٠١٣).
عبيد الله بن عبد الله (٦٣٥).
أبو هريرة رضي الله عنه (٩٦٠).

روى مسلم (١٦/ ٧٠) البر والصلة عن يحيى بن يحيى عن مالك عن سُمَيّ مولى أبي بكر عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق فأخَّرَه فشكر الله له فغفر له**».

قال النووي: هذه الأحاديث المذكورة في الباب ظاهرة في فضل إزالة الأذى عن الطريق سواء كان الأذى شجرة تؤذي، أو غصن شوك، أو حجرًا يعثر به، أو قذرًا، أو جيفة وغير ذلك، وإماطة الأذى عن الطريق من شعب الإيمان كما سبق في الحديث الصحيح.

- «شرح النووي على صحيح مسلم» (١٦/ ١٧١)

(٦٨١) أخبرنا بهذا الإسناد عن النبي ﷺ قال: **«إن أحدكم مرآة أخيه فإذا رأى به شيئًا فليُمطه عنه»**.

(٦٨٢) أخبرنا الأجلح عن الحكم بن عتيبة قال: جاء أبو موسى يعود الحسن بن علي رضي الله عنه فدخل علي رضي الله عنه وهو عنده، فقال: أعائدًا جئت أم زائرًا؟ فقال: لا بل عائدًا فقال: **«فإنه ليس من مسلم يعود مسلمًا إلا شايعه سبعون ألف ملك، وجعل في خرفة الجنة»**.

(٦٨٣) أخبرنا عاصم عن أبي قلابة عن أبي الأشعث الصنعاني عن أبي أسماء الرحبي عن ثوبان قال: **«إن الرجل إذا عاد أخاه المسلم كان في خرفة الجنة حتى يرجع»**.

---

(٦٨١) إسناده ضعيف، وله إسناد آخر حسنه الألباني:
قوله: **«بهذا الإسناد»** أي السابق يحيى بن عبيد الله عن أبيه عن أبي هريرة، ورواه من طريق ابن المبارك الترمذي (٨/ ١١٥، ١١٦) البر والصلة، والبغوي في «شرح السنة» (١٣/ ٩٢)، والإسناد ضعيف كما تقدم، ويغني عنه ما رواه البخاري في «الأدب المفرد» رقم (٢٣٩) (١/ ٣٣٣) وأبوداود (٤٨٩٧) الأدب كلاهما من طريق كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: **«المؤمن مرآة المؤمن، والمؤمن أخو المؤمن، يكفي عليه ضيعته، ويحوطه من ورائه»** وحسنه الألباني في الصحيحة رقم (٩٢٦)، وحكى تحسينه عن الحافظ العراقي والمناوي، والخلاف فيه على كثير بن زيد وقال الحافظ في «التقريب» صدوق يخطئ.
قال فضل الله الجيلاني: **«المؤمن مرآة أخيه»** كما أن المرآة تُرِي الناظر ما فيه من العيوب، ولو كان أدنى شيء، كذلك أخوه المؤمن يخبر بعيوب أخيه شفقة عليه، لئلا يبقى عليه إلى آخر وقته شيءٌ منها، فالمؤمن يطلع على عيوبه بإعلام أخيه المؤمن، كما يطلع على قبائح وجهه وجسده بالنظر في المرآة فينبغي للمؤمن أن يُميط الأذى والعيب عن أخيه، ويحتمل حمله على أن ذكره عيب أخيه له ينبهه على عيوب نفسه أيضًا فيسعى في إزالتها. - «فضل الله الصمد» (١/ ٣٣٣)

(٦٨٢) موقوف بسند صحيح:
الأجلح: هو أجلح بن عبد الله بن حُجَيَّة: صدوق شيعي (٣٥).
الحكم بن عتيبة: ثقة ثبت فقيه ربما دلس (١٩١).
علي بن أبي طالب رضي الله عنه (٦٩٤).

(٦٨٣) موقوف بسند صحيح:
عاصم بن بهدلة: صدوق له أوهام (٤٨٨).
أبو قلابة: عبد الله بن زيد بن عمرو: ثقة فاضل كثير الإرسال (٧٧٧).
أبو الأشعث الصنعاني: ثقة من الثالثة (٢٦).
أبو أسماء الرحبي اسمه عمرو بن مرثد: ثقة (٢٣).
ثوبان رضي الله عنه (١١٥).

باب

من كذب في حديثه ليضحك به القوم

(٦٨٤) أخبرنا بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ويل لمن يحدث فيكذب ليضحك القوم ويل له، ويل له»**.

(٦٨٥) أخبرنا يحيى بن عبيد الله قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: **«إن العبد ليقول الكلمة لا يقول إلا ليضحك بها الناس يهوى بها أبعد ما بين السماء والأرض، وإنه ليَذِلُّ عن لسانه أشد مما يزلُّ عن قدميه»**.

---

(٦٨٤) حسنه الترمذي والألباني:

بهز بن حكيم: صدوق (١٠٥).

حكيم بن معاوية بن حيدة: صدوق (١٩٥).

معاوية بن حيدة رضي الله عنه (٩٠٥).

سئل ابن معين عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده فقال: إسناد صحيح إذا كان دون بهز ثقة ورجح ابن أبي حاتم عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده على بهز بن حكيم عن أبيه عن جده.

- انظر «تهذيب الكمال» (٤/ ٢٦١)

الحديث رواه الترمذي عن محمد بن بشار عن يحيى بن سعيد عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده (٩/ ١٥) الزهد: قال وفي الباب عن أبي هريرة قال: هذا حديث حسن وأبوداود (٤٩٦٩) الأدب عن مسدد بن مسرهد عن يحيى عن بهز، وأحمد (٥/ ٢، ٣، ٥)، والحاكم (١/ ٤٦) الإيمان والدارمي (٢/ ٢٩٦)، وله شاهد عند أحمد (٣/ ٣٨) من طريق عطية عن أبي سعيد الخدري، وحسنه الألباني في «**غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام**» رقم (٣٧٦).

(٦٨٥) إسناده ضعيف، وورد معناه في الصحيحين:

يحيى بن عبيد الله (١٠١٣).

عبيد الله بن عبد الله (٦٣٥).

أبو هريرة رضي الله عنه (٩٦٠).

ورواه من طريقه البغوي في «شرح السنة» (١٤/ ٣١٩)، وعن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**إن العبد يتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها في النار أبعد ما بين المشرق**» وأخرجه مسلم بلفظ: «**أبعد ما بين المشرق والمغرب**» رواه البخاري (١١/ ٢٦٦) الرقاق، ومسلم (١/ ١١٧) الزهد.

(٦٨٦) وبهذا الإسناد عن النبي ﷺ قال: «**كفى بالمرء إثمًا أن يحدث بكل ما سمع**».

(٦٨٧) أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: سمعت أبا بكر يقول: «**إياكم والكذب فإن الكذب مجانب الإيمان**».

(٦٨٨) أخبرنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الغادر يُرفع له لواء يوم القيامة إذا اجتمع الناس من الأولين والآخرين فيقال: هذه غدرة فلان ابن فلان**».

---

(٦٨٦) إسناده ضعيف، وورد معناه بسند صحيح:

يحيى بن عبيد الله (١٠١٣).

عبيد الله بن عبد الله (٦٣٥).

أبو هريرة رضي الله عنه (٩٦٠).

ورواه من طريقه البغوي في «شرح السنة» (١٤/ ٣١٩)، ورواه مسلم في المقدمة (١/ ٧٢، ٧٣) من طريق شعبة عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ كما روي عن عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما (١/ ٧٤، ٧٥) «**بحسب المرء من الكذب أن يحدث بكل ما سمع**».

قال النووي: وأما معنى الحديث والآثار التي في الباب ففيها الزجر عن التحديث بكل ما سمع الإنسان، فإنه يسمع في العادة الصدق والكذب، فإذا حدث بكل ما سمع كذب لإخباره بما لم يكن، وقد تقدم أن مذهب أهل الحق أن الكذب الإخبار عن الشيء بخلاف ما هو، ولا يشترط فيه التعمد، لكن التعمد شرط في كونه إثمًا، والله أعلم. - «شرح النووي على صحيح مسلم» (١/ ٧٥)

(٦٨٧) موقوف بإسناد صحيح، وروي مرفوعًا ولا يصح:

إسماعيل بن أبي خالد (٤٨).

قيس بن أبي حازم: ثقة مخضرم (٧٨٥).

أبو بكر الصديق رضي الله عنه (٨٤).

رواه وكيع في «الزهد» (٣٩٩) عن ابن أبي خالد، وهناد في «الزهد» رقم (١٣٨٨)، وأحمد (١/ ٥) وروي عن أبي بكر مرفوعًا، ولا يصح كما في «ضعيف الجامع» رقم (٢٢٠٩).

(٦٨٨) صحيح رواه البخاري ومسلم:

عبيد الله بن عمر: ثقة (٦٣٦).

نافع: ثقة (٩٤٦).

باب
إصلاح ذات البين

(٦٨٩) أخبرنا أسامة بن زيد عن إسماعيل بن أبي حكيم عن سعيد بن المسيب قال: قال رسول الله ﷺ: **«ألا أخبركم بخير من كثير من صلاة وصدقة؟»** قالوا: بلى يا رسول الله! قال: **«صلاح ذات البين، وإياكم والبغضة فإنها هي الحالقة»**.

= ابن عمر رضي الله عنهما (٥٩٣).

رواه البخاري (١٠/٥٧٨) الأدب عن مسدد عن يحيى عن عبيد الله، ومسلم (١٢/٤٢) الجهاد عن محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه عن عبيد الله، وأبو داود (٢٧٣٩) الجهاد من طريق مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، والترمذي (٧/٧٧) من طريق صخر بن جريرية عن نافع عن ابن عمر، وورد كذلك من حديث أنس وعبد الله بن مسعود، وأبي سعيد الخدري.

قال الحافظ: قال ابن أبي جمرة: والغدر على عمومه في الجليل والحقير، وفيه أن لصاحب كل ذنب من الذنوب التي يريد الله إظهارها علامة يعرف بها صاحبها، ويؤيده قوله تعالى: ﴿يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ﴾ (الرحمن: ٤١) قال: وظاهر الحديث أن لكل غدرة لواء، فعلى هذا للشخص الواحد عدة ألوية بعدد غدراته. قال: والحكمة في نصب اللواء أن العقوبة تقع غالبًا بضد الذنب فلما كان الغدر من الأمور الخفية ناسب أن تكون عقوبته بالشهرة، ونصب اللواء أشهر الأشياء عند العرب.
- «فتح الباري» (١٠/٥٧٩)

(٦٨٩) مرسل، وفيه أسامة بن زيد بن أسلم ضعيف:

أسامة بن زيد بن أسلم ضعفه أحمد، وابن معين (٤٠).

إسماعيل بن أبي حكيم: ثقة (٤٧).

سعيد بن المسيب: قيل: هو أعلم التابعين (٣٥١).

رواه الترمذي عن أبي الدرداء (٩/٣١٣، ٤١٣) صفة القيامة، وقال وهذا حديث صحيح ويروى عن النبي ﷺ أنه قال: **«هي الحالقة لا أقول تحلق الشعر، ولكن تحلق الدين»**.

(٦٩٠) أخبـرنا صخر أبو المعلى قـال: حدثني يونس بن ميـسرة عن أبي إدريس الخولاني سمعت أبا الدرداء يحلف وايم الله ما سـمعته يحلف قبلها: **«ما عمل آدمي عملاً خيرًا من مشي إلى صلاة، ومن خلق جائز، ومن صلاح ذات البين»**.

(٦٩١) أخبرنا الليث بن سعد عن بكير بن الأشج عن عامر بن سعد ابن أبي وقاص أخـبره أن رسول الله ﷺ مر بأنـاس يتجاذبون مهـراسًا بينهم فقال: **«أتحسبـون أن الشدة في حمل الحجارة؟ إنما الـشدة أن يمتلئ أحدكم غيظًا ثم يغلبه»**.

(٦٩٢) أخبرنا سفـيان عن سليمان يعني الأعمش عن أصـحابه قال: قال عبد الله بن مسعود: **«لو سخرت من كلب لخشيت أن أكون كلبًا، وإني أكره أن أرى الرجل فارغًا ليس في عمل آخرة ولا دنيا»**.

---

(٦٩٠) موقوف بسند صحيح:
صخر أبو المعلى الشامي: ليس به بأس (٤٢٥).
يونس بن ميسرة: ثقة عابد (١٠٣٤).
أبو إدريس الخولاني (٤٨٦).
أبو الدرداء رضي الله عنه (٢٣٣).

(٦٩١) مرسل بسند صحيح:
الليث بن سعد (٨٠٥).
بكير بن الأشج: ثقة (١٠١).
عامر بن سعد بن أبي وقاص: ثقة (٤٩٤).

(٦٩٢) موقوف وفيه مبهم:
سفيان الثوري (٣٥٦).
سليمان الأعمش (٣٧٥).
أصحابه: مبهمون.
ابن مسعود رضي الله عنه (٦٠٥).

(٦٩٣) أخبرنا سفيان عن علي بن الأقمر عن أبي حذيفة رجل من أصحاب عبد الله عن عائشة قالت: ذهبت أحكي امرأة أو رجلاً عند رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: **«ما أحب أني حكيت أحدًا وأن لي كذا وكذا»** أعظم ذلك.

(٦٩٤) أخبرنا سفيان بن عيينة قال: حدثني صدقة بن يسار قال أخبرني أبو جعفر أنه ذكر لرسول الله ﷺ امرأة صوَّامة، قوَّامة، مصلية، امرأة صدق، غير أنها بخيلة قال: **«فما خيرها إذًا»**.

---

(٦٩٣) صححه الألباني:

سفيان (٣٥٦).

علي بن الأقمر: كوفي ثقة (٦٩٦).

أبو حذيفة: هو سلمة بن صهيب: ثقة (١٥٠).

عائشة رضي الله عنها (٤٨٧).

رواه وكيع في «الزهد» رقم (٤٣٦) وعنه هناد في الزهد» رقم (١٢٠٦)، وأحمد (٦/ ١٣٦، ٢٠٦)، ورواه الترمذي (٩/ ٣٠٩، ٣١٠) القيامة من طريق وكيع عن سفيان، وقال: هذا حديث حسن صحيح، وأبو حذيفة هو كوفي من أصحاب ابن مسعود، ويقال اسمه سلمة بن صهيب، ورواه أبوداود (٤٨٥٤) الأدب من طريق يحيى عن سفيان، وصححه الألباني.

قال ابن العربي: الحكاية حرام إذا كانت على طريق السخرية، والاستهزاء، والاحتقار لما فيها من العجب بالنفس، والاحتقار للخلق، والإذاية لهم وهذا إذا كان فيما لا كسب لهم فيه من خلق الله سبحانه، فإذا كان مما يكسبون فإن كانت معصية جازت حكايتها على طريق الزجر فيما لا يذهب بالوقار، والحشمة، وإن كان في الطاعة جازت الحكاية فيه - «عارضة الأحوذي» (٩/ ٣١٠).

(٦٩٤) مرسل صحيح الإسناد:

سفيان بن عيينة (٣٥٨).

صدقة بن يسار الجزري: ثقة (٤٢٧).

أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين الباقر: ثقة فاضل (١٢٣).

(٦٩٥) عن حـجاج بن أرطاة عن أبي جـعفـر قال: قـال رسول الله ﷺ: **«أشـد الأعمـــال ذكـر الله علـى كـل حال، والإنصـاف مـن نفــسك، ومواسـاة الأخ في المال»**.

(٦٩٦) أخبـرنا عبيـد الله بن الوليد الوصافي عن أبي جـعفر قـال: قال رسول الله ﷺ: **«من كف لسـانه عن أعراض الناس أقـال الله عثـرته يوم القيـامة، ومن كف غضبه عنهم وقاه الله عذابه يوم القيامة»**.

(٦٩٧) أخبـرنا عبيـد الله بن الوليد الوصافي عن أبي جـعفر قـال: جاء رجل إلى حسين بن علي فاستعان به على حاجـة، فوجده معتكفًا فقال: لولا اعتكافي لخرجت معك، فقضيت حاجتك، ثم خرج من عنده فأتى الحسن بن علي فذكر له حاجته، فخرج معـه لحاجته فقال: أما إني قد كرهت أن أعنيك في حاجتي، ولقـد بدأت بحسين فقال: لولا اعتكافي لخرجت مـعك، فقال الحسن: **«لقضاء حاجة أخ لي في الله أحب إلي من اعتكاف شهر»**.

---

(٦٩٥) مرسل، وحجاج مدلس، وقد عنعن:

حجاج بن أرطاه: صدوق مدلس (١٦٦).

أبو جعفر الباقر (١٢٣).

رواه ابن أبي شيبة عن أبي خالد الأحمر عن حجاج عن أبي جعفر (١٣/ ٢٣٠) الزهد.

(٦٩٦) مرسل ضعيف الإسناد:

عبيد الله بن الوليد الوصافي: ضعيف (٦٤٢).

أبو جعفر (١٢٣).

(٦٩٧) أثر عن الحسن بن علي ضعيف الإسناد:

عبيد الله بن الوليد الوصافي (٦٤٢).

أبو جعفر (١٢٣).

الحسين بن علي رضي الله عنهما (١٨٥).

الحسن بن علي رضي الله عنهما (١٨٣).

(٦٩٨) أخبرنا حميد الطويل عن الحسن أنه دخل على ثابت البناني لينطلق في حاجة لرجل فقال ثابت: إني معتكف، فقال الحسن: **«لأن أقضي حاجة أخ لي مسلم أحب إلَيَّ من اعتكاف سنة»**.

(٦٩٩) أخبرنا عبيد الله بن الوليد الوصافي قال: قال رسول الله ﷺ: **«لأن أطعم أخًا لي لقمة أحب إلَيَّ من أن أتصدق على مسكين بدرهم، ولأن أعطي أخًا لي في الله درهمًا أحب إليَّ من أن أتصدق على مسكين بعشرة دراهم، ولأن أعطي أخًا لي في الله عشرة دراهم أحَبُّ إليَّ من أن أتصدق على مسكين بمائة درهم»**.

(٧٠٠) أخبرنا يحيى بن أيوب أن عبيد الله بن زحر حدثه عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة أن عمر بن الخطاب دعا بقميص له جديد،

---

(٦٩٨) مقطوع، وفيه عنعنة حميد الطويل:

حميد الطويل (٢٠٥).

الحسن البصري (١٧٧).

وذكره ابن رجب في **«جامع العلوم والحكم»** بأطول منه: فقال بعث الحسن البصري من أصحابه في قضاء حاجة لرجل، وقال لهم: مروا بثابت البناني، فخذوه معكم، فأتوا ثابتًا فقال: أنا معتكف فرجعوا إلى الحسن فأخبروه، فقال: قولوا له يا أعمش ـ وهو لقب ثابت ـ أما علمت أن سعيك في حاجة أخيك خير لك من حَجَّة بعد حجة، فرجعوا إلى ثابت فأخبروه، فترك اعتكافه وذهب معهم.

ـ «جامع العلوم والحكم» (٢/ ٢٩٤) ط الرسالة

(٦٩٩) معضل والوصافي ضعيف:

عبيد الله بن الوليد الوصافي: ضعيف (٦٤٢).

(٧٠٠) إسناده ضعيف:

يحيى بن أيوب: سيئ الحفظ، وقيل صالح، وقيل ليس بالقوي (١٠٠٣).

عبيد الله بن زحر: صدوق يخطئ (٦٣١).

علي بن يزيد الألهاني: ضعيف (٧٠١).

القاسم بن عبد الرحمن الشامي: صدوق يرسل كثيرًا (٧٧٩).

أبو أمامة رضي الله عنه (٢٨).

عمر بن الخطاب رضي الله عنه (٧٠٩).

وقوله: «**سمل من أخلاقه**» أي ثيابه البالية.

ولبسه فـلا أحسبه بلغ تراقيـه حتى قال: الحمد لله الذي كـساني ما أواري به عـورتي، وأتجـمل به في حـيـاتـي. ثم قـال: أتـدرون لم قلت هذا؟ رأيتُ رسول الله ﷺ دعا بثياب له جُـدُد فلبسها، فلا أحسبهـا بلغت تراقيه حتى قال مثل ما قلت، ثم قال: «**والذي نفْسي بيده ما من عـبد مسلم يلبس ثوبًا جديدًا، ثم يقـول مـثل مـا قلت، ثم يعـمل إلى سمـل من أخلاقـه التي وضع، فـيكسـوه إنسـانًا مسكينًا، فقيرًا مسلمًـا لا يكسوه إلا لله ـ عزَّ وجلَّ ـ إلا كان في حرز الله، وفي ضمان الله، وفي جوار الله ما دام عليه منها سلك واحد حيًا وميتًا، حيًا وميتًا ثلاثًا**».

(٧٠١) أخبرنا مسعر بن كدام عن ثابـت بن عبيد الله عن ابن مغفل قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كان له قميصان فليكس أحدهما، أو قال فليعط، أو قال فليهب أحدهما**».

(٧٠٢) أخبرنا حسام بن مـصك عن أبي معشر: «**أن النخعي كان يلبس من الثياب ما لا يعيبه القراء**».

(٧٠٣) أخبرنا ابن لهيـعة قال: أخبرني عمـرو بن يزيد بن مسروق قال: قلت لعبد الله بن دينار: «**كيف كان طعـام ابن عمر؟ قال: كان يُطعـمنا ثريدًا فإن لم**

---

(٧٠١) إسناده صحيح:
مسعر بن كدام (٨٨٧).
ثابت بن عبيد، وليس ابن عبد الله كما في «التقريب»: كوفي ثقة (١١٣).
ابن مغفل هو عبد الله بن مغفل رضي الله عنه (٨٠٩).
ذكره الحافظ في «**المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية**» رقم (٣٢٢٦).

(٧٠٢) موقوف على النخعي من فعله بسند ضعيف:
حسام بن مصك: ضعيف يكاد أن يترك (١٧٥).
أبو معشر الكوفي: ثقة (٨١٩).
النخعي (١٣).

(٧٠٣) موقوف بسند ضعيف:
ابن لهيعة (٦٠٠).
عمرو بن يزيد بن مسروق (٧٤١).
عبد الله بن دينار (٥٦٣).
ابن عمر رضي الله عنهما (٥٩٣).

نشبع زادنا آخر، قال فقلت: كيف كان لباس ابن عمر؟ فقال: كان يلبس ثوبين ثمن عشرين درهمًا، وكان يلبس ثوبين قطرين ثمن عشرة دراهم».

(٧٠٤) أخبرنا سفيان عن جعفر بن برقان عن ميمون بن أبي جرير أن ابن عمر أتاه ابن له فقال: تخرق إزاري، فقال: **«اقطعه، وانكسه، وإياك أن تكون من الذين يجعلون ما رزقهم الله في بطونهم، وعلى ظهورهم»**.

(٧٠٥) أخبرنا شعبة عن أبي بكر بن حفص عن عروة بن الزبير قال: **«لقد تصدقت ـ يعني عائشة ـ بسبعين ألفًا، وإن درعها لمرقع»**.

(٧٠٦) أخبرنا ابن لهيعة عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن أبي عبد الله مولى شداد بن الهاد قال: **«رأيت عثمان بن عفان يوم الجمعة على المنبر عليه إزار عَدَني غليظ ثمنه أربعة دراهم، أو خمسة، وريطة كوفية ممشقة ضرب اللحم ـ يعني خفيف اللحم ـ طويل اللحية، حسن الوجه»**.

---

(٧٠٤) موقوف بسند فيه من لم أقف على حاله:
سفيان (٣٥٦).
جعفر بن البرقان: صدوق يهم (١٣٨).
ميمون بن أبي جرير: ذكره ابن أبي حاتم وبيض له (٩٣٩).
ابن عمر ﷺ (٥٩٣).
رواه أبو نعيم (١/ ٣٠١) من طريق قتيبة بن سعيد عن كثير عن جعفر.

(٧٠٥) موقوف على عائشة ﷺ من فعلها بسند صحيح:
شعبة (٤٠٧).
أبو بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص: ثقة (٨٣).
عروة بن الزبير (٦٦٤).
عائشة ﷺ (٤٨٧).
رواه ابن أبي شيبة عن وكيع عن الأعمش عن تميم عن عروة (١٣/ ٣٦٠)، ورواه أبوداود في الزهد (٢٣٥).

(٧٠٦) مقطوع بسند حسن:
ابن لهيعة (٦٠٠).
محمد بن عبد الرحمن بن نوفل أبو الأسود: ثقة (١٦٤).
أبو عبد الله مولي شداد بن الهاد، واسمه سالم بن عبد الله النّصْري: صدوق (٤٥٧).

(٧٠٧) أخبـرنا رجل قال: حدثنا صالح بـن الهيثم قال: أخـبرنا زيد بن وهب الجهني قال: خرج علينا علـي بن أبي طالب ذات يوم عليه بُردان متزر بأحدهمـا مرتدٍ بالآخر، قـد أرخى جانب إزاره، ورفع جانبًـا، قد رقع إزاره بخرقة، فـمر به أعرابي فقـال: يا أيها الإنسان! البِس من هذه الثـياب فإنك ميت أو مقتول فـقال: أيها الأعرابي: **«إنما ألبس هذين الثوبين ليكون أبعد لي من الزهو، وخير لي في صلاتي، وسنة للمؤمنين»**.

(٧٠٨) أخبرنا عبـيد الله بن الوليد الوصافي عن عبد الله بن عـبيد قال: **«ابتاع الأحنف بن قيس ثوبـين بصريين، ثوبًا بستة عشـر، والآخر باثني عشر، فقطعـهما قمـيصين، فـجعل يلبس الذي أخـذ بستـة عشر في الطريـق حتى إذا قدم المدينـة خلعه، ولبس الذي أخـذ باثني عشـر، فـدخل على عمـر فجـعل يسائـله، وينظر إلى قمـيصـه، ويمسحه، ويقول يا أحـنف! بكم أخذت قميصك هذا؟ قال: أخذت بـاثني عشر درهمًا، قال: ويحك ألا كان بستة، وكان فضله فيما تعلم»**.

يتلوه في الجزء السادس باب ما جاء في ذم التنعم في الدنيا.

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وآله وسلامه.

﴿تم الجزء الخامس﴾

---

(٧٠٧) موقوف بسند ضعيف:

رجل: مبهم.

صالح بن الهيثم الواسطي: صدوق (٤٢٤).

زيد بن وهب الجهني: مخضرم ثقة جليل لم يصب من قال في حديثه خلل (٢٩٧).

علي بن أبي طالب ﷺ (٦٩٤).

(٧٠٨) موقوف بسند ضعيف:

عبيد الله بن الوليد الوصافي (٦٤٢).

عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي: ثقة (٥٨٧).

الأحنف بن قيس ﷺ: مخضرم ثقة (٣٥).

عمر بن الخطاب ﷺ (٧٠٩).



الجزء السادس

باب

ما جاء في ذم التنعم في الدنيا

(٧٠٩) أخبرنا الأوزاعي عن عروة بن رويم قال: قال رسول الله ﷺ: **«شرار أمتي الذين ولدوا في النعيم وغذُّوا به، همتهم ألوان الطعام، وألوان الثياب، يتشدقون في الكلام»**.

(٧١٠) أخبرنا بقية بن الوليد قال: حدثني أرطاة بن المنذر قال: حدثني بعضهم أن عمر بن الخطاب كان يقول: **«وإياكم وكثرة الحمام، وكثرة إطلاء النورة، والتوطء على الفرش، فإن عباد الله ليسوا بالمتنعمين»**.

---

(٧٠٩) مرسل صحيح الإسناد كما قال الألباني، وله شواهد:

الأوزاعي (٥٣٥).

عروة بن رويم اللخمي: صدوق يرسل كثيراً (٦٦٣).

رواه وكيع في الزهد رقم (١٦٨).

رمز له السيوطي بالحسن «فيض القدير» (٣/ ٣٦١)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع، وللحديث شواهد عن أبي أمامة، وفاطمة الزهراء، وعائشة وفاطمة بنت الحسين، وعبد الله بن جعفر، وانظر الشواهد في الصحيحة رقم (١٨٩١).

(٧١٠) موقوف بسند فيه مبهم:

بقية بن الوليد (٩٥).

أرطأة بن المنذر بن الأسود الألهاني: ثقة (٣٨).

بعضهم: مبهم.

عمر بن الخطاب رضي الله عنه (٧٠٩).

(٧١١) أخبرنا عبيد الله الوصافي عن عبد الله بن عبيد قال: قال عمر بن الخطاب: «**يا معشر المهاجرين لا تدخلوا على أهل الدنيا فإنها مسخطة للرزق**».

(٧١٢) أخبرنا معمر قال: حدثني ابن طاووس عن أبيه قال: دخل ابن الزبير على امرأته بنت الحسن فرأى ثلاثة مُثُل يعني أفرشة في بيته فقال: «**هذا لي، وهذا لابنة الحسن، وهذا للشيطان فأخرجوه**».

(٧١٣) أخبرنا حيوة قال: حدثني أبو هانئ الخولاني أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي يقول: قال رسول الله ﷺ لجابر: «**فراش للرجل، وفراش لامرأته، والثالث للضيف، والرابع للشيطان**».

---

(٧١١) موقوف بسند ضعيف:
عبيد الله الوصافي (٦٤٢).
عبد الله بن عبيد (٥٨٧).
عمر بن الخطاب ﷺ (٧٠٩).
والمعنى أن الدخول على أهل الدنيا يجعل العبد يزدري نعمة الله عليه، وقد قال بعضهم خالطت الأغنياء فكنت أرى ثوبًا أحسن من ثوبي، ودابة أفره من دابتي، فخالطت الفقراء فاسترحت.

(٧١٢) موقوف بسند صحيح:
معمر (٩١١).
عبد الله بن طاووس: ثقة فاضل عابد (٥٨٠).
طاووس (٤٤٣).
عبد الله بن الزبير ﷺ (٥٦٧).

(٧١٣) مرسل صحيح الإسناد، وورد مرفوعًا عند مسلم وغيره:
حيوة بن شريح (٢١٣).
أبو هانئ الخولاني: لا بأس به (٩٥٩).
أبو عبد الرحمن الحبلي: ثقة (٤٥٣).
رواه مسلم (١٤/٥٩) اللباس من طريق ابن وهب عن أبي هانئ عن أبي عبد الرحمن عن جابر ابن عبد الله مرفوعًا، والنسائي (٦/ ١٣٥) النكاح، وأبوداود (٤١٢٤) اللباس.
قال النووي: قال العلماء: معناه أن ما زاد على الحاجة، فاتخاذه إنما هو للمباهاة والاختيال =

(٧١٤) أخبرنا شعبة بن الحجاج عن حبيب بن الشهيد عن الحسن أن رسول الله ﷺ جاء فرأى على باب عليٍّ ﵁ سترًا فرجع (فقال الحسن لو كان اليوم لم يخرج أربعة دراهم) فاتبعه عليٌّ ﵁ فقال: يا رسول الله ما ردَّك قال: «**هلا بعتموه فتصدقتم به في سبيل الله عزّ وجلّ**».

(٧١٥) أخبرنا معمر عن الزهري قال: بلغنا أنه أتى النبي ﷺ مَلَكَ لم يأته قبلها، ومعه جبرائيل فقال الملك، وجبرائيل صامت: إن ربك يخيرك بين أن تكون نبيًا مَلِكًا، أو نبيًا عبدًا، فنظر إلى جبرائيل كالمستأذن له فأشار إليه أن تواضع فقال رسول الله ﷺ: «**بل نبيًا عبدًا**» قال ابن صاعد: وقد روى هذا الحديث الزبيدي عن الزهري.

= والالتهاء بزينة الدنيا، وما كان بهذه الصفة فهو مذموم، وكل مذموم يضاف إلى الشيطان لأنه يرتضيه، ويوسوس به، ويحسنه، ويساعد عليه... وقيل إنه على ظاهره، وأنه إذا كان لغير حاجة كان للشيطان عليه مبيت، ومقيل كما أنه يحصل به المبيت بالبيت الذي لا يذكر الله تعالى صاحبُه عند دخوله عشاءً، أما تعديد الفراش للزوج والزوجة فلا بأس به لأنه قد يحتاج كل واحد منهما إلى فراش عند المرض، ونحوه وغير ذلك. – شرح النووي على صحيح مسلم (١٤/٥٩)

(٧١٤) مرسل صحيح الإسناد:

شعبة بن الحجاج (٤٠٧).

حبيب بن الشهيد (١٦٣).

الحسن (١٧٧).

ورواه ابن أبي شيبة (١٣/٢٣٩، ٢٤٠) الزهد عن ابن إدريس عن أشعث عن الحسن بمعناه وقوله: «**لو كان اليوم لم يخرج أربعة دراهم**» أي لا يساوي ثمنه أربعة دراهم، والله أعلم.

(٧١٥) مرسل صحيح الإسناد:

معمر (٩١١).

الزهري (٨٧٢).

رواه النسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٥/٢٣٢) عن عمرو بن عثمان عن بقية عن الزبيدي عن الزهري عن محمد بن عبد الله بن عباس قال كان ابن عباس يحدث. ورواه ابن صاعد في زياداته على زهد ابن المبارك من طريق عبد الله بن سالم الحمصي عن الزبيدي عن الزهري عن محمد بن عبد الله بن عباس رقم (٧٦٦) الزهد بتحقيق الأعظمي.

(٧١٦) أخبرنا ابن لهيـعة عن محمد بن عبـد الرحمن بن نوفل أنه حدثه عن عروة بن الزبير «**أن ثوب رسول الله ﷺ الذي كان خرج فيه للوفد رداؤه ثوب حضـرمي طوله أربعة أذرع، وعـرضه ذراعان وشبر، وهو عند الخلفـاء قد أخلق فطووه بثوبه يلبسونه يوم الفطر والأضحى**».

(٧١٧) أخبرنا الأوزاعي عن عبد الله بن عبيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**أتاني جبـرائيل بمفاتيح خزائن الأرض، فوالـذي نفسي بيده ما بسطت إليـها يدي**» قال عبد الله بن عبيد: لو علم أن فيها خيرًا لبسط إليها يده.

(٧١٨) أخبرنا مـعمر عن الزهري عن إبراهيم بن عبـد الرحمن بن عوف «**أن عمـر بن الخطاب أُتي بكنوز كـسرى فقـال عبـد الله بن أرقم: أتجعلهـا في بيت المال حتى تقسمـها؟ فقال عمر: لا والله لا أؤويه إلى سـقف حتى أمضيها فـوضعها في وسط**

---

(٧١٦) موقوف على عروة بسند حسن:
ابن لهيعة (٦٠٠).
محمد بن عبد الرحمن بن نوفل (٨٥٨).
عروة بن الزبير (٦٦٤).
(٧١٧) مرسل صحيح الإسناد:
الأوزاعي (٥٣٥).
عبد الله بن عبيد (٥٨٧).
(٧١٨) موقوف بإسناد صحيح:
معمر (٩١١).
الزهري (٨٧٢).
إبراهيم بن عبد الرحمن بن عـوف قيل له رؤية، وسماعه من عمر بن الخطاب أثبـته يعقوب بن شيبة (٤).
عمر بن الخطاب رضي الله عنه (٧٠٩).
رواه ابن أبي شـيبـة من طريق عبـد الأعلى عن مـعمـر (١٣/ ٢٦٤)، وعبـد الرزاق بأطول منه (١١/ ٩٩، ١٠٠) أيضًا عن معمر عن الزهري.

المسجد، فباتوا عليها يحرسونها، فلما أصبح كشف عنها فرأى من الحمراء والبيضاء ما يكاد يتلألأ فبكى عمر، فقال له عبد الرحمن بن عوف: وما يبكيك يا أمير المؤمنين! فوالله إن هذا ليوم شكر، ويوم سرور، ويوم فرح، فقال عمر: ويحك إن هذا لم يُعطه قوم قط إلا أُلقيت بينهم العداوة والبغضاء».

(٧١٩) أخبرنا مبارك بن فضالة عن الحسن قال: دخل عمر على عاصم ابن عمر وهو يأكل لحمًا. فقال: ما هذا؟ قال: قرمنا إليه، قال: «وكلما قرمت إلى شيء أكلته؟ كفى بالمرء سرفًا أن يأكل كل ما اشتهى».

(٧٢٠) أخبرنا جعفر بن حيان عن الحسن قال: قال رجل لعثمان بن أبي العاص: ذهبتم بالأجور يا معشر الأغنياء! تصدقون، وتعتقون، وتحجون، قال: فإنكم لتغبطونا. قال: إنَّا لنغبطكم، قال: «فوالله إن درهمًا يأخذه أحدكم من جهد ويضعه في حق خير من عشرة آلاف يأخذها أحدنا غيضًا من فيض».

---

(٧١٩) موقوف، وفيه إرسال الحسن عن عمر، وعنعنة ابن فضالة:

مبارك بن فضالة صدوق يدلس ويسوي (٨٣١).

الحسن (١٧٧).

والقرم شدة اشتهاء اللحم.

ومبارك بن فضالة مدلس، والحسن لم يسمع من عمر بن الخطاب ﷺ، وقوله قرمنا إليه أي اشتهيناه.

(٧٢٠) موقوف على عثمان، والحسن لم يسمع منه:

جعفر بن حيان ثقة (١٣٩).

الحسن (١٧٧).

عثمان بن أبي العاص ﷺ (٦٥٦).

الحسن لم يسمع من عثمان ﷺ.

(٧٢١) أخبرنا ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة أن ابن عمر قال: **«لأن أقرض رجلاً ديناراً فيكون عنده ثم آخذه فأقرضه آخر، أحب إليَّ من أن أتصدق به، فإن الصدقة إنما يكتب لك أجرها حين تصدق بها، وهذا يكتب لك أجره ما كان عند صاحبه»**.

(٧٢٢) أخبرنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة قال: **«قرضٌ مرتين كإعطاء مرة»**.

(٧٢٣) أخبرنا عمران بن حُدَير عن أبي مجلز قال: **«إن استطعت أن لا ينكب غريمك فيما بينك وبينه نكبة (فافعل)، وماتركت غريمك بعد حلّ حقك فإنه يجزي لك»**.

(٧٢٤) أخبرنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: **«من حل له دين على أخيه، فإنه يجرى له صدقة ما لم يأخذ»**.

---

(٧٢١) موقوف، وفيه إرسال ابن هبيرة:

ابن لهيعة (٦٠٠).

عبد الله بن هبيرة: ثقة (٦٤١).

ابن عمر رضي الله عنهما (٥٩٣)، وابن هبيرة لم يسمع من ابن عمر رضي الله عنهما.

(٧٢٢) موقوف على علقمة بسند صحيح:

سفيان (٣٥٦).

منصور (٩٢٤).

إبراهيم النخعي (١٣).

علقمة بن الأسود (٦٩٠).

(٧٢٣) موقوف على أبي مجلز بسند صحيح:

عمران بن حُدَير: ثقة ثقة (٧٢٠).

أبو مجلز لاحق بن حميد: ثقة (٨١٢).

رواه أبو نعيم من طريق ابن المبارك (٣/ ١١٢).

(٧٢٤) مرسل، وفيه عنعنة ابن فضالة:

المبارك بن فضالة (٨٣١).

الحسن (١٧٧).

(٧٢٥) أخبـرنا ابن لهيعـة قال: حدثني الحـارث بن يزيد عن جندب بن عبد الله العدواني أنه سمع سفيان بن عوف القاري يقول: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقـول: قال رسول الله ﷺ ذات يوم ونحن عنده: «**طوبى للغرباء**» قيل: ومن الغرباء يا رسول الله ﷺ؟ قال: «**ناس صالحون قليل في ناس سوء كثير، من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم**».

(٧٢٦) أخبرنا خـالد بن حميد عن الوليد بن يزيـد المعافري عن يزيد بن أبي حبيب قال: قال رسول الله ﷺ: «**تكون أمتي على ثلاثة أطباق، أما الطبق**

---

(٧٢٥) إسناده صحيح، وله طرق في مسلم وغيره عن ابن مسعود، وابن عمر، وأبي هريرة ﷺ:

ابن لهيعة (٦٠٠).

الحارث بن يزيد الحضرمي: ثقة (١٥٧).

جندب بن عبد الله العدواني قال العجلي: كوفي تابعي ثقة (١٤٣).

سفيان بن عوف القاري: ذكره ابن حبان في ثقات التابعين (٣٥٧).

عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ (٥٩٥).

رواه أحمـد في المسند (٢/ ١٧٧) من طريق حـسن بن موسى عن ابن لـهيـعة، وقال الـهيثـمي (٧/ ٢٧٨) مجـمع الزوائد: رواه أحمـد، والطبراني في الأوسط، وفيـه ابن لهيـعة، وفيـه ضعف، والحديث له طرق، وألفاظ فقـد رواه مسلم في الإيمان (٢/ ١٧٥، ١٧٦) والترمذي في الإيمان، وابن ماجـه، وأحمد في المسند كـلهم من طريق حفص بن غيـاث عن الأعمش عن أبي إسـحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله ابن مـسعود، ورواه مسلم كذلك عن ابن عمـر، ورواه ابن أبي شيبة عن أبي هريرة، وابن أبي المغيرة، وعن مجاهد مرسلاً (١٣/ ٢٣٦، ٢٣٧).

قال النووي: وأما معنى طوبى فاختلف المفـسرون في معنى قوله تعالى: ﴿طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ﴾ فروى ابن عباس ﷺ أن مـعناه: فرح وقرة عين، وقال عكرمة: نعمَ ما لهم، وقـال الضحاك: غبطة لهم، وقال قتادة: حسنى لهم، وعن قتادة أيضًا: معناه أصابوا خيرًا، وقال إبراهيم: خير لهم وكرامة وقال ابن عـجلان دوام الخيرِ، وقـيل الجنة، وقيل: شجـرة في الجنة، وكل هذه الأقوال محـتملة في الحديث والله أعلم. - شرح النووي على صحيح مسلم (٢/ ١٧٦)

(٧٢٦) مرسل، وفيه من لم أقف عليه:

خالد بن حميد: لا بأس به (٢٢٠).

الوليد بن يزيد المعافري (١٠٢٤).

يزيد بن أبي حبيب ثقة فقيه، وكان يرسل (١٠١٦).

الأول فلا يحبون كثرة المال، ولا جمع المال قليله ولا كثيره، إلا ما بلَّغهم إلى الآخرة، وأما الطبق الثاني فيحبون جمع المال أو كثرة المال، يصلون به أرحامهم، ويتاماهم، ومساكينهم، ويحجون به، ويعطون في سبيل الله، يعض أحدهم على الحجر أحب إليه من أن يكسب مالاً قبيحًا، وأما الطبق الثالث فيحبون جمع المال وكثرة المال، لا يبالون من أين دخل عليهم كسبهم: فأولئك لا يعاتبون في أنفسهم».

(٧٢٧) أخبرنا سفيان عن هشام عن الحسن أنه دخل المسجد فسمع أصواتًا فقال: «ما هذا؟» قيل: «ثقيف يُختصم في عقدها»، فقال: «لزبيل من تراب أحبُّ إليَّ من كل عقدة لثقفي».

(٧٢٨) أخبرنا سفيان بن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة عن طاووس قال: «من تكن الدنيا هي نيته وأكبر همه، يجعل الله فقره بين عينيه، وتفشي عليه ضيعته، ومن تكن الآخرة هي نيته وأكثر همه، يجعل الله غناه في نفسه، ويجمع عليه ضيعته».

---

(٧٢٧) مقطوع، وهشام كان يرسل عن الحسن:
سفيان الثوري (٣٥٦).
هشام بن حسان الأزدي: ثقة وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال (٩٦٦).
رواه هناد في الزهد رقم (٥٩٢) عن قبيصة عن سفيان.
زبيل: قفة كبيرة.

(٧٢٨) مقطوع، وفي معناه حديث مرفوع بإسناد صحيح لغيره:
سفيان بن عيينة (٣٥٨).
إبراهيم بن ميسرة (٧).
طاووس (٤٤٣).
ورواه ابن صاعد عن الحسين المروزي عن سفيان عن إبراهيم بن ميسرة عن طاووس، رواية البخاري فيها انقطاع فسفيان بن عيينة لم يروه عن طاووس، والذي روى عنه إبراهيم بن ميسرة كما في رواية ابن صاعد.
والأثر رواه الترمذي بمعناه مرفوعًا إلى النبي ﷺ عن هناد عن وكيع عن الربيع بن صبيح عن يزيد بن أبان الرقاشي عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من كانت الآخرة همه جعل الله غناه في قلبه، وجمع له شمله، وأتته الدنيا، وهي راغمة، ومن كانت الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه، =

(٧٢٩) أخبرنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألا هل عسى رجل أن يبيت فصَالُه رواءً ويبيت ابن عمه طاويًا إلى جنبه، ألا هل عسى رجل يبيت، وفصَالُه رواءً وجاره طاوٍ إلى جنبه، ألا رجل يمنح من إبله ناقة لأهل بيت لا دَرَّ لهم، تغدو برِفد، إن أجرها لعظيم**».

(٧٣٠) أخبرنا عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة قال: أخبرني الوليد ابن عمرو بن عبد الرحمن بن مسافح عن شيخ مولى للديل قال: خرجت مع أبي هريرة أسائله فلما انتهى إلى باب بيته أقبل علي فقال: «**ألا أخبرك بشر مما سألتني عنه، الرجل يبيت شبعانًا، وجاره جائع**».

= وفرق عليه شمله، ولم يأته من الدنيا إلا ما قدر له» (٩/ ٢٨٨، ٢٨٩) قال الألباني في الصحيحة رقم (٩٤٩) وهو إسناد ضعيف لكنه حسن في المتابعات، وله شاهد عند ابن ماجه، وابن حبان من طريق شعبه عن عمرو بن سليمان قال: سمعت عبد الرحمن بن أبان بن عثمان عن أبيه عن زيد بن ثابت مرفوعًا قال الألباني: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات كما قال في الزوائد. انظر الصحيحة رقم (٩٥٠).

(٧٢٩) مرسل، وفيه عنعنة ابن فضالة، وورد معناه متصلاً بإسناد صحيح:

المبارك بن فضالة (٨٣١).

الحسن (١٧٧).

وذكره ابن صاعد متصلاً من رواية الحسين المروزي عن أبي عبيد الله المخزومي عن سفيان عن ابن عجلان عن المقبري عن أبي هريرة بمعناه، وهو في صحيح مسلم من حديث الأعرج عن أبي هريرة يَبْلُغُ به: «**ألا رجل يمنح أهل بيت ناقة تغدو بعُسٍّ، وتروح بعس إن أجرها لعظيم**» (٤/ ١٠٦) الزكاة.

قال النووي: **والعس**: القدح الكبير وروى بعشاء، قال القاضي: وهذه رواية أكثر رواة مسلم قال والذي سمعناه من متقنى شيوخنا بعس وهو القدح الضخم قال: وهذا هو الصواب المعروف.

- باختصار من «شرح النووي على صحيح مسلم» (٤/ ١٠٦)

(٧٣٠) موقوف بسند فيه مبهم:

عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة قال أبو زرعة: لا بأس به ووثقه ابن معين (٥١٠).

الوليد بن عمرو بن عبد الرحمن بن مسافح: بَيَّضَ له ابن أبي حاتم (٩٨٨).

مولى للديل: مبهم.

أبو هريرة (٩٦٠).

(٧٣١) أخبرنا عـمر بن محمد بن زيد بن عبـد الله بن عمر بن الخطاب عن نافع أن ابن عمر اشـتكى فاشترى له عنقودًا بدرهم فـأتاه مسكين يسأل، فقال: «**أعطوه إياه**»، فخالف إنسان فاشتراه منه بدرهم، ثم جاء به إليه، فجاء المسكين، فقال: «**أعطوه إياه**» ثم خالف إليـه إنسان آخر فاشـتراه منه بدرهم، فأراد أن يرجع حتى منع، فلو علم ابن عمر بذلك العنقود لما ذاقه.

(٧٣٢) أخبرنا هشام بن الغازي قال: حـدثني مولى لمسلمة بن عبد الملك قال: حدثني مسلمة قال: دخلت على عمـر بن عبد العزيز بعد صلاة الفجر في بيت كان يخلو فيه بعد الفجر، فلا يدخل عليه أحد، فجاءته الجارية بطبق عليه تمر صيحاني، وكان يعجبه التمر فرفع بكفيه منه، فقال: «**يا مسلمة: أترى لو أن رجلاً أكل هذا ثم شرب عليه من الماء، فإن الماء على التـمر طيب، أكان مجزيه إلى الليل؟**» قال: «**قلت لا أدري**»، فرفع أكثـر منه، فقال: «**فهذا؟**» قلت: «**نعم يا أميـر المؤمنين! كان كافـيه دون ما هذا حتى ما يبـالي أن لا يذوق طعامًا غـيره**»، قال: «**فعـلام تدخـل الـنار؟**» قـال: فقـال مسـلمة: «**فمـا وقعت مني موعظة مـا وقعت مني هذه**».

---

(٧٣١) موقوف بإسناد صحيح:
عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب: ثقة (٧١٥).
نافع (٩٤٦).
ابن عمر ﷺ (٥٩٣).
رواه أبو نعيم من طريق ابن المبارك (١/ ٢٩٧).

(٧٣٢) موقوف على عمر بن عبد العزيز بإسناد فيه مبهم:
هشام بن الغاز - كما في التقريب وليس الغازي - ثقة (٩٧٠).
مولى لمسلمة بن عبد الملك: مبهم.
مسلمة بن عبد الملك بن مروان الأمير: مقبول (٨٩٢).
عمر بن عبد العزيز (٧١٤).

(٧٣٣) أخبرنا شعبة عن يزيد الرشك عن معاذة العدوية قالت: سمعت هشام بن عامر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا يحل لمسلم أن يهاجر مسلمًا فوق ثلاث ليال، فإن فعلا فإنهما ناكبان عن الحق ما داما على صرمهما، وأولهما فيئًا يكون فيئه كفارة له، فإن سلم عليه فلم يرد عليه سلامه سلمت عليه الملائكة، ورد على الآخر الشيطان، وإن ماتا على صرمهما لم يدخلا الجنة جميعًا**» أُراه قال أبدا.

(٧٣٤) أخبرنا شعبة عن الأشعث بن سليم قال: سمعت رجاء بن حيوة يحدث عن معاذ بن جبل قال: «**إنكم ابتليتم بفتنة الضراء فصبرتم، وستبتلون بفتنة السراء، وإن أخوف ما أخاف عليكم فتنة النساء إذا تسوَّرن الذهب، ولبسن ريط الشام، وعصب اليمن، فأتعبن الغنى، وكلفن الفقير ما لا يجد**».

---

(٧٣٣) إسناده صحيح رجاله رجال الشيخين غير الصحابي فمن رجال مسلم:
شعبة (٤٠٧).
يزيد الرشك هو يزيد بن أبي يزيد الضُبعي: ثقة عابد، وهم من لينه (١٠١٧).
معاذة العدوية أم الصهباء: ثقة (٩٠٣).
هشام بن عامر رضي الله عنه (٩٦٨).

رواه أحمد (٤/ ٣٠) من طريق روح بن عبادة عن شعبة، والطبراني (٢٢/ ١٧٥)، والبخاري في الأدب المفرد (١/ ٤٩٤) رقم (٤٠٢)، (١/ ٤٩٩) رقم (٤٠٧)، وفي الموضعين من طريق عبد الوارث عن يزيد عن معاذة ورواه ابن حبان (١٢/ ٤٨٠) رقم (٥٦٦٤) من طريق أبي عامر المقعدي عن شعبة وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٦٦): رجال أحمد رجال الصحيح.

قوله: «**ناكبان**» أي مائلان. قوله: «**صرمهما**» أي هجرانهما. قوله: «**أولهما فيئًا**» أي رجعة. قوله: «**فإن سلَّم عليه**» قال أكثر العلماء تزول الهجرة بمجرد السلام ورده.

- انظر فضل الله الصمد (١/ ٤٩٥)

(٧٣٤) موقوف بإسناد صحيح:
شعبة (٤٠٧).
الأشعث بن سُليم هو الأشعث بن أبي الشعثاء ثقة (٦٥).
رجاء بن حيوة ثقة فقيه (٢٦٤).
معاذ بن جبل رضي الله عنه (٩٠١).
ورواه أبو نعيم من طريق محمد بن جعفر عن شعبة (١/ ٢٣٦، ٢٣٧).

والرياط: الثياب الرقاق اللينة. ويؤيده قوله ﷺ: «ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء» رواه البخاري (٩/ ١٣٧) النكاح، ومسلم (١٧/ ٥٤) وقد وقع ما أخبر به النبي ﷺ وما خاف منه معاذ رضي الله عنه، وصارت فتنة النساء من أشد الفتن خاصة على الشباب الذين لا يجدون نكاحًا فنسأل الله عزَّ وجلَّ العافية والعصمة.

(٧٣٥) أخبرنا نافع بن يزيد عن يونس عن ابن شهاب أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقف بين الخربين، وهما داران لفلان فقال: «**شوى أخوك حتى إذا أنضج رمد**»، أي ألقاه في الرماد.

(٧٣٦) أخبرنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال: «**إن هذا القرآن مأدبة الله فمن دخل فيه فهو آمن**».

(٧٣٧) أخبرنا همام عن قتادة قال: «**لم يجالس هذا القرآن أحد إلا قام عنه بزيادة أو نقصان، وقضاء الله الذي قضى: ﴿شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾** (الإسراء: ٨٢).

---

(٧٣٥) إسناده ضعيف إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه:
نافع بن يزيد الكلاعي: ثقة عابد (٩٤٨).
يونس بن يزيد بن أبي النجاد أبو يزيد: ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهمًا قليلاً (١٠٣٥).
ابن شهاب (٨٧٢).
عمر بن الخطاب رضي الله عنه (٧٠٩).
وابن شهاب لم يسمع من عمر، ولا من ابنه عبد الله قال رجل ليحيى بن معين: الزهري سمع من ابن عمر قال: لا. قال: فرآه رؤية؟ قال: يشبه.

(٧٣٦) موقوف صحيح الإسناد:
شعبة (٤٠٧).
عبد الملك بن ميسرة: ثقة (٦١٨).
أبو الأحوص عوف بن مالك: ثقة (١٥).
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (٦٠٥).

(٧٣٧) إسناده صحيح إلى قتادة:
همام بن يحيى بن دينار ثبت في كل المشايخ (٩٧٧).
قتادة (٧٨٣).

قال ابن كثير رحمه الله في تفسير الآية: يقول تعالى مخبرًا عن كتابه الذي أنزله على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وهو القرآن الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد، إنه شفاء ورحمة للمؤمنين، أي يذهب ما في القلوب من أمراض من شك، ونفاق، وشرك، وزيغ، وميل، فالقرآن يشفي من ذلك كله، وهو أيضًا رحمة يحصل فيها الإيمان، والحكمة وطلب الخير والرغبة فيه وليس هذا إلا لمن آمن به، وصدقه، واتبعه فإنه يكون شفاء في حقه، ورحمة، وأما الكافر الظالم نفسه بذلك، فلا يزيده سماع القرآن إلا بعدًا، وكفرًا، والآفة من الكافر لا القرآن كقوله تعالى: **﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَٰئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾** - تفسير القرآن العظيم (٣/ ٥٩) باختصار.

(٧٣٨) أخبرنا رشدين بن سعد عن يحيى بن عبد الله المعافري حدثه عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: **«كل آية من القرآن درجة في الجنة، ومصباح في بيوتكم»**.

(٧٣٩) أخبرنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني عن أبي هريرة قال: **«البيت يُتلى فيه كتاب الله كثُر خيره، وحضرته الملائكة، وخرجت منه الشياطين، وإن البيت الذي لم يُتل فيه كتاب الله ضاق بأهله، وقل خيره، وحضرته الشياطين، وخرجت منه الملائكة»**.

(٧٤٠) أخبرنا عوف عن الحسن أنه بلغه أن النبي ﷺ كان يقول: **«ألا أن أصفر البيوت من الخير بيت صفر من كتاب الله، والذي نفس محمد بيده إن الشيطان ليخرج من البيت أن يسمع سورة البقرة تقرأ فيه»**.

---

(٧٣٨) موقوف ضعيف الإسناد لضعف رشدين بن سعد:

رشدين بن سعد: ضعيف (٢٦٥).

يحيى بن عبد الله المعافري: صدوق يهم (١٠٢٤).

أبو عبد الرحمن الحبلي: ثقة (٤٥٣).

عبد الله بن عمرو (٥٩٥).

ويشهد لمعناه من المرفوع قوله ﷺ: **«يقال لصاحب القرآن، اقرأ، وارق، ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها»** رواه الترمذي (١٢/٣٦) فضائل القرآن. وقال: هذا حديث حسن صحيح، وأبوداود (١٤٥١) الصلاة، وأحمد (٢/١٩٢)، وصححه الألباني.

(٧٣٩) موقوف، وفيه انقطاع بين ثابت وأبي هريرة:

سليمان بن المغيرة: ثقة (٣٧٤).

ثابت البناني (١١٢).

أبو هريرة (٩٦٠).

ويشهد له من المرفوع قوله ﷺ: **«مثل البيت الذي يذكر الله فيه، والبيت الذي لا يذكر الله فيه كمثل الحي والميت»** رواه مسلم (٦/٦٨) صلاة المسافرين.

(٧٤٠) مرسل، وورد معناه، رواه مسلم وغيره:

عوف بن أبي جميلة: ثقة ثبت (٧٤٦).

الحسن البصري (١٧٧).

ورد معناه عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا: **«لا تجعلوا بيوتكم مقابر إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة»** رواه مسلم (٦/٦٨) صلاة المسافرين، والترمذي (١٠/١٠) فضائل القرآن.

(٧٤١) أخبرنا عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء وقيس بن سعد عن مجاهد في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾ (البقرة:١٢١). قال: يعملون به حق عمل به.

(٧٤٢) أخبرنا معمر عن يحيى بن المختار عن الحسن قال: «**إن هذا القرآن قد قرأه عبيد وصبيان لا علم لهم بتأويله، ولم يتأولوا الأمر من قبل أوله، وقال الله سبحانه وتعالى: ﴿كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ﴾ (ص:٢٩). وما تدبروا آياته إلا لاتباعه والله بعلمه، أما والله ما هو بحفظ حروفه وإضاعة حدوده، حتى إن أحدهم يقول: لقد قرأت القرآن كله، فما أسقطت منه حرفًا، وقد والله أسقطه كله، ما يرى له القرآن في خُلُق ولا عمل حتى إن أحدهم ليقول إني لأقرأ السورة في نَفَس، والله ما هؤلاء بالقراء، ولا العلماء، ولا الحكماء، ولا الورعة، متى كانت القراءة مثل هذا لا كثر الله في الناس مثل هؤلاء**».

(٧٤٣) أخبرنا محمد بن يسار عن قتادة عن مطرف، وشعبة عن يزيد الرشك أنه سمع مطرفًا يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ﴾(فاطر:٢٩). قال: «**هذه آية القراء**».

---

(٧٤١) موقوف على مجاهد بسند قابل للتحسين:
عبد الملك بن أبي سليمان صدوق له أوهام (٦١٤).
عطاء ثقة فقيه كثير الإرسال (٦٦٨).
مجاهد: ثقة إمام في التفسير (٨٣٥).
قيس بن سعد وثقه أحمد وغيره (٧٩١).

(٧٤٢) موقوف عن الحسن، وفي إسناده مستور:
معمر (٩١١).
يحيى بن المختار: مستور (١٠١٤).
الحسن (١٧٧).

(٧٤٣) إسناده حسن إلى مطرف:
محمد بن يسار الخراساني: صدوق (٨٨٠).
قتادة (٧٨٣).
شعبة (٤٠٧).
يزيد الرشك (١٠١٧).
مطرف (٨٩٨).

(٧٤٤) أخبرنا يحيى بن أيوب قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب عن ابن شهاب قال: **«لا تناظر بكتاب الله، ولا بكلام رسول الله ﷺ يقول: لا تنتزع بكلام يشبهه»**.

(٧٤٥) أخبرنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر **«أنه بلغه أنه يكره أن يُنْفَخْ في المصحف»**.

(٧٤٦) أخبرنا يحيى بن أيوب عن عمرو بن الحارث عن بكر بن سوادة عن أبي الدرداء قال: **«إذا حلَّيتم مصاحفكم، وزوقتم مساجدكم، فالدمار عليكم»**.

(٧٤٧) عن ابن أبي رواد **«أن مجاهدًا كان يقرأ ويصلي، فوجد ريحًا فأمسك عن القراءة حتى ذهبت»**.

(٧٤٨) أخبرنا إسماعيل بن رافع عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي

---

(٧٤٤) موقوف على ابن شهاب بإسناد لا بأس به:
يحيى بن أيوب: سيئ الحفظ، وقيل صالح (١٠٠٣).
يزيد بن أبي حبيب ثقة فقيه (١٠١٦).
ابن شهاب (٧٨٢).

(٧٤٥) بلاغ عن عبيد الله بن زحر وإسناده إليه محتمل للتحسين:
يحيى بن أيوب (١٠٠٣).
عبيد الله بن زحر: صدوق يخطئ (٦٣١).

(٧٤٦) إسناده لا بأس به إلى أبي الدرداء:
يحيى بن أيوب (١٠٠٣).
عمرو بن الحارث الأنصاري: ثقة (٧٢٦).
بكر بن سوادة: ثقة فقيه (٩٧).
أبو الدرداء ﷺ (٢٣٣).

(٧٤٧) موقوف على مجاهد من فعله، وسنده حسن:
عبد العزيز بن أبي رواد: صدوق عابد (٥٤٥).
مجاهد (٨٣٥).

(٧٤٨) موقوف ضعيف الإسناد، وروي مرفوعًا، وهو ضعيف أيضًا:
إسماعيل بن رافع: ضعيف الحفظ (٥١).
إسماعيل بن عبيد الله: ثقة (٥٣).

المهاجر عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: «**من قرأ القرآن فقد أدرجت النبوة بين جنبيه إلا أنه لا يوحى إليه، ومن قرأ القرآن فرأى أن أحدًا من خلق الله أعطى أفضل مما أعطى فقد حقَّر ما عظَّم الله، وعظَّم ما حقَّر الله، وليس ينبغي لحامل القرآن أن يجهل فيمن يجهل، ولا يجد فيمن يجد، ولكن يعفو ويصفح**».

(٧٤٩) أخبرنا أيضًا - يعني إسماعيل بن رافع - عن رجل من الإسكندرية قال: قيل: «**يا رسول الله: أي العمل أفضل؟**» قال: «**الحال المرتحل**»، قال: قيل له: ما الحال المرتحل؟ قال: «**الخاتم المفتتح**»، قال ابن صاعد، وقد رواه صالح المري عن زرارة بن أوفى عن ابن عباس عن النبي ﷺ بنحوه.

(٧٥٠) عن سعيد عن قتادة في قول الله - عزَّ وجلَّ -: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾ (المؤمنون:٣). قال: أتاهم، - والله - من أمر الله ما وقذهم عن الباطل.

(٧٥١) أخبرنا جويبر عن أبي سهل - قال ابن صاعد أبو سهل هو كثير

عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه (٥٩٥).

وإسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر لم يسمع من عبد الله بن عمرو بن العاص، وروى مرفوعًا ذكره الهيثمي عن عبد الله بن عمرو مرفوعًا، وقال رواه الطبراني، وفيه إسماعيل بن رافع وهو متروك - مجمع الزوائد (١٥٩/٧).

(٧٤٩) ضعيف الإسناد جدًا فيه إسماعيل بن رافع، وإرسال مبهم:

إسماعيل بن رافع (٥١).

رجل من الإسكندرية: مبهم.

قال ابن صاعد: رواه صالح المري عن زرارة بن أوفى عن ابن عباس عن النبي ﷺ، ورواه الدارمي (٤٦٩/٢) فضائل القرآن عن إسحاق بن عيسى عن صالح المري عن قتادة عن زرارة بن أوفى مرسلاً، وصالح المري ضعيف، ومعنى الخاتم المفتتح الذي يختم القرآن ثم يفتتح ختمة جديدة.

(٧٥٠) موقوف على قتادة بسند صحيح:

سعيد بن أبي عروبة: ثقة قبل أن يختلط (٣٣٥).

قتادة بن دعامة (٧٨٣).

(٧٥١) موقوف على الحسن ضعيف الإسناد:

جويبر، وهو لقب ابن سعيد الأزدي، وهو ضعيف جدًا (١٤٤).

أبو سهل كثير بن زياد البُرساني: ثقة (٣١٠).

الحسن (١٧٧).

ابن زياد البُرساني - عن الحسن قال: «**لم يبعث الله نبيًا إلا أنزل عليه كتابًا فإن قَبلَه قومُه، وإلا رفع، فذلك قوله عزَّ وجلَّ: ﴿أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا أَن كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ﴾** (الزخرف: ٥). **لا تقبلوه فتقبله قلوب نقية، فقالوا قبلناه ربنا قبلناه ربنا، ولو لم يفعلوا رفع، فلم يترك منه شيء على ظهر الأرض**».

(٧٥٢) أخبرنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن موسى بن سعد بن زيد يعني ابن ثابت عن عبد الله بن مسعود قال: «**اقرأوا القرآن قبل أن يرفع، فإنه**

وقال ابن كثير رحمه الله في تفسير الآية: اختلف المفسرون في معناها: فقيل: أتحسبون أن نصفح عنكم، فلا نعذبكم، ولم تفعلوا ما أمرتم به قاله ابن عباس ﷺ، وأبو صالح، ومجاهد، والسدي، واختاره ابن جرير، وقال قتادة في قوله تعالى: ﴿أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا﴾ والله لو أن هذا القرآن رفع حين ردته أوائل هذه الأمة لهلكوا، ولكن الله تعالى عاد بعائدته، ورحمته فكرره عليهم، ودعاهم إليه عشرين سنة، أو ما شاء الله من ذلك، قال: وقول قتادة لطيف المعنى جدًا، وحاصله أن يقول في معناه أن الله تعالى من لطفه، ورحمته بخلقه لا يترك دعاءهم إلى الخير، وإلى الذكر الحكيم، وهو القرآن، وإن كانوا مسرفين معرضين عنه، بل يأمر به ليهتدي من قدر هدايته، وتقوم الحجة على من كتب شقاوته. تفسير القرآن العظيم (٤/ ١٢٢)

(٧٥٢) **إسناده ضعيف إلى عبد الله بن مسعود، وثبت أن القرآن يرفع في آخر الزمان من حديث حذيفة:**

ابن لهيعة (٦٠٠).

يزيد بن أبي حبيب (١٠١٦).

موسى بن سعد بن زيد: مقبول (٩٣٢).

عبد الله بن مسعود ﷺ (٦٠٥).

وموسى بن سعد لم يسمع من عبد الله بن مسعود.

وقد وردت الأدلة الصحيحة على أن القرآن يرفع في آخر الزمان من السطور، ومن الصدور نعوذ بالله من إدراك هذا الزمان فكيف يعيش الناس بغير القرآن.

عن ربعي بن خراش عن حذيفة بن اليمان مرفوعًا: «**يَدْرُسُ الإسلام كما يدرس وَشْيُ الثوب حتى لا يدري ما صيام، ولا صلاة، ولا نسك، ولا صدقة، وليسرى على كتاب الله عزَّ وجلَّ في ليلة فلا يبقى في الأرض منه آية، وتبقى طوائف من الناس الشيخ الكبير، والعجوز يقولون أدركنا آباءنا على هذه الكلمة لا إله إلا الله فنحن نقولها**» - الحديث رواه ابن ماجه (٤٠٤٩) الفتن، والحاكم (٤/ ٤٧٣) الفتن والملاحم، وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، وقال البوصيري في الزوائد: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات، وصححه الألباني في الصحيحة (٨٧).

لا تقوم الساعة حتى يرفع» فقيل: **«فكيف بما في صدور الناس»** قال: **«يُسري عليه ليلاً، فيرفع ما في صدورهم، فيصبحون فيقولون: كأنا لم نعلم شيئًا، ثم يفيضون في الشعر»**.

(٧٥٣) أخبرنا جرير بن حازم عن أيوب عن أبي قلابة قال: قال رسول الله ﷺ وذكر شيئًا فقال: **«ذلك أوان يُنسخ القرآن»**، فقال رجل كالأعرابي: «يا رسول الله ما ينسخ القرآن؟، أو كيف ينسخ القرآن؟»، قال رسول الله ﷺ: **«ويحك يذهب أصحابه، ويبقى رجال كأنهم النعام»** فضرب رسول الله ﷺ إحدى يديه على الأخرى، فمدها يشير بهما، فقال الناس: يا رسول الله أو لا نتعلمه ونعلمه أبناءنا، ونساءنا»، فقال رسول الله ﷺ: **«قد قرأت اليهود والنصارى، قد قرأت اليهود والنصارى»**.

(٧٥٤) أخبرنا مسعر عن منصور عن مجاهد في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ﴾ (الزمر: ٣٣). قال: **«هم الذين يجيئون بالقرآن يوم القيامة قد اتبعوه، أو قال قد اتبعوا ما فيه»**.

---

(٧٥٣) مرسل صحيح الإسناد:

جرير بن حازم: ثقة (١٣٦).

أيوب السختياني (٧٣).

أبو قلابة ثقة كثير الإرسال (٧٧٧).

(٧٥٤) موقوف على مجاهد بإسناد صحيح:

مسعر بن كدام: ثقة ثبت فاضل (٨٨٧).

منصور بن المعتمر: أثبت أهل الكوفة (٩٢٤).

مجاهد (٨٣٥).

وقال القاسمي في تفسير الآية: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ﴾ أي جاء بدليل التوحيد، وآمن به فلم يعتد بشبهة تقابله يعني النبي ﷺ ومن تبعه: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ أي الموصوفون بالتقوى التي هي أجَلُّ الرغائب، ولذا كان جزاؤهم أن يقيهم الله ما يكرهون كما قال سبحانه: ﴿لَهُم مَّا يَشَاءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ﴾ (الزمر: ٣٤).

- محاسن التأويل (١٤/ ٢٠٨)

(٧٥٥) أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة قال: سمعت مجاهدًا يقول: القرآن يشفع لصاحبه يوم القيامة، فيقول: يا ربِّ جعلتني في جوفه فأسهرت ليله، ومنعت جسده من شهوته، ولكل عامل من عمله عمالة، فيوقف له عزَّ وجلّ، فيقول: **«ابسط يدك»**، فتملأ من رضوان الله، فلا يسخط عليه بعدها أبدًا، ويقال له: **«اقرأ وارقه»** فيرفع بكل آية درجة، ويزاد بكل آية درجة.

(٧٥٦) أخبرنا فطر عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال: **«ما يمنع أحدكم إذا رجع من سوقه أو من حاجته إلى أهله أن يقرأ القرآن، فيكون له بكل حرف عشر حسنات»**.

---

(٧٥٥) مقطوع بسند صحيح، وله شواهد مرفوعه:

شعبة (٤٠٧).

عمرو بن مرة: ثقة عابد (٧٣٩).

مجاهد (٨٣٥).

وقوله: **«القرآن يشفع لصاحبه يوم القيامة»** يشهد له قوله ﷺ: **«الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام: أي رب منعته الطعام والشراب والشهوات بالنهار فشفعني فيه، ويقول القرآن منعته النوم بالليل فشفعني فيشفعان»** رواه أحمد (٢/ ١٧٤) وفيه ابن لهيعة، والحاكم (١/ ٥٥٤) فضائل القرآن وقال صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

وقال الألباني: وقد وهما فإن شيخ ابن وهب، وكذا ابن لهيعة فيه حي بن عبد الله ولم يخرج له مسلم شيئًا ثم إنه تكلم فيه بعضهم بما لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن إن شاء الله، وجملة القول أن الحديث حسن الإسناد - تمام المنة (٣٩٤، ٣٩٥)، وقوله: **«اقرأ وارقه فيرفع بكل آية درجة»** يشهد له قوله ﷺ: **«يقال لصاحب القرآن اقرأ وارق، ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها»** وهو حديث صحيح تقدم تخريجه.

(٧٥٦) موقوف بإسناد حسن:

فطر بن خليفة: صدوق رمي بالتشيع (٧٧٢).

الحكم بن عتيبة: ثقة ثبت ربما دلس (١٩١).

مِقْسَم بن بجدة: صدوق، وكان يرسل (٩٢١).

ابن عباس رضي الله عنهما (٥٨٢).

يشهد له ما بعده.

(٧٥٧) أخبـرنا شريك عن أبي إسـحاق عن أبي الأحوص عن عـبد الله قال: «**اقرأوا القـرآن فإنكم تؤجـرون عليه بكل حـرف عشـر حسنات أمـا أني لا أقول «ألم» حرف، ولكن الألف حرف، واللام حرف، والميم حرف**».

(٧٥٨) أخبرنا مسعر عن قتادة عن أنس «**أنه جمع أهله يعني عند الختم**».

(٧٥٩) أخبرنا مسعر قال: حـدثني عبد الرحمن بن الأسود قال: «**بلغني أنه يصلي عليه إذا ختم**».

---

(٧٥٧) موقوف بإسناد حسن، وورد مرفوعًا بإسناد صحيح:

شريك بن عبد الله بن أبي شريك: صدوق يخطئ كثيرًا، وكان عابدًا عدلاً (٤٠٦).

أبو إسحاق السبيعي: ثقة (١٩).

أبو الأحوص: ثقة (١٥).

عبد الله بن مسعود ﷺ (٦٠٥).

وعن عبد الله بن مسعود مرفوعًا: «**من قرأ حرفًا من كتاب الله تعالى فله حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول ألم حرف، لكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف**» رواه الترمذي (١١/ ٣٤) فضائل القرآن، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، وصححه الألباني.

(٧٥٨) موقوف بإسناد صحيح:

مسعر (٨٨٧).

قتادة (٧٨٣).

أنس ﷺ (٧٠).

وذكر الهيثمي في المجمع (٧/ ١٧٢) عن ثابت عن أنس، وقال رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

وذكر الهيثمي أيضًا عن الـعرباض بن سارية قال: قال رسول الله ﷺ: «**من صلى صلاة فريضة فله دعوة مستجابة ومن ختم القرآن فله دعوة مستجابة**» وقال رواه الطبراني وفيه عبد الحميد بن سليمان، وهو ضعيف (٧/ ١٧٢) مجمع الزوائد.

(٧٥٩) بلاغ من عبد الرحمن بن الأسود وسنده إليه صحيح:

مسعر (٨٨٧).

عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث: من كبار التابعين (٥١٨).

وقوله: «**يصلى عليه**» أي على النبي ﷺ.

(٧٦٠) أخبرنا همام عن محمد بن حُجَادة قال: «**كانوا يستحبون إذا ختموا القرآن من الليل أن يختموه في الركعتين اللتين بعد المغرب، وإذا ختموه من النهار أن يختموه في الركعتين قبل صلاة الفجر**».

(٧٦١) أخبرنا معمر عن الزهري، ويحيى بن أبي كثير قال: «**بينا أُسيد بن حضير يصلي ذات ليلة إذ غشيته سحابة فيها مثل المصابيح قال: والمرأة نائمة إلى جنبه وهي حامل، والفرس مربوط في الدار فخشيت أن ينفر الفرس، فتفزع المرأة، فتلقى ولدها، فانصرفت من صلاتي، ثم ذكرت ذلك للنبي ﷺ حين أصبحت، قال: «اقرأ أسيد وإن ذلك مَلَكٌ يستمع القرآن**».

---

(٧٦٠) أثر عن محمد بن حُجادة وإسناده إليه صحيح:

همام (٩٧٦)

محمد بن جُحَادة ـ وليس جُحَادة ـ كما في التقريب (٤٧١)، والجرح والتعديل (٧/ ٢٢٢) ثقة (٨٤٣).

(٧٦١) مرسل صحيح الإسناد، وورد مرفوعًا في الصحيحين من حديث أسيد، وأبي سعيد الخدري:

معمر (٩١١).

الزهري (٨٧٢).

يحيى بن أبي كثير: ثقة ثبت، ولكنه كان يرسل، ويدلس (١٠٠٢).

روى مسلم عن أبي سعيد الخدري أن أسيد بن حضير بينما هو ليلة يقرأ القرآن في مربده، إذ جالت فرسه، فقرأ ثم جالت أخرى، فقرأ ثم جالت أيضًا، قال أسيد: فخشيت أن تطأ يحيى ـ يعني ابنه ـ قال: «**فقمت إليها فإذا مثل الظلة فوق رأسي، فيها مثل أمثال السرج عرجت في الجو حتى ما أراها**»، قال: فغدا على النبي ﷺ فذكر ذلك له. فقال: «**تلك الملائكة كانت تسمع لك، ولو قرأت لأصبحت تراها الناس ما تستتر منهم**» (٦/ ٨٢، ٨٣) صلاة المسافرين، ورواه البخاري (٨/ ٦٧٩) فضائل القرآن من طريق يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن أسيد بن حضير.

(٧٦٢) أخبرنا موسى بـن عبيدة الربذي عن عبد الله بن عـبيدة عن سهل ابن سعـد الساعـدي قال: بينا نحن نقـترئ إذ خرج علـينا رسول الله ﷺ فقال: **«الحمـد لله كتاب الله واحـد، وفيكم الأخـيار، وفيكـم الأحمر والأسـود، اقرأوا اقرأوا اقـرأوا، قبل أن يأتي أقـوام يقرءون يقيـمون حـروفه كمـا يقام السـهم، لا يجاوز تراقيهم، يتعجلون أجره، ولا يتأجلونه»**.

(٧٦٣) أخبرنا سـفيان عن أبي إسحـاق عن مرة عن عبد الله بن مـسعود قال: **«إذا أردتم العلم فأثيروا القرآن، فإن فيه علم الأولين والآخرين»**.

✪✪✪✪✪

---

(٧٦٢) ضعيف الإسناد لضعف موسى بن عبيدة الربذي:

موسى بن عبيدة (٩٣٦).

عبد الله بن عبيدة: ثقة (٥٨٨).

سهل بن سعد ﷺ (٣٨٣) رواه ابن حبان كـما في زوائد الهيثمي من طريق بكر بن سوادة عن ورقاء بن شريح عن سهل بن سعد رقم (١٧٨٦) الموارد

(٧٦٣) موقوف بسند صحيح:

سفيان (٣٥٦).

أبو إسحاق السبيعي (١٩).

مرة: ثقة (٨٨٢).

عبد الله بن مسعود ﷺ (٦٠٥).

وقوله: «فأثيروا» أي ففكروا في القرآن، وادرسوا تفسيره.

بـاب
ما جاء في قبض العلم

(٧٦٤) أخبرنا سفيان عن أبي إسحاق عن سعيد بن وهب عن عبد الله ابن مسعود قال: **«لا يزال الناس بخير ما أتاهم العلم من قبل أصحاب محمد ﷺ وأكابرهم فإذا أتاهم العلم من قبل أصاغرهم فذلك حين هلكوا»**.

(٧٦٥) أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه قال: سمعت عبد الله بن عمرو ابن العاص يقول: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله لا يقبض العلم انتزاعًا ينتزعه من الناس، ولكن يقبض العلماء، حتى إذا لم يترك عالمًا اتخذ الناس رؤوسًا جهالاً فَسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا»**.

---

(٧٦٤) موقوف بإسناد صحيح:
سفيان (٣٥٦).
أبو إسحاق السبيعي (١٩).
سعيد بن وهب: ثقة مخضرم (٣٥٢).
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (٦٠٥).
والأكابر هم علماء أهل السنة الذين فهموا الكتاب والسنة بفهم الصحابة رضي الله عنهم، والأصاغر هم أهل البدع.

(٧٦٥) صحيح رواه البخاري ومسلم:
هشام بن عروة (٩٦٩).
عروة بن الزبير (٦٦٤).
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه (٥٩٥).
رواه البخاري (١/ ٢٣٤) العلم من طريق مالك عن هشام بن عروة، ومسلم (١٧/ ٢٢٣، ٢٢٤) العلم من طريق جرير عن هشام، والترمذي (١٠/ ١٢٠) العلم من طريق عبدة بن سليمان عن هشام

قال الحافظ: قوله: **«لا يقبض العلم انتزاعًا»** أي محواً من الصدور، وكان تحديث النبي ﷺ بذلك في حجة الوداع كما رواه أحمد والطبراني من حديث أبي أمامة قال: لما كان في حجة الوداع قال النبي ﷺ: **«خذوا العلم قبل أن يقبض أو يرفع»** فقال أعرابي: كيف يرفع؟ فقال: **«ألا إن ذهاب العلم ذهاب حملته ثلاث مرات»** قال ابن المنير: محو العلم من الصدور جائز في القدرة إلا إن هذا الحديث دل على عدم وقوعه - فتح الباري (١/ ٢٣٥).

(٧٦٦) أخبـرنا يونس بن يزيد عن ابن شهاب قـال: بلغنا عن رجال من أهل العلم أنهم كانوا يقولون: «**الاعتصـام بالسنن نجاة، والعلم يقبض قبضًـا سريعًا فنَعشُ العلم ثبات الدين والدنيا، وذهاب الدين كله في ذهاب العلم**».

(٧٦٧) أخبرنا مسعر قال: سمعت عمرو بن مرة يحدث عن عون بن عبد الله قال: أراه عن أبيـه قال ثم قـال: بل حق إن شاء الله: كـان يقول: «**اتقوا صعاب الكلام**».

(٧٦٨) أخبـرنا حماد بن سلمـة عن علي بن زيد قال: سـمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «**رأيت ليلة أُسرى بي رجالاً تقرض شفاههم بالمقاريض، قلت: من هـؤلاء يا جبرائيل؟ قال: خـطباء أمتك الذين يأمـرون الناس بالبر وينسون أنفسهم، وهم يتلون الكتاب أفلا يعقلون**».

---

(٧٦٦) **بلاغ من ابن شهاب عن رجال من أهل العلم:**

يونس بن يزيد: ثقة وفي روايته عن الزهري وهم قليل (١٠٣٥).

ابن شهاب (٨٧٢).

رجال من أهل العلم: مبهمون.

(٧٦٧) **موقوف على عبد الله بن عتبة بسند صحيح:**

مسعر بن كدام (٨٨٧).

عمرو بن مرة ثقة عابد (٧٣٩).

عون بن عبد الله: ثقة (٧٥٠).

عبد الله بن عتبة بن مسعود: ثقة (٥٨٩).

وصعاب المسائل: هو الأغلوطات.

(٧٦٨) **ضعيف الإسناد لضعف علي بن زيد، وله طرق فهو بها صحيح:**

حماد بن سلمة: ثقة عابد (١٩٩).

علي بن زيد: ضعيف (٦٩٧).

أنس بن مالك ﷺ (٧٠).

رواه ابن أبي شيبة (١٤/٣٠٨) المغازي من طريق وكيع عن حماد بن سلمة، وأحمد (٣/ ١٢٠، ١٨٠، ٢٣١، ٢٣٩) من طرق عن حماد بن سلمة.

وتابع عبد الله بن زيد في روايتـه عن أنسٍ مالك بن دينار كما رواه ابن حبان في صـحيحه رقم (٤) (٢٤٩١) الإحسان.

وسليمان التيـمي كما رواه أبو نعيم من طريق ابن المبارك عن سليـمان التيمي عن أنس (٨/ ٢)، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٢٩١).

(٧٦٩) أخبـرنا جريـر بن حازم أن عبـد الله بن مسـعود حين رأى نـاسًا يُعلِّمون ويَتعلَّمـون قال للحارث بن قيس: «**يا حارث: أترى الناس يتعلمـون ليعملوا**»، قال: «**لا والله أظن، ولكن أظنهم يتعلمون ثم يتركون**» قال: «**أظنك، والله صادقًا**».

(٧٧٠) أخبرنا صالح المري قال: حدثنا خـليد بن حسان عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تزال هذه الأمة تحت يد الله، وفي كنفه، ما لم تُمال قراؤها أمراءها، ولم يزك صالحـوها فُجّارها، وما لم يُمَنِّ خيارها شـرارها، فإذا فعلوا ذلك رفع الله عنهم يده، ثم سلط عليـهم جبـابرتهم، فسـاموهم سـوء العذاب، وضـربهم بالفـاقة والفقر، وملأ قلوبهم رعبًا**».

(٧٧١) أخبرنا مسعر قال: سمعت عمرو بن مرة يحدث عن أبي البَخْتَرِي قال: «**صحب سلمانَ رجلٌ من بني عبس، قال فشرب شربة من دجلة، فقال له سلمان:**

---

(٧٦٩) **موقوف بسند منقطع:**
جرير بن حازم (١٣٦).
عبد الله بن مسعود ﷺ (٦٠٥).
جرير بن حازم لم يلق عبد الله بن مسعود.

(٧٧٠) **مرسل ضعيف الإسناد:**
صالح المري: ضعيف (٤٢١).
خُليد بن حَسَّان: ذكره ابن حبان في الثقات، وقـال يخطئ ويهم، وذكره الخليلي في الإرشاد، وقال لا يتفق عليه، وإنما يكتب حديثه للاعتبار (٢٣١).
الحسن (١٧٧).
والإسناد ضعيف جدًا كما هو ظاهر.

(٧٧١) **موقوف بسند صحيح:**
مسعر (٨٨٧).
عمرو بن مرة ثقة عابد (٧٣٩).
أبو البَخْتَري، واسمه ابن فيروز بن أبي عمـران: ثقة ثبت فيه تشيع قليل، كـثير الإرسال (٧٦)
سلمان ﷺ (٣٦١).
رواه ابن أبي شيبة (١٣/٣٣٧، ٣٣٨) الزهد عن وكيع عن مسـعر، ورواه أبو نعيم مختصرًا من طريق محمد بن بشر عن مسعر (١/١٨٨)، ورواه في (١/١٩٩) من طريق علي بن الجعد عن شعبة عن عمرو بن مرة.

عُد فاشرب قال: قد رويت، قال أترى شربتك هذه نقصت منها شيئًا؟ قال: وما تنقص شربة شربتها، قال: كذلك العلم لا يفني فاتبع، أو قال: فابتغ من العلم ما ينفعك، ثم سار حتى أتى نهر دن فإذا كدوس بُذري، وإذا أطعمة، قال: يا أخا بني عبس: إن الذي فتح هذا لكم، وخولكموه، ورزقكموه إن كان ليملك خزائنه، ومحمد ﷺ حي،وإن كان ليُمْسُون ويُصْبحون وما فيهم صاع من طعام، وذكر ما فتح الله على المسلمين بجلولاء، ثم قال: يا أخا بني عبس: إن الذي فتح لكم هذا، وخولكموه إن كان ليملك خزائنه، ومحمد ﷺ حي، وإن كانوا ليمسون ويصبحون، وما فيهم دينار ولا درهم».

(٧٧٢) أخبرنا معمر سألته عن هذه الآية ﴿وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾ (مريم:١٢). قال: بلغنا أن الصبيان قالوا ليحيى بن زكريا: اذهب بنا نلعب، قال: **«ما للعب خُلقتُ»**.

(٧٧٣) أخبرنا ابن لهيعة قال: حدثنا يزيد بن أبي حبيب أن سويد بن قيس أخبره أن عبد الرحمن بن معاوية بن حُديج أخبره أن رجلاً سأل

---

(٧٧٢) بلاغ من معمر عن يحيى بن زكريا:

معمر (٩١١).

قال ابن كثير: **﴿وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾** أي الفهم والعلم والجد والعزم، والإقبال على الخير، والإكباب عليه، والاجتهاد فيه، وهوصغير حدث. قال عبد الله بن المبارك: قال معمر، قال الصبيان ليحيى بن زكريا اذهب بنا نلعب فقال: **«ما للعب خلقنا»**. قال: فلهذا أنزل الله: **﴿وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾**

- تفسير القرآن العظيم (٣/ ١١٣).

(٧٧٣) مرسل حسن الإسناد:

ابن لهيعة (٦٠٠).

يزيد بن أبي حبيب (١٠١٦).

سويد بن قيس: ثقة (٣٨٩).

عبد الرحمن بن معاوية بن حُديج: مقبول (٥٤٠).

ويشهد له قوله ﷺ في حديث النواس بن سمعان رضي الله عنه عن النبي ﷺ: **«البر حسن الخلق، والإثم ما حاك في نفسك، وكرهت أن يطلع عليه الناس»** رواه مسلم (١٦/ ١١٠، ١١١) البر والصلة، وأحمد (٤/ ١٨٢)، والترمذي (٩/ ٢٣٤) الزهد، والدارمي (٢/ ٣٢٢)، والبخاري في «الأدب المفرد» رقم (٢٩٥)، (٣٠٢)، وابن حبان (٣٩٧) البر والإحسان.

قال النووي: ومعنى «حاك في صدرك» أي تحرك فيه، وتردد، ولم ينشرح له الصدر، وحصل في القلب منه الشك، وخوف كونه ذنبًا. - شرح النووي على صحيح مسلم (١٦/ ١١١)

رسـول الله ﷺ فـقال: «يا رسـول الله: مـا يحل لـي مما يحـرم علي؟» فـسكت رسول الله ﷺ ، فردَّ عليه ثلاث مرات كل ذلك يسكت رسول الله ﷺ ، فقال: «من السائل؟» فقال الرجل: «أنا ذا يا رسول الله». فقال: ونقر بإصـبعيه «ما أنكر قلبك فدعه».

(٧٧٤) أخبرنا مـعمر عن يحيى بن أبي كثيـر عن زيد بن سلام عن جده قال: سمعت أبا أمـامة يقول: سأل رجل النبي ﷺ : «ما الإثم؟» قال: «ما حك، أو ما حاك في صـدرك فدعه» قال: «فما الإيمان؟» قال: «إذا ساءتك سيـئتك، وسرتك حسنتك فأنت مؤمن».

(٧٧٥) أخبرنا الليث بن سعد قال: أخـبرنا أبو هانئ الخولاني عن عمرو ابن مالك الجنبي قال: حدثنا فضالة بن عـبيد قال: قال رسول الله ﷺ في

---

(٧٧٤) إسناده صحيح، ويحيى بن أبي كثير روي له مسلم بالعنعنة:

معمر (٩١١).

يحيى بن أبي كثير: ثقة ثبت، وكان يرسل، ويدلس (١٠٠٢).

زيد بن سلام: ثقة (٢٩٤).

ممطور الأسود الحبشي: ثقة يرسل (٩٢٣).

أبو أمامة رضي الله عنه (٢٨).

رواه ابن حبـان (١٧٦) من طريق هشام الدسـتوائي عن يحـيى بن أبي كثـير، وأحـمد (٥/ ٢٥٥، ٢٥٦) من طريق هشـام أيضًا، ورواه القضـاعي في «مسند الشـهاب» من طريق هشـام رقم (٤٠٢)، والحاكم (١/ ١٤) «الإيمان»، ورواه من طرق ثم قال: هذه الأحاديث كلها صحيحة متصلة على شرط الشيخين.

(٧٧٥) إسناده صحيح، وصححه الألباني:

الليث بن سعد (٨٠٥).

أبو هانئ الخولاني: لا بأس به (٩٥٩).

عمرو بن مالك الجنبي: ثقة (٧٣٨). فضالة بن عبيد رضي الله عنه (٧٦٧).

رواه أحمد (٦/ ٢١) من طريق ابن المبارك، وابن حبان في «صحيحه» رقم (٤٨٦٢) «الإحسان»، وأخـرجه الحـاكم (١/ ١٠، ١١) «الإيمان» من طريق عبـد الله بن صـالح عن الليث، ورواه أحمـد (٦/ ٢٢) من طريق رشدين بن سـعد عن أبي هانئ، ورواه ابن ماجه مـختصرًا (٣٩٣٤)، وصـححه الألباني في «الصحيحة» رقم (٥٤٩).

حجة الوداع: «ألا أخبـركم بالمؤمن؟ من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم، والمسلم من سلم المسلمون من لسـانه ويده، والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله، والمهاجر من هجر الذنوب والخطايا».

(٧٧٦) أخبرنا شعبة بن الحجـاج عن قتادة قال: سمعت أنس بن مالك يحدث عن الـنبي ﷺ قال: «ثلاث من كن فـيه وجد بهن حـلاوة الإيمان، من أحب المرء لا يحبـه إلا لله ـ عزَّ وجلَّ ـ، ومن كان الله ورسـوله أحب إليه مما سـواهما، ومن كان أن يُقذف في النار أحب إليه من أن يرجع إلى الكفر بعد إذ أنقذه الله سبحانه وتعالى منه».

✪✪✪✪✪

---

(٧٧٦) صحيح:

شعبة بن الحجاج (٤٠٧).

قتادة (٧٨٣).

أنس رضي الله عنه (٧٠).

رواه البخاري (٩٧١) «الإيمان» من طريق شعبـة عن قتادة عن أنس، ومسلم (٢/ ١٤)، «الإيمان» من طريق شعبة أيضًا، والترمذي (١٠/ ١٩) من طريق أيوب عن أبي قلابة عن أنس قال الحافظ: قال الشيخ أبو محمد بن أبي جمرة: إنما عبـر بالحلاوة لأن الله شبه الإيمان بالشجرة في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾ فالكلمـة هي كلمة الإخلاص، والشـجرة أصل الإيمان وأغصانهـا اتباع الأمر واجتناب النهي، وورقهـا ما يهتم به المؤمن من الخير، وثمـرها عمل الطاعات وحلاوة الثمر جني الثمرة، وغاية كماله تناهي نضج الثمرة وبه تظهر حلاوتها.

- (١/ ٧٧، ٧٨) فتح الباري

باب
في الخلال المذمومة

(٧٧٧) أخبرنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن مصعب بن سعد عن سعد قال: **«كل الخلال يُطبع عليها المؤمن إلا الكذب والخيانة»**.

(٧٧٨) أخبرنا رشدين بن سعد قال: حدثني ابن أنعم قال: **«لكل شيء آفة تفسده فآفة العبادة الرياء، وآفة الحلم الذل، وآفة الحياء الضعف، وآفة العلم النسيان، وآفة العقل العجب بنفسه، وآفة الحكمة الفحش، وآفة اللب الصَّلَف، وآفة القصد الشح، وآفة الزمانة الكبر، وآفة الجود التبذير»**.

(٧٧٩) أخبرنا أبو بكر بن أبي مريم الغساني عن عطية بن قيس عن عوف ابن مالك الأشجعي أنه كان مؤاخيًا لرجل من قيس يقال له مُحلم، ثم إن محلمًا حضره الموت فأقبل عليه عوف، فقال له: يا محلم، إذا أنت وردت

---

(٧٧٧) موقوف بسند صحيح:
شعبة (٤٠٧).
سلمة بن كهيل الحضرمي: ثقة (٣٦٤).
مصعب بن سعد: ثقة كثير الحديث (٨٩٦).
سعد بن أبي وقاص ﷺ (٣٢٥).
فالمؤمن يمكن أن يكون بخيلاً، أو جبانًا، ولا ينافي هذا الإيمان، ولا يمكن أن يكون المؤمن كذابًا أو خائنًا، فإن هاتين الصفتين لا تناسب الإيمان.
(٧٧٨) موقوف على ابن أنعم بسند ضعيف:
رشدين بن سعد (٢٦٥).
عبد الرحمن بن زياد بن أنعم: ضعيف في حفظه (٥٢٦).
(٧٧٩) موقوف بسند ضعيف:
أبو بكر بن أبي مريم (٨٢).
عطية بن قيس: ثقة (٦٧٧).
عوف بن مالك الأشجعي ﷺ (٧٤٩).

فارجع إلينا، وأخبرنا بالذي صُنع بـك، قال محلم: إن كان ذلك يكون لمثلي فعلت، فقُبض محلم، ثم ثوى عوف بعده عامًا، فـرآه في المنام، فقال: **«يا محلم: مـا صنعت؟ أو ما صنع بكم؟»** فقال له: **«وُفِّيْنَا أجورنا»**، فقال: **«كلكم؟»** قال: **«كلنا إلا خواص هلكوا في اليسير، الذين يشـار إليهم بالأصابع، والله قـد وُفيتُ أجري كله، حتى وُفيت أجـر هرة ضلت لأهلي قبل وفـاتي بليلة»**، فأصـبـح عوف، فغدا على امرأة محلم، فلما دخل قالت: مـرحبًا زَوْرٌ مغب بعد محلم، فقال عـوف: هل رأيت محلمًـا منذ تُوفي؟ قـالت: نعم رأيت البارحـة، ونازعني ابنتي ليذهب بها معه، فأخـبرها، عوف بالذي رأى، وبما ذكر من الهرة التي ضلت فـقـالت: لا علم لي بذلك، خَـدَمي أعلم بذلك، فـدعت خـدمهـا فسألتهم فأخبروها أنهم ضلت لهم هرة قبل قبض مُحلم بليلة.

(٧٨٠) أخبـرنا عبـد الرحمن بن زيـد بن أسلم عن أبيه أنه كـان يصف الريـاء يقـول: **«مـا كـان من نفسك فـرضِيته نفسُك لهـا فإنه من نفسك فعاتبـها، وما كان من نفـسك فكرِهته نفسُك لهـا، فإنه من الشيطان فتـعوذ بالله منه»** وكان أبو حازم يقول ذلك.

(٧٨١) أخبرنا سعيد بن يزيد أبو شجـاع الشامي قال: حدثنا عبد الله بن أبي جعفـر عن عبد الرحمن بن أبي أمـية قال: **«كل ما كرهه العـبد فليس منه»** وذكر الرياء.

---

(٧٨٠) موقوف على زيد بن أسلم بسند ضعيف:
عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: ضعيف (٥٢٧).
زيد بن أسلم: ثقة عالم كان يرسل (٢٩١).
(٧٨١) موقوف على عبد الرحمن بن أبي أُمَيَّة، وهو مجهول، أو ضعيف:
سعيد بن يزيد أبو شجاع الشامي: ثقة عابد (٣٥٣).
عبيد الله بن أبي جعفر: ثقة، وقيل: صدوق (٦٣٠).
عبد الرحمن بن أبي أمية: قيل لا يعرف، وذكره العقيلي في الضعفاء (٥١٤).

باب
التواضع

(٧٨٢) أخبـرنا ابن لهيعة قـال: حدثني يزيد بن أبي حبـيب أن بكير بن الأشج حدثه أن عبـد الله بن سلام خرج من حائط له بحزمـة حطب يحملها فلما أبصره الناس قالوا: يا أبا يوسف: قـد كان يعني في ولدك، وعبيدك من يكفيك هذا، قال: **«أردت أن أجرب قلبي هل ينكر هذا»**.

(٧٨٣) أخبرنا زائدة بن قدامة عن عاصم قال أبو عبيدة بن الجراح ـ وقال غيره أبو أيوب في الحديث. ـ قومًـا مرة فلما انصرف قال: **«ما زال الشيطان بي آنفًا حتى رأيت أن لي فضلاً على من خلفي لا أَؤُم أبدًا»**.

(٧٨٤) أخبرنا حـيوة بن شريح عن يزيد بن أبي حبـيب في قوله تعالى: ﴿وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ﴾ (لقمان:١٩). قال: **«السرعة»**.

---

(٧٨٢) موقوف بسند حسن:
ابن لهيعة (٦٠٠).
يزيد بن أبي حبيب: ثقة فقيه، وكان يرسل (١٠١٦).
بكير بن الأشج: ثقة (١٠١).
عبد الله بن سلام رضي الله عنه (٥٧٢).

(٧٨٣) موقوف بسند ضعيف:
زائدة بن قدامة: ثقة ثبت (٢٧٠).
عاصم بن بهدلة: ثقة وقيل صالح (٤٨٨)، ولم يلق عاصم أبا أيوب، ولا أبا عبيدة.
وما أثبـته الأعظمي في الهامش، ونسـبه إلى (ك) «أم أبي عبيـدة بن الجراح قومًا مـرة فقط» هو الأرجح من حيث المعنى.

(٧٨٤) موقوف على يزيد بسند صحيح:
حيوة بن شريح (٢١٣).
يزيد بن أبي حبيب (١٠١٦).
وقال علي رضي الله عنه في وصف رسول الله ﷺ: **«وإذا مشى تكفـأ تكفيًا كـأنما ينحط من صبب»** رواه الترمذي (١٣/ ٦٦١) المنـاقب، وفي الشمائل أيضًا، وهو برقم (٤٠) في مـختصر الشمـائل للألباني وصححه الألباني.

(٧٨٥) بلغني أن ابن عمـر كان يُسـرع في المشي ويقول: «**وهذا أبعد من الزهو وأسرع في الحاجة**».

(٧٨٦) أخبـرنا أبو إسـرائيل عـن سيـار أبي الحـكم حدثنـا قال: «**كان رسول الله ﷺ يمشي مشية السوقي لا العاجز ولا الكسلان**».

(٧٨٧) أخبرنا رشـدين بن سعد قال: حدثني عـمرو بن الحارث عن أبي يونس مـولى أبي هريرة أنه سمع أبا هريرة يـقول: «**مـا رأيت شيـئًا أحسن من رسول الله ﷺ كأن الشمس تجري في وجهـه، وما رأيت أحدًا في مشيه من النبي ﷺ كأن الأرض تُطوى له، إنَّا لنجتهد، وإنه لغير مكترث صلوات الله عليه وسلم تسليمًا**».

(٧٨٨) أخبرنا رباح بن زيد قال حدثني عـبد الله بن سعيد بن أبي عاصم قال: سـمعت وهب بن منبـه يقول: إن رجـلاً سأل النبي ﷺ فـقال: «**يا رسول الله! ما أفضل الأعمال؟**» قال: «**قيام الدين الصلاة، وسنام العمل الجهاد في سبيل الله، وأفضل أخلاق الإسلام الصمت حتى يسلم الناس منك**».

---

(٧٨٥) بلاغ من عبد الله بن المبارك عن ابن عمر رضي الله عنهما:

ابن عمر رضي الله عنهما (٥٩٣)، والزهو: هو العجب والكبر، والله أعلم.

(٧٨٦) مرسل أو معضل ضعيف الإسناد:

أبو إسرائيل إسماعـيل بن خليفة العَبْسيُّ قال العقـيلي في حديثه وهم واضطراب، وله مع ذلك مذهب سوء، قال ابن المبارك: لقد مَنَّ الله على المسلمين بسوء حفظ أبي إسرائيل (٢٢).

سيار أبي الحكم العنزي: ثقة (٣٩٢).

(٧٨٧) ضعيف الإسناد لضعف رشدين بن سعد:

رشدين بن سعد (٢٦٥).

عمرو بن الحارث: ثقة (٧٢٦).

أبو يونس مولى أبي هريرة: ثقة (١٠٠١).

أبو هريرة رضي الله عنه (٩٦٠).

(٧٨٨) مرسل، وفيه عبد الله بن سعيد بن أبي عاصم لم يذكره ابن أبي حاتم بجرح أو تعديل:

رباح بن زيد: ثقة فاضل (٢٥٤).

عبد الله بن سعيد بن أبي عاصم بيض له ابن أبي حاتم (٥٧١).

وهب بن منبه (٩٩٥).

رواه ابن أبي عاصم مختصرًا مـقتصرًا على قوله: «**أفضل الإسلام الصمت حتى يسلم الناس منك**» وجعله من كلام وهب بن منبه. رقم (٤٢).

(٧٨٩) أخبرنا إسـماعيل بن عياش قـال: حدثني عقيل بن مـدرك يرفعه إلى أبي سعـيد الخدري أن رجلاً أتاه وقـال: أوصني يا أبا سعيد فـقال له أبو سعيد: «**سألتَ عما سألتُ عنه من قبلك، قال: أوصيك بتقوى الله فإنه رأس كل شيء، وعليـك بالجهـاد فإنـه رهـبانيـة الإسلام، وعليك بذكر الله وتلاوة القـرآن، فإنه روحك في أهـل السـمـاء، وذكـرك في أهل الأرض، وعلـيك بالصـمت إلا في حق، فـإنك به تغلب الشيطان**».

(٧٩٠) أخبرنا سفيان بن عيـينة قال: حدثني ابن أبي نجيح قال: سمعت طاووسًا يسأل أبي عن حديث، فرأيت طاووسًـا كأنه يعقد بيده وقال أبي: يا أبا عبد الرحمـن إن لقمان قال: «**إن من الصمت حكمًا، وقليل فاعله**»، فقال له طاووس: «**يا أبا نجيح إنه من تكلم واتقى الله، خير ممن صمت واتقى الله**».

---

(٧٨٩) **موقوف بسند منقطع:**

إسماعيل بن عياش: ثقة في أهل الشام، ضعيف في غيرهم (٥٤).

عقيل بن مدرك الشامي: مقبول (٦٨٢).

أبو سعيد الخدري رضي الله عنه (٣٠٠)، وعقيل بن مدرك لم يدرك أبا سعيد.

رواه أحمـد من طريق إسمـاعيل بن عـياش (٣/ ٨٢)، وابن أبي عـاصم في الزهد رقم (٤٣)، ورواه في الزهد رقم (١١٦٣) عن ابن فضيل عن عبد الرحـمن بن إسحاق عن رجل من أهل البصرة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري.

(٧٩٠) **أثر يرويه أبو نجيح عن لقمان، وإسناده إلى أبي نجيح صحيح، وكذا طاووس:**

سفيان بن عيينة (٣٥٨).

ابن أبي نجيح هو عبد الله بن أبي نجيح يسار المكي أبو يسار الثقفي: ثقة رُمي بالقدر، وربما دلس (٩٤٢).

طاووس (٤٤٣).

أبو نجيح: ثقة (٩٤٢).

رواه أحمـد في الزهد من طريق ابن عيينة ص (١٠٦)، وابـن أبي عاصم في الزهد رقم (٤٦)، ورواه وكيع في الزهد مخـتصرًا مقتـصرًا على الجزء الأول عن عمر بن سـعد عن أنس بن مالك رقم (٨١)، ورواه عن أنس كذلك أبو يعلى كما في «المطالب العالية» (٣/ ١٩٠).

(٧٩١) أخبـرنا ابن لهيعـة عن عياش بن عبـاس عن شُيَيم بن بيـتان عن شُفَي بن ماتع الأصبحي قال: **«من كثر كلامه كثرت خطيئته»**.

(٧٩٢) حدثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية قال: **«بلغني أن شداد بن أوس نزل منزلاً قـال: إيتونا بالسُفرة نـعبث بهـا فأنكرت منه، فـقال: مـا تكلمتُ بكلمـة منذ أسلمت إلا وأنا أخطمها، ثم أزمُّها غير هذه، فلا تحفظوها عليَّ»**.

(٧٩٣) أخبرنا جويبر عن الـضحاك في قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ (العنكبوت:٤٥). قال: كـان ابن مسـعود يقـول: إن نبي الله ﷺ كان يقـول: **«لا صـلاة لمن لم يُطع الله، ومن انتـهى عن الفحشاء والمنكر فقد أطاع الصلاة»**.

---

(٧٩١) موقوف على شُفَي بن ماتع بسند حسن:

ابن لهيعة (٦٠٠).

عياش بن عباس القِتْبَاني: ثقة (٧٥١).

شُيَيْم بن بيتان: ثقة (٤١٤).

شُفَي بن ماتع الأصبحي: ثقة أرسل حديثًا، فذكره بعضهم في الصحابة خطأ (٤١٣).

ورواه من طريق ابن المبارك ابن أبي عاصم في الزهد رقم (٢٩).

(٧٩٢) موقوف بسند منقطع:

الأوزاعي (٥٣٥).

حسان بن عطية: ثقة فقيه عابد (٧٦).

شداد بن أوس رضي الله عنه (٣٩٨)، وحسان بن عطية لم يسمع من شداد بن أوس.

(٧٩٣) موقوف على الضحاك بن مزاحم بسند ضعيف جدًا:

جويبر بن سعيد الأزدي: ضعيف جدًا (١٤٤).

الضحاك بن مزاحم: (٤٣٦).

قال القاسمي: فإن قلت: كم من مصل يرتكب ولا تنهاه صلاته؟ قلت: الصلاة التي هي الصلاة عند الله المستحقُ بها الثواب أن يدخل فـيها مقدمًا للتوبة النصوح، متـقيًا لقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ (المائدة:٢٧)، ويصليـها خاشـعًا بالقلب والجـوارح، ثم يحوطها بعـد أن يصليهـا، فلا يحبطها فهي الصلاة التي تنهى عن الفحشاء والمنكر.

وعن الحسن قال: من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر، فليست صلاته بصلاة وهي وبالٌ عليه. أفاده الزمخشـري. وقوله تعالى: ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ قال الزمخـشري: أي وللصلاة أكبـر من غيرها من الطاعات، وسماها بذكر الله كما قال: ﴿فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ﴾. - محاسن التأويل (١٣/ ١٥٢، ١٥٣).

(٧٩٤) أخبرنا رشدين بن سعد قال: حدثني ابن أنعم عن سعد بن مسعود أن عثمان بن مظعون أتى النبي ﷺ فقال: ائذن لنا بالاختصاء. فقال رسول الله ﷺ: **«ليس منا من خصى، ولا اختصى، إن إخصاء أمتي الصيام»** فقال: يا رسول الله ائذن لنا في السياحة، فقال: **«إن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله»**، فقال: يا رسول الله ائذن لنا في الترهب، فقال: **«إن ترهب أمتي الجلوس في المساجد انتظار الصلاة»**.

(٧٩٥) أخبرنا عبد الله بن الوليد بن عبد الله بن معقل، وهو ابن مقرن المزني قال: حدثني عون بن عبد الله قال: أوصى رجل ابنه فقال: **«يا بُني عليك بتقوى الله، وإن استطعت أن تكون اليوم خيرًا منك أمس، وغدًا خيرًا منك اليوم فافعل، وإذا صليت صلاة فصل صلاة مودع، وإياك وكثرة تطلب الحاجات، فإنها فقر حاضر وإياك وما يتعذر منه»**.

---

(٧٩٤) إسناده ضعيف لضعف رشدين، وابن أنعم:
رشدين بن سعد (٢٦٥).
ابن أنعم الإفريقي (٥٢٦).
محمد بن مسعود التجيبي، وكان عمر بن عبد العزيز بعثه يفقههم، ويعلمهم دينهم (٣٢٩).
ولكن ورد في «صحيح البخاري» (٩/ ١٩) النكاح: باب ما يكره من التبتل والخصاء عن سعد ابن أبي وقاص قال: «ردَّ رسول الله ﷺ على عثمان بن مظعون التبتل ولو أذن له لاختصينا».
قال الحافظ: ما ملخصه: المراد بالتبتل هنا الانقطاع عن النكاح، وما يتبعه من الملاذ إلى العبادة وأما المأمور به في قوله تعالى: ﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً﴾ فقد فسره مجاهد فقال: أخلص له إخلاصًا. وهو تفسير معنى، وإلا فأصل التبتل الانقطاع، والمعنى انقطع إليه انقطاعًا.
والخصاء للإشارة إلى أن الذي يكره من التبتل هو الذي يفضي إلى التنطع، وتحريم ما أحله الله وليس التبتل من أصله مكروهًا، وعطف الخصاء عليه لأن بعضها يجوز في الحيوان المأكول.
- باختصار من فتح الباري (٩/ ٢٠)

(٧٩٥) موقوف على مبهم، والإسناد إليه صحيح:
عبد الله بن الوليد بن عبد الله بن معقل المزني: ثقة (٦١٠).
عون بن عبد الله: ثقة عابد (٧٥٠).
رجل: مبهم.
رواه ابن أبي شيبة من طريق آخر عن عبد الملك بن عمير (١٤/ ٢٦) الزهد.

(٧٩٦) أخبرنا أيضًا ـ عـبد الله بن الوليد بن معقل ـ قـال: سمعت عونًا يقول: قام أبو الدرداء على درج مسجد دمشق فقال: «**يا أهل دمشق ألا تسمعون من أخ لكم ناصح، إن من كـان قبلكم كانوا يجـمعون كـثيرًا، ويبنـون شديدًا، ويأملون بعيدًا، فأصبح جمعهم بُورًا، وبنيانهم قبورًا، وعملهم غرورًا**».

(٧٩٧) أخبـرنا سفـيان عن منصـور عن سالم بن أبي الجـعد قـال: قال عيسى بن مريم: «**اعملوا لله،ولا تعملوا لبطونكم، انظروا إلى هذا الطير تغدو وتروح، لا تحصد ولا تحرث، والله يرزقها، فإن قلتم نحن أعظم بطونًا من هذا الطير، فانظروا إلى هذه الأباقر من الوحش والحمـر، فإنها تغدو وتروح، لا تحرث ولا تحصـد، والله يرزقها، اتقوا فضول الدنيا فإن فضول الدنيا عند الله رجز**».

---

(٧٩٦) موقوف بسند صحيح:
عبد الله بن الوليد بن عبد الله بن معقل (٦١٠).
عون بن عبد الله (٧٥٠).
أبو الدرداء ﷺ (٢٣٣).
رواه ابن أبي شيبة من طريق عبد الملك بن عمير عن رجاء بن حيوة عن أبي الدرداء (١٣/ ٣٠٥، ٣٠٦) الزهد بمعناه، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢١١، ٢١٢) من طريق ابن أبـي شيبة بأطول منه من طريق يحيى بن أيوب عن خالد بن يزيد عن ابن أبي هلال.

(٧٩٧) أثر عن عيسى ـ عليه السلام ـ رواه ابن المبارك عن سالم بن أبي الجعد بسند صحيح:
سفيان الثوري (٣٥٦).
منصور (٩٢٤).
سالم بن أبي الجعد: ثقة كان يرسل كثيرًا (٣١٦).
رواه ابن أبي شيبة (١٣/ ١٩٤) الزهد من طريق وكيع عن سفيان، وهناد في الزهد (٥٩٣).
من طريق قبيصة عن سفيان.

وعن عمـر بن الخطاب ﷺ قال: قـال رسول الله ﷺ: «**لو أنكم تتـوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير، تغدو خماصًا، وتروح بطانًا**».

رواه أحـمـد (١/ ٣٠، ٥٢)، والترمـذي (٩/ ٢٠٨) الزهد، وابـن ماجـه (٤١٦٤)، والحـاكم (٤/ ٣١٨) وقال الترمذي حسن صحيح، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

(٧٩٨) أخبرنا مبارك بن فضالة عن الحسن عن سمرة بن جندب قال: **«من سره أن يعلم ما له عند الله، فلينظر ما لله عنده، ومن سره أن يعلم مكان الشيطان منه فلينظره عند عمل السر»**.

(٧٩٩) أخبرنا أبو جناب الكلبي قال: قال حذيفة بن اليمان: **«إن الحق ثقيل، وهو مع ثقله مريء، وإن الباطل خفيف، وهو مع خفته وبيء، وترك الخطيئة أيسر ـ أو قال خير ـ من طلب التوبة، ورب شهوة ساعة، أورثت حزنًا طويلاً»**.

(٨٠٠) أخبرنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ **«لا يُغَرَّنَّ الرجل من نفسه كثرة الناس حوله»**.

(٨٠١) أخبرنا المبارك بن فضالة أنه سمع الحسن يقول: **«يا ابن آدم طأ الأرض بقدمك، فإنها عن قليل قبرك، وإنك لم تزل في هدم عمرك منذ سقطت من بطن أمك»**.

---

(٧٩٨) موقوف على سمرة، وفيه عنعنة ابن فضالة:

مبارك بن فضالة: صدوق يدلس، ويسوي (٨٣١).

الحسن (١٧٧).

سمرة بن جندب رضي الله عنه (٣٨١)، وثبت سماع الحسن من سمرة.

والمعنى: أن العبد قد يعمل العمل الظاهر، ويدفعه إليه نظر الناس، أو رجاء مدحهم، أو خوف ذمهم أما عمل السر فليس فيه شي، من ذلك فإذا اجتهد العبد في العبادة في السر فهذه علامة على أن الشيطان ليس له في عمله نصيب، وإن كان ينشط في عمل العلانية ويتكاسل عن العمل في السر فذلك دليل على نصيب الشيطان منها.

(٧٩٩) موقوف بسند منقطع:

أبو جناب الكلبي، واسمه يحيى بن أبي حية مشهور بكنيته. قال الحافظ: ضعفوه لكثرة تدليسه (١٢٨).

حذيفة بن اليمان رضي الله عنه (١٧٠).

(٨٠٠) مرسل، وفيه عنعنة ابن فضالة:

المبارك بن فضالة (٨٣١).

الحسن (١٧٧).

ومراسيل الحسن شديدة الضعف.

(٨٠١) مقطوع، وصرح ابن فضالة بسماعه من الحسن، فالإسناد إليه حسن:

المبارك بن فضالة (٨٣١). الحسن (١٧٧).

(٨٠٢) أخبـرنا هشام بن سعد عن قـيس بن بشر التغلبي قـال: كان أبي جليسًا لأبي الدرداء بدمشق، وكان بدمشق رجل من أصحاب رسول الله ﷺ من الأنصار يقال له ابن الحنظلـية، وكان رجلاً متوحـدًا قلَّمَا يجالس الناس، إنما هو صلاة، فإذا انصرف فإنما هو تكبير، وتسبيح، وتهليل حتى يأتي منزله، فمر بنا يومًا، ونحن عند أبي الدرداء فسلم، فقال أبو الدرداء: كلمة تنفعنا ولا تضـرك، فـقـال: قـال لنا رسـول الله ﷺ: **«إنكم قـادمـون عـلى إخـوانكم فأصلحـوا لباسكم، وأصلحوا رحـالكم، حتى تكونوا كأنكم شـامة في الناس، إن الله لا يحب الفحش والتفحش»**.

(٨٠٣) أخبرنا جعفر بن حيان عن الحسن قال: **«من استطاع منكم أن يكون إمامًا لأهله، إمامًا لحيِّه، إمامًا لمن وراء ذلك، فإنه ليس شيء يؤخذ عنك إلا كان لك منه نصيب»**.

---

(٨٠٢) ضَعَّفَ إسناده الألباني:

هشام بن سعد: صدوق له أوهام رمي بالتشيع (٩٦٧).

قيس بن بشر التغلبي: مقبول (٧٨٦).

بشر بن قيس التغلبي: صدوق (٩٤).

أبو الدرداء رضي الله عنه (٢٣٣).

ابن الحنظلية واسمه سـهل ابن الحنظـلية أمـه، أو من أمهاته، واختلف في اسم أبيه: صحابي رضي الله عنه (١٤٦).

رواه أبو داود (٤٠٧١) اللباس من طريـق عبد الملك بن عـمرو عن هشام، وأحـمد (٤/ ١٨٠) أيضًا من طريق عـبد الملك بن عمـرو عن هشام بأطـول منـه وابن أبي شيـبـة (٥/ ٣٤٥) الجهـاد عن عبـد الله بن نمير عن هشام. ورواه الحاكم (٤/ ١٨٣) اللـباس من طريق ابن المبارك، وقال: صـحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وقال الألباني في الإرواء (٧/ ٢٠٩) كـذا قالا: وقيس بن بشر عن أبيه قـال الذهبي: لا يعرفان فأنَّى للحديث الصحة.

(٨٠٣) موقوف على الحسن بسند صحيح:

جعفر بن حيان (١٣٩).

الحسن (١٧٧).

رواه ابن أبي شيبة (١٣/ ٥٣١) الزهد عن يزيد بن هارون عن أبي الأشهب عن الحسن.

باب
ما جاء في ذكر أويس والصنابحي رحمهما الله

(٨٠٤) أخبرنا جعفر بن حيان قال: أخبرنا أبو نضرة العبدي عن أسير بن جابر قال: «**كنا نجلس في مجلس من تلك المجالس، ويجلس معنا أويس فنحسب جعفرًا ذكر من صفته، فإذا حدث هو أصاب حديثه من قلوبنا ما لا يصيب من حديث غيره، قال: فسأل عنه عمر بن الخطاب وفدًا قدموا عليه، هل سقط إليكم رجل من قرن من أمره فقال رجل لأويس: ذكرك أمير المؤمنين فلم تذكر لنا ذلك، فقال: ما كان في ذكره ما أتبلغ به إليكم، قال فأخذ عليه عهدًا وميثاقًا أن لا يحدث به غيره**».

---

(٨٠٤) موقوف على أسير بن جابر بسند صحيح، ويشهد له أيضًا ما رواه مسلم في صفة أويس:
جعفر بن حيان (١٣٩).
أبو نضرة العبدي: ثقة (٩٤٤).
أسير بن جابر: ذكره الحافظ باسم يسير بن عمرو بن جابر مختلف في نسبته قيل: كندي، وقيل: غير ذلك وله رؤية (٦٢).
روى مسلم قصة أويس عن قصة طريق زرارة بن أوفى عن أسير بن جابر قال: كان عمر بن الخطاب إذا أتى عليه أوراد أهل اليمن سألهم أفيكم أويس بن عامر حتى أتى على أويس فقال: أنت أويس بن عامر قال: نعم، قال: من مراد ثم قرن قال: نعم، قال: فكان بك برصٌ فبرأت منه إلا موضع درهم؟ قال: نعم، قال: لك والدة؟ قال: نعم. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يأتي عليكم أويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن، من مراد ثم من قرن. كان به برص فبرأ منه إلا موضع درهم، له والدة هو بها بارٌّ، لو أقسم على الله لأبره، فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل فاستغفر لي، فاستغفَر له. فقال له عمر أين تريد؟ قال الكوفة. قال: ألا أكتب إلى عاملها قال: أكون في غبراء الناس أحبُّ إلي**». الحديث (٩٥/١٦، ٩٦).

(٨٠٥) أخبرنا عـيسى بن عمر قال: حـدثنا عمرو بن مرة قـال: لما لقيه عمر ﷺ، وظهر عليه هرب فما رُئي حتى مات.

(٨٠٦) أخبـرنا ابن عون قال: حـدثني رجاء بن حـيوة عن محـمود بن الربيع قـال: كنا عند عبـادة بن الصامت فـاشتكى، فأقـبل الصنابحي فـقال عبادة: **«مَن سرَّه أن ينظر إلى رجل كأنما رُقي به فوق سبع سموات فعمل ما عمل على ما رأى فلينظر إلى هذا، فلما انتهى الصنابحي إليه قـال عبادة: لئن سُئلتُ عنك لأشهدن لك، ولئن شفعت لأشفعن لك، ولئن استطعت لأنفعنك»**.

٥٥٥٥٥

---

(٨٠٥) موقوف على عمرو بن مرة:

عيسى بن عمر الهمداني: ثقة (٧٥٥).

عمرو بن مرة: ثقة عابد كان لا يدلس (٧٣٩)، وعمرو بن مرة لم يلق عمر بن الخطاب ﷺ.

وقال ابـن حبـان أسانيـد حديث أويس كلهـا صحـاح رواها الثقـات عن الثقـات، وهذه الأحاديث منها.

(٨٠٦) موقوف بإسناد صحيح:

ابن عون هو عبد الله: ثقة (٧٥٠).

رجاء بن حيوة: ثقة فقيه (٢٦٤).

محمود بن الربيع: صحابي، وجل روايته عن الصحابة (٨٨٠).

عبادة بن الصامت ﷺ (٥٠٢).

الصنابحي: ثقة من كبار التابعين (٤٣٤).

باب
ما جاء في ذكر عامر بن عبد قيس
وصلة بن أشيم رضي الله عنهما

(٨٠٧) أخبرنا السري بن يحيى عن الحسن قال: قال عامر بن عبد قيس لقوم ذكروا الدنيا: «**وإنكم لتهتمون أما والله لئن استطعت لأجعلنهما همًا واحدًا. قال: ففعل والله ذلك حتى لحق الله**».

(٨٠٨) أخبرنا جعفر بن حيان عن طريف بن شهاب قال ذكرت للحسن قول عامر بن عبد قيس: «**لأن تختلف الأسنَّة فيَّ أحب إليَّ من أن أجد ما تذكرون أي في الصلاة**»، فقال الحسن: «**ما اصطنع الله ذلك عندنا**».

(٨٠٩) أخبرنا همام عن قتادة قال: أُنبئت أن عامر بن عبد قيس تخلف عن أصحابه فقيل له: «**إن هذه الأجمة فيها الأسد، وإنا نخشى عليك فقال: إني لأستحي من ربي أن أخشى شيئًا دونه**».

---

(٨٠٧) موقوف على عامر بن عبد القيس بسند صحيح:
السري بن يحيى: ثقة (٣٢٤).
الحسن (١٧٧).
عامر بن عبد قيس: قال الحافظ له وفادة (٥٠٠)، والمقصود أن لا يشغله شيءٌ عن طلب مرضاة الله عزَّ وجلَّ، وذلك عملاً بالحديث: «**من جعل همومه همًا واحدًا كفاه الله سائر همومه، ومن تشعبت به الهموم دون أحوال الدنيا لم يبال الله عزَّ وجلَّ في أي أوديتها هلك**».
(٨٠٨) موقوف على الحسن بسند ضعيف:
جعفر بن حيان (١٣٩).
طريف بن شهاب: ضعيف (٤٤٤).
الحسن (١٧٧).
(٨٠٩) موقوف على عامر بن عبد قيس بسند منقطع لقول قتادة أُنبئت فهو صريح في الانقطاع:
همام بن يحيى بن دينار: ثقة (٩٧٧).
قتادة (٧٨٣).
عامر بن عبد قيس (٥٠٠).
الأجمة: الشجر الكثيف الملتف، والجمع، أجَمٌ، وأجام، وأجمات.
انظر «مختار القاموس» (ص١٥).

(٨١٠) حدثنا همام عن قتادة قال: كان عامر بن عبد قيس سأل ربه تعالى **أن يُهوِّن عليه الطهور في الشتاء، فكان يؤتى بالماء، وله بخار قال: وسأل ربه ـ عزَّ وجلَّ ـ أن ينزع شهوة النساء من قلبه، فكان لا يبالي أذكرًا لقى أم أنثى، وسأل ربه ـ عزَّ وجلَّ ـ أن يمنع قلبه من الشيطان، وهو في الصلاة فلم يقدر عليه.**

(٨١١) أخبرنا معمر قال: حدثني محمد بن واسع عن أبي العلاء يزيد ابن عبد الله بن الشخِّير قال: «**أخبرني ابن أخي عامر بن عبد قيس: أن عامر بن عبد قيس كان يأخذ عطاءه، فيجعله في طرف ثوبه فلا يلقى أحدًا من المساكين إلا أعطاه، فإذا دخل بيته رمى به إليهم، فيعدونها فيجدونها سواء كما أعطيها**».

(٨١٢) أخبرنا مسلم بن سعيد الواسطي قال: أخبرنا حماد بن جعفر بن زيد ـ أراه قال العبدي ـ أن أباه أخبره قال: «**خرجنا في غزوة إلى كابل، وفي الجيش صلة بن أشيم، قال فنزل الناس عند العتمة، فقلت: لأرمقنَّ عمله فأنظر ما يذكر**

---

(٨١٠) موقوف على قتادة:

همام (٩٧٧).

قتادة (٧٨٣).

عامر بن عبد قيس (٥٠٠).

(٨١١) موقوف على ابن أخي عامر بن عبد قيس، وهو مبهم:

معمر (٩١١).

محمد بن واسع: ثقة عابد كثير المناقب (٨٧٧).

أبو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير: ثقة (٤٧٤).

ابن أخي عامر بن قيس: مبهم.

(٨١٢) إسناده ضعيف:

مسلم بن سعيد الواسطي: صدوق عابد ربما وهم (٨٨٩).

حماد بن جعفر بن زيد العبدي: لين الحديث (١٩٧).

جعفر بن زيد العبدي: وثقه أبو حاتم (١٤١).

صلة بن أشيم: أحد العباد (٤١٩).

رواه أبو نعيم من طريق ابن المبارك (٢/ ٢٤٠).

الناس من عبادته فصلى العتمة، ثم اضطجع، فالتمس غفلة الناس حتى إذا قلت قد هدأت العيون وثب، فدخل غيضة قريبًا منا، ودخلت في إثره فتوضأ، ثم قام يصلي فافتتح الصلاة قال: وجاء أسد حتى دنا منه، فصعدت في شجرة أفتُراه عذبه حردًا حتى سجد فقلت الآن يفترسه، فلا شيء فجلس ثم سلم، وقال: أيها السبع اطلب الرزق من مكان آخر، فولّى، وإن له لزئيرًا، أقول تصدع الجبال منه، فما زال كذلك يصلي، حتى لما كان عند الصبح، جلس فحمد الله بمحامد لم أسمع بمثلها إلا ما شاء الله، ثم قال: اللهم إني أسألك أن تجيرني من النار. أو مثلي يجترئ أن يسألك الجنة، ثم رجع فأصبح كأنه بات على الحشايا، وأصبحت وبي من الفترة ـ ما الله به أعلم ـ فلما دنا من أرض العدو قال الأمير لا يشُذَّن أحد من العسكر، فذهبت بغلته بثقلها فأخذ يصلي، قالوا له: إن الناس قد ذهبوا، فمضى، ثم قال لهم: دعوني أصلي ركعتين فقالوا له: إن الناس قد ذهبوا، قال: إنهما خفيفتان، فدعا ثم قال: اللهم إني أقسم عليك أن ترد إليَّ بغلتي وثقلها فجاء حتى قامت بين يديه، قال فلما لقينا العدو حمل هو، وهشام بن عامر فصنعا بهم صنيعًا ضربًا، وقتلاً، فكسرا ذلك العدو، وقالوا: رجلان من العرب صنعا بنا هذا فكيف لو قاتلونا، فأعطوا المسلمين حاجتهم فقيل لأبي هريرة: إن هشام بن عامر ـ وكان يجالسه ـ ألقى بيده إلى التهلكة، وأُخبره خبره، فقال أبو هريرة: كلا ولكنه التمس هذه الآية: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ (البقرة:٢٠٧).

(٨١٣) أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال بلغنا أن رسول الله ﷺ قال: «يكون في أمتي رجل يقال له صلة بن أشيم يدخل الجنة بشفاعته كذا وكذا».

---

(٨١٣) بلاغ من عبد الرحمن بن يزيد بن جابر:
عبد الرحمن بن يزيد بن جابر (٥٤٢).
ورواه من طريق ابن المبارك أبو نعيم في الحلية (٢/ ٢٤١).

(٨١٤) أخبرنا جـرير بن حازم قال: حدثنا حمـيد بن هلال عن صلة بن أشيم العـدوي قال: «خرجـت في بعض قُرى نهـر تيري أسـير على دابتي فـي زمان فيوض الماء، فأنا أسـير على مسناة، فسرت يومي لا أجد شيئًـا آكله، واشتد عليَّ، فلقيني علج يحمل على عنقـه شيئًا، فـقلت: ضعه فوضـعه فإذا هو جُبُن، فـقلت: أطعمني منه، فقـال: نعم إن شئت، ولكن فيه شـحم خنزير، فلما قال ذلـك تركته ومضـيت، ثم لقيت آخر يحـمل على عنقه طعـامًا فقلت له أطعـمني، فقال: هذا تـزودت هذا لكذا وكذا من يوم، فإن أخذت منه شيئًـا أضررت بي وأجعتني، فتركته ثم مـضيت، فوالله إني لأسير إذ سمـعت خلفي كخواية الطيـر يعني صوت طيـرانه، فالتفت فـإذا شيء ملفوف في سب أبيض أي خمـار فنزلت فإذا دُوْخَلَة من رطـب في زمان ليس في الأرض رطبـة. فأكلت منه فلم آكل رطبًـا قط أطيب منه، وشـربت من الماء ثم لففت مـا بقى، وركبت الـفرس، وحملت نواهن مـعي، قال جرير: فـحدثني عوف بن دلهم قـال: فرأيت ذلك السبَّ مع امرأته ملفوفًا فيه مصحفها ثم فقد بعد، فلا يدرون أسرق، أم ذهب، أم ما صُنع به».

(٨١٥) حدثنا عون بن عبد الله عن محمـد بن سيرين عن معقل بن يسار قال: «كان أول مـا عرفت عـامر بن عبـد الله العنبري أني رأيتـه، فوصف لي قـريبًا من

---

(٨١٤) موقوف على صلة بن أشيم بسند صحيح:

جرير بن حازم (١٣٦).

حميد بن هلال: ثقة عالم (٢٠٨).

صلة بن أشيم (٤١٩).

قوله: «واشتد علي» أي الجوع ـ الوجبة هي السـقطة ـ وخواية الطير: حفيف الجناح فإن ثبت ما في الخبر فهو كرامة من كرامات الأولـياء لا ننكرها، وفي الصحيح أن خبيب بن عدي كانوا يرون في يده، وهو أسير عنقـودًا من العنب، وما بمكة ثمرة. وقال الله عزّ وجلّ في مـريم ابنة عمران: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ﴾ (آل عمران: ٣٧)

(٨١٥) موقوف على عامر بن عبد الله العنبري، ومعقل بن يسار بسند صحيح:

عون بن عبد الله (٧٥٠).

محمد بن سيرين (٨٥٣).

معقل بن يسار رضي الله عنه (٩٠٩).

عامـر بن عبد الله العنبري قـال ابن أبي حاتم هو ابن عبـد قيس أبو عبـد الله العنبري روى عنه الحسن، وابن سيرين، ولم يذكره بجرح أو تعديل (٤٩٩).

رحبة بني سليم وهو على دابة، ورجل من أهل الذمة يُظلم، فنهى عنه. فلما أبوا قال: كذبتم والله لا تظلم ذمة الله اليوم، وأنا شاهد، قال: فَتخَلَّصه، فلما كان بعد ذلك أتيته في منزله، وكان الناس يقولون إن عامرًا لا يأكل السمن، ولا يأكل اللحم، ولا يتزوج النساء، ولا تمس بشرته بشرة أحد، ويقول: إني مثل إبراهيم، فلما دخلت عليه أخرج يده من تحت برنس حتى أخذ بيدي، فقلت هذه واحدة، فلما تحدثنا قلت: إن الناس يقولون إنك لا تأكل اللحم، ولا تأكل السمن، ولا تزوج النساء، وتقول إني مثل إبراهيم قال: أما قولهم إني لا آكل اللحم، فإن هؤلاء قد صنعوا في الذبائح شيئًا لا أدري ما هو؟ فإذا اشتهيت اللحم أمرنا بشاة فاشتريت لنا فذبحناها، وأكلنا من لحمها، وأما قولهم: إني لا آكل السمن فإني لا آكل ما يجيء من ههنا، وآكل ما يجئ من ههنا. وأما قولهم: إني لا أتزوج النساء، فإنما هي نفس واحدة لقد كادت أن تغلبني وأما قولهم: إني مثل إبراهيم فإني قلت: إني لأرجو أن يجعلني الله مع النبيين، والصديقين، والشهداء، والصالحين».

(٨١٦) أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: حدثني بلال بن سعد: «أن عامر بن عبد قيس وُشِي به إلى زياد، وقال غيره إلى ابن عامر فقيل له: إن ههنا رجلاً يقال له: إبراهيم خير منك، فيسكت، وقد ترك النساء، فكتب فيه إلى عثمان فكتب إليه أن انفه إلى الشام على قتب. فلما جاءه الكتاب أرسل إلى عامر فقال أنت الذي قيل لك ما إبراهيم خير منك، فتسكت؟ فقال أما والله ما سكوتي إلا تعجبًا، لوددت أني كنت غبارًا على قدميه فدُخل بي الجنة، قال: ولِمَ تركت النساء؟ قال: والله ما تركتهن إلا أني قد علمت أنها متى تكون امرأة فعسى أن يكون ولد، ومتى يكون ولد

---

(٨١٦) موقوف على بلال بن سعد، وعامر بن عبد قيس بسند صحيح:

عبد الرحمن بن يزيد بن جابر: ثقة (٥٤٢).

بلال بن سعد: ثقة عابد فاضل (١٠٣).

عامر بن عبد قيس (٥٠٠).

وترك الزواج فيه شبه من زهد الصوفية، وقد قال النبي ﷺ لمن قال: لا أتزوج النساء «فمن رغب عن سنتي فليس مني»، وقد تقدم تخريجه.

تشعبت الدنيا بي، فأحببت التخلي من ذلك. فأجلاه على قتب إلى الشام، فلما قدم أنزله معـاوية معه الخضـراء، وبعث إليه بجارية، وأمـرها أن تعلمه ما حـاله؟ فكان يخرج من السحر فلا تراه إلا بعد العـتمة فيبعث إليه معـاوية بطعام، فلا يعرض لشيء منه، ويجيء معه بكسر، فيجعلها في مـاء فيأكل منها، ويشرب من ذلك الماء، ثم يقوم، فلا يزال ذلك مقامه حـتى يسمع النداء فيخرج، فـلا تراه إلى مثلها. فكتب معاوية إلى عثـمان يذكر له حاله، فكتب إليه أن اجـعله أول داخل، وآخر خارج، ومُر له بعشرة من الرقـيق، وعشرة من الظهر فلما أتى مـعاوية الكتاب أرسل إليه فقال له: إن أميـر المؤمنين كتب إليَّ أن آمر لك بعشـرة من الرقيق، فقـال: إن عَلَيَّ شيطانًا قد غلـبني فكيف أجمع عليَّ عشـرة قال: وأمر لك بـعشرة من الظـهر، قال إن لي لبـغلة واحدة، وإني لمـشفق أن يسألـني الله ـ عزَّ وجلَّ ـ عن فضل ظهـرها يوم القيامـة، قال وأمرني أن أجعلك أول داخل وآخـر خارج، قال: لا أَرَبَ لي في ذلـك، قال فحـدث بلال بن سعـد عما رآه بأرض الروم على بـغلته تلك يركبـها عُقـبه، ويحمل عليـها المهاجـرين عقبـه قال: وحدثنا بلال بن سعد أن عامرًا كان إذا فـصل غازيًا يتوسم الرفاق فإن رأى رفقـة توافقه قال: يا هؤلاء إني أريد أن أصـحبكم على أن تعطونـي من أنفسكم ثلاث خـلال، فيـقولون ومـا هي؟ قال: أكون لكم خادمًا لا ينازعني أحد منكم الخدمة، وأكون مؤذنًا لا ينازعني أحد منكم الأذان، وأنفق عليكم بقـدر طاقتي. فإذا قـالوا له نعم انضم إليهم، وإن نازعـه أحد منهم شيئًا من ذلك، ارتحل منهم إلى غيرهم».

(٨١٧) أخبرنا عيسى بن عمر عن عمرو بن مرة قال: «جاء الربيع بن خُثَيم إلى أم ولد له فـقال لها: اصنعي لـنا طعامًا، وأطيـبي فإن لي أخًـا أحبـه، أريد أن أدعوه،

---

(٨١٧) موقوف على الربيع بن خثيم بسند صحيح:

عيسى بن عمر: ثقة (٧٥٥).

عمرو بن مرة: ثقة عابد (٧٣٩).

الربيع بن خُثَيم قال ابن معين: لا يُسأل عن مثله (٢٥٥).

فزينت بيتها، وضعت مجلسه، وصنعت طعامًا وأطابته، ثم قالت: ادع أخاك فذهب إلى سلال جار له قد ذهب بصره، فجاء يقوده حتى أجلسه في كريم مجلسه، ثم قال: قربي طعامك، قالت: فما صنعت هذا الطعام إلا لهذا؟ قال: ويحك قد صدقتك هذا أخي، وأنا أحبه فجعل يأخذ من طيب ذلك الطعام يناوله».

(٨١٨) أخبرنا عيسى بن عمر قال: حدثني حوط بن رافع «**أن عمرو بن عتبة كان يشترط على أصحابه أن يكون خادمهم قال: فخرج في الرعي في يوم حار، فأتاه بعض أصحابه، فإذا هو بالغمامة تظله، وهو نائم، فقال: أبشر يا عمرو! فأخذ عليه عمرو أن لا يخبر به أحدًا**».

(٨١٩) أخبرنا سفيان قال: كان الربيع بن خُثَيم إذ تلا هذه الآية: ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا﴾ (الرعد: ١٥). قال: «**بل طوعًا يا رباه**».

(٨٢٠) أخبرنا عيسى بن عمر قال: حدثني عمرو بن مرة قال: كان

---

(٨١٨) موقوف على عمرو بن عتبة، وحوط بن رافع، الظاهر أنه لم يوثقه أحد غير ابن حبان:

عيسى بن عمر (٧٥٥).

حوط بن رافع العبدي: ذكره ابن حبان في الثقات (٢١١).

عمرو بن عتبة بن فرقد السُّلمي: مخضرم (٧٣٤).

رواه أبو نعيم في الحلية (٤/١٥٧) من طريق ابن المبارك.

(٨١٩) موقوف على الربيع بن خثيم بسند صحيح:

سفيان (٣٥٦).

الربيع بن خُثَيم (٢٥٥).

قال ابن كثير ـ رحمه الله ـ في تفسير الآية: يخبر تعالى عن عظمته، وسلطانه الذي قهر كل شيء ودان له كل شيء، ولهذا يسجد له كل شيء طوعًا من المؤمنين وكرهًا من الكافرين.

– تفسير القرآن العظيم (٢/٥٠٧)

(٨٢٠) مرسل أو معضل:

عيسى بن عمر: ثقة (٧٥٥).

عمرو بن مرة (٧٣٩).

عامة من يروي عنهم عمرو بن مرة من التابعين، ولم يرو عن الصحابة غير عبد الله بن أبي أوفى كما في «تهذيب الكمال».

رسول الله ﷺ في مسير له فسمع صوتًا، فأمر أصحابه فوقفوا، وسار حتى أشرف على رجل في واد، فإذا هو قد نزع ثيابه، وهو يترمَّض في الرمضاء فإذا هو يقول: أنوم الليل، وباطل النهار فوقف النبي ﷺ ما شاء الله أن يقف لا يأتيه. ثم لبس ثيابه، فأتاه فسلم عليه، فقال له النبي ﷺ : **«أما رأيتني؟»** قال: بلى ولكنه كان في نفسي شيء فلم أُرِد أن أقوم حتى أقضي ما في نفسي، أو كما شاء الله أن يقول، فقال رسول الله ﷺ : **«لقد رأيت السموات السبع يُفتحن لما تصنع، وإن ذا العرش سبحانه وتعالى ليباهي به الملائكة»**، ثم مضى إلى أصحابه. فقال: **«أيكم يعرف هذا؟»** فما عرفه أحد من القوم إلا رجل، فقال رسول الله ﷺ : **«تزودوا منه فإنه لن يلبث فيكم إلا قليلاً»**، فقالوا: ادع لنا، فقال: **«اللهم اجعل زادهم التقوى»**، قال: زدنا، قال: **«وأصلح ذات بينهم»**.

(٨٢١) أخبرنا عبد الرحمن المسعودي قال: أخبرنا عون بن عبد الله عن أم الدرداء أنه قيل لها: ما كان أكثر عمل أبي الدرداء؟ قالت: **«التفكر»**، قالت: نظر يومًا إلى ثورين يُخدَّان في الأرض مستقلين بعملهما إذ عنت

---

(٨٢١) موقوف بسند صحيح:

عبد الرحمن المسعودي: اختلط ببغداد، ومن سمع منه بالكوفة والبصرة فسماعه جيد (٥٣٩).

عون بن عبد الله (٧٥٠).

أم الدرداء رضي الله عنها (٢٣٤).

أبو الدرداء رضي الله عنه (٢٣٣).

قال ابن معين في المسعودي: أحاديثه عن الأعمش مقلوبة، وعن عبد الملك أيضًا، وأحاديثه عن عون وعن القاسم صحاح، وأما عن أبي حصين، وعاصم فليس شيء، إنما أحاديثه الصحاح عن القاسم وعن عون. - «تهذيب الكمال» (١٧/ ٢٢٣، ٢٢٤)

رواه ابن أبي شيبة (١٣/ ٣١١) من طريق سفيان عن الأعمش عن عمرو بن مرة أو غيره عن سالم بن أبي الجعد، وأبو نعيم مختصرًا (١/ ٢٠٩)، ورواه أبوداود في الزهد (٢٠٨)، وقوله: **«يخدان الأرض»** أخدّ هو التأثير في الشيء. وقوله: **«عنت»** أي انكسر.

أحدهما فقام الآخر، فقال أبو الدرداء: «**في هذا تفكر، استقلا بعملهما، واجتمعا فلما عَنَت أحدهما قام الآخر، كذلك المتعاونان على ذكر الله عزَّ وجلَّ**».

(٨٢٢) حدثنا محمد بن عجلان بنحوه.

(٨٢٣) أخبرنا سفيان الثوري عن سليمان قال: «**مثل الذي يشكو إلى أخيه كمثل الذي يغسل إحدى يديه بالأخرى**».

(٨٢٤) أخبرنا الأوزاعي قال: حدثني يحيى بن أبي كثير أن رسول الله ﷺ كان يقول: «**اللهم إني أعوذ بك من صاحب غفلة، وقرين سوء، وزوج إذا**».

يتلوه إن شاء الله في الذي يليه، وهو السابع من أخبار أبي ريحانة وغيره. الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم.

﴿ تم الجزء السادس ﴾

---

(٨٢٢) موقوف على محمد بن عجلان:

محمد بن عجلان: صدوق اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة (٨٦٣).

(٨٢٣) موقوف على سليمان الأعمش بسند صحيح:

سفيان (٣٥٦).

سليمان الأعمش (٣٧٥).

(٨٢٤) مرسل أو معضل:

الأوزاعي (٥٣٥).

يحيى بن أبي كثير: ثقة ثبت يرسل ويدلس (١٠٠٢)، ويحيى بن أبي كثير رأى أنسًا، ولم يسمع منه.

قال أبو بكر بن أبي سوادة: مرسلات يحيى بن أبي كثير شبه الريح (٣١/٥٠٩)، «تهذيب الكمال»، وقوله: «وزوج إذا» الظاهر أن فيه تحريفًا، والأقرب «وزوج مؤذ».



الجزء السابع

بـاب

في أخبار أبي ريحانة وغيره

(٨٢٥) أخبرنا أبو بكر بن أبي مريم الغساني قال: حدثني ضمرة بن حبيب بن صهيب عن مولى لأبي ريحانة عن أبي ريحانة، وكان من أصحاب النبي ﷺ، أنه قفل من بعث غزا فيه، فلما انصرف أتى أهله، فتعشى من عشائه، ثم دعا بوضوء، فتوضأ منه، ثم قام إلى مسجده، فقرأ سورة، ثم أخرى، فلم يزل على ذلك مكانه، كلما فرغ من سورة افتتح الأُخرى، حتى إذا أذن المؤذن من السحر، شد عليه ثيابه، فأتته امرأته فقالت: **«يا أبا ريحانة قد غزوت فتعبت في غزوتك، ثم قدمت إليَّ لم يكن لي منك حظ ونصيب»**. فقال: **«بلى والله ما خطرت لي على بال، ولو ذكرتك لكان لك عليَّ حق»**، قالت **«فما الذي يشغلك يا أبا ريحانة؟»** قال: **«لم يزل يهوى قلبي فيما وصف الله جنته من لباسها وأزواجها، ونعيمها، ولذاتها حتى سمعت المؤذن»**.

---

(٨٢٥) موقوف بسند ضعيف:

أبو بكر بن أبي مريم الغساني (٨٢).

ضمرة بن حبيب: ثقة (٤٣٨).

مولى لأبي ريحانة: مبهم.

أبو ريحانة رضي الله عنه (٢٥١).

رواه ابن أبي شيبة مختصراً عن محمد بن مصعب عن أبي بكر عن ضمرة (١٤/ ٤١) الزهد، ورواه أبو نعيم (٢/ ٢٩) من طريق محمد بن مصعب عن أبي بكر بن أبي مريم.

(٨٢٦) أخبرنا أبو بكر بن أبي مريم الغساني عن ضمرة - يعني ابن حبيب - «**أن أبا ريحانة استأذن صاحب مسلحته من الساحل إلى أهله، فأذن له فقال له الوالي: كم تريد أن أؤجلك؟ قال: ليلة، فأقبل أبو ريحانة، وكان منزله في بيت المقدس، فبدأ بالمسجد قبل أن يأتي أهله فافتتح سورة، فقرأها، ثم أخرى، فلم يزل على ذلك حتى أدركه الصبح، وهو في المسجد لم يَرِمْه، ولم يأت أهله، لما أصبح دعا بدابته، فركبها متوجهًا إلى مسلحته فقيل: يا أبا ريحانة إنما استأذنت لتأتي أهلك، فلو مضيت حتى تأتيهم ثم تنصرف إلى صاحبك، قال: إنما أجَّلني أميري ليلة، وقد مضت، لا أكذب ولا أخلف، وانصرف إلى مسلحته، ولم يأت أهله**».

(٨٢٧) أخبرنا أيضًا - يعني أبا بكر بن أبي مريم - قال: حدثني حبيب ابن عبيد أن ابن أبا ريحانة كان مرابطًا بالجزيرة «بميافارقين» فاشترى رسنًا من نبطي من أهلها بأفلس، فقفل أبو ريحانة، ولم يذكر الفلوس أن يدفعها إلى صاحبها حتى انتهى إلى عقبة الرستن - قال أبو بكر، وهي من حمص على اثني عشر ميلاً - فذكرها فقال لغلامه: «**هل دفعت إلى صاحب الرسن فلوسه؟**» فقال: لا، فنزل عن دابته، واستخرج نفقة من نفقته، فدفعها إلى غلامه، وقال لأصحابه، أحسنوا معاونته على دوابّي حتى يبلغ أهلي، قالوا: وما

---

(٨٢٦) موقوف بسند ضعيف لضعف الغساني:
أبو بكر بن أبي مريم (٨٢).
ضمرة (٤٣٨).
أبو ريحانة (٢٥١).
والمسلحة: القوم ذو السلاح. وقوله: «**لم يرمه**» أي لم يبرحه.

(٨٢٧) موقوف بسند ضعيف:
أبو بكر بن أبي مريم (٨٢).
حبيب بن عبيد الرحبي: ثقة (١٦٥).
رواه ابن أبي شيبة (١٤/ ٣٣) الزهد عن محمد بن مصعب عن أبي بكر، وقوله: «رَسنًا» أي حبلاً وقوله: «الرستن» بلد بين حماه وحمص.

الذي تريد؟ قال: «**أنصرف إلى بيِّعي حتى أدفع إليه فلوسه، فأؤدِّي أمانتي**»، فانصرف حتى أتى «ميارفارقين»، فدفع الفلوس إلى صاحب الرسن، ثم انصرف إلى أهله.

(٨٢٨) أخبرنا أيضًا - يعني أبا بكر - قال: حدثني حبيب بن عبيد أن أبا ريحانة مر بحمص، فسمع لأهلها ضوضاء شديدة، فقال لأصحابه: «**ما هذه الضوضاء؟ فقالوا: أهل حمص يقتسمون بينهم مساكنَهم، فرفع إصبعيه فلم يزل يدعو اللهم لا تجعلها له فتنة، إنك على كل شيء قدير، فلم يزل على ذلك حتى انقطع عنهم صوته لا يدرون متى كفَّ**».

(٨٢٩) أخبرني المبارك بن فضالة قال: سمعت الحسن يقول: أخبرني أبو الأحوص قال: دخلنا على عبد الله بن مسعود، وعنده بنون له غلمان كأنهم الدنانير حُسنًا، فجعلنا نتعجب من حسنهم، فقال عبد الله: «**كأنكم تغبطون بهم؟**» قلنا: والله إن مثل هؤلاء يغبط بهم الرجل المسلم، فرفع رأسه إلى سقف بيت له قصير قد عَشَّش فيه الخُطَّاف وباض فقال: «**والذي نفسي بيده لأن أكون قد نفضت يدي عن تراب قبورهم، أحب إليَّ من أن يخر عُش هذا الخطاف فينكسر بيضه**».

---

(٨٢٨) موقوف بسند ضعيف:

أبو بكر بن أبي مريم (٨٢).

حبيب بن عبيد الرحبي (١٦٥).

(٨٢٩) موقوف بسند صحيح:

المبارك بن فضالة (٨٣١).

الحسن (١٧٧).

أبوالأحوص: ثقة (١٥).

عبد الله بن مسعود ﷺ (٦٠٥).

وصرح المبارك بالتحديث.

رواه أبو نعيم (١/ ١٣٣) من طريق أبي الوليد عن مبارك بن فضالة، ورواه هناد في «الزهد» بمعناه (٥٥٧) من طريق الأعمش عن عبد الله بن مرة عن أبي بن كعب.

(٨٣٠) أخبـرنا سفيان عن سليـمان عن أبي وائل قال: لقـيت أبا العلاء صلة فقلت: يا أبا العـلاء بأهلك من هذا الوجع؟ يعني الطاعون فـقال: **«أنا لأن يُخطئهم أخوف عندي من أن يصيبهم»**.

(٨٣١) أخبرنا عبـد الحميد بن بهرام عن شهـر بن حوشب قال: حدثني عبد الرحمن بن غنم عن حديث الحارث بن عميرة الحارثي قال: **«أخذ معاذ بن جبل بيـد الحارث بن عمـيرة، فأرسله إلى أبي عـبيدة بن الجـراح ليسأله كـيف هو؟ وقد طعنا فأراه أبو عبـيدة طعنة خرجت في كفـه فتكابر شأنها في نفس الحـارث، وفَرِق منها حين رآها فأقسم له أبو عبيدة بن الجراح: بالله ما يحب أن له مكانها حمر النعم»**.

(٨٣٢) أخبرنا ابن لهيعة قال: حدثني عبيد الله بن أبي جعفر أنه بلغه عن أبي ريحانة صاحب رسول الله ﷺ قال: قال لي رسول الله ﷺ: **«كيف بك يا أبا ريحـانة لو قد مـررت على قوم، قد نصـبوا دابَّة يرمـونها بنبل، فـقلت لهم: إن رسول الله ﷺ قد نهى عن هذا، فـيقولون لك: اقرأ علينا الآية التي فـيها هذا»**، فمر أبو ريحانة يومًا على قوم قد نصبوا دجـاجة يرمونها فقال: إن رسول الله ﷺ قد نهى عن هذا، فقـالوا: اقرأ علينا الآية التي فيها هذا، فـقال أبو ريحانة: **«صدق الله ورسوله، تأكلونها حرامًا، قمارًا حرامًا، وميتة لا تذبح»**.

---

(٨٣٠) موقوف على أبي العلاء بسند صحيح:
سفيان (٣٥٦). أبو وائل (٩٨٠).
أبو العلاء وهو صلة بن زفر الأسدي: ثقة (٤٣٣).
والمعنى تمني نزول البلاء والخوف من عدم نزوله، وهو والله أعلم خـلاف الهدي المبارك فقد قال النبي: **«لا تتـمنوا لقاء العـدو، وإذا لقـيتـموهم فـاصبـروا»** رواه البخـاري (٦/ ١٨١). الجهـاد، ومسلم (١٢/ ٤٥) الجهاد، وساحة العافية هي أوسع السـاحات قبل نزول البلاء، فإذا نزل البلاء فساحة الصبر وإنما يتمنى العبد الموت إذا خاف على دينه، والله أعلم.
(٨٣١) إسناده إلى أبي عبيدة حسن:
عبد الحميد بن بهرام: صدوق (٥١١).
شهر بن حوشب: صدوق كثير الإرسال، والأوهام (٤١٣).
عبد الرحمن بن غنم: مختلف في صحبته (٥٣٧).
الحارث بن عميرة الحارثي: أسلم في عهد النبي ﷺ، وقدم مع معاذ بعد وفاته ﷺ (١٥٥).
(٨٣٢) إسناده ضعيف للانقطاع بين عبيد الله بن أبي جعفر، وأبي ريحانة:
ابن لهيعة (٦٠٠). عبيد الله بن أبي جعفر: ليس به بأس (١١٧).

بـاب

أخبار عمر بن عبد العزيز ـ رحمة الله عليه ـ

(٨٣٣) أخبرنا جـرير بن حازم قال: حدثنا المغيـرة بن حكيم قال: قالت لي فاطمة بنت عبد الملك: «**يا مغيرة قد يكون من الرجال من هو أكثر صلاة وصومًا من عمر بن عبد العزيز، ولكن لم أر رجلاً مـن الناس قط كان أشد فرقًا من ربه من عمر ابن عبد العـزيز، كان إذا دخل بيته ألقى نفسه في مسجده، فلا يـزال يبكي، ويدعو حتى تغلبه عيناه، ثم يستيقظ فيفعل مثل ذلك ليلته أجمع**».

(٨٣٤) أخبرنا محمد بن أبي حميد عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة قال: «**شهدت عمر بن عبد العزيز، ومحمد بن قيس يحدثه، فرأيت عمر يبكي حتى اختلفت أضلاعه**».

(٨٣٥) أخبرنا حرملة بن عمران قال: حدثـني سليمان بن حميد أن عمر ابن عبد العزيز كتب إلى عبد الملك بن عمر يعني ابنه: «**إنه ليس أحد من الناس رشـده وصـلاحـه أحب إلي من رشـدك وصـلاحك، إلا أن يكون والي عـصـابة من المسلمين، أو من أهل العـهد يكون لهم في صلاحـه ما لا يكون لهم في غـيره، أو يكون عليهم من فساده ما لا يكون عليهم من غيره**».

---

(٨٣٣) موقوف بسند صحيح على فاطمة بنت عبد الملك:
جرير بن حازم (١٣٦).
المغيرة بن حكيم الصنعاني: ثقة (٨٦٧).
فاطمة بنت عبد الملك، وهي امرأة عمر بن عبد العزيز رحمهما الله.

(٨٣٤) موقوف على إبراهيم بن عبيد بسند ضعيف:
محمد بن أبي حميد: ضعيف (٨٤٦).
إبراهيم بن عبيد بن رفاعة بن رافع: صدوق (٥).

(٨٣٥) موقوف على عمر بن عبد العزيز، وفيه سليمان بن حميد لم أر من وثقه:
حرملة بن عمران بن قُراد: ثقة (١٧١).
سليمان بن حميد: بيض له ابن أبي حاتم (٣٧١).
عمر بن عبد العزيز (٧١٤).

(٨٣٦) أخبرنا جرير بن حازم قال: حـدثني مغيرة بن حكيم قال: قالت لي فاطمة كنت أسمع عمر في مرضه الذي مات فيه يقول: «اللهم أخف عليهم موتي، ولو ساعة من نهار»، قالت: فقلت له يومًا: يا أميـر المؤمنين ألا أخرج عنك عسى أن تغفي شيئًا فإنك لم تنم، قالت: فخرجت عنه إلى بيت غير البيت الذي هو فيه قالت فجعلت أسمعه يقول: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الأَرْضِ وَلا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (القصص:٨٣). يرددها مرارًا، ثم أطرق، فلبث طويلاً لا أسـمع له صوتًا فـقلت لوصيف له كـان يخـدمه: ويحك انظر، فلمـا دخل صاح، قـالت فدخلت عليـه فوجـدته قد أقبـل بوجهه على القـبلة، ووضع إحدى يديه على فيه، والأخرى على عينه.

(٨٣٧) أخبرنا حـرملة بن عمران قال: حدثني رجل أنه سمع مـيمون بن مهران قال: قـال لي عمر بن عبد العزيز: أمـا دخلت على عبد الملك؟ يعني ابنه، قال: فأتيت الباب فإذا وصيف، فـقلت له: استأذن عليه، فقال: ادخل وإن عنده الناس، أَوَ أميـر هو؟ فدخلت قـال: من أنت؟ فقلت: ميـمون بن مهران، فعـرف، ثم حضر طعامه فأتى بقليـة مدينية، وهي عظام اللحم، ثم أتى بثريدة قـد ملئت خبزًا وشحـمًا. ثم أُتي بتمـر وزبد، فقلت: لو كلمت

---

(٨٣٦) أثر عن فاطمة بنت عبد الملك صحيح الإسناد:
جرير بن حازم (١٣٦).
مغيرة بن حكيم (٩١٣).
فاطمة بنت عبد الملك.

(٨٣٧) موقوف على عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز بسند ضعيف:
حرملة بن عمران (١٧١).
رجل: مبهم.
ميمون بن مهران: ثقة فقيه كان يرسل (٩٤١).
وقوله: «أنت لأبيك» أي تشبه أباك في الزهد والورع.

أمير المؤمنين فخصك منه بخاصة، فقال: «**إني لأرجو أنه يكون أوفى حظًا عند الله من ذلك، إني في ألفين، كان سليمان ألحقني فيهما، والله لو كان إلى أبي نفسه ما فعل، ولي غلَّة بالطائف، إن سلمت لي أتاني غلة ألف درهم، فما أصنع بأكثر من ذلك؟**» فقلت في نفسي أنت لأبيك.

(٨٣٨) أخبرنا أبو الصباح قال: حدثنا سهل بن صدقة مولى عمر بن عبد العزيز بن مروان قال: حدثني بعض خاصة عمر بن عبد العزيز أنه حين أفضت إليه الخلافة سمعوا في منزله بكاء عاليًا، فسئل عن البكاء فقيل: إن عمر بن عبد العزيز خيَّر جواريه، فقال: «**إنه قد نزل بي أمر قد شغلني عنكن، فمن أحبَّ أن أعتقه أعتقته، ومن أراد أن أمسكه أمسكته، لم يكن مني إليها شيء**» فبكين يأسًا منه.

(٨٣٩) أخبرنا إبراهيم بن نشيط قال حدثني سليمان بن حميد المزني عن أبي عبيدة بن عقبة بن نافع القرشي أنه دخل على فاطمة بنت عبد الملك فقال لها: ألا تخبريني عن عمر؟ فقالت: «**ما أعلم أنه اغتسل من جنابة، ولا من احتلام منذ استخلفه الله حتى قبضه**».

---

(٨٣٨) موقوف على مبهم:
أبو الصباح الدِّيلي: صدوق (٤١٨).
سهل بن صدقة: بيض له ابن أبي حاتم (٣٨٤).
بعض خاصة عمر بن عبد العزيز: مبهم.
(٨٣٩) أثر عن فاطمة بنت عبد الملك، وفيه من لم أقف على حاله:
إبراهيم بن نشيط: ثقة (١٠).
سليمان بن حميد المزني: ذكره ابن أبي حاتم وبيض له (٣٧١).
أبو عبيدة بن عقبة بن نافع القرشي: مقبول (٤٦٢).
فاطمة بنت عبد الملك زوجة عمر بن عبد العزيز.

(٨٤٠) عن محــمد بن إسحاق قــال: حدثني بعض أصحابنا قــال: كان عمر بن الخطاب استــعمل سعيد بن عامــر بن حذْيَم على بعض الشام فكانت تصيبه غَشْية، وهو بين ظهــراني القوم. فذكر ذلك لعمر. قيل له: إن الرجل مصاب. فــسأله عمر في قــدمة قدمهــا عليه، وقال: يا سعــيد: ما هذا الذي يُصيبك؟ قال: **«والله يا أمير المؤمنين ما بي من بأس، ولكني كنت فيــمن حضر خبيب بن عدي حين قُتل، وسمعــت دعوته، والله ما خطرت على قلبي، وأنا في مجلس قط إلا غُشي علي»**، فزاده ذلك عند عمر خيرًا.

٭٭٭٭٭

---

(٨٤٠) موقوف على مبهم:
محمد بن إسحاق صاحب المغازي: صدوق مدلس (٨٤١).
بعض أصحاب ابن إسحاق: مبهم.
عمر بن الخطاب ﷺ (٧٠٩).
سعيد بن عامر صحابي ﷺ (٣٤٣).

باب
ذكر رحمة الله تبارك وتعالى وجل وعلا

(٨٤١) أخبرنا مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام قال: حدثنا عاصم بن عبيد الليثي عن عطاء بن أبي رباح عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال: اطلع علينا رسول الله ﷺ من الباب الذي يدخل منه بنو شيبة فقال ﷺ: «**تضحكون؟ ألا أراكم تضحكون؟ أتضحكون؟**» قال: ثم أدبر، وكأن على رؤوسنا الرخم حتى إذا كان عند الحجر قام، ثم رجع إلينا القهقري، قال: «**إني خرجت حتى إذا كنت عند الحجر جاء جبرائيل فقال: يا محمد! إن الله يقول: لمَ يقنط عبادي من رحمتي؟** ﴿نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٤٩﴾ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ﴾ (الحجر: ٤٩-٥٠).

(٨٤٢) أخبرنا عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن لله تعالى مائة رحمة أنزل منها واحدة بين**

---

(٨٤١) إسناده ضعيف:

مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام: لين الحديث، وكان عابدًا (٨٩٥).

عاصم بن عبيد الليثي (٤٩١).

عطاء بن أبي رباح (٦٦٨).

رجل من أصحاب رسول الله ﷺ: مبهم ولا يضر إبهامه.

(٨٤٢) إسناده صحيح، وله طرق من غير طريق عبد الملك رواها البخاري ومسلم:

عبد الملك بن أبي سليمان: صدوق له أوهام (٦١٤).

عطاء بن أبي رباح (٦٦٨).

أبو هريرة رضي الله عنه (٩٦٠).

رواه البخاري (١٠/٤٤٦) الأدب من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب، ومسلم (١٧/٦٩) التوبة من طريق عبد الملك عن عطاء عن أبي هريرة، والدارمي (٢/٣٢١) من طريق الزهري أيضًا.

قال النووي: هذه الأحاديث من أحاديث الرجاء والبشارة للمسلمين قال العلماء: لأنه إذا حصل للإنسان من رحمة واحدة في هذه الدار المبنية على الأكدار الإسلام والقرآن والصلاة والرحمة في قلبه، وغير ذلك مما أنعم الله تعالى به، فكيف الظن بمائة رحمة في الدار الآخرة، وهي دار القرار، ودار الجزاء، والله أعلم. - شرح النووي على صحيح مسلم (١٧/٦٨، ٦٩)

الجن والإنس، والبهائم، والهوام فيها يتعاطفون، وبها يتراحمون، وبها يتعاطف الوحش على أولادها، وأخَّر تسعة وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة» .

(٨٤٣) أخبرنا سعيد الجريري عن أبي عثمان النهدي عن سلمان قال: **«إن الله خلق مائة رحمة كل رحمة طباق ما بين السماء والأرض، وأنزل منها رحمة واحدة فيها يتراحم الخلق جنُّها، وإنسها، وطيرها، ووحشها، وعنده تسع وتسعين»** .

(٨٤٤) أخبرنا حيوة بن شريح قال: أخبرنا أبو هانئ الخولاني أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي، وخالد بن أبي عمران يقولان: قال رسول الله ﷺ : **«من مات على خير عمله فارجوا له خيرًا، ومن مات على سيئ عمله فخافوا عليه، ولا تيئسوا منه»** .

(٨٤٥) أخبرنا معمر عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود: قال **«إذا رأيتم أخاكم قارف ذنبًا، فلا تكونوا أعوانًا للشيطان عليه أن تقولوا:**

---

(٨٤٣) موقوف بسند صحيح، وورد عن سلمان مرفوعًا بسند صحيح:
سعيد الجريري: ثقة (٣٣٨).
أبو عثمان النهدي: ثقة ثبت مخضرم (٤٦٧).
سلمان الفارسي رضي الله عنه (٣٦١).
رواه مسلم (١٧/ ٦٩) التوبة، وأحمد (٥/ ٤٣٩)، والحاكم (٤/ ٢٤٧) التوبة والإنابة، ووكيع في «الزهد» رقم (٥٠٣).

(٨٤٤) مرسل حسن الإسناد:
حيوة بن شريح: ثقة فاضل (٢١٣).
أبو هانئ الخولاني: لا بأس به (٩٥٩).
أبو عبد الرحمن الحبلي: ثقة (٤٥٣).
خالد بن أبي عمران: فقيه صدوق (٢١٨).

(٨٤٥) موقوف بسند منقطع:
معمر (٩١١).
أبو إسحاق السبيعي (١٩).
أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود: لا يصح سماعه من أبيه، وهو كوفي ثقة (٤٦١).
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (٦٠٥).

اللهم اخزه، اللهم العنه، ولكن سلُوا الله العافية، فإنـا أصحاب محمد ﷺ كنا لا نقول في أحد شيئًا حتى نعلم علـى ما يموت، فإن خُتِم له بخيـر علمنا ـ أو قـال رجونا ـ أن يكون قد أصاب خيرًا، وإن ختم له بشر خفنا عليه عمله».

(٨٤٦) أخبرنا عبـد الرحمن المسعودي عن القاسم قـال: قال عبد الله بن مسعود: **«لا تعجلوا بحمد الناس، ولا بذمهم، فإنـك لعلك ترى من أخيك اليوم شيئًا يسـرك، ولعلك يسوءك منه غـدًا، ولعلك ترى من أخيك اليـوم شيـئًا يسـوءك، ولعلك يسرك منه غدًا، والناس يُغيَّـرون، وإنما يعفو الله الذنوب، والله تعالى أرحم بالناس من أُمٍّ واحد فرشت له بأرض قيٍّ ثم لمست، فـإن كانت لدغة كانت بها قبله، وإن كـانت شوكة كانت بها قبله»**.

(٨٤٧) أخبـرنا عكرمة بن عمـار قال: أخبـرنا ضمضم بن جـوس قال: دخلت مسجـد المدينة فناداني شيخ، وقال: يا (ابن أمي) تعاله، ومـا أعرفه، قـال: لا تقـولن لرجل والله لا يغـفر الله لك أبـدًا، ولا يدخلك الجنة أبدًا، قلت: ومن أنت ـ يرحمك الله ـ؟، قال: أبو هـريرة، قلت: فإن هذه الكلمة

---

(٨٤٦) موقوف بسند ضعيف:

عبد الرحمن المسعودي (٥٣٩).

القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود: ثقة (٧٨٠).

عبد الله بن مسعود ﷺ (٦٠٥).

القاسم لم يسمع من جده عبد الله بن مسعود.

رواه ابن أبي شيبة (١٣/ ٢٩٠) الزهد عن ليث عن القاسم.

(٨٤٧) إسناده حسن:

عكرمة بن عمار: صدوق يغلط (٦٨٥).

ضمضم بن جَوْس: ثقة (٤٣٩).

أبو هريرة ﷺ (٩٦٠).

رواه أبوداود (٤٨٨٠) الأدب من طريق علي بن ثابت عن عكرمة بن عـمار، وأحمد (٢/ ٣٢٣) عن أبي عامر عن عكرمـة بن عمار، والبغوي في شرح السنة (١٤/ ٣٨٤، ٣٨٥) الرقـاق، وصححه الألباني (٤٠٩٧) صحيح أبي داود.

يقولها أحدنا لبعض أهله إذا غضب، أو لزوجته، أو لخادمه، قال: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن رجلين كانا في بني إسرائيل متواخيين أحدهما مجتهد في العبادة، والآخر كأنه يقول مذنب، فجعل يقول أقصر، أقصر عما أنت فيه، فيقول: خلّني وربي، حتى وجده يومًا على ذنب استعظمه فقال: أقصر، فقال: خلني وربي أبعثت عليّ رقيبًا؟ قال: والله لا يغفر الله لك أبدًا، ولا يدخلك الجنة أبدًا، قال: فبعث الله ملكًا فقبض أرواحهما، فاجتمعا عنده، فقال للمذنب: ادخل الجنة برحمتي وقال للآخر: أتستطيع أن تحظر على عبد رحمتي؟ قال: لا يا رب قال: اذهبوا به إلى النار»** قال أبو هريرة: **«والذي نفسي بيده لتكلم بكلمة أوبقت دنياه وآخرته»**.

(٨٤٨) أخبرنا الليث بن سعد عن بكير بن الأشج أنه سمع بُسر بن سعيد يقول: **«من قال لأخيه لا يغفر الله لك، قيل له: بل لك لا يغفر»** قال بُكير: ولم أفقه إلى مَن رفع الحديث، فسألت يعقوب بن عبد الله بن الأشج فقال إلى أبي هريرة.

(٨٤٩) أخبرنا معمر عن الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أم العلاء، وهي امرأة من نسائهم كانت بايعت رسول الله ﷺ قالت طار لنا

---

(٨٤٨) موقوف بسند صحيح:
الليث بن سعد (٨٠٥).
بكير بن الأشج: ثقة (١٠١).
بُسر بن سعيد: ثقة جليل (٩١).
أبو هريرة رضي الله عنه (٩٦٠).
وبُسْر بن سعيد روي عن أبي هريرة كما في «تهذيب الكمال» (٤/ ٧٣).

(٨٤٩) صحيح رواه البخاري وغيره:
معمر (٩١١).
الزهري (٨٧٢).
خارجة بن زيد: ثقة فقيه (٢١٧).
أم العلاء رضي الله عنها (٤٨٤).
رواه البخاري (١٢/ ٣٦١، ٣٦٢) التعبير من طريق ابن المبارك، ورواه في الجنائز، والشهادات وفضائل أصحاب النبي ﷺ، والبغوي في شرح السنة (١٢/ ٢٤٣، ٢٤٤)، ومعنى: «طار لنا» أي وقع في سهمنا.

عثمان بن مظعون في سكنى حين اقترعت الأنصار على سكنى المهاجرين فاشتكى فمرضناه، حتى توفي، ثم جعلناه في أثوابه قالت فدخل علينا رسول الله ﷺ فقلت: **«رحمة الله عليك أبا السائب فشهادتي أن قد أكرمك الله تعالى»** فقال النبي ﷺ: **«وما يدريك؟»** قالت: **«لا أدري والله يا رسول الله»** قال النبي ﷺ: **«أما هو فقد جاءه الحق اليقين، وإني لأرجو له الخير من الله، والله لا أدري وأنا رسول الله ما يُفعل بي ولا بكم»**. قالت أم العلاء: **«والله لا أزكي بعده أحدًا أبدًا»**، قالت وأُريتُ لعثمان بن مظعون في النوم عينًا تجري فجئت رسول الله ﷺ: فذكرت ذلك له فقال: **«ذلك عمله»**.

(٨٥٠) أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا مسعر بن كدام عن القاسم بن عبد الرحمن قال: قال عبد الله بن مسعود: **«يحترقون حتى إذا صلوا الفجر غسلت، حتى عدَّ الصلوات كلها»**.

(٨٥١) أخبرنا أبو معشر المدني قال: حدثني محمد بن كعب القرظي قال حدثني عبد الله بن دارة مولى عثمان بن عفان عن حمران مولى عثمان بن

---

(٨٥٠) موقوف على عبد الله بن مسعود بسند منقطع:
مسعر بن كدام (٨٨٧).
القاسم بن عبد الرحمن (٧٨٠).
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (٦٠٥)، والقاسم لم يسمع من جده عبد الله بن مسعود.

(٨٥١) إسناده ضعيف لضعف أبي معشر المدني، وروي مسلم نحوه:
أبو معشر المدني، واسمه نجيح بن عبد الرحمن السِّندي: ضعيف (٨٢٠).
محمد بن كعب القرظي: ثقة (٨٦٩).
عبد الله بن دارة مولى عثمان بن عفان (٥٦٦).
حُمران مولى عثمان بن عفان: ثقة (٢٠٢).
عثمان بن عفان رضي الله عنه (٦٥٦).

وروى نحوه مسلم (٣/١١٣) الوضوء عن زيد بن أسلم عن حمران مولى عثمان قال أتيت عثمان بن عفان بوضوء فتوضأ ثم قال إن ناسًا يتحدثون عن رسول الله ﷺ أحاديث لا أدري ما هي إلا أني رأيت رسول الله ﷺ فتوضأ مثل وضوئي هذا ثم قال: **«من توضأ هكذا غفر له ما تقدم من ذنبه، وكانت صلاته، ومشيه إلى المسجد نافلة»**.

عفان قال: مرت على عثمان فخّارة من ماء فدعا به، فتوضأ فأسبغ وضوءه ثم قام: لو لم أسمعه من رسول الله ﷺ إلا مرة، أو مرتين، أو ثلاثًا ما حدثتكم به إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما توضأ عبد فأسبغ الوضوء، ثم قام إلى الصلاة إلا غفر له ما بينه، وبين الأخرى**» قال محمد بن كعب: وكنت إذا سمعت حديثًا عن رجل من أصحاب النبي ﷺ التمسته في القرآن فالتمست هذا فوجدت: ﴿**إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا (1) لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ**﴾ (الفتح:١-٢). فعلمت أن الله لم يتم عليه النعمة حتى غفر له ذنوبه، ثم قرأت الآية التي في سورة المائدة: ﴿**إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ**﴾ - حتى بلغ - ﴿**وَلَكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ**﴾ (المائدة:٦). تعرفت أن الله لم يتم عليهم النعمة حتى غفر لهم.

(٨٥٢) أخبرنا أفلح بن سعيد عن محمد بن كعب القرظي قال: بلغنا أن رسول الله ﷺ قال: «**إن الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، كفارات لما بينهن ما اجتُنبت الكبائر**»، قال محمد بن كعب: هذا في القرآن ﴿**إِن تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلاً كَرِيمًا**﴾ (النساء:٣١). وقال محمد: ﴿**وَأَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ اللَّيْلِ**﴾ (هود:١١٤). قال: «**فطرفا النهار الفجر، والظهر، والعصر**»، ﴿**وَزُلَفًا مِّنَ اللَّيْلِ**﴾ «**المغرب والعشاء**». ﴿**إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ**﴾ (هود:١١٤). فهي الصلوات الخمس.

---

(٨٥٢) مرسل صحيح الإسناد، وورد معناه متصلاً بسند صحيح:

أفلح بن سعيد الأنصاري: ثقة (٦٨).

محمد بن كعب القرظي (٨٦٩).

والحديث ورد موصولاً بإسناد صحيح رواه مسلم (٣/ ١١٧) الطهارة عن أبي هريرة ﷺ والترمذي (٢/ ١٤، ١٥) أبواب الصلاة.

(٨٥٣) أخبرنا يحيى بن عبيد الله قال: سمعت أبي يقول سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: **«الصلوات كفارات للخطايا، واقرأوا إن شئتم ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾ (هود: ١١٤)»**.

(٨٥٤) أخبرنا سعيد الجريري قال: حدثني أبو عثمان عن سلمان قال: **«والذي نفسي بيده إن الحسنات اللاتي يمحو الله بهن السيئات كما يغسل الماء الدرن الصلوات الخمس»**.

(٨٥٥) أخبرنا هشام بن الغازي عن حيان أبي النضر أنه حدثه قال: سمعت واثلة بن الأسقع يقول: قال رسول الله ﷺ: **«يقول الله سبحانه وتعالى: أنا عند ظن عبدي بي، فليظن بي ما شاء»**.

---

(٨٥٣) إسناده ضعيف لضعف يحيى:
يحيى بن عبيد الله (١٠١٣).
عبيد الله بن عبد الله بن وهب (٦٣٩).
أبو هريرة رضي الله عنه (٩٦٠).

(٨٥٤) موقوف بسند صحيح:
سعيد الجريري: ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين (٣٣٨).
أبو عثمان النهدي: ثقة ثبت عابد (٤٦٧).
سلمان رضي الله عنه (٣٦١).

(٨٥٥) إسناده حسن، ويشهد لمعناه حديث أبي هريرة في الصحيحين:
هشام بن الغاز ـ وليس الغازي ـ بن ربيعة الجرشي: ثقة (٩٧٠).
حيان أبو النضر: صالح (٢١٢).
واثلة بن الأسقع رضي الله عنه (٩٨٢).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ يقول الله تعالى: **«أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني..»** الحديث. رواه البخاري (١٣/ ٣٩٥) التوحيد، ومسلم (١٧/ ٢، ٣) الذكر والدعاء، والترمذي (١٣/ ٩١) الدعوات.

قال النووي: قوله ـ عزَّ وجلَّ ـ: **«أنا عند ظن عبدي بي»** قال القاضي: قيل معناه بالغفران له إذا استغفر، والقبول إذا تاب. والإجابة إذا دعا، والكفاية إذا طلب الكفاية، وقيل المراد به الرجاء، وتأميل العفو، وهذا أصح. - شرح النووي على صحيح مسلم (١٧/ ٢)

(٨٥٦) أخبرنا هشـام بن الغازي عن أبي معبـد أن رسول الله ﷺ عاد فتىً من الأنصار فـسأله فقال: «**يا رسول الله أُشفِيت على أمـر عظيم غير أني أرجو رحمة الله سبحانه**» فقال ﷺ: «**ما اجتمعـا في قلب امرئ على مثل حاله إلا هجم على خيرهما**».

(٨٥٧) أخبـرنا جعـفر بن حـيان عن الحـسن أن رسول الله ﷺ سمع رجـلاً يقول: «**الحمـد لله بالإسلام**» فقال: «**إنك لتحـمده على نعـمة عظيمة**».

(٨٥٨) أخبرنا عبد الرحمن المسعودي عن عون بن عبد الله أن لقمان قال لابنه: «**يا بُنيَّ: ارج الله رجـاءً لا تأمن فيـه مكره، وخَفِ الله مـخافـةً لا تيأس فـيهـا من رحـمتـه، قال: وكـيف أستطيع ذلك يا أبه، وإنمـا لي قلب واحد، قـال: يا بُنيَّ إن المؤمن كذي قلبين، قلب يرجو به، وقلب يخاف به**».

---

(٨٥٦) إسناده ضعيف:

هشام بن الغاز (٩٧٠).

أبو معبد واسمه مجالد بن مسعود السّلمي: صحابي ﷺ (٨٤٠).

هشام بن الغاز لم يسمع من أبي معبد.

(٨٥٧) مرسل صحيح الإسناد إلى الحسن:

جعفر بن حيان (١٣٩).

الحسن (١٧٧).

ومراسيل الحسن شديدة الضعف كما لا يخفى.

(٨٥٨) أثر عن لقمان يرويه عون بن عبد الله، وإسناده إليه حسن:

عبد الرحمن المسعودي (٥٣٩).

عون بن عبد الله: ثقة عابد (٧٥٠).

رواه هناد في الزهد (٥٤٩) عن يعلى عن المسعودي، وأحمد في الزهد (١٠٧) من طريق محمد ابن عبيد عن المسعودي.

(٨٥٩) أخبرنا سفيان بن عيينة عن عمر بن سعيد عن أبيه عن عباية بن رفاعة قال: «**عند التوبة النصوح تكفير كل سيئة**».

(٨٦٠) أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن زبيد أن أبا بكر قال لعمر بن الخطاب: «**إني موصيك بوصية إن حفظتها، إن لله تعالى حقًا بالنهار لا يقبله بالليل، ولله في الليل حقًا لا يقبله في النهار، وإنها لا تقبل نافلة حتى تؤدى الفريضة، إنما ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيامة باتباعهم في الدنيا الحق، وثقله عليهم، وَحُقَّ لميزان أن لا يوضع فيه إلا الحق أن يكون ثقيلاً، وإنما خفَّت موازين من خفت موازينه يوم القيامة باتباعهم في الدنيا الباطل، وخفته عليهم، وحُقَّ لميزان ألا يوضع فيه إلا يخفَّ، وإن الله ذكر أهل الجنة بصالح ما عملوا، وتجاوز عن سيئاتهم، فيقول قائل: أنا أفضل من هؤلاء، وذكر آية الرحمة وآية العذاب، فيكون المؤمن راغبًا راهبًا، ولا يتمنى على الله غير الحق، ولا يلقي بيده إلى التهلكة، فإن حفظت قولي فلا يكونن غائب أحب إليك من الموت، ولا بُد لك منه، وإن ضيعت وصيتي فلا يكونه غائب أبغض إليك من الموت، ولن تعجزه**».

---

(٨٥٩) موقوف على عباية بن رافع بسند صحيح:

سفيان بن عيينة (٣٥٨).

عمر بن سعيد بن مسروق الثوري: لا بأس به (٧١٢).

سعيد بن مسروق الثوري: ثقة (٣٥٠).

عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج: ثقة (٥٠٦).

ويشهد لمعناه قوله عزَّ وجلَّ: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ**﴾ (التحريم:٨) وعسى من الله واجب كما قال ابن عباس رضي الله عنهما.

(٨٦٠) موقوف بإسناد منقطع:

إسماعيل بن أبي خالد: ثقة (٤٨).

زُبَيْد: ثقة ثبت (٢٧٣).

أبو بكر الصديق رضي الله عنه (٨٤) زبيد لم يلق أبا بكر ولا عمر رضي الله عنهما.

رواه ابن أبي شيبة (١٣/ ٢٥٩) الزهد عن عبد الله بن إدريس عن إسماعيل، وأبو نعيم (١/ ٣٦، ٣٧) من طريق عبد الرحمن بن سابط عن إسماعيل.

(٨٦١) أخبرنا إسماعيل بن مسلم المكي عن الحسن عن صعصعة بن معاوية قال: لقيت أبا هريرة فقال: ممن أنت؟ فقلت: من أهل العراق قال: ألا أحدثك حديثًا ينفع من بعدك؟ قلت: بلى. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن أول ما يحاسب به الناس يوم القيامة الصلاة، يقول اللهُ للملائكة: انظروا إلى صلاة عبدي فإن كانت تامة كتبت تامة، وإن كانت ناقصة كتبت ناقصة، قال الله بحلمه، وعلمه، وفضل رده على عبده: انظروا هل من تطوع؟ فإن كانت له تطوع كملت له**». ثم قال رسول الله ﷺ: «**ثم تؤخذ الأعمال على ذلكم**».

---

(٨٦١) ضعيف الإسناد لضعف إسماعيل بن مسلم، وله طرق هو بها صحيح:

إسماعيل بن مسلم المكي: كان فقيها ضعيف الحديث (٥٦).

الحسن (١٧٧).

صعصعة بن معاوية رضي الله عنه (٤٢٨).

أبو هريرة رضي الله عنه (٩٦٠).

رواه أبو داود (٨٥٠) الصلاة من طريق يونس عن الحسن عن أنس بن حكيم عن أبي هريرة ورواه النسائي (١٠/ ٢٣٢) الصلاة عن همام عن قتادة عن الحسن عن حريث بن قبيصة عن أبي هريرة، ورواه الحاكم (١/ ٢٦٢) الصلاة بمثل رواية أبي داود، وقال صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وله شاهد بإسناد صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي، وصححه الألباني.

قال العراقي: هذا الذي ورد من إكمال ما ينتقص العبد من الفريضة بما له من التطوع يحتمل أن يراد به ما انتقص من السنن والهيئات المشروعة، المرغب فيها من الخشوع والأذكار والأدعية، وأنه يحصل له ثواب ذلك في الفريضة، وإن لم يفعله في الفريضة، وإنما فعله في التطوع، ويحتمل أن يراد ما ترك من الفرائض رأسًا فلم يصله فيعوض عنه من التطوع، والله تعالى يقبل من التطوعات الصحيحة عوضًا عن الصلاة المفروضة، ولله سبحانه أن يفعل ما يشاء، فله الفضل والمن، بل له أن يسامح، وإن لم يصل شيئًا لا فريضة ولا نفلاً.

- عون المعبود (٣/ ١١٧)

(٨٦٢) أخبرنا مسعر قال: أخبرني عمرو بن مرة عمن حدثه عن أبي كثير الزبيدي قال: قدمنا على معاوية أو على يزيد بن معاوية، وعنده عبد الله بن عمرو بن العاص فحدثناه عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقول: «**الصلوات كفارات لما بعدهن**»، قال: فحدثنا «**أن آدم عليه السلام خرجت به شأفة في إبهام رجله، ثم ارتفعت إلى أصل قدميه، ثم ارتفعت إلى ركبتيه، ثم ارتفعت إلى حقويه، ثم ارتفعت إلى أصل عنقه، فقام فصلى فنزلت عن منكبيه، ثم صلى فنزلت إلى حقويه، ثم صلى فنزلت إلى ركبتيه، ثم صلى فنزلت إلى قدميه، ثم صلى فذهبت**».

(٨٦٣) أخبرنا الأوزاعي قال: حدثنا المطلب بن حنطب المخزومي قال: حدثني عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري قال: حدثنا أُبي قال: كنا مع

---

(٨٦٢) إسناده ضعيف لإبهام من حدث عمرو بن مرة عن أبي كثير، وهو موقوف على ابن مسعود، وكذا للانقطاع:
مسعر (٨٨٧).
عمرو بن مرة: ثقة عابد (٧٣٩).
الراوي عن أبي كثير: مبهم.
أبو كثير الزبيدي: مقبول (٧٩٤).
ابن مسعود رضي الله عنه (٦٠٥).
وأبو كثير الزبيدي روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص كما في «تهذيب الكمال» ولكنه لم يرو عن ابن مسعود.
- تهذيب الكمال (٢١٩/٢٣)

(٨٦٣) إسناده حسن، وقد صرح ابن حنطب بالسماع:
الأوزاعي (٥٣٥).
المطلب بن حنطب: صدوق كثير التدليس (٨٩٩).
عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري النجاري: يقال ولد في عهد النبي ﷺ. قال ابن أبي حاتم ليست له صحبة (٥١٥).
أبي بن كعب رضي الله عنه (٣٤).
ذكره الهيثمي في المجمع (١٩/١، ٢٠) عن أبي عمرة الأنصاري، وقال رواه أحمد، والطبراني في الكبير والأوسط.

رسـول الله ﷺ فـي غـزاة فـأصـاب الناس مـخمـصـة فاسـتـأذن الناس رسول الله ﷺ في نحر بعض ظهرهم، وقالوا لعل الله تعالى أن يبلغنا به، فلما رأى عمر بن الخطاب أن رسـول الله ﷺ قد همَّ أن يأذن لهم في نحر بعض ظهرهم، قال: «**يا رسول الله: كيف بنا إذا نحن لقينا العدو غداً رجالاً، جياعًا، ولكن إن رأيت يا رسول الله: أن تدعو ببقايا زادهم، فتجمعها، ثم تدعو الله فيها بالبركة، فإن الله سـيبلغنا بدعـوتك أو سيبـارك في دعوتك**». فدعا رسول الله ﷺ الناس ببقـايا أزوادهم، فجـعلوا يجيـئون بالحـفنة من الطعام، وفـوق ذلك. فكان أعلاهم من جاء بصاع من تمـر، فجمعها رسول الله ﷺ. ثم قـام فدعا ما شاء الله أن يدعو به. ثم دعا الجيش بأوعيتـهم، وأمرهم أن يحتثوا. فما بقى من الجيش وعاء إلا ملأوه، وبقي مثله، فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه، وقال: «**أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أني رسـول الله، لا يلقى الله عبد مؤمن بهما إلا حجبت عنه النار يوم القيامة**».

(٨٦٤) عن هشام عن يحـيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي مـيمونة عن رفاعـة الجهني قال ابن صاعـد هكذا قال لنا عن عبـد الله بن المبارك ونقص من الإسناد عطاء بن يسار.

---

(٨٦٤) إسناده ضعيف، لوجود سقط في الإسناد كما أشار إليه ابن صاعد:

هشام: ثقة (٩٦٩).

يحيى بن أبي كثير: ثقة ثبت ولكنه كان يرسل ويدلس (١٠٠٢).

هلال بن أبي ميمونة: ثقة (٩٧٤).

رفاعة الجهني رضي الله عنه (٢٦٦).

قال ابن صاعد: هكذا قال لنا عن عبد الله بن المبارك، وسقط من الإسناد عطاء بن يسار ثم رواه ابن صاعد من طريق إسماعيل بن إبراهيم عن هشـام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن رفاعة الجهني.

قال الهيثمي (١/ ٢١٠) رواه أحمد، وعند ابن ماجه بعضه، ورجاله موثقون.

(٨٦٥) أخبرنا معمر عن الزهري حدثه قال: أخبرني محمود بن الربيع ـ وزعم أنه عقل رسول الله ﷺ، وعقل مَجَّة مَجَّهَا من دلو من بئر كانت في دارهم ـ قال: سمعت عتبان بن مالك الأنصاري ثم أحد بني سالم يقول: كنت أصلي لقومي من بني سالم فأتيت رسول الله ﷺ فقلت له: إني أنكرت بصري، وإن السيول تحول بيني وبين مسجد قومي، فلوددت أنك جئت، فصليت في بيتي مكانًا أتخذه مسجدًا.

فقال النبي ﷺ: «أفعل إن شاء الله»، فغدا عليّ رسول الله ﷺ، وأبو بكر ـ رحمة الله عليه ـ معه، بعد ما اشتد النهار، فاستأذن النبي ﷺ عليه

---

(٨٦٥) صحيح رواه البخاري:

معمر (٩١١).

الزهري (٨٧٢).

محمود بن الربيع ﷺ (٨٨٠).

عتبان بن مالك الأنصاري ﷺ (٦٤٤).

رواه البخاري (٣/ ٧٢، ٧٣) التهجد من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف الزهري عن ابن شهاب عن محمود بن الربيع وقوله: «عقل مجة» المج هو أخذ الماء وقذفه بفمه فقد كان النبي ﷺ يداعب أبناء الصحابة ﷺ، واستدل العلماء بهذا الحديث على أن سن التحمل خمس سنوات.

قال الحافظ: وفيه ما ترم له هذا، وهو صلاة النوافل جماعة، وروى ابن وهب عن مالك أنه لا بأس بأن يؤم النفر في النافلة، فأما أن يكون مشهرًا ويجمع له الناس فلا، وهذا بناءً على قاعدته في سد الذرائع لما يخشى من أن يظن من لا علم له أن ذلك فريضة، واستثنى ابن حبيب من أصحابه قيام رمضان، لاشتهار ذلك من فعل الصحابة ومن بعدهم ﷺ، وفي الحديث من الفوائد ذكر المرء ما فيه من العلة معتذرًا، وطلب عين القبلة، وأن المكان المتخذ مسجدًا من البيت لا يخرج عن ملك صاحبه وأن النهي عن استيطان الرجل مكانًا إنما هو في المسجد العام، وفيه عيب من تخلف عن حضور مجلس الكبير، وأن من عيب بما يظهر منه لا يعد غيبة، وإن ذكر الإنسان بما فيه على جهة التعريف جائز، وأن التلفظ بالشهادتين كاف في إجراء أحكام المسلمين، وفيه استثبات طالب الحديث شيخه عما حدثه به إذا خشي من نسيانه، وإعادة الشيخ الحديث، والرحلة في طلب العلم، وغير ذلك.

- باختصار من فتح الباري (٣/ ٧٤، ٧٥)

فأذنت له، فلم يجلس حتى قال: **«أين تحبُّ أن أصلي في بيتك؟»** فأشرت له إلى المكان الذي أحب أن أصلي فيه فقام رسول الله ﷺ وصففنا خلفه، ثم سلَّم وسلَّمنا حين سلم، فحبسناه على خزير صُنع له فسمع بأهل الدار وهم يدعون قراهم الدور، فثابوا حتى امتلأت البيت، فقال رجل: أين مالك بن الدخش، أو قال الخشن ـ قال ابن صاعد هكذا قال ـ فقال رجل منا: ذاك رجل منافق لا يحب الله ورسوله، قال النبي ﷺ : **«لا تقولونه هو يقول لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله عزَّ وجلَّ»**.

قالوا أما نحن فنرى وجهه وحديثه إلى المنافقين، فقال النبي ﷺ أيضًا: **«لا تقولوه إنه يقول لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله»**.

فقال النبي ﷺ : **«لن يوافي عبد يوم القيامة، وهو يقول لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله إلا حرم الله عليه النار»**، قال محمود فحدثت قومًا منهم أبو أيوب صاحب النبي ﷺ في غزوته التي توفي فيها مع يزيد بن معاوية، فأنكر ذلك عليَّ، وقال: ما أظن رسول الله ﷺ قال ما قلت قطّ، فكَبُو ذلك عليّ فجعلت لله على إن سلمني الله تعالى حتى أقفل من غزوتي أن أسأل عنها عتبان بن مالك إن وجدته حيًا فأهللت من إيلياء بحج أو عمرة حتى قدمت المدينة، فأتيت بني سالم، فإذا عتبان بن مالك شيخ كبير قد ذهب بصره، وهو إمام قومه، فلما سلَّم من صلاته جئته، فسلمت عليه، ثم أخبرته من أنا فحدثني به كما حدثني به أول مرة، قال الحسين: **«ليس فيه شك أن الأمر قد صار إليها»**.

(٨٦٦) أخبرنا إبراهيم أبو هارون الغنوي عن أبي يونس مولى تغلب قال سألت عبد الله بن عمر، وعبد الله بن الزبير، وعبيد بن عمير: **«هل يضر مع الإخلاص عمل؟»** فقالوا: **«عش، ولا تغتر»**.

(٨٦٧) أخبرنا معمر عن قتادة قال: سئل ابن عمر عن لا إله إلا الله هل يضر معها عمل كما لا ينفع مع تركها عمل، فقال ابن عمر **«عش، ولا تغتر»**.

(٨٦٨) أخبرنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن سيار الشامي قال: قيل لأبي الدرداء ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾ (الرحمن:٤٦). وإن زنى، وإن سرق قال: **«إنه إن خاف مقام ربه لم يزن، ولم يسرق»**.

---

(٨٦٦) موقوف على عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن الزبير، وعبيد بن عمير:
إبراهيم أبو هارون الغنوي: ثقة (١١).
أبو يونس مولى تغلب (١٠٠٠).
عبد الله بن عمر رضي الله عنه (٥٩٣).
عبد الله بن الزبير رضي الله عنه (٥٦٧).
عبيد بن عمير رضي الله عنه (٦٢٣).

(٨٦٧) موقوف بسند منقطع، ويشهد له ما قبله:
معمر (٩١١).
قتادة (٧٨٣).
ابن عمر رضي الله عنه (٩٩٣).
وقتادة لم يسمع من عبد الله بن عمر.

(٨٦٨) موقوف بسند صحيح:
معتمر بن سليمان: ثقة (٩٠٨).
سليمان التيمي: ثقة عابد (٣٦٩).
سيار الشامي: ثقة (٣٩٣).
أبو الدرداء رضي الله عنه (٢٣٣).
وسيار الشامي روى عن أبي الدرداء كما في «تهذيب الكمال» (١٢/٣١٧).

(٨٦٩) أخبـرنا يحيى بن عبـيد الله قال: سـمعت أبي يقول: سـمعت أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**حُفَّت الجنة بالمكاره، وحُفَّت النار بالشهوات**».

(٨٧٠) أخبـرنا عوف عن زيد بن شراحـة قال: «**بلغني أن الله لما خلق الجنة وخلق ما فيـها من الكرامة، والنعيم والسـرور، وخلق ثمارها ألين من الزبد، وأحلى من العسل**»، قالت: ربِّ لِمَ خلقتني؟ قال: «**لأسكنك خلقًا من خلقي**»، قالت: ربِّ إذًا لاَ يَدَعُني أحدٌ، إذًا يدخلني كل أحد، قال: «**كلا إني أجعل سبيلك في المكاره**». قال: وخلق جهنم، وخلق مـا فيها من الهوان والعذاب، وخلقـها أشد ظلمة من الليل، وأنتن من الجيفة قالت: ربِّ لِمَ خلقتني؟ قال: «**لأسكنك خلقًا من خلقي**» قالت: ربِّ إذًا لا يقربني أحد، قال: «**كلا إني أجعل سبيلك في الشهوات**».

---

(٨٦٩) إسناده ضعيف، وله طرق صحيحة رواها البخاري ومسلم:

يحيى بن عبيد الله (١٠١٣).

عبيد الله بن عبد الله بن موهب (٦٣٥).

أبو هريرة رضي الله عنه (٩٦٠).

ورواه البخـاري من طريق مالك عن أبي الزناد عن الأعـرج عن أبي هريرة بلفظ: «**حجبت النار بالشهـوات، وحجبت الجنة بالمكاره**» (١١/ ٨٢٧) الرقاق، ورواه مـسلم من طريق وَرْقَاء عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة (١٧/ ١٦٥) الجنة وصفة نعيم أهلها.

ورواه أحمد (٢/ ٣٨٠) من طريق ابن لهيعـة عن أبي الأسود عن يحيى بن النضر عن أبي هريرة ورواه ابن حبان رقم (٧١٩) الإحسان عن ورقاء عن أبي الزناد.

قال النووي رحمه الله: قال العلماء: هذا من بديع الكلام، وفصيحه، وجوامعه التي أوتيها ﷺ من التـمثيل الحـسن، ومعنـاه لا يوصل الجنة إلا بارتكاب المكاره، والنار بالشـهوات، وكذلـك هما محجوبتـان بهما، فمن هتك الحجاب، وصل إلـى المحجوب، فهتك حجاب الجنة بـاقتحام المكاره، وهتك حجاب النـار بارتكاب الشهوات، فأما المكـاره فيدخل فيهـا الاجتهاد في العـبادات، والمواظبة عليهـا، والصبر على مشـاقها، وكظم الغيظ، والعـفو، والحلم، والصدقة، والإحـسان إلى المسيء، والصبر عن الشـهوات، ونحو ذلك، وأما الشهوات التي النار مـحفوفة بها، فالظاهر أنهـا الشهوات المحرمة كالخمر، والزنا، والنظر إلى الأجنبية، والغيبة، واستعمال الملاهي، ونحو ذلك، وأما الشهوات المباحة فلا تدخل في هذه، لكن يـكره الإكثار منها مخافة أن يجـر إلى المحرمة، أو يقسى القلب، أو يشغل عن الطاعات، أو يحوج إلى الاعتناء بتحصيل الدنيا للصرف فيها ونحو ذلك.

- شرح النووي على صحيح مسلم (١٧/ ١٦٥، ١٦٦)

(٨٧٠) مرسل صحيح الإسناد:

عوف بن أبي جميلة (٧٤٦).

زيد بن شُراحة: روى عن النبي ﷺ مراسيل، وليست له صحبة (٢٩٥).

(٨٧١) أخبرنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال: إن الله يقول: **«من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ أفضل ـ أو قال أطيب ـ منه وأكرم»**.

قال: وقال: ما من عبد يضع صدغه للفراش، وهو يذكر الله تعالى إلا كتب ذاكرًا حتى يستيقظ متى ما استيقظ.

(٨٧٢) أخبرنا ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ (البقرة:١٥٢). قال اذكروني بطاعتي أذكركم بمغفرتي.

(٨٧٣) أخبرنا سفيان عن منصور عن مالك بن الحارث قال: يقول الله تعالى: **«إذا شغل عبدي ثناؤه عليَّ عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطى السائلين»**.

---

(٨٧١) مرسل صحيح الإسناد:
ثور بن يزيد: ثقة ثبت (١١٦).
خالد بن معدان: ثقة عابد يرسل كثيرًا (٢٢٣).
رواه أبو نعيم في الحلية (٥/ ٢١٥) من طريق يحيى بن عبد الله بن البابلي عن صفوان بن عمرو ابن خالد بن معدان مرسلاً.
والجزء الأول، ورد معناه مرفوعًا رواه البخاري (١٣/ ٣٨٤) التوحيد، ومسلم (١٧/ ٢، ٣) الذكر والدعاء، والترمذي (١٣/ ٩١) الدعوات.

(٨٧٢) موقوف على سعيد بن جبير بسند منقطع:
ابن لهيعة (٦٠٠).
عطاء بن دينار: صدوق إلا أن روايته عن سعيد بن جبير من صحيفة (٦٧٠).
سعيد بن جبير (٣٤٢).
رواه ابن جرير الطبري (٢/ ٣٤٠) التفسير: قال حدثنا ابن المبارك، ورواية عطاء بن دينار عن سعيد ابن جبير منقطعة كما تقدم.

(٨٧٣) مرسل صحيح الإسناد، وورد عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا، وإسناده ضعيف:
سفيان (٣٥٦).
منصور (٩٢٤).
مالك بن الحارث: ثقة (٨٢٧).
رواه الترمذي (١١/ ٤٦) أبواب فضائل القرآن بلفظ: **«من شغله القرآن، وذكرى عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطى السائلين»** وقال: هذا حديث حسن غريب عن أبي سعيد مرفوعًا، ورواه أيضًا الدارمي (٢/ ٤٤١) وضعفه الألباني.

(٨٧٤) أخبـرنا مسـعر عن الوليـد بن العـيزار عن أبي الأحـوص قال: «**تسبيحة في طلب حاجة خير من لقوح يرجع بها أحدكم إلى أهله في عام لزبة**».

(٨٧٥) أخبرنا سفيان بن عيينة قال الحسين، وأخبرنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير قال: «**تسبيحة بحمد الله في صحيفة مؤمن خير له من جبال الدنيا تسير معه ذهبًا**».

(٨٧٦) أخبـرنا سعيـد الجريري قال: بلغـنا عن كعب الأحبـار أنه قال: «**والذي نفس كعب بيده إنَّ لسبحـان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر دَوِيًا حول العرش كدوي النحل، يذكرن بصاحبهن، والعمل الصالح في الخزائن**».

(٨٧٧) أخبـرنا حماد بن سـلمة عن ثابت البناني عن مطرف قـال: قال كعب: «**إن للكلام الطيب حول العرش دويًا كدوي النحل يذكرن بصاحبهن**».

---

(٨٧٤) موقوف على أبي الأحوص الجشمي بسند صحيح:
مسعر بن كدام (٨٨٧).
الوليد بن العيزار: ثقة (٩٨٩).
أبو الأحوص: ثقة (١٥).
واللقوح: الناقة الحلوب، **واللزبة**: الشدة والقحط.

(٨٧٥) موقوف على عبيد بن عمير بسند صحيح:
سفيان بن عيينة (٣٥٨).
عمرو بن دينار: ثقة (٧٢٨).
عبيد بن عمير: ثقة ولد في زمن النبي ﷺ (٦٢٣).

(٨٧٦) موقوف على كعب الأحبار بسند منقطع:
سعيد الجريري: ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنوات (٣٣٨).
كعب الأحبار (٨٠٠).

(٨٧٧) موقوف على كعب الأحبار بسند منقطع:
حماد بن سلمة (١٩٩).
ثابت البناني (١١٢).
مطرف (٨٩٨).
كعب الأحبار (٨٠٠).
رواه أحمد في الزهد (٢٤٤) من طريق أبي عمران الجوني عن عبد الله بن رباح عن كعب.

(٨٧٨) أخبرنا عاصم عن أبي عثمان النهدي قال: كان سلمان يقول لنا: قولوا: «**الله أكبر، الله أكبر، اللهم ربنا لك الحمد، أنت أعلى وأجل أن تتخذ صاحبة أو ولدًا، أو يكون لك شريك في الملك، ولم يكن لك ولي من الذل، وكبره تكبيرًا، الله أكبر كبيرًا، الله أكبر كبيرًا، اللهم اغفر لنا، اللهم ارحمنا، قال: ثم يقول: والله لتكتبن هؤلاء، والله لا تترك هاتان، والله ليكونن هؤلاء شفعاء صدق لهاتين**».

(٨٧٩) أخبرنا إسماعيل بن عياش قال: أخبرني عمرو بن قيس أنه سمع عبد الله بن بسر صاحب النبي ﷺ يقول: قال رجل: «**يا رسول الله: أي العمل أفضل؟**» قال: «**لا يزال لسانك رطبًا من ذكر الله**».

(٨٨٠) حدثت عن الأوزاعي عن حسان بن عطية أن النبي ﷺ قال: «**قيل لي أو أوحى إليَّ اعلم أن الساعة التي لا تذكرني فيها ليست لك ولكنها عليك**».

---

(٨٧٨) موقوف بسند صحيح:
عاصم بن سليمان الأحول: ثقة (٤٨٩).
أبو عثمان النهدي: مخضرم ثقة (٤٦٧).
سلمان الفارسي رضي الله عنه (٣٦١).

(٨٧٩) إسناده صحيح:
إسماعيل بن عياش (٥٤).
عمرو بن قيس: ثقة (٧٣٧).
عبد الله بن بسر رضي الله عنه (٥٥٩).
رواه الترمذي (١٢/٢٦٩) الدعوات، وقال: وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وابن ماجه (٣٧٩٣)، وصححه الألباني.

(٨٨٠) إسناده ضعيف جدًا مرسل، وفيه راوٍ مبهم:
مبهم.
الأوزاعي (٥٣٥).
حسان بن عطية: ثقة فقيه عابد (١٧٦).

(٨٨١) أخبرنا مسافر قال: حـدثنا فضيل بن عمرو قال: لقى رسول الله ﷺ رجلاً من أصحـابه فقال: **«كيف أصبحت؟»** فقال: «صـالحًا»، قال: **«كيف أصبحت؟»** قال: صالحًا، قال: **«كيف أصبحت؟»** قال: بخير أحمد الله تعالى، قال: **«هذا الذي أردت منك»**.

(٨٨٢) أخبـرنا سفيـان عن ليث عن مجـاهد قال: **«ما من مـيت يموت إلا عرض عـليه أهل مـجلسه، إن كـان من أهل الذكر فـمن أهل الذكر، وإن كـان من أهل اللهو فمن أهل اللهو»**.

(٨٨٣) أخـبـرنا شبل عـن ابن أبي نجيح عـن مجـاهد في قـول الله تعالى: ﴿إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾ (الإسراء:٣). قال: **«لم يأكل شيئًا قط إلا حمد**

---

(٨٨١) مرسل بسند لا بأس به:

مسافر الجصاص التميمي: لا بأس به (٨٨٤).

فضيل بن عمرو: ثقة (٧٦٩).

وروي مثله عن عمر بن الخطاب موقوفًا.

(٨٨٢) موقوف على مجاهد بسند ضعيف:

سفيان (٣٥٦).

ليث بن أبي سليم: صدوق اختلط أخيرًا، ولم يتميز حديثه فترك (٨٠٤).

مجاهد (٨٣٥).

(٨٨٣) موقوف على مجاهد:

شبل بن عبَّاد: ثقة (٣٩٥).

عبد الله بن أبي نجيح: ثقة رمي بالقدر، وربما دلس (٥٥٧).

مجاهد (٨٣٥).

قال ابن كـثير في تفسـير الآية: ﴿ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾ تقديره: يا ذرية من حملنا مع نوح فيـه تهييج وتنبيه على المنة أي يا سلالـة من نجينا فحملنا مع نوح في السفينـة تشبهوا بأبيكم ﴿إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾، فاذكروا أنتم نعـمتي عليكم بإرسالي إليكم محـمدًا ﷺ، وقد ورد في الحديث وفي الأثر عن السلف أن نوحًـا عليه السلام كان يحـمد الله على طعامه وشـرابه ولباسه وشأنه كله فلهذا سمى عبدًا شكورًا.

- تفسير القرآن العظيم (٣/ ٢٤)

الله تعالى، ولم يشرب شيئًا قط إلا حمد الله تعالى، ولم يمشي ممشى قط إلا حمد الله تعالى، ولم يبطش بشيء قط إلا حمد الله تعالى، فأثنى الله تعالى عليه: ﴿إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾».

(٨٨٤) أخبرنا محمد بن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبيه عن عبد الله بن سلام أن موسى ـ صلوات الله عليه ـ قال لربه عزَّ وجلَّ: **«يا رب ما الشكر الذي ينبغي لك؟»** قال: **«يا موسى: لا يزال لسانك رطبًا من ذكري»**.

(٨٨٥) أخبرنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن سعد بن مسعود أن رسول الله ﷺ كان في مجلس فرفع نظره إلى السماء، ثم طأطأ نظره، ثم رفعه، فسُئِل رسول الله ﷺ عن ذلك فقال: **«إن هؤلاء القوم كانوا يذكرون الله تعالى ـ يعني أهل مجلس أمامه ـ فنزلت عليهم السكينة يحملها الملائكة كالقبة، ولما دنت منهم تكلم رجل منهم بباطل فرفعت عنهم»**.

---

(٨٨٤) أثر عن عبد الله بن سلام يرويه عن موسى عليه السلام:
محمد بن أبي ذئب: ثقة فقيه فاضل (٨٤٠).
سعيد المقبري: ثقة تغير قبل موته (٣٣٤).
أبو سعيد المقبري: ثقة (٣٠١).
عبد الله بن سلام ﵁ (٥٧٢).
رواه ابن أبي شيبة (١٣/ ٢١٢) الزهد بأطول منه عن معاوية عن هشام عن ابن أبي ذئب.

(٨٨٥) إسناده ضعيف، والراجح فيه الإرسال:
يحيى بن أيوب: قال أحمد سيىء الحفظ، وقال ابن معين صالح (١٠٠٣).
عبيد الله بن زحر: صدوق يخطئ (٦٣١).
سعد بن مسعود الكندي: قال البغوي له صحبة، وقال ابن منده ذكره في الصحابة، ولا يصح له صحبة (٣٣٢).

(٨٨٦) أخبـرنا معمـر عن أبي إسحاق عن الأغـر عن أبي هريرة، وأبي سعـيد الخدري عـن النبي ﷺ قال: **«ما اجـتمع قـوم يذكـرون الله إلا حفتـهم الملائكة، ونزلت عليهم السكينة، وتغشتهم الرحمة، وذكرهم الله فيمن عنده»**.

(٨٨٧) أخبرنا وهيب، أو قال عبد الوهاب بن الورد قال: **«ما اجتمع قوم في مجلس، أو ملأ، إلا كان أولاهم بالله الذي يفتتح بذكر الله عزَّ وجلَّ حتى يفيضوا في ذكره، وما اجـتمع قوم في مجلس، أو مـلأ إلا كان أبعدهم من الله الذي يفتـتح بالشر ثم يخوضوا فيه»**.

(٨٨٨) أخبـرنا سفـيان عن ابن أبي نجـيح عن مجـاهد في قول الله تعـالى: ﴿اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُم لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (البقرة: ٢١). قال: **«تطيعونه»**.

---

(٨٨٦) إسناده صحيح:

معمر (٩١١).

أبو إسحاق السبيعي (١٩).

الأغر أبو مسلم المديني (٦٧).

أبو هريرة ﷺ (٩٦٠).

أبو سعيد الخدري ﷺ (٣٠٠).

رواه أحـمـد (٢/ ٤٤٧)، (٣/ ٢٣، ٩٢، ٩٤)، وعـبـد بن حـمـيـد في مـسنده رقم (٨٦١) (ص٢٧٢)، ووكيع في الزهد رقم (٥١٧)، ومسلم (١٧/ ٢٢) الذكر والدعاء.

قال النووي: قيل المراد بالسكينة هنا الـرحمة، وهو الذي اختاره القاضي عـياض، وهو ضعيف لعطف الرحمـة عليه، وقيل: الطمأنينة، والوقـار وهو أحسن. وفي هذا دليل لفضل الاجـتماع على تلاوة القرآن في المسجـد وهو مذهبنا ـ أي الشافعـية ـ ومذهب الجمهور، وقـال مالك يكره، وتأويله بعض أصحابه، ويلحق بالمسجد في تحصيل هذه الفضيلة الاجتماع في مدرسة، ورباط، ونحوهما إن شـاء الله تعـالى. - شـرح النووي عـلى صـحـيح مـسلم (١٧/ ٢١، ٢٢)

(٨٨٧) أثر عن وهيب بن الورد:

وهيب بن الورد (٩٩٦).

(٨٨٨) موقوف على مجاهد بسند صحيح:

سفيان الثوري (٣٥٦).

عبد الله بن أبي نجيح (٥٥٧).

مجاهد (٨٣٥).

(٨٨٩) أخبرنا الزبير بن سعيد قال: سمعت صفوان بن سليم يقول لرجل يقال له الغاضري صاحب مضاحيك، وأتاهم في مجلس ابن المنكدر والقوم يتحدثون فرماهم بكلمة، قال فكأنهم، ثم عادوا لحديثهم ثم رماهم بكلمة، قال: إنه بلغني أن رسول الله ﷺ قال: **«ليس من أحد إلا ومعه ملك يوحي إليه، وشيطان يوحي إليه، وهو مع الغالب عليه منهما فيقول الملك لوليّه: اذكر فله أجره، ومثل أجر من ذكر بذكره، ولا ينقص ذلك من أجورهم شيئًا، ويقول الشيطان لوليّه: اشغب فعليه إثمه، وإثم من شغب بشغبه، ولا ينقص ذلك من آثامهم شيئًا»**، (فلا تأثم وتؤثمنا).

(٨٩٠) أخبرنا أيضًا ـ يعني الزبير بن سعيد ـ عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: **«إن الرجل ليتكلم بكلمة ليضحك به القوم يهوي بها من أبعد من الثريا»**.

---

(٨٨٩) مرسل ضعيف الإسناد:

الزبير بن سعيد: لين الحديث (٢٧٤).

صفوان بن سليم: ثقة (٤٢٩).

وصفوان بن سليم روي عن أنس بن مالك.

(٨٩٠) ضعيف الإسناد لضعف الزبير، وله متابع صحيح الإسناد:

الزبير بن سعيد (٢٧٤).

صفوان بن سليم (٤٢٩).

عطاء بن يسار: ثقة فاضل صاحب مواعظ (٦٧٤).

أبو هريرة رضي الله عنه (٩٦٠).

وروى الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يرى بها بأسًا يهوى بها سبعين خريفًا في النار»** (٩/ ١٩٥) الزهد، وابن ماجه رقم (٣٩٧٠) وقال الترمذي حسن غريب من هذا الوجه، وقال الألباني حسن صحيح، وأصله في الصحيحين بلفظ: **«أبعد ما بين المشرق»** أي والمغرب.

(٨٩١) عن النعـمان عن مكحـول أن أبا الدرداء كان يقـول: «**من الناس مفـاتيح للخيـر، ومغـاليق للشر، ولهم بذلك أجـر، ومن الناس مفـاتيح للشر ومـغاليق للخير، وعليهم بذلك إصر، وتفكر ساعة خير من قيام ليلة**».

(٨٩٢) أخبرنا عبد الرحمن المسعودي عن عون بن عبد الله أن لقمان قال لابنه: «**يا بني إذا أتيت نادي قوم فـارمهم بسهم الإسـلام، يعني السلام، ثم اجلس إلى ناحيتـهم فلا تنطق حتى تراهم قد نـطقوا، فإن أفاضوا في ذكـر الله فأَجْرِ سهـمك معهم، فإن أفاضوا في غير ذلك فتحول عنهم إلى غيرهم**».

(٨٩٣) أخبرنا سفيان بن عيـينة عن داود بن شابور قال: سمعت شهر بن حوشب يقول: قال لقمان لابنه: «**يا بني لا تتعلم العلم لتبـاهي به العلماء، وتباري به السفـهاء، وتماري به في المجـالس، ولا تترك العلم زهدة فـيه، ورغـبة في الجـهالة، إذا**

---

(٨٩١) موقوف بسند ليس به بأس:

النعمان بن ثابت التيمي أبو حنيفة: قال ابن معين لا بأس له (٩٥٢).

مكحول: (٩٢٢).

أبو الدرداء رضي الله عنه (٢٣٣).

(٨٩٢) أثر عن لقمان رواه عون، وإسناده إلى عون صحيح:

عبد الرحمن المسعودي (٥٣٩).

عون بن عبد الله (٧٥٠).

وهو حسن المعنى جدًا، وهو موافق لقول الله عزّ وجلّ: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ (المائدة: ٢).

(٨٩٣) أثر عن لقمان يرويه شهر بن حوشب بسند صحيح، وشهر مختلف فيه:

سفيان بن عيينة (٣٥٨).

داود بن شابور: ثقة (٢٣٩).

شهر بن حوشب (٤١٣).

رواه أبو نعيم في الحلية (٦/ ٦٢، ٦٣) من طريق عبد الجبار بن العلاء، والجزء الأول ورد معناه مرفوعًا، وقد تقدم بتخريجه.

رأيت قومًا يذكرون الله فاجلس معهم، فإن تك عالمًا ينفعك علمك، وإن تك جاهلاً يزيدوك علمًا، ولعل الله تعالى أن يطلع إليهم برحمة فيصيبك بها معهم، وإذا رأيت قومًا لا يذكرون الله فلا تجلس معهم، فإن تك عالمًا لاينفعك علمك، وإن تك جاهلاً يزيدوك جهلاً أو قال غيًا، ولعل الله تعالى يطلع إليهم بسخطة فيصيبك بها معهم» .

(٨٩٤) أخبرنا إبراهيم بن نشيط الوعلاني قال: حدثنا الحسن بن ثوبان أن أبا مسلم الخولاني دخل المسجد فنظر إلى نفر قد اجتمعوا جلوسًا فرجا أن يكون على ذكر خير، فجلس إليهم فإذا بعضهم يقول: قدم غلام لي فأصاب كذا وكذا، وقال الآخر: قد جهّزت غلامي، فنظر إليهم، فقال: «سبحان الله هل تدرون يا هؤلاء ما مثلي ومثلكم؟كمثل رجل أصابه مطر غزير وابل، فالتفت فإذا هو بمصراعين عظيمين، فقال: لو دخلت هذا البيت حتى يذهب عني أذى هذا المطر، فدخل فإذا بيت لا سقف له، جلست إليكم وأنا أرجو أن تكونوا على خير، على ذكر، فإذا أنتم أصحاب دنيا فقام عنهم» .

٥٥٥٥٥

---

(٨٩٤) موقوف على أبي مسلم الخولاني بسند حسن:
إبراهيم بن نشيط الوعلاني: ثقة (١٠).
الحسن بن ثوبان: صدوق فاضل (١٧٨).
أبو مسلم الخولاني (٨١٦).
ورواه أبو نعيم من طريق المصنف، ومن وجه آخر (٢/ ١٢٣).

بـاب
فضل ذكر الله عزّ وجلّ

(٨٩٥) أخبرنا جرير بن حازم عن الجـريري قال: مر صلة بن أشيم على الحي، وهم جلوس في مـسجدهم، فـقال: «**ألا تخـبروني عن سـفر لنا خـرجوا يؤمون أرضًـا، فجـعلوا ينامون الليل، ويجـوزون النهار متى تراهم يبـلغون الأرض التي يؤمّون؟**» قيل: «**لا متى**»، فضرب دابته فـجعل القوم يقولون: «**أتدرون ما قال لكم أبو الصهباء؟ والله ما ضرب هذا المثل إلا لكم**».

(٨٩٦) أخبرنا وهيب قال: جاء رجل إلى وهب بن منبه فقال: «**إن الناس قد وقعوا فـيما وقعوا فيه فـحدثت نفسي أن لا أخالطهم**» فقال: «**لا تفعل لابد للناس منك، ولابد لك منهم، فلهـم إليك حوائج، ولك إليـهم حـوائج، ولكن كن فيـهم أصم سمعًا، وأعمى بصرًا، سَكُوتًا نَطُوقًا**».

---

(٨٩٥) أثر عن صلة بن أشيم بسند صحيح:
جرير بن حازم (١٣٦).
الجريري (٣٣٨).
صلة بن أُشَيْمَ (٤١٩).
وقوله: «لا متى» أي لا يصلون.
(٨٩٦) أثر عن وهب بسند منقطع:
وهيب بن الورد (٩٩٦).
وهب بن منبه (٩٩٥).
ووهيب بن الورد لم يلق وهب بن منبه، والمعنى أن يعطيهم ظاهره، ويـبخل عنهم بباطنه فيكون بيدنه معهم، وبقلبه مع ربه عزّ وجلّ.

(٨٩٧) أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: حدثنا إسماعيل بن عبيد الله عن كريمة بنت الحسحاس المُزَنيَّة أنها حدثته قالت حدثنا أبو هريرة ونحن في بيت هذه تعني أمَّ الدرداء أنه سمع رسول الله ﷺ يأثر عن ربه عزَّ وجلَّ أنه قال: **«أنا مع عبدي ما ذكرني، وتحركت به شفتاه»**.

(٨٩٨) أخبرنا صفوان بن عمرو قال: حدثني شريح بن عبيد وعبد الرحمن ابن جبير بن نفير أن رسول الله ﷺ قال يومًا: **«إن ربكم يقول إن عبدي كل عبدي الذي يذكرني، وإن كان مكافئًا قرنه»**.

(٨٩٩) أخبرنا مبارك بن فضالة سمعت الحسن يقول: قال رسول الله ﷺ: **«إن لله عبادًا إذا رُؤوا ذُكر الله تعالى»**.

(٩٠٠) أخبرنا موسى بن عبيدة عن أبي عمران أن رجلاً أعتق مائة رقبة في ماله فذكر ذلك بعض جلساء ابن مسعود له، فدعا له بخير، وقال: **«ألا**

---

(٨٩٧) إسناده فيه من لم أقف على حاله، وورد معناه بسند صحيح:

عبد الرحمن بن يزيد بن جابر (٥٤٢). إسماعيل بن عبيد الله: (٥٣).

كريمة بنت الحسحاس المُزَنيَّة: (٧٩٨). أبو هريرة رضي الله عنه (٩٦٠).

رواه أحمد (٢/ ٥٤٠) من طريق ابن المبارك، وذكره الحافظ في تغليق التعليق (١٨٩٨).

(٨٩٨) مرسل ليس بإسناده بأس:

صفوان بن عمرو: ليس به بأس (٤٣٠).

شريح بن عبيد بن شريح الحضرمي: ثقة (٤٠٣).

عبد الرحمن بن جبير بن نفير: ثقة (٥٠٢).

(٨٩٩) مرسل حسن الإسناد:

مبارك بن فضالة (٨٣١).

ومبارك بن فضالة صرح بالتحديث. والحديث ذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٧٨) عن ابن عباس، وقال رواه البزار عن شيخه علي بن حرب الرازي، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

(٩٠٠) موقوف ضعيف الإسناد لضعف موسى بن عبيدة، وورد عن أبي الدرداء موقوفًا:

موسى بن عبيدة (٩٣٦).

أبو عمران (٤٧٢).

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (٦٠٥).

رواه أبو نعيم (١/ ٢١٩) عن أبي الدرداء رضي الله عنه، وكذا أحمد في الزهد (١٣٦).

أخبـركم بأفضل من ذلك؟ إيمان ملزوم بالليل والنهـار، وأن لا يزال لسان أحـدكم رطبًا من ذكر الله».

(٩٠١) أخبرنا موسى بن عُبيـدة عن عبد الله بن أبي سليمان عن أبي بحرية عن معاذ بن جبل قال: «**ما عمل عبد من عمل أنجى له غدًا من ذكر الله تعالى**».

(٩٠٢) أخبـرنا محمـد بن أبي ذئب عن سعيـد المقبري عن أبي إسـحاق مولى عبد الله بن الحارث عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**ما جلس قوم مجلسًا لم يذكروا الله فيه إلا كان عليـهم تِرةً، وما مشى أحد ممشًى لم يذكر الله عزّ وجلّ إلا كان عليه تِرةً**».

﴿ تم الجزء السابع ﴾

---

(٩٠١) موقوف، إسناده ضعيف لضعف موسى بن عبيدة:
موسى بن عبيدة (٩٣٦).
عبد الله بن أبي سليمان الأموي: صدوق من الرابعة (٥٥٢).
أبو بحرية: مخضرم ثقة (٧٧).
معاذ بن جبل ﷺ (٩٠١).
رواه الترمذي عن معاذ بن جبل (١٢/ ٢٧٠) الدعوات من طريق زياد مولى أبي عياش عن أبي بحرية.

(٩٠٢) صحيح الإسناد:
محمد بن أبي ذئب (٨٤٠).
سعيد المقبري (٣٣٤).
أبو إسحاق مولى عبد الله بن الحارث: مقبول (٢٠).
أبو هريرة ﷺ (٩٦٠).
رواه أبوداود (٤٨٣٤) الأدب من طريق ابن عجـلان عن سعيد المقبـري عن أبي هريرة، والحاكم (١/ ٥٥٠) من طريق إسحـاق بن عبد الله بن الحـارث، والظاهر أنه تحريف، والصحـيح ما ورد في الزهد وأنه أبو إسحاق مولى عبد الله بن الحارث.
وقال الحاكم: صحيح على شرط البـخاري، ولم يخرجاه، وصححه الألباني في الصـحيحة رقم (٧٤) وقوله: «ترة» أي حسرة وندامة كما قال الترمذي وغيره.



الجزء الثامن

(٩٠٣) أخبرنا سفيان عن صالح بن نبهان مولى التوأمة أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: **«ما جلس قوم مجلسًا لم يذكروا الله فيه، ويصلوا على النبي ﷺ إلا كان عليهم ترةً يوم القيامة إن شاء عفا عنهم وإن شاء أخذهم»**.

(٩٠٤) أخبرنا رشدين بن سعد عن عبد الرحمن بن زياد عن أبي علقمة عن أبي هريرة قال: **«إن أهل السماء ليتراءون بيوت أهل الأرض ما كان يذكر فيهم اسم الله كما تتراءون النجوم في السماء بقدر ما يذكر الرجل فيه، فكذلك يرونه»**.

---

(٩٠٣) إسناده ضعيف، لاختلاط صالح مولى التوأمة، ويشهد له ما قبله:

سفيان (٣٥٦).

صالح بن نبهان مولى التوأمة: صدوق اختلط قال ابن عدي لا بأس برواية القدماء عنه كابن أبي ذئب، وابن جريج (٤٢٣).

أبو هريرة ﷺ (٩٦٠).

قال ابن معين: سفيان الثوري إنما أدرك صالحًا بعد أن خرَّف، فسمع منه أحاديث منكرات. تهذيب الكمال (١٣/ ١٠٢).

رواه الترمذي (١٢/ ٢٧٢) الدعوات من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن صالح مولى التوأمة، وقال الترمذي: حسن صحيح، وقد روى من غير وجه عن أبي هريرة، ورواه ابن السني في عمل «اليوم والليلة» رقم (٤٥١) من طريق غزية عن صالح عن أبي هريرة، وهو صحيح بما قبله.

(٩٠٤) موقوف ضعيف جدًا لضعف رشدين بن سعد، وعبد الرحمن بن زياد، وهو الإفريقي:

رشدين بن سعد (٢٦٥).

عبد الرحمن بن زياد (٥٢٦).

أبو علقمة: قال أبو حاتم: أحاديثه صحاح (٤٧٥).

أبو هريرة ﷺ (٩٦٠).

(٩٠٥) أخبرنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال: حدثني أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كان يخطب يوم الجمعة، ويسند ظهره إلى خشبة فلما كثر الناس قال: **«ابنوا لي منبرًا»** فبنوا له منبرًا، إنما كان عتبتين فتحول من الخشبة إلى المنبر، فحنَّت والله الخشبة حنين الواله فقال أنس **«أنا والله في المسجد أسمع ذلك، والله ما زالت تحِن حتى نزل رسول الله ﷺ من المنبر، ومشى إليها فاحتضنها فسكنت»** فبكى الحسن، وقال: **«يا معشر المسلمين: الخشب تحن إلى رسول الله ﷺ شوقًا إليه، أفليس الرجال الذين يرجون لقاءه أحق أن يشتاقوا إليه»**.

(٩٠٦) أخبرنا سعيد أخو حماد بن زيد عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء قال: قال رسول الله ﷺ: **«أكثروا ذكر الله عزَّ وجلَّ حتى يظن المنافقون أنكم مُرَاؤون»**.

---

(٩٠٥) إسناده صحيح، وابن فضالة صرح بالتحديث في رواية ابن حبان:

المبارك بن فضالة (٨٣١).

الحسن (١٧٧).

أنس بن مالك رضي الله عنه (٧٠).

رواه أحمد (٣/ ٢٢٦) من طريق ابن المبارك، ورواه ابن حبان عن أبي يعلى عن شيبان بن فروخ عن مبارك رقم (٦٥٠٧)، وفيه تصريح ابن فضالة بالسماع من الحسن، ورواه الدارمي (١/ ١٩) من طريق عكرمة بن عمار عن إسحق بن أبي طلحة عن أنس، وكذا رواه الترمذي (١٣/ ١١١) المناقب، وقوله: «حنين الواله» والوله الحزن الشديد الذي يكاد يذهب العقل.

(٩٠٦) مرسل حسن الإسناد:

سعيد بن زيد أخو حماد بن زيد: صدوق له أوهام (٣٤٢).

عمرو بن مالك الهمداني: ثقة (٧٣٨).

أبو الجوزاء، وهو أوس بن عبد الله الربعي: بصري يرسل كثيرًا ثقة (١٣٠).

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٧٦) عن ابن عباس، وقال رواه الطبراني، وفيه الحسن بن أبي جعفر، وهو ضعيف.

(٩٠٧) أخبـرنا معمـر عمن سـمع عطاءً يقول: «**إن الصاعـقة لا تصيب لله ذاكرًا**».

(٩٠٨) أخـبرنا داود بن قـيس عن زيد بن أسلم قـال: خـرج عمـر بن الخطاب ليلة يحـرس، فرأى مصـباحًا في بيت فـدنا منه، فإذا عـجوز تطرق شعرًا لها لتغزله أي تنفشه بقدح لها، وهي تقول:

على مـــحــــمـــد صـــــلاة الأبرار صلى عـليك المصطفــون الأخـيــار
قــد كنتَ قَــوَّامــاً بَكِيّ الأســحــار يا لـيت شــــعـــري والمنايـا أطوار
هل تجــمــعـني وحـبـيـبـي الدار

تعني النبي ﷺ فجلس عمر يبكي فما زال يبكي حتى قرع الباب عليها فقـالت: من هذا؟ قال: عمر بن الخطـاب. قالت: ما لي ولعمـر؟ وما يأتي بعمر الساعة؟ قال: **افتحي رحـمك الله، ولا بأس عليك، ففتحت له، فـدخل، فقال: ردّي عليَّ الكلمـات التي قلـت آنفًا. فـردَّته عليـه، فلمـا بلغت آخـره قـال: أسـألك أن تدخليني معكما، قالت: (وعمر فاغفر له يا غَفَّار). فرضى عمر ورجع.**

---

(٩٠٧) موقوف على عطاء بسند منقطع:
معمر (٩١١).
من سمع عطاء: مبهم.
عطاء: الراجح عندي أنه عطاء بن يسار الهـلالي مولى ميمونة، وهو ثقة فـاضل صاحب مواعظ وعبادة (٦٧٤).

(٩٠٨) موقوف على عمر بسند منقطع:
داود بن قيس: ثقة حافظ (٢٤١).
زيد بن أسلم: ثقة عالم كان يرسل (٢٩١).
عمر بن الخطاب (٧٠٩).
زيد بن أسلم لم يسـمع من عمـر بن الخطاب وإنما روي عن عبـد الله بن عمـر، وجمـاعة من الصحابة، وكان كثير الإرسال.

(٩٠٩) أخبـرنا جـرير بـن حـازم قـال: سمـعـت الحـسن يقول: قـال رسـول الله ﷺ : «**بحـسب المؤمن من البـخل إذا ذكـرتُ عنده فلم يـصل عليَّ صلواتُ اللهِ عليه وسلَّم تسليمًا**».

(٩١٠) أخبرنا شـعبة عن عاصم بن عـبيد الله عن عبـد الله بن عامر بن ربيعـة عن أبيه قـال: سمعت رسـول الله ﷺ يقول: «**من صلى عليَّ صلاة صلَّت عليه الملائكة ما صلى عليَّ، فليُقلَّ عبد من ذلك أو ليُكثر**».

(٩١١) أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن سليمان مولى الحسين ابن علي عن عبد الله أبي طلحـة عن أبيه أن رسول الله ﷺ جاء ذات يوم

---

(٩٠٩) مرسل صحيح الإسناد:
جرير بن حازم (١٣٦).
الحسن (١٧٧).

(٩١٠) إسناده ضعيف لضعف عاصم بن عبيد الله:
شعبة (٤٠٧).
عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب: منكر الحديث (٤٩٠).
عبد الله بن عامر بن ربيعة ولد في عهد النبي ﷺ (٥٨١).
عامر بن ربيعة العنزي رضي الله عنه (٤٩٢).
رواه ابن ماجه (٩٠٧) كتاب إقـامة الصلاة، ورواه عبد الرزاق في المصنف رقم (٣١١٥)، وابن أبي شيبة (٢/ ٥١٦) من طريق وكيع عن شعبة، والبغوي في شرح السنة (٣/ ١٩٨)، وقال البوصيري في الزوائد إسناده ضعيف.

(٩١١) إسناده ضعيف، وله شواهد هو بها صحيح:
حماد بن سلمة (١٩٩).
ثابت البناني (١٢٢).
سليمـان مولى الحسن بن علي، وليس الحسين كـما في المسند، وشـرح السنة، وهو مجـهول (٣٧٩) عبد الله بن أبي طلحة، واسمه زيد بن سهل، ولد على عهد النبي ﷺ (٥٥٤).
أبو طلحة الأنصاري رضي الله عنه (٤٤١).
رواه ابن أبي شيبة (٢/ ٥١٦) والبغوي في شـرح السنة (٣/ ١٩٦)، والحاكم (٢/ ٤٢٠)، وقال صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي، وأحمد (٤/ ٣٠)، والنسائي (٣/ ٥٠)، وله شواهد، وصححه الألباني.

والبِشْرُ يُرى في وجهه فقال: «**إنه جاءني جبرائيل فقـال: أما يُرضيك يا محمد أن لا يصلي عليك أحد من أمتك، إلا صليت عليه عشرًا، ولا يسلم عليك أحد من أمتك، إلا سلمت عليه عشرًا**».

(٩١٢) أخبرنا سفيان عن عـبد الله بن السائب عن زاذان عن عبد الله بن مسعـود عن النبي ﷺ قال: «**إن للّه تعالى مـلائكة سياحـين في الأرض يبلغوني من أمتي السلام**».

(٩١٣) أخبرنا حماد بن سلمـة عن حماد الكوفي قال: «**إن العبد إذا صلى على النبي ﷺ عُرِض عليه باسمه**».

(٩١٤) أخبرنا مـعمر عن يحيى بن المختـار عن الحسن أنه إذا قرأ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ (النصر: ١). قال: «**احتُثَّ نبي الله ﷺ وقـورب له فقـارب من الله تعالى ما قورب له، فالحمد لله الذي أقر عينه، وأسرع به إلى كرامته وحيث وعد بحظِّه**».

---

(٩١٢) إسناده ضعيف:

سفيان (٣٥٦).

عبد الله بن السائب الكندي: ثقة (٥٦٨).

زاذان وهو أبو يحيى القتات الكوفي: لين (٢٧١).

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (٦٠٥).

رواه النسـائي (٣/ ٤٣) السهـو، وأحمـد (٤٤١)، وعبـد الرزاق في المصنف رقم (٣١١٦) عن الثـوري عن عـبد الله بـن السائب، وابـن أبي شيـبـة (٢/ ٥١٧)، والدارمي (٢/ ٣١٧)، والحـاكم (٢/ ٤٢١) التفسيـر، وقال صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقـه الذهبي، وزاذان لين الحديث كما قال الحافظ.

(٩١٣) موقوف على حماد الكوفي وهو ضعيف:

حماد بن سلمة (١٩٩).

حماد الكوفي هو حماد بن شعيب الحماني: ضعيف (٢٠١).

(٩١٤) موقوف على الحسن بسند فيه مستور:

معمر (٩١١).

يحيى بن المختار: مستور (١٠١٤).

الحسن (١٧٧).

(٩١٥) أخبـرنا حمزة الـزيات عن سعد الطائي حـدثه عن رجل عن أبي هريرة قال قـلت: يا رسول الله ما لنـا إذا كنا عندك رقَّت قلوبنا، وزهدنا في الدنيا فكنا من أهل الآخرة، وإذا خرجنا من عندك أحببنا الدنيا، واشتهيناها، وشممنا النسـاء والأولاد. فقال النبي ﷺ: «**لو أنكم تكونون على الحال التي أنتم عليها عندي لزارتكم الملائكة في بيـوتكم، ولو أنكم لا تذنبون لجاء الله بخلق جديد ليذنبـوا فيغـفر لهم**» قال: قلت: يا رسـول الله مِمَّ خُلِق الخلق؟ قال: «**من الماء**» قال قلت: يا رسول الله أخبرني عن الجنة ما بناءها؟ قال: «**لبنة من ذهب، ولبنة من فضة، ومـلاطها المسك الأذفر، وترابها الزعـفران، وحصباؤها اللـؤلؤ والياقوت، من دخلهـا ينعم لا يَبْـأس، ويخلد لا يموت، لا تَبلى ثيـابه، ولا يفنى شبـابه**» قال ثـم قال رسول الله ﷺ «**ثلاثة لا تُرد دعوتهم الإمام المقسط، والصائم حتى يفطر، والمظلوم فإنهـا تفتح لها أبواب السـماء، وتُرفع فوق الغـمام، ينظر إليهـا الرب عزَّ وجلَّ فيـقول: وعزتي لأنصرنَّك ولو بعد حين**».

ومعنى «احتث» من الحث وقد ورد أن الله عزَّ وجلَّ نعى إلى النبي ﷺ نفـسه في هذه السورة وأعلمه بقرب أجله، وأنه إذا تم الفتح الأعظم فتح مكة، وبادرت القـبائل بالدخول في الإسلام فعليه أن يتجهز للقاء الله عزَّ وجلَّ بالتسبيح بحمد الله عـزَّ وجلَّ، وكثرة الاستغفار، فأمر سيد المحسنين أن يزيد في إحسانه حتى يموت على عمل يصلح للقاء، نسأل الله حسن الخاتمة.

(٩١٥) **إسناده ضعيف، وله سند آخر عند الترمذي صححه الألباني، ولبعضه شواهد أخرى:**

حمزة الزيات: صدوق زاهد ربما وهم (٢٠٣).

سعد الطائي أبو مجاهد: لا بأس به (٣٢٣).

رجلٌ: مبهم.

أبو هريرة ﷺ (٩٦٠).

رواه الترمذي (٩/ ٤، ٥) صفة الجنة عن أبي كريب عن مـحمد بن فضيل عن حمزة الزيات عن سعد الـطائي عن أبي هريرة ثم قال: هذا حديث ليس إسناده بذاك القـوي، وليس هو عندي بمتصل وصحـحه الألباني، وروى الجـزء الأخير منه ابتـداء من قوله: «أخبرنا عن الجنة» هناد في الزهد رقم (١٣١)، وأبو نعـيم في الحلية (٢/٢٤٨، ٢٤٩)، وله شـاهدان من حديث ابن عـمر وأبـي سعـيد الخدري. وقوله: «**ملاطها**» جمعه مُلُط الذي يطلى به الحائط، «**الأذفر**» شديد الرائحة الطيبة.

(٩١٦) أخبـرنا عبد الله بن لهـيعة قال: حـدثنا عبد الله بن هبـيرة أن أبا هريرة كان يقول: «**الصلاة قربان، والصدقة فداء، والصيام جُنة إنما مثل الصلاة كمثل رجل أراد من إمام حاجة، فأهدى له هدية، ومثل الصدقة كمثل رجل أُسر ففدى نفسه، ومثل الصيام، كمثل رجل لقي عدواً، وعليه جُنة حصينة**»، وقال: «**إذا قام العبد يعني إلى الصلاة فإنه في مقام عظيم، واقف على الله يناجيه، ويترضاه قائم بين يدي الرحمن سبحانه وتعالى، يسمع لقيله، ويري عمله، ويعلم ما تُوسوس به نفسه، فليُقبل على الله سبحانه بقلبه، وجسده، ثم ليَرم ببصره قصد وجهه، خاشعًا أو ليخفضه فهو أقل لسهوه، ولا يلتفت، ولا يُحرك شيئًا بيده ولا برجله، ولا شيئًا من جوارحه حتى يفرغ من صلاته، وليبشر من فعل هذا، ولا قوة إلا بالله عزَّ وجلَّ**».

(٩١٧) أخبرنا أبو جعفـر عن ليث عن مجاهد في قول الله: ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ (البقرة: ٢٣٨). قال: «**من القنوت الركوع، والخشوع وغض البصر، وخفض**

---

(٩١٦) موقوف بسند منقطع:
عبد الله بن لهيعة (٦٠٠).
عبد الله بن هبيرة: ثقة (٦٤١).
أبو هريرة رضي الله عنه (٩٦٠).
وعبد الله بن هبيرة المصري لم يسمع من أبي هريرة.
(٩١٧) موقوف على مجاهد بسند ضعيف:
أبو جعفر الرازي: شيخ يهم كثيراً (١٢٤).
ليث بن أبي سليم: صدوق اختلط أخيراً فترك (٨٠٤).
مجاهد (٨٣٥).
رواه الطبري من طريق ابن إدريس عن ليث عن مجاهد (٢/ ٣٥٤)، وقال شيخ المفسرين بعد سرد الأقوال في الآية: وأولى هذه الأقوال بالصَّواب في تأويل قوله: ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ قول من قال تأويله مطيعين، وذلك أن أصل القنوت الطاعة، وقد تكون الطاعة لله في الصلاة بالسكوت عما نهى الله عن الكلام فيها.
- جامع البيان (٢/ ٣٥٥)

الجناح من رحمة الله سبحانه وتعالى، قال: فكان العلماء إذا قام أحدهم هاب الرحمن ـ سبحانه وتعالى ـ أن يشد نظره إلى شيء، أو يلتفت، أو يقلب الحصى، أو يعبث بشيء، أو يحدث نفسه بشيء من الدنيا، إلا ناسيًا ما دام في صلاته».

(٩١٨) أخبرنا رجل من أهل المدينة أن عمر بن عبد العزيز قال: «كان العلماء يهاب أحدهم الرحمن سبحانه وتعالى، ويخشع أن يشد النظر بين يديه ما دام يصلي».

(٩١٩) أخبرنا عاصم ذكره عن أبي قلابة قال: قال مسلم بن يسار: «إنك إذا كنت قائمًا بين يدي أمير أحببت أن يراك متخشعًا، لينجح لك حاجتك، قيل فأين مُنتهى النظر في الصلاة؟ قال: موضع السجود حسن».

(٩٢٠) أخبرنا المبارك بن فضالة حدثني ميمون بن جابان قال: «ما رأيت مسلم بن يسار ملتفتًا في صلاة قط خفيفة ولا طويلة، قال، ولقد انهدمت ناحية من المسجد ففزع أهل السوق لهدتها، وإنه لفي المسجد في الصلاة فما التفت».

---

(٩١٨) موقوف على عمر بن عبد العزيز بسند فيه مبهم:
رجل من أهل المدينة: مبهم.
عمر بن عبد العزيز (٧١٤).
وقد تقدم معناه في أثر مجاهد السابق.
(٩١٩) موقوف على مسلم بن يسار بسند ضعيف:
عاصم الأحول: ضعيف (٤٨٩).
أبو قلابة: ثقة فاضل كثير الإرسال فيه نصب يسير (٧٧٧).
مسلم بن يسار: ثقة عابد (٨٩١).
(٩٢٠) موقوف على ميمون بن جابان، وإسناده صحيح:
المبارك بن فضالة (٨٣١).
ميمون بن جابان: مقبول (٩٤٠).
رواه أبو نعيم في الحلية من طريق المصنف (٢/ ٢٩٠)، وفي رواية أبي نعيم ميمون بن جابان.

(٩٢١) أخبـرنا جعفـر بن حيان قال ذكـر لمسلم بن يسار قلة التـفاته في الصلاة قال: «**وما يدريكم أين قلبي**».

(٩٢٢) أخبـرنا صالـح المري عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مـالك رواه مرفوعًـا قال: **يأتي على الناس زمان يدعـو الرجل للعامة فـيقول الله: «ادع لخـاصتك أستجب. وأما العامة فلا، فإني عليهم غضبان»**.

﴿ تم الجزء الثامن ﴾

○○○○○

---

(٩٢١) أثر عن مسلم بن يسار بسند منقطع، جعفر بن حيان لم يرو عن مسلم بن يسار:

جعفر بن حيان: ثقة (١٣٩).

مسلم بن يسار (٨٩١).

وجعفر بن حيان لم يرو عن مسلم بن يسار.

(٩٢٢) ضعيف جدًا لضعف صالح المري، ويزيد الرقاشي:

صالح المري (٤٢١).

يزيد الرقاشي (١٠٢١).

أنس بن مالك ﷺ (٧٠).



بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء التاسع

(٩٢٢) أخبرنا صفوان بن عمرو عن ضمرة بن حبيب أن أبا الدرداء قال: «**إن من فقه المرء إقباله على حاجته حتى يقبل على صلاته وقلبه فارغ**».

(٩٢٣) أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن صلة بن أشيم قال: قال رسول الله ﷺ: «**من صلى صلاة لا يذكر فيها شيئًا من أمر الدنيا ثم سأل الله شيئًا أعطاه**».

(٩٢٤) أخبرنا يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي حازم قال اعتكف رسول الله ﷺ في المسجد في رمضان في قبة له على بابها حصير فرفع الحصير، وأطلع رأسه، فأبصر الناس فقال: «**إن المصلي يناجي ربه فلينظر أحدكم بما يناجي ربه تعالى، ولا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن**».

---

(٩٢٢) موقوف بسند لا بأس به:
صفوان بن عمرو: ليس به بأس (٤٣٠).
ضمرة بن حبيب: ثقة (٤٣٨).
أبو الدرداء رضي الله عنه (٢٣٣).

(٩٢٣) مرسل إسناده صحيح:
حماد بن سلمة (١٩٩).
ثابت البناني (١١٢).
صلة بن أشيم (٤١٩).

(٩٢٤) مرسل صحيح الإسناد، وورد متصلاً:
يحيى بن سعيد (١٠٠٨).
محمد بن إبراهيم التيمي: ثقة (٨٣٨).
أبو حازم: ثقة (١٤٨).

ذكره الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٦٥) عن البياض رجل من بني بياضة من الأنصار، وقال رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، والحديث ذكره المزي في «تهذيب الكمال» (٣٣/ ٢١٨)، وعزاه للنسائي في الكبرى. وهو في التحفة برقم (١٥٥٦٣)، وعزاه للنسائي في الكبرى. وقال الحافظ في النكت، وفي سياقه ما يقتضي أن لأبي حازم صحبة، وأنه حضر القصة.

(٩٢٥) أخبرنا ابـن لهـيعة قـال: حدثني بكر بن سـوادة أن رجلاً حدثه عن ربيعـة بن قـيس حدثه أنه سمع عـقبة بن عامـر الجهني يقول: سـمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من توضأ فـأحسن وضوءه، ثم صلى صلاة غـير ساهٍ ولا لاهٍ، كفَّر عنه ما كان قبلها من شيء**».

(٩٢٦) أخبرنا سفيان عن منصور عن مجاهد في قول الله تعالى: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ۝ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب﴾ (الشرح: ٧-٨). قال: «**إذا فرغت من دنيـاك، فانصب في صلاتك، وإلى ربك فارغب**» قال: «**اجعل نيتك ورغبتك إلى ربك عزَّ وجلَّ**».

(٩٢٧) أخبرنا رجل عن عكرمـة عن ابن عباس قال: «**ركعتان مـقتصدتان في تفكر، خير من قيام ليلة، والقلب ساهٍ**».

---

(٩٢٥) ضعيف الإسناد فيه مبهم:

ابن لهيعة (٦٠٠).

بكر بن سوادة: ثقة فقيه (٩٧).

رجل: مبهم.

ربيعة بن قيس (٢٦٠).

عقبة بن عامر رضي الله عنه (٦٧٩).

وذكره الهيثـمي في المجمع وقال: رواه الطبراني في الكبير بإسنادين، وفي أحدهمـا ابن لهيعة، وفيه كلام (٢/ ٢٧٨).

(٩٢٦) موقوف على مجاهد بسند صحيح:

سفيان (٣٥٦).

منصور (٩٢٤).

مجاهد (٨٣٥).

ورواه الطبري (٣٠/ ١٥٢)، ووكيع في الزهد رقم (٣٧١)، وأبونعيم في الحلية (٣/ ٢٨٣).

(٩٢٧) موقوف بسند ضعيف لوجود مبهم:

رجل: مبهم.

عكرمة (٦٨٣).

ابن عباس رضي الله عنهما (٥٨٢).

(٩٢٨) أخبرنا عبد الرحمن المسعودي قال أنبأني أبو سنان الشيباني عن رجل عن عليٍّ أنه سئل عن قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ (المؤمنون:٢). قال: «**الخشوع في القلب، وأن تلين كفك للمرء المسلم، وأن لا تلتفت في صلاتك**».

(٩٢٩) أخبرنا سفيان عن منصور عن مجاهد في قول الله تعالى: ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ قال السكون.

(٩٣٠) أخبرنا سفيان أيضًا عن سليمان الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله بن مسعود قال: «**قاروا الصلاة**».

---

(٩٢٨) **موقوف بسند ضعيف لوجود مبهم:**
عبد الرحمن المسعودي (٥٣٩).
أبو سنان الشيباني، وهو ضرار بن مرة: ثقة ثبت (٣٠٨).
رجل: مبهم.
علي رضي الله عنه (٦٩٤).
رواه وكيع في الزهد رقم (٣٢٨)، ورواه الطبري (١٨/ ٣) من طريق خالد بن عبد الله عن المسعودي.

(٩٢٩) **إسناده صحيح إلى مجاهد:**
سفيان (٣٥٦).
منصور (٩٢٤).
مجاهد (٨٣٥).
رواه الطبري (١٨/ ٣) من طريق عبد الرحمن عن سفيان.

(٩٣٠) **موقوف بسند صحيح:**
سفيان (٣٥٦).
الأعمش (٣٧٥).
أبو الضحى: ثقة فاضل (٤٣٥).
مسروق (٨٨٦).
ابن مسعود رضي الله عنه (٦٠٥).
ومعنى «**قاروا الصلاة**» من القرار أي اسكنوا في الصلاة.

(٩٣١) أخبرنا صـفوان بن عمرو عن مـهاجر النبال أنه ذكـر عنده قبض الرجل يمينه على شماله، فقال: **«ما أحسنه؛ ذُلٌّ بين يدي عزه»**.

(٩٣٢) أخبـرنا ليث بن سعـد قال: حـدثنا عبـد ربه بن سعـيد عن عـمـران بن أبي أنس عن عـبد الله بن نافع بـن العمـيـاء عن ربيعـة بن الحارث عن الفضل بن عبـاس قال: قال رسول الله ﷺ: **«الصلاة مثنى مـثنى، تشـهد في كل ركـعـتين وتضـرع، وتخـشع، وتمسكن، ثم تقنع يديك يقـول ترفعهـما إلى ربك مستقـبلاً ببطونهما وجهك، وتقـول يارب يارب، فمن لم يفعل ذلك فهي خداج»**.

قال ابن صاعد: وقد روى شعبة هذا الحديث عن عبد ربه بن سعيد إلا أنه لم يذكر الفضل بن عباس.

---

(٩٣١) موقوف على المهاجر بن عمرو بسند صحيح:

صفوان بن عمرو: ثقة (٤٣٠).

المهاجر بن عمرو النبال: شامي مقبول (٩٢٧).

والمعنى ما أحسن القـبض باليمين على الشمال في الصـلاة، فهو مظهر حسن لـلعبد الذليل بين يدي الرب العزيز الجليل.

(٩٣٢) إسناده ضعيف لجهالة عبد الله بن نافع بن العمياء:

ليث بن سعد (٨٠٥).

عبد ربه سعيد بن قيس: ثقة (٥١٢).

عمران بن أبي أنس: ثقة (٧١٦).

عبد الله بن نافع بن العمياء: مجهول (٦٠٧).

ربيعة بن الحارث رضي الله عنه (٢٥٩).

الفضل بن عباس رضي الله عنه (٧٦٦).

رواه الترمذي (٢/١٧٦) الصلاة من طريق ابن المبارك، وضعفه الألباني.

(٩٣٣) أخبرنا عبـد الحميد بن بهرام عن شهـر بن حوشب قال: حدثني عبد الله بن شداد قال: قال رجل: يا رسول الله ما الأواه؟ قال: «**الأواه الخاشع الدَّعَّاء المتضرع**. ثم قرأ: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾ (التوبة: ١١٤).

(٩٣٤) أخبـرنا عبد الـعزيز بن أبي رواد قال: حـدثني علقمـة بن مرثد وإسمـاعيل بن أمـية أن رسـول الله ﷺ كان إذا فرغ من صـلاته رفع يديه وضمهمـا وقال: «**رب اغفـر لي ما قدمت، وما أخَّرْتُ، وما أسررتُ، وما أعلنتُ، وما أسـرفت، ومـا أنت أعلم به مني، أنت المـقدِّم وأنـت المؤخـر، لا إله إلا أنت، لك الملك، ولك الحمد**».

---

(٩٣٣) مرسل، وشهر بن حوشب مختلف فيه:

عبد الحميد بن بَهْرام: صدوق (٥١١).

شهر بن حوشب (٤١٣).

عبد الله بن شداد: صدوق (٥٧٧).

رواه ابن جرير من طريق عبد الرحمن بن مغراء عن عبد الحميد (١١/ ٣٧) ثم قال ابن جرير في تفسيـر الآية: وأولى الأقوال في ذلك عندي بالصواب القـول الذي قاله عبد الله بن مـسعود، والذي رواه عنه ذر أنه الدعاء، وإنما قلنا ذلك أولى بالصـواب لأن الله ذكر ذلك، ووصف به إبراهيم خليله صلوات الله عليه بعد وصفه إياه بالدعاء، والاستغفار لأبيه.

- باختصار من جامع البيان (١١/ ٣٧)

(٩٣٤) مرسل إسناده حسن، وورد مرفوعًا عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه بسند صحيح:

عبد العزيز بن أبي رواد (٥٤٥).

علقمة بن مرثد: ثقة (٦٩٢).

إسماعيل بن أمية: ثقة (٤٩).

وورد مرفوعًا من حديث علي بن أبي طالب، رواه أبوداود (١٤٩٥) الصـلاة، وصححه الألباني في صحيح أبي داود رقم (١٣٣٦).

(٩٣٥) أخبرنا معمـر أنه سمع من الزهري يحدث عن أبي الأحوص عن أبي ذر قال: قـال رسول الله ﷺ: «**إذا قـام أحدكم إلى الصـلاة فـإن الرحمـة تواجهه فلا يُحرِّكنَّ الحصى**» وحدثني يونس بمثله.

(٩٣٦) أخبرنا أيضًا يونس عن الزهري قـال: سمعت أبا الأحوص مولى بني ليث يحدثنا في مـجلس ابن المسيب ـ وابن المسيب جـالس ـ أنه سمع أبا ذر يقول: قـال رسول الله ﷺ: «**لا يزال الله مقـبلاً على العـبد في صـلاته ما لم يلتفت فإذا صرف وجهه انصرف عنه**».

---

(٩٣٥) إسناده حسن:

معمر (٩١١).

الزهري (٨٧٢).

أبو الأحوص مولى بني ليث: ذكره ابن حبان في الثقات (١٦).

أبو ذر رضي الله عنه (٢٤٤).

رواه أحـمـد (٥/ ١٥٠) من طريق سـفيـان عن الزهري، وابـن أبي شيـبـة (٢/ ٤١٠، ٤١١) الصلوات والتـرمذي (٢/ ١٧١) الصـلاة، وقال أبو عـيسى حـديث أبي ذر حديث حـسن. وأبوداود (٩٣٣) الصـلاة، والنسائي (٣/ ٦) السـهو، وابن مـاجه (١٠٢٧) إقامـة الصلاة، وابن الجـارود في المنتقى (٢١٩) وابن خزيمة في صحيحه رقم (٩١٣)، وأبو الأحوص ذكره الذهبي في جزء «من تُكلم فيـه وهو موثق» وقـال ابن معين ليـس بشيء، وقال أبو أحـمد الحاكـم: ليس بالمتين عندهم، وباقي رجاله ثقـات، والحديث ضعفه الألبـاني، وحسنه شعيب الأرناؤوط فـي الإحسان (٦/ رقم ٢٧٧٤) وهو أقرب والله أعلم.

قال شـمس الحق آبادي: والتقـييد بالحـصى خرج مخـرج الأغلب لكونه كان الغـالب على فرش مساجدهم، ولا فرق بينه، وبين التراب، والرمل على قول الجمهور.

وقال الخطابي في المعالم: يريد بمسح الحصى تسويته ليسجد عـليه، وكان كثير من العلماء يكرهون ذلك، وكان مالك بن أنس لا يرى به بأسًا، ويسوي في صلاته غير مرة. انتهى.

- عون المعبود (٣/ ٢٢٢)

(٩٣٦) إسناده حسن:

يونس بن يزيد (١٠٣٥).

الزهري (٨٧٢).

أبو الأحوص (١٦).

=

(٩٣٧) أخبـرنا هشام صـاحب الدسـتـوائي عن يحيـى بن أبي كثـير عن محمد بن إبراهيم التيمي أن رجلاً حـدثه أن عبد الله بن مسعود قال: **«لا يزال الله مقـبلاً إلى العبـد في صلاته مـا لم يلتفت»** قال محـمد: **«فكان ذلك الرجل الذي حدثني هذا الحديث إذا قام في الصلاة كأنه وَدٌّ»**.

= أبو ذر ﷺ (٢٤٤).

رواه أحمد (٥/ ١٧٢)، والحاكم (١/ ٢٣٦) الصلاة.

وقال الحـاكم هذا حديث صـحيح الإسناد، ولم يخـرجاه، وأبو الأحوص هذا مـولى بني ليث تابعي من أهل المـدينة، وثقـه الزهري، وروي عنه. قلت وهـذا كـاف، والله أعلم في زوال وصف الجهالة عن أبي الأحوص، وهي العلة عند من ضعف هذا الحديث وسابقه. والله أعلم.

وأقر الذهبي في التلخيص كلام الحاكم فقال: صحيح، وأبو الأحوص مولى بني ليث، وثقه الزهري.

قال ابن القيم رحمه الله: والالتفات المنهي عنه في الصلاة قسمان:

أحدهما: التفات القلب عن الله عزَّ وجلَّ إلى غير الله تعالى.

والثاني: التفات البصر.

وكلاهما منهي عنه، ولا يزال الله مـقبلاً على عبده مـادام العبد مقبلاً على صـلاته، فإذا التفت بقلبه، أو بصـره أعرض الله تعالى عنه، وقـد سئل رسول الله ﷺ عن التفـات الرجل في صلاته فقال: **«اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد»**، وفي إثر ذلك يقول الله تعالى: **«إلى خير مني»** ومثال من يلتفت في صلاته ببصره، أو بقلبه مثل رجل قـد استدعاه السلطان فأوقفه بين يديه، وأقبل يناديه ويخاطبه، وهو في خلال ذلك يلتفت عن السلطان يمينًا وشمالاً، وقد انصرف قلبه عن السلطان، فلا يفهم ما يخـاطبه به، لأن قلبه ليس حاضـرًا معه، فما ظـن هذا الرجل أن يفعل به السلطان، أفليس أقل المراتب في حقه أن ينصرف من بين يديه ممقوتًا قد سقط من عينيه.

- نقلاً عن موارد الظمآن للسلمان (١/ ١٦٠)

(٩٣٧) موقوف ضعيف الإسناد لوجود مبهم، وعدم تصريح ابن أبي كثير بالسماع:

هشام الدستوائي: ثقة ثبت رمي بالقدر (٩٦٥).

يحيى بن أبي كثير: ثقة ثبت يرسل، ويدلس (١٠٠٢).

محمد بن إبراهيم التيمي: ثقة (٨٣٨).

رجل: مبهم.

عبد الله بن مسعود ﷺ (٦٠٥).

وقوله «كأنه: ود» أي وتد، وهو ما يبرز من الحائط أو الأرض من خشب ونحوه.

وعلى ذلك درج السلف الصالح ﷺ: كان عبد الله بن الزبيـر إذا صلى كأنه عود من الخشوع، ولقد كان الطير يقف عليه لا يحسبه إلا جذع شجرة.

(٩٣٨) أخبرنا معمر عن رجل عن سعيد بن المسيب أنه رأى رجلاً عبث في صلاته فقال: **«لو خشع قلب هذا، خشعت جوارحه»**.

(٩٣٩) حدثنا ابن لهيعة قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب أن أبا الخير أخبره قال: سألنا عقبة بن عامر الجهني عن قول الله: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾ (المعارج: ٢٣). أهُم الذين يصلون أبدًا؟ قال: **«لا ولكنه الذي إذا صلى لم يلتفت عن يمينه، ولا عن شماله، ولا خلفه»**.

(٩٤٠) أخبرنا إسماعيل بن عياش عن تمام بن نجيح عن الحسن أن رسول الله ﷺ قال: **«مثل الصلاة المكتوبة كالميزان من أوفى استوفى»**.

---

(٩٣٨) موقوف على سعيد بن المسيب بسند ضعيف فيه مبهم:
معمر (٩١١).
رجل: مبهم.
سعيد بن المسيب (٣٥١)، وهو مشهور من قول النبي ﷺ، ولا يصح، وإسناده إلى ابن المسيب ضعيف.
(٩٣٩) موقوف بسند صحيح:
ابن لهيعة (٦٠٠).
يزيد بن أبي حبيب: ثقة فقيه كان يرسل (١٠١٦).
أبو الخير، وهو مرثد بن عبد الله اليزني: ثقة فقيه (٢١٦).
عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه (٦٧٩).
ورواه الطبري من طريق حيوة عن يزيد بن أبي حبيب (٢٩/ ٥٠).
(٩٤٠) مرسل ضعيف الإسناد لضعف تمام بن نجيح:
إسماعيل بن عياش (٥٤).
تمام بن نجيح الأسدي: ضعيف (١٠٧).
الحسن (١٧٧).

(٩٤١) أخبرنا سـفيان عَن أبي سنان عن ابن أبي الهذيـل عن أبي عمرو العبدي قال: كان يذكر من عمله أنه سئل عن الالتفات في الصلاة فقال: «**هو كيلك، فأوفه، أو امحقه**».

(٩٤٢) أخبرنا سفيان عن رجل عن سـالم بن أبي الجعد قال: قال سلمان: «**الصلاة مكيال فمن أوفى أُوفي له، ومن طفَّف فقد علمتم ما قال الله في المطفِّفين**».

(٩٤٣) أخبرنا معـمر عن أبي جمرة الضُّبعيُّ أنه أخـبره قال: قلت لابن عباس: إني رجل في قراءتي وكلامي عجلة، فقال ابن عباس: «**لأن اقرأ البقرة أُرتلها أحب إليَّ من أن أقرأ القرآن كله**».

(٩٤٤) أخبرنا يحيى بن سعيد الأنصـاري قال: سمعت رجلاً يحدث عن أبيه أنه سأل زيد بن ثابت عن قراءة القرآن في سبع فقال: «**لأن أقرأه في عشرين أو نصف يعني نصف شهر أحب إلي من أن أقرأه في سبع، وسَلني لم ذلك؟ أقف عليه، وأتدبره**».

---

(٩٤١) موقوف على العبدي، ولم أر من وثقه، أو جرحه:
سفيان الثوري (٣٥٦).
أبو سنان وهو ضرار بن مرة: ثقة (٣٠٨).
عبد الله بن أبي الهذيل: ثقة (٥٥٨).
أبو عمرو العبدي: بيض له ابن أبي حاتم (٤٧٧).
(٩٤٢) موقوف بسند ضعيف لوجود مبهم:
سفيان (٣٥٦). رجل: مبهم.
سالم بن أبي الجعد: ثقة كان يرسل (٣١٦).
(٩٤٣) موقوف بسند صحيح:
معمر (٩١٧).
أبو جمرة الضُّبعيُّ: ثقة (١٢٧).
ابن عباس ﵄ (٥٨٢).
(٩٤٤) موقوف بسند معضل فيه رجلان مبهمان متتابعان:
يحيى بن سعيد الأنصاري (١٠٠٨).
رجل: مبهم. أبوه: مبهم.
زيد بن ثابت ﵁ (٢٩٤).

(٩٤٥) حدثنا ليث بن سعد عن ابن أبي مليكة أنه حدثه عن يعلى ابن مملك أنه سأل أم سلمة عن قراءة رسول الله ﷺ، وصلاته فقالت: **«ما لكم ولصلاته؟ كان يصلي ثم ينام قدر ما يصلي، ثم يصلي قدر ما ينام، ثم ينام قدر ما صلى فتلك صلاته حتى يصبح، ونعتت له قراءته فإذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفًا حرفًا»**.

---

(٩٤٥) إسناده حسن:

ليث بن سعد (٨٠٥).

ابن أبي مليكة (٥٥٦).

يعلى بن مَمْلَك: مقبول (١٠٣٠).

أم سلمة رضي الله عنها (٣٠٥).

رواه الترمذي (١١/ ٤٣) أبواب ثواب القرآن عن قتيبة عن الليث.

وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث ليث بن سعد عن ابن أبي مليكة، وأبوداود (١٤٥٣) الصلاة عن يزيد بن خالد بن مَوْهب الرَّملي عن الليث.

وروى النسائي الجزء الأخير منه (٢/ ١٨١) الصلاة.

ورواه أحمد وأبوداود من حديث ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن أم سلمة أنها سئلت عن قراءة رسول الله ﷺ فقالت: **«كان يقطع قراءته آية آية»** وصححه ابن خزيمة والدارقطني، والحاكم، والذهبي وهو شاهد لحديث يعلى بن مَمْلك، وهو مقبول كما قال الحافظ فلا أقل من رتبة الحسن، والله أعلم.

قال القاضي: أجمع العلماء على استحباب تحسين الصوت بالقراءة وترتيلها.

قال أبو عبيد: والأحاديث الواردة في ذلك محمولة على التشويق، واختلفوا في القراءة بالألحان فكرهها مالك والجمهور لخروجها عما جاء القرآن له من الخشوع والتفهم، وأباحها أبو حنيفة، وجماعة من السلف للأحاديث، ولأن ذلك سبب للرِّقة، وإثارة الخشية، وإقبال النفوس على استماعه.

قال شمس الحق أبادي: قال الشافعي في موضع أكره القراءة بالألحان، وقال في موضع لا أكرهها. قال أصحابنا: ليس فيها خلاف، وإنما هو اختلاف حالين، فحيث كرهها إذا مطَّط، وأخرج الكلام عن موضعه بزيادة أو نقص، أو من غير ممدود، أو ادغام، ما لا يجوز إدغامه، ونحو ذلك، وحيث أباحها أراد إذا لم يكن فيها تغيير لموضوع الكلام، والله أعلم.

- عون المعبود (٤/ ٣٤١)

(٩٤٦) أخبـرنا ابن لهيـعـة عن الحارث بـنْ يزيد عن زياد بن نُعـيم الحضرمي عن مسلم بن مخراق قال: قلت لعائشة: يا أم المؤمنين: إن أناسًا يقرأ أحدهم القرآن في ليلة مرتين أو ثلاثًا، فقالت: **«قرأوا، ولم يقرأوا، كان رسول الله ﷺ يقوم ليله التمام فيقرأ سورة البقرة، وسورة آل عمران، وسورة النساء لا يمر بآية فيها استبشار إلا دعا الله تعالى ورغب، ولا يمر بآية فيها تخويف إلا دعا الله واستعاذ»**.

(٩٤٧) حدثنا عـيسى بن أبي عيسى المدنـي عن الشعبي عن عائشـة أنها سمعت رجلاً يقرأ يهذُّ القرآن هذًا فقالت: **«ما قرأ هذا، وما سكت»**.

(٩٤٨) أخبـرنا عيسى بن أبي عـيسى عن الشعـبي قال: **«إذا قرأت القـرآن فاقـرأه قـراءة تسـمع أذنيك، ويفـقه قلـبك، فإن الأذن عـدل بين اللسـان والقلب»**.

---

(٩٤٦) إسناده حسن:
ابن لهيعة (٦٠٠).
الحارث بن يزيد: ثقة (١٥٧).
زياد بن نعيم الحضرمي: ثقة (٢٨٦).
مسلم بن مخراق قال الحافظ: مقبول (٨٩٠).
عائشة ﵂ (٤٨٧).
قال الهيثمي (٢/ ٢٧٢) مجمع الزوائد رواه أحمد، وأبو يعلى.

(٩٤٧) موقوف بسند ضعيف فيه متروك:
عيسى بن أبي عيسى المدني: متروك (٧٥٣).
الشعبي (٤٩٥).
عائشة ﵂ (٤٨٧).

(٩٤٨) موقوف على الشعبي بسند ضعيف:
عيسى بن أبي عيسى (٧٥٣).
الشعبي (٤٩٥).

(٩٤٩) أخبرنا سلام بن مسكين قال: سمعت الحسن قرأ: ﴿أَفَمَن يُلْقَىٰ فِي النَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن﴾ (فصلت: ٤٠). الآية: قال: سمع رجل من المهاجرين رجلاً يقرأها يعيدها، ويبديها فقال: أو ما سمعتم الله تعالى يقول: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ (المزمل: ٤). قال: هذا الترتيل.

(٩٥٠) أخبرنا رجل من الأنصار قال: سألت الحكم بن عتيبة عن قول الله: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ (المزمل: ٤). «**الترتيل: الترسل**»، قال: وكنت آتي عبد الله بن معقل بين المغرب والعشاء في المسجد الأعظم، فأقعد عنده، فأستمع كيف يقرأ القرآن، فلو أن رجلاً شاء أن يتعلم منه لتعلم، وكان يصلي ما بين المغرب والعشاء، وبين الظهر والعصر في المسجد الأعظم، ويصلي غدوةً حتى يكون قريبًا من نصف النهار، ثم يرجع إلى أهله فيقيل، ثم يروح، وكانوا يسمونه المحسر أي إن قومًا كانوا يأخذون في مثل هذا فينقطعون وهو على حاله.

(٩٥١) أخبرنا سفيان عن سليمان عن إبراهيم عن بعض أصحاب عبد الله قال: «**أتيت المسجد فإذا أنا بعبد الله بن مسعود راكعًا فافتتحت**(٭) **الغرف فما زال راكعًا حتى فرغت، أو قال فرفعت ولم يرفع**».

---

(٩٤٩) موقوف على رجل من أصحاب النبي ﷺ:
سلاَّم بن مسكين: ثقة رمي بالقدر (٣٥٩).
الحسن (١٧٧).
رواه ابن أبي شيبة (١٤/ ١١) الزهد.

(٩٥٠) موقوف على الحكم بن عتيبة بسند فيه مبهم:
رجل من الأنصار: مبهم.
الحكم بن عتيبة: ثقة ثبت فقيه ربما دلس (١٩١).
وقوله: «المحسر» أي المتعب الذي أتعب غيره في أن يتشبه به.

(٩٥١) موقوف على بعض أصحاب ابن مسعود:
سفيان (٣٥٦). سليمان (٣٧٧).
إبراهيم النخعي (١٣).
بعض أصحاب عبد الله: مبهم.
عبد الله بن مسعود ﷺ (٦٠٥).

(٭) وأثبت محقق النَّص أن في المخطوط «ك» سورة الأعراف بدل «الغرف» وهو أقرب في المعنى.

(٩٥٢) أخبرنا الحسن بن عـمرو الفقيمي عن فضـيل بن عمرو ـ قال أبو مـحمـد: وهو أخوه ـ قـال كنت آتي إبراهيم ضـحىً وهو في البـيت يصلي فقلت: يا أبا عمران إن أصـحابك يكرهون هذه الصلاة قال: «**إني لأدع جزئي من الليل رجاء أن يحثني على صلاة النهار**».

(٩٥٣) أخبرنا مـعمر عن الزهري عن سالم بن عبـد الله بن عمر عن أبيه أن النبي ﷺ قال: «**لا حسـد إلا على اثنتين، رجل آتاه الله مالاً فهـو ينفق منه آناء الليل وآناء النهار، ورجل آتاه الله هـذا القرآن، فهـو يقوم به آناء الليل وآناء النهار**».

---

(٩٥٢) موقوف على إبراهيم النخعي بسند صحيح:
الحسن بن عمرو الفقيمي: ثقة (١٨٤).
فضيل بن عمرو: ثقة (٧٦٩).
إبراهيم النخعي أبو عمران (١٣).
(٩٥٣) صحيح رواه البخاري ومسلم:
معمر (٩١١).
الزهري (٨٧٢).
سالم بن عبد الله بن عمر (٣١٨).
عبد الله بن عمر رضي الله عنه (٥٩٣).
رواه البخاري (٨/ ٦٩٠) فـضائل القرآن من طريق شعيـب عن الزهري، ومسلم (٦/ ٩٧) صلاة المسافرين عن ابن عيينة عن الزهري.

قال النووي رحمه الله: قال العلماء: الحسد قسمان: حقيـقي ومجازي، فالحقيقي تمني زوال النعمة عن صاحبها، وهذا حرام بإجماع الأمة مع النصـوص الصحيحة، وأما المجازي فهو الغبطة، وهو أن يتمنى مـثل النعمة التي على غـيره من غير زوالهـا عن صاحبهـا، فإذا كانت من أمور الدنيـا كانت مباحة، وإن كانت طاعة فهي مستحبة، والمراد بالحديث لا غبطة محبوبة إلا في هاتين الخصلتين، وما في معناهما.

- شرح النووي على صحيح مسلم (٦/ ٩٧).

(٩٥٤) أخبرنا موسى بن علي بن رباح قال: سمعت أبي يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: «**إنما الحسد في إثنتين القرآن يُعَلِّمه الله الرجل ليقرأه ويعمل بما فيه، فيقول الرجل لوددت أن الله أعطاني مثل ما أعطى فلانًا، ورجل آتاه الله مالاً فيصل به رحمه ويضعه في حقه، فيقول الرجل لوددت أن الله أعطاني مثل ما أعطى فلانًا، وأربع خلال أُعطيتهن لم يضرك ما عزل عنك من الدنيا حسن خليقة، وعفاف طعمة، وصدق حديث، وحفظ أمانة**».

(٩٥٥) حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عبد الله ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا حسد إلا في اثنتين، رجل أعطاه الله مالاً فسلطه على هلكته في الحق، ورجل أعطاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها**».

(٩٥٦) أخبرنا جعفر بن حيان عن الحسن في قول الله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْنًا﴾ (الفرقان:٦٣). قال: حُلماء ﴿خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا

---

(٩٥٤) موقوف بإسناد حسن:

موسى بن علي بن رباح اللخمي: صدوق ربما أخطأ (٩٣٨).

علي بن رباح اللخمي: ثقة (٧٠٢).

عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه (٥٩٥).

وذكره الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٥٦)، وقال رواه الطبراني في الكبير.

(٩٥٥) صحيح رواه البخاري ومسلم:

إسماعيل بن أبي خالد (٤٨).

قيس بن أبي حازم (٧٨٥).

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (٦٠٥).

رواه البخاري (١/ ١٩٩) العلم من طريق سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد، ومسلم (٦/ ٩٧) صلاة المسافرين من طريق محمد بن بشر عن إسماعيل، ووكيع في الزهد (٤٤٠)، وأحمد (١/ ٤٣٢) من طريق وكيع، وابن ماجه (٤٢٠٨) الزهد.

(٩٥٦) موقوف على الحسن بسند صحيح:

جعفر بن حيان (١٣٩).

الحسن (١٧٧).

روى الجزء الأول أحمد في الزهد (٢٧٧) من طريق يزيد عن أبي الأشهب عن الحسن، والجزء الثاني (٢٨٦) من طريق عبد الصمد عن أبي الأشهب.

وروى الجزء الثاني وكيع في الزهد (٤١٧)، وهناد في الزهد رقم (١٣٠٨)، وابن جرير الطبري (١٩/ ٢٢).

سَلامًا﴾ (الفرقان:٦٣). قال: وإن جُهل عليهم حلموا، فـهذا نهارهم إذا انتشروا في الناس، وليلُهم خـير ليل قـال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا﴾ (الفرقان:٦٤). فهـذا ليلهم إذا دخلوا بينهم وبين ربهم - عـز وجل - يراوحون بين أطرافهم.

(٩٥٧) أخبرنا شعبة عن أبي إسحاق عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن علقمة، والأسود قالا: **«التهجد بعد نومة»**.

(٩٥٨) أخبرنا مـبارك بن فضالة عن الحـسن في قول الله تعالى: ﴿كَانُوا قَلِيلاً مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ (الذاريات:١٧). قال: **«قليـلاً من الليـل مـا ينامـون»** ﴿وَبِالأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ (الذاريات:١٨). قال: **«مدُّوا الـصلاة إلى الأسحـار ثم أخذوا بالأسحار في الاستغفار»**.

---

(٩٥٧) موقوف على علقمة، والأسود بسند صحيح:
شعبة (٤٠٧).
أبو إسحاق السبيعي (١٩).
محمد بن عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي: ثقة (٨٦٠).
علقمة (٦٩١).
الأسود بن يزيد بن قيس النخعي: ثقة (٦١).
والمقصـود أن التهجـد هو الذي يقوم إليـه العبد بعـد نوم لا من يقوم من أول الليل، وقـد ذكر الطبراني عن الحـجاج صاحب رسـول الله ﷺ قال: **«يحسب أحـدكم إذا قام من الليل يصـلي حتى يصبح أنـه قـد تهجـد إنما التـهجد: المرء يصـلي الصلاة بعد رقـدة ثم الصلاة بعـد رقدة، وتلك كـانت صلاة رسول الله ﷺ»**.
وقال رواه الطبراني في الكبير، وله إسناد صحيح رجاله رجال الصحيح.
- مجمع الزوائد (٢/ ٢٧٧)

(٩٥٨) موقوف على الحسن، وفيه عنعنة ابن فضالة:
مبارك بن فضالة (٨٣١). الحسن (١٧٧).
رواه ابن جرير (٢٦/ ١٢٢، ١٢٣).
وقال ابن جرير: وأولى الأقوال بالصحة في تأويل قوله: **﴿كَانُوا قَلِيلاً مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾** قول من قال: كانوا قليلاً من الليل هجوعهم لأن الله تبارك وتعالى وصفهم بذلك مدحًا لهم، وأثنى عليهم به فوصفـهم بكثرة العمل، وسهر الليـل، ومكابدته فيما يقربهم منه، ويرضـيه عنهم، أولى وأثبت من وصفهم من قلة العمل، وكثرة النوم. - جامع البيان (٢٦/ ١٢٣، ١٢٤)

(٩٥٩) أخبـرنا شعبـة عن قتادة عن الحسن في هذه الآية قال: «كابدوا الليل»، يعني بالآية ﴿كَانُوا قَلِيلاً مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾.

(٩٦٠) أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهري قـال: أخبرني السائب بن يزيد أن شريح الحضرمي ذُكر عند النبي ﷺ فقال: «ذاك رجل لا يتوسَّدُ القرآن».

(٩٦١) أخبرنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو بـن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «يا عبد الله بن عمرو لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل، فترك قيام الليل».

---

(٩٥٩) موقوف على الحسن بسند صحيح:

شعبة (٤٠٧).

قتادة (٧٨٣).

الحسن (١٧٧).

رواه ابن جرير (٢٦/ ١٢٢).

(٩٦٠) إسناده صحيح:

يونس بن يزيد: ثقة وفي روايته عن الزهري وهم قليل (١٠٣٥).

الزهري (٧٨٢).

السائب بن يزيد رضي الله عنه: حُجَّ به في حجة الوداع وله سبع سنين وهو آخر من مات من الصحابة بالمدينة (٣١٤).

شريح الحضرمي رضي الله عنه (٤٠٥).

والحديث ذكره الحافظ في الإصابة (٣/ ٢٠٣) فقال في ترجمة شريح الحضرمي جاء ذكره في حديث صحيح أخرجه النسائي من طريق الزهري عن السائب بن يزيد، قال: وأخرجه البغوي، والطبراني وابن منده وغيرهم.

قلت: وهو في السنن (٣/ ٢٥٧) قيام الليل، وقال الألباني: صحيح الإسناد (١٦٨٣) صحيح سنن النسائي.

(٩٦١) صحيح رواه البخاري، ومسلم، والنسائي:

الأوزاعي (٥٣٥).

يحيى بن أبي كثير (١٠٠٢).

أبو سلمة بن عبد الرحمن (٣٠٤).

(٩٦٢) أخبـرنا معـمر عن رجل عن أبي العـلاء بن الشخـير عن أبي ذر قال: «**ثلاثة يضـحك الله تعالى إلـيهم، ويتـبشـبش الله لهم: رجل قـام من الليل، وترك فراشـه ودفاءه، ثم توضأ فأحسن الوضوء ثم قام إلى الصـلاة فيقول الله لملائكتـه: «ما حمل عبدي هذا على ما صنع؟»** فتقول: أنت أعلم، فيقول: «**أنا أعلم به، ولكن أخبروني**» فيـقولون خوَّفتـه شيئًا فـخافه، ورجيـته شيئًـا فرجاه، فيـقول: «**أشـهدكم أني قـد أمَّنتـه مما خاف، وأوجبت له ما رجـا**»، قال: ورجل كـان في سرية، ولقوا العدو، فانهزم أصـحابه، وثبت هو حتى قُتل، أو فتح الله عليه ورجل سـرى ليلتـه حتى إذا كـان في آخـر الليل نزل هو وأصـحـابه، فنام أصحابه، وقام هو يصلي».

= عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ (٥٩٥).

رواه البخـاري (٣/ ٤٥) التهـجد من طريق المصـنف، وكذا عن مبـشر عن الأوزاعي، ومـسلم (٨/ ٤٤) الصيام من طريق عمرو بن أبي سلمة عن يحيى بن أبي كثير.

والنسائي (٣/ ٢٥٣) قيام الليل.

قال الحافظ: في هذا الحديث دليل على أن قيـام الليل ليس بواجب، إذ لو كان واجبًا لم يكتف لتاركه بهذا القدر، بل كان يذمه أبلغ الذم، وقال ابن حبان: وفيه جواز ذكر الشخص بما فيه من عيب إذا قصد بذلك التحذير من صنيعه، وفيه استحباب الدوام على ما اعتاده المرء من الخير من غير تفريط ويستنبط منه كراهة قطع العبادة وإن لم تكن واجبة. - فتح الباري (٣/ ٩٤٦)

(٩٦٢) موقوف بسند ضعيف فيه مبهم:

معمر (٩١١).

رجل: مبهم.

أبو العلاء بن الشخير: ثقة (٤٧٤).

أبو ذر ﷺ (٢٤٤).

وورد معناه عن أبي الدرداء مرفوعًا كما ذكره الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٥٥).

(٩٦٣) أخبرنا المبارك عن الحسن قال: أنبئت أن العبد إذا نام ساجد أن الله يقول: «**انظروا إلى عبدي، روحه عندي، وجسده في طاعتي**».

(٩٦٤) عن شعبة بن الحجاج عن أبي بشر جعفر بن إياس أنه سمع حميد ابن عبد الرحمن يقول: قال رسول الله ﷺ: «**أفضل الصلاة بعد الفريضة قيام الليل، وأفضل الصوم بعد رمضان صوم المحرم**».

قال ابن صاعد: حميد بن عبد الرحمن الحميري بصري رجل من التابعين ليس هو ابن عوف.

(٩٦٥) أخبرنا ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله ﷺ قال: «**من الليل ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله خيراً إلا أعطاه إياه، وهي في كل ليلة**».

---

(٩٦٣) موقوف على الحسن، وفيه عنعنة المبارك:

المبارك بن فضالة (٨٣١).

الحسن (١٧٧).

ورواه أحمد في الزهد (٢٨٠)، وابن أبي شيبة (١٤/ ٢٨) الزهد.

(٩٦٤) مرسل، وورد متصلاً بسند صحيح من طريق حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة مرفوعًا:

شعبة بن الحجاج (٤٠٧).

أبو بشر جعفر بن إياس: ثقة (٨٠).

حميد بن عبد الرحمن: تابعي ثقة (٢٠٦).

ورواه مسلم (٨/ ٥٥) الصوم من طريق حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة.

وكذا أبو داود (٢٤١٢) الصوم، والترمذي (٢/ ٢٧٧) الصلاة، والنسائي (٣/ ٢١٧) قيام الليل.

وقال النووي: فيه دليل لما اتفق العلماء عليه أن تطوع الليل أفضل من تطوع النهار، وفيه حجة لأبي إسحاق المروزي من أصحابنا، ومن وافقه أن صلاة الليل أفضل من السنن الراتبة. وقال أكثر أصحابنا: الرواتب أفضل لأنها تشبه الفرائض، والأول أقوى، وأوفق للحديث، والله أعلم.

- شرح النووي على صحيح مسلم (٨/ ٥)

(٩٦٥) إسناده صحيح، رواه مسلم من طريق أبي الزبير عن جابر، ورواية ابن المبارك عن ابن لهيعة صحيحة:

ابن لهيعة (٦٠٠).

أبو الزبير المكي: صدوق يدلس (٢٦٨).

=

(٩٦٦) أخبـرنا عوف عن المهاجـر أبي خالد (قـال ابن صاعد كـذا قال وغيره يقول أبو مخلد) عن أبي العاليـة قال: حدثني أبو مسلم قال سألت أبا ذر أي قيـام الليل أفضل فقال أبـو ذر: سألت رسول الله ﷺ كمـا سألتني فقال: **«نصف الليل أو آخر الليل ـ شك عوف ـ وقليل فاعله»**.

(٩٦٧) أخبرنا ليث بن سعد قال: حدثـنا عقيل عن ابن شهاب قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا قام الرجل فتوضأ ليـلاً أو نهاراً، فأحسن وضوءه، واستن، ثم قام فصلى أطاف به ملك، ودنا منه حـتى يضع فاه على فيه، فما يقـرأ إلا في فيه، وإذا لم يستن أطاف به ولم يضـع فاه على فـيـه»**، وكـان رسول الله ﷺ لا يقـوم إلى الصلاة حتى يستن.

﴿ تم الجزء التاسع ﴾

= جابر بن عبد الله بن حرام ﷺ (١٣١).

رواه مسلم (٦/ ٣٦) صـلاة المسافـرين من طريق الأعمش عن أبي سفـيان عن جـابر، وكذا من طريق الحسن بن أعين عن معقل عن أبي الزبير.

ورواه البغوي في شرح السنة (٤/ ٦٧) من طريق أبي الأسود عن ابن لهيعة.

قال النووي: فيه إثبات ساعة الإجابة في كل ليلة، ويتضمن الحث على الدعاء في جميع ساعات الليل رجاء مصادفتها. - شرح النووي على صحيح مسلم (٦/ ٣٦)

وقال البغوي: وحكى عن الحسن أن لقمان قال لابنه: يا بني لا تكونن أعجز من هذا الديك الذي يصوت بالأسحار، وأنت نائم على فراشك. - شرح السنة (٤/ ٦٧)

(٩٦٦) إسناده حسن:

عوف بن أبي جميلة: ثقة ثبت وقيل ثقة (٧٤٦).

المهاجر أبو مخلد: مقبول (٩٢٨).

أبو العالية: ثقة كثير الإرسال (٤٥١). أبو ذر ﷺ (٢٤٤).

أبو مسلم الجذمي: مقبول (٨١٥).

رواه النسـائي في الكبرى كـما في تحـفة الأشـراف (٩/ ١٩٦)، وابن حبـان (٦/ رقم ٢٥٦٤)، وعوف بن أبي جميلة قـال الحافظ: مقبول، وقال أبو حـاتم: لين الحديث ليس بذاك، وليس بالمتقن يكتب حديثه، وأبو مسلم الجذمي مقبول كما قـال الحافظ، فالحديث قابل للتحسين. وإيراد ابن حبان له في صحيحه حكم منه بصحته، والله أعلم.

(٩٦٧) مرسل صحيح الإسناد:

ليث بن سعد (٨٠٥). عقيل بن خالد بن عقيل: ثقة (٦٨١).

ابن شهاب الزهري (٨٧٢).





الجزء العاشر

استعنت بالله

(٩٦٨) أخبرنا ابن عيينة قال: حدثنا الحسن بن عبيد الله النخعي عن سعيد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: حث علي بن أبي طالب على السواك فقال: **«إن الرجل إذا قام يصلي دنا الملك يستمع القرآن، فما يزال يدنو منه حتى يضع فاه على فيه، فما يلفظ من آية إلاَّ وقعت في جوف الملك، وحث الناس على السواك»**.

قال ابن عيينة: وحدثني عبد الكريم أبو أمية قال: قال الحكم بن عتيبة لشيخ: حدث أبا أمية ما سمعت من أبي عبد الرحمن، فذكر نحواً من حديث الحسن بن عبيد الله.

قال ابن صاعد: ورفعه الفضيل بن سليمان النميري.

(٩٦٩) أخبرنا الأوزاعي قال: حدثنا حسان بن عطية، قال كان يقال: **«ركعتان يركعهما العبد، وقد استن فيهما، أفضل من سبعين ركعة لم يستن فيها»**.

---

(٩٦٨) موقوف، وفيه من لم أقف عليه:
ابن عيينة (٣٥٨).
الحسن بن عبيد الله النخعي: ثقة فاضل (١٨٢).
سعيد بن عبيدة (٣٤٧) لم أقف عليه.
أبو عبد الرحمن السلمي: ثقة ثبت (٤٥٤).
(٩٦٩) موقوف على حسان بن عطية بسند صحيح:
الأوزاعي.(٥٣٥).
حسان بن عطية: ثقة فقيه عابد (١٧٦).

(٩٧٠) أخبرنا حيوة بن شريح عن عقيل عن ابن شهاب **«أنه كان إذا تسوَّك مكث نهارًا طويلاً يتسوك»**.

(٩٧١) أخبرنا عمر بن محمد بن زيد أن نافعًا أخبره عن ابن عمر **«أنه كان يتسوك حين يريد النوم، وبكرةً، وحين يصبح»**.

(٩٧٢) أخبرنا سفيان عن عبد الله بن دينار قال: **«كان ابن عمر لا يأكل طعامًا إلا استن، وكان يقول: لو استقبلت من أمري ما استدبرت منه، كان أحب إليَّ من وصيفين»**.

قال ابن صاعد: رواه عمر بن سعيد الثوري عن عبد الله بن دينار.

(٩٧٣) أخبرنا الحسن بن حكيم الثقفي قال: **«حدثتني أُمي أن أبا برزة الأسلمي كان يقوم من جوف الليل إلى الماء فيتوضأ، لا يوقظ أحدًا من خدمه، وهو شيخ كبير، ثم يصلي، وكانت أمةً لأبي برزة الأسلمي»**.

---

(٩٧٠) موقوف على ابن شهاب بسند صحيح:
حيوة بن شريح (٢١٣).
عقيل (٦٨١).
ابن شهاب (٨٧٢).
(٩٧١) موقوف بسند صحيح:
عمر بن محمد بن زيد: ثقة (٧١٥).
نافع (٩٤٦).
ابن عمر ﵄ (٥٩٣).
(٩٧٢) موقوف بسند ضعيف:
سفيان (٣٥٦).
عبد الله بن دينار: ضعيف (٥٦٣).
ابن عمر ﵄ (٥٩٣).
(٩٧٣) موقوف على أبي برزة الأسلمي، وفيه مبهم:
الحسن بن حكيم الثقفي (١٧٩).
أمَةُ أبي برزة (٧٩).

(٩٧٤) أخبرنا الزبير بن عبد الله أن جدته أخبرته، وكانت خادمًا لعثمان ابن عفان قالت: «**كان عثمان لا يوقظ نائمًا من أهله، إلا أن يجد يقظانًا، فيدعه فيناوله وضوءه، وكان يصوم الدهر**».

(٩٧٥) أخبرنا عمر بن محمد بن زيد أن أباه أخبره «**أن عبد الله بن عمر كان له مهراس فيه ماء فيصلي ما قُدِّر له، ثم يصير إلى الفراش فيغفي إغفاء الطائر، ثم يقوم فيتوضأ، ثم يصلي، ثم يرجع إلى فراشه، فيُغفي إغفاء الطائر، ثم يثب، فيتوضأ ثم يصلي، فيفعل ذلك في الليلة أربع مرات أو خمسًا**».

(٩٧٦) أخبرنا الأوزاعي قال: أخبرنا إسحاق بن أبي طلحة أن رجلاً قال: لأرمقن صلاة رسول الله ﷺ قال: «**فصلى العشاء ثم اضطجع غير كثير، ثم قام، ففرغ عن حاجته، ثم أتى مؤخرة الرحل فأخذ منها السواك، فاستن، وتوضأ. فوالذي نفسي بيده ما ركع حتى ما أدري ما مضى من الليل أكثر ما بقي منه؟ وحتى ركبني من النوم أمثال الجبال**».

---

(٩٧٤) موقوف على عثمان بن عفان رضي الله عنه بسند فيه مبهم:
الزبير بن عبد الله بن أبي خالد: مقبول (٢٧٥).
خادمة عثمان بن عفان: مبهمة.
(٩٧٥) موقوف على محمد بن زيد بن عبد الله بسند صحيح:
عمر بن محمد بن زيد: ثقة قليل الحديث (٧١٥).
محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر المدني: ثقة (٨٤٩).
وقوله: «مهراس» هو حجر منقور يدق فيه، ويتوضأ منه.
(٩٧٦) تقدم تخريجه:
الأوزاعي (٥٣٥).
إسحاق بن أبي طلحة: ثقة حجة (٤٣).
مكرر انظر رقم (٩٥).

(٩٧٧) أخبرنا معمر عن الأوزاعي عن يحـيى بن أبي كثير عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن عن ربيعة بن كعب الأسلمي قال: كنت أبيت عند حجر النبي ﷺ، فكنت أسمعه إذا قام الليل يقول: **«سبحان الله وبحـمده، سبحان الله رب العالمين الهوي، ثم يقول: سبحان الله وبحمده، الهوي»**.

(٩٧٨) أخبرنا مالك بن أنس، قال حدثني محمد بن المنكدر أن سعيد بن جبير أخبره أن رجلاً أخبره ـ قال والرجل رضا ـ عن عائشة عن رسول الله ﷺ قال: **«ما من امرئ يكون له صلاة من الليل، ويغلبه عليه نوم، إلا كتب له أجر صلاته، وكان نومه عليه صدقة»**.

---

(٩٧٧) تقدم تخريجه:

معمر (٩١١).

الأوزاعي (٥٣٥).

يحيى بن أبي كثير (١٠٠٢).

أبو سلمة بن عبد الرحمن (٣٠٤).

ربيعة بن كعب الأسلمي رضي الله عنه (٢٦١).

مكرر رقم (٩٦).

وقوله: «الهوي» أي المدة من الزمن.

(٩٧٨) إسناده صحيح، والمبهم قد عين في رواية النسائي، وزيادة يحيى بن صاعد على الزهد، وصححه الألباني:

مالك بن أنس (٨٢٦).

محمد بن المنكدر: ثقة فاضل (٨٧٥).

سعيد بن جبير (٣٤٠).

رجل: مبهم.

عائشة رضي الله عنها (٤٨٧).

رواه أحمد (٦/ ١٨٠) عن عبد الرحمن عن مالك بن أنس.

وقول سعيد بن جبير: والرجل رضا غير كاف في التعديل.

لكن ذكر ابن صاعد للحـديث إسنادًا آخر، وصرح فيه سعيد بن جـبير باسم المبهم في رواية ابن المبارك فقال: عن الأسود بن يزيد، ورواه مالك في الموطأ (١/ ١١٧) صلاة الليل.

وأبوداود (١٣٠٠) الصـلاة عن القعنبـي عن مالك، والبـيهـقي في السنن (٣/ ١٥)، والنسـائي (٣/ ٢٥٧) عن قتيبـة بن سعيد عن مالك ثم رواه من طريق أبي جعفـر الرازي عن محمد بن المنكدر عن سعيد بن جبير عن الأسود بن يزيد فزال الإشكال.

(٩٧٩) أخبـرنا سفيان الـثوري قال: سمـعت عبدة بن أبي لبـابة يقول: سمعت سويد بن غـفلة يحدث عن أبي ذر، أو عن أبي الدرداء قال: «**ما من رجل يريد أن يقـوم ساعـة من الليل، فتـغلبه عـينه، إلا كتب الله له أجـرها، وكان نـومه صدقة تصدق الله بها عليه**».

(٩٨٠) أخبرنا سفيان بن عـيينة عن ابن أبي لبابة عن سويد بن غفلة عن أبي ذر، أو عن أبي الدرداء قال: «**مـا من رجل يريد صلاة بالـليل فينام، إلا كـان نومه عليه صدقة من الله عزَّ وجلَّ، وإلا كتب له ما نوى**».

---

(٩٧٩) موقوف بسند صحيح، وورد مرفوعًا:
سفيان الثوري (٣٥٦).
عبدة بن أبي لبابة: ثقة (٦٢٢).
سويد بن غفلة: مخضرم من كبار التابعين (٣٩٠).
أبو ذر ﷺ (٢٤٤).
أبو الدرداء ﷺ (٢٣٣).
رواه البيهقي في السنن (٣/ ١٥) من طريق حبـيب بن ثابت عن عبدة بن أبي لبابة عن سويد بن غفلة عن أبي الدرداء مرفوعًا.
ورواه ابن حبان (٦/ رقم٢٥٨٨) من طريق محمد بن سعـيد عن مسكين بن بكير عن شعبة عن عبـدة بن أبي لبابة عن سـويد بن غفلة أنه عاد زرّ بن حـبيش في مـرضه فقـال: قال أبو ذر، أو أبو الدرداء - شك شعـبة - ورواه البيهـقي أيضًا من طريق الثـوري بمثل رواية ابن المبارك (٣/ ١٥) السنن الكبرى.
(٩٨٠) موقوف بسند صحيح:
سفيان بن عيينة (٣٥٨).
ابن أبي لبابة (٦٢٢).
سويد بن غفلة (٣٩٠).
أبو ذر ﷺ (٢٤٤).
أبو الدرداء ﷺ (٢٣٣).

- انظر الهامش السابق

(٩٨١) أخبرنا ابن لهـيعة قال: حدثني توبة بن نمر عن عـمران بن عوف الغافـقي عن عطاء بن يسار عن عـبد الله بن سـلام قال: **«من توضـأ من غيـر حدث، ولم يكن داخـلاً على النساء في البـيوتات، ولم يكسب مالاً بغـير حق رزق من الدنيا بغير حساب»**.

(٩٨٢) أخبرنا ابن لهيعة قـال حدثني خالد بن يزيد عن عبد الرحمن بن حساس، أو قال جسَّاس قـال: حدثني عمرو بن حريث قال: **«بلغنا أن الطاهر كالصائم الصابر»**.

(٩٨٣) أخبرنـا الحسن بن ذكوان عن سليمـان الأحول عن عطاء عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: **«من بات طاهرًا بات في شعـاره ملك لا يستيقظ سـاعة من الليل إلا قال الملك: اللَّهم اغفر لعبدك فلان، فإنه بات طاهرًا»**.

---

(٩٨١) موقوف بسند مظلم فيه مجهولان:

ابن لهيعة (٦٠٠).

توبة بن نمر لم يحك فيه ابن أبي حاتم جرحًا ولا تعديلاً، وكان قاضي مصر قبل ابن لهيعة (١٠٩).

عمران بن عوف الغافقي: لم يذكره ابن أبي حاتم بجرح أو تعديل (٧٢٣).

عطاء بن يسار (٦٧٤).

عبد الله بن سلام (٥٧٢).

وذكر الحـافظ: توبة بن نمر في تعجـيل المنفعـة (٦١)، وقال: قـال الدارقطني جمع له القـضاء والقصص بمصـر، وكان فاضلاً عابدًا، ولـم يحك فيه كذلك جـرحًا ولا تعديلاً، وقوله كـان فاضلاً عابدًا غير كافٍ في التعديل والله أعلم.

(٩٨٢) موقوف على عمرو بن حريث، وفيه من لم أقف على حاله:

ابن لهيعة (٦٠٠).

خالد بن الجمحي: ثقة (٢٢٦).

عبد الرحمن بن جسَّاس ذكره ابن أبي حاتم، ولم يحك فيه جرحًا ولا تعديلاً (٥٢٢).

عمرو بن حريث: مختلف في صحبته، وقال ابن معين وغيره تابعي، وحديثه مرسل (٧٢٧).

(٩٨٣) إسناده ضعيف لعنعنة الحسن بن ذكوان، والراجح أن فيه وهماً، وله شواهد:

الحسن بن ذكوان: صدوق يخطئ ويدلس (١٨٠).

سليمان الأحول: ثقة ثقة (٣٦٨).

=

(٩٨٤) أخبرنا ابن لـهيعة قال: حـدثنا عثمان بن نعـيم الرعيني عن أبي عثمان الأصبحي عن أبي الدرداء قال: «**إذا نام الإنسان عُرج بروحه حتى يؤتى به إلى العرش، فإن كان طاهراً أُذن لها بالسجود، وإن كانت جنبًا لم يؤذن لها بالسجود**».

(٩٨٥) أخبرنا سفـيان بن عيينة عن إبراهيم بن المهاجـر عن مجاهد قال: «**كانوا يشبهون صلاة العشي بصلاة الليل**».

(٩٨٦) أخبـرنا يونس بن يزيد عن الزهري عن السائب بن يزيد، وعبـيد الله بن عبد الله أخبراه أن عبد الرحمن بن عبد القاريّ قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: «**من نام عن حزبه، أو عن شيء منه فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر، كتب له كـأنما قرأه من الليل**». قال ابن صاعد رفـعه الليث بن سعد وابن وهب وأبو صفوان الأموي وعبد الله بن سعيد عن يونس بن يزيد.

= عطاء بن أبي رباح (٦٦٨).
أبو هريرة ﷺ (٩٦٠).
الحـديث رواه ابن حبـان (٣/رقم ١٠٥١) من طريق المصـنف عن عطاء عن ابن عـمر، وذكـره الهيثـمي في مجمع الزوائد (١/٢٢٦) عن ابن عمـر فيبدو أن في الحديث وهمًـا، وعزاه في المجمع للبزار، والطبراني في الكبير.
وفيه عنعنة الحسن بن ذكوان، وله شواهد. انظر فتح الباري (١١/١٠٩)، مجمع الزوائد (١/٢٢٣).

(٩٨٤) موقوف على أبي الدرداء بسند ضعيف:
ابن لهيعة اختلط بعد احتراق كتبه (٦٠٠).
عثمان بن نعيم الرعيني مجهول (٦٥٨).
أبي عثمان الأصبحي (٤٦٦). أبو الدرداء (٢٣٣).

(٩٨٥) موقوف على مجاهد بسند لا بأس به:
سفيان بن عيينة (٣٥٦).
إبراهيم بن المهاجر: ضعفه ابن معين، وقال أحمد، وابن المديني لا بأس به (٩).
مجاهد (٨٣٥).
وصلاة العشي هي ما بين الظهر والعصر.

(٩٨٦) موقوف بسند صحيح، وورد مرفوعًا رواه مسلم وغيره:
يونس بن يزيد: ثقة (١٠٣٥).
الزهري (٨٧٢). =

(٩٨٧) أخبرنا مالك بن أنس عن داود بن الحصين قال: أخبرنا عبد الرحمن ابن هرمز أن عبد (قال ابن صاعد: يعني عبد الرحمن بن عبد القاري) أخبر أن عمر بن الخطاب قال: **«من فاته شيء من حزبه من الليل، فقرأه حين تزول الشمس إلى صلاة الظهر، فكأنه لم تفته، أو كأنه قد أدركه»**.

(٩٨٨) أخبرنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن حميد بن عبد الرحمن أن عمر بن الخطاب قال: **«من فاته ورده من الليل، فليصل به في صلاة قبل الظهر، فإنها تعدل صلاة الليل»**.

= السائب بن يزيد (٣١٤).
عبيد بن عبد الله بن عتبة بن مسعود (٦٣٤).
عبد الرحمن بن عبد القاري: مختلف في صحبته، ويقال له رؤية (٥٣٢).
عمر بن الخطاب ﷺ (٧٠٩).

رواه مسلم (٦/ ٢٩) صلاة المسافرين عن ابن وهب عن يونس بن يزيد مرفوعًا، ومالك في «الموطأ» (١/ ٢٠٠) القرآن، والترمذي (٣/ ٦١) الصلاة، وأبوداود في الصلاة (١٢٩٩) من طريق ابن وهب عن يونس، وابن ماجه (١٣٤٣).

قال ابن العربي: اتفق الناس على أن النوافل لا تقضي إلا أن تتأكد كالوتر، وركعتي الفجر، وكذلك قيام الليل لتأكده، حتى قال جماعة إنه فرض، واختار ذلك البخاري، ولا أقول به، ولكنه أعظم من جميع النوافل أجرًا، فلو كان إذا فات يذهب حظ المرء فيه فكان حقيقًا به، ولكن الباري تفضل عليه بأن جعل له وقتًا عوضًا عن وقته. - عارضة الأحوذي (٣/ ٦١)

(٩٨٧) موقوف بسند صحيح:
مالك بن أنس (٨٢٦).
داود بن الحصين: ثقة (٢٣٨).
عبد الرحمن بن هرمز (٥٤١).
عبد الرحمن بن عبد القاري (٥٣٢).
عمر بن الخطاب ﷺ (٧٠٩).

(٩٨٨) موقوف بسند صحيح:
شعبة (٤٠٧).
سعد بن إبراهيم (٣٢٤).
حميد بن عبد الرحمن: ثقة (٢٠٦).
عمر بن الخطاب ﷺ (٧٠٩).

(٩٨٩) أخبرنا حماد بن سلمة عن سعد بن إبراهيم قال: **«فليصل إذا زالت الشمس»**.

(٩٩٠) حدثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبيه قال: **«كان عبد الرحمن ابن عوف يصلي قبل الظهر صلاة طويلة، فإذا سمع الأذان شد عليه ثيابه وخرج»**.

(٩٩١) أخبرنا ابن لهيعة قال: حدثني عبيد الله بن المغيرة أنه سمع أبا سلمة بن عبد الرحمن **«أن عبد الرحمن بن عوف كان يسبح قبل صلاة الظهر حتى يفئ الفئ أربع ركعات يطيلهن حتى أقول قد قرأ في بعضهن بسورة البقرة»**.

(٩٩٢) أخبرنا ابن لهيعة عن عبيد الله بن المغيرة أن منقذ بن قيس أخبره (كذا قال) عن ابن عمر **«أنه كان يصلي في الهجير حين تزيغ الشمس أربع ركعات أو ستًا، فيفرغ منهن مع التأذين الأول، وربما فرغ منهن بعد التأذين»**.

---

(٩٨٩) موقوف على سعد بن إبراهيم بسند صحيح:
حماد بن سلمة (١٩٩).
سعد بن إبراهيم (٣٢٤).
(٩٩٠) موقوف بسند صحيح:
شعبة (٤٠٧).
سعد بن إبراهيم (٣٢٤).
إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (٤).
(٩٩١) موقوف بسند حسن:
ابن لهيعة (٦٠٠).
عبيد الله بن المغيرة (٦٤٠).
أبو سلمة بن عبد الرحمن (٣٠٤).
(٩٩٢) موقوف بسند حسن:
ابن لهيعة (٦٠٠).
عبيد الله بن المغيرة (٦٤٠).
منقذ بن قيس: مقبول (٩٢٥).
ابن عمر ﷺ (٥٩٣).

(٩٩٣) أخبـرنا عمر بن مـحمد أن أباه أخـبره «**أن ابن عمـر كان إذا ... الشمس خـرج إلى المسجد فصلى فكانت له صـلاة إن قضاها قبل الصـلاة دخل قبل أن يسبح، وإن لم يقضها قضاها**».

(٩٩٤) أخبرنا المعتـمر بن سليمان قال: سمعت حـميدًا يحدث عن أنس قال: «**أحب الصلاة إلى أصحابنا بالهاجرة**».

(٩٩٥) أخبـرنا سعيد بن أبي أيوب قـال: حدثنا زهرة بن معـبد عن أبي عبـد الرحمن الحـبلي قال: «**إذا صليت المغـرب فقم فصل صـلاة رجل لا يريد أن يصلي تلك الليلة، فإن رُزِقتَ من الليل قيـامًا كان خيرًا رُزِقتـه، وإن لم ترزق قيامًا كنت قد قمت أول الليل**».

(٩٩٦) أخبـرنا سفيان عن منصـور عن إبراهيم قال: «**كانوا إذا فاتهم أربع قبل الظهر صلوها بعد الركعتين اللتين بعد الظهر**».

---

(٩٩٣) موقوف بسند صحيح:

عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر: ثقة (٧١٥).

محمد بن زيد بن عبد الله (٨٤٩).

ابن عمر (٥٩٣).

ومحمد بن زيد روى عن جده ابن عمر كما في «تهذيب الكمال» (٢٥/٢٢٧).

(٩٩٤) موقوف بسند صحيح:

المعتمر بن سليمان (٩٠٨).

حميد (٢٠٨).

أنس بن مالك ﷺ (٧٠).

(٩٩٥) موقوف على أبي عبد الرحمن الحبلي بسند صحيح:

سعيد بن أبي أيوب: ثقة ثبت (٣٣٢).

زهرة بن معبد: ثقة عابد (٢٨٠).

أبو عبد الرحمن الحبلي: ثقة (٤٥٣).

(٩٩٦) موقوف على إبراهيم النخعي بسند صحيح:

سفيان (٣٥٦). منصور (٩٢٤).

إبراهيم (١٣).

(٩٩٧) أخبـرنا سليمان التـيمي أن رجـلاً حدثه قال قـيل لعبيـد رسول الله ﷺ ـ هل كان رسول الله ﷺ يأمر بالصلاة غير المكتوبة قال: **«بين المغرب والعشاء»**.

(٩٩٨) حدثني حيوة بـن شريح قال: حدثني أبو صخر أنه سـمع محمد ابن المنكدر يحـدث أن النبي ﷺ قـال: **«من صلى مـا بين المغـرب إلى صـلاة العشاء فإنها صلاة الأوابين»**.

(٩٩٩) أخبرنا مـوسى بن عبيدة عن عـبد الله بن عبيـدة عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: **«صلاة الأوابين الخلوة التي بين المغـرب والعشاء حتى يثوب الناس إلى الصلاة»**.

---

(٩٩٧) إسناده ضعيف جدًا للإرسال والإبهام:

سليمان التيمي (٣٦٩).

رجل: مبهم.

عبيد مولي رسول الله ﷺ قال ابن حبان له صحبة، وذكره ابن السبكي في الصحابة، وقال لم يثبت حديثه، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه حديثه مرسل، وتتبع في ذلك البخاري كعادته (٦٢٩).

وذكره الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٢٩)، وقال رواه أحمد، والطبراني في الكبير، ومدار هذه الطرق كلها على رجل لم يسم، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح، وذكر الحافظ الحديث في الإصابة (٤/ ٢٠٨) في ترجمة عبيد فليراجع.

(٩٩٨) مرسل، وفيه أبو صخر صدوق يهم:

حيوة بن شريح (٢١٣).

أبو صخر، وهو حميد بن زياد بن أبي المخارق: صدوق يهم (٤٢٠).

محمد بن المنكدر: حافظ (٨٧٥).

(٩٩٩) موقوف بسند ضعيف لضعف موسى بن عبيدة الربذي:

موسى بن عبيدة (٩٣٦).

عبد الله بن عبيدة: ثقة (٥٨٨).

عبد الله بن عمرو رضي الله عنه (٥٩٥).

(١٠٠٠) أخبـرنا سفيان عن جـابر عن عبد الرحمن بن الأسـود عن أبيه قال: ما أتيت عـبد الله بن مسعود في تلك الساعـة إلا وجدته يصلي، فقلت له في ذلك. فقال: **«نعم ساعة الغفلة، يعني ما بين المغرب والعشاء»**.

(١٠٠١) أخبرنا موسى بن عبيـدة عن أيوب بن خالد عن ابن عمر قال: **«من أدمن على أربع ركعات بعد المغرب، كان كالمعقِّب غزوة بعد غزوة»**.

(١٠٠٢) أخبرنا عمارة بن زاذان عن ثابت البناني قال: **«كان أنس يصلي ما بين المغرب والعشاء، ويقول: هذه ناشئة الليل»**.

(١٠٠٣) أخبرنا يحيى بن أيوب قال: حدثـني محمد بن أبي الحجاج أنه سمع عـبد الكريم بن الحـارث، يحدث أن رسـول الله ﷺ قال: **«من ركع**

(١٠٠٠) موقوف بسند ضعيف:

سفيان الثوري (٣٥٦).

جابر بن يزيد بن الحارث: تكلم فيه ابن معين، وتركه يحيى والنسائي (١٣٢).

عبد الرحمن بن الأسود: من كبار التابعين (٥١٨).

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (٦٠٥).

(١٠٠١) موقوف بسند ضعيف جدًا:

موسى بن عبيدة (٩٣٦).

أيوب بن خالد بن صفوان: فيه لين (٧٢).

ابن عمر رضي الله عنهما (٥٩٣).

(١٠٠٢) موقوف بسند ضعيف لضعف عمارة بن زاذان:

عمارة بن زاذان: صدوق كثير الخطأ (٧٠٤).

ثابت البناني (١١٢).

أنس بن مالك رضي الله عنه (٧٠)، وهو موافق في المعنى فبين المغرب والعشاء بداية الليل الذي ينشأ منه الليل.

(١٠٠٣) مرسل، وإسناده ضعيف جدًا، ولا يبعد أن يكون موضوعًا:

يحيى بن أيوب: سيىء الحفظ (١٠٠٣).

محمد بن الحجاج، وليس محمـد بن أبي الحجاج، فهو الذي روى عنه يحيى بن أيوب كما في اللسان (٥/ ١٣٢): قال البخاري منكر، وقال ابن عدي، وهو وضع حديث الهريسة، وقال ابن طاهر كذاب (٨٤٤).

عبد الكريم بن الحارث: ثقة عابد (٥٤٩).

عشر ركعات بين المغرب والعشاء، بنى له قصر في الجنة» فقال عمر بن الخطاب: إذا نُكثر قصورنا أو بيوتنا يا رسول الله! فقال رسول الله ﷺ: **«الله أكثر وأفضل أو قال أطيب»**.

(١٠٠٤) أخبرنا مالك بن مغول عن مقاتل بن بشير العجلي عن شريح بن هانئ قال: سألت عائشة عن صلاة رسول الله ﷺ فقالت: **«لم تكن من الصلاة شيء أحرى أن يؤخرها، إذا كان على حديث من صلاة العشاء وما صلاها قط، فدخل عَلَيَّ إلا صلى بعدها أربعًا أو ستًا، وما رأيته متقيًا الأرض بشيء قط، إلا أني أذكر يوم مطر، فإنا بسطنا تحته بتًا، تعني نطعًا فكأني أنظر إلى خرق فيه ينبع منه الماء»**.

(١٠٠٥) أخبرنا معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال: **«كان رسول الله ﷺ يصلي سبع عشرة ركعة من الليل»**.

(١٠٠٤) موقوف بسند حسن:

مالك بن مغول: ثقة ثبت (٨٣٠).

مقاتل بن بشير العجلي: مقبول (٩١٩).

شريح بن هانئ: مخضرم ثقة (٤٠٤).

عائشة رضي الله عنها (٤٨٧).

(١٠٠٥) مرسل بسند صحيح:

معمر (٩١١).

عبد الله بن طاووس: ثقة فاضل عابد (٥٨٠).

طاووس (٤٤٣).

وأصح منه ما رواه البخاري (٣/٧) التهجد، ومسلم (٦/١٦) الصلاة عن عائشة رضي الله عنها قالت: **«كان رسول الله ﷺ يصلي ما بين أن يفرغ من صلاة العشاء إلى الفجر إحدى عشرة ركعة، يسلم بين كل ركعتين، ويوتر بواحدة»**.

(١٠٠٦) أخبرنا ابن لهيعة قال: حدثني حبان بن واسع عن أبيه عن سعد ابن المنذر الأنصاري أنه قال: يا رسول الله أقرأ القرآن في ثلاث؟ قال: **«إن استطعت»** قال: وكان يقرأه كذلك حتى توفى.

(١٠٠٧) أخبرنا ابن لهيعة قال حدثني بكير بن الأشج عن سليمان بن يسار **«أن عثمان بن عفان قام بعد العشاء، فقرأ القرآن كله في ركعة لم يصل قبلها ولا بعدها»**.

(١٠٠٨) أخبرنا فليح بن سليمان عن محمد بن المنكدر عن عبد الرحمن ابن عثمان التيمي قال: **«قلت لأغلبن الليلة على المقام، فسبقت إليه فبينا أنا قائم**

(١٠٠٦) رجح الحافظ إرساله:
ابن لهيعة (٦٠٠).
حبان بن واسع: صدوق (١٥٩).
واسع بن حبان بن منقذ: صحابي بن صحابي، وقيل ثقة من الثانية (٩٨٣).
سعد بن المنذر الأنصاري رضي الله عنه. قال الحافظ: لم أر من ذكر المنذر في الصحابة فليحرر (٣٣١).
قال الهيثمي في المجمع (٢/٢٦٨) رواه أحمد، والطبراني في الكبير.
(١٠٠٧) موقوف على عثمان من فعله، وإسناده حسن:
ابن لهيعة (٦٠٠).
بكير بن الأشج: ثقة (١٠١).
سليمان بن يسار: أحد الفقهاء السبعة (٣٧٩).
عثمان بن عفان رضي الله عنه (٦٥٦).
(١٠٠٨) موقوف بسند ضعيف:
فليح بن سليمان صدوق كثير الخطأ (٧٧٣).
محمد بن المنكدر (٨٧٥).
عبد الرحمن بن عثمان التيمي رضي الله عنه (٥٣٣).
عثمان بن عفان رضي الله عنه (٦٥٦).
رواه ابن سعد في الطبقات (٣/٧٥، ٧٦) عن يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو عن محمد ابن إبراهيم عن عبد الرحمن بن عثمان.

أصلي إذ وضع رجل يده على ظهري، فنظرت فإذا هو عثمان بن عفان رحمة الله عليه وهو خليفة، فتنحيت عنه، فقام فما برح قائمًا، حتى فرغ من القرآن في ركعة لم يزد عليها فلما انصرفت قلت: يا أمير المؤمنين إنما صليت ركعة، قال: أجل هي وترى».

(١٠٠٩) أخبرنا عاصم بن سليمان عن ابن سيرين أن تميمًا الداري كان يقرأ القرآن في ركعة، قال: وقالت امرأة عثمان حين دخلوا عليه ليقتلوه قالت: «**إن تقتلوه فإنه قد كان يحيى الليل كله بالقرآن في ركعة**».

(١٠١٠) أخبرنا الأوزاعي قال: حدثنا واصل بن أبي جميل عن مجاهد أنه سئل عن رجلين دخلا في الصلاة جميعًا. وفرغا جميعًا، وهذّ أحدهما يقرأ ما لم يقرأ الآخر فقال: «**أجورهما على قدر قيامهما**».

(١٠١١) أخبرنا الأوزاعي قال: أخبرني عثمان بن أبي سودة أن رسول الله ﷺ قال: «**صلاة الأوَّابين أو قال: صلاة الأبرار ركعتين إذا دخلت بيتك، وركعتين إذا خرجت**».

(١٠٠٩) موقوف على ابن سيرين بسند صحيح:
عاصم بن سليمان: ثقة (٤٨٩).
ابن سيرين (٨٥٣).
تميم الداري رضي الله عنه (١٠٨).
روى الجزء الثاني ابن سعد في الطبقات (٧٦/٣) من طريق معاوية.

(١٠١٠) موقوف على مجاهد بسند حسن:
الأوزاعي (٥٣٥).
واصل بن أبي جميل الشامي: مقبول (٩٨٤).
مجاهد (٨٣٥). وقوله: «وهذّ» أي أسرع في القراءة.

(١٠١١) مرسل إسناده صحيح:
الأوزاعي (٥٣٥).
عثمان بن أبي سودة: ثقة (٦٥٠).

(١٠١٢) أخبـرنا رجل من الأنصار قال: حـدثني أبو عون الثقـفي قال: سمعت عبـد الله بن شداد بن الهاد يقول: «**كان رسول الله ﷺ إذا دخل بيتًا أو قال بيته صلى ركعتين**».

(١٠١٣) أخـبرنا رجـل عن أبي قيس الأودي عـن هزيل بن شرحـبـيل عن مسروق عن عائشة قالت: «**ما خرج رسول الله ﷺ من عندي قطّ إلا صلى ركعتين**».

(١٠١٤) أخبـرنا معمـر عن ثابت البناني عن عبد الرحـمن بن أبي ليلى قال: تزوج رجلٌ امـرأة عبد الله بن رواحـة فقال لهـا: «تدرين لِمَ تزوجتك؟ لتخبريني عن صنيع عـبد الله بن رواحة في بيته، فذكرت له شـيئًا لا أحفظه غير أنها قالت: «**كان إذا أراد أن يخـرج من بيته صلى ركعـتين، فإذا دخل داره صلى ركعـتين، وإذا دخل بيتـه صلى ركعـتين لا يدع ذلك أبدًا**»، وكان ثابت لا يدع ذلك فيما ذكر لنا بعض من يخالط أهله، وفيما رأينا منه.

(١٠١٢) مرسل، وفي إسناده مبهم:
رجل من الأنصار: مبهم.
أبو عون الثقفي: ثقة (٤٨١).
عبد الله بن شداد بن الهاد: من كبار ثقات التابعين (٥٧٧).

(١٠١٣) إسناده ضعيف فيه مبهم:
رجل: مبهم.
أبو قيس الأودي، واسمه عبد الرحمن بن ثروان الكوفي: صدوق ربما خالف (٧٧٨).
هزيل بن شرحبيل: ثقة مخضرم (٩٦٤).
مسروق (٨٨٦).
عائشة ﵂ (٤٨٧).
وقال ابن صاعد: رواه نعيم بن حماد عن ابن المبارك قال: حدثني أبو قيس.

(١٠١٤) موقوف على عبد الرحمن بن أبي ليلى بسند صحيح:
معمر (٩١١).
ثابت البناني (١١٢).
عبد الرحمن بن أبي ليلى (٥١٦).
وصححه الحافظ في الإصابة.

(١٠١٥) أخبرنـا رشدين بن سعد عن ابن أنعم عن ابن أبي جـبلة قال: **«آخـر من يخـرج من المسـجد يـخرج مـعـه الملائكة بلوائهم بـين يديه حـتى يأتي منزله، فيكونون كما هـم حتى يخرج إلى المسجد، فينطلقـون بلوائهم بين يديه، فهم كذلك مع آخر من يخرج من المسجد، وأول من يدخل»**.

(١٠١٦) أخبرنا سفيان عن عبـيد المكتب عن مجاهد قال قلت: رجل قرأ البقـرة، وآل عمران في ركـعة، وآخر قـرأ البقـرة وحدها في ركعـة، وكان قيامهما، وركوعهما، وسجودهما، وقعودهما سواء أيهما أفضل؟ قال: الذي قرأ البقرة، ثم قرأ: ﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ﴾ (الإسراء: ١٠٦).

(١٠١٧) أخبـرنا معمـر قال: حدثنا أبو إسـحاق عن أبي عبـيدة عن ابن مسعود قال: **«إن الشيطان إذا رأى ابن آدم ساجدًا صاح ورَنَّ، وقال: له الويل، أُمر ابن آدم بالسجود فأطاع، فله الجنة، وأُمرت بالسجود فعصيت، فالنار»**.

(١٠١٥) موقوف على ابن أبي جبلة بسند ضعيف جدًا، وابن أبي جبلة لم أقف عليه، وأبوه لا يعرف اسمه:
رشدين بن سعد (٢٦٥).
ابن أنعم (٥٢٦).
ابن أبي جبلة قال الحافظ: أبو جبلة الكوفي لا يعرف اسـمه (٤١٧) «تعجيل المنفعة»، وذكره ابن أبي حاتم، وبيض له (١٢٠).

(١٠١٦) موقوف على مجاهد بسند صحيح:
سفيان (٣٥٦).
عبيد المكتب، وهو عبيد بن مِهران: ثقة (٦٢٤).
مجاهد (٨٣٥).
ورواه الطبري من طريق عن ابن مهدي عن سفيان (١٥/ ١١١).

(١٠١٧) موقوف رجـاله ثقات إلا أن أبا عبيدة لم يسـمع من أبيه عبد الله بن مسـعود، وورد نحوه عن أبي هريرة مرفوعًا:
معمر (٩١١).
أبو إسحاق السبيعي (١٩).
أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود (٤٦١).
عبد الله بن مسعود ﷺ (٦٠٥).

(١٠١٨) أخبرنا حسين بن علي قال: حدثتني فاطمة بنت حسين أن رجلا قال: **«يا رسول الله! ادع الله أن يجعلني من أهل شفاعتك»** قال **(أعنّي بكثرة السجود)**.

(١٠١٩) أخبرنا ليث بن سعد قال: حدثني عمارة بن غزية عن سُمَيٍ مولى أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: **«إن أقرب ما يكون العبد من الله تعالى ساجدًا، فأكثروا الدعاء عند ذلك»**.

(١٠٢٠) أخبرنا الأوزاعي قال: حدثنا حسان بن عطية قال: بلغنا أن رسول الله ﷺ قال: **«ركعتان يركعهما العبد في جوف الليل، خير له من الدنيا وما فيها، ولولا أن أشق على أُمتي لفرضتهما عليهم»**.

= وذكره الهيثمي في المجمع، وقال رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن أبا إسحاق لم يسمع من ابن مسعود (٢/٢٤٨)، وهذه العلة غير موجودة في رواية ابن المبارك، فقد رواه أبو إسحاق السبيعي عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود كما في «تهذيب الكمال» (١٠٨/٢٢) إلا أن أبا عبيدة لا يصح سماعه من أبيه كما قال الحافظ، وقد ورد نحوه عن أبي هريرة مرفوعًا رواه أحمد (٢/٤٤٣)، ومسلم (٢/٦٩، ٧٠) الإيمان، وابن ماجه (١٠٥٢).

(١٠١٨) مرسل بسند حسن:

حسين بن علي بن الحسين: صدوق (١٨٦).

فاطمة بنت حسين زوج الحسن بن الحسن بن علي: ثقة (٧٦٤).

وورد نحوه عن ربيعة بن كعب الأسلمي قال كنت أبيت عند رسول الله ﷺ فأتيته بوضوء فقال لي: «سل؟» فقلت: أسألك مرافقتك في الجنة، قال: «أو غير ذلك؟» فقلت: هو ذاك. فقال: **«فأعني على نفسك بكثرة السجود»**.

(١٠١٩) موقوف بسند حسن، وورد عن ثوبان نحوه مرفوعًا بسند صحيح:

ليث بن سعد (٨٠٥).

عمارة بن غَزِيَّة: لا بأس به (٧٠٦).

سُمَي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن: ثقة (٣٨٢).

أبو صالح باذام مولى أم هانئ: ليس به بأس (٤١٦).

أبو هريرة رضي الله عنه (٩٦٠).

روى نحوه أحمد (٢/٤٢١)، ومسلم (٥/ ٢٠٠) الصلاة، وأبوداود (٨٦١) الصلاة، والنسائي (١/ ٣٤) عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ مرفوعًا.

(١٠٢٠) بلاغ من حسان بن عطية:

الأوزاعي (٥٣٥).

حسان بن عطية: ثقة فقيه عابد (١٧٦).

(١٠٢١) أخبرنا سفيان بن عيينة عن شيخ مبهم أن ابن عباس مر برجل يدعو وهوساجد فقال: «**هكذا فافعل**».

(١٠٢٢) أخبرنا محمد بن عجلان عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم عن أبي قتادة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا دخل أحدكم المسجد، فليركع ركعتين قبل أن يجلس**».

(١٠٢٣) أخبرنا مالك بن أنس نحو حديث ابن عجلان.

(١٠٢١) موقوف بسند ضعيف فيه مبهم:
سفيان بن عيينة (٣٥٨).
شيخ: مبهم.
ابن عباس رضي الله عنهما (٥٨٢).

(١٠٢٢) إسناده حسن:
محمد بن عجلان: صدوق اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة (٨٦٣).
عامر بن عبد الله بن الزبير: ثقة عابد (٤٩٨).
عمرو بن سُلَيم: ثقة (٧٣٠).
أبو قتادة الأنصاري رضي الله عنه (٧٧٥).

(١٠٢٣) صحيح، رواه البخاري ومسلم ومالك:
مالك بن أنس (٨٢٦).
عامر بن عبد الله (٤٩٨).
عمرو بن سليم (٧٣٠).
أبو قتادة الأنصاري رضي الله عنه (٧٧٥).
رواه مالك (١/ ١٦٢) قصر الصلاة في السفر.
ورواه البخاري (١/ ٦٤٠) الصلاة عن عبد الله بن يوسف عن مالك بن أنس، ومسلم (٥/ ٢٢٥) صلاة المسافرين عن يحيى بن يحيى، وعنيزة عن مالك.

قال النووي: فيه استحباب تحية المسجد بركعتين، وهي سنة بإجماع المسلمين، وحكى القاضي عياض عن داود وأصحابه وجوبها، وفيه التصريح بكراهة الجلوس بلا صلاة، وهي كراهة تنزيه، وفيه استحباب التحية في أي وقت دخل، وهو مذهبنا، وبه قال جماعة، وكرهها أبو حنيفة، والأوزاعي، والليث في وقت النهي، وأجاب أصحابنا أن النهي إنما هو عما لا سبب له، لأن النبي ﷺ صلى بعد العصر ركعتين قضاء سنة الظهر فخصَّ وقت النهي، وصلى به ذات السبب، ولم يترك التحية في حال من الأحوال. - ملخصًا من شرح النووي على صحيح مسلم (٥/ ٢٢٦)

(١٠٢٤) أخبرنا سـفيان بن عيينة عن أبي النضر قـال: قال لي أبو سلمة ابن عبد الرحمن: «**ما يمنع مولاك إذا دخل المسجـد أن يركع ركعتين قبل أن يجلس، فإنهما من السنة**».

(١٠٢٥) أخبرنا ابن لهيـعة قال: حدثني جعفر بن ربيـعة عن عمران بن عوف الغافـقي عن إسماعيل بـن عبيد قال: قلـت لابن عمر: «**أَطُولُ الركوع للقـائم في الصلاة أفـضل، أم طول السجـود؟**» قال: «**يا ابن أخي خطايا الإنسـان في رأسه، وإن السجود يحط الخطايا**».

(١٠٢٦) أخبـرنا ابن لهيعة قـال: حدثني الحارث بن يزيد قـال: حدثني كثـير الأعرج قال: كنا بذي الصـواري، ومعنا أبو فاطمة الأزدي وكـانت قد

(١٠٢٤) موقوف على أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف بسند صحيح:
سفيان بن عيينة (٣٥٨).
أبو النضر بن أبي أمية القرشي مولى عمر بن عبيد: ثقة (٩٤٣).
أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف: ثقة إمام (٣٠٤).

(١٠٢٥) موقوف، وفيه عمران بن عوف لم أقف على حاله:
ابن لهيعة (٦٠٠).
جعفر بن ربيعة بن شُرَحبيل: ثقة (١٤٠).
عمران بن عوف الغافقي: بيض له ابن أبي حاتم (٧٢٣).
إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة: ثقة يغرب (٥٢).

(١٠٢٦) صححه الألباني:
ابن لهيعة (٦٠٠).
الحارث بن يزيد الحضرمي: ثقة (١٥٧).
كثير بن قليب بن موهب: مقبول (٧٩٦).
أبو فاطمة الأزدي ﷺ الليثي الدوسي (٧٦٢).
رواه أحمد (٣/٤٢٨)، وابن سعد (٧/٥٠٨) كلاهما من طريق ابن لهيعة، ورواه ابن ماجه من طريق عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه عن مكحول عـن كثير بن مرة عن أبي فاطمة (١٤٢٢) الصلاة. وعزاه في تحفـة الأشراف للنسائي في الكبرى (٩/ ٢٤٠)، وصححه الألباني في الـصحيحة رقم (١٥١٩)، وانظر أيضًا في الصحيحة رقم (١٩٣٧).

اسـودت جبهته، وركبتـاه مـن كـثرة السـجود، فقال ذات يوم قال لي رسول الله ﷺ : «**يا أبا فاطمـة أكثر من السجود فـإنه ليس من عبد يسـجد لله ـ عزَّ وجلَّ ـ سجدة إلا رفعه الله بها درجة**».

(١٠٢٧) أخبرنا يحيى بن أيوب عن عـبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن أبي الأنصاري قال: نزل عليَّ رسول الله ﷺ شهرًا فبقيت في عمله كله، فرأيت إذا زالت الشمس ـ أو زاغت أو كما قال ـ إن كان في يده عـمل الدنيا رفـضه، وإن كـان نائمًا كـأنما يوقظ له. فيـقوم فيغـتسل أو يتوضأ، ثم يركع ركعـات يتمهن، ويحسنهن، ويتـمكث فيهن، فلمـا أراد أن ينطلق قلت: يا رسـول الله مكثت عندي شهـرًا، ولوددت أنك مكثت عندي أكـثـر من ذلك، فـبـقـيت في عـملك كله فـرأيتك إذا زالت الشمس، أو زاغت، فإن كان في يدك عمل من الدنيا رفضته، وإن كنت نائمًا فكأنما توقظ له، فتغتسل، أو تتوضأ، ثم تركع أربع ركعات تُتهمن وتحسنهن، وتمكث فيهن، فقال رسول الله ﷺ : «**إن أبواب السماوات وأبواب الجنة تفتح في تلك الساعـة فما تُـرتج أبواب السموات، وأبواب الجنة حـتى تصلي هذه الصلوات، فأحببت أن يصعد لي تلك الساعة خير**».

(١٠٢٧) إسناده ضعيف:

يحيى بن أيوب الغافقي: سيىء الحفظ (١٠٠٣).

عبيد الله بن زحر: صدوق يخطئ (٦٣١).

علي بن يزيد الألهاني: ضعيف (٧٠١).

القاسم بن عبد الرحمن الشامي أبو عبد الرحمن: صدوق يرسل كثيرًا (٧٧٩).

أبو أمامة الباهلي ﷺ (٢٨).

أبو أيوب الأنصاري ﷺ (٣٢).

وذكره الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٢٠)، وقال رواه الطبراني في الكبير، وروى أبو داود، وابن ماجه بعضه.

(١٠٢٨) أخبرنا شعبة عن منصــور عن ذر عن يُسيع عن النعمان بن بشير عن النبي ﷺ قال: «**الدعاء هو العبادة**» ثم قرأ ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ (غافر: ٦٠).

(١٠٢٩) أخبرنا سفيان نحوه.

(١٠٣٠) أخبرنا شريك عن جابر عن أبي جعـفر عن عمار بن ياسر قال: «**لا يكتب للرجل من صلاته ما سها عنه**».

(١٠٢٨) إسناده صحيح:

شعبة (٤٠٧).

منصور (٩٢٤).

ذَرٌّ (٢٤٣).

يسيع (١٠٢٨).

النعمان بن بشير رضي الله عنه (٩٥١).

رواه أبوداود (١٤٤٦) الصلاة، والترمذي (١٢/٢٦٧) التفسير، وقال: حسن صحيح، وابن ماجه (٣٨٢٨) الدعاء، والحاكم (١/ ٤٩٠، ٤٩١) وصححه، ووافقه الذهبي، والألباني.

(١٠٢٩) إسناده صحيح:

سفيان (٣٥٦).

منصور (٩٢٤).

ذَرٌّ (٢٤٣).

يسيع (١٠٢٨).

النعمان رضي الله عنه (٩٥٧)، وانظر الهامش السابق فقد تابع سفيان شعبة عن منصور.

(١٠٣٠) موقوف بسند ضعيف جدًا:

شريك بن عبد الله النخعي: صدوق يخطئ (٤٠٦).

جابر بن يزيد الجعفي: متروك (١٣٢).

أبو جعفر، وهو عبد الله بن مسور المدائني: متروك (١٢٥).

عمار بن ياسر رضي الله عنه (٧٠٢).

(١٠٣١) أخبرنا عبيد الله بن عمر عن سعيد المقبري عن عمر بن أبي بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن عـمار بن ياسر دخل المسجد فصلى ركعتين خفيفتين فقال له رجل: لقـد خففتهما يا أبا اليقظان! قال: هل رأيتني نقصت من حـدودهما شيـئًا؟ ولكني خفَّـفتهمـا، بادرت بهما السـهو، إني سمعت رسـول الله ﷺ يقول: **«إن الرجل ليصلي الصـلاة لعله لا يكون له من صلاته عشرها، أو تسعها، أو ثمنها، أو سبعها، أو سدسها، أو خمسها»**. حتى انتهى.

(١٠٣٢) أخبرنا ابن عيينة أنه حدثـه عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال: **«ما دخل وقت صلاة قط حتى أشتاق إليها»**.

(١٠٣٣) أخبرنا مـسعر عن إبراهيم السكسكي قال: حـدثنا أصحابنا عن أبي الدرداء قال: **«إن أحب عباد الله إلى الله الذين يحبـون الله، ويُحَبِّبُونَ الله إلى الناس والذين يُراعون الشمس، والقمر، والنجوم، والأظِلَّة لذكر الله عزَّ وجلَّ»**.

(١٠٣١) حسنه الألباني:

عبيد الله بن عمر بن حفص: ثقة (٦٣٦).

سعيد المقبري: ثقة تغير قبل موته بأربع سنين (٣٣٤).

عمر بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام: مقبول (٨٣).

عمار بن ياسر رضي الله عنه (٧٠٢).

رواه أحمـد (٤/ ٣١٩)، وابن حـبان (٥/ رقم١٨٨٩)، والنسـائي في الكبرى كـما في التـحفـة (٧/ ٤٨٤) من طريق يحيى القطان عن عبيد الله بن عمر.

كما رواه أحـمد كذلك عن ابن عجلان عن سعـيد المقبري (٤/ ٣٢١)، وكذا البـيهقي في السنن (٢/ ٢٨١)، وأبوداود (٧٧٥) الصلاة، وحسنه الألباني رقم (٧١٤) صحيح أبي داود.

(١٠٣٢) موقوف بسند صحيح:

ابن عيينة (٣٥٨).

الشعبي (٤٩٥).

عدي بن حاتم (٦٦٠).

(١٠٣٣) موقوف بسند ضعيف لإبهام أصحاب إبراهيم، وسوء حفظه:

مسعر (٨٨٧).

إبراهيم السكسكي: صدوق ضعيف الحفظ (٣).

أصحاب إبراهيم: مبهمون. أبو الدرداء رضي الله عنه (٢٣٣).

رواه ابن أبي شيبة (١٣/ ٣١٢) الزهد عن وكيع عن مسعر.

(١٠٣٤) أخبرنا زائدة بن قدامة قال: حدثنا السائب بن حبيش الكلاعي عن معدان بن أبي طلحة اليعمري قال: قال أبو الدرداء: أين مسكنك؟ فقلت: في قرية دون حمص، فقال أبو الدرداء: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ما من ثلاثة في قرية ولا بدو، لا يقام فيهم الصلاة إلا استحوذ عليهم الشيطان، عليك بالجماعة وإنما يأكل الذئب القاصية»** قال السائب: إنما يعني بالجماعة جماعة الصلاة.

(١٠٣٥) أخبرنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: **«من لم يدع قول الزور، والعمل به، والجهل، فليس لله حاجة أن يدع طعامه وشرابه»**.

(١٠٣٤) إسناده حسن:

زائدة بن قدامة: ثقة ثبت (٢٧٠).

السائب بن حبيش الكلاعي: مقبول (٣١٢).

معدان بن أبي طلحة اليعمري: ثقة (٩٠٩).

أبو الدرداء رضي الله عنه (٢٣٣).

رواه أحمد (٥/ ١٩٦)، (٦/ ٤٤٦)، والنسائي (٢/ ١٠٦، ١٠٧)، وأبوداود (٥٤٣) الصلاة، وابن حبان (٥/ رقم ٢١٠١)، والحاكم (١/ ٢١١)، وابن خزيمة (١٤٨٦)، والبغوي في شرح السنة (٣/ ٣٤٧)، والبيهقي في السنن (٣/ ٥٤) وصححه ابن حبان، والحاكم، وابن خزيمة، والذهبي، وحسنه الألباني. وقوله: استحوذ أي استولى.

(١٠٣٥) صحيح رواه البخاري وغيره:

ابن أبي ذئب (٨٤٠).

سعيد المقبري (٣٣٤).

أبو سعيد كيسان المقبري: ثقة ثبت (٣٠١).

أبو هريرة رضي الله عنه (٩٦٠).

رواه البخاري (٢/ ١٣٩) الصوم عن آدم بن أبي إياس عن ابن أبي ذئب عنه به. ورواه في الأدب (١٠/ ٤٨٨) عن أحمد بن يونس عن ابن أبي ذئب عنه به، ورواه أبوداود (٢٣٤) الصوم، والترمذي (٣/ ٢٦٦) الصوم.

قال الحافظ: قال ابن العربي: مقتضى هذا الحديث أن من فعل ما ذكر لا يثاب على صيامه، ومعناه أن ثواب الصيام لا يقوم في الموازنة بإثم الزور، وما ذكر معه.

وقال البيضاوي: ليس المقصود من شرعية الصوم نفس الجوع والعطش، بل ما يتبعه من كسر الشهوات وتطويع النفس الأمارة للنفس المطمئنة، فإذا لم يحصل ذلك لا ينظر الله إليه نظر القبول فقوله: **«ليس لله حاجة»** مجاز عن عدم القبول فنفى السبب، وأراد المسبب، والله أعلم.

- فتح الباري (٤/ ١٤٠)

(١٠٣٦) عن ابن جريج قال: قال سليمان بن موسى: قال جابر بن عبد الله: **«إذا صُمت فليصم سمعك، وبصرك، ولسانك عن الكذب، والمحارم، وَدَعْ أذى الخادم، وليكن عليك وقار وسكينة يوم صيامك، ولا تجعل يوم فطرك وصومك سواء»**.

(١٠٣٧) أخبرنا حماد بن سلمة عن واصل مولى ابن عيينة عن لقيط بن المغيرة عن أبي بردة أن أبا موسى كان في سفينة في البحر مرفوع شراعها فإذا رجل يقول: يا أهل السفينة قفوا سبع مرات قلت: ألا ترى على أيِّ حال نحن؟ فقال في السابعة: **«قفوا أخبركم بقضاء الله على نفسه، إن الله قضى على نفسه أنه من عطَّش نفسه في يوم حارٍّ من أيام الدنيا شديد الحر، كان حقيقًا على الله أن يُرويه يوم القيامة»**، قال: فكان أبو موسى الأشعري يتبع اليوم المعمعاني الشديد الحر فيصومه.

(١٠٣٦) موقوف، إسناده ضعيف لعدم تصريح ابن جريج بالسماع من سليمان بن موسى:

ابن جريج: ثقة فقيه كان يرسل، ويدلس (١١٨).

سليمان بن موسى: صدوق فقيه في حديثه بعض لين، وخولط قبل موته بقليل (٣٧٦).

جابر بن عبد الله ﷺ (١٣١).

والمعنى صحيح فالمقصود بالصيام ترك المعاصي، فالله عزَّ وجلَّ يدربنا في نهار رمضان بترك الطعام والشراب، والحاجة إليهما شديدة على ترك المعاصي، وقد قال بعضهم: أهون الصيام ترك الشراب والطعام.

(١٠٣٧) موقوف على مبهم بسند ضعيف:

حماد بن سلمة (١٩٩).

واصل مولى ابن عيينة: صدوق عابد (٩٨٥).

لقيط بن المغيرة: قال الحافظ: تُكلم فيه، ولم يترك، قال ولم أر من تكلم فيه سوى الأزدي، فإنه ذكره في الضعفاء، وقال لا يصح حديثه، وذكره ابن حبان في الثقات (٨٠٣).

أبو بردة بن موسى الأشعري: ثقة (٧٨).

أبو موسى الأشعري ﷺ: (٨٢٤).

رجل: مبهم.

رواه أبو نعيم في الحلية (١/ ٢٦٠) من طريق عاصم بن علي عن مهدي بن ميمون عن واصل. والحديث في متنه نكارة، وهذا الرجل الذي قال يا أهل السفينة مبهم. فكيف يقبل منه شرع، والحجة في المرفوع.

(١٠٣٨) حدثنا مالك بـن أنس عن الزهري عن حميد بن عـبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قـال: **«من أنفق زوجين فـي سـبـيل الله عـزَّ وجلَّ نودي إلى الجنة يا عبد الله هذا خيـر، إن كان من أهل الصلاة نودي من باب الصلاة، وإن كـان من أهل الصدقـة دعي من باب الصـدقـة، وإن كان من أهل الجـهـاد دعي من باب الجهاد، وإن كان من أهل الصيام دعي من باب الريّان»**، فقال أبو بكر: **«بأبي وأمي يا رسول الله! مـا على أحـد يُدعى من هذه الأبواب كلها من ضـرورة»** قال: **«نعم وإنِّي لأرجو أن تكون منهم»**.

(١٠٣٩) أخبرنا سفـيان عن منصور عن إبراهيم قال: **«كانوا يستـحبون الزيادة ويكرهون النقصان، وإلا فشيء ديمة، وكان إذا فاتهم شيء من الليل قضوه بالنهار»**.

(١٠٣٨) صحيح رواه البخاري ومسلم:
مالك بن أنس (٨٢٦).
الزهري (٨٧٢).
حميد بن عبد الرحمن البصري: تابعي ثقة كان ابن سيرين يقول: هو أفقه أهل البصرة (٢٠٦).
أبو هريرة ﷺ (٩٦٠).
رواه البخاري (٧/ ٢٣) فضائل الصحابة عن أبي اليمان عن شعيب عن الزهري، ومسلم (٧/ ١١٥، ١١٦، ١١٧) الزكاة، ومالك في «الموطأ» (٢/ ٤٦٩) الجهاد، والنسائي (٦/ ٢٢، ٢٣) الجهاد.
قال الحافظ: في هذا الحديث من الفوائد أن من أكـثر من شيء عُرِف به، وأن أعمال البر قل أن تجتمع جميعها لشخص واحد على السواء، وأن الملائكة يحبون صالحي بني آدم، ويفرحون بهم، فإن الإنفاق كلما كان أكثر، كان أفضل، وأن تمني الخير في الدنيا والآخرة مطلوب.
- فتح الباري (٧/ ٣٥)

(١٠٣٩) موقوف على إبراهيم النخعي بسند صحيح:
سفيان (٣٥٦).
منصور (٩٢٤).
إبراهيم (١٣).
رواه ابن أبي شيبة (١٣/ ٥٥٠) الزهد عن وكيع عن سفيان، ورواه أبو نعيم في الحلية (٤/ ٢٢٨) من طريق جـرير عن منصور، ورواه وكـيع في الزهد عن سفـيان عن منصور مـن قوله رقم (٢٣٣) ويحتمل أن يكون سقط من نسخة زهد وكيع (عن إبراهيم).

(١٠٤٠) أخبرنا سـعد بن سعيـد الأنصاري ـ أخو يحيى بن سـعيد ـ أن القاسم بن محـمد حدثه عن عائشة قـالت: قال رسول الله ﷺ: «**إن أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قَلَّ**» فكانت عائشة إذا عملت عملاً داومت عليه.

(١٠٤١) حدثنا معمر عن يحيى بن المختار عن الحسن قال: «**إن هذا الدين دين واصب، وإنه من لا يصبر عـليه يدعه، وإن الحق ثقيل، وإن الإنسان ضـعيف، وكان يقال ليأخـذ أحدكم من العمل ما يطيق، فإنه لا يدري ما قـدر أجله، وإن العبد إذا ركب**

(١٠٤٠) **إسناده ضعيف، وورد عن عائشة بسند صحيح:**

سعد بن سعيد الأنصاري أخو يحيى: صدوق سيىء الحفظ (٣٢٧).

القاسم بن محمد بن أبي بكر: ثقة أحد الفقهاء بالمدينة (٧٨١).

عائشة ﵂ (٤٨٧).

والحـديث رواه البـخـاري في الإيمان (١/ ١٢٤) عن هشـام عن أبيـه عنهـا ﵂ وفي الرقـائق (١١/ ٢٢٠) عن موسى بن عقبة عن أبي سلمة بن عـبد الرحمن عنها. ورواه مسلم (٥/ ٧٢) الصلاة من طريق شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عنها. ورواه أبوداود (١٣٥٥) عن قتيبة عن الليث عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي سلمة عن عائشة بلاغًا، والنسائي (٣/ ٢١٨) صلاة الليل.

قال النووي: وفيـه الحـث على المداومة على العمل، وأن قليله الدائم خـير من كثـير ينقطع وإنما كان القليل الدائم خيـرًا من الكثير المنقطع؛ لأن بدوام القليل تدوم الطاعة، والذكر، والمراقـبة، والنية والإخلاص، والإقـبال على الخالق سـبحانه وتعـالى، ويثمـر القليل الدائم بحيث يزيد على الكثـير المنقطع أضعافًا كثيرة.

- شرح النووي على صحيح مسلم (٥/ ٧١)

(١٠٤١) **موقوف على الحسن بسند ضعيف:**

معمر (٩١١).

يحيى بن المختار: مستور (١٠١٤).

الحسن (١٧٧).

ومعنى قوله: «**دين واصب**» أي يحب أن يداوم عليه صاحبـه، ويصبر عليه. وقوله: «**أوشك أن يُسَيَّب**» أي يترك، وقوله: «**كان أكيس**» أي أقرب إلى العقل والحكمة.

وقوله: «**وكان يقال شر السيـر الحقحقة**» ذكره الهيـثـمي بمعناه في المجمع (١/ ٣٠٠) عن سلمان، وقال رواه الطبراني في الكبيـر، ورجاله موثقون، **والحقحقة:** هو المتعب من السير وقيل هو أن تحمل الدابة فوق ما تطيقه.

بنفسه العنف، وكلَّف نفسه ما لا يطيق أوشك أن يُسَيَّب ذلك كله حتى لعله لا يقيم الفريضة، وإذا ركب نفسه التيسير والتخفيف، وكلَّف نفسه ما تطيق كان أكيس، أو قال كان أكثر العاملين، وأمنعها من هذا العدو، وكان يقال شر السير الحقحقة».

(١٠٤٢) عن مسعر عن معن قال: قال عبد الله: «إن لهذه القلوب شهوة وإقبالاً، وإن لها فترةً وإدباراً، فخذوها عند شهوتها وإقبالها، وذروها عند فترتها وإدبارها».

(١٠٤٣) أخبرنا شريك عن ليث بن سليم عن ابن سابط عن أبي الدرداء قال: «لا تجعلوا عبادة الله بلاء عليكم، يقول: يوقت الرجل على نفسه العمل».

(١٠٤٤) حدثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن يحيى بن جعدة قال: «كان يقال اعمل وأنت مشفق، ودع العمل، وأنت تحبه، عملاً صالحًا دائمًا وإن قل».

(١٠٤٢) موقوف بسند صحيح:
مسعر بن كدام (٨٨٧).
معن: ثقة (٩١٢).
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (٦٠٥).

(١٠٤٣) موقوف بسند ضعيف:
شريك بن عبد الله النخعي: صدوق يخطئ (٦٠٤).
ليث بن أبي سليم: صدوق اختلط أخيراً فترك (٨٠٤).
ابن سابط هو عبد الرحمن بن سابط: ثقة كثير الإرسال (٢٩٨).
أبو الدرداء رضي الله عنه (٢٣٣).
والمعنى والله أعلم أن لا يشدد العبد على نفسه في كثرة العبادة فيفعلها بغير محبة، وإقبال على الله عزَّ وجلَّ كمن يعمل العمل الذي كلف به فشق عليه بتضجر وتبرم، والله أعلم.

(١٠٤٤) موقوف على يحيى بن جعدة بإسناد رجاله ثقات، وفيه عنعنة حبيب بن أبي ثابت:
سفيان الثوري (٣٥٦).
حبيب بن أبي ثابت، واسمه قيس بن دينار الأسدي (١٦٠).
يحيى بن جعدة بن هبيرة: ثقة (١٠٠٥).
رواه وكيع في الزهد رقم (٢٣٢) عن مسعر، وسفيان عن حبيب بن أبي ثابت.

(١٠٤٥) أخبرنا محمد بن عجلان أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: **«إن هذا الدين متين فـأوغلوا فيه برفق، ولا تُبَغِّـضوا إلى أنفسكم عبـادة الله فإنَّ المنبتَّ لا بلغ بُعـدًا، ولا أبقى ظهرًا، واعـمل على عمل امـرئ يظن أن لا يموت إلا هرمًـا، واحذر حذر امرئ يحسب أنه يموت غدًا»**.

(١٠٤٦) أخبرنا سعيـد بن عبد العزيز قال: **«كان عمر بن الخطاب يأخذ بهم في الذكر، فإذا ملُّوا أخذ بهم في غيره»**.

(١٠٤٧) أخبرنا حبيب بن حجر القيسي قال: كان يقال: **«ما أحسن الإيمان يزينه العلم، وما أحـسن العلم يزينه العمل، ومـا أحسن العمل يزينه الرفق، ومـا أُضيف شيء إلى شيء أزين من حلم إلى علم»**.

(١٠٤٥) موقوف بسند منقطع، ومحمد بن عجلان لم يسمع من عبد الله بن عمرو، وروى مرفوعًا، ولا يصح:

محمد بن عجلان: صدوق اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة (٨٦٣).

عبد الله بن عمرو رضي الله عنه (٥٩٥).

رواه البيهقي (٣/ ١٩) الصـلاة من طريق الليث عن ابن عجلان عن مولى لعمـر بن عبد العزيز عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعًا. ومولى عمر بن عبد العزيز مبهم. وقوله: **«إن المُنْبَتَّ لا بلغ بُعدًا ولا أبقى ظهرًا»** رواه وكيع في الزهد رقم (٢٣٤). ورواه المروزي في زياداته على زهد ابن المبارك برقم (١١٧٨) وفي رواية وكيع مبهم، ورواية المروزي مرسلة، وقـال ابن صاعد، وقد رواه أبو عقيل عن محمد بن سوقة، وأبو عقيل كذاب فلا يصح الحديث موقوفًا، ولا مرفوعًا، والله أعلم.

(١٠٤٦) موقوف على عمر من فعله، وسعيد بن عبد العزيز لم يسمع منه:

سعيد بن عبد العزيز: ثقة إمام اختلط في آخر عمره (٣٤٦).

عمر بن الخطاب رضي الله عنه (٧٠٩).

(١٠٤٧) أثر عن حبيب بن حجر:

حبيب بن حجر القـيسي أبو حجر، ويقال أبو يحيى: وثقه ابن حبـان كما قال الحافظ (١٦١)، وذكره الهيـثمي في المجمع (١/ ١٢١) عن علي بن أبي طالب قـال: قال رسول الله ﷺ **«ما جُمع شيء إلى شيء أفضل من علم إلى حلم»**، وقال رواه الطبراني في الأوسط والصغير من رواية حفص بن بشر عن حسن بن الحسين بن يزيد العلوي عن أبيه قال الهيثمي: ولم أر من ذكر أحدًا منهم.

(١٠٤٨) أخبـرنا سعـيد بن زيد عن رجل بلغـه عن دجاجـة، وكان من أصحاب النبي ﷺ قال: «**كان أبو ذرٍّ يعتزل الصبيان لئلا يسمع أصواتهم فَيَقِيل، فقيل له: فقال: إن نفسي مطيتي،وإن لم أرفق بها لم تبلغني**».

قال ابن صاعد: قد روت جسـرة بنت دجاجة عن أبي ذر عن النبي ﷺ حديثًا مسندًا، فلا أدري أراد إياه بقوله دجاجة أو غيرها.

(١٠٤٩) أخبرنا سفـيان عن عمرو بن مرة عن أبي عـبيدة قال: «**ما رأيت أحدًا أشد تلطفًا للعبادة من الربيع بن خُثَيْم**».

(١٠٥٠) أخبرنا سعيد الجـريري عن أبي العلاء عن رجل قال: أتيت تميمًا الداري فحـدثنا حتى اسـتأنست إليه، فـقلت: كم جزءًا تقـرأ القرآن في كل

(١٠٤٨) موقوف على دجاجة بسند فيه مبهم:

سعيد بن زيد: صدوق له أوهام (٣٤٢).

رجل: مبهم.

دجاجة والد جسرة ذكره الحافظ في الإصابة، ورجح الأعظمي أنه من أصحاب عَلِيٍّ لورود ذلك في نسـخة من المخطـوط فالله أعلم، وانظر الإصـابة القـسم الأول (٢/ ١٦١) (٢٣٢) وذكر الحـافظ حديث ابن المبارك (٢/ ١٦١) الإصابة.

(١٠٤٩) موقوف على أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود بسند صحيح:

سفيان (٣٥٦).

عمرو بن مرة: ثقة عابد (٧٣٩).

أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود: ثقة (٤٦١).

(١٠٥٠) موقوف بسند ضعيف جدًا:

سعيد الجريري: ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنوات (٣٣٨).

أبو العلاء، واسمه حيَّان بن عمير القيسي: ذكره ابن حبان في الثقات (٤٧٣).

رجل: مبهم.

تميم الداري رضي الله عنه (١٠٨).

رواه هناد في الزهد رقم (٥١٣) من طريق المصنف مختصرًا مـقتصرًا على قوله: «**خذ من نفسك لدينك، ومن دينك لنفسك، حتى يستقيم لك الأمر على عبادة تطيقها**».

ورواه أحمد في الزهد (١٩٩) من طريق أبي عقيل، وهو كذاب عن يزيد بن عبد الله بن الشخير.

ليلة؟ فغضب، فقال: «**لعلك من الذين يقرأ أحدهم القرآن في ليلة، فيصبح فيقول قد قرأت القرآن في هذه الليلة، فوالذي نفس تميم بيده لأن أصلي ثلاث ركعات نافلة أحبُّ إلي من أن أقرأ القرآن في ليلة، ثم أصبح فأقول قرآت القرآن في ليلة**» قال: فلما أغضبني قلت: والله إنكم معشر صحابة رسول الله ﷺ من بقى منكم لجديرون أن تسكتوا فلا تُعلِّموا، وأن تُعَنِّفُوا من سألكم، فلما رآني قد غضبت لان، وقال: ألا أحدثك يا ابن أخي! قلت: بلى، والله ما جئتك إلا لتحدثني.

قال: «**أرأيت إن كنتُ أنا مؤمنًا قويًا، وأنت مؤمن ضعيف، فتحمل قوتي على ضعفك، فلا تستطيع فَتَنْبَتُّ، أرأيت إن كنتَ مؤمنًا قويًا، وأنا مؤمن ضعيف أتيتكَ بنشاطي حتى أحمل قوتك على ضعفي، ولا أستطيع فأنْبَتُّ، ولكن خذ من نفسك لدينك، ومن دينك لنفسك يستقيم بك الأمر على عبادة تطيقها**».

(١٠٥١) أخبرنا يحيى بن عبيد الله قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «**طوبى لمن طال عمره، وحسن عمله**».

(١٠٥١) إسناده ضعيف لضعف يحيى بن عبيد الله، وله شواهد هو بها صحيح، والله أعلم:

يحيى بن عبيد الله (١٠١٣).

عبيد الله بن عبد الله (٦٣٥).

أبو هريرة رضي الله عنه (٩٦٠).

وروى الترمذي في الزهد (٩/ ٢٠١، ٢٠٢) عن عبد الله بن بسر أن أعرابيًا قال يا رسول الله: مَن خير الناس؟ قال: «**من طال عمره، وحسن عمله**» قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، ورواه أيضًا ابن أبي شيبة (١٣/ ٢٥٤)، ورواه ابن حبان (٢/ رقم ٤٨٤)، وابن أبي شيبة (١٣/ ٢٥٤، ٢٥٥). من طريق ابن إسحاق عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة كذا أحمد (٢/ ٢٣٥، ٤٠٣). وله شاهد من حديث جابر عند الحاكم (١/ ٣٣٩)، وصححه، ووافقه الذهبي. وهذه شواهد قوية على صحة هذا المتن، والله أعلم.

(١٠٥٢) عن شعـبة عن عمرو بن مـرة قال: سمـعت عمرو بن ميـمون يحدث عن عبـد الله بن ربيعة السلمي (وكان من أصـحاب النبي ﷺ) أن النبي ﷺ آخى بين رجلين من أصحـابه فقُتِل أحدهما، ومـات الآخر بعده فصلينا عليه فقال النبي ﷺ **«ما قلتم؟»** قالوا: دعونا له اللهم اغفر، اللهم ألحقـه بصاحبه، فـقال النبي ﷺ: **«فأين صـلاته بعد صـلاته؟ وأين عملُـه بعد عمله؟»** وأراه قال صومه بـعد صومه. **«ما بينهما كـما بين السماء والأرض»** قال عمرو بن ميمون أعجبني لأنه أسند لي.

قـال ابن صاعـد: لقـد أجاد إسناد هذا الحـديث، وأحـسن فيـه، والناس يرسلونه وأجاد عبد الله هذا الحديث حيث قال عبد الله بن ربيعة.

(١٠٥٣) أخبرنا عبيد الله بن عمر عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص ابن عاصم بن عمر عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: **«سبعة يُظِلُّهم الله**

(١٠٥٢) إسناده صحيح، ورواه غير ابن المبارك بزيادة صحابي، وهو عبيد الله بن خالد:

شعبة (٤٠٧).

عمرو بن مرة (٧٣٩).

عمرو بن ميمون الأودي: مخضرم مشهور عابد (٧٤٠).

عبد الله بن ربيعة السلمي رضي الله عنه (٥٦٤).

رواه أبوداود (٢٥٠٧) الجـهاد عـن عبـيـد الله بن خالد، والـنسائي (٤/ ٧٤) الجنـائز، وأحمـد (٣/ ٥٠٠)، ورواه ابن أبي شيبة (١٣/ ٢٥٦) الزهد، والـبغوي في شرح السنة (١٤/ ٢٢٨، ٢٨٩). وفي كل هذه المواضع زيادة في الإسناد، وهي عن عبيد الله بن خالد.

(١٠٥٣) صحيح رواه البخاري ومسلم:

عبيد الله بن عمر بن حفص: ثقة (٦٣٦).

خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب بن يَسَاف: ثقة (٢٢٩).

حفص بن عاصم بن عمر: ثقة (١٨٨).

أبو هريرة رضي الله عنه (٩٦٠).

في ظله يوم القيـامة يوم لا ظل إلا ظله، إمام عـادل، وشاب نشأ في عبـادة الله عزَّ وجلَّ، ورجل كأنّ قلـبه معلق في المسـجد، ورجـلان تحابّا في الله عزَّ وجـلَّ، ورجل ذكر الله في الخلاء ففاضت عـيناه، ورجل دَعَتْهُ امرأة ذات منصب وجمال إلى نفسهـا، فقال إني أخاف الله رب العالمين، ورجل تصدق بالصدقة فأخفاها حتى لم تعلم شماله بم صنعت يمينه» .

(١٠٥٤) أخبـرنا سفيان عن عـاصم عن بكر بن عبد الله قـال: لما كانت فتنة ابن الأشعث قال طلق: «**اتَّقُوهَا بالتـقوى**»، قال بكر: أجمل لنا التقوى، قال: «**التقوى عمل بطاعة الله، على نور من الله، رجاء رحمـة الله، والتقوى ترك معصية الله، على نور من الله خيفة عقاب الله**» .

رواه البخـاري (٢/ ١٦٨) الأذان من طريق يحيى بـن عبيـد الله عن خبـيب بن عبـد الرحمن، ومسلم (٧/ ١٢٠) الزكـاة من طريق يحيى بن سعيـد عن عبيد الله كـذلك، ومالك في «الموطأ» (٢/ ٩٥٢، ٩٥٣) الشعر، والترمذي (٩/ ٢٣٦) الزهد، والنسائي (٨/ ٢٢٢، ٢٢٣) القضاء.

قال النووي: قوله ﷺ: «**سبعـة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله**» قال القاضي إضـافة الظل إلى الله تعالى إضـافة ملك، وكل ظل فـهو لله، وملكه، وخلقه، وسلطانـه، والمراد هنا ظل العرش كما جاء في حـديث آخر مبينًا، والمراد يوم القيامة إذا قـام الناس لرب العالمين، ودنت منهم الشمس واشتد عليهم حرها، وأخـذهم العرق، ولا ظل هناك لشيء إلا للعرش، وقد يراد به هنا ظل الجنة، وهو نعيمها، والكون فيها، كما قال تعالى: ﴿وَنُدْخِلُهُمْ ظِلاًّ ظَلِيلاً﴾ .

- شرح النووي على صحيح مسلم (٧/ ٢٢)

(١٠٥٤) موقوف على طلق بن حبيب بسند صحيح:

سفيان (٣٥٦).

عاصم الأحول (٤٨٩).

بكر بن عبد الله المزني: ثقة ثبت جليل (٩٨).

طلق بن حبيب العنزي: بصري صدوق عابد (٤٤٨).

رواه هناد في الزهد رقم (٥٣٢) عن قبـيصة عن سفـيان. وابن أبي شيبـة عن يحيى بن آدم عن سفيان (١١/ ٢٣) الإيمان والرؤيا، و(١٣/ ٤٨٨) الزهد، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٦٤) من طريق همام عن قبيصة عن سفيان.

(١٠٥٥) أخبرنا هشام قال: سمعت الحسن يقول: كان يقال **«من لقي الله لم يلقه بواحدة من اثنتين لقي الله تعالى في نفس، وطوبى لمن لقي الله في نفس، إذا لم يلقه بكبيرة قد أصابها، أو ذنب قد أصر عليه»**.

(١٠٥٦) أخبرنا حريز بن عثمان عن حبيب بن عبيد قال: **«تعلَّموا العلم، واعقلوه، وانتفعوا به، ولا تعلموه لتجمَّلوا به، فإنه يوشك إن طال بك العمر أن يتجمل بالعلم كما يتجمل الرجل ببزته»**.

(١٠٥٧) أخبرنا الأوزاعي عن عثمان بن أبي سورة قال: حدثني من سمع عبادة بن الصامت يقول: **«إن العبد ليستره الله من الذنب ثم يخرقه»**، قال: **«كيف يخرقه؟»** قال: **«يحدث به الناس»**.

(١٠٥٨) أخبرني إسماعيل بن عياش قال: أخبرني أزهر بن راشد الكندي أن رسول الله ﷺ قال: **«إن العبد ليُبدي عن نفسه ما ستره الله تعالى، فيتمادى في ذلك حتى يمقته الله»**.

(١٠٥٥) موقوف على الحسن بسند صحيح:
هشام الأزدي: ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين (٩٦٦).
الحسن (١٧٧).
في رواية هشام عن الحسن وعطاء مقال لأنه كان يرسل عنهما، ولكنه هنا صرح بالسماع.
(١٠٥٦) موقوف على حبيب بن عبيد بسند صحيح:
حريز بن عثمان: ثقة رمي بالنصب (١٧٤).
حبيب بن عبيد: ثقة (١٦٥).
(١٠٥٧) موقوف بسند ضعيف فيه مبهم:
الأوزاعي (٥٣٥).
عثمان بن أبي سورة (٦٥٠).
من سمع عبادة: مبهم.
عبادة بن الصامت رضي الله عنه (٥٠٢).
(١٠٥٨) مرسل إسناده حسن:
إسماعيل بن عياش: ثقة في أهل الشام، وفيه ضعف في غيرهم (٥٤).
أزهر بن راشد الهوزني الشامي: ليس به بأس (٣٩).

(١٠٥٩) أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عمن سمع النبي ﷺ يقول: «**لا يهلك قوم أو نحو هذا حتى يُعْذروا من أنفسهم**».

(١٠٦٠) أخبرنا الأجلح عن الشعبي قال: سمعت النعمان بن بشير يقول على هذا المنبر: يا أيها الناس! خذوا على أيدي سفهائكم، فإني سمعت

(١٠٥٩) إسناده صحيح، وجهالة الصحابي لا تضر:

شعبة (٤٠٧).

عمرو بن مرة: ثقة عابد (٧٣٩).

أبو البختري: ثقة ثبت فيه تشيع قليل كثير الإرسال (٧٦).

من سمع النبي ﷺ مبهم، ولا يضر إبهامه لأنه صحابي.

رواه أحمد (٤/ ٢٦٠)، (٥/ ٢٩٣)، وأبوداود (٤٣٢٥) الملاحم، والقضاعي في مسند الشهاب رقم (٨٨٦)، ووكيع في الزهد رقم (٢٩٠)، والبغوي في شرح السنة (١٤/ ٣٤٩).

قوله: «**حتى يُعذروا من أنفسهم**».

قال شمس الحق أبادي: قال في «فتح الودود»: المشهور أنه بضم الياء عن أعذر، فقيل معناه: حتى يكثر ذنوبهم، من أعذر إذا صار ذا عيب، وقيل معناه حتى لم يبق لهم عذر بإظهار الحق، لهم وتركهم العمل به بلا عذر، ومانع من أعذر إذا زال عذره فكأنهم أزالوا عذرهم، وأقاموا الحجة لمن يعذرهم حيث تركوا العمل بالحق بعد ظهوره.

- عون المعبود (١١/ ٥٠٢، ٥٠٣) باختصار

(١٠٦٠) إسناده حسن، وله طرق أخرى صحيحة رواها البخاري وغيره:

الأجلح: وهو أجلح بن عبد الله بن حُجَيَّة: صدوق شيعي (٣٥).

الشعبي (٤٩٥).

النعمان بن بشير رضي الله عنه (٩٥١).

رواه البخاري (٥/ ١٥٧) الشركة من طريق الأعمش عن الشعبي، والبغوي في شرح السنة (١٤/ ٣٤٣).

قال الحافظ: قال المهلب، وغيره في هذا الحديث تعذيب العامة بذنب الخاصة، وقال وفيه نظر لأن التعذيب المذكور إذا وقع في الدنيا على من لا يستحقه، فإنه يكفر من ذنوب من وقع به أو يرفع من درجته، وفيه استحقاق العقوبة بترك الأمر بالمعروف، وتبيين العالم الحكم بضرب المثل، ووجوب الصبر على أذى الجار إذا خشي وقوع ما هو أشد ضررًا، وأنه ليس لصاحب السفل أن يحدث على صاحب العلو ما يضر به، وأنه إن أحدث عليه ضررًا لزمه إصلاحه، وأن لصاحب العلو منعه من الضرر، وفيه جواز قسم العقار المتفاوت بالقرعة، وإن كان فيه علو وسفل. - فتح الباري (٥/ ٣٤٩)

رسول الله ﷺ يقول: «**إن قومًا ركبوا في سفينة فاقتسموها، فأصاب كلٌّ رجل منهم مكانٌ، فأخذ رجل منهم الفأس فنقر مكانه، قالوا: ما تصنع؟ قال: مكاني أصنع به ما شئت، فإن أخذوا على يديه نجوا ونجا، وإن تركوه غرق وغرقوا، خذوا على أيدي سفهائكم قبل أن تهلكوا**».

(١٠٦١) أخبرنا الأوزاعي قال: سمعت بلال بن سعد يقول: إن المعصية إذا أخفيت لم تضر إلا صاحبها، وإذا أعلنت فلم تغير ضرة العامة.

(١٠٦٢) أخبرنا مالك بن أنس عن إسماعيل بن أبي حكيم أنه أخبره أنه كان سمع عمر بن عبد العزيز يقول: «**كان يقال إن الله تعالى لايعذبُ العامَّة بذنب الخاصة، ولكن إذا عُمِل المنكر جهارًا استحقوا كلهم العقوبة**».

(١٠٦٣) عن سيف بن أبي سليمان قال: سمعت عدي بن عدي الكندي يقول: حدثني مولى لنا أنه سمع جدّي يقول: سمعت رسول الله ﷺ

(١٠٦١) موقوف على بلال بن سعد بسند صحيح:
الأوزاعي (٥٣٥).
بلال بن سعد: ثقة عابد فاضل (١٠٣).
رواه أبو نعيم في الحلية (٥/ ٢٢٢)، من طريق أبي المغيرة من الأوزاعي.

(١٠٦٢) موقوف على عمر بن عبد العزيز بسند صحيح، وورد مثله مرفوعًا كما سيأتي:
مالك بن أنس (٨٢٦).
إسماعيل بن أبي حكيم: ثقة (٤٧).
عمر بن عبد العزيز (٧١٤).
رواه مالك في الموطأ (٢/ ٩٩١) كتاب الكلام.

(١٠٦٣) إسناده ضعيف لوجود مبهم، وله شاهد رجاله ثقات:
سيف بن أبي سليمان: ثقة ثبت رمي بالقدر (٣٩٤).
عدي بن عدي الكندي: ثقة فقيه (٦٦١).
مولى لعدي: مبهم.
عميرة بن فروة الكندي رضي الله عنه (٧٤٣).
رواه أحمد (٤/ ١٩٢)، والبغوي في شرح السنة (١٤/ ٣٤٦).
وذكره الحافظ في الإصابة (٤/ ٣٩) في ترجمة عميرة وقال: رجاله ثقات لكن المولى لم يسم، ولا يعرف، وله شاهد ذكره الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٦٨) عن العرس بن عميرة مرفوعًا، وقال رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

يقول: «**إن الله تعالى لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم، وهم قادرون على أن يُنكروه فلا ينكرونه، فإذا فعلوا ذلك عذب الله تعالى الخاصة والعامة**».

(١٠٦٤) أخبرنا عبد الله بن عون عن الحسن قال: «ذكروا عند معاوية شيئًا فتكلموا، والأحنف بن قيس ساكت، فقال معاوية: يا أبا بحر ما لك لا تتكلم؟ قال: **أخشى الله إن كذبت، وأخشاكم إن صدقت**».

(١٠٦٥) أخبرنا سفيان قال: (قدم الحجاج على عبد الملك وافدًا ومعه معاوية بن قرة فسأل عبد الملك معاوية عن الحجاج فقال: **إن صدقناكم قتلتمونا، وإن كذبناكم خشينا الله فنظر إليه الحجاج، فقال له عبد الملك: لا تعرض له فنفاه الحجاج إلى السِند، وكان يذكر من بأسه**».

(١٠٦٦) أخبرنا ابن عون عن محمد قال: كان ابن عمر يأتي العمال ثم قعد عنهم، فقيل له: لو أتيتهم فلعلهم يجدون في أنفسهم، فقال: «**أرهب إن تكلمتُ أن يروا أن الذي بي غير الذي بي، وإن سكتُّ رهبت أن آثم**».

(١٠٦٤) موقوف بسند منقطع فيه عنعنة الحسن البصري:

عبد الله بن عون (٦٠٦).

الحسن (١٧٧).

الأحنف بن قيس (٣٦).

روى الحسن عن الأحنف بن قيس ﷺ كما في «تهذيب الكمال» (٦/ ٩٧) إلا أنه لم يصرح بالسماع.

(١٠٦٥) موقوف على معاوية بن قرة بسند صحيح:

سفيان (٣٥٦).

معاوية بن قرة: ثقة (٩٠٦).

(١٠٦٦) أثر يرويه محمد بن سيرين عن ابن عمر، والراجح أن فيه إرسالاً:

عبد الله بن عون (٦٠٦).

محمد بن سيرين (٨٥٣).

ابن عمر ﷺ (٥٩٣).

وقوله: «**أرهب إن تكلمت أن يروا أن الذي بي غير الذي بي**» أي يظنون أن اجتهاده في العبادة أكثر مما هو عليه. والله أعلم.

قال الآجري: سمعت أبا داود يقول كان ابن سيرين يرسل وجلساؤه يعلمون أنه لم يسمع، سمع من ابن عمر حديثين، وأرسل عنه نحوًا من ثلاثين حديثًا. - انظر هامش تهذيب الكمال (١١/ ٣٤٦)

(١٠٦٧) حدثنا سفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن عُروة بن عامر قال: «**إن الرجل لتعرض عليـه ذنوبه فيمر بالذنب من ذنوبه فيـقول: أما إني كنت منك مشفقًا فيغفر له**».

(١٠٦٨) أخبرنا معمر عن أبي عثمان شيخ من أهل البصرة أن لقمان قال لابنه: «**يا بني لا ترغب في ودِّ الجـاهل، فيـرى أنك ترضى عمله، ولا تتـهاون بغـضب الحكيم، فيزهد فيك**».

(١٠٦٩) أخبرنا ابن لهـيعة عن ابن أبي جعـفر أن رسول الله ﷺ حين بعث معاذًا يُعلِّم الدين قال له: «**لأن يهدي الله بك رجلاً واحدًا خـيرٌ لك من الدنيا وما فيها**».

(١٠٦٧) رجاله ثقات، وفيه انقطاع بين حبيب بن أبي ثابت، وعروة بن عامر:

سفيان (٣٥٦).

حبيب بن أبي ثابت: ثقة (١٦٠).

عروة بن عامر: مختلف في صحبته، وذكره ابن حبان في الثقات (٦٦٥).

قال عباس الدوري سـألت يحيى عن حديث حبيب بن أبي ثابت عن عروة بن عـامر قال يحيى مرسل. - هامش تهذيب الكمال (٢٠/ ٢٧)

(١٠٦٨) أثر يرويه أبو عثمان هو مبهم عن لقمان:

معمر (٩١١).

أبو عثمان شيخ من أهل البصرة: مبهم.

ورواه أحمد في الزهد (١٠٧) عن عبد الرزاق عن معمر.

(١٠٦٩) مرسل، وورد معناه عن سهل بن سعد مرفوعًا بسند صحيح:

ابن لهيعة (٦٠٠).

ابن أبي جعفر، واسمه عبيد الله بن أبي جعفر المصري: ثقة وقيل عن أحمد إنه لينه، وكان فقيهًا عابدًا (١١٧).

عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ لعليٍّ: «**لأن يهدي الله بك رجلاً واحدًا خير لك من أن يكون لك حمر النعم**» رواه البخاري (٧/ ٧٠) المغازي، ومسلم (١٥/ ١٧٨) فضائل الصحابة.

(١٠٧٠) أخبرنا سفيان بن عيينة عن موسى بن أبي عيسى المديني قال: قال رسول الله ﷺ: كيف بكم إذا فسق فتيانكم، وطغى نسائكم قالوا: يا رسول الله وإن ذلك لكائن؟ قال: **«نعم، وأشد منه، كيف بكم إذا لم تأمروا بالمعروف وتنهوا عن المنكر؟»** قالوا: يا رسول الله! وإن ذلك لكائن؟ قال: **«نعم وأشد منه، كيف بكم إذ رأيتم المنكر معروفًا، والمعروف منكرًا؟»**.

(١٠٧١) أخبرنا عبد الملك بن حسين حدثنا علي بن الأقمر عن عمرو أو عمر ابن أبي جندب عن عبد الله بن مسعود قال: **«جاهدوا المنافقين بأيديكم، فإن لم تستطيعوا فبألسنتكم، فإن لم تستطيعوا إلا أن تكفهروا في وجوههم فاكفهروا في وجوههم»**.

(١٠٧٢) أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد قال: قال لي بلال بن سعد: **«بلغني أن المؤمن مرآة أخيه، فهل تستريب من أمري شيئًا؟»**.

(١٠٧٠) مرسل، وورد معناه مرفوعًا، ولا يصح:

سفيان بن عيينة (٣٥٨).

موسى بن أبي عيسى المديني: ثقة (٩٣٠).

ذكره الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٨٠، ٢٨١) ثم قال: رواه أبو يعلى، والطبراني في الأوسط إلا أنه قال: فسق شبابكم، وفي إسناد أبي يعلى موسى بن عبيدة، وهو متروك، وفي إسناد الطبراني جرير بن مسلم، ولم أعرفه، والراوي عنه شيخ الطبراني همام بن يحيى لم أعرفه.

(١٠٧١) موقوف بسند ضعيف:

عبد الملك بن حسين، وكنيته أبو مالك النخعي: متروك (٦١٦).

علي بن الأقمر كوفي: ثقة (٦٩٦).

عمرو بن أبي جندب: مقبول (٧٢٤).

ابن مسعود ﷺ (٦٠٥).

وذكره الهيثمي بمعناه عن ابن مسعود (٧/ ٢٧٦) مجمع الزوائد، وقال رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما شريك، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(١٠٧٢) موقوف على بلال بن سعد بسند صحيح:

عبد الرحمن بن يزيد بن جابر كما صرح به في الحلية: ثقة (٥٤٢).

بلال بن سعد: (١٠٣).

ورواه من طريق المصنف أبو نعيم في الحلية (٥/ ٢٢٥).

وقوله: «المؤمن مرآة أخيه» رواه أبوداود بلفظ: «المؤمن مرآة المؤمن» (٤٨٩٧) الأدب، وإسناده حسن.

(١٠٧٣) أخبرنا معمر قال كان يقال: **«أنصح الناس من يخاف الله عزّ وجل فيك»**.

(١٠٧٤) أخبرنا سفيان عن منصور عن إبراهيم قال: **«كانوا إذا رأوا الرجل لا يحسن الصلاة علّموه، قال سفيان: أخشى أن لا يسعهم إلا ذلك»**.

(١٠٧٥) حدثنا معـمر عن الزهري قال: أخبرني حرملة مـولى أسامة بن زيد أن الحجاج بن أيمن، وكان أيمن أخًا لأسامة لأمه ـ وهو رجل من الأنصار ـ فدخل الحجاج فـصلى صلاة لا يُتم ركوعها ولا سجـودها، فرآه ابن عمر، فدعاه حين فرغ مـن صلاته فقال: **«يا ابن أخي تحسب أنك صلّيت، إنك لم تُصَلِّ فعُد لصلاتك»**.

(١٠٧٦) أخبـرنا رجل عن محمد بن إسـحاق عن وهب بن كيـسان عن عمرو بن راشد الليثي قال: والله إني لأصلي أمـام المسور بن مخرمة فصليت

(١٠٧٣) موقوف على معمر:
معمر (٩١١).

(١٠٧٤) موقوف على إبراهيم النخعي بسند صحيح:
سفيان (٣٥٦).
منصور (٩٢٤).
إبراهيم النخعي (١٣).

(١٠٧٥) موقوف بسند صحيح:
معمر (٩١١).
الزهري (٨٧٢).
حرملة مولى أسامة بن زيد: صدوق (١٧٢).
ابن عمر ﷺ (٥٩٧).

(١٠٧٦) موقوف وفيه مبهم، وهو شيخ ابن المبارك، وعنعنة ابن إسحاق:
رجل: مبهم.
محمد بن إسحاق: صدوق مدلس (٨٤١).
وهب بن كيسان: ثقة (٩٩٤).
عمرو بن راشد الليثي: مقبول (٧٢٩).
المسور بن مخرمة ﷺ (٨٩٣)، وقوله: **«والله لا تريم»** أي لا تبرح.

صلاة الشباب كنقر الديك، فزحف إليَّ فقال: «قم فصل: قلت: قد صلَّيت عافاك الله، قال: كذبت والله ما صليت، والله لا تريم حتى تصلي فقمت، فصليت، فأتممت، فقال المسور: والله لا تعصون الله، ونحن ننظر ما استطعنا».

(١٠٧٧) وأخبرنا أيضًا الرجل عمن رأى عبد الرحمن الأعرج نظر إلى رجل صلى في المسجد صلاة سوء، فقال له عبد الرحمن: «قم فصل، قال: قد صليت، قال: والله لا تبرح حتى تصلي، قال: ما لك ولهذا يا أعرج؟ قال: والله لتصلينَّ أو ليكوننَّ بيني وبينك أمر يجتمع علينا أهل المسجد، فقام الرجل فصلى صلاة حسنة».

(١٠٧٨) أخبرنا الحسن بن ذكوان عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من الصدقة أن يتعلم الرجل العلم «يتعلمه» ابتغاء وجه الله عزَّ وجلَّ».

(١٠٧٩) أخبرنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «نعم الهدية ونعم العطية الكلمة من كلام الحكمة يسمعها الرجل المسلم ثم ينطوي عليها حتى يُهديها لأخيه».

(١٠٧٧) موقوف على عبد الرحمن بن هرمز بسند فيه مبهمان:

الرجل: مبهم.

من رأى عبد الرحمن الأعرج: مبهم.

عبد الرحمن الأعرج بن هرمز الأعرج: ثقة ثبت عالم (٥٤١).

(١٠٧٨) مرسل، وفيه عنعنة الحسن بن ذكوان:

الحسن بن ذكوان: صدوق يخطئ ويدلس (١٨٠).

الحسن (١٧٧).

(١٠٧٩) مرسل، ضعيف الإسناد:

عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: ضعيف (٥٢٧).

زيد بن أسلم: ثقة عالم كان يرسل (٢٩١).

(١٠٨٠) أخبرنا عبيد الله بن عـمر عن عبد الوهاب بن بخت المكي قال: قال لقمان لابنه: «**يا بني: جالس العلماء، وزاحمهم بركبتيك، فإن الله تعالى عزَّ وجلَّ يحيي القلوب بنور الحكمة كما يحيي الأرض بوابل السماء**».

(١٠٨١) عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الرحمن بن رافع عن عبد الله بن عمرو قال: دخل رسـول الله ﷺ المسجد فرأى مجلسين، أحد المجلسين يدعون الله تعالى ويرغبون إليه، والآخر يتعلمون الفقه، فقال رسول الله ﷺ: «**كـلا المجلسين على خيـر وأحـدهمـا أفـضل من صـاحبـه، أمـا هؤلاء فيتعلمون ويعلمون الجاهل، وإنما بُعثت معلمًا، هؤلاء أفضل فجلس معهم**».

(١٠٨٢) حدثنا مـالك بن مغول عـن أبي حُصين أن رجلاً من أصـحاب محمد ﷺ قدم كورة من كُوَر الشـام فأتاه الناس يسألونه فقال أميرهم: «ما

(١٠٨٠) أثر يرويه عبد الوهاب بن بُخت عن لقمان، وروي مثله عن أبي أمامة مرفوعًا:

عبيد الله بن عمر: ثقة (٦٣٦).

عبد الوهاب بن بُخت المكي: ثقة (٦٢٠).

رواه أحمد في الزهد من طريق المصنف (١٠٧)، وذكره الهـيثمي في المجمع (١/ ١٢٥) عن أبي أمامة مرفوعًا منسوبًا إلى لقمان، وقال: رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد، وكلاهما ضعيف لا يحتج به.

(١٠٨١) إسناده ضعيف:

عبد الرحمن بن زياد بن أنعم (٥٢٦).

عبد الرحمن بن رافع التنوخي: ضعيف (٥٢٤).

عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما (٥٩٥).

قال المِزّي في عبد الرحمن بن رافع ذكره ابن حبان في كـتاب الثقات، وقال: لا يحتج بخبره إذا كان من رواية عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي، وإنما وقع المناكير في حديثه من أجله. تهذيب الكمال (١٧/ ٨٤). رواه الدارمي عن عبد الله بن يزيد عن ابن أنعم (١/ ٩٩/ ١٠٠).

(١٠٨٢) موقوف بسند صحيح:

مالك بن مغول: ثقة ثبت (٨٣٠).

أبو حصين عثمان بن عاصم بن حصين: ثقة (١٥١).

رجل من أصحاب النبي ﷺ: مبهم، ولا يضر إبهامه.

وعثمان روى عن جمع من الصحابة منهم سعد بن عبادة، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم.

يجعل هؤلاء أحوج إلى أن يسألوا هذا الرجل من أصحاب النبي ﷺ مني، فأتاه، وسأله، فقال له الرجل: اذكرك الله أن تعين بيدك ولسانك على أمرٍ قلبك له منكر. قال: يقول الرجل أنا ذاك».

(١٠٨٣) أخبرنا سفيان عن الأعمش عن مالك بن الحارث عن عبد الرحمن ابن يزيد قال: قيل لعلقمة بن قيس: **«ألا تغشى الأمراء فيعرفوا من نسبك؟ فقال: ما يسرني أن لي مع ألفي ألفين، وإني أكرم الجند عليه، فقيل له: ألا تغشى هذا المسجد فتجلس وتفتي الناس؟ فقال: تريدون أن يطأ الناس عقبي، ويقولون: هذا علقمة ابن قيس».**

(١٠٨٤) أخبرنا سفيان عن سلمة بن نبيط قال: قلت لأبي - وكانت له صحبة - **«لو غشيت هذا السلطان! فقال: إني أخشى أن أشهد مشهداً يدخلني النار».**

(١٠٨٣) موقوف على علقمة بسند صحيح:
سفيان (٣٥٦).
الأعمش (٣٧٥).
مالك بن الحارث السُّلَمِي: ثقة (٨٢٧).
عبد الرحمن بن يزيد: ثقة (٥٤٣).
علقمة بن قيس النخعي: ثقة ثبت فقيه عابد (٦٩١).
روي أبو نعيم الجزء الأخير منه (٢/ ١٠٠).
(١٠٨٤) موقوف بسند صحيح:
سفيان (٣٥٦).
سلمة بن نُبَيْط بن شَرِيط: ثقة اختلط (٣٦٥).
نبيط بن شريط بن أنس بن مالك ذكره الحافظ في الإصابة في القسم الأول، وقال: قال ابن أبي حاتم له صحبة، وبقى عند النبي ﷺ زمانًا (٩٤٩).

(١٠٨٥) أخبـرنا مالك بن أنس عن عـبد الله بن دينار عن أبـي صالح عن أبي هريرة قال: «**إن الرجل ليتكلم بالكلمـة ما يُلقى لها بالاً، يرفعـه الله تعالى بها يوم القيامة**».

قال ابن صاعد: ورفعه عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار.

(١٠٨٦) أخبـرنا موسى بن عقـبة بن وقاص الليـثي أن بلال بن الحارث المزني قال له: إني رأيتك تدخل عـلى هؤلاء الأمراء، وتغشاهم، فـانظر ماذا تحاضرهم به، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الرجل ليتكلم بالكلمة**

(١٠٨٥) موقوف بسند صحيح، وورد مرفوعًا بسند صحيح رواه البخاري وغيره:

مالك بن أنس (٨٢٦).

عبد الله بن دينار (٥٦٣).

أبو صالح السمان: ثقة ثقة من أَجَلِّ الناس كما قال أحمد (٤١٧).

أبو هريرة رضي الله عنه (٩٦٠).

والحـديث ورد من طريق عبـد الرحمن بن عـبد الله بـن دينار عن أبيه عن أبي صـالح عن أبي هريرة: عن النبي ﷺ قال: «**إن العـبد ليـتكلم بالكلمـة من رضوان الله لا يلقـى لها بالاً يرفـعه الله بهـا درجات، وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقى لها بالاً يهوى بها في جهنم**».

رواه البخـاري (١١/ ٣١٤، ٣١٥) الرقاق، ورواه ابن صاعـد في زياداته رقم (١٣٩٣)، ومالك في الموطأ (٢/ ٩٨٥) الكلام من طريق عبد الله بن دينار.

ورواه البخـاري ومسلم من طريق عيسى بن طـلحة بن عبيـد الله التيمي عن أبي هريرة مرفـوعًا وكذا الترمذي (٩/ ١٥٩) الزهد.

(١٠٨٦) إسناده صحيح:

موسى بن عقبة وهو صاحب المغازي: ثقة (٩٣٧).

علقمة بن وقاص الليثي: ثقة ثبت (٦٩٣).

بلال بن الحارث رضي الله عنه (١٠٢).

رواه مـالك في الموطـأ (٢/ ٩٨٥) الكلام، وهناد في الزهد (١١٥٧)، ومن طـريقـه التـرمـذي (٩/ ١٩٧) الزهد، وابن ماجـه (٣٩٦٩)، وأحمد (٢/ ٤٦٩)، وابن حبـان (٢٨١) الإحسان، ورواه البيـهقي من طـريق ابن المبارك (٨/ ١٦٥)، ورواه البـغوي في شـرح السنة (١٤/ ٣١٤)، وصحـحه الألباني في الصحيحة رقم (٨٨٨).

من الخير ما يعلم مبلغها، يكتب الله له رضوانه إلى يوم يلقاه، وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من الشر ما يعلم مبلغها، يكتب الله عليها بها سخطه إلى يوم يلقاه» وكان علقمة يقول: رب حديث قد حال بيني وبينه ما سمعت من بلال.

(١٠٨٧) أخبرنا سعيد بن عبد العزيز عن بلال بن سعد أن أبا الدرداء قال: **«كان ابن رواحة يأخذ بيدي، ويقول: تعال نؤمن ساعة، إن القلب أسرع تقلبًا من القدْر إذا استجمعت غليانًا»**.

(١٠٨٨) أخبرنا أيضًا يعني سعيد بن عبد العزيز عن أبي عبد ربه أن أبا الدرداء كان إذا جاءه موت الرجل على الحالة الصالحة قال: **«هنيئًا له، يا ليتني بدله، فقالت له أم الدرداء: أراك إذا أتاك موت الرجل قلت: يا ليتني بدله، فقال: لا تدرين أن الرجل يصبح مؤمنًا، ويُمْسي منافقًا، فقالت كيف؟ قال: يُسلب إيمانه، وهو لا يشعر، فلأنا لهذا بالموت أغبط مني لهذا في الصلاة والصيام»**.

(١٠٨٩) أخبرنا أيضًا سعيد بن عبد العزيز قال: قال أبو الدرداء: **«لا خير في الحياة، إلا لأحد رجلين صموت ورعٍ، أو ناطق عالمٍ»**.

(١٠٨٧) موقوف بسند صحيح:
سعيد بن عبد العزيز: سواه أحمد بالأوزاعي، واختلط في آخر عمره (٣٤٦).
بلال بن سعد: ثقة عابد فاضل (١٠٣).
أبو الدرداء ﷺ (٢٣٣).
عبد الله بن رواحة ﷺ (٥٦٥).
والمعنى نجلس في ذكر الله عزَّ وجلَّ حتى نزداد إيمانا.

(١٠٨٨) موقوف بسند حسن:
سعيد بن عبد العزيز (٣٤٦).
أبو عبد ربه: مقبول (٤٥٢).
أبو الدرداء ﷺ (٢٣٣).

(١٠٨٩) موقوف بسند منقطع. سعيد بن عبد العزيز لم يسمع من أبي الدرداء:
سعيد بن عبد العزيز (٣٤٦).
أبو الدرداء ﷺ (٢٣٣).

(١٠٩٠) أخبرنا أيضًا يعْني سعَيد بن عبـد العزيز عن إسماعيل بن عبيد الله أنَّ أبا الدرداء قال: «إنَّا نقوم فيكم بكلمـات الله، وروحه، ثم نرجع إلى بيوتنا، فنرجع إلى ضرائبنا، وما كتب الله علينا، إن الرجل ليقـوم فيكم بمائة كلمة كلها حكم، ثم يقول: الكَلمة لعله يخطـئ بها، أو يلقيهـا الشيطان على لسانه، فـيظل الرجل منكم متعلقًـا بها فذلك المخسوس».

(١٠٩١) أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد أخبرني بعض أشياخنا عن عمر بن الخطاب قال: «لا تعـرض بما لا يعنيك، واعـتـزل عـدوك، واحـتفـظ من خليلك إلا الأمين، فــإن الأمـين ليـس شيء مـن القـوم يعــدله، ولا أمين إلا من يخــشى الله، ولا تصحب الفـاجر فـيحملك على الـفجور، ولا تفش إليـه سرك، وشـاور في أمرك الذين يخشون الله تعالى».

(١٠٩٢) أخبرنا شعـبة عن عمرو بن مرة قال: سمعت أبا عـبيدة يقول: قال عـبد الله: «الكذب لا يصلح منه شيء في جـد ولا هزل اقرءوا: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ (التوبة: ١١٩). فهل ترون من رخصة في الكذب».

(١٠٩٠) موقوف بسند منقطع:
سعيد بن عبد العزيز (٣٤٦).
إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر: ثقة (٥٣).
أبو الدرداء ﷺ (٢٣٣).
رواه ابن أبي عاصم في الزهد رقم (١٠٦) من طريق سعيد بن عبد العزيز، وإسماعيل بن عبيد الله لم يسمع من أبي الدرداء، ولكنه سمع من أم الدرداء الصغرى عنه ﷺ والمخسوس: التافه.
(١٠٩١) موقوف بسند ضعيف فيه مبهم:
عبد الرحمن بن يزيد بن جابر: ثقة (٥٤٢).
بعض مشايخه: مبهم.
عمر بن الخطاب ﷺ (٧٠٩).
(١٠٩٢) موقوف بسند منقطع:
شعبة (٤٠٧).
عمرو بن مرة (٧٣٩).
أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود (٤٦١).
عبد الله بن مسعود ﷺ (٦٠٥).
وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه كما تقدم.

(١٠٩٣) أخبـرنا سفيـان عن أبي حيان عن أبي الزنبـاع عن أبي الدهقان قال: صحب الأحنَف بن قيس رجلٌ فقال: **«ألا نحملك وتفعل؟ قال: لعلك من العارضين، قال: ومـا العارضون؟** قال: **الذين يحبون أن يُحـمدوا بما لم يفعلوا،** قال: يا أبا بحر ما عـرضت عليك حتى ـ فذكر كلمـة ـ فقال: **يا ابن أخي إذا عرض عليك الحق فاقصد له وَالْهَ عما سوى ذلك»**.

(١٠٩٤) أخبـرنا سفيـان قال: قـال الأحنف بن قيس: **«ثلاث ليس عندي فيهن أناة، الضيف إذا نزل بي أن أُعجل له ما كان، والجنازة لا أحبسها، والأيم إذا عرض لها رغبة أن أزوجها»**.

(١٠٩٥) أخبـرنا الوصافي عن عبـد الله بن عبـيد عن جابر بن عـبد الله قال: **«هلاك بالرَّجل أن يُدخل عليه الرجل من إخوانه فيحتقـر ما في بيته أن يقدمه إليه، وهلاك بالقوم أن يحتقروا ما قُدِّمَ إليهم»**.

(١٠٩٣) موقوف على الأحنف، وفيه من لم أقف على حاله:

سفيان (٣٥٦).

أبو حيان (١٥٣).

أبو الزنباع واسمه صدقة بن صالح: كوفي ثقة (٢٦٩).

أبو الدهقان: ذكره ابن أبي حاتم، وبيض له (٢٣٥).

الأحنف بن قيس، وكنيته: أبو بحر مخضرم ثقة (٣٦).

روى الجزء الأخير منه ابن أبي شيبة (١٣/ ٤٣٤) الزهد.

ورواه أحمد بتمامه في الزهد (ص٢٣٥)، وليس به أبو الدهقان.

(١٠٩٤) موقوف على الأحنف بسند صحيح:

سفيان (٣٥٦).

الأحنف بن قيس (٣٦).

رواه أحمد في الزهد (٢٣٥، ٢٣٦) من طريق عطاف بن خالد عن عبـد العزيز بن قريب، وفيه بدل قرى الضيف (الصلاة إذا حضرت).

(١٠٩٥) موقوف على جابر بن عبد الله:

عبيد الله بن الوليد الوصافي (٦٤٢).

عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي ثقة: (٥٨٧).

جابر بن عبد الله ﷺ (١٣١).

(١٠٩٦) أخبرنا قيس بن الربيع أنبأنا عثمان بن شابور عن رجل عن سلمان **(أنه دخل عليه رجل فدعا بما حضر، خبز وملح ثم قال: لولا أن رسـول الله ﷺ نهـانا ـ أو قال: لولا أنَّا نُهينا ـ أن يتكلف بعضنا لبعض لتكلفنا لك)**.

قال ابن صاعد: هكذا قال حسين عن رجل.

أخبـرنا قيس عن عثـمان بن شابور عن أبـي وائل عن سلمان عن النبي ﷺ نحوه.

وذكره الهـيثمي في المجمع (٨/ ١٧٩، ١٨٠) عن عـبد الله بن عبـيد بن عميـر قال: دخل عَلَيّ جابر في نفر من أصحـاب النبي ﷺ فقُدِّم إليه خبزًا وخلاً فقال: كلـوا فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**نعم الإدام الخل إنه هلاك بالرجل أن يدخل عليه النفـر من إخوانه فيحتقر مـا في بيته أن يقدمه إليـهم، وهلاك بالقوم أن يحتقروا مـا قدم إليهم**». قال الهيثمي هو في الصـحيح ـ باختصار ـ رواه أحمد، والطبـراني في الأوسط، وأبو يعلى إلا أنه قال «**وكفى بالمرء شـرًا أن يحتقر مـا قرب إليه**»، وفي إسناد أبي يعلى أبو طالب القاص، ولـم أعرفه، وبقية رجال أبي يعلى وثقوا.

قلت: والذي في الصحيح مختصرًا، قوله: «**نعم الإدام الخل**».

رواه مسـلم (١٤/ ٦) الأشربة، وأبوداود (٣٨٠٢) الأطعـمة، والتـرمذي (٨/ ٣٣) الأطعـمة، والنسائي (٧/ ١٤) الأيمان.

(١٠٩٦) إسناده ضعيف للإبهام، وجهالة عثمان بن شابور:

قيس بن الـربيع الأسدي: صدوق تغـير لما كـبر، وأدخل عليـه ابنه ما ليس من حـديثه فحدث به (٧٨٩).

عثمان بن شابور (٦٥٣).

رجل: مبهم.

سلمان رضي الله عنه (٣٦١).

وقد عين المبهم في زيادة ابن صـاعد عن عبيد الله بن جرير بن جبلة عـن معاذ بن أسد عن ابن المبـارك عن قيس عن عـثمـان عن أبي وائل، وهو شقـيق بن سلمة. وذكـره الهيـثمي في المجـمع (٨/ ١٧٩) عن شقـيق أو نحوه شك قيس بنحو روايـة ابن المبارك، وقال رواه أحمـد، والطبراني في الكبير، والأوسط بأسانيد، وأحد أسانيده رجاله رجال الصحيح.

ثم روي نحوه أيضًا عن شقـيق بن سلمة ثم رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غـير محمد ابن منصور الطوسي، وهو ثقة.

قال ابن صـاعد: قد رواه قوم عن قيس بشك وبـغير شك، فمن شك في إسناده.

(١٠٩٧) أخبرنا بقية بن الوليد حدثني الحارث قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن لكل صـائم دعـوة، فـإذا هو أراد أن يفطر فـليـقل عند أول لقـمـة: يا واسع المغفرة اغفر لي»**.

آخر الجزء العاشر

الحمد لله وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليمًا

✪✪✪✪✪

(١٠٩٧) مرسل، وفيه من لم أقف عليه:

بقية بن الوليد: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء (٩٥).

الحارث: لم أقف عليه، وليس في شيوخ بقية في «تهـذيب الكمال» من اسمه الحارث، ويحتمل أنه الأعور. والله أعلم.

بســـم الله الرحمن الرحيم

الجزء الحادي عشر

(١٠٩٨) عن حصين عن معاذ قال: كان النبي ﷺ إذا أفطر قال: **«اللهم لك صمت، وعلى رزقك أفطرت»**.

(١٠٩٩) أخبرنا هشام يعني ابن حسان عن يحيى بن أبي كثير قال: حُدثت عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كان إذا أفطر عند أهل بيت قال: **«أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار، وتنزلت عليكم الملائكة، أو قال صلَّت»**.

(١١٠٠) حدثنا أبو بكر بن أبي مريم قال: حدثني ضمرة بن أبي حبيب قال رسول الله ﷺ: **«إن لكل شيء بابًا، وإن باب العبادة الصيام»**.

(١٠٩٨) مرسل، إسناده حسن:

حصين بن عبد الرحمن: ثقة مأمون (١٨٧).

معاذ بن زهرة، ويقال أبو زهرة: مقبول (٩٠٢).

رواه أبوداود (٢٣٤١) الصيام عن مسدد عن هيثم عن معاذ بن زهرة.

(١٠٩٩) إسناده ضعيف فيه مبهم، وله شاهد صحيح عن عبد الله بن الزبير مرفوعًا:

هشام بن حسان الأزدي: ثقة من أثبت الناس (٩٦٦).

يحيى بن أبي كثير: ثقة ثبت كان يرسل ويدلس (١٠٠٢).

من حدث يحيى بن أبي كثير: مبهم.

أنس بن مالك رضي الله عنه (٧٠).

رواه أحمد (٣/١١٨) من طريق وكيع عن هشام، وإسحاق الأزرق عن الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن أنس بن مالك.

وروى ابن ماجه نحوه عن عبد الله بن الزبير (١٧٤٧)، وصححه الألباني.

(١١٠٠) مرسل إسناده ضعيف:

أبو بكر بن أبي مريم الغساني: ضعيف (٨٢).

ضمرة بن أبي حبيب في «تهذيب الكمال» ضمرة بن حبيب: ثقة (٤٣٨).

(١١٠١) أخبرنا شعبة حدثني حبيب الأنصاري عن مولاة لهم يقال لها ليلى عن أم عمارة بنت كعب جدة حبيب يعني ابن زيد قالت دخل عليَّ رسول الله ﷺ فقدمت إليه طعامًا فقال لي: «كلي»، فقلت: إني صائمة فقال: **«إن الصائم إذا أكل عنده الطعام صلت عليه الملائكة حتى يفرغ منه، أو قال حتى يقضوا أكلهم»**.

(١١٠٢) وحدثني شعبة قال: أخبرني قتادة عن أبي أيوب عن عبد الله ابن عمرو قال: **«صلت عليه الملائكة»**.

(١١٠٣) أخبرنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن زرٍّ عن يزيد بن جليل قال: **«حُدثت أن الصائم إذا أكل عنده سبحت مفاصله»**.

(١١٠١) إسناده، ضعيف ويشهد له ما بعده:
شعبة (٤٠٧).
حبيب الأنصاري. قال أبو حاتم صالح، وقال النسائي ثقة (١٦٢).
مولاة لهم: لم يوثقها غير ابن حبان.
أم عمارة بنت كعب يقال اسمها نسيبة بنت كعب، والدة عبد الله بن زيد صحابية ﵁ (٤٨٥).
رواه أحمد (٦/ ٣٦٥) من طريق شعبة عن حبيب الأنصاري عن مولاته ليلى عن عمته أم عمارة والترمذي (٨٧٢ تحفة)، والدارمي (٢/ ١٧) الصوم، والبيهقي (٤/ ٣٠٥) الصيام، وعبد الرزاق (٧٩١١)، وابن أبي شيبة (٣/ ٨٦)، وابن حبان (٨/ ٣٤٣٠)، والبغوي في شرح السنة (٦/ ٣٧٦) الصيام. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، ولم يذكره الألباني في صحيح الترمذي. وقد وثق ابن حبان مولاة أم عمارة، ولم يوثقها غيره، ولم يرو عنها غير حبيب بن زيد، وابن حبان يوثق المجاهيل.
(١١٠٢) موقوف بسند صحيح:
شعبة (٤٠٧).
قتادة (٧٨٣).
أبو أيوب المراغي: ثقة (٣٣).
عبد الله بن عمرو ﵁ (٥٩٥). وهو بمعنى السابق.
(١١٠٣) مرسل، وفيه مجهول:
سفيان (٣٥٦).
سلمة بن كهيل الحضرمي: ثقة (٣٦٤).
زر بن حبيش: ثقة جليل مخضرم (٢٧٧).
يزيد بن جليل: بيض له ابن أبي شيبة (١٠١٩).
من حَدَّث يزيد: مبهم.

(١١٠٤) حدثنا سفيان عن سليمان عن إبراهيم عن علقمة قال: (كنا عند عبـد الله فأُتي بشراب فقـال: ناولوا القوم فقـالوا: نحن صيام فـقال: لكني لست بصائم ثم قرأ: ﴿يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالأَبْصَارُ﴾ (النور: ٣٧).

(١١٠٥) أخبرني حيـوة حدثني زهرة بن معبد أنه سمع أبا سعـيد المقبري يقـول: قيل: يا رسـول الله: أي الحاج أعظم أجـرًا؟ قال: **«أكـثرهم لله ذكـرًا»** قال: فأي المصلـين أعظم أجرًا؟ قال: **«أكثـرهم لله ذكرًا»** قال: فـأي الصائمين أعظم أجرًا؟ قال: **«أكثـرهم لله ذكرًا»** قال: فأي المجـاهدين أعظم أجرًا؟ قال: **«أكثرهم لله ذكرًا»**.

(١١٠٦) أخبرنا سعيد الجريري عن أبـي العلاء قال: قرأت في كتاب فإذا فيه: **«ما من عـبد مسـلم يأتي سوقًا من الأسـواق، فيذكـر الله فيـه، إلا كتب الله له من**

(١١٠٤) موقوف بسند صحيح:
سفيان (٣٥٦).
سليمان الأعمش (٣٧٥).
إبراهيم النخعي (١٣).
علقمة (٦٩١).
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (٦٠٥).

(١١٠٥) مرسل إسناده صحيح:
حيوة (٢١٣).
زهرة بن معبد: ثقة عابد (٢٨٠).
أبو سعيد المقبري: ثقة (٣٠١).
ذكر نحوه الهيثمي في المجـمع (١٠/ ٧٤) عن معاذ بن أنس عن النبي ﷺ، وقال رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: سأله فقال: **«أي المجاهدين أعظم أجرًا»** قال زيان بن قائد، وهو ضعيف، وقد وثق، وكذلك ابن لهيعة، وبقية رجال أحمد ثقات.

(١١٠٦) أثر يرويه أبو العلاء من كتاب:
سعيد الجريري: ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنوات (٣٣٨).
أبو العلاء: ذكره ابن حبان في الثقات، وروى له مسلم (٤٧٣).

الحسنات عـدد أهل السوق كل فصيح فـيهم وأعجم، يعني بالأعجم الـدواب، فذكرت ذلك لأبي نضـرة فقـال: لئن قلت ذلك لقـد كان رجل من المسـلمين يأتي السوق مـا له حاجة إلا أن يذكر الله تعالى في أقطارها ثم يرجع».

(١١٠٧) حدثنا جرير بن حازم عن حميد بن هلال قال: خرج أبو رفاعة يريد السوق، فلقي رجلاً فقال: «أين تريد؟ فلما أكثر عليـه قال أذكر الله عزَّ وجلَّ حيث لا يُذكر».

(١١٠٨) أخبرنا جـعفر بن حيان عن الحـسن قال رسول الله ﷺ: «ألا أنبئكم بأفضل الكلام، ليس القرآن، وهو من القرآن سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر».

(١١٠٩) أخبرنا يحيى بن عبيد الله قـال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «إذا أحب أحدكم أن يعلم قدر نعمة الله عليه فلينظر إلى من هو تحته، ولا ينظر إلى من هو فوقه».

(١١٠٧) موقوف على رجل مبهم بسند صحيح:
جرير بن حازم: ثقة في حديثه عن قتادة ضعفٌ واختلط، ولم يحدث بعد اختلاطه (١٣٦).
حميد بن هلال العدوي: ثقة عالم (٢٠٨).
أبو رفاعة اسمه رفاعة بن عوف أبو مطيع: مقبول (٢٤٩).
رجل: مبهم.

(١١٠٨) مرسل صحيح الإسناد:
جعفر بن حيان: ثقة (١٣٩).
الحسن (١٧٧).
وذكره الهـيثمي في المجمع (٨٨/١٠) بمعنـاه عن سمرة مرفـوعًا ثم قال: رواه أحمـد، ورجاله رجال الصحيح، وذكر نحوه عن أبي الدرداء مرفوعًا وقال: رواه الطبراني والبزار بنحوه، وفيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف.

(١١٠٩) إسناده ضعيف، وله طرق صحيحة عن أبي هريرة رضي الله عنه:
يحيى بن عبيد الله (١٠١٣).
عبيد الله بن عبد الله بن موهب (٦٣٥).
أبو هريرة رضي الله عنه (٩٦٠).

(١١١٠) أخبرنا مبارك بن فـضالة عن الحسن قال: «**أكثـروا ذكر هذه النعم فإن ذكرها شكرها**»

(١١١١) أخبرنا فطر عن المسيب بن رافع عن عامـر بن عبدة عن عبد الله ابن مسعود قال: «**لابن آدم لَمَّتان لمة من الملك، ولمة من الشيطان، فـأمَّا لمة الملك فإيعاد بالخير وتصـديق بالحق، وتطييب بالنفس، وأمَّـا لمة الشـيطان، فإيعـاد بالشـر، وتكذيب بالحق، وتخبيث بالنفس**».

= وقد ورد بطريق صحيحة رواه البخاري (١١/ ٣٢٩، ٣٣٠) الرقاق من طريق مالك عن أبي الزناد عن الأعـرج، ومـسلم (١٨/ ٩٦، ٩٧) الزهد من طـرق عنه، وأحـمـد في المسند (٢/ ٢٥٤، ٤٨٢)، وابن ماجه (٤١٤٢)، والبغوي في شرح السنة (١٤/ ٢٩٢).

قال الحافظ: قال ابن بـطال: هذا الحديث جامـع لمعاني الخيـر، لأن المرء لا يكون بحال تتـعلق بالدين عن عبادة ربه مجـتهدًا فيها إلا وجد من هو فوقـه فمتى طلبت نفسه اللحاق به استـحقر حاله فيكون أبدًا في زيادة تقربه من ربه، ولا يكـون على حالة خسيسة من الدنيـا، إلا وجد من أهلها من هو أخس حالاً منه، فإذا تفكر في ذلك علم أن نعمة الله وصلت إليه دون كثير ممن فضل عليه بذلك من غير أمر أوجبه، فيلزم نفسه الشكر، فيعظم اغتباطه بذلك في معاده. - فتح الباري (١١/ ٣٣٠)

(١١١٠) موقوف على الحسن، وفيه عنعنة ابن فضالة:

مبارك بن فضالة (٨٣١).

الحسن (١٧٧).

روى نحوه ابن أبي شيـبة (١٣/ ٤٦٥) الزهد عن عمر بن عبـد العزيز، وكذا المروزي في زياداته على الزهد برقم (١٤٣٦) عن عمر بن عبد العزيز أيضًا.

(١١١١) موقوف بسند حسن، وورد مرفوعًا:

فطر بن خليفة المخزومي: صدوق رمي بالتشيع (٧٧٢).

المسيب بن رافع الأسدي: ثقة (٨٩٤).

عامر بن عبدة البجلي أبو إياس الكوفي، وثقه ابن معين (٤٩٦).

عبد الله بن مسعود ﷺ (٦٠٥).

رواه الترمذي (٩/ ١٠٩) التفـسير من طريق عطاء بن السائب عن مرة الهـمداني عن عبد الله بن مسعـود مرفوعًا. وقـال هذا حديث حسن غريب، ولا نعـرفه مرفوعـًا إلا من طريق أبي الأحوص، وابن حبان (٣/ رقم ٩٩٧) كتاب الرقاق أيضًا مـن طريق عطاء بن السائب، والنسائي في الكبرى كما في التحفة (٧/ ١٣٩).

(١١١٢) أخبرنا ابن عـون عن إبراهيم قال: «**هما لمتان لمة من الملك، ولمة من الشيطان، فإذا كان لمة الملك فاحمد الله واشكره، وإذا كان لمة الشيطان فتعوذ**».

(١١١٣) أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن زبيد قال: قال عبدالله ابن مسـعود: «**إن الروح والفَـرَج في اليقين والرضى، وإن الهم والحـزن في الشك والسخط**».

قال ابن الأثير: واللمة: المرة الواحدة من الإلمام، وهو القريب من الشيء، والمراد بهـا الهمة التي تقع في القلب من فعل الخير، والشر، والعزم عليه.

- جامع الأصول (٢/٥٨)

قـال ابن العـربي: إن الله خلق من كل زوجين اثنين فـخلق الآدمي، والملك، والشـيطان، وخلق العقل والشهوة، وأمرالآدمي، ونهاه، وركب فيـه ما ركب من هواه، وحبالة الشيطان الهوى، ومنجاة الإنسان الإيـثار للعـقل، وهو جند الملك، والشهـوة جند الشيطان، ولا يزالان يتـنازعان ويتـباريان، والقدر من فوق، فـإذا نزلت العصمة غلب جند الملك، وهو العقـل، وتبصر العبد فامـتثل وازدجر، وإذا نزل الخذلان غلب جند الشيطان باستيلاء الشهـوة، وارتكاب المخالفة فهلك العبد، فأمر الله على لسان رسـوله العبـد إذا وجد لمة الملك أن يحـمد الله على ما وهـبه من العصـمة، وإذا وجـد الحالة الأخرى أن يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم، فإنه يجادله، والله يعيذنا منه برحمته.

عارضة الأحوذي - (٩/١٠٩، ١١٠)

(١١١٢) موقوف على إبراهيم النخعي، وورد مرفوعًا:

ابن عون (٦٠٦).

إبراهيم (١٣).

وورد مرفوعًا متصلاً بالحديث السابق كما رواه الترمذي وغيره.

(١١١٣) موقوف بسند منقطع، زُبيد لم يسمع من عبد الله بن مسعود:

إسماعيل بن أبي خالد: ثقة (٤٨).

زُبيد بن الحارث: ثقة ثبت عابد (٢٧٣).

عبد الله بن مسعود ﷺ (٦٠٥).

روى الجزء الثاني مـنه وكيع في الزهد رقم (٢٦٧) من طريق سفيـان عن زبيد، وهناد في الزهد كذلك رقم (١١٣٩) عن عبدة عن إسماعيل بن أبي خالد، وأحمد في الزهد (١٦١)، وابن أبي شيبة (١٣/٢٩٢) الزهد، عن ابن إدريس عن إسمـاعيل. وروى الدارمي نحـوه عن عليٍّ (١/٨١) وقوله المذاييع البذر كثير الكلام.

قال: وقال عـبد الله: «قولوا خـيرًا تُعْـرَفوا به،واعـملوا به تكونوا من أهله، ولا تكونوا عُجُلاً مذاييع بُذرًا».

(١١١٤) أخـبـرنا قيس بـن الربيع أخـبرنا عـمـرو بن مـرة عن أبي البخـتري عن حذيفـة قال: «القلوب أربعـة، قلب أغلف، فذاك قلب الكـافر، وقلب منكوس فـذاك قلـب يرجع إلى الكدر بعـد الإيمان، وقلب أجـرد فـيـه مـثل السراج يزهر فذاك قلب المؤمن، وقلب مصفح اجتمع فيه نفاق، وإيمان فمثل الإيمان فيـه، كمثل بُقَيْلَـة يمدها الماء العذب، ومثل النفـاق فيه كمـثل القرحة يُمـدُّها القيح والدم، وهو لأيتهما غلب».

(١١١٥) أخبرنا عـوف عن عبد الله بن عمرو بـن هند الجملي قال: قـال علي بن أبي طالب: «الإيمان يبـدو نقطة بـيضـاء في القلب، كلمـا ازداد الإيمان ازداد ذلك البياض فإذا استـكمل الإيمان ابْيَض القلب كله، وإن النفاق ليبدو نقطة سوداء في القلب، كلمـا ازداد النفاق ازداد السواد فإذا استـكمل النفاق اسودَّ القلب كله، وايم الله لو شـققتـم عن قلب مؤمن لوجـدتموه أبيض، ولو شقـقتم عن قلب منافق لوجدتموه أسود».

(١١١٤) موقوف إسناده حسن لغيره:

قيس بن الربيع: صدوق تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه (٧٨٩).

عمرو بن مرة: ثقة عابد (٧٣٩).

أبو البختري: ثقة ثبت فيه تشيع قليل (٧٦).

حذيفة ﷺ (١٧٠).

تابع قيس بن الربيع الأعمش فرواه عن عمرو بن مرة كما في حلية الأولياء (١/ ٢٧٦).

(١١١٥) موقوف بسند منقطع:

عوف بن أبي جميلة: ثقة (٧٤٦).

عبد الله بن عمرو بن هند الجملي: صدوق لم يثبت أنه سمع من عليّ (٥٩٦).

عليّ بن أبي طالب ﷺ (٦٩٤).

(١١١٦) أخبرنا جـرير بن حازم أن محمد بن الزبير حـدثه قال: حدثني رجل من أهل الشام عن كعب الأحبار قال: «**إنا لنجد في بعض الكتب، أو بعض ما يقرأ أن أدنى هذه الأمة إيمانًا مَحْشُوٌّ قلبه إيمانًا، كما حشيت الرمانة بحبها**».

(١١١٧) أخبرنا حريز بن عثمان عن حبيب بن عبيد الرحبي قال: «**تعلموا العلم واعقلـوه وانتفعـوا به، ولا تعلموا لتجـملوا به، فإنه أوشك إن طال بك العـمر أن يتجمل بالعلم كما يتجمل المرء بثوبه**».

(١١١٨) أخبرنا بقـية بن الوليد، أخبـرنا أبو سلمة الحمصي قـال حدثني يحيى بن جابر قال: قدم علينا عون بن عبد الله فقعد إلينا في المسجد فوعظنا بموعظة لم نسمع بمثلهـا، ثم قال: «**أين مسجـدكم الذي كان يصلي فيـه أصحاب رسول الله ﷺ فـذهبنا به إليه، فتـوضأ وصلى فيـه ركعتين، ثم قـال هل من الجُنْد أحد مريض نعوده؟ فـقلنا: نعم، فأتينا يزيد بن ميـسرة فلما قعدنا، وعظنا مـوعظة أنسانا التي**

(١١١٦) موقوف على كعب بسند ضعيف جدًا:
جرير بن حازم: ثقة (١٣٦).
محمد بن الزبير الحنظلي البصري: متروك (٨٤٧).
رجل من أهل الشام: مبهم.
كعب الأحبار (٨٠٠).

(١١١٧) موقوف على حبيب بن عبيد الرحبي بسند صحيح:
حريز بن عثمان: ثقة ثبت رمى بالنصب (١٧٤).
حبيب بن عبيد الرحبي: ثقة (١٦٥).
وتقدم الأثر بعينه برقم (١٠٥٦).

(١١١٨) أثر عن عون بن عبد الله، ويزيد بن ميسرة، وإسناده ضعيف:
بقية بن الوليد (٩٥).
أبو سلمة الحمصي: مجهول (٣٠٢).
يحيى بن جابر: ثقة أرسل كثيرًا (١٠٠٤).
عون بن عبد الله بن مسعود: ثقة عابد (٧٥٠).
يزيد بن ميسرة بن حَلْبَس: أخباره في الحلية، وله ترجمة في الجرح والتعديل، وهو أحد العباد (١٠٣١).

قبلها، فاستوى يزيد بن ميسرة، وهو مريض، فقال بخ بخ لقد استعرضت بحرًا عريضًا واستخرجت منه نهرًا عريضًا، أو قال عظيمًا، ونصبت عليه شجرًا كثيرًا، فإن كان شجرك شجرًا مثمرًا أكلت وأطعمت وإن كان شجرك غير مثمر فإن في أصل كل شجرة فأسًا، قال: يقول ابن ميسرة لعون: ثم ماذا؟ قال عون: ثم توقد بالنار. فسكت ابن ميسرة، قال بقية: فسمعت عتبة بن حكيم يقول قال لي عون: فلقيته بواسط فقال: ما وقعت من قلبي موعظة قط كموعظة يزيد بن ميسرة».

(١١١٩) أخبرنا يحيى بن عبيد الله قال سمعت أبي يقول: قال أبو هريرة قال رسول الله ﷺ: «لن يلج الجنة أحد بعمله قالوا: ولا إياك يا رسول الله؟ قال: ولا إياي، إلا أن يتغمدني الله برحمته، أو تسعني منه عافيته».

(١١٢٠) أخبرنا معمر عن الحسن قال: كان إذا تلا: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (فصلت: ٣٣). قال: «هذا حبيب الله، هذا ولي الله، هذا صفوة الله، هذا خيرة الله، هذا أحب أهل الأرض إلى الله، أجاب الله في دعوته، ودعا الناس إلى ما أجاب الله فيه من دعوته، وعمل صالحًا في إجابته، وقال إنني من المسلمين لربه، هذا خليفة الله»، وكان إذا تلا: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾ (فصلت: ٣٠). قال: «اللهم أنت ربنا فارزقنا الاستقامة».

(١١١٩) إسناده ضعيف، وورد معناه بسند صحيح رواه البخاري ومسلم:

يحيى بن عبيد الله (١٠١٣). عبيد الله بن عبد الله بن موهب (٦٣٥).

أبو هريرة رضي الله عنه (٩٦٠).

رواه البخاري في صحيحه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لن ينجي أحدًا عمله قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته». وقد تقدم تخريجه، وانظر شرح هذا الحديث في كتاب المحجة في سير الدلجة لابن رجب الحنبلي رحمه الله.

(١١٢٠) موقوف على الحسن البصري بسند صحيح:

معمر (٩١١).

الحسن البصري (١٧٧).

الجزء الأول رواه الطبري في تفسيره (٢٤/ ٧٥) وقيل نزلت هذه الآية في المؤذنين.

الجزء الثاني رواه الطبري في تفسيره (٢٤/ ٧٣).

(١١٢١) أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثنا عبد الجبار بن عبيد الله بن سليمان قال: أقبل عيسى بن مريم على أصحابه ليلة رفع فقال لهم: **«لا تأكلوا بكتاب الله، فإنكم إن لم تفعلوا أقعدكم الله على منابر الحجر منها خير من الدنيا، وما فيها»** قال عبد الجبار: **«وهي المقاعد التي ذكر الله في القرآن: ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾** (القمر: ٥٥) **ورفع»**.

(١١٢٢) أخبرنا ابن لهيعة أخبرني الحارث بن يزيد عن علي بن رباح قال: قال عمرو بن العاص: **«انتهى عجبي من ثلاث، المرء يفر من القدر وهو لاقيه، وهو يبصر في عين أخيه القذي فيعيبه، ويكون في عينه الجذع فلا يعيبه، ويكون في دابته الصَّعَر فيقوِّمها بجهده، ويكون فيه الصعر فلا يُقَوِّم نفسه»**.

(١١٢٣) أخبرنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع أن تميمًا الداري استأذن عمر بن الخطاب في القصص فقال: **«إِنَّهُ عَلَيَّ مثل الذبح، فقال: إني أرجو العافية،**

(١١٢١) أثر يرويه عبد الجبار بن عبيد الله عن عيسى بن مريم:
عبد الرحمن بن يزيد بن جابر: ثقة (٥٤٢).
عبد الجبار بن عبيد الله بن سليمان (٥٠٨).

(١١٢٢) موقوف بسند صحيح:
ابن لهيعة (٦٠٠).
الحارث بن يزيد: ثقة (١٥٧).
علي بن رباح اللخمي: ثقة (٧٠٢).
عمرو بن العاص رضي الله عنه (٧٣٥).
والصعر داء في البعير يلوي عنقه.

(١١٢٣) موقوف بسند حسن:
عبد العزيز بن أبي رواد: صدوق عابد ربما وهم (٥٤٥).
نافع (٩٤٨).
تميم الداري رضي الله عنه (١٠٨).
عمر بن الخطاب رضي الله عنه (٧٠٩).
رواه ابن الجوزي في «القصاص والمذكرين» من طريق المصنف ص (١٩٣، ١٩٤).

فأذن له عمر فـجلس يعني عمر يومًا، فقال تميم في قوله: اتقـوا زلَّة العالم، فكره عمر أن يسأله عنه، فيقطع بالقوم فحضر منه قيـامٌ، فقال لابن عباس إذا فرغ فَسَله ما زلة العالم؟ ثم قام عمر فـجلس ابن عباس فغفل غفلة وفرغ تميم، وقـام يصلي، وكان يطيل الصلاة، فقال ابن عباس لو رجعت فقلت ثم أتيته فرجع، وطال على عمر، فأتى ابن عباس فسأله فقال: ما صنعت؟ فاعتذر إليه فقال: انطلق فأخذه بيده حتى أتى تميمًا الداري فقال له: ما زلة العالـم؟ فقال: العـالم يزلُّ بالناس فيـؤخذ به، فـعسى أن يتوب منه العـالم، والناس يأخذون به».

(١١٢٤) أخبـرنا هشام بن حسان عن ابـن سيرين عن أبي عبـيدة بن حذيـفة بن اليـمان أن حـذيفة قـال: قام سـائل على عهـد النبي ﷺ فـســأل. فـسكـت القـوم. ثم إن رجـلاً أعطاه فـأعطاه القـوم، فقـال رسول الله ﷺ : «من استَنَّ خيرًا فَاستُنَّ به فله أجـره، ومثل أجور من تبعه غير منتقص من أجـورهم، ومن استَنَّ شرًا فَاسـتُنَّ به فعليه وزره، ومثل أوزار من تـبعه غير منتقص من أوزارهم شيء».

(١١٢٤) إسناده حسن، وورد مثله عن جرير بسند صحيح:

هشام بن حسان الأزدي: ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين (٩٦٦).

ابن سيرين (٨٥٣).

أبو عبيدة بن حذيفة بن اليمان: مقبول (٤٥٨).

حذيفة بن اليمان ﷺ (١٧٠).

ذكره الهيثمي في المجمع (١/ ١٦٧) وقال: رواه أحمد، والبزار، والطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحـيح إلا أبو عبيدة، وقد وثقـه ابن حبان. وورد مثله عن جرير بن عـبد الله البجلي رواه مسلم (٧/ ١٠٢-١٠٤) الزكاة، والنسائي (٥/ ٧٥، ٧٦) الزكاة.

وقال النووي: فـيه الحث على الابتـداء بالخيـرات وسن السنن الحـسنات، والتحـذير من اختـراع الأباطيل، والمستقبحات.

- شرح النووي على صحيح مسلم (٧/ ١٠٤)

(١١٢٥) أخبرنا سفيان عن سليمان عن إبراهيم عن علقمة قال: مرض عبد الله بن مسعود مرضًا فجزع فقلنا له: «**ما رأيناك في مرض أشد جزعًا منك في هذا الوجع، فقال إنه أحرى، وأقرب بي من الغفلة**».

(١١٢٦) حدثنا بكار بن عبد الله أنه سمع وهب بن منبه يقول: كان رجل من أفضل أهل زمانه، وكان يُزار فيعظمهم، فاجتمعوا إليه ذات يوم فقال: «**إنا قد خرجنا من الدنيا، وقد فارقنا الأهل والأموال مخافة الطغيان، وقد خفت أن يكون قد دخل علينا في حالنا هذه من الطغيان أكثر مما دخل على أهل الأموال في أموالهم، أرانا يحب أحدنا أن تُقضى حاجته، وإن اشترى بيعًا أن يُقارب لمكان دينه، وإن لُقي حُيِّيَ ووُقِّر لمكان دينه، فشاع ذلك الكلام حتى بلغ الملك فأعجب به الملك، فركب إليه الملك ليسلِّم عليه، وينظر إليه، لما رآه الرجل قيل له: هذا الملك قد أتاك ليُسلم عليك، قال: وما يصنع بذلك؟ قيل: للكلام الذي وعظت به. فسأل رويّه هل عندك من طعام؟ قال: شيء من ثمر الشجر مما تفطر منه، فأمر به فأتى على مَسْك فوضع بين يديه، فأخذ يأكل منه، وكان يصوم النهار لا يفطر، فوقف عليه الملك فسلَّم عليه فأجابه إجابة خفية، وأقبل على طعامه يأكله، فقال الملك: أين الرجل؟ قيل: هو هذا، فقال: هو الذي يأكل؟ قالوا: نعم قال: ما عند هذا خير، فأدبر فقال الرجل: الحمد لله الذي صرفك عني بما صرفك به**».

(١١٢٥) موقوف بسند صحيح:
سفيان (٣٥٦).
سليمان (٣٧٧).
إبراهيم (١٣).
علقمة (٦٩١).
عبد الله بن مسعود ﷺ (٦٠٥).
رواه ابن أبي شيبة (١٣/ ٢٩٠) الزهد عن أبي معاوية عن الأعمش.

(١١٢٦) أثر يرويه وهب بن منبه بسند حسن:
بكار بن عبد الله اليماني: وثقه ابن معين (٩٦).
وهب بن منبه (٩٩٥).
رواه أبو نعيم من طريق المصنف (٤/٤٨)، وفيه بدل رويه: رده أي ناصره، وقيل: رويه ساقيه.

(١١٢٧) أخبرنا عمر بن عبـد الرحمن بن مهرب أنه سمع وهب بن منبه يقول: «إن الملك سمع باجتهاده فقـال: لآتينه يوم كذا وكذا، ولأسلمن عليه، وأسرعت البشرى إلى الراهب، فلما كان ذلك اليوم الذي ظن أنه يأتيـه خرج إلى متضحى له قدام مصلاه، وخرج بمنسف فـيه بقل، وزيت، وحمص فوضعه قريـبًا منه، فلما أشرف إذا هو بالملك مقبل، ومـعه سواد من الناس قد أحاطوا به، فلا يُرى سـهل ولا جبل، إلا قد مُلِئ من الناس، فـجعل الراهب يجمـع من تلك البقول، والـطعام، ويعظم اللقـمة فيـغمـسه بالزيت، ويأكله أكـلاً عنيـفًـا، وهو واضع رأسـه لا ينظر إلى من أتاه، فـقـال الملك: أين صاحبكم؟ قالوا: هو هذا، فقال الملك: كيف أنت يا فلان؟ فقال ـ وهو يأكل ذلك الأكل ـ كالنـاس فرد الملك عنان دابتـه، فقـال: ما في هذا خـير، فلمـا ذهب هو ومن معـه قال الراهب: الحمد لله الذي أذهبه عني، وهو لي لائم».

(١١٢٨) أخبرنا بكار بن عبد الله أنه سمع وهب بن منبه يقول: أُتِيَ برجل من أفـضل أهل زمانه إلى ملك يفتن الناس عـلى أكل لحوم الخنازير، فلمـا أُتي به أعظم الناس مكانه، وهالهم أمره، فـقال له صاحب شـرطة الملك ائتني بجدي تزكيـه تذبحه مما يحل لك أكله، فأعطينيـه فإن دعا بلحم الخنزير، فأتاه صاحـب شرطة بلحم الجدي الذي كان أعطاه إياه، فـأمره الملك بأكله، فأبى فـجعل صاحب الشـرطة يغمز إليـه، ويأمره أن

(١١٢٧) أثر عن وهب بن منبه بسند صحيح:

عمر بن عبد الرحمن بن مهرب: وثقه ابن معين، ويعرف بابن الدرية (٧١٣).

وهب بن منبه (٩٩٥).

رواه أبو نعيم من طريق المـصنف (٤/ ٤٨، ٤٩). وفي السند عمر بن عـبد الرحمن بن مـهدي وأظن ذلك تحريفًا، والصحيح ما في الزهد، وقـال ابن أبي حاتم بعد أن ذكر ابن مهرب سمع وهب ابن منبه وقوله: (متضحى) مكان بروز الرجل للشمس. وقوله: (منسف) أي غربال.

(١١٢٨) أثر عن وهب بن منبه بسند حسن:

بكار بن عبد الله (٩٦).

وهب بن منبه (٩٩٥).

رواه أبو نعيم من طريق عبد الصمد بن معقل عن وهب بن منبه (٤/ ٥٤، ٥٥).

يأكله، ويريه أن اللحم الذي دفعه إليه، فأبى أن يأكله، فأمر به الملك صاحب الشرطة أن يقتله، فلما ذهب به قال: ما منعك أن تأكل وهو اللحم الذي دفعت إليَّ؟ أظننت أني أتيتك بغيره؟ قال لا قد علمت أنه هو، ولكني خفت أن يفتتن الناس بي، فإذا أُريد أحدهم على أكل لحم الخنزير قال: قد أكله فلان فيُستَنَّ بي، فأكون فتنة لهم، فقتل رحمة الله عليه.

(١١٢٩) أخبرنا صخر بن جويرية، وأسامة بن زيد عن نافع عن أسلم مولى عمر أن عمر رأى على طلحة ثوبين مصبوغين بالمشق، وهو مُحرم فقال: **«ما هذان الثوبان عليك؟ فقال طلحة: إنهما ليس بهما بأس، إنهما صبغا بمَدَر، فقال عمر: إنكم أئمة يقتدي بكم الناس، ولو أن أحداً جاهلاً رأى عليك ثوبًا مصبوغًا في الحرم قال: رأيت طلحة يلبس الثياب المصبوغة، وهو محرم، فلا يلبس أحد منكم أيها الرهط من هذه الثياب، وهو محرم»**.

(١١٣٠) أخبرنا موسى الجهني عن مصعب بن سعد قال: **«كان سعد إذا خرج ـ قال ابن صاعد يعني في الصلاة ـ تجوّز وخفف، ويتم الركوع والسجود، وإذا دخل البيت أطال فقيل له. فقال: إنَّا أئمة يقتدي بنا»**.

(١١٢٩) موقوف بسند صحيح:

صخر بن جويرية: قال أحمد ثقة ثقة (٤٢٦).

أسامة بن زيد بن أسلم: ضعفه أحمد، وابن معين (٤٠).

نافع (٩٤٨).

أسلم مولى عمر: ثقة (٤٦).

رواه مالك في الموطأ (١/ ٣٢٦) عن نافع عن أسلم مولى عمر، ورواه من طريقه البيهقي (٥/ ٦٠) وقوله (بمشق) الطين الأحمر، وقوله (بمدر) المدر الطين المتماسك.

(١١٣٠) موقوف بسند صحيح:

موسى الجهني أبو عبد الله: كوفي ثقة (٩٣٤).

مصعب بن سعد بن أبي وقاص: ثقة كثير الحديث (٨٩٦).

سعد بن أبي وقاص ﷺ (٣٢٥).

(١١٣١) أخبرنا معمـر عن عبد الكريم الجزري عن زياد بن أبي مريم عن عبـد الله بن مسـعود في قـول الله تعالى: ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ﴾ (الانفطار: ٥). قال: **«ما قدمت من خيـر، وأخرت من سيئة استُنَّ بهـا بعده، فله أجر مثل من اتبعـه من غير أن يُنقص من أجورهم شـيء، أو سنة سيئة عُـمل بها بعده فعليـه مثل وزر من عمل بها، ولا ينقص من أوزارهم شيء»**.

(١١٣٢) أخبرنا سفيان عن سليـمان عن عبد الله بن مرة عن أبي الدرداء قال: **«إذا عمل الرجل في شبـيبته ثم أصابه أمر بعـد ما يكبر فبالحريِّ أن يسـتجاب له، وإن فرط في شبيبته حتى أصابه أمر بعدُ فبالحريِّ أن يسْلم»**.

(١١٣٣) أخبـرنا عبد الله بـن موهب حدثنا يزيد بن قـسيط قـال: كانت الأنبيـاء صلوات الله عليهم يكون لهم مسـاجد خارجة من قُـراهم، فإذا أراد النبي ﷺ أن يستنبئ ربه عن شيء، خرج إلى مسجده، فصلى ما كتب الله

(١١٣١) موقوف بسند صحيح:
معمر (٩١١).
عبد الكريم الجزري: ثقة متقن (٥٥٠).
زياد بن أبي مريم الجزري: وثقه العجلي (٢٨٢).
عبد الله بن مسعود ﷺ (٦٠٥).
(١١٣٢) موقوف بسند حسن:
سفيان (٣٥٦).
سليمان (٣٧٧).
عبد الله بن مرة: صدوق (٦٠٤).
أبو الدرداء ﷺ (٢٣٣).
(١١٣٣) أثر إسناده مظلم:
عبد الله بن موهب (٦٠٦).
يزيد بن قسيط (١٠٢٤).
لم أقف على عبد الله بن موهب ولا يزيد بن قسيط.

له، ثم سأله ما بدا له، فـبينما نبي الله ﷺ في مسجـده إذ جاءه عدو الله حتى جلس بينه وبين القبلة فقال: «إني أعوذ بالله من الشيطان»، فقال عدو الله؟ أرأيت الذي تعـوذ منه فـهو هو، وقـال النبي ﷺ: «أعـوذ بالله من الشـيطان الرجيم» فردد ذلك ثلاث مرات قال له عـدو الله: أخبرني بأي شيء تنجو به مني؟ قال له النبي ﷺ: «أخبـرني بأي شيء تغلب ابن آدم؟» فأخذ كل واحد من صاحبـه فقال النبي ﷺ: «إن الله تعالى يقول: ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلاَّ مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾ (الحجر: ٤٢). فقـال عدو الله: قد سـمعت هذا قبل أن تولد، فـقال النبي ﷺ: «يقول الله تـعالى: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (فصلت: ٣٦)، فإني والله ما أحسست بك قطُّ إلا استعـذت بالله»، فقـال عدو الله: صـدقت بها تنجـو مني، فقـال النبي ﷺ: «فأخبرني بأي شيء تغلب ابن آدم؟» قال: «آخذه عند الغضب، وعند الهوى».

(١١٣٤) أخبـرنا بكار بن عبـد الله قال: سـمعت وهب بن منبـه يقول: «كان رجـل عابد من السـياح أراده الشـيطان من قبل الشـهوة، والرغـبة، والغـضب فلم يستطع له شيئًا فتمثل له بحيـة، وهو يصلي، فالتوت بقدميه، وجسده ثم اطلع رأسه عند رأسه فلم يلتـفت من صلاته ولم يستـأخر منها، فلمـا أراد أن يسجد التـوَتْ في موضع سجوده فلما وضع رأسه ليسجد، فتح فاه ليـلتقم رأسه، فوضع رأسه فجعل يفركه حتى استـمكن من الأرض لسجـدته فقال له الشـيطان: إني أنا صاحبـك الذي كنت أخوفك فأتيتك من قبل الـشهوة، والرغبة، والغضب، وأنا الذي كنت أتمثل لك بالسـباع، والحيّة،

(١١٣٤) أثر عن وهب بن منبه إسناده حسن:
بكار بن عبد الله (٩٦).
وهب بن منبه (٩٩٥).
رواه أبو نعيم من طريق المصنف (٤/ ٥٢).

فلم أستطع بك، وقد بدا لي أن أصادقك، ولا أريد ضلالتك بعد اليوم فقال له: لا أنا يوم خوَّفتني بحمد الله خفتك، ولا اليوم بي حاجة إلى مصادقتك. قال: سَل عَمَّ شئت فأخبرك قال: وما عسيت أن أسألك عنه؟ قال: لاتسألني عن مالك ما فعل بعدك؟ قال: لو أردت مالي لم أفارقه. قال: فلا تسألني عن أهلك من مات منهم بعدك؟ قال: أنا مُتُّ قبلهم. قال: فلا تسألني عما أضل به ابن آدم؟ قال: بلى فأخبرني ما أوثق ما في نفسك أن تُضلهم به؟ قال: ثلاثة أخلاق من لم يستطعه بشيء منها غلبنا الشح والحدة، والسكر فإن الرجل إذا كان شحيحًا قلَّلنا ماله في عينيه، ورغبناه في أموال الناس، وإذا كان حديدًا تداورناه بعيننا كما يتداور الصبيان الأكرة بينهم،ولو كان يحيي الموتى بدعوته لم نيأس منه فإنما يبني ويهدمه لنا بكلمة، وإذا سكر اقتدناه إلى كل سوء كما يقتاد من أخذ العنز بأذنها حيث شاء».

(١١٣٥) أخبرنا عبد الوهاب بن الورد قال: قال الله سبحانه وتعالى: «يا أيوب أما علمت أن لي عبادًا علماء، حكماء نطقاء، أُسْكَتَتْهُم خشيتي».

(١١٣٦) أخبرنا ابن لهيعة حدثني عبيد الله بن أبي جعفر قال قيل لعيسى ابن مريم صلوات الله عليه: «يا روح الله، وكلمته من أشد الناس فتنة؟ قال: زلة العالِم، إذا زل العالِمُ زل بزلته عالَمٌ كثير».

(١١٣٥) أثر عن وهيب بن الورد:

عبد الوهاب بن الورد، وهو وهيب بن الورد: ثقة عابد (٩٩٦).

وقوله: «أسكتتهم خشيتي» الظاهر أنها «أسكتتهم خشيتي» فهذا مقابل لقوله: «حكماء نطقاء» ويشهد له الأثر رقم (١١٣٨).

(١١٣٦) أثر يرويه عبيد الله بن أبي جعفر عن عيسى بن مريم:

ابن لهيعة (٦٠٠).

عبيد الله بن أبي جعفر: ثقة، وقيل صدوق (٦٣٠).

(١١٣٧) أخبرنا مـالك بن مغول قال: سمـعت أبا حصين يذكر عن زياد ابن حدير قـال: قال عمر بن الخطاب رضـوان الله عليه: «**يهدم الـزمان ثلاث، ضيعة عالم، ومجادلة منافق بالقرآن، وأئمة مضلُّون**».

(١١٣٨) أخبرنا أبو الحكم أخـبرنا موسى بن أبي كردم (قـال ابن صاعد كذا قال وقال غيره درم) عن وهب بن منبه قال: «**بلغ ابن عباس عن مجلس كان في ناحية باب بني سهم يجلس فيه ناس من قريش، فيختـصمون، فترتفع أصواتهم فقال لي ابن عباس انطلق بنا إليهم، فانطلقنا حتى وقفنـا عليهم، فقال لي ابن عباس: أخبرهم عن كلام الفتى الذي كلم به أيوب، وهو في حاله، قال وهب فقلت: قال الفتى يا أيوب: أمـا كان في عظمـة الله سبـحانه وتعـالى، وذكر الموت مـا يكل بلسـانك، ويقطع قلبك، ويكسر حجتك، يا أيوب أما علمت أن لله تعالى عبادًا أسكتـتهم خشية الله تعالى من غير عيٍّ، ولا بكم، وأنهم لَهُمُ النبلاء الفصـحاء الطلقاء، الألبَّاء العالمون بالله سـبحانه وآياته ولكنهم إذا ذكـروا عظمـة الله انقطعت قلوبـهم. وكلت ألسنتـهم، وطـاشت عـقـولهم وأحلامهم، فَرَقًا من الله وهيبة له، وإذا استفاقوا من ذلك استبقوا إلى الله بالأعمال الزاكية**

(١١٣٧) موقوف بسند صحيح:

مالك بن مغول: ثقة ثبت (٨٣٠).

أبو حصين عثمان بن عاصم بن حصين: ثقة (١٥١).

زياد بن حدير: ثقة عابد (٢٨٥).

عمر بن الخطاب ﷺ (٧٠٩).

رواه الدارمي من طريق الشعبي عن زياد بن حدير (١/ ٧١)، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ١٩٦).

وورد نحوه عن معاذ بن جبـل، وأبي الدرداء ﷺ، وانظر زهد وكيع رقم (٧١)، والزهد للإمام أحمد ص (١٤٣).

(١١٣٨) موقوف على وهب بن منبه:

أبو الحكم (١٥٢).

موسى بن أبي كردم (٩٣١).

وهب بن منبه (٩٩٥).

لا يتكثرون له الكثير، ولا يرضون لله بالقليل، يعدّون أنفسهم مع الظالمين الخاطئين، وإنهم لأنزاهٌ أبرار أخيار، ومع المضيعين المفرطين، وإنهم لأكياس أقوياء، ناحلون ذائبون يراهم الجاهل فيقول: مرضى، وليسوا بمرضى، وقد خولطوا، وقد خالط القوم أمرًا عظيمًا».

(١١٣٩) أخبرنا سليمان بن المغيرة قال: بلغنا عن مطرف بن الشخير أنه كان يقول: **«ما من الناس أحدٌ إلا وهو أحمق فيما بينه، وبين ربه عزّ وجلّ، ولكن الحمق بعضه أهون من بعض».**

(١١٤٠) أخبرنا زافر عن أبي عبد الله البصري عن مطرف قال: **«قصر علم ابن آدم به ليهنه عيشه».**

(١١٤١) أخبرنا سليمان بن المغيرة قال: سمعت يونس يقول: **«ما رأيت من الناس أحدًا أطول حزنًا من الحسن، وقال الحسن: نضحك، ولا ندري لعل الله قد اطلع على بعض أعمالنا فقال: لا أقبل منكم شيئًا».**

(١١٣٩) موقوف على مطرف بسند منقطع:

سليمان بن المغيرة القيسي: ثقة (٣٧٤).

مطرف بن الشخير: ثقة عابد فاضل (٨٩٨).

ورواه ابن أبي شيبة موصولاً عن أبي أسامة عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن مطرف (١٣/ ٤٧٧) الزهد.

(١١٤٠) موقوف على مطرف بسند ضعيف:

زافر بن سليمان: ثقة عنده مراسيل، ووهم (٢٧٢).

أبو عبد الله البصري، وهو ميمون مولى ابن سمرة: ضعيف (٩٤٠).

مطرف (٨٩٨).

(١١٤١) موقوف على الحسن البصري بسند صحيح:

سليمان بن المغيرة (٣٧٤).

يونس بن عبيد بن دينار (١٠٣٣).

الحسن البصري (١٧٧).

وقد روي يونس عن الحسن البصري كما في تهذيب الكمال (٣٢/ ٥١٨)، وروى أبو نعيم في الحلية (٢/ ١٣٤) نحوه عن علقمة بن مرثد عن الحسن البصري.

(١١٤٢) أخبـرنا سليمان بن المغيـرة حدثني بعض أصحـابنا أن أبا مسلم الخولاني حـيث كبر ورقَّ قـال له قائل: **لو أقصرت عـما تصنع قـال: أرأيتم إذا أرسلتم الخيل في الحلبة ألسـتُم تقولون لفرسانها، ودعوها، وارفقـوا بها فإذا رأيتم الغاية فلا تستبقوا منها شيئًا، قالوا: بلى، قال: قد رأيت الغاية»**.

(١١٤٣) أخبرنا محـمد بن طلحة أخبرني عبـد الرحمن بن ثروان أن الأسود ابن يزيد كان يجتهـد في العبادة ويصوم في الحر حتى يخضر جسده ويصفر قال: فكان علقمة بن قيس يقول له لِمَ تعذب هذا الجسد لم تعذب هذا الجسد؟ فيقول الأسود: **«إن الأمر جد فجد. وقال غيره: إن الأسود قال: كرامته أُريدُ»**.

(١١٤٤) أخبرنا سليمان بن المغـيرة حدثنا سابط أن أبا موسى أتى على ابنه **وهو ساجـد فطاف سبعة أطواف بالبـيت، ولم يرفع رأسه، فقال: يا بني لو أنـك عمدت إلى شيء تطيقه فإنك لا تدري ما حسب الحياة، فقال: ومن لي بتلك الحياة، قال: فاذهب فاصنع ما شئت»**.

(١١٤٢) موقوف على أبي مسلم الخولاني بسند فيه مبهم:
سليمان بن المغيرة (٣٧٤).
بعض أصحاب سليمان: مبهم.
أبو مسلم الخولاني (٨١٦).
وقوله: «ودعوها» ودع الفرس أي نفس، وخفف.

(١١٤٣) موقوف على علقمة بن قيس بسند حسن:
محمد بن طلحة بن مُصَرِّف اليامي: صالح (٨٥٥).
عبد الرحمن بن ثروان: صدوق ربما خالف (٥١٩).
علقمة بن قيس: ثقة ثبت فقيه عابد (٦٩١).
الأسود بن يزيد النخعي (٦١).
رواه أبو نعيم في الحلية (١٠٣/٢) من طريق يزيد بن عطاء عن علقمة بن مرثد.

(١١٤٤) موقوف بسند صحيح:
سليمان بن المغيرة (٣٧٤).
سابط الجمحي ﷺ (٣١٥).
أبو موسى الأشعري ﷺ (٨٢٤).

(١١٤٥) أخبرنا نافع بـن عمر الجمحي عن ابن أبي مليـكة قال: حدثني ابن طارق - وهو عبـد الله - قال: مـررت بعبد الله بن عـمرو، وهو سـاجد يبكي فقمت فرفع رأسه وقال: «**أتعجب من بكائي؟ ثم نظر إلى القمر فقال إن هذا ليبكي من خشية الله**».

(١١٤٦) أخبرنا مجـالد عن عنبسة بن سعيد قال: قـيل لعامر بن قيس: «**إن الجنة تُدرك بدون مـا تصنع، وتتقي الـنار بدون ما تصنع، فـقال: إن اسـتطعت أن لا أدخل النار إلا بعد جهدي**».

(١١٤٧) أخبرنا سليمان بن المغيـرة قال: كان رجل كأنه من أهل البصرة مجـتهد فقـيل له: لو أنك رفقت بنفسك - يأمـرونه أن يدع بعض ما يصنع - فقـال: «**لو أتاني آت من ربي عـزّ وجلّ فـأخبـرني أن الله سبـحانـه وتعالى لا يعـذبني لاجتهدت في العبادة، قالوا: وكيف ذاك؟ قال: تعذرني نفسي**».

(١١٤٥) موقوف على عبد الله بن عمرو ولم أقف على ابن طارق ورواه ابن أبي شيبة بدونه:

نافع بن عمر الجمحي: ثقة ثبت (٩٤٧).

ابن أبي مليكة (٥٥٦).

ابن طارق (٤٤٠).

عبد الله بن عمرو رضي الله عنه (٥٩٥).

رواه ابن أبي شيبة (٩/١٤) الزهد عن علـي بن هشام عن ابن أبي ليلى عن ابن أبي مليكة قال: رأيت عبد الله بن عمرو فذكره.

ورواه وكيع في الزهد رقم (٢٥) من طريق ابن أبي مليكة قال: مر رجل على عبد الله بن عمرو وهو ساجد في الحجر، وهو يبكي فذكره.

(١١٤٦) موقوف على عامر بن عبد قيس بسند ضعيف:

مجالد بن سعيد: ضعيف (٨٣٣).

عنبسة بن سعيد: ثقة (٧٤٥).

عامر بن عبد قيس: قال الحافظ له وفادة، وأخباره في الحلية (٥٠٠).

ورواه أبو نعيم في الحلية (٨٨/٢) بلفظ آخـر لما قيل له إن الجنة تدرك بدون ما تصنع، وإن النار تتقي بدون ما تصنع فيقول: «**لا حتى لا ألوم نفسي**».

(١١٤٧)موقوف على مبهم:

سليمان بن المغيرة (٣٧٤).

رجل كأنه من أهل البصرة: مبهم.

(١١٤٨) أخبرنا المعـتمر بن سليمان عن أبيـه قال: دخلت على رجل من أصحابي وهو بالموت فرأيت من جزعه شيئًا ساءني، فقلت له: ما هذا الجزع؟ فقال: «**وما لي لا أجـزع، ومن أحق بذلك مني؟ والله لو أتتني المغـفرة من الله للحـقني الحياء من الله فيما أفضيت به إليه**».

(١١٤٩) أخبرنا عبـد الله بن عبد العزيز قال: قال عـبد الرحمن بن يزيد ابن معاوية لرجل: «**يا أبا فلان هل أتت عليك حال أنت فـيها مستعـد للموت؟ قال: لا، قال: فهل أنت مجـمع للتحول إلى حال ترضى بها؟ قال: مـا شخصت نفسي بذلك بعد، قـال: فهل بعد الموت دار فيـها مسـتعتب؟ قال: لا، قـال: فهل أنت تأمن الموت أن يأتيك؟ قال: لا، قال: ما رأيت مثل هذه الحال رضى بها عاقل**».

(١١٥٠) أخبرنا سليـمان بن المغيرة عن أبيه عن أم صفيـة، وهنيدة أُختَي مذعـورٍ قالتا: (لما انطلق مـذعور إلى الشام قـلنا له: أوصنا، قال: **يا بنتي أُمٍّ اعملا في هذا الليل والنهار، فإنكما قد رأيتما أو قال أريتما**».

(١١٤٨) موقوف على مبهم، والسند إليه صحيح:
المعتمر بن سليمان: ثقة (٩٠٨).
سليمان التيمي: ثقة عابد (٣٦٩).
رجل: مبهم.
روى أبو نعيم نحوه عن الأسود بن يزيد (١٠٣/٢).

(١١٤٩) موقوف على عبد الرحمن بن يزيد، ورجل مبهم بسند صحيح:
عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر: ثقة (٥٨٦).
عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية: صدوق (٥٤٤).
رجل: مبهم.

(١١٥٠) موقوف على مذعور بسند ضعيف:
سليمان بن المغيرة (٣٧٤).
المغيرة القيسي (٩١٥).
أم صفية وهنيدة أختا مذعور: مجهولتان.
مذعور: أحد العباد (٨٨١).
رواه ابن أبي شيبة (٥٨٧/١٣) الزهد عن عفان عن سليمان.

(١١٥١) أخبرنا سليمان بن المغيرة عن ثابت قال: كنت جالسًا مع مذعور فمر بنا رجل فقال: «**من سرَّه أن ينظر إلى رجلين من أهل الجنة فلينظر إلى هؤلاء. قال: فعرفت في وجه مذعور الكراهية فرفع رأسه إلى السماء وقال: اللهم إنك تعلمنا، ولا يعلمنا**».

(١١٥٢) أخبرنا محمد بن طلحة عن جامع بن شداد عن عبد الرحمن ابن يزيد عن ابن مسعود قال: «**يذهب الصالحون ويبقى أهل الريب، قالوا: يا أبا عبد الرحمن ومن أهل الريب؟ قال: قوم لا يأمرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر**».

(١١٥٣) أخبرنا سليمان يعني ابن المغيرة عن ثابت عن أنس قال: «**ما أعرف شيئًا مما كنت أعهده على عهد رسول الله ﷺ ؟ ليس قولكم لا إله إلا الله، قلنا: يا أبا حمزة! ولا الصلاة؟ قال: قد صليتم عند غروب الشمس أفكانت تلك صلاة رسول الله، ثم قال: على أني لم أر زمانًا خيرًا لعامل من زمانكم، هذا إلاَّ أن يكون زمانًا مع نبي الله ﷺ** ».

(١١٥١) موقوف على مذعور بسند صحيح:

سليمان بن المغيرة (٣٧٤).

ثابت البناني (١١٢).

مذعور (٨٨١).

رواه ابن أبي شيبة (١٣/٥٨٧) الزهد عن عفان عن سليمان.

(١١٥٢) موقوف بسند صحيح:

محمد بن طلحة بن مُصَرِّف: صالح (٨٥٥).

جامع بن شداد: ثقة (١٣٣).

عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي: ثقة (٥٤٣).

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (٦٠٥).

(١١٥٣) صحيح:

سليمان بن المغيرة (٣٧٤).

ثابت البناني (١٢).

أنس رضي الله عنه (٧٠).

(١١٥٤) أخبـرنا محمد بن مـسلم قال: سمـعت عثمان بن عـبد الله بن أوس يحدث عن سليمان بن هرمز عن عـبد الله بن عمرو قال: **«وكانوا يأتونه بالوهط فـقال: أحب شيء إلى الله تعـالى الغرباء قـيل: وأي شيء الغرباء؟ قـال: الذين يفرونَ بدينهم، يجتمعون إلى عيسى بن مريم صلوات الله عليه»**.

(١١٥٥) أخبرنـا رجل من أهل البصرة عن مالك بن دينار قـال: سألت الحسن عن عقوبة العالِم؟ قال: **«موت القلب. قال: ومـا موت القلب؟ قال: طلب الدنيا بعمل الآخرة»**.

رواه البخاري بمعنـاه مختصرًا (٢/ ١٧) مـواقيت الصلاة من طريق مهـدي عن غيلان عن أنس،
ورواه الترمذي (٩/ ٢٧٥) أبواب صفـة القيامة، وقال: هذا حديث حـسن غريب من هذا الوجه من حديث أبي عمران الجوني، وقد روى من غير وجه عن أنس.
ورواه ابن أبي شيبة من طريق حصين الحماني عن أنس مختصرًا (١٣/ ٣٦٦) الزهد.
وروى ابن سعـد في الطبـقـات سبب قول أنس هذا القـول، فأخرج في ترجـمة أنس من طريق عبـد الرحمن بن العـريان الحارثي سمـعت ثابتًا البنانـي قال: كنا مع أنس بن مالك فـأخر الحـجاج الصلاة، فقام أنس يريد أن يـكلمه فنهاه إخوانه شفقة عليـه منه، فخرج فركب دابته فقـال في مسيره ذلك: **«والله مـا أعرف شـيئًـا مما كنا عليـه على عـهد النبي ﷺ إلا شـهـادة أن لا إله إلا الله... فقـال رجل: فالصلاة يا أبا حمزة؟ قال: قد جعلتم الظهر عند المغرب، أفتلك كانت صلاة رسول الله ﷺ»**.
- فتح الباري (٢/ ١٧، ١٨)

(١١٥٤) موقوف بسند ضعيف:

محمد بن مسلم بن سوسن: صدوق يخطئ (٨٧١).
عثمان بن عبد الله بن أوس: مقبول (٦٥٤).
سليمان بن هرمز (٣٧٨).
عبد الله بن عمرو ﷺ (٥٩٥).
وقوله: «**بالوهط**» اسم قرية بالطائف.

(١١٥٥) مقطوع بسند ضعيف فيه مبهم:

رجل من أهل البصرة: مبهم.
مالك بن دينار: صدوق عابد (٨٢٨).
الحسن (١٧٧).

(١١٥٦) أخبرنا محمد بن مسلم أخبرنا عثمان بن عبد الله بن أوس قال: «بلغني أن بعض الأنبياء كان يقول: اللهم احفظني بما تحفظ به الصبي».

(١١٥٧) أخبرنا شريك عن سالم عن سـعيد في قول الله تعالى: ﴿أُوْلِي الأَيْدِي وَالأَبْصَارِ﴾ (ص:٤٥). قال: ﴿الأَيْدِي﴾: القوة في العمل، ﴿وَالأَبْصَارِ﴾ بصَّرهـم ما هم فيـه من دينهم، وقوله تعالى: ﴿وَسَيِّداً وَحَصُوراً﴾ (آل عمران:٣٩). قال: السيد: الذي يطيع الله تعالى، ولا يعصيه، والحصور: الذي لا يأتي النساء».

(١١٥٨) أخبـرنا سفيـان عن سعـيد بن سنان عن ثابت بن عـجلان عن الضحـاك في قول الله تعـالى: ﴿وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾ (القيـامة:٢٩). قال: «اجتمع عليه أمران، الناس يُجَهزون جسده، والملائكة يجهزون روحه».

(١١٥٦) بلاغ من عثمان بن عبد الله بن أوس عن بعض الأنبياء:

محمد بن مسلم (٨٧١).

عثمان بن عبد الله بن أوس (٦٥٤).

رواه ابن أبي شيبة عن إسحاق بن منصور عن محمد بن مسلم (١٣/٢١٦) الزهد.

(١١٥٧) موقوف على سعيد بن جبير بسند ضعيف:

شريك بن عبد الله: صدوق يخطئ كثيرًا (٤٠٦).

سالم بن عجلان: صدوق مرجئ (٣١٩).

سعيد بن جبير (٣٤٠).

قال ابن كثير في تفسير الآية الأولى: يقول تبارك وتعالى مخبرًا عن فضائل عباده المرسلين، وأنبيائه العابدين: ﴿وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إبْرَاهِيمَ وَإسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُوْلِي الأَيْدِي وَالأَبْصَارِ﴾ يقول: أولي القوة، والأبصار: الفقه في الدين.

- تفسير القرآن العظيم (٤/ ٤٠)

وقال ابن جرير في تفسير الآية الثانية ما ملخصه: يعني بقوله جل ثناؤه: ﴿وَسَيِّداً﴾ وشريفًا في العلم والعبادة، ﴿وَحَصُوراً﴾ يعني بذلك ممتنعًا من جماع النساء.

- باختصار من جامع البيان (٣/ ١٧٣، ١٧٤)

(١١٥٨) موقوف على الضحاك بسند حسن:

سفيان (٣٥٦).

سعيد بن سنان أبو سنان الشيباني الأصغر: صدوق له أوهام (٣٠٧).

ثابت بن عجلان: صدوق (١١٤).

(١١٥٩) أخبرنا سفيـان عن السُّدِّي عن ابن أبي مالك قال: «ساقاه التـفَّتا عند الموت».

(١١٦٠) أخبرنا سفيان عن ليث عن مجاهد في قول الله تعالى: ﴿وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ﴾ (الفرقان: ٢٣). قال: «عمدنا إلى ما عملوا من عمل، فما عملوا من خير لم يقبل منهم».

= الضحاك (٤٣٦).

رواه ابن جرير الطبري (٢٩/ ١٢٢) من طريق مهران عن سفيان عن الضحاك.

قال ابن جرير رحمه الله: وأولى الأقوال في ذلك بالصحة عندي قول من قال: معنى ذلك، والتفت ساق الدنيا بساق الآخرة، وذلك شدة كرب الموت، بشدة هول المطلع، والذي يدل على أن ذلك تأويله: قوله ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ﴾ والعرب تقول لكل أمر اشتد قد شمر عن ساقه، وكشف عن ساقه، عني بقوله «التفت الساق بالساق». التصقت إحدى الشدتين بالأخرى.

- باختصار من جامع البيان (٢٩/ ١٢٣)

(١١٥٩) موقوف على ابن أبي مالك بسند صحيح، وابن أبي مالك ضعيف:

سفيان (٣٥٦).

السدي الكبير وهو إسماعيل بن عبد الرحمن صاحب التفسير قال أحمد: ثقة، وقال يحيى بن سعيد: لا بأس به (٣٢٣).

ابن أبي مالك، واسمه خالد بن يزيد: ضعيف مع كونه كان فقيهًا (٨١٣).

رواه ابن جرير الطبري (٢٩/ ١٢٣) من طريق عبد الرحمن عن سفيان.

(١١٦٠) موقوف على مجاهد بسند ضعيف:

سفيان (٣٥٦).

ليث بن أبي سليم (٨٠٤).

مجاهد (٨٣٥).

روى ابن جرير من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿وَقَدِمْنَا﴾ قال: عمدنا (١٩/ ٣)، وقال القاسمي: ﴿وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ﴾ أي مما كانوا يراءون به ابتغاء السمعة والشهرة، ويرونه من مكارمهم ﴿فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُورًا﴾ أي مثل الغبار المنثور في الجو في حقارته وعدم نفعه.

- محاسن التأويل (١٢/ ٢٥٧)

(١١٦١) أخبرنا سفيان قال: بلغنا في هذه الآية: ﴿وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ﴾ (النساء: ١٨). قال: «هم المسلمون ألا ترى أنه يقول: ﴿وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ﴾».

(١١٦٢) أخبرنا سفيان عن إبراهيم بن مهاجر عن إبراهيم قال: «**التوبة مبسوطة ما لم يؤخذ بكظمة**».

(١١٦٣) أخبرنا سفيان عن منصور عن مجاهد عن عبيد بن عمير في قول الله تعالى: ﴿فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا﴾ (الإسراء: ٢٥). قال: «**هم الذين يذكرون ذنوبهم في الخلاء، ويستغفرون منه**».

(١١٦١) **بلاغ من سفيان الثوري:**

سفيان (٣٥٦).

والمقصود أن باب التوبة يغلق في وجه من أراد التوبة من المسلمين إذا وصل إلى حشرجة الموت كما قال النبي ﷺ: «**إن الله عزّ وجلّ يقبل توبة العبد ما لم يغرغر**» رواه الترمذي (١٣/ ٥٨) الدعوات، وأحمد (٦١٦٠ شاكر)، وابن ماجه (٤٢٥٣) التوبة، وقال الترمذي: حسن غريب، وصححه الحاكم والذهبي، وقال أحمد شاكر إسناده صحيح، وحسنه الألباني.

(١١٦٢) **موقوف على إبراهيم النخعي بسند لا بأس به:**

سفيان (٣٥٦).

إبراهيم بن مهاجر: لا بأس به (٩).

إبراهيم النخعي (١٣).

وقوله: «**ما لم يؤخذ بكظمة**» موافق لقوله ﷺ: «**ما لم يغرغر**»، وقد قال الله عزّ وجلّ لفرعون لما أعلن التوبة عند معاينة العذاب: ﴿آلْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ (٩١) فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ﴾ (يونس: ٩١-٩٢)

(١١٦٣) **موقوف على عبيد بن عمير بسند صحيح:**

سفيان (٣٥٦).

منصور (٩٢٤).

مجاهد (٨٣٥).

عبيد بن عمير: ثقة ولد في زمن النبي ﷺ (٦٢٣).

(١١٦٤) أخبرنا ابن لهيعة حدثني ابن هبيرة «**أن الأواب الحفيظ الذي إذا ذكر خطاياه استغفر الله منها**».

(١١٦٥) أخبرنا جعفر بن حيان عن الحسن في قول الله تعالى: ﴿فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُوراً﴾ (الإسراء: ٢٥). قال: «**أوب إلى الله بقلبه، وعمله**».

(١١٦٦) عن صالح المري عن حبيب بن محمد عن شهر بن حوشب عن أبي ذر قال: إن الله تعالى يقول: «**يا جبرائيل: انسخ من قلب عبدي المؤمن الحلاوة التي كان يجدها، فيصير العبد المؤمن، والها طالبًا للذي كان يعهد من نفسه، نزلت به**

رواه ابن أبي شيبة (١٣/ ٤٤٥) الزهد، وهناد في الزهد (٩٢٦)، وأبو نعيم (٣/ ٢٦٨) ثلاثتهم من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن أبي راشد عن عبيد بن عمير وأبو راشد مولى عبيد بن عمير مجهول، ورواه المروزي في زوائد الزهد رقم (١٠٩٠)، وابن أبي شيبة (١٣/ ٤٣٩) من طريق ابن عيينة، ورواه ابن جرير الطبري من طريق شعبة عن منصور عن مجاهد، ومن طريق عمرو عن منصور (١٥/ ٥٢)، وقد ورد مثله عن مجاهد من قوله، وعن ابن عمر مرفوعًا.

(١١٦٤) موقوف على ابن هبيرة بسند حسن:
ابن لهيعة (٦٠٠).
ابن هبيرة هو عبد الله بن هبيرة: ثقة (٦٠٨).
قال ابن جرير: وأولى الأقوال في ذلك بالصواب قول من قال: **الأوّاب**: هو التائب من الذنب الراجع من معصية الله إلى طاعته، ومما يكرهه إلى ما يرضاه، لأن الأواب إنما هو فعال من قول القائل آب فلان من كذا إما عن سفره إلى منزل، أو من حال إلى حال.
- جامع البيان (١٥/ ٥٢)

(١١٦٥) موقوف على الحسن:
جعفر بن حيان (١٣٩).
الحسن (١٧٧).
انظر أقوال العلماء في تفسير الآية (١٥/ ٥١، ٥٢) جامع البيان.
(١١٦٦) موقوف بإسناد ضعيف:
صالح المري: ضعيف (٤٢١).
حبيب أبو محمد هو حبيب بن الشهيد الأزدي: ثقة (١٦٣).
شهر بن حوشب: صدوق كثير الإرسال، والأوهام (٤١٣).
أبو ذر رضي الله عنه (٢٤٤).
وشهر بن حوشب لم يسمع من أبي ذر، وهو كثير الإرسال كما تقدم.

مصيبـة لم ينزل به مثلها قط، فإذا نظر الله تعالى إليه على تلك الحـال قال: يا جبرائيل رُدَّ إلى قلب عبدي ما نسخت منه، فقد ابتليته فوجدته صادقًا، وسأمده من قبلي بزيادة، وإذا كان عبدًا كذَّابًا لم يكترث، ولم يبال به».

(١١٦٧) أخبرنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثـير قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعـالى لا ينظر إلى صُـوركم، ولا إلـى أمـوالكم، ولكن ينظر إلى قلـوبكم، وأعمالكم، فـمن كان له قلب صالح تَحَنَّنَ الله عزَّ وجلَّ عليـه، وإنما أنتم بني آدم أكرمكم عند الله أتقاكم».

(١١٦٨) أخبـرنا مـوسى بن علي بن رباح قال: سـمعت أبي يحـدث أن رسول الله ﷺ قال: «إن من قلب ابن آدم في كل واد شعبة، من اتبع قلبه الشُّعب كلها لم يبال الله به في أي واد هلك، ومن توكل على الله، وأقبل إليه كفاه تلك الشُّعب كلها».

(١١٦٧) مرسل، وورد معناه مرسلاً بسند صحيح:

الأوزاعي (٥٣٥).

يحيى بن أبي كثير الطائي: ثقة ثبت، ولكنه كان يرسل (١٠٠٢).

والجزء الأول رواه مسلم في صحيحه بمعناه (١٧/ ١٢١) عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا.

قال النووي رحـمه الله: معنى الرواية الأولـى أن الأعمال الظاهرة لا يحـصل منها التـقوى، وإنما تحصل بما يقع في القلب من عظـمة الله تعالى، وخشـيته، ومراقـبته، ومعنى نظر الله هنا مـجازاته، ومحـاسبتـه أي إنما يكون ذلك على ما في القلب دون الصـورة الظاهرة ونظر الله رؤيته مـحيط بكل شيء، ومقـصود الحـديث أن الاعتبـار في هذا كله بالقلب، وهو من نحـو قوله ﷺ: «ألا إن في الجسد مضغة..» الحديث. - شرح النووي على صحيح مسلم (١٧/ ١٢١)

(١١٦٨) مرسل، وورد معناه عن ابن مسعود موقوفًا ومرفوعًا:

موسى بن عليّ بن رباح: صدوق ربما أخطأ (٩٣٨).

عليّ بن رباح بن قصير اللخمي: ثقة (٧٠٢).

وعن ابن مسعـود رضي الله عنه مرفوعًا: «من جعل الهمـوم همًا واحدًا هم المعاد كفاه الله سـائر همومه، ومن تشعبت به الهموم من أحوال الدنيا لم يبال الله في أي أوديتها هلك».

رواه ابن ماجه رقم (٢٥٧) المقدمة عن ابن مسعود مرفوعًا، وكذا في الزهد رقم (٤١٠٦)، وفي إسناده نهشل بن سعيد. قال في الزوائد إسناده ضعيف، ولكن حسنه الألباني في صحيح الجامع رقم (٦٠٦٥) فلعله لشواهده.

(١١٦٩) أخبرنا سفيان عن رجل عن الحسن قال: «**ما عُبد الله بمثل طول حُزن**».

(١١٧٠) أخبرنـا محمد بن مسـلم قال: بلغني عن أبي الدرداء أنه دخل المدينة فقال: «**ما لي لا أرى عليكم يا أهل المدينة حـلاوة الإيمان، والذي نفسي بيده لو أن دُبَّ الغابة طَعِمَ الإيمان لَرُئي عليه حلاوة الإيمان**»، قال محمد بن مسلم، وبلغني عن أبي الدرداء أنه قال: «**ما أَمِنَ أحد على إيمانه إلا سُلبه**».

(١١٧١) أخبـرنا أيضًا محـمد - يعني ابن مـسلم - عن يزيد بن يزيد بن جابر قال: بلغني عـن أبي إدريس الخولاني أنه قال: «**ما على ظهـرها من بشر لا يخاف على إيمانه أن يذهب إلا ذهب**».

(١١٧٢) أخبرنا سفيان قال: بـلغني عن عمر أنه أتى أبا عبيدة فكأنه رأى شيئًا، فقال لامرأته: **أنت الفاعلة كذا وكذا لقد همـمت أن أسوءك، فقالت: ما أنت**

(١١٦٩) موقوف على الحسن بسند ضعيف:
سفيان (٣٥٦).
رجل: مبهم.
الحسن (١٧٧).
رواه وكيع في الزهد من طريق سفيان رقم (٢٠٥)، وأحمد في الزهد (٢٨٤) من طريق وكيع.

(١١٧٠) موقوف بسند ضعيف فيه مبهم:
محمد بن مسلم: ليس به بأس (٨٧١).
مبهم.
أبو الدرداء ﷺ (٢٣٣).

(١١٧١) موقوف على أبي إدريس الخولاني بسند ضعيف:
محمد بن مسلم (٨٧١).
يزيد بن يزيد بن جابر: ثقة ثبت (١٠٢٦).
أبو إدريس الخولاني (٤٨٦).
والإسناد منقطع لقول يزيد بن جابر بلغني فهو صريح في عدم السماع من أبي إدريس.

(١١٧٢) موقوف على عمر بن الخطاب بسند منقطع:
سفيان (٣٥٦).
عمر بن الخطاب ﷺ (٧٠٩).
والمقصود أن أعظم نعمة أنعم الله بها على العباد نعمة الإيمان والهداية لدين الإسلام، ومهما تعرض العبد للمحن، ولم يحرم هذه النعمة فما تعرض له ليس بشيء نسأل الله العافية في الدنيا والآخرة.

على ذلك بقادر. فقال أبو عبيدة: بلى قد قدرك الله على ذلك يا أمير المؤمنين! فقال عمر: لقد وقع الإسلام منك موقعًا لا أظن أنه يفارقك حتى يوردك الجنة، قال: وقال: غيره قالت: أتستطيع أن تسلبني الإسلام؟ قال: لا، قالت: فإني لا أبالي وراء ذلك».

(١١٧٣) أخبرنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس بن مالك قال: لما انقضت عدة زينب قال رسول **الله** ﷺ لزيد: **«اذكرها عَلَيَّ، قال: زيد فانطلقت فقلت: يا زينب: أبشري أرسلني رسول الله ﷺ يذكرك، فقالت: ما أنا بصانعة شيئًا حتى أُوَامِرَ ربي عزَّ وجلَّ، فقامت إلى مسجدها، فنزل القرآن فجاء رسول الله ﷺ حتى دخل عليها بغير إذن».**

(١١٧٣) صحيح رواه مسلم والنسائي:

سليمان بن المغيرة (٣٧٤).

ثابت البناني (١١٢).

أنس بن مالك رضي الله عنه (٧٠).

رواه مسلم (٩/ ٢٢٧) النكاح من طريق سليمان بن المغيرة، والنسائي (٦/ ٩٧) النكاح من طريق ابن المغيرة كذلك.

قال النووي: قوله: قال رسول **الله** ﷺ لزيد: **«اذكرها علي»** أي فاخطبها لي من نفسها فيه دليل على أنه لا بأس أن يبعث الرجل لخطب المرأة له من كان زوجها إذا علم أنه لا يكره ذلك كما كان حال زيد مع رسول **الله** ﷺ.

وقولها: **«ما أنا بصانعة شيئًا حتى أوامر ربي فقامت إلى مسجدها»** أي موضع صلاتها من بيتها، وفيه استحباب صلاة الاستخارة لمن هم بأمر سواء كان ذلك الأمر ظاهر الخير أم لا، وهو موافق لحديث جابر في صحيح البخاري قال: **«كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها يقول إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة...»** إلى آخره، ولعلها استخارت لخوفها من التقصير في حقه ﷺ.

- شرح النووي (٩/ ٢٢٧، ٢٢٨)

(١١٧٤) أخبرنا يزيد بن إبراهيم عن الحسن قال: قال أبو الدرداء: «ابن آدم: **اعمل لله كأنك تراه، واعدد نفسك في الموتى، وإياك ودعوة المظلوم**».

قال: وقال أبو الدرداء: «**من لم يعرف نعمة الله سبحانه وتعالى إلا في مطعمه ومشربه فقد قل علمه، وحضر عذابه**».

(١١٧٥) أخبرنا عمارة أبو عبد الرحمن قال: سمعت أبا عبيدة بن عقبة يقول: «**من سره أن يكمل له عمله فليحسن نيّته فإن الله سبحانه وتعالى يؤجر العبد إذا أحسن نيته**».

(١١٧٦) أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان قال: سمعت عمرو ابن مرة يحدث عن سالم بن أبي الجعد أن زيد بن صوحان نزل على سلمان

(١١٧٤) موقوف بسند منقطع:

يزيد بن إبراهيم: ثقة ثبت إلا في روايته عن قتادة ففيها لين (١٠١٥).

الحسن (١٧٧).

أبو الدرداء ﷺ (٢٣٣).

الجزء الأول رواه أبو نعيم في الحلية (١/ ٢١١، ٢١٢) من طريق الأعمش عن عبد الله بن مرة عن أبي الدرداء بمعناه. والجزء الثاني رواه أبو نعيم كذلك (١/ ٢١٠) عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أبي الدرداء بمعناه أيضًا.

وآفة السند أن الحسن لم يسمع من أبي الدرداء، وقوله: «**فقد قل علمه**» الأقرب من حيث المعنى: «**فقد قل عمله**» وروى مثله عن الحسن من قوله.

(١١٧٥) موقوف على أبي عبيدة بن عقبة بن نافع، ولم أقف على حاله:

عمارة أبو عبد الرحمن وهو عمارة بن عبد الرحمن الإسكندراني: ثقةٌ (٧٠٥).

أبو عبيدة بن عقبة بن نافع: بيض له ابن أبي حاتم (٤٦٢).

(١١٧٦) موقوف بسند صحيح:

سفيان (٣٥٦).

عمرو بن مرة (٧٣٩).

سالم بن أبي الجعد: ثقة كان يرسل كثيرًا (٣١٦).

زيد بن صوحان: قال الحافظ له صحبة (٢٩٦).

سلمان بن ربيعة بن يزيد: يقال له صحبة ولاه عمر الكوفة (٣٦٠).

ابن ربيعة كأنه ينظر مـا يعمل، فكان إذا تعارّ من الليل قال: «**سبحان الله رب النبـيين، وإله المرسلين، قـال: ثم يصلي ركـعات ويقـول: يا زيد: اكـفني نفـسك يقظانًا أكفك نفسك نائمًا**».

(١١٧٧) أخبرنا سفيـان عن سُرية الربيع بن خثيم «**أن الربيع بن خثـيم كان يقرأ في المصحف فإذا دخل إنسان قال بالمصحف: يعني ستره**».

(١١٧٨) أخبرنا سفيان قال: «**أمَّهُم أبو وائل فرأى من صوته، فقال كأنه أعجبه قال: فترك الإمامة**».

(١١٧٩) أخبرنا مـعمر عن الزهري قال: أخبرني سـالم بن عبد الله عن أبيه أن النبي ﷺ لما مر بالحـجر قال: «**لا تدخلوا مساكن الذين ظلمـوا أنفسهم إلا أن تكونوا باكين أن يصيبكم مثل ما أصابهم ثم تقنع بردائه، وهو على الرحل**».

(١١٧٧) موقوف على سُرِّيّة الربيع بن خثيم:

سفيان (٣٥٦).

سُرِّيّة الربيع بن خثيم قال الفسوى: لا بأس بها (٢٥).

رواه وكيع في الزهد رقم (٣١٨)، وعنه ابن أبي شيبة (١/ ٤٩٩) الصلوات.

ورواه عـبد الله بن أحـمد في زوائد الزهد ص (٣٣٢) من طريـق خلاد بن يحـيى السلمي عن سفيان، ولفظه: «**كان عـمل الربيع كله سرًا، وإن كان ليـجيء الرجل، وقد نشر المصـحف فيغطيـه بثوبه**».
ورواه أبو نعيم في الحلية من طريق عبد الله بن أحمد (٢/ ١٠٧).

والسرِّيَة: هي الأمة، وسميت سرية لأنها كان يخفى أمرها على الزوجة غالبًا.

(١١٧٨) موقوف على أبي وائل من فعله:

سفيان (٣٥٦).

أبو وائل وهو شقيق بن سلمة (٩٨٠).

والذي ينبغي على الـعبد أن يجاهـد نفسه في إخـلاص النية لله عزّ وجلّ، لكن لا يتـرك العمل الصـالح خـوفًـا من الرياء، فـالعـمل من أجل الناس شـرك، وترك الـعمـل من أجل الناس رياء، والإخلاص أن يعافيك الله منهما.

(١١٧٩) صحيح رواه البخاري ومسلم:

معمر (٩١١).

الزهري (٨٧٢).

سالم بن عبد الله بن عمر (٣١٨).

عبد الله بن عمر رضي الله عنهما (٥٩٣).

رواه البخاري (٦/ ٤٣٥) الأنبياء، ومسلم (١٨/ ١١٠، ١١١) الزهد.

(١١٨٠) أخبرنا إسماعيل بن عياش أخبرني عبد الله بن دينار، وسعيد بن يوسف عن يحيى بن أبي كثير عن النبي ﷺ قال: «**إن الله تعالى كره لكم العبث في الصلاة، والرفث في الصيام، والضحك عند المقابر**»

(١١٨١) أخبرنا بشر يعني ابن السري عن سفيان عن أبيه عن بكر بن ماعز عن الربيع بن خُثَيم قال: «**ما يعجبني مناشدة العبد لربه عزَّ وجلَّ أن يقول قضيت على نفسك الرحمة، ومارأيت أحدًا يقول: قد أدَّيت ما عَلَيَّ فأدّ ما عليك**».

(١١٨٢) أخبرنا معمر عن يحيى بن أبي كثير قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله كره لكم ثلاثًا، اللغو عند القرآن، ورفع الصوت في الدعاء، والتخصر في الصلاة**».

(١١٨٠) مرسل بسند ضعيف:

إسماعيل بن عياش: ثقة في الشاميين ضعيف في غيرهم (٥٤).

عبد الله بن دينار البَهْرَانيّ الشامي الحمصي: شامي ضعيف (٥٦٣).

سعيد بن يوسف الرّحبي: ضعيف (٣٥٥).

يحيى بن أبي كثير: ثقة ثبت كثير الإرسال (١٠٠٢).

(١١٨١) موقوف على الربيع بن خثيم بسند صحيح:

بشر بن السَّريّ أبو عمرو الأفوه: ثقة متقن، طُعِنَ فيه برأي جهم، لكن اعتذر وتاب (٩٢).

سفيان (٣٥٦).

سعيد بن مسروق الكوفي والد سفيان: ثقة (٣٥٢).

بكر بن ماعز: ثقة عابد (١٠٠).

الربيع بن خثيم (٢٥٥).

والمعنى أن هذا ليس من أدب الدعاء، ومن أنواع التوسل المشروعة التوسل إلى الله عزَّ وجلَّ بأسمائه الحسنى، وصفاته العلى، فيمكن للعبد أن يقول: يا رحمن ارحمني، يا رزاق ارزقني.

(١١٨٢) مرسل إسناده صحيح:

معمر (٩١١).

يحيى بن أبي كثير (١٠٠٢).

وروى وكيع مثله في الزهد رقم (٢١١) عن قيس بن عباد قال: «**كان أصحاب رسول الله ﷺ يكرهون رفع الصوت عند الجنائز، وعند القتال، وعند الذكر**» ورواه ابن أبي شيبة (١٢/ ٤٦٢).

(١١٨٣) أخبـرنا أبو الحكم مـروان عن أبي حسين المجـاشعي قـال: قيل لعامـر بن عبـد قيس: «أتحدث نفسك في الصلاة؟ قـال: نعم فلما ولوا قـال للذين سألوه، أو قـال لهم أحدث نفسي بالوقوف بين يـدي الرب سبحانه وتعـالى، ومنصرفي من بين يديه».

(١١٨٤) أخبرنـا سفيان عن عـبد الله بن زبيد اليامي قـال كان الربيع بن خثـيم يؤمُّ قومه، فـإذا صلى أقبل عليهم فـقال: «قولوا خـيرًا، واعملوا خـيرًا، ودوموا على صـالحة، واستكثروا من الخـير، واستلقوا من الشـر، ولا يطول عليكم الأمد فتقسوا قلوبكم، ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا، وهم لا يسمعون».

(١١٨٥) أخبرنا جعفـر بن حيان عن الحسن في قول الله: ﴿كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾ (الإسراء:١٤). قال: «كل آدمي في عنقه قلادة تكتب فيـها نسخة عمله فإذا طُويت قُلِّدها فإذا بعث نُشرت له، وقيل: ﴿اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾ (الإسراء:١٤). يا ابن آدم: أنصفك من خلقك جعلك حسيب نفسك».

(١١٨٣) موقوف على عامر بن عبد قيس:

أبو الحكم مروان بن عبد الواحد (١٥٢).

أبو حسين المجاشعي (١٥٠).

عامر بن عبد قيس (٥٠٠).

ورواه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٩٢) من طريق هشام عن الحسن قال: سمـعهم عامر بن عبد قيس وما يذكرونه من أمر الضيعة في الصـلاة قال أتجدونه؟ قالوا: نعم، قال: والله لأن تختلف الأسنة في جوفي أحب إليَّ من أن يكون هذا مني في صلاتي.

(١١٨٤) موقوف على الربيع بن خثيم:

سفيان (٣٥٦).

عبد الله بن زبيد اليامي (٥٦٦).

الربيع بن خثيم (٢٥٥).

وفيه اليامي لم أر من وثقه غير ابن حبان.

(١١٨٥) موقوف على الحسن بسند صحيح:

جعفر بن حيان: ثقة (١٣٩).

الحسن (١٧٧).

(١١٨٦) أخبرنا مبارك بن فضالة عن الحسن قال: «**نفسك يا ابن آدم فكايس عنها، فإنك إن وقعت في النار لم تنجبر أبدًا**».

(١١٨٧) أخبرنا سفيان عن رجل عن الحسن قال: «**إن الإيمان ليس بالتمني، ولا بالتحلي، ولكنه ما وقر في القلوب، وصدقته الأعمال**».

(١١٨٨) أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال: بعث النبي ﷺ معاذ بن جبل إلى اليمن فلما قدم عليهم اجتمع إليه الناس، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: «**يا أيها الناس إني رسول رسول الله ﷺ إليكم أن تعبدوا الله، ولا تشركوا به شيئًا، وأن تقيموا الصلاة، وتؤتوا الزكاة، وإن تطيعوني أهدكم سبيل الرشاد، وإنما هو الله سبحانه وتعالى، والجنة والنار، وإقامة فلا ظعن، وخلود فلا موت أما بعد**».

(١١٨٦) موقوف على الحسن، وفيه عنعنة ابن فضالة:
مبارك بن فضالة (٨٣١).
الحسن (١٧٧).
قوله: «فكايس» أي بالغ في التعقل لإنقاذها.
(١١٨٧) موقوف على الحسن بسند ضعيف:
سفيان (٣٥٦).
رجل: مبهم.
الحسن: (١٧٧).
رواه ابن أبي شيبة (١٣/ ٥٠٤) عن جعفر بن سليمان عن عبد ربه عن الحسن.
(١١٨٨) موقوف بسند منقطع:
إسماعيل بن أبي خالد: ثقة (٤٨).
الشعبي (٤٩٥).
معاذ بن جبل رضي الله عنه (٩٠١).
والشعبي لم يسمع من معاذ بن جبل لكن له شاهد مرفوع في قصة إرسال معاذ إلى اليمن.

(١١٨٩) أخبرنا أبو بشر ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله سبحــانه وتعالى: ﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ﴾ (البقرة:٢٦٦). قال: **كمـثل المفرِّط في طاعة الله حـتى يموت، وهذا مثل يقـول أيود أحدكم أن تكون له دنيا لا يعمل فيهـا بطاعة الله كمثل الذي له جنات** ﴿تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ﴾ (البقرة:٢٦٦). **فمـثله بعد مـوته كمثل هذا احـترقت جنتـه وهو كبيـر لا يغني عنه شيء وأولاده ضعفاء لا يغنون عنها شيئًا، كذلك المفرط بعد الموت كل شيء، عليه حسرة»**.

(١١٩٠) قراءة عن ابن جريج قال: سـمعت أبا بكر بن أبي مليكة يحدث عن عبيد بن عمير أنه سمعـه يقول سأل عمر بن الخطاب أصحاب رسول الله ﷺ، **وقال: فيـما ترون أُنزلت** ﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ﴾ فقالوا: **الله أعلم فغضب عـمر**، وقال: **قولوا نعلم أو لا نعلم**، فقال ابن عباس: **إن في نفسي منها شيئًا يا أمير المؤمنين فقال عمر: قل يا ابن أخي؟ ولا تحقر نفسك**، فقال ابن عباس: **ضربت مثلاً لعمل. فقال عمر: أيّ عـمل؟ فقال: لعمل، فقال عمر: رجل غَني بعمل الحسنات ثم بعث إليه شيطان فعمل بالمعاصي حتى أغرق أعماله كلها»** وسمعت عبد الله بن أبي مليكة يحدث نحو هذا عن ابن عباس سمعه منه.

(١١٨٩) موقوف على مجاهد بإسناد حسن:

أبو بشر ورقاء: صدوق في حديثه عن منصور لين (٨١).

ابن أبي نجيح وهو عبد الله: ثقة رمي بالقدر (٥٥٧).

مجاهد (٨٣٥).

رواه الطبري (٣/ ٥٠، ٥١) من طريق أبي عاصم عن عيسى عن ابن أبي نجيح.

(١١٩٠) موقوف بسند حسن:

ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز: ثقة فقيه كان يدلس ويرسل (١١٨).

أبو بكر بن أبي مليكة أخو عبد الله: مقبول (٨٥).

عبيد بن عمير: ثقة (٦٢٣).

عمر بن الخطاب رضي الله عنه (٧٠٩).

ورواه ابن جرير الطبري من طريق المصنف (٣/ ٥١).

(١١٩١) أخبرنا معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾ (القصص: ٧٧). قال: «**العمل بطاعة الله نصيب من الدنيا الذي يثاب عليه في الآخرة**».

(١١٩٢) أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم قال: حدثنا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن رفاعة الجهني قال: كنا مع رسول الله ﷺ بكديد أو قال بالكديد فقال: (في كلام له قبله لم أكتبه) «**وقد وعدني ربي عزَّ وجلَّ أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفًا لا حساب عليهم ولا عذاب، وإني لأرجو أن لا تدخلوها حتى تبوَّؤا أنتم، ومن صلح من آبائكم، وأزواجكم، وذرياتكم مساكن في الجنة**».

(١١٩١) موقوف على مجاهد بسند صحيح:
معمر (٩١١).
ابن أبي نجيح (٥٥٧).
مجاهد (٨٣٥).
رواه ابن جرير الطبري (٢٠/ ٧١).

(١١٩٢) إسناده ضعيف فيه عنعنة بن أبي كثير والجزء الأول ورد بسند صحيح:
إسماعيل بن إبراهيم (٤٦).
هشام الدستوائي: ثقة (٩٦٥).
يحيى بن أبي كثير: ثقة ثبت يرسل ويدلس (١٠٠٢).
هلال بن أبي ميمونة: ثقة (٩٧٤).
عطاء بن يسار: ثقة فاضل (٦٧٤).
رفاعة الجهني رضي الله عنه (٢٦٦).
ذكره الهيثمي في المجمع (١٠/٤٠٨)، وقال: رواه الطبراني، والبزار بأسانيد، ورجال بعضها عند الطبراني، والبزار رجال الصحيح.
وفي إسناد ابن المبارك عنعنة ابن أبي كثير، ولبعضه شواهد.

(١١٩٣) أخبرنا جعفر بن حيان عن الحسن في قول الله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ﴾ (الليل:٨). قال: «**بخل بما لا يبقى، واستغنى بغير غناء**».

(١١٩٤) أخبرنا أبو معشر المدني عن محمد بن قيس قال: جاء رجل إلى أبي الدرداء، وهو في الموت فقال: يا أبا الدرداء عظني بشيء لعل الله ينفعني به وأذكرك، قال: **إنك في أمة مرحومة أقم الصلاة المكتوبة، وآت الزكاة المفروضة، وصُمْ رمضان، واجتنب الكبائر أو قال المعاصي، وأبشر**. فكأن الرجل لم يرض بما قال، حتى رجع الكلام عليه ثلاث مرات فغضب السائل وقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾ (البقرة:١٥٩). ثم خرج الرجل فقال أبو الدرداء: أجلسوني فأجلسوه قال: **رُدّوا عليَّ الرجل، فقال: ويحك كيف بك لو قد حُفر لك أربع أذرع من الأرض، ثم غرقت في ذلك الجرف الذي رأيت، ثم جاءك فيه ملكان أسودان أزرقان منكر ونكير يفتنانك ويسألانك عن رسول الله ﷺ، فإن ثَبتَّ فنعمَ ما أنت فيه، وإن كان غير ذلك فقد هلكت ثم قُمْتَ على الأرض ليس لك إلا موضع قدميك ليس ثَمَّ ظلٌّ إلا العرش، فإن ظُلِّلت فنعم ما أنت فيه، وإن أُضحيتَ فقد هلكت، ثم عرضت جهنم والذي نفسي بيده إنها لتملأ ما بين الخافقين، وإن الجسر لَعَلَيْهَا، وإن الجنة لَمِنْ ورائها، فإن نجوت منه فنعم ما أنت فيه، وإن وقعت فيها فقد هلكت، ثم حلف له بالله الذي لا إله إلا هو إن هذا لحق**».

(١١٩٣) موقوف على الحسن بسند صحيح:
جعفر بن حيان: ثقة (١٣٩).
الحسن (١٧٧).
وقوله: «استغني بغير غناء» أي أن العبد لا يمكن أن يستغنى عن ربه عزّ وجلّ كما قال عزّ وجلّ: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ ۝ أَن رَّآهُ اسْتَغْنَىٰ﴾ (العلق: ٦-٧)

(١١٩٤) موقوف بسند ضعيف فيه أبو معشر، ومحمد بن قيس لم يسمع من أبي الدرداء:
أبو معشر المدني: ضعيف أسن واختلط (٨٢٠).
محمد بن قيس: ثقة (٨٦٨).
أبو الدرداء رضي الله عنه (٢٣٣).

(١١٩٥) أخبـرنا عـوف عـن قسـامـة بن زهير المازني قـال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: «**إنما مثلي ومثلكم ومثل الساعة كمثل قوم خافوا العدو فبعثوا ربيئة لهم ترى العدو، فأبصر الربيئة غارة العدو، وخاف إن هبط من مكانه يؤذن قومه أن تبدره الغارة إلى قومه، فلَوَّح بثوبه من مكانه، ونادى يا صباحاه**».

(١١٩٦) أخبرنا إسـماعيل بن أبي خالد عن شبيل بن عـوف قال: حدثنا أبو جبـيرة عن أشيـاخ من الأنصار قالوا: قـال رسول الله ﷺ: «**بُعثتُ أنا والساعة كهاتين ـ وألصق إصبعيه السبابة والوسطى ـ في نفس الساعة**».

(١١٩٧) أخبـرنا المعتمـر عن علي بن زيد عن أبي نضرة عن أبي سعـيد الخدري قال: صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة العصر بنهار ثم خطبنا إلى أن

(١١٩٥) بلاغ من قسامة بن زهير المازني:

عوف بن أبي جميلة: ثقة (٧٤٦).

قسامة بن زهير المازني: ثقة (٧٨٤).

وقوله: «ربيئة» أي طليعة.

(١١٩٦) إسناده صحيح:

إسماعيل بن أبي خالد: ثقة (٤٨).

شبيل بن عوف: مخضرم، ثقة (٣٩٦).

أبو جبيرة بن الضحاك الأنصاري: مختلف في صحبته (١٢١).

أشياخ من الأنصار: مبهمون، ولا يضر إبهامهم فالظاهر أنهم صحابة.

والحديث رواه البخاري (١١/ ٢٥٥) الرقاق عن أنس، وأبي هريرة، وسهل بن سعد، ومسلم (١٨/ ٨٩، ٩٠) الفتن عن سهل وأنس، والترمذي (٩/ ٦٠) الفتن عن المستورد بن شداد، وأنس بن مالك.

قال النووي: المراد بينهما شيء يسير كما بين الإصبعين في الطول. وقيل: هو إشارة إلى قرب المجاورة، قد ذكر العلماء بعثة النبي ﷺ في علامات الساعة الصغرى استنادًا إلى هذا الحديث.

(١١٩٧) إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد:

المعتمر بن سليمان التيمي: ثقة (٩٠٨).

علي بن زيد بن عبد الله بن زهير: ضعيف (٦٩٧).

أبو نضرة العبدي: ثقة (٩٤٤).

أبو سعيد الخدري ﷺ (٣٠٠).

غابت الشمس فلم يدع شيئًا يكون إلى القيامة إلا حدثنا به، حفظه من حفظه، ونسيه من نسيه ثم قال حين دنت الشمس من المغرب: «**إن ما مضى من دنياكم بقي منها كما مضى من يومكم هذا فيما بقي**».

(١١٩٨) أخبرنا هشام عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن مثلي ومثلكم ومثل الساعة كقوم خافوا العدو، فبعثوا ربيئة لهم فلما فارقهم، إذا هو بنواصي الخيل، فخشى أن تسبقه العدو إلى أصحابه. فلمع بثوبه يا صباحاه، إن الساعة كادت تسبقني إليكم**».

(١١٩٩) أخبرنا حماد بن سلمة عن أبي المهزم قال: سمعت أبا هريرة يقول: «**لتقومن الساعة على رجلين، وميزانهما بأيديهما**».

(١٢٠٠) أخبرنا سفيان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «**بُعثت أنا والساعة كهاتين**» «**وكان إذا ذكر الساعة احمرت وجنتاه وعلا صوته، واشتد غضبه كأنه نذير جيش، صبّحكم ومسّاكم**».

(١١٩٨) مرسل صحيح الإسناد:

هشام الدستوائي (٩٦٥).

الحسن (١٧٧).

ويشهد له حديث قسامة بن زهير السابق برقم (١١٩٥).

(١١٩٩) موقوف بسند ضعيف فيه متروك:

حماد بن سلمة: ثقة (١٩٩).

أبو المهزم التيمي: متروك (٨٢٣).

أبو هريرة رضي الله عنه (٩٦٠).

(١٢٠٠) صحيح رواه مسلم والنسائي:

سفيان (٣٥٦).

جعفر بن محمد بن علي بن الحسين: ثقة (١٤٢).

محمد بن علي بن الحسين أبو جعفر الباقر: ثقة فاضل (٨٦٥).

جابر رضي الله عنه (١٣١).

(١٢٠١) أخبرنا خـالد أبو العلاء عن عطية العوفي عن أبي سعـيد قال: قال رسول الله ﷺ: **«كيف أنـعم، وصاحب القـرن قد التـقم القرن، واسـتمع الأذن متى يؤمـر، فينفخ»** فاشتـد ذلك على أصحاب رسـول الله ﷺ، فقال النبي ﷺ: **«قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل»**.

(١٢٠٢) أخبرنا رشدين بن سعد قال: حدثني ابن أنعم عن حبان بن أبي جبلة يسنده قال: **«أول من يُدعى يوم القيامة إسرافيل، فيقول الله: هل بلغت عهدي؟**

= رواه مسلم (٦/ ١٥٣) الجمعة من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر، والنسائي (٣/ ١٨٨، ١٨٩) صلاة العيدين. من طريق سفيان عن جعفر بن محمد.

قال النووي: قوله: **«إذا خطب احمرت عيناه، وعلا صوته، واشتد غضبه كأنه منذر جيش»** يستدل به على أنه يستحب للخطيب أن يفخم أمر الخطبة، ويرفع صوته، ويجزل كلامه، ويكون مطابقًا للفعل الذي يتكلم فيه، من ترغيب أو ترهيب، ولعل اشتداد غضبه كان عند إنذاره أمرًا عظيمًا، وتحذيره خطبًا جسيمًا.

- شرح النووي على صحيح مسلم (٦/ ١٥٦)

(١٢٠١) إسناده صحيح لغيره:

خالد أبو العلاء، وهو خالد بن طهمان: صدوق رمي بالتشيع ثم اختلط (٢٢١).

عطية العوفي، وهو عطية بن سعد بن جنادة: صدوق يخطئ كثيرًا، وكان شيعيًا مدلسًا (٦٧٦).

أبو سعيد الخدري ﷺ (٣٠٠).

رواه الترمذي من طريق المصنف (٩/ ٢٦١) صفة القيامة. وقال الترمذي: هذا حديث حسن وقد روى من غير وجه هذا الحديث عن عطية عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ نحوه ورواه في التفسير (١٢/ ١٢٢) من طريق سفيان عن مطرف عن عطية العوفي، ورواه من طريق العوفي أيضًا أحمد (٣/ ٧، ٧٣)، وأبو نعيم في الحلية (٥/ ١٠٥)، (٧/ ١٣٠، ٣١٢)، والعوفي ضعيف كما تقدم لكن تابع العوفي فيه أبو صالح عند ابن حبان (٣/ رقم ٨٢٣)، والحاكم (٤/ ٥٥٩)، لكن قال الحاكم مدار هذا الحديث على أبي سعيد. وصححه الألباني في الصحيحة رقم (١٠٧٩).

(١٢٠٢) مرسل بسند ضعيف لضعف رشدين، وابن أنعم، وورد نحوه مرفوعًا بسند صحيح:

رشدين بن سعد (٢٦٥).

ابن أنعم الإفريقي (٥٢٦).

حِبَّان بن أبي جبلة: ثقة (١٥٨). =

فيقول: نعم ربي قـد بلغته جبرائيل، فيُـدعى جبرائيل فيقال هل بلغك إسـرافيل عهدي؟ فيـقول: نعم فيخلى عن إسـرافيل، فيقـول لجبرائيل: مـا صنعت بعهدي فيـقول: يا ربي بلغت الرسل، فيـدعي الرسل، فيقـال لهم: هل بلغكم جبرائيل عـهدي؟ فيـقولون: نعم فيخْلى عن جبريل، فيقال للرسل: هل بلغـتم عهدي؟ فيقولون: نعم بلغنا الأمم، فتُدعى الأمم، فيـقال لهم: هل بـلغتكم الرسل عـهدي؟ فـمكذِّب ومصدِّق فـيقـول الرسل: لنا عليهم شهداء، فيقـول: من؟ فيقولون: أمة محمد ﷺ فتُدعى أمة مـحمد، فيقال لهم: أتشهدون أن الرسـل قد بلغت الأمم؟ فيقولون: نـعم، فتقول الأمم: يا ربنا كـيف يشهد علينا من لم يدركنا، فيقول الله: كيف تشهـدون عليهم، ولم تدركوهم؟ فيقولون: يا ربنا أرسلت إلينا رسـولاً، وأنزلت إلينا كتـابًا، وقصصت عليـنا فيه أن قـد بلَّغوا فـذلك قول الله: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ (البقرة:١٤٣). قال الحسين: وأراه قال الوسط: العدل.

(١٢٠٣) أخبـرنا مروان بن معـاوية، وأسباط بن مـحمد قـالوا: حدثنا سليمـان التيـمي عن أسلم عن بشر بن شـغاف عن عبـد الله بن عمـرو قال أعرابي: يا رسول الله ما الصُّور؟ قال: «قرن ينفخ فيه».

= ورد نحوه عن أبي سعيـد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «يدعى نوح يوم القيامة فيقول: لبيك وسعديك يا رب فيقـول: هل بلغت فيقول: نعـم. فيقال لأمـته: هل بلغكم؟ فيقـولون: ما أتانا من نذير، فيقول: من يشهد لك فيقول: محمد وأمـته فيشهدون أنه قد بلغ، ويكون الرسول عليكم شهيدًا فذلك قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾.
رواه أحمد (٣/ ٣٢)، والترمذي (١١/ ٨٣، ٨٤) التفسير، وقـال الترمذي: حسن صحيح. وابن ماجه (٤٢٨٤) الزهد، وابن حبان (١٤/ رقم ٦٤٧٧)، وصححه الألباني من حديث أبي سعيد الخدري.

(١٢٠٣) إسناده صحيح:
سليمان التيمي: ثقة عابد (٣٦٩).
أسلم العجلي: بصري ثقة (٤٥).
بشر بن شغاف: ثقة (٩٣).
عبد الله بن عمرو ﷺ (٥٩٥).
رواه الترمذي (٩/ ٢٦٠، ٢٦١) صفة القيامة.

فهرس الأحاديث القدسية

الحديث	رقمه	الراوى
«أحب ما تعبدني به عبدي إليَّ النصح»	١٩٣	أبو أمامة
«إذا شغل عبدي ثناؤه عليّ عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطى السائلين»	٨٧٣	مالك بن الحارث
«إن أحب عبادي إليّ المتحابون بحبي»	٣٩٣	خالد بن معدان
«إن ربكم يقول إن عبدي كل عبدي الذي يذكرني وإن كان مكافئًا قرنه»	٨٩٨	شريح بن عبيد
«أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء»	٨٥٥	واثلة بن الأسقع
«أنا مع عبدي ما ذكرني، وتحركت به شفتاه»	٨٩٧	أبو هريرة
«تدعوني، وقلوبكم معرضة فباطل ما ترهبون»	٤٣٢	صالح بن مسمار
«من ذكرني في نفسه، ذكرته في نفسي»	٨٧١	خالد بن معدان
«وعزتي لا أجمع على عبدي خوفين»	١٤٦	الحسن
«يا أيوب أما علمت أن لي عبادًا علماء حكماء نطقاء أسكنتهم خشيتي»	١١٣٥	عبد الوهاب بن الورد

فهرس الأحاديث النبوية

الحديث	رقمه	الراوى
«أضف بطعامك من تحب في الله عزّ وجلّ»	٣٥٠	الضحاك
«أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء؟»	٤٦٣	عمرو بن عوف
«أعني بكثرة السجود»	١٠١٨	فاطمة بنت حسين
«أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»	١١٣٣	يزيد بن قسيط
«اغتبتموه بما فيه»	٦٥٧	عبد الله بن عمرو
«اغتنم خمسًا قبل خمس»	٢	عمرو بن ميمون
«أفضل الصلاة بعد الفريضة قيام الليل»	٩٦٤	حميد بن عبد الرحمن
«أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار»	١٠٩٩	أنس
«أفعل إن شاء الله»	٨٦٥	عتبان بن مالك
«أفلا أكون عبدًا شكورًا»	٩٧	المغيرة بن شعبة
«اقرأ عليّ»	٩٩	ابن مسعود
«أقصر من جشائك، فإن أطول الناس جوعًا يوم القيامة أكثرهم شبعًا»	٥٥٩	أيوب بن عثمان
«أكثر منافقي أمتي قراؤها»	٤٢٦	عبد الله بن عمرو
«أكثرهم لله ذكرًا»	١١٠٥	أبو سعيد المقبري
«أكثروا ذكر الله عزّ وجلّ حتى يظن المنافقون أنكم مراؤون»	٩٠٦	أبو الجوزاء
«ألا إن أصفر البيوت من الخير بيت صفر من كتاب الله»	٧٤٠	الحسن
«ألا إن الناس لم يؤتوا في الدنيا شيئًا خيرًا من اليقين والعافية»	٥١٣	الحسن
«ألاأخبركم بأهل الجنة، وأهل النار»	٤٣٠	أبو الجوزاء
«ألا أخبركم بالمؤمن؟ من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم»	٧٧٥	فضالة بن عبيد
«ألا أخبركم بخير من كثير من صلاة وصدقة؟»	٦٨٩	سعيد بن المسيب
«ألا أنبئكم بأفضل الكلام ليس القرآن، وهو من القرآن»	١١٠٨	الحسن
«ألا هل عسى رجل أن يبيت فصاله رواء»	٧٢٩	الحسن

الحديث	رقمه	الراوى
«إن الله كره لكم العبث في الصلاة والرفث في الصيام»	١١٨٠	يحيى بن أبي كثير
«إن الله تعالى لا يعذب العامة بعمل الخاصة»	١٠٦٣	عميره بن فروة
«إن الله تعالى كره لكم ثلاثًا»	١١٨٢	يحيى بن أبي كثير
«إن الله لا يظلم المؤمن حسنته يثاب عليها»	٣١١	أنس
«إن الله لا يقبض العلم انتزاعًا ينتزعه من الناس»	٧٦٥	عبد الله بن عمرو
«إن الله لا ينظر إلى صوركم ولا إلى أموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم»	١١٦٧	يحيى بن أبي كثير
«إن الله يعطي الدنيا على نية الآخرة»	٥٠٤	أنس
«إن المصلي يناجي ربه فلينظر أحدكم بما يناجي ربه تعالى»	٩٢٤	أبو حازم
«إن الملائكة يرفعون أعمال العبد من عباد الله يستكثرونه»	٤٢٧	ضمرة بن حبيب
«إن المؤمن من أهل الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد»	٦٤٥	سهل بن سعد
«إن أول شيء يرفع من هذه الأمة الأمانة والخشوع»	١٦٠	ضمرة بن حبيب
إن أول ما يحاسب به الناس يوم القيامة»	٨٦١	أبو هريرة
«أنا وكافل اليتيم له أو لغيره كهاتين في الجنة إذا اتقى»	٦٠٦	صفوان بن سليم
«أن تذكر من الرجل ما يكره أن يسمع»	٦٥٦	المطلب بن حنطب
«إن رجلين كانا في بني إسرائيل متواخين»	٨٤٧	أبو هريرة
«انزعوا هذا واجعلوا الأول مكانه»	٣٨٣	أبو النضر
«إن شئتم أنبئتكم ما أول ما يقول الله للمؤمنين»	٢٦٢	معاذ بن جبل
«إن عيسى رأى رجلاً أحسبه قال من الحواريين يسرق ذهبًا»	٦٤٩	الحسن
«إن قومًا ركبوا في سفينة فاقتسموها»	١٠٦٠	النعمان بن بشير
«إنك لتحمده على نعمة عظيمة»	٨٥٧	الحسن
«إنكم قادمون على إخوانكم فأصلحوا لباسكم وأصلحوا رحالكم»	٨٠٢	أبو الدرداء
«إنَّ لكل صائم دعوة فإذا هو أراد أن يفطر فليقل	١٠٩٧	الحارث
«إنَّ لكل شيء بابًا وإن باب العبادة الصيام»	١١٠٠	ضمرة بن حبيب

الحديث	رقمه	الراوى
«مؤمن نور الله قلبه»	٢٩٩	الحارث بن مالك
«ما توضأ عبد فأسبغ الوضوء ثم قام إلى الصلاة إلا غفر له»	٨٥١	عثمان
«ما جلس قوم مجلسًا لم يذكروا الله فيه إلا كان عليهم ترة»	٩٠٢	أبو هريرة
«ما جلس قوم مجلسًا لم يذكروا الله فيه ويصلُّوا على النبي ﷺ»	٩٠٣	أبو هريرة
«ما حكَّ أو ما حاك في صدرك فدعه»	٧٧٤	أبو أمامة
«ما رأيت مثل النار نام هاربها»	٢٢	أبو هريرة
«ما زال جبرائيل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه»	٦٥٣	أبو هريرة
«ما صمت ولا أفطرت»	١٤٢	أبو سلمة بن عبد الرحمن
«ما قلتم؟»	١٠٥٢	ابن ربيعة
«ما ملأ آدمي وعاءً شرًا من بطنٍ»	٥٥٨	المقدام بن معد يكرب
«ما من أحد يموت إلا ندم»	٢٧	أبو هريرة
«ما من امرئ يخذل امرأ مسلمًا»	٦٤٨	جابر
«ما من امرئ يكون له صلاة من الليل»	٩٧٨	عائشة
«ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا يقام فيهم الصلاة»	١٠٣٤	أبو الدرداء
«ما من جرعة أحب إلى الله عزَّ وجلَّ من جرعة كظمها رجل»	٦٢٤	الحسن
«ما من ذنب أجدر أن يعجل لصاحبه العقوبة في الدنيا»	٦٧٥	أبو بكرة
«ما من عبد مسلم يتصدق بصدقة من كسب طيب»	٦٠١	أبو هريرة
«ما يحل لمؤمن أن يشتد إلى أخيه بنظرة تؤذيه»	٦٤١	حمزة بن عبدة
«ما يضر عبدًا يصبح على الإسلام ويمسي عليه»	٥١٥	ابن مسعود
«ما ينتظر أحدكم إلا غني مطغيًا»	٦	أبو هريرة
«مثل الصلاة المكتوبة كالميزان من أوفى استوفى»	٩٤٠	الحسن
«مثل المؤمن ومثل الإيمان كمثل الغرس»	٦٤	أبو سعيد الخدري
«مستوص أنت»	٣٥	علي بن أبي طالب

الحديث	رقمه	الراوى
«من أجاب داعي الله وأحسن عمارة مساجد الله كانت»	٣٨٧	عبيد الله بن أبي جعفر
«من أحب الأعمال إلى الله إدخال السرور على المسلم»	٦٣٦	أبو شريك
«من استن خيرًا فاستُن به فله أجره ومثل أجور من تبعه»	١١٢٤	حذيفة
«من أصاب مالاً من مأثم فوصل به رحمًا أو تصدق به»	٥٨٠	القاسم بن مخيمرة
«من أقر بعين مؤمن أقر الله بعينه يوم القيامة»	٦٣٧	ابن زحر
«من أكل بمسلم أكلة أطعمه الله بها أكلة من النار»	٦٥٩	الحسن
«من التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس»	١٨٨	عائشة
«من الليل ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله خيرًا إلا أعطاه إياه»	٩٦٥	جابر
«من أنفق زوجين في سبيل الله عزّ وجلّ نودي إلى الجنة يا عبد الله»	١٠٣٨	أبو هريرة
«من بات طاهرًا بات في شعاره ملك»	٩٨٣	أبو هريرة
«من توضأ فأحسن وضوءه ثم صلى»	٩٢٥	عقبة بن عامر
«من حل له دين على أخيه فإنه يجرى له صدقة ما لم يأخذ»	٧٢٤	الحسن
«من حمى مؤمنًا من منافق يعيبه بعث الله إليه ملكًا يحمي لحمه يوم القيامة»	٦٣٨	معاذ بن أنس
«من خرج من بيته إلى المسجد كتب له كاتباه بكل خطوة»	٣٩١	عقبة بن عامر
«من ذب عن لحم أخيه في المغيبة كان حقًا على الله أن يعتقه من النار»	٦٣٩	أسماء بنت يزيد
«من ركع عشر ركعات بين المغرب والعشاء بني له قصر في الجنة»	١٠٠٣	عبد الكريم بن الحارث
«من سره أن ينظر إلى الدنيا بحذافيرها فلينظر إلى هذه المزبلة»	٥٧٥	الحسن
«من سَمَّع الناس بعمله سَمَّع الله به سامع خلقه»	١٣٠	ابن عمر
«من صلى صلاة لا يذكر فيها شيئًا من أمر الدنيا»	٩٢٣	صلة بن أشيم

الحديث	رقمه	الراوي
«من صلى عَلَيَّ صلاة صلت عليه الملائكة ما صلى علي»	٩١٠	عامر بن ربيعة
«من صلى ما بين المغرب إلى صلاة العشاء»	٩٩٨	محمد بن المنكدر
«من صمت نجا»	٣٦٩	عبد الله بن عمرو
«من ضم يتيمًا بين أبوين مسلمين حتى يستغنى»	٦٠٩	عمرو بن مالك
«من فتح له باب من الخير فلينتهزه فإنه لا يدري متى يغلق عنه»	١٠٦	حكيم بن عمير
«من كان له قميصان فليكسُ أحدهما أو قال فليعط»	٧٠١	ابن مغفل
«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره»	٣٥٢-٣٥٦	أبو هريرة
«من كف لسانه عن أعراض الناس أقال الله عثرته يوم القيامة»	٦٩٦	أبو جعفر
«من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل»	١٠٣٥	أبو هريرة
«من مات على خير عمله فارجوا له خيرًا»	٨٤٤	خالد بن أبي عمران
«من مسح رأس يتيم لم يمسحه إلا لله»	٦٠٨	أبو أمامة
«من وضع يده على رأس يتيم ترحمًا كانت له بكل شعرة»	٦٠٥	ثابت بن عجلان
«من يرد الله به خيرًا يصب منه»	٤٣٩	أبو هريرة
النـون		
«نصف الليل أو آخر الليل وقليل فاعله»	٩٦٦	أبو ذر
«نعم»	٧٢	[illegible] بن أسلم
«نعم الهدية ونعم العطية الكلمة من كلام الحكمة»	[illegible]٩	أسلم
«نعمتان مغبون فيهما كثير»	١	ابن عباس
الهـاء		
«هذا ابن آدم وهذا أجله ووضع يده عند قفاه ثم بسط يده»	٢٣٨	أنس
«هلا بعتموه فتصدقتم به في سبيل الله عزّ وجلّ»	٧١٤	الحسن
«هل لك مال؟ قال: نعم. قال: فقدم مالك بين يديك»	٥٨٩	عبد الله بن عبيد
الـواو		
«والذي نفس محمد بيده ما امتلأت دار حبرة»	٢٤٩	يحيى بن أبي كثير
«والذي نفسي بيده ما من عبد مسلم يلبس ثوبًا جديدًا»	٧٠٠	عمر

فهرس الآثار الموقوفة على الصحابة

الأثــر	رقمه	الراوى
«المؤمن من يعلم أن ما قال الله عـزّ وجلّ كما قال والمؤمن أحسن الناس عملاً»	٤٨٨	الحسن
«أما بعد فإن الدنيا قد آذنت بصرم وولت»	٤٩٠	خالد بن عمير
«أما بعد فاتق الله فإنك إذا اتقيت الله كفاك الناس»	١٨٠	عائشة
«إن أحب عباد الله إلى الله الذين يحبون الله»	١٠٣٣	أبو الدرداء
«إن أخوف ما أخاف إذا وقفت على الحساب»	٣٣	أبو الدرداء
«إن أرواح المؤمنين في طير كالزرازير يتعارفون»	٤٢١	عبد الله بن عمرو
«إن أقرب ما يكون العبد من الله تعالى ساجدًا فأكثروا الدعاء»	١٠١٩	أبو هريرة
«إن أيمن امريء وأشأمه بين لحييه يعني لسانه»	٣٥٧	عدي بن حاتم
«إن الأرض لتزين للمصلي فلا يمسحها أحدكم»	٣٢٩	ابن مسعود
«إن الجبل يقول للجبل يا فلان هل مر بك اليوم ذاكرًا»	٣١٧	ابن مسعود
«إن الحق ثقيل وهو مع ثقله مريء»	٧٩٩	حذيفة
«إن الدنيا جنة الكافر وسجن المؤمن»	٥٥٢	عبد الله بن عمر
«إن الرجل إذا عـاد أخـاه المسلم كان في خـرفـة الجنة حتى يرجع»	٦٨٣	ثوبان
«إن الرجل إذا قام يصلي دنا الملك يستمع القرآن»	٩٦٨	علي
«إن الرجل ليـتكلم بالكلمـة مـا يُلقي لهـا بالاً يرفعـه الله تعالى بها يوم القيامة»	١٠٨٥	أبو هريرة
«إن الرجل ليخـرج من بيته ومـعه دينه ثم يرجع وما مـعه منه شيء»	٣٦٦	ابن مسعود
«إن الرجل ليعمل الحسنة فيتكل عليها ويعمل المحقرات»	١٥١	أبو أيوب الأنصاري
«إن الروح والفـرج في اليقين والرضى وإن الهم والحـزن في الشك والسخط»	١١١٣	ابن مسعود
«إن الشاب المؤمن لو يقسم على الله لأبره»	٣٣٢	عقبة بن عامر
«إن الشيطان إذا رأى ابن آدم ساجدًا صاح ورنّ»	١٠١٧	ابن مسعود

الأثــر	رقمه	الراوي
«إن الشيطان يريد الإنسان بكل ريدة»	٥٠٣	ابن مسعود
«إن العبد ليستره الله من الذنب ثم يخرقه»	١٠٥٧	عثمان بن أبي سورة
«إن العبد ليعطي كتابه فيرى حسناته في صدر كتابه»	١٢٠٥	ابن مسعود وحذيفة وسلمان
«إن الله تعالى يقول يا جبرائيل انسخ من قلب عبدي المؤمن»	١١٦٦	أبو ذر
«إن المساجد طهرت من خمس»	٣٩٤	معاذ
«إن المؤمن ليرى ذنبه كأنه تحت صخرة يخاف أن تقع عليه»	٥٩	ابن مسعود
«إن المؤمن ليرى ذنوبه كأنه جالس في أصل جبل يخشى»	٦٠	ابن مسعود
«إن الناس قد أحسنوا القول كلهم»	٦٦	ابن مسعود
«إن النعمة تكفر والرحم تقطع وإن الله تعالى يؤلف بين القلوب»	٣٤٦	ابن عباس
«إن أهل السماء ليتراءون بيوت أهل الأرض»	٩٠٤	أبو هريرة
«إنا نقوم فيكم بكلمات الله وروحه ثم نرجع إلى بيوتنا فنرجع»	١٠٩٠	أبو الدرداء
«إنا وجدنا خير عيشنا بالصبر»	٥٨٥	عمر
«أنت أنت لو كان هذا في بيتك»	١٤٥	أبو أمامة
«أنتم اليوم أطول اجتهادًا وأطول صلاة وأكثر صلاة»	٤٦٢	ابن مسعود
«انتهى عجبي من ثلاث المرء يفر من القدر وهو لاقيه»	١١٢٢	عمرو بن العاص
«أنذرتكم فضول الكلام بحسب أحدكم ما بلغ حاجته»	٣٦٠	ابن مسعود
«أن رجلاً زار أخًا له في قرية أخرى»	٦٦٢	أبو هريرة
«أن رجلاً من الأنصار كان يصلي في حائط له بالقف في زمن الثمر»	٤٢١	عبد الله بن عمرو
«انظر ما تسألني فإنك لا تسألني عن شيء إلا زادك الله به بلاءً»	٥٤	أبو ذر
«إنك في أمة مرحومة أقم الصلاة المكتوبة وآت الزكاة المفروضة»	١١٩٤	أبو الدرداء
«إنكم ابتليتم بفتنة الضراء فصبرتم»	٧٣٤	معاذ

الأثــر	رقمه	الراوي
«إنكم تقدمون الشام وهي أرض شبيعة»	٣٩٨	أبو بكر
«إنكم لتغفلون أفضل العبادة التواضع»	٣٧٦	عائشة
«إن كنا لعلنا أن نلتقي في اليوم مراراً يسأل بعضنا ببعض»	١٩٦٢	ابن عمر
«إن لقيت ربك قبلي فألقني وأعلمني ما لقيت»	٤٠٥	سعيد بن المسيب
«إن الله خلق مائة رحمة»	٨٤٣	سلمان
«إن لهذه القلوب شهوة وإقبالاً وإن لها فترة وإدباراً»	١٠٤٢	ابن مسعود
«إنما أجلني أميري ليلة وقد مضت لا أكذب ولا أخلف»	٨٢٦	أبو ريحانة
«إنما أخشى عليكم اثنين طول الأمل واتباع الهوى»	٢٤١	علي
«إنما ألبس هذين الثوبين ليكون أبعد لي من الزهو»	٧٠٧	علي
«إنما أنزلت هذه الآية في أصحاب الصفّة»	٥٠٩	عمرو بن حريث
«إن مطعم ابن آدم ضرب للدنيا مثلاً وإن قزحه وملحه»	٥٠١	أُبيّ بن كعب
«إن مما يصفي لك ود أخيك ثلاثًا»	٣٣٦	عمر
«إن من إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم»	٣٧٢	الأشعري
«إن من شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة عالم لا ينتفع بعلمه»	٣٤	أبو الدرداء
«إن نفسي مطيتي وإن لم أرفق بها لم تبلغني»	١٠٤٨	أبو ذر
«إن هذا الدين متين فأوغلوا فيه برفق»	١٠٤٥	عبد الله بن عمرو
«إن هذا القرآن مأدبة الله فمن دخل فيه فهو آمن»	٧٣٦	ابن مسعود
«إن هذه مذهبة لدنياكم وآخرتكم»	٥٧٤	أبو هريرة
«إنه إن خاف مقام ربه لم يزن ولم يسرق»	٨٦٨	أبو الدرداء
«إنه أنزلت على رسول الله ﷺ آية ينبئني فيها ربي»	٢٩٤	عبد الله بن رواحة
«أنه صلى مع عمر بن الخطاب أو حدثه من صلى مع ابن الخطاب المغرب»	٤٨٥	أبو مسلم
«أنه فاتته الركعتان قبل الفجر فأعتق رقبة»	٤٨٤	ابن أبي ربيعة
«إنه ليس على ما تذهبون وترون»	١٣١	ابن مسعود

الأثـر	رقمه	الراوي
«كل آية من القرآن درجة في الجنة ومصباح في بيوتكم»	٧٣٨	عبد الله بن عمرو
«كنا فيما مضى إذا لقى الرجل الرجل فكأنما يلقى أخاه»	٣٤٥	عبد الله بن عمرو
«كيف أنت؟»	١٩٤	أنس بن مالك
الـلام		
«لأن أعمل اليوم عملاً أقيم عليه أحب إلي من ضعفه فيما مضى»	١٧٦	ابن عمرو
«لأن أقرأ البقرة أرتلها أحب إلي من أن أقرأ القرآن كله»	٩٤٣	ابن عباس
«لأن أقرأه في عشرين أو نصف ـ يعني نصف شهرًا ـ»	٩٤٤	زيد بن ثابت
«لأن أقرض رجلاً دينارًا فيكون عنده ثم آخذه فأقرضه»	٧٢١	ابن عمر
«لئن حلفتم لي على رجل منكم أنه أزهدكم لأحلفن لكم أنه خيركم»	٥٠٥	أبو الدرداء
«لا أدري»	٤٤	ابن عمر
«لا أعدل بالسلامة»	٥٧	ابن عباس
«لا أعلمه»	٤٣	ابن عمر
«لا ألفين أحدكم جيفة ليلة قطرب نهاره»	١٠٧	ابن مسعود
«لابن آدم لمتان لمة من الملك ولمة من الشيطان»	١١١١	ابن مسعود
«لا تجعلوا عبادة الله بلاءً عليكم»	١٠٤٣	أبو الدرداء
«لا تعجلوا بحمد الناس ولا بذمهم»	٨٤٦	ابن مسعود
«لا تعرض بما لا يعنيك واعتزل عدوك»	١٠٩١	عمر
«لا تغبطن فاجرًا بنعمة فإن من ورائه طالب حثيث طلبه جهنم»	٥٧٨	أبوهريرة
«لا تلعنوا أحدًا فإنه لا ينبغي للعان أن يكون عند الله»	٦٣٤	أبو الدرداء
«لا تماظ جارك فإن هذا يبقى ويذهب الناس»	٦٥١	أبو بكر
«لا تنخلوا الدقيق فإنه طعام كله»	٥٣٧	عمر
«لا خير في الحياة إلا لأحد رجلين صموت ورع أو ناطق عالم»	١٠٨٩	أبو الدرداء

الأثــر	رقمه	الراوي
«ما زال الشيطان بي آنفًا حتى رأيت أن لي فضلاً»	٧٨٣	أبو عبيدة
«ما عمل آدمي عملاً خيرًا من مشى إلى صلاة ومن خلُق جائز»	٦٩٠	أبو الدرداء
«ما عمل عبد من عمل أنجى له غدًا من ذكر الله تعالى»	٩٠١	معاذ
«ما على الأرض من صدقة تخرج حتى تفك عنها لحيا سبعين شيطانًا»	٦٠٢	أبو ذر
«ما قدمت من خير وأخرت من سيئة استن بها بعده فله أجر»	١١٣١	ابن مسعود
«ما قرأ هذا وما سكت»	٩٤٧	عائشة
«ما لكم ولصلاته؟ كان يصلي ثم ينام قدر ما يصلي»	٩٤٥	أم سلمة
«ما لي ألا أكون سمعت مثل ما سمعوا وحضرت مثل ما حضروا»	٥١	رجل من الصحابة
«ما لي لا أرى عليكم يا أهل المدينة حلاوة الإيمان»	١١٧٠	أبو الدرداء
«ما من بقعة يذكر الله عليها بصلاة أو بذكر»	٣٢٣	أنس
«ما من رجل يريد أن يقوم ساعة من الليل»	٩٧٩	أبو الدرداء
«ما من رجل يريد صلاة بالليل فينام إلا كان نومه عليه صدقة»	٩٨٠	أبو الدراء
«ما من شيء أحق بطول السجن من اللسان»	٣٦٨	ابن مسعود
«ما من صباح ولا رواح إلا تنادى بقاع الأرض»	٣١٩	أنس
«ما منكم أحد إلا سيخلو به ربه كما يخلو أحدكم بالقمر»	٣٢	ابن مسعود
«ما ننتظر من الدنيا إلا كلاً محزنًا أو فتنة تنتظر»	٤	أبو موسى الأشعري
«ما هذه الضوضاء؟ فقالوا أهل حمص يقتسمون بينهم مساكنهم»	٨٢٨	أبو ريحانة
«ما يمنع أحدكم إذا رجع من سوقه أو من حاجته إلى أهله أن يقرأ القرآن»	٧٥٦	ابن عباس
«من أدمن على أربع ركعات بعد المغرب كان كالمعقب»	١٠٠١	ابن عمر
«من استطاع منكم أن يبكي فليبك ومن لم يستطع فليتباك»	١٢٠	أبو بكر الصديق
«من الناس مفاتيح للخير مغاليق للشر ولهم بذلك أجر»	٨٩١	أبو الدرداء

الأثـــر	رقمه	الراوي
«من توضأ من غير حدث ولم يكن داخلاً على النساء في البيوتات»	٩٨١	عبد الله بن سلام
«من رأى أن من في المسجد ليس في الصلاة إلا من كان قائمًا»	٣٩٢	معاذ
«من سره أن يسبق الدائب المجتهد فليكف نفسه عن الذنوب»	٥٨	عائشة
«من سره أن ينظر إلى رجل كأنما رقي به فوق سبع سموات»	٨٠٦	عبادة
«من فاته شيء من حزبه من الليل فقرأه حين تزول الشمس»	٩٨٧	عمر
«من فاته ورده من الليل فليصل»	٩٨٨	عمر
«من قال لابنه أوقال لصبيه هاه يريه أنّ يعطيه»	٣٥٩	أبو هريرة
«من قرأ القرآن فقد أدرجت النبوة بين جنبيه»	٧٤٨	عبد الله بن عمرو
«من كان الأجوفان همه خسر ميزانه يوم القيامة»	٥٦٧	أبو الدرداء
«من نام عن حزبه أو عن شيء منه فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر»	٩٨٦	عمر
«من يتفقد يفقد ومن لا يعد الصبر لفواجع الأمور يعجز»	٨	أبو الدرداء
النون		
«ناولوا القوم فقالوا نحن صيام»	١١٠٤	ابن مسعود
«نعم ساعة الغفلة ما بين المغرب والعشاء»	١٠٠٠	ابن مسعود
الهـاء		
«هذا أوردني الموارد»	٣٥٣	أبو بكر
«هلاك بالرجل إن يدخل عليه الرجل من إخوانه»	١٠٩٥	جابر
«هل دفعت إلى صاحب الرسن فلوسه»	٨٢٧	أبو ريحانة
«هم المتحابون في الله عزّ وجلّ»	٣٤٧	ابن مسعود
«هنيئًا له يا ليتني بدله»	١٠٨٨	أبو الدرداء
الـواو		
﴿وآتي المال على حبه﴾ قال عبد الله: وأنت حريص شحيح»	٢٠	ابن مسعود

الأثــر	رقمه	الراوى
«يا ليتني ورقة من هذه الشجرة»	٢٢٥	عائشة
«يا ليتها تمت»	٢٢١	عمر
«يا مجاهد! ناده يا خربة! أين أهلك؟»	٥٩٣	ابن عمر
«يا محلم إذا أنت وردت فارجع إلينا»	٧٧٩	عوف بن مالك
«يا معشر المسلمين استحيوا من الله»	٣٠١	أبو بكر
«يا معشر المهاجرين لا تدخلوا على أهل الدنيا»	٧١١	عمر
«يبكي الأرض على المؤمن أربعين صباحًا»	٣٢٢	ابن عباس
«يحترقون حتى إذا صلوا الفجر غسلت»	٨٥٠	ابن مسعود
«يذهب الصالحون ويبقى أهل الريب»	١١٥٢	ابن مسعود
«يركعون بركوعه ويسجدون بسجوده»	٣٢٦	سلمان
«يعجب ربك تعالى للشاب ليست له صبوة»	٣٣٣	عقبة بن عامر
«يكفي من الدعاء مع البر ما يكفي الطعام من الملح»	٣٠٤	أبو ذر
«يهدم الزمان ثلاث ضيعة عالم ومجادلة منافق»	١١٣٧	عمر
«يؤتي بأنعم أهل الدنيا من الكفار فيقول الله سبحانه وتعالى: اغمسوه»	٥٧٧	أنس
«يؤتي بالدنيا يوم القيامة فيميز ما كان لله عزّ وجلّ»	٥٠٠	عبادة بن الصامت

فهرس آثار التابعين

الأثـر	رقمه	الراوى
«أرأيتم إذا أرسلتم الخيل في الحلبة ألستم تقولون لفرسانها ودّعوها»	١١٤٢	أبو مسلم الخولاني
«ارم بعينك إلى مجلس يكفينا الكلام نجلس إليه»	٥٦	عبد الرحمن بن أبي هلال
«أرى عينًا ولا أرى أنسًا معرفة ولا صدق قول ولا فعل»	١٨٥	الحسن
«اشتكى عمران شكوة فقال بعض من يأتيه قد كان يمنعنا»	٤٣٧	جعفر بن حيان
«أشكو إلى الله عيبي ما لا أترك ونعتي ما لا آتي»	١٨٢	عبد الله بن عروة
«اصنعي لنا طعامًا وأطيبي فإن لي أخًا أحبه أريد أن أدعوه»	٨١٧	الربيع بن خثيم
«اعتبروا الناس بأعمالهم ودعوا قولهم»	٦٨	الحسن
«أعز أمر الله يعزك الله»	٦٩	الحسن
«﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ قال: يعني أنه يلين القلوب بعد قسوتها»	٢٤٧	صالح المري
«أفضل أخلاق المسلمين العفو»	٦٥٢	الحسن
«﴿أَفَمَن يُلْقَىٰ فِي النَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن﴾ قال: سمع رجل من المهاجرين رجلاً يقرأها»	٩٤٩	الحسن
«اقطعوا هذه عنكم بذكر الله تعالى»	٣٤٠	رجل من غفار
«أكثروا ذكر هذه النعم فإن ذكرها شكرها»	١١١٠	الحسن
«الإسلام وما الإسلام أن يسلم قلبك لله تعالى»	٦١٠	الحسن
«الاعتصام بالسنة نجاة والعلم يقبض قبضًا سريعًا»	٧٦٦	رجال من أهل العلم
«الأواب الحفيظ الذي إذا ذكر خطاياه استغفر الله منها»	١١٦٤	ابن هبيرة
«الأيدي: القوة في العمل والأبصار: بصرهم ما هم فيه»	١١٥٧	سعيد
«ألا تخبروني عن سفر لنا خرجوا يؤمّون أرضًا»	٨٩٥	صلة بن أشيم
«ألا نحملك وتفعل؟»	١٠٩٣	أبو الدهقان
«الترتيل الترسل»	٩٥٠	الحكم بن عتيبة
«التهجد بعد نومة»	٩٥٧	علقمة
«التوبة مبسوطة ما لم يؤخذ بكظمة»	١١٦٢	إبراهيم
«الحديث مع الرجل والرجلين والثلاثة والأربعة»	٤٧	عقبة بن مسلم

الأثــر	رقمه	الراوى
«إن استطعت أن لا ينكب غريمك فيما بينك وبينه نكبة فافعل»	٧٢٣	أبو مجلز
«أن أنسًا جمع أهله عند الختم»	٧٥٨	قتادة
«إن الأرض لتبكي من رجل وتبكي على رجل»	٤٢٠	محمد بن كعب
«إن الإيمان ليس بالتمني ولا بالتحلي ولكنه ما وقر في القلوب وصدقته الأعمال»	١١٨٧	الحسن
«إن الجنة تدرك بدون ما تصنع وتتقي النار بدون ما تصنع»	١١٤٦	عامر بن عبد قيس
«أن الربيع بن خثيم كان يقرأ في المصحف فإذا دخل إنسان»	١١٧٧	الربيع بن خثيم
«إن الرجل المسلم من أمة محمد ﷺ يكون بالقفر»	٣٢٧	قسامة بن زهير
«إن الرجل لتعرض عليه ذنوبه فيمر بالذنب من ذنوبه»	١٠٦٧	عروة بن عامر
«إن الرجل ليطرق الفسطاط فيسمع فيه كدوي النحل»	٨٨	أبو الأحوص
«إن الرجل ليعطي كتابه حتى يرجو أن أصيب منه خيرًا»	١٢٠٦	الحسن
«إن الصاعقة لا تصيب لله ذاكرًا»	٩٠٧	عطاء
«إن الصلاة النافلة تفضل في السر على العلانية»	١٤٠	القاسم بن محمد
«إن العبد إذا صلى على النبي ﷺ عُرض عليه باسمه»	٩١٣	حماد الكوفي
«إن الرجل ليذنب الذنب فما يزال به كئيبًا»	١٥٢	الحسين
«إن الله إذا أراد بعبد خيرًا جعل الإثم عليه وبيلاً»	٦١	سليمان بن حبيب
«إن الله أعطى لكم الدنيا قرضًا وسألكموه قرضًا»	٥٩٥	مجهول
«إن الله تعالى ليدخل خلقًا الجنة فيعطيهم حتى يتملوا»	٨٩	عون
«إن الله لما خلق الأرض وخلق ما فيها»	٣٢١	مجهول
«إن الله تعالى يقول أيها الشاب التارك شهوته لي»	٣٣٠	يزيد بن ميسرة
«إن الله ليصلح بصلاح العبد ولده وولد ولده»	٣١٤	محمد بن المنكدر
إن الله ليطرد بالرجل الشيطان من الآدر»	٣١٥	خثيمة
«إن الله ليعطي العبد ما دام جالسًا في المسجد»	٣٨٨	سهيل بن حسان
«إن المتكلم ينتظر الفتنة والمنصت ينتظر الرحمة»	٤٦	يزيد بن أبي حبيب
«إن المعصية إذا أخفيت لم تضر إلا صاحبها»	١٠٩١	بلال بن سعد

الأثــر	رقمه	الراوي
«إن الملك سمع باجتهاده فقال: لآتينه»	١١٢٧	وهب
«إن المؤمن شعبة من المؤمن، إن به حاجته إن به علته»	٦١٤	الحسن
«إن المؤمن قوام على نفسه يحاسب نفسه لله عزّ وجلّ»	٢٩٢	الحسن
«إن الله ليطرد بالرجل الشيطان من الآدر»	٣١٥	خيثمة
«أن النبي ﷺ كان في ملأ من أصحابه»	٢٠٧	محمد بن عمير
«إن النبي ﷺ كان لا يضحك إلا تبسمًا»	١٣٥	عون
«إن النخعي كان يلبس من الثياب ما لا يعيبه»	٧٠٢	أبو معشر
«إن أول مايرفع عن هذه الأمة الخشوع»	١٦٣	أبو يزيد المدني
«إن أول مايدعي إلى الجنة الذين يحمدون الله على كل حال»	١٩٥	سعيد بن جبير
«أنبئت أن العبد إذا نام وهو ساجد أن الله يقول»	٩٦٣	الحسن
«أنه بلغه: أنه يكره أن ينفخ في المصحف»	٧٤٥	عبيد الله بن زحر
«أنتظر من الله رسولاً يبشرني بالجنة أو النار»	٤١٣	النخعي
«أن تميمًا الداري كان يقرأ القرآن في ركعة»	١٠٠٩	ابن سيرين
«أن ثوب رسول الله ﷺ الذي كان خرج فيه للوفد»	٧١٦	عروة
«إن حقوق الله تعالى أعظم من أن يقوم بها العباد»	٢٨٧	طلق بن حبيب
«أنذرتكم سوف»	١٠	أبو إسحاق
«إن ذكر الموت إذا فارق قلبي ساعة فسد على قلبي»	٢٥٢	الربيع بن أبي راشد
«إن ذكر الموت إذا فارقني ساعة فسد عليَّ قلبي»	٢٤٦	صالح المري
«أن رسول الله ﷺ سأل جبريل أن يترأى له»	٢٠٨	الزهري
«أنصح الناس من يخاف الله عزّ وجلّ فيك»	١٠٧٣	معمر
«إن صدقناكم قتلتمونا وإن كذبناكم خشينا الله»	١٠٦٥	معاوية بن قرة
«انطلقت يوم اليرموك أطلب ابن عمي ومعي شنة من ماء»	٤٨١	أبو جهم بن حذيفة
«أن عبد الرحمن بن عوف أتى بطعام وكان صائمًا»	٤٧٧	إبراهيم بن عبد الرحمن
«أن عبد الرحمن بن عوف كان يسبح قبل صلاة الظهر»	٩٩١	أبو سلمة بن عبد الرحمن

الأثـر	رقمه	الراوي
«أن مجاهدًا كان يقرأ ويصلي فوجد ريحًا فأمسك»	٧٤٧	ابن أبي رواد
«أن ملكًا لما استوى الرب سبحانه وتعالى على كرسيه سجد»	٢١١	أبو عيسى
«إن من أفضل العمل الورع والتفكر»	٢٧١	الحسن
«إن من دعاء الملائكة: اللهم ما لم يبلغه قلوبنا»	٢٠٩	عبد العزيز بن أبي رواد
«إن من فتنة العالم الفقيه أن يكون الكلام أحب إليه»	٤٠	يزيد بن أبي حبيب
«أن نبي الله ﷺ قام ذات ليلة بآية من القرآن يكررها»	٩٤	أبو المتوكل الناجي
«أنه دخل على أبي ذر وهو يوقد تحت قدر له»	٥٤٤	رجل
«إن هذا الدين دين واصب وإنه من لا يصبر عليه يدعه»	١٠٤١	الحسن
«إن هذا القرآن قد قرأه عبيد وصبيان لا علم لهم بتأويله»	٧٤٢	الحسن
«إنه قد نزل بي أمر قد شغلني عنكن فمن أحب أن أعتقه»	٨٣٨	عمر بن عبد العزيز
«﴿فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُوراً﴾ قال: هم الذين يذكرون ذنوبهم»	١١٦٣	عبيد بن عمير
«أنه كان يأمرهم أن يحملوه في الطين والمطر إلى المسجد»	٤٠٠	أبو عبد الرحمن السلمي
«أنه كان يدع كثيراً من الشبع مخافة الأشر»	٥٥٧	عمرو بن الأسود
«أنه ليس أحد من الناس رشده وصلاحه أحب إليَّ من رشدك»	٨٣٥	عمر بن عبد العزيز
«إنه ليمنعني من كثير من الكلام مخافة المباهاة»	١٢٦	عمر بن عبد العزيز
«إن ههنا رجلاً يقال له إبراهيم خير منك فيسكت»	٨١٦	بلال بن سعد
«إني أكره أن أجد في صحيفتي شعرًا»	٣٥٨	مسروق
«إني لأجد فيما أنزل الله في الكتاب أن الله يقول»	٥٧٩	وهب
«إني لا أدع إتيانك لما أراك فيه»	٤٣٦	مطرف
«إني لأدع جزئي من الليل رجاء أن يحثني على صلاة النهار»	٩٥٢	إبراهيم
«إني لأستحيي من ربي أن أخشى شيئًا دونه»	٨٠٩	عامر بن عبد قيس
«إني لأستحيي من ربي عزّ وجلّ أن أعبده رجاء ثواب الجنة»	٢٠٦	وهب
«إني لأكذب الكذبة فأعرفها في عملي»	٧٧	مبهم

البـاء

الأثــر	رقمه	الراوي
التــاء		
«تبدي إبليس لرجل عند الموت»	٢٩٣	عطاء بن يسار
«﴿تتنزل عليهم الملائكة﴾ أي عند الموت»	٣١٢	سفيان
«تزوج رجل امرأة عبد الله بن رواحة فقال لها: تدرين لما تزوجتك؟»	١٠١٤	عبد الرحمن بن أبي ليلى
«تسبيحة بحمد الله في صحيفة مؤمن خير له من جبال الدنيا»	٨٧٥	عبيد بن عمير
«تسبيحة في طلب حاجة خير من لقوح يرجع به أحدكم إلى أهله»	٨٧٤	أبو الأحوص
«تصدق عبد الرحمن بن عوف على عهد رسول الله ﷺ بشطر ماله»	٤٧٦	الزهري
«تطيعونه»	٨٨٨	مجاهد
«تعرض عليه ذنوبه يوم القيامة فيمر بالذنب»	١٤٩	عروة بن عامر
«تعلموا العلم واعقلوه وانتفعوا به»	١١١٧	حبيب بن عبيد
«تعلموا العلم واعقلوه وانتفعوا به ولا تعلموه لتجملوا به»	١٠٥٦	حبيب بن عبيد
«تلا رسول الله ﷺ هذه الآية»	٣٠٠	أبو جعفر
«تمنوا وتمنوا فلما فاتهم ذلك جدوا»	٢٢٨	الحسن
الجيم		
«جاء رجل فقال إن فلانًا أو قال رجلاً قال لأمي كذا وكذا»	٦٤٢	ابن مسعود
الحاء		
«حادثوا هذه القلوب بذكر الله فإنها سريعة الدثور»	٢٥٤	الحسن
«حدثت أن الصائم إذا أكل عنده سبحت مفاصله»	١١٠٣	يزيد بن جليل
«حدثت أن النبي ﷺ لم ير خارجًا من الغائط قط إلا توضأ»	٢٧٩	إبراهيم النخعي

الأثـر	رقمه	الراوي
«كان يأخذ عطاءه فيجعله في طرف ثوبه»	٨١١	ابن أخي عامر
«كان يقال اعمل وأنت مشفق ودع العمل وأنت تحبه»	١٠٤٤	يحيى بن جعدة
«كان يقال إن الله تعالى لا يعذب العامة بذنب الخاصة»	١٠٦٢	عمر بن عبد العزيز
«كان يقال إياكم والبطنة فإنها تقسي القلب واكظموا العلم»	٢٥٥	سفيان
«كان يقال ائتوا الله في بيته فإنه لم يؤت مثله في بيته»	٣٨٥	حبيب بن أبي ثابت
«كان يقال خير الدنيا لكم ما لم تبتلوا به منها»	٤٩٧	سفيان
«كان يقال ما سهر الليل منافق»	٨٣	قتادة
«كان يقال من لقي الله لم يلقه بواحدة من اثنتين لقي الله تعالى في نفس»	١٠٥٥	الحسن
«كظم على الحزن فلم يقل إلا خيرًا»	٤٤٣	قتادة
«كل آدمي في عنقه قلادة تكتب فيها نسخة عمله»	١١٨٥	الحسن
«كل الخلال يطبع عليها المؤمن إلا الكذب والخيانة»	٧٧٧	سعد
«كل كلام في المسجد لغو إلا كلام ثلاثة»	٣٩٦	عبد الله بن محيريز
«كل ما كرهه العبد فليس منه»	٧٨١	عبد الرحمن بن أبي أمية
«كم بينكم وبين القوم؟ أقبلت عليهم الدنيا فهربوا منها»	٥٠٦	إبراهيم
«كم جزءًا تقرأ القرآن في كل ليلة؟»	١٠٥٠	مجهول
«كم من مستقبل يومًا لا يستكمله»	٩	عون بن عبد الله
«كنا نتواعظ في أول الإسلام بأربع»	٣	غنيم بن قيس
«كنا نجلس في مجلس من تلك المجالس»	٨٠٤	أسير بن جابر
اللام		
«لأغيظن من أَمَرَه، يغفر الله لي وله»	٦٢٢	الفضيل بن بزوان
«لأن أبيت نائمًا وأصبح نادمًا أحب إلي»	٤٢٣	مطرف
«لأن أقرأ في ليلتي حتى أصبح»	٢٧٣	محمد بن كعب
«لأن أقضي حاجة أخ لي مسلم أحب إلي من اعتكاف سنة»	٦٩٨	الحسن بن علي

الأثـر	رقمه	الراوي
«لما طعن عمر بعث إليه لبن فشربه فخرج من طعنته»	٤١٠	الشعبي
«لما قـدم أصحـاب رسول الله ﷺ المـدينة فأصـابوا من العيش ما أصابوا»	٢٥٠	الأعمش
«لما قدم عمر أرض الشام أتى ببرذون فركبه فهزه»	٥٣٩	طارق بن شهاب
«لما قرأها ابن أم عبد على النبي ﷺ بكى»	١٠٠	خالد بن يسار
«ما لقيه عمر وظهر عليه هرب»	٨٠٥	عمرو بن مرة
«لما نزلت ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ...﴾ »	٧٣	الحسن
«لما هبط آدم إلى الأرض قال له ربه: ابن للخراب»	٢٤٤	مجاهد
«لم أر مثلنا لم يمش العصائب إلى العصائب يبكون»	٢١٩	رجل من عنزة
«لم يأكل شيئًا قط إلا حمد الله تعالى»	٨٨٣	مجاهد
«لم يبعث الله نبيًا إلا أنزل عليه كتابًا»	٧٥١	الحسن
«لم تعذب هذا الجسد، لم تعذب هذا الجسد؟»	١١٤٣	علقمة
«لم يجالس هذا القرآن أحد إلا قام عنه بزيادة أو نقصان»	٧٣٧	قتادة
«لو أتاني آت من ربي عزّ وجلّ فـأخبرني أن الله سبـحانه وتعالى لا يعذبني»	١١٤٧	مجهول
«لو أن المؤمـن لا يعـصى ثم أقـسم على الله أن يـزيل له الجبل لأزاله»	٣٠٨	أبو نجيح
«لو أن رجلاً كان له مثل عمل سبعين نبيًا»	١٤٧	كعب الأحبار
«لو خشع قلب هذا خشعت جوارحه»	٩٣٨	سعيد بن المسيب
«لوددت أن الله تعالى يطاع وأني عبد مملوك»	١٩٧	أبو البختري
«لوددت أني كبش أهلي فمر بهم ـ عليهم ـ ضيف»	٢٢٤	زياد بن مخراق
«لو كانت لي الدنيـا كما هي ثم سـئلتها بشربة أسـقاها يوم القيامة»	٤٨٦	مطرف
«لوكنت راضيًا عن نفسي لقليتكم لكني لست عنها براض»	٢٨٢	مطرف
«لولا ظمأ الهواجر وطول ليل الشتاء»	٢٦٤	معضد

الأثــر	رقمه	الراوي
«مثل قراء هذا الزمان كغنم ضوائن»	١٨٧	أبو وائل
«مر رجل من العباد على رجل فوجده مهمومًا منكسًا»	٤٩٤	وهب
«مرض عبد الله بن مسعود مرضًا فجزع فقلنا له: ما رأيناك في»	١١٢٥	علقمة
«ملاك هذه الأعمال النيات»	١٧٨	جعفر بن حيان
«من أحب أن يعلم أنه يحب الله فليعرض نفسه على القرآن»	٣١	الحسن
«من أذن في السفر وأقام صلى خلفه ما بين الأفق»	٣٢٨	كعب
«من استطاع منكم أن يكون إمامًا لأهله إمامًا لحيه»	٨٠٣	الحسن
«من القنوت الركوع والخشوع وغض البصر»	٩١٧	مجاهد
«من أنصت في صلاته نصت له ومن أعرض أُعرض عنه»	١١٠	داود بن أبي صالح
«من أنعم الناس؟»	٢٦١	أبو عطية المذبوح
«من أوتي من العلم ما لا يبكيه لخليق ألا يكون أوتي علمًا ينتفع»	١١٤	التميمي
«من تكن الدنيا هي نيته وأكبر همه يجعل الله فقره بين عينيه»	٧٢٨	طاووس
«من جلس في المسجد»	٣٩٧	سعيد بن المسيب
«من دعا امرأ بغير اسمه لعنته الملائكة»	٦٣٥	سعيد بن عامر
«من رجا شيئًا طلبه ومن خاف شيئًا هرب منه»	٢٩٠	مسلم بن يسار
«من سره أن يعلم ما له عند الله فلينظر ما لله عنده»	٧٩٨	الحسن
«من سره أن يكمل له عمله فليحسن نيته فإن الله سبحانه»	١١٧٥	أبو عبيدة بن عقبة
«من سره أن ينظر إلى رجلين من أهل الجنة فلينظر إلى هؤلاء»	١١٥١	مذعور
«من عد كلامه من عمله قل كلامه»	٣٦٧	عمر بن عبد العزيز
«من عرف ربه أحبه ومن عرف الدنيا زهد فيها»	١٩٨	بديل
«من عمل من غير مشورة فذاك باطل يتعنّى»	٦٢١	الحجاج بن فرافصة
«من قال لأخيه لا يغفر الله لك قيل له بل لك لا يغفر»	٨٤٨	بسر بن سعيد
«من كثر كلامه كثرت خطيئته»	٧٩١	شفي بن ماتع

فهرس الآثار المروية عن الأنبياء

الأثــر	رقمه	اسم النبي
«اتخذوا المساجد مساكن والبيوت منازل وكلوا من بقل البرية»	٥١٨	عيسى عليه السلام
«إذا كان صوم يوم أحدكم فليدهن رأسه ولحيته»	١٣٩	عيسى عليه السلام
«أربع لا تجتمع في أحد من الناس إلا يعجب أو إلا يعجبه»	٥٨٤	عيسى عليه السلام
«اعملوا لله ولا تعملوا لبطونكم»	٧٩٧	عيسى عليه السلام
«اللهم احفظني بما تحفظ به الصبي»	١١٥٦	بعض الأنبياء
«اللهم لاتجعل أصحابي الغافلين»	٣٤٣	لقمان
«اللهم لا تجعل لي أهل سوء فأكون رجل سوء»	٣٤٤	داود عليه السلام
«إلهي ما جزاء من عزى الحزين المصاب ابتغاء مرضاتك»	٤٥٢	داود عليه السلام
«أن داود عليه السلام سأل ربه عـزّ وجلّ أن يخبره بأحب الأعمال إليه»	٤٤٦	داود عليه السلام
«إن من الصمت حكَمًا وقليل فاعله»	٧٩٠	لقمان
«أي رب أي عبادكَ أحكم؟»	٤٨٩	موسى عليه السلام
«أي رب أي عبادك أخشى لك؟ قال: أعلمهم بي»	٢١٠	موسى عليه السلام
«أي رب هذا الذي دعاك ولم يشرك بك شيئًا ابتليته»	٥٧٦	نبي من الأنبياء
«طوبى لمن خزن لسانه ووسعه بيته وبكى على خطيئته»	١١٣	عيسى عليه السلام
«قيل لعيسى ابن مريم يا روح الله وكلمته من أشد النَّاس فتنة؟»	١١٣٦	عيسى عليه السلام
«كان طعام يحيى بن زكريا الجراد وقلوب الشجر»	٤٥٤	يحيى عليه السلام
«كان عيسى ابن مريم إذا ذكر عنده الساعة صاح»	٢١٥	عيسى عليه السلام
«كل العيش قد جربناه لينه وشديده فوجدنا يكفي منه أدناه»	٥٢٨	سليمان بن داود
«كما ترك لكم الملوك الحكمة فكذلك فدعوا لهم الدنيا»	٢٧٠	عيسى عليه السلام
«لا تأخذوا ممن تُعلِّمون من الأجر إلا مثل الذي أعطيتموني»	٢٦٩	عيسى عليه السلام

معجم رجال زهد ابن المبارك

الألف

١ ـ إبراهيم بن إسماعيل: لم أقف عليه.

١َ ـ أبان بن عثمان بن عفان الأموي أبو سعيد، وقيل أبو عبد الله: مدني ثقة من الثالثة، بخ م ع (٨٧) التقريب.

٢ ـ إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن: وثقه أحمد، وأبو حاتم ع (٢/٨٨) تهذيب الكمال.

٣ ـ إبراهيم بن عبد الرحمن السكسكي أبو إسماعيل الكوفي مولى صخير: صدوق ضعيف الحفظ من الخامسة خ د س (٩١) التقريب.

٤ ـ إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري: قيل له رؤية، وسماعه من عمر أثبته يعقوب بن شيبة مات سنة خمس، وقيل ست وتسعين، خ م د س ق (٩١) التقريب.

٥ ـ إبراهيم بن عبيد بن رفاعة بن رافع المدني: صدوق (٩٢) التقريب.

٦ ـ إبراهيم بن محمد الفزاري بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة الإمام أبو إسحاق: ثقة حافظ له تصانيف ع (٩٢) التقريب.

٧ ـ إبراهيم بن ميسرة الطائفي نزيل مكة: ثبت حافظ من الخامسة مات سنة اثنين وثلاثين ع (٩٤) التقريب.

٨ ـ إبراهيم المكي هو إبراهيم بن نافع المخزومي المكي: ثقة حافظ، التقريب (٢٦٥).

٩ ـ إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي أبو إسحاق الكوفي والد إسماعيل: قال ابن المديني، وأحمد لا بأس به، وقال: ابن معين ضعيف، وقال العجلي جائز الحديث م ع (٢/٢١١) ت الكمال.

٩ - إبراهيم بن نافع المخزومي المكي: ثقة حافظ من السابعة ع (٩٤) التقريب.

١٠ - إبراهيم بن نشيط الوعلاني: ثقة من الخامسة مات سنة إحدى وستين بخ د س ق (١/ ٤٥٥) التقريب.

١١ - إبراهيم أبو هارون الغنوي، واسمه إبراهيم بن العلاء ثقة: من السادسة خ (٦٨٠) التقريب.

١٢ - إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي: كان من العباد، قال أبو زرعة: ثقة مرجئ وقال أبو حاتم: صالح الحديث (٢/ ٢٣٢) ت الكمال.

١٣ - إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي أبو عمران الكوفي الفقيه: ثقة إلا أنه يرسل كثيرًا من الخامسة، مات سنة ست وتسعين، وهو ابن خمسين أو نحوها ع (٩٥) التقريب.

١٤ - ابن أبي ربيعة القرشي، واسمه الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة المكي: صدوق من الثانية، وله رواية مرسلة مات قبيل السبعين مد س (١٤٦) التقريب.

١٥ - أبو الأحوص الجشمي (عوف بن مالك) مشهور بكنيته: ثقة من الثالثة قتل في ولاية الحجاج على العراق بخ م ع (٢/ ٩٠) التقريب.

١٦ - أبو الأحوص مولى بني ليث: ذكره المؤلف في الثقات، وذكره الذهبي في جزء من تُكلم فيه، وهو موثق.

١٧ - أبو الأسباط الحارثي، واسمه بشر بن رافع: فقيه ضعيف الحديث من السابعة بخ د ت ق (١٢٣) التقريب.

١٨ - أبو إسحاق الشيباني الكوفي: ثقة من الخامسة روى له الستة (٢٥٢) التقريب.

١٩ - أبو إسحاق عمرو بن عبد الله بن عبيد السبيعي الكوفي: وثقه ابن معين والنسائي، والعجلي ع (٢٢/ ١٠٢) ت الكمال.

٢٠ - أبو إسحاق القرشي مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي حجازي: قال الحافظ: مدني مقبول من الثالثة ص (٦١٨) التقريب.

٢١ ـ أبو أسد الفـزاري الحنفي الكوفي: وثقه يحـيى بن معين، وقـال أبو زرعة: صـدوق، وهو مـتـرجم له في (٢/ ٢/ ٩٩) التـاريخ الكبـيـر للبـخـاري، و (٤/ ٣٢١) الثقات لابن حبان.

٢٢ ـ أبو إسرائيل إسـماعيل بن خليـفة العبسي: قـال العقيلي: في حـديثه وهم واضطراب، وله مع ذلك مذهـب سوء، وقال ابن المبـارك: لقد منّ الله على المسلمين بسوء حفظ أبي إسرائيل ت ق (٣/ ٧٧) ت الكمال.

٢٣ ـ أبو أسماء الرحبي، واسمه عمرو بن مرثد الدمشقي، ويقال اسمه عبد الله: ثقة من الثالثة مات في خلافة عبد الملك بخ م ع (٤٢٦) التقريب.

٢٤ ـ أسماء بنت يزيد بن السكـن: بايعت رسول الله ﷺ، وروت عنه أحاديث صالحة، وشهدت اليرموك (٣٥/ ١٢٨) ت الكمال.

٢٥ ـ أم الأسود، وهي أمة الربيع بن خثيم: قـال الفسوي في «المعرفة والتاريخ»: لا بأس بها (٣/ ٩٧).

٢٦ ـ أبو الأشعث الصنعاني، واسمه شراحبيل بن آدة، ويقال آده جد أبيه، وهو ابن شرحبيل بن كليب: ثقة من الثانية شهد فتح دمشق بخ م ع (٢٦٤) التقريب.

٢٧ ـ أبو الأعـور السلمي، قال الحـافظ: السلمي بن عمـرو بن سفـيان قـال أبو حاتم: لا صحبة له (٧/ ٩).

٢٨ ـ أبو أمامة الباهلي: صاحب رسول الله ﷺ اسـمه صدى بن عجلان مات سنة ست وثمانين ع (١٣/ ١٥٨) ت الكمال.

٢٩ ـ أبو أمية الجمـحي هو صفوان بن أمية بن خلف: صحابي حـضر وقعة حنين قبـل أن يسلم، واستـعار منه النبي ﷺ سـلاحًا لغـزوة حنين، وأعطاه من غنائم هوازن فأسلم (٤/ ٢٤٦) الإصابة.

٣٠ ـ أبو أمية الضمري اسمه عمرو بن أمية: له صحبة ع (٢١/ ٥٤٥) ت الكمال.

٣١ ـ أبو هارون الغنوي، وهو إبراهيم بن العـلاء: من السادسـة له في البـخاري موضع واحد في الجنائز خ (٦٨٠) التقريب.

٣٢ ـ أبو أيوب الأنصاري، واسمه خالد بن زيد بن كليب الأنصاري: من كبار الصحابة شهد بدرًا، ونزل النبي ﷺ حين قدم المدينة عليه، مات غازيًا الروم سنة خمسين، وقيل بعدها. ع (١٨٨) التقريب.

٣٣ ـ أبو أيوب المراغي الأزدي اسمه يحيى: ثقة من الثالثة خ م د س ق (٦٢٠) التقريب.

٣٤ ـ أُبيٌّ بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية الأنصاري الخزرجي أبو المنذر: سيد القراء من فضلاء الصحابة اختلف في موته اختلافًا كثيرًا قيل سنة تسع عشرة، وقيل اثنين وثلاثين، وقيل غير ذلك. ع (٩٦) التقريب.

٣٥ ـ الأجلح، وهو أجلح بن عبد الله بن حجية يكني أبا حجية الكندي يقال اسمه يحيى: صدوق شيعي من السابعة مات سنة خمس وأربعين بخ ع (٩٦) التقريب.

٣٦ ـ الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين التميمي السعدي أبو بحر اسمه الضحاك، وقيل صخر: مخضرم ثقة قيل مات سنة سبع وستين، وقيل اثنين وسبعين ع (٩٦) التقريب.

٣٧ ـ إدريس بن أبي إدريس الخولاني: لم أقف عليه.

٣٨ ـ أرطاة بن المنذر بن الأسود الألهاني أبو عدي الحمصي: ثقة من السادسة مات سنة ثلاث وستين بخ د س ق (٩٧) التقريب.

٣٩ ـ أزهر بن راشد الهوزني أبو الوليد الشامي الراجح أنه الكندي: فقد ذكر المِزِّي أنه روي عنه إسماعيل بن عياش، وذكره الذهبي في الميزان، وقال ما علمت به بأسًا وانظر تهذيب الكمال (٢/ ٣٢٣)، وتعليق الدكتور بشار عواد معروف في الهامش.

٤٠ ـ أسامة بن زيد بن أسلم القرشي العدوي أبو زيد المدني: ضعفه أحمد وابن معين ق (٢/ ٣٣٤) ت الكمال.

٤١ ـ إسحاق بن إبراهيم بن طلحة الأنصاري المدني ثقة من الرابعة ع (١/ ٥٩) التقريب.

٤٢ ـ إسحاق بن راشد الجزري أبو سليمان: ثقة في حديثه عن الزهري بعض الوهم من السابعة مات في خلافة أبي جعفر خ ع (١٠٠) التقريب.

٤٣ ـ إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري المدني أبو يحيى: ثقة حجة من الرابعة ع (١٠١) التقريب.

٤٤ ـ إسرائيل بن موسى أبو موسى البصري نزيل الهند: ثقة من السادسة خ د ت س (١/ ٦٤) التقريب.

٤٥ ـ أسلم العجلي: بصري ثقة من الرابعة د ت س (١٠٤) التقريب.

٤٦ ـ أسلم القرشي أبو خالد، ويقال أبو زيد المدني مولى عمر بن الخطاب: وثقه أبو زرعة والعجلي ع (٢/ ٥٢٩) ت الكمال.

٤٦َ ـ إسماعيل بن إبراهيم المشهور بابن عُلَيَّة: ت الكمال (٣/ ٢٣).

٤٧ ـ إسماعيل بن أبي حكيم القرشي مولاهم المدني: ثقة من السادسة مات سنة ثلاثين م د س ق (١٠٧) التقريب.

٤٨ ـ إسماعيل بن أبي خالد، واسمه هرمز، ويقال سعد: رأى أنس بن مالك، وسلمة ابن الأكوع، وثقه يحيى بن معين، وقال العجلي كوفي تابعي ثقة ت الكمال (٣/ ٦٩).

٤٩ ـ إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي: ثقة من السادسة مات سنة أربع وأربعين وقيل قبلها ع (١٠٦) التقريب.

٥٠ ـ إسماعيل بن بشير الأنصاري مولى بني مغالة: مجهول من الثالثة د (١٠٦) التقريب.

٥١ ـ إسماعيل بن رافع بن عويمر الأنصاري المدني نزيل البصرة يكنى أبا رافع ضعيف الحفظ من السابعة مات في حدود الخمسين بخ ت ق (١٠٧) التقريب.

٥١َ ـ إسماعيل بن رجاء بن ربيعة الزبيدي أبو إسحاق الكوفي: ثقة من الخامسة م ع (١٠٧) التقريب.

٥٢ ـ إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة الأموي مولاهم الحراني أبو أحمد: ثقة يغرب من الحادية عشرة مات سنة أربعين س ق (١٠٩) التقريب.

٥٣ ـ إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر المخزومي: ثقة من الرابعة خ م د س ق التهذيب (١/ ٢٧٧)، والتقريب (١/ ٧٢).

٥٤ - إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي أبو عتبة الحمصي: قال ابن المديني كان يوثق فيما يروي عن أصحابه أهل الشام فأما ما روى عن غير أهل الشام ففيه ضعف، روى له البخاري في «رفع اليدين» الصلاة، والأربعة (١٠٩) التقريب (٣/ ١٦٣) ت الكمال.

٥٥ - إسماعيل بن مسلم العبدي أبو محمد البصري: قال أحمد ليس به بأس ثقة وقال ابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة، وزاد أبو حاتم صالح الحديث م ت س (٣/ ١٩٦) ت الكمال.

٥٦ - إسماعيل بن مسلم المكي أبو إسحاق: كان من البصرة ثم سكن مكة، وكان فقيهًا ضعيف الحديث من الخامسة ت ق (١١٠) التقريب.

٥٧ - إسماعيل بن يحيى المعافري المصري: مجهول من السادسة د (١١٠) التقريب.

٥٨ - الأسواري أبو عيسى الأسواري البصري: مقبول من الرابعة بخ م (٦٦٣) التقريب.

٥٩ - الأسود بن سريع التميمي السعدي: صحابي نزل بالبصرة ومات في أيام الجمل، وقيل سنة اثنين وأربعين بخ ق د س (١١١) التقريب.

٦٠ - الأسود بن شيبان السدوسي بصري يكنى أبا شيبان: ثقة عابد من السادسة مات سنة ستين بخ م د س ق (١١١) التقريب.

٦١ - الأسود بن يزيد بن قيس النخعي أبو عمرو أو أبو عبد الرحمن: مخضرم ثقة مكثر فقيه من الثانية مات سنة أربع أو خمس وسبعين (١١١) التقريب.

٦٢ - أسيد بن جابر: ذكره الحافظ باسم يسيد بن عمرو بن جابر، وقال أصله أسيد فسهلت الهمزة مختلف في نسبته قيل كندي، وقيل غير ذلك، وله رؤية مات سنة خمس وثمانين، وقيل إن ابن جابر آخر تابعي خ م د س (٦٠٧) التقريب.

٦٣ - أسيد بن حضير بن سماك بن عتيك الأنصاري الأشهلي أبو يحيى صحابي جليل مات سنة عشرين أو إحدى وعشرين ع (١١٢) التقريب.

٦٤ - أسيد بن عبد الرحمن الخثعمي الفلسطيني الرملي: قال يعقوب بن سفيان: ثقة روى له أبو داود حديثًا واحدًا ووثقه الحافظ في التقريب (١١٢)، وانظر (٣/ ٢٤١) ت الكمال.

٦٥ ـ أشعث بن أبي الشعثاء بن سليم المحاربي الكوفي: ثقة من السادسة مات سنة خمس وعشرين ع (١١٣) التقريب.

٦٦ ـ الأشعث بن أبي خالد: قال ابن أبي حاتم: يعد في الكوفيين، وقال ابن معين: أشعث بن أبي خالد البجلي لم يرو عنه غير أخيه إسماعيل بن أبي خالد (٢/ ٢٧٢) الجرح والتعديل.

٦٧ ـ الأغر أبو مسلم المديني نزل الكوفة: روى عن أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري وكانا اشتركا في عتقه فهو مولاهما وثقه الحافظ بخ م ع في التقريب (١١٤) وانظر (٣/ ٣١٧) ت الكمال.

٦٨ ـ أفلح بن سعيد الأنصاري القبائي المدني أبو محمد: صدوق مات سنة ست وخمسين من السابعة م س (١١٤) التقريب.

٦٩ ـ أمي المرادي، وهو ابن ربيعة المرادي الصيرفي كوفي يكني أبا عبد الرحمن: ثقة من السابعة قد (١١٤) التقريب.

٧٠ ـ أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي: خادم رسول الله ﷺ خدمه عشر سنين مات في سنة اثنتين، وقيل ثلاث وتسعين، وقد جاوز المائة ع (١١٥) التقريب.

٧١ ـ أويس بن عامر القرني: سيد التابعين، روى له مسلم من كلامه مخضرم قتل بصفين م (١١٦) التقريب.

٧٢- أيوب بن خالد بن صفوان بن أوس بن جابر الأنصاري المدني: نزيل برقة ويعرف بأيوب بن خالد بن أبي أيوب الأنصاري، وأبو أيوب جده لأمه عمرة، فيه لين من الرابعة م ت س (١١٨) التقريب.

٧٣- أيوب السختياني: ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد من الخامسة ع (١١٧) التقريب.

٧٤- أيوب الطائى هو أيوب بن عائذ بن مدلج الطائي البحتري الكوفي: ثقة رمي بالإرجاء من السادسة خ م ت س (١١٨) التقريب.

٧٥- أيوب بن عثمــان الكوفي: قال الحافظ: ذكره الطوسي في رجال الشـيعة من الرواة عن جعفر الصادق ﷺ (١/ ٥٤٣) لسان الميزان.

البــاء

٧٦ ـ أبو البـختـري، واسمـه سعـيد بن فـيروز بن أبي عـمران الطائي مـولاهم الكوفي: ثقة ثبت فيه تشيع قليل كثير الإرسال من الثالثة ع (٢٤٠) التقريب.

٧٧ ـ أبو بحرية، واسمـه عبد الله بن قيس الكندي السكوني التراغـمي: حمصي مشهور بكنيته مخضرم ثقة مات سنة سبع وسبعين (٣١٨) التقريب.

٧٨ ـ أبو بردة بن أبي موسى الأشعـري قيل اسمه عامر، وقـيل الحارث: ثقة من الثالثة مات سنة أربع ومائة، وقيل غير ذلك جاز الثمانين ع (٦٢١) التقريب.

٧٩ ـ أبو برزة الأسلمي: صـحابي مـشهـور بكنيتـه أسلم قبل الفـتح وغزا سـبع غزوات ثم نـزل البصرة وغـزا خراسـان ومات بعـد سنة خمس وسـتين على الصحيح ع (٥٦٣) التقريب.

٨٠ ـ أبو بشر جعـفر بن إياس بن أبي وحشية: ثقة من أثبت الناس في سـعيد بن جبير، وضـعفه شعبة في حـبيب بن سالم وفي مجاهد، من الخـامسة، مات سنة خمس وقيل ست وعشرين ع (١٣٩) التقريب.

٨١ ـ أبو بشر ورقاء بن عمر اليشكري نزيل المدائن: صدوق في حديثه عن منصور لين من السابعة ع (٥٨٠) التقريب.

٨٢ ـ أبو بكر بن أبي مريم الغسـاني الشامي قيل اسمه بكير، وقـيل عبد السلام: ضعيف، وكان قد سرق بيته فاختلط د ت ق (٢/ ٣٩٨) التقريب.

٨٣ ـ أبو بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، واسمه عـبد الله: روى عنه شـعبـة بن الحجـاج، وذكـره ابن حبـان في الثقـات ع (٣٣/ ٨٩) ت الكمال وقال الحافظ: ثقة من الثالثة (٣٠٠) التهذيب.

٨٤ ـ أبو بكر الصديق، واسـمه عبد الله بن عثـمان بن عامر بن عـمرو بن كعب الصديق الأكبر: خليفـة رسول الله ﷺ مات في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة وله ثلاث وستون سنة ع (٣١٣) التقريب.

٨٥ ـ أبو بكرة بن عبيد الله بن أبي مليكة التيمي المكي أخو عبد الله: مقبول من الثالثة خ (٦٢٣) التقريب.

٨٦ ـ أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري: ثقة عابد من الخامسة ع (٦٢٤) التقريب.

٨٧ ـ أبو بكرة نفيع بن الحارث بن كلدة أبو عمرو الثقفي أبو بكرة صحابي: مشهور بكنيته، وقيل اسمه مروح أسلم بالطائف ثم نزل البصرة ومات بها سنة إحدى أو اثنين وخمسين ع (٥٦٥) التقريب.

٨٨ ـ بديل العقيلي بن ميسرة البصري: ثقة من الخامسة مات سنة خمس وعشرين أو ثلاثين روى له مسلم ع (١٢٠) التقريب.

٨٩ ـ البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الأنصاري الأوسي: صحابي ابن صحابي نزل الكوفة استصغر يوم بدر مات سنة اثنين وسبعين ع (١٢١) التقريب.

٩٠ ـ بريد بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري الكوفي: ثقة يخطئ قليلاً من السادسة ع (١٢١) التقريب.

٩١ ـ بسر بن سعيد المدني العابد مولى ابن الحضرمي: ثقة جليل من الثانية مات سنة مائة ع (١٢٢) التقريب.

٩٢ ـ بشر بن السري أبو عمرو الأفوه: بصري سكن مكة، وكان واعظًا ثقة متقنًا طعن فيه برأي جهم ثم اعتذر، وتاب من التاسعة ع (١٢٣) التقريب.

٩٣ ـ بشر بن شغاف ضبي: بصري ثقة من الثالثة د ت س (١٢٣) التقريب.

٩٤ ـ بشر بن قيس التغلبي: صدوق من الثانية د (١٢٤) التقريب.

٩٥ ـ بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي أبو محمد، صدوق كثير التدليس عن الضعفاء من الثامنة مات سنة سبع وتسعين خت م ع (١/١٠٥) التقريب.

٩٦ ـ بكار بن عبد الله اليماني: قال ابن معين ثقة (٢/٤٠٨) الجرح والتعديل.

٩٧ ـ بكر بن سوادة بن ثمامة الجذامي أبو ثمامة المصري: ثقة فقيه خت م ع (١/١٠٦) التقريب.

٩٨ ـ بكر بن عبد الله المزني أبو عبد الله البصري: ثقة ثبت جليل من الثالثة مات سنة ست ومائة ع (١/١١٨) التقريب.

٩٩ ـ بكر بن عمرو المعافري المصري إمام جامعها: قال أحمد بن حنبل: يروي له وقال أبو حاتم: شيخ ع فق (٤/ ٢٢١) ت الكمال.

١٠٠ ـ بكر بن ماعز بن مالك أبو حمزة الكوفي: ثقة عابد من الرابعة س (١٢٧) التقريب.

١٠١ ـ بكير بن عبد الله بن الأشج مولى بني مخزوم أبو عبد الله أو أبو يوسف المدني: نزيل مصر ثقة من الخامسة مات سنة عشرين، وقيل بعدها ع (١٢٨) التقريب.

١٠٢ ـ بلال بن الحارث المزني أبو عبد الرحمن المدني: صحابي ع (١٢٩) التقريب.

١٠٣ ـ بلال بن سعد بن تميم الأشعري الكندي أبو عمرو أو أبو زرعة الدمشقي: ثقة عابد فاضل من الثالثة مات في خلافة هشام بخ قد س (١/ ١١٠) التقريب.

١٠٤ ـ بلحارث بن عقبة هو بشر بن رافع، وكنيته أبو الأسباط: فقيه ضعيف الحديث (١٢٣) التقريب.

١٠٥ ـ بهز بن حكيم بن معاوية القشيري أبو عبد الملك صدوق من السادسة مات قبل الستين خت ع (١٢٨) التقريب.

التاء

١٠٦ ـ أبو تميم الجيشاني عبد الله بن مالك بن أبي الأسحم مشهور بكنيته المصري: ثقة مخضرم من الثانية مات سنة سبع وسبعين خ م قد س (٣١٩) التقريب.

١٠٧ ـ تمام بن نجيح الأسدي الدمشقي نزيل حلب: ضعيف من السابعة ي د ت (١٣٠) التقريب.

١٠٨ ـ تميم بن أوس بن حارثة الداري مشهور في الصحابة كان نصرانيًا، وقدم المدينة فأسلم، وذكر للنبي ﷺ قصة الجساسة والدجال (١/ ١٩١) الإصابة.

١٠٩ ـ توبة بن نمر الحضرمي المصري: وكان قاضي مصر فلما مات استقضى

عبد الله بن لهيعة، وابنته تحت ابن لهـيعة روى عن أبي عفير عن ابن عمر، وروى عنه الليث بن سعد وعمرو بن الحارث، وابن لهيعة (٢/٤٤٦) الجرح والتعديل.

١١٠ ـ توبة العنبري البصري أبو المروع: ثقة أخطأ الأزدي إذ ضعفه من الرابعة خ م د س (١٣١) التقريب.

الثـاء

١١١ ـ أبو ثابت أيمن بن ثابت الكوفـي مولي بني ثعلبـة: صدوق من الرابعـة س (١١٧) التقريب.

١١٢ ـ ثابت البناني ثابت بن أسلم البناني أبو محمد البصري: عابد روى له الستة (١/١١٥) التقريب.

١١٣ ـ ثابت بن عبيد الأنصاري مـولى زيد بن ثابت الكوفي: ثقة من الثالثة بخ م ٤ (١٣٢) التقريب.

١١٤ ـ ثابت بن عجلان الأنصاري أبو عبد الله الحـمصي نزل أرمينية: صدوق من الخامسة خ د س ق (١٣٢) التقريب.

١١٥ ـ ثوبان الهاشمي: مـولى النبي ﷺ صحبه، ولازمـه، ونزل بعده الشام، ومات بحمص سنة أربع وخمسين بخ م ع (١٣٤) التقريب.

١١٦ ـ ثور بن يزيد أبو خالد الحمصي: ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر، روى له خ ع (١/١٢١) التقريب.

الجيم

١١٧ ـ ابن أبي جعفر، واسمه عبيد الله بن أبي جعفر المصري أبو بكر الفقيه مولى بني كنانة أو أمية قيل اسم أبيه يسار: ثقة وقيل عن أحمد أنه لينه، وكان فقيهًا عابدًا من الخامسة ع (٣٧٠) التقريب.

١١٨ ـ ابن جريج هو عبد الملك بن عبـد العزيز بن جريج الأموي مولاهم المكي: ثقة فـقيه فـاضل، وكان يدلس ويرسل، من السـادسة مات سنة خـمسين أو بعدها وقد جاز السبعين، وقيل جاز المائة ولم يثبت ع (٣٦٣) التقريب.

١١٩ ـ أبو جبلة روى عن ابن شهاب الزهري روى عنه معاوية بن صالح (٩/ ٣٥٥) الجرح والتعديل.

١٢٠ ـ ابن أبي جبلة: قال الحافظ: أبو جبلة الكوفي لا يعرف اسمه (٤١٧) تعجيل المنفعة، وذكره ابن أبي حاتم، وبيض له.

١٢١ ـ أبو جبيرة بن الضحاك الأنصاري المدني: صحابي، وقيل لا صحبة له بخ ع (٦٢٨) التقريب.

١٢٢ ـ أبو جعفر الأنصاري المؤذن المدني: مقبول من الثالثة بخ ع (٦٢٨) التقريب

١٢٣ ـ أبو جعفر الباقر، وهو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: ثقة فاضل من الرابعة مات سنة بضع عشرة ع (٤٩٧) التقريب.

١٢٤ ـ أبو جعفر الرازي مولى بني تميم قيل اسمه عيسى بن أبي عيسى: قال أحمد ليس بقوي في الحديث، وقال ابن معين: ثقة وقال أبو زرعة: شيخ يهم كثيرًا بخ ع (٢٤/ ١٩٢) ت الكمال.

١٢٥ ـ أبو جعفر هو عبد الله بن مسور وهو المدائني: متروك.

١٢٦ ـ أبوالجلد جيلان بن فروة البصري: قال أحمد: ثقة (٤/ ٥٤٧) الجرح والتعديل.

١٢٧ ـ أبو جمرة الضبعي، واسمه نصر بن عمران بن عصام الضبعي البصري نزيل خراسان مشهور بكنيته: ثقة ثبت من الثالثة ع (٥٦١) التقريب.

١٢٨ ـ أبو جناب الكلبي، واسمه يحيى بن أبي حية مشهور بكنيته: ضعفوه لكثرة تدليسه من السادسة مات سنة خمسين أو قبلها د ت ق (٥٨٩) التقريب.

١٢٩ ـ أبو جهم بن حذيفة العدوي: قال البخاري وجماعة: اسمه عامر، وقيل اسمه عبيد قاله الزبير بن بكار، وابن سعد، وقالا إنه من مسلمة الفتح (٧/ ٣٤) الإصابة.

١٣٠ ـ أبو الجوزاء أوس بن عبد الله الربعي بصري: يرسل كثيرًا ثقة من الثالثة مات سنة ثلاث وثمانين ع (١١٦) التقريب.

١٣١ ـ جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري ثم السلمي: صحابي ابن

صحابي غزا تسع عشرة غزوة، ومات بالمدينة بعد السبعين، وهو ابن أربع وتسعين ع (١٣٦) التقريب.

١٣٢ ـ جابر بن يزيد بن الحارث بن عبد يغوث بن كعب بن الحارث بن معاوية الجعفي: تكلم فيه ابن معين، وقال أحمد: تركه يحيى، وعبد الرحمن، وقال النسائي متروك د ت ق (٤/ ٤٦٥) ت الكمال.

١٣٣ ـ جامع بن شداد المحاربي أبو صخرة الكوفي: ثقة من الخامسة مات سنة سبع، ويقال سنة ثمان وعشرين ع (١٣٧) التقريب.

١٣٤ ـ جبير بن نفير بن مالك بن عامر الحضرمي الحمصي: ثقة جليل من الثانية مخضرم ولأبيه صحبة فكأنه هو ما وفد إلا في عهد عمر مات سنة ثمانين وقيل بعدها بخ م ع (١٣٨) التقريب.

١٣٥ ـ جبلة بن سحيم كوفي: ثقة من الثالثة مات سنة خمس وعشرين ع (١٣٨) التقريب.

١٣٦ ـ جرير بن حازم بن عبد الله الأزدي أبو النضر البصري: ثقة ولكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه مات بعد ما اختلط ولم يحدث في حال اختلاطه (١/ ١٢٧) التقريب.

١٣٧ ـ جعفر بن إياس أبو بشر: من أثبت الناس في سعيد بن جبير من الخامسة ع(١٣٩) التقريب.

١٣٨ ـ جعفر بن البرقان: قال في التقريب صدوق يهم (١/ ١٢٩)، وفي التهذيب (٢/ ١٧٣) قال عبد الله بن أحمد: إذا حدث عن غير الزهري فلا بأس به، وفي حديث الزهري يخطئ، وقال ابن معين: ثقة ويضعف في روايته عن الزهري.

١٣٩ ـ جعفر بن حيان السعدي أبو الأشهب العطاردي مشهور بكنيته: ثقة من السادسة (١/ ١٣٠) التقريب.

١٤٠ ـ جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة الكندي أبو شرحبيل المصري: ثقة من الخامسة مات سنة ست وثلاثين ومائة ع (١٤٠) التقريب.

١٤١ ـ جعفر بن زيد العبدي: روى عن أنس روى عنه صالح المدني، وسلام بن مسكين، وحماد بن زيد، وقال أبو حاتم: ثقة (٢/ ٤٨٠) الجرح والتعديل.

١٤٢ ـ جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: قال الشافعي: ثقة، ووثقه أيضًا ابن معين، وقال أبو حاتم: جعفر بن محمد ثقة لا يسأل عن مثله بخ ع (٥/ ٧٤) ت الكمال.

١٤٣ ـ جندب بن عبد الله العدواني: قال الحافظ: قال العجلي كوفي تابعي ثقة. (٧٤) تعجيل المنفعة.

١٤٤ ـ جويبر تصغير جابر، وهو لقب ابن سعد الأزدي أبو القاسم البلخي نزيل الكوفة راوي التفسير: ضعيف جدًا من الخامسة مات بعد الأربعين مد ق(١٤٣) التقريب.

الحاء

١٤٥ ـ ابن أبي حسين وهو عبد الله بن عبد الرحمن القرشي النوفلي: ثقة وقيل: صالح. ع (١٥/ ٢٠٥) ت الكمال.

١٤٦ ـ ابن الحنظلية اسمه سهل بن الحنظلية: صحابي أوسي، والحنظلية أمه أو من أمهاته، واختلف في اسم أبيه بخ د س (٢٥٧) التقريب.

١٤٦َ ـ أبو الحرث واقد بن الحرث: قال البغوي: قال محمد بن إسماعيل: له صحبة وقال ابن منده: أنصاري عداده في أهل مصر الإصابة (٦/ ٣١٣).

١٤٧ ـ أبو حازم الأشجعي، واسمه سلمان: ثقة من الثالثة مات على رأس المائة (٢٤٦) التقريب.

١٤٨ ـ أبو حازم سلمة بن دينار الأعرج: قيل: لابن أبي حازم أبوك سمع من أبي هريرة قال: من حدثك أن أبي سمع من أحد من الصحابة غير سهل بن سعد فقد كذب، وثقه ابن معين ع (١١/ ٢٧٢) ت الكمال.

١٤٨َ ـ أبو حازم الأنصاري البيضاني مولى بني بياضة: مختلف في صحبته، وروى له أبو داود في المراسيل (٣٣/ ٢١٧) ت الكمال.

١٤٩ ـ أبو الحباب سعيد بن يسار المدني: اختلف في ولائه لمن هو، وقيل سعيد ابن مرجانة ولا يصح، ثقة متقن من الثالثة ع (٢٤٣) التقريب.

١٥٠ ـ أبو حذيفة سلمة بن صهيب، ويقال ابن صهيبة، الأرحبي: ثقة من الثالثة م د ت س (١/ ٣١٧) التقريب.

١٥٠َ ـ أبو حسين المجاشعي: لم أقف عليه.

١٥١ ـ أبو حصين عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي الكوفي: أثنى عليه أحمد ابن حنبل، وقال العجلي: كوفي ثقة (١٩/ ٤٠١) ت الكمال.

١٥٢ ـ أبو الحكم: قال الأعظمي: واسمه مروان بن عبد الواحد.

١٥٣ ـ أبو حيان يحيى بن سعيد بن حيان التيمي الكوفي: وثقه ابن معين والعجلي، وقال أبو حاتم: صالح ع (٣١/ ٣٢٣) ت الكمال.

١٥٤ ـ الحارث بن سويد التيمي أبو عائشة الكوفي: ثقة ثبت من الثانية ع (١/ ١٤١) ت الكمال.

١٥٥ ـ الحارث بن عميرة الحارثي: قال الحافظ: أسلم في عهد النبي ﷺ وصحب معاذ بن جبل، وقدم معه من اليمن (٢/ ٥٤) الإصابة.

١٥٦ ـ الحارث بن قيس، وليس الحريث: فهو الذي روى عنه خيثمة، وهو ثقة من الثانية قتل بصفين س (٨/ ٣٧١) تهذيب الكمال، والتقريب (١/ ١٤٣).

١٥٧ ـ الحارث بن يزيد الحضرمي أبو عبد الكريم المصري: قال أحمد: ثقة من الثقات، وكذا، وأبو حاتم والنسائي م د س ق (٥/ ٣٠٦) ت الكمال.

١٥٨ ـ حبان بن أبي جبلة المصري مولى قريش: ثقة من الثالثة مات سنة اثنتين وقيل خمس وعشرين، ومائة بخ (١٤٩) التقريب.

١٥٩ ـ حبان بن واسع بن حبان بن منقذ بن عمرو الأنصاري ثم المازني: صدوق من الخامسة م د ت ق (١٤٩) التقريب.

١٦٠ ـ حبيب بن أبي ثابت، واسمه قيس بن دينار الأسدي أبو يحيى الكوفي مولى بني أسد بن عبد العزي: قال ابن معين والنسائي: ثقة ع (٥/ ٣٦٢) ت الكمال.

١٦١ ـ حبيب بن حجر القيسي أبو حجر، ويقال أبو يحيى البصري: قال الحافظ: وثقه ابن حبان ـ تعجيل المنفعة (٨٥).

١٦٢ ـ حبيب بن زيد بن خلاد الأنصاري المدني: قال أبو حاتم: صالح وقال النسائي: ثقة ع (٥/ ٣٧٣) ت الكمال.

١٦٣ ـ حبيب بن الشهيد الأزدي أبو محمد: ثقة من الخامسة مات سنة خمس وأربعين، وهو ابن ست وستين ع (١٥١) التقريب.

١٦٤ ـ حبيب بن صالح أو ابن أبي موسى الطائي أبو موسى الحمصي: ثقة من السابعة مات سنة سبع وأربعين د ت ق (١٥١) التقريب.

١٦٥ ـ حبيب بن عبيد الرحبي أبو حفص الحمصي: ثقة من الثالثة بخ م ع(١٥١) التقريب.

١٦٦ ـ حجاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة أبو أرطاة الكوفي القاضي: روى عنه عبد الله بن المبارك قال أبو زرعة: صدوق مدلس، وقال أبو حاتم: صدوق يدلس عن الضعفاء لم يسمع من الزهري، ولا من هشام بن عروة، ولا من عكرمة بخ و م مقرونًا بغيره، والأربعة (٥/ ٤٢٠) ت الكمال.

١٦٧ ـ حجاج بن أيمن لم أقف عليه.

١٦٨ ـ حجاج بن شداد الصنعاني: قال ابن حبان: هو من صنعاء الشام قال الحافظ: نزيل مصر مقبول من السابعة روى له د (١٥٣) التقريب، (٥/ ٤٤٠) ت الكمال.

١٦٩ ـ الحجاج بن الفرافصة الباهلي البصري: صدوق عابد يهم من السادسة د س (١٥٣) التقريب.

١٧٠ ـ حذيفة بن اليمان، واسم اليمان حسيل، ويقال حسل حليف الأنصار: صحابي جليل من السابقين، وأبوه صحابي استشهد بأُحد، ومات حذيفة في أول خلافة عليٍّ سنة ست وثلاثين ع (١٥٤) التقريب.

١٧١ ـ حرملة بن عمران بن قراد التجيبي أبو حفص المصري يعرف بالحاجب: ثقة من السابعة بخ م د س ق (١٥٦) التقريب.

١٧٢ ـ حرملة مولى أسامة بن زيد، وهومولى زيد بن ثابت، ومنهم من فرق بينهما: صدوق من الثالثة خ (١٥٦) التقريب.

١٧٣ ـ حريث بن السائب التيمي، وقيل الهلالي البصري المؤذن: صدوق يخطئ من السابعة بخ مد ت (١٥٦) التقريب، وقال المزي: التيمي ثم الأسيدي، وقيل الهلالي، وقال ابن معين: صالح، وفي روايته ثقة، وقال أبو حاتم: ما به بأس (٥/ ٥٥٩) ت الكمال.

١٧٤ ـ حريز بن عثمان الرحبي الحمصي: ثقة ثبت رمي بالنصب من الخامسة مات سنة ثلاث وستين، وله ثلاث وثمانون سنة خ ع (١٥٦) التقريب.

١٧٥ ـ حسام بن مصك الأزدي أبو سهل البصري: ضعيف يكاد أن يترك من السابعة تم (١٥٧) التقريب.

١٧٦ ـ حسان بن عطية المحاربي مولاهم أبو بكر الدمشقي: ثقة فقيه عابد من الرابعة مات بعد العشرين ومائة ع (١٥٨) التقريب.

١٧٧ ـ الحسن البصري، واسمه الحسن بن أبي الحسن يسار البصري أبو سعيد: ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرًا، ويدلس روي عن أبي بن كعب، وسعد بن عبادة، وعمر بن الخطاب، ولم يدركهم وعن ثوبان، وعمار بن ياسر، وأبي هريرة، وعثمان بن أبي العاص، ومعقل بن سنان، ولم يسمع منهم، ع (٢/ ٢٣١) التهذيب.

١٧٨ ـ الحسن بن ثوبان الهمداني أبو ثوبان المصري: صدوق فاضل، ولى إمرة رشيد من السادسة مد س ق (١٥٩) التقريب.

١٧٩ ـ الحسن بن حكيم الثقفي: لم أقف عليه.

١٨٠ ـ الحسن بن ذكوان أبو سلمة البصري: صدوق يخطئ، ورمى بالقدر، وكان يدلس من السادسة خ د ت ق (١٦١) التقريب.

١٨١ ـ الحسن بن صالح بن حي، وهو حيان بن شفي الهمداني الثوري: فقيه عابد رمى بالتشيع من السابعة مات سنة تسع وستين بخ م ع (١٦١) التقريب.

١٨٢ ـ الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعي أبو عروة الكوفي: ثقة فاضل من السادسة مات سنة تسع وثلاثين، وقيل بعدها بثلاث م ع (١٦٢) التقريب.

١٨٣ ـ الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي: سبط رسول الله ﷺ له صحبة م ع (١٦٢) التقريب.

١٨٤ ـ الحسن بن عمرو الفقيمي التميمي الكوفي أخو الفضيل بن عمرو: قال أحمد، وابن معين، والنسائي: ثقة خ د س ق (٦/ ٢١٣) ت الكمال.

١٨٥ ـ الحسن بن كثير روى عن عكرمة بن خالد روى عنه عبد الوهاب بن الورد، وثقه ابن حبان، والهيثمي، والبوصيري (١/ ٢/ ٣٠٤) التاريخ الكبير، (٣/ ٣٤) الجرح والتعديل، (٦/١٦٦) الثقات لابن حبان.

١٨٥ َ ـ الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو عبد الله المدني: سبط رسول الله ﷺ وريحانته حفظ عنه ع (١٦٧) التقريب.

١٨٦ ـ الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي المدني: صدوق مُقِلٌّ من السابعة، مات سنة ستين تقريبًا ت س (١٦٧) التقريب.

١٨٧ ـ حصين بن عبد الرحمن السلمي أبو الهذيل الكوفي: قال أحمد: ثقة مأمون من كبار أصحاب الحديث، ووثقه العجلي، وأبو زرعة ع (٦/ ٥١٩) التقريب.

١٨٨ ـ حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري: ثقة من الثالثة ع(١٧٢) التقريب.

١٨٩ ـ حفصة بنت سيرين أم الهذيل الأنصارية البصرية: ثقة من الثالثة ماتت بعد المائة ع (٧٤٥) التقريب.

١٩٠ ـ حفصة بنت عمر بن الخطاب: أم المؤمنين تزوجها النبي ﷺ بعد خنيس ابن حذافة سنة ثلاث وماتت سنة خمس وأربعين ع (٧٥٤) التقريب.

١٩١ ـ الحكم بن عتيبة أبو محمد الكندي الكوفي: ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس من الخامسة مات سنة ثلاث عشرة أو بعدها وله نيف وستون ع (١٧٥) التقريب.

١٩٢ - حكيم بن جابر بن طارق بن عوف الأحمسي: ثقة من الثالثة مد تم س ق(١٧٦) التقريب.

١٩٣ - حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزي الأسدي أبو خالد المكي ابن أخي خديجة أم المؤمنين: أسلم يوم الفتح، وصحب، وله أربع وسبعون سنة ثم عاش إلى سنة أربع وخمسين أو بعدها، وكان عالمًا بالنسب ع (١٧٦) التقريب.

١٩٤ - حكيم بن عمير بن الأحوص: صدوق يهم من الثالثة د ق (١/ ١٩٤) التقريب.

١٩٥ - حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري والد بهز: صدوق من الثالثة خت ع(١٧٧) التقريب.

١٩٦ - حماد بن أسامة القرشي مولاهم الكوفي: مشهور ثقة ثبت ربما دلس، وكان بآخرة يحدث من كتب غيره: من كبار التاسعة مات سنة إحدى ومائتين وهو ابن ثمانين ع (١٧٧) التقريب.

١٩٧ - حماد بن جعفر بن زيد العبدي البصري: لين الحديث من السابعة ق (١٧٨).

١٩٨ - حماد بن زيد بن درهم الأزدي البصري سئل أبو زرعة عن حماد بن زيد، وحماد بن سلمة فقال: حماد بن زيد أثبت من حماد بن سلمة بكثير، وأصح حديثًا وأتقن ع(٧/ ٢٣٩) ت الكمال.

١٩٨َ - حماد بن سعيد بن أبي عطية المذبوح.

١٩٩ - حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة: ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بآخرة خت م ع (١/ ١٩٧).

٢٠٠ - حماد بن أبي سليمان: ثقة مرجئ وقال الحافظ: صدوق له أوهام بخ م ع (١٧٨) التقريب.

٢٠١ - حماد بن شعيب الحماني الكوفي: ضعفه ابن معين، وغيره، وقال البخاري: فيه نظر وقال النسائي: ضعيف: لسان الميزان (٢/ ٤٢٣).

٢٠٢ - حمران بن أبان مولى عثمان بن عفان: ثقة من الثانية ع (١٧٩) التقريب.

٢٠٣ - حمزة بن حبيب الزيات القارئ أبو عمارة الكوفي التيمي مولاهم:

صـدوق زاهد ربما وهم من السـابعة مـات سنة ست أو ثمـان وخمـسين م ع (١٧٩) التقريب.

٢٠٤ ـ حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب المدنـي شقيق سالم: ثقة من الثالثة ع (١٨٠) التقريب.

٢٠٥ ـ حمـيد الطويل هو حمـيد بن طرخان: قـال الحافظ: بينت في الأصل أنه الطويل وأنه وقع مـوصوفًا في رواية ابـن الأحمر قـال الحافظ: ثقـة مدلس، وعابه زائدة لدخـوله في شيء من أمر الأمراء من الخـامسة، مـات وهو قائم يصلي وله خمس وسبعون ع (١٨١) التقريب.

٢٠٦ ـ حميد بن عبد الرحمن الحمـيدي البصري: قال العجلي: بصري تابعي ثقة وكان ابن سيرين يقول: هو أفقه أهل البصرة ع (٧/ ٣٨١) ت الكمال.

٢٠٧ ـ حميد الأعوج هو حميد بن قيس المكي أبو صفوان: ثقة قال أحمد، وابن معين، وأبو زرعة: ثقة ع (٧/ ٣٨٤) ت الكمال.

٢٠٧َ ـ حميد بن نعيم لم أقف عليه.

٢٠٨ ـ حميـد بن هلال العدوي أبو نصر البـصري: ثقة عالم روى له السـتة من الثالثة (١٨٢) التقريب.

٢٠٩ ـ حنش بن عبد الله، ويقـال ابن علي بن عمرو بن حنظلة بن فهـد السبائي من صنعـاء دمشق: قـال العجـلي، وأبو زرعة: ثقـة، وقال ابن أبي حـاتم: صالح روى له م ع (٧/ ٤٢٩) ت الكمال.

٢١٠ ـ حنظلة بن أبي سفيان بن عبد الرحـمن بن صفوان بن أمية الجمحي المكي: ثقة حجة من السادسة (١٨٣) التقريب.

٢١١ ـ حـوط بن رافع ذكره ابن حـبان في الـثقـات قال الحـافظ: روي عن أبي الشعثاء وتميم بن سلمة، وروي عنه أبو حنيفة، والأعمش، ومسعر، والصلت تعجيل المنفعة (١٠٩).

٢١٢ ـ حيان أبو النضر الأسدي الشامي: قـال أبو حاتم: صالح وقال: عثمان ابن

سعيد الدارمي سـألت يحيى بن معين قلت: حيان أبو النضـر ما حاله؟ قال: ثقة الجرح والتعديل (٣/ ٢٤٤).

٢١٣ ـ حيـوة بن شريح بن صفـوان بن مالك التجـيبي أبو زرعة المصـري: قال ابن المبارك «ما وصف لي أحد"ورأيته إلا كانت رؤيته دون صـفته إلا حيوة فإن رؤيته كانت أكبر من صفته ثقة ثبت فقيه زاهد ع (١٨٥) التقريب و(٣/ ٦١) التهذيب.

٢١٤ ـ حيي بن عـبد الله بن شريح المعافـري المصري: صدوق يهم من السـادسة مات سنة ثمان وأربعين م ع (١٨٥) التقريب.

الخاء

٢١٥ ـ أبو الخليل صالح بن أبي مـريم الضبعي مـولاهم البصري: قـال ابن معين وأبو داود والنسائي: ثقة ع (١٣/ ٨٩) ت الكمال.

٢١٦ ـ أبو الخير مرثد بن عـبد الله اليزني: ثقة فقيه من الثـالثة مات سنة تسعين ع (٥٢٤) التقريب.

٢١٧ ـ خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري أبو زيد المدني: ثقة فقيه من الثالثة مات سنة مائة، وقيل قبلها ع (١٨٦) التقريب.

٢١٨ ـ خالد بن أبي عـمران التجيـبي أبو عمر قاضي إفـريقية: فقـيه صدوق من الخامسة م د ت س (١٨٩) التقريب.

٢١٩ ـ خـالد بن أبي كـريمة: صدوق يرسل، ويخطـئ س ق (٣/ ٩٨) التهـذيب (١/ ٢١٨) التقريب.

٢٢٠ ـ خالد بن حـميد المـهري أبو حمـيد الإسكندراني: لا بأس به من السـابعة مات سنة تسع وستين بخ (١٨٧) التقريب.

٢٢١ ـ خالد بن طهمان الكوفي، وهو خالد بن أبي خالد، وهو أبو العلاء الخفاف: مشهور بكنيته صدوق رمي بالتشيع ثم اختلط من الخامسة ت (١٨٨) التقريب.

٢٢٢ ـ خالد بن عمير العدوي: مقبول من الثانية يقال إنه مخضرم ووهم من ذكره في الصحابة م تم س ق (١٩٠) التقريب.

٢٢٣ ـ خالد بن معدان الكلاعي الحمصي أبو عبد الله: ثقة عابد يرسل كثيرًا روى له الستة (١ / ٢١٨) التقريب.

٢٢٤ ـ خالد بن مهاجر بن خالد بن الوليد بن المغـيرة: ذكره ابن حبان في الثقات وروي له مسلم حديثًا واحدًا (٨/ ١٧٤) ت الكمال.

٢٢٥ ـ خــالد بـن مهـران أبو المنــازل الحـذاء: ثقـة يرسل تغـير لما قدم من الشام ع (١٩١) التقريب.

٢٢٦ ـ خالد بن يزيد الجمحي أبو عبد الرحـيم المصري مولى ابن الصبيغ: قال أبو زرعة، والنسائي: ثقة، وقال أبو حاتم: لا بأس به ع (٨/٢٠٨).

٢٢٧ ـ خالد بن يســار: بيض له ابن أبي حاتم، وقال الحافظ: مـجهول روى عن أبي هريرة وجابر (٢/ ٤٧٩) لسان الميزان.

٢٢٨ ـ خبـاب بـن الأرت التـيمي: من السابقين إلى الإسلام وشـهد بدرًا وعُذِّب في الله ع (١٩٢) التقريب.

٢٢٩ ـ خبيب بن عبد الرحمن بن خـبيب بن يساف الأنصاري أبو الحارث المدني: ثقة من الرابعة مات سنة اثنتين وثلاثين ع (١٩٢) التقريب.

٢٣٠ ـ خلف بن حوشب الكوفي: ثقة من الســادسة مات بعد الأربعين خت عس (١٩٤) التقريب.

٢٣١ ـ خليـد بن حـسان: عن الحـسن، وعنه أبو خـزيمة حـازم بن خزيمة: قـال السليماني: فيه نظر انتهى، وذكـره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ ويهم وذكره الخليلي في الإرشاد وقـال: لا يتفق عليه، وإنما يكتب حديثه للاعـتبار (٢/ ٤٩٦) لسان الميزان.

٢٣٢ ـ خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة، واسمه يزيد بن مالك بن عبد الله بن ذؤيب: ثقة وكان يرسل ع (٨/ ٣٧٠) تهذيب الكمال.

الـدال

٢٣٣ ـ أبو الدرداء عويمر بن زيد بن قـيس الأنصاري: مختلف في اسم أبيـه، وأما هو فمشهور بكنيته، وقيل اسمه عامر، وعويمر لقب، صحابي جليل أول مشاهده أُحد وكان عابدًا مات في أواخر خلافة عثمان،وقيل عاش بعد ذلك ع (٤٣٤) التقريب.

٢٣٤ ـ أم الدراء الصغرى، واسمها هجيمة بنت حيي: روى لها الجماعة (٣٥/ ٣٥٢) ت الكمال.

٢٣٥ ـ أبو الدهقان: قال ابن أبي حاتم: روى عن عمر وعبد الله وروى عنه أبو الزنباع، ولم يذكره بجرح أو تعديل (٩/ ٣٦٨) الجرح والتعديل.

٢٣٦ ـ داود بن أبي صالح الليثي المدني: قال أبو حاتم: مجهول حدث بحديث وقال أبو زرعة: «لا أعرفه إلا في حديث واحد، يروى عن نافع عن ابن عمر وهو حديث منكر» ت الكمال (٨/ ٤٠٣).

٢٣٧ ـ داود بن أبي هند القشيري أبو بكر أو أبو محمد البصري: ثقة متقن كان يهم بآخرة من الخامسة خت م (٢٠٠) التقريب.

٢٣٨ ـ داود بن الحصين الأموي مولاهم أبو سليمان المدني: ثقة إلا في عكرمة، ورمى برأي الخوارج من السادسة مات سنة خمس وثلاثين ع (١٩٨) التقريب.

٢٣٩ ـ داود بن شابور أبو سلمان المكي، وقيل اسم أبيه عبد الرحمن: ثقة بخ ت س (١٩٨) التقريب.

٢٤٠ ـ داود بن صالح بن دينار التمار المدني مولى الأنصار: صدوق من الخامسة دق (١٩٩) التقريب.

٢٤١ ـ داود بن قيس الفراء الدباغ أبو سليمان القرشي مولاهم المدني: قال الشافعي: ثقة حافظ، وقال أحمد: ثقة استشهد به البخاري في الجامع، وروى له في القراءة خلف الإمام، وفي الأدب، وروى له الباقون (٨/ ٤٤٢) ت الكمال.

٢٤٢ ـ دجاجة والد جسرة ذكره الحافظ في الإصابة، ونقل روايته من الزهد لابن المبارك وتعليق ابن صاعد (٢/ ١٦١) الإصابة.

الذال

٢٤٣ ـ ذر بن عبد الله الهمداني المدهبي أبو عمر الكوفي والد عمر بن ذر: قال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال أبو داود: كان مرجئًا ع (٨/ ٥١١) ت الكمال والتقريب (٢٠٣).

٢٤٤ ـ أبو ذر الغفاري الصحابي المشهور: اسمه جندب بن جنادة على الأصح مات في خلافة عثمان ع (٦٣٨) التقريب.

الـراء

٢٤٥ ـ أبو رافع نفيع الصائغ المدني: نزيل البصرة أدرك الجاهلية، ولم ير النبي ﷺ قال أبو حاتم: ليس به بأس ع (٣٠/ ١٤) ت الكمال.

٢٤٦ ـ أبو الربيع المدني: حديثه في الكوفيين قال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال الحافظ في التقريب: مقبول بخ ت (٣٣/ ٣٠٤) ت الكمال.

٢٤٧ ـ أبو ربيعة الإيادي: مقبول من السادسة قبل اسمه عمرو بن ربيعة د ت ق(٦٣٩) التقريب.

٢٤٨ ـ أبو رزين هو مسعود بن مالك الأسدي، الكوفي: ثقة فاضل من الثانية مات سنة خمس وثمانين بخ م ع (٥٢٨) التقريب.

٢٤٩ ـ أبو رفاعة اسمه رفاعة بن عوف أبو مطيع: مقبول من الثالثة د (٢١٠) التقريب.

٢٥٠ ـ أبو رهم السماعي أحزاب بن أسيد: مختلف في صحبته، والصحيح أنه مخضرم ثقة د س ق (٩٦) التقريب.

٢٥١ ـ أبو ريحانة الأزدي، واسمه شمعون بن زيد: حليف الأنصار ويقال مولى رسول الله ﷺ صحابي شهد فتح دمشق، وقدم مصر، وسكن ببيت المقدس د س ق (٢٦٨) التقريب.

٢٥٢ ـ راشد بن الحارث: روى عن أبي ذر، وروى عنه عمار الدهني (٣/ ٤٨٤) الجرح والتعديل.

٢٥٣ ـ رافع بن عمرو بن جابر بن حارثة بن عمرو بن محصن أبو الحسن الطائي: قال مسلم وأبو أحمد الحاكم: له صحبة، وقال ابن سعد كان يقال له رافع الخير وتوفي في آخر خلافة عمر وقد غزا في ذات السلاسل، ولم ير النبي ﷺ كذا وقال: وكذا عدَّه العجلي في التابعين، وذكر ابن إسحاق في المغازي أنه هو الذي كلمه الذئب فيما يزعم، وكان في ضأن يرعاها فقال في ذلك:

فلما أن سمعت الذئب نادى ... يبشرني بأحمد من قريب

فألفيت النبي يقول قولاً ... صدوقًا ليس بالقول الكذوب

٢٥٤ ـ رباح بن زيد القرشي مولاهم الصنعاني: ثقة فاضل من التاسعة د س (٢٠٥) التقريب (٢/١٨٨) الإصابة.

٢٥٥ ـ الربيع بن خثيم بن عائذ بن عبد الله بن موهبة أبو يزيد الكوفي: قال ابن معين: لا يسأل عن مثله، ع أبوداود في القدر (٩/ ٧٠) ت الكمال.

٢٥٦ ـ الربيع بن أبي راشد: أحد العباد، وذكر أخباره أبو نعيم في الحلية (٥/ ٧٥).

٢٥٧ ـ الربيع بن زياد الحارث البصري: مخضرم من الثانية د س (٢٠٦) التقريب.

٢٥٨ ـ الربيع بن صبيح السعدي البصري: صدوق سيء الحفظ، وكان عابدًا مجاهدًا خت ت ق (٢٠٦) التقريب.

٢٥٩ ـ ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب: له صحبة ت س (٢٠٧) التقريب.

٢٦٠ ـ ربيعة بن قيس: زاد ابن أبي حاتم: الجملي ذكره ابن حبان في الثقات (٤/ ٢٣١)، والبخاري في الكبير (٣/ ٢٦٢) سمع عقبة بن عامر.

٢٦١ ـ ربيعة بن كعب بن مالك الأسلمي أبو فراس المدني: صحابي من أهل الصفَّة مات سنة ثلاث وستين بعد الهجرة بخ م ع (٢٠٨) التقريب.

٢٦٢ ـ ربيعة بن لقيط: لم أقف عليه.

٢٦٢َ ـ ربيعة بن يزيد الدمشقي أبو شعيب الإيادي: ثقة عابد من الرابعة ع(٢٠٨) التقريب.

٢٦٣ ـ رجاء بن أبي المقدام، وهو رجاء بن أبي سلمة: ثقة فاضل مد س ق (٢٠٨) التقريب.

٢٦٤ ـ رجاء بن حيوة الكندي أبو المقدام، ويقال أبو نصر الفلسطيني: ثقة فقيه من الثالثة مات سنة اثنتي عشرة خت م ع (٢٠٨) التقريب.

٢٦٥ ـ رشدين بن سعد بن مفلح المهري أبو الحجاج المصري: ضعيف رجح عليه أبو حاتم ابن لهيعة، وقال ابن يونس: كان صالحًا في دينه فأدركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث من السابعة ت ق (٢٠٩) التقريب.

٢٦٦ ـ رفاعة بن عرابة الجهني المدني: صحابي له حديث س ق (٢١٠) التقريب.

٢٦٧ ـ رياح بن عبيدة السلمي الكوفي: ثقة من الرابعة، وقيل الباهلي د ت س (٢١٢) التقريب.

الـــزاي

٢٦٨ ـ أبو الزبير المكي، واسمه محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي مولاهم: صدوق إلا أنه يدلس من الرابعة مات سنة ست وعشرين ع (٥٠٦) التقريب.

٢٦٩ ـ أبو الزنباع، واسمه صدقة بن صالح الثوري: قال ابن معين: كوفي ثقة (٤/٤٢٨) الجرح والتعديل.

٢٧٠ ـ زائدة بن قدامة الثقفي أبو الصلت الكوفي ثقة ثبت صاحب سنة.ع (٢١٣) التقريب.

٢٧١ ـ زاذان وهو أبو يحيى القتات الكوفي، وقيل اسمه دينار، وقيل مسلم، وقيل يزيد، وقيل زبان، وقيل عبد الرحمن: لين الحديث من السادسة بخ د ت ق (٦٨٤) التقريب.

٢٧٢ ـ زافر بن سليمان: قال ابن معين: ثقة وقال البخاري: عنده مراسيل ووهم ت س ق (٩/٢٦٧) ت الكمال.

٢٧٣ ـ زبيد بن الحارث بن عبد الكريم بن عمرو بن كعب اليامي أبو عبد الرحمن الكوفي: ثقة ثبت عابد من السادسة مات سنة اثنتين وعشرين أو بعدها ع (٢١٣) التقريب، (٩/٢٨٩) ت الكمال.

٢٧٤ ـ الزبير بن سعيد بن سليمان بن سعيد بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي المدني نزيل المدائن: لين الحديث من السابعة مات بعد الخمسين د ت ق (٢١٤) التقريب.

٢٧٥ ـ الزبير بن عبد الله بن أبي خالد الأموي مولاهم يقال له: أبو رحمة مقبول من السابعة مد (٢١٤) التقريب.

٢٧٦ ـ الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد: أحد العشرة المبشرين ع (٢١٤) التقريب.

٢٧٧ - زر بن حبيش بن حباشة الأسدي الكوفي أبو مريم: ثقة جليل مخضرم مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث وثمانين، وهو ابن مائة وسبع وعشرين ع (٢١٥) التقريب.

٢٧٨ - زرارة بن أوفى العامري الحرشي أبو حاجب البصري قاضيها: ثقة عابد من الثالثة مات فجأة في الصلاة سنة ثلاث وتسعين ع (٢١٥) التقريب.

٢٧٩ - زمعة بن صالح الجندي اليماني نزيل مكة أبو وهب: ضعيف م مد ت س ق (٢١٧) التقريب.

٢٨٠ - زهرة بن معبد بن عبد الله بن هشام القرشي التيمي أبو عقيل المدني نزيل مصر: ثقة عابد من الرابعة مات سنة سبع وعشرين، ويقال خمس وثلاثين خ ع (٢١٧) التقريب.

٢٨١ - الزهري هو أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب: متفق على إتقانه، وإمامته ع (٥٠٦) التقريب.

٢٨٢ - زياد بن أبي مريم الجزري: وثقه العجلي من السادسة، ولم يثبت سماعه من أبي موسى، وجزم أهل بلده بأنه غير ابن الجراح ق (٢٢١) التقريب.

٢٨٣ - زياد بن أبي مسلم أبو عمر أو زياد بن مسلم الصفار: صدوق فيه لين من السابعة مد (٢٢١) التقريب.

٢٨٤ - زياد بن ثوبان: روى عن أبي هريرة، وروى عنه نافع مولى ابن عمر، وعمر بن نافع (٢/١/٣٤٥) التاريخ الكبير للبخاري (٤/٢٥٢) الثقات (٣/٥٢٦) الجرح والتعديل.

٢٨٥ - زياد بن الجراح الجزري: ثقة من السادسة، وقيل هو زياد بن أبي مريم س(٢١٨) التقريب.

٢٨٥آ - زياد بن حدير الأسدي: وله ذكر في الصحيح ثقة عابد من الثانية د (٢١٨) التقريب.

٢٨٦ - زياد بن ربيعة بن نعيم بن ربيعة الحضرمي، وقد ينسب إلى جده المصري: ثقة من الثالثة مات سنة خمس وتسعين د ت ق (٢١٩) التقريب.

٢٨٧ ـ زياد بن علاقة الثعلبي أبو مالك الكوفي: ثقة رمي بالنصب ع (٢٢٠) التقريب.

٢٨٨ ـ زياد بن مخراق المزني مولاهم أبو الحارث البصري: ثقة من الخامسة بخ د (٢٢٠) التقريب.

٢٨٩ ـ زياد بن نعيم هو زياد بن ربيعة بن نعيم المصري: ثقة من الثالثة د ت ق (٢١٩) التقريب.

٢٩٠ ـ زيد بن أبي عتاب، ويقال زيد أبو عتاب الشامي مولى معاوية أو أخته أم حبيبة: ثقة من الثالثة بخ د س ق (٢٢٤) التقريب.

٢٩١ ـ زيد بن أسلم القرشي العدوي أبو أسامة مولى عمر بن الخطاب: ثقة عالم كان يرسل ع (٢٢٢) التقريب (١٢/١٠) ت الكمال.

٢٩٢ ـ زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري البخاري: صحابي مشهور كتب الوحي قال مسروق: كان من الراسخين في العلم مات سنة خمس أو ثمان وأربعين، وقيل بعد الخمسين ع (٢٢٢) التقريب.

٢٩٣ ـ زيد بن الحواري العمي البصري: ضعيف من الخامسة م ع (٢٢٣) التقريب.

٢٩٤ ـ زيد بن سلام بن أبي سلام ممطور الحبشي: ثقة من السادسة بخ م٤ (٢٢٣) التقريب.

٢٩٥ ـ زيد بن شراحة: قال ابن أبي حاتم: روى عن النبي ﷺ مراسيل، وليست له صحبة الجرح والتعديل لابن أبي حاتم.

٢٩٦ ـ زيد بن صوحان بن حجر بن الحارث: قال الحافظ: وهو مذكور في الصحابة، وهو أخو صعصعة بن صوحان قتل يوم الجمل سنة ست وثلاثين (١٤٢، ١٤٣) تعجيل المنفعة.

٢٩٧ ـ زيد بن وهب الجهني أبو سليمان الكوفي مخضرم: ثقة جليل لم يصب من قال في حديثه خلل مات بعد الثمانين، وقيل سنة ست وتسعين ع (٢٢٥) التقريب.

السين

٢٩٨ ـ ابن سابط: عبد الرحمن بن سابط، ويقال ابن عبد الله بن سابط، وهو الصحيح ويقال ابن عبد الله بن عبد الرحمن المكي: ثقة كثير الإرسال من الثالثة م ع (٣٤٠) التقريب.

٢٩٩ ـ أبو سالم الجيشاني سفيان بن هانئ المصري: تابعي مخضرم شهد فتح مصر ويقال له صحبة، مات بعد الثمانين م د س (٢٤٥) التقريب.

٣٠٠ ـ أبو سعيد الخدري سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الأنصاري: وله ولأبيه صحبة، واستصغر بأحد ثم شهد ما بعدها، وروى الكثير، مات بالمدينة سنة ثلاث أو أربع أو خمس وستين وقيل سنة أربع وسبعين ع (٢٣٢) التقريب.

٣٠١ ـ أبو سعيد المقبري المدني مولى أم شريك، ويقال هو الذي يقال له صاحب العباء اسمه كيسان: ثقة ثبت من الثانية، مات سنة مائة ع (٤٦٣) التقريب.

٣٠٢ ـ أبو سلمة الحمصي بن بلال: مجهول من الثالثة ق (٦٤٥) التقريب.

٣٠٣ ـ أبو سلمة الحمصي سليمان بن سليم الكلبي القاضي بحمص: ثقة عابد من السابعة م ع (٢٥١) التقريب.

٣٠٤ ـ أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري المدني: قال أبو زرعة ثقة: إمام ع (٣٣/٣٦٨) ت الكمال قيل اسمه عبد الله، وقيل إسماعيل ثقة مكثر من الثالثة مات سنة أربع وتسعين أو أربع ومائة، وكان مولده سنة بضع وعشرين ع (٦٤٥) التقريب.

٣٠٥ ـ أم سلمة ﵂ زوج النبي ﷺ واسمها هند تزوجها سنة أربع وماتت سنة ٦٢ ع (٧٥٤) التقريب.

٣٠٦ ـ أبو سليمان الليثي مالك بن الحويرث: صحابي نزل البصرة مات سنة أربع وتسعين (٢/ ٢٢٤) التقريب.

٣٠٧ ـ أبو السنان الشيباني، واسمه سعيد بن سنان البرجمي أبو السنان الشيباني الأصغر الكوفي: قال أبو حاتم: صدوق ثقة، وقال عبد الله بن أحمد: ليس بقوي في الحديث د ت س في اليوم والليلة ق (١٠/ ٤٩٢) ت الكمال.

٣٠٨ ـ أبو السنان الشيباني الأكبر ضرار بن مرة الكوفي: قال أحمد: كوفي ثبت وقال أبو حاتم: ثقة لا بأس به بخ مد ق (١٣/ ٣٠٧) ت الكمال.

٣٠٩ ـ أبو سنان عيسى بن سنان القسملي الفلسطيني: نزيل البصرة من السادسة بخ قد ت ق (٤٣٨) التقريب.

٣١٠ - أبو سهل كثير بن زياد البرساني بصري نزل بلخ: ثقة من السادسة د ت ق (٤٥٩) التقريب.

٣١١ - أبو السوداء النهـدي، واسمـه عمرو بن عـمران النهدي الكـوفي: ثقة من السادسة د س (٤٢٥) التقريب.

٣١٢ - السائب بن حبيش الكلاعي الحمصي: مقبول من السادسة د س (٢٢٨) التقريب.

٣١٣ - السائب بن عمـر بن عبد الرحمن بن السائب المخزومي حـجازي: ثقة من السابعة بخ د س (٢٢٨) التقريب.

٣١٤ - السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة الكندي، وقيل ذلك في نسبه، ويعرف بابن أخت النمر: صحابي صغـير له أحاديث قليلة، وحُجَّ به في حجة الوداع وهو ابن سبع سنين مات سنة إحدى وتسـعين، وقيل قبل ذلك، وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة ع (٢٢٨) التقريب.

٣١٥ - سابط بن أبي حميـضة الجمحي: قال الحافظ: قال ابن ماكـولا: له صحبة وذكره أبو حاتم في الوحدان (٣/ ٥٢) الإصابة.

٣١٦ - سالم بن أبي الجعـد رافع الغطفاني الأشجعي مـولاهم الكوفي: ثقة وكان يرسل كثيرًا ع (٢٢٦) التقريب.

٣١٧ - سالم المكي هو سالم بن عبد الله الخيـاط البصري نزل مكة فقيل له المكي: قـال النسـائي: ليس ثقـة، وقـال أبو حـاتم: ليس بالقـوي (١٠/ ١٥٦) ت الكمال.

٣١٨ - سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي: قال أحمد: أصح الأسانيـد: الزهري عن سالم عن أبيه قيـل ليحيى: سالم أعلم بابن عـمر أو نافع قال: يقولون إن نافعًا لم يحدث حتى مـات سالم، من الفقهاء السبعة ع (٢٢٦) التقريب.

٣١٩ - سالم بن عجلان الأفطس القرشي الأموي أبو محمد الجزري: قال أحمد: ثقة وقال ابن معين: صالح وقال أبو حـاتم: صدوق، وكان مرجئًا خ د س ق (١٠/ ١٦٤) ت الكمال.

٣٢٠ ـ سالم بن غيلان التجيبي المصري: ليس به بأس د ت س (٢٢٧) التقريب.

٣٢١ ـ السدي الكبير هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة أبو محمد القرشي الكوفي الأعمى، وهو صاحب التفسير: قال أحمد: ثقة وقال يحيى ابن سعيد: لا بأس به م ع (٣/ ١٣٢) التقريب.

٣٢٢ ـ السري بن يحيى بن إياس بن حرملة الشيباني البصري: ثقة أخطأ الأزدي في تضعيفه من السابعة مات سنة سبع وستين بخ س (٢٣٠) التقريب.

٣٢٣ ـ سعد أبو مجاهد الطائي الكوفي: لا بأس به من السادسة خ د ت ق (٢٣٢) التقريب.

٣٢٤ ـ سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف: قال محمد بن سعد: كان ثقة كثير الحديث، ووثقه أحمد، وكذا العجلي، والنسائي ع (١٠/ ٢٣٨) ت الكمال.

٣٢٥ ـ سعد بن أبي وقاص مالك بن وهيب بن عبد مناف أبو إسحاق: أحد العشرة، وأول من رمى بسهم في سبيل الله، ومناقبه كثيرة مات بالعقيق سنة خمس وخمسين على المشهور، وهو آخر العشرة وفاة (٢٣٢) التقريب.

٣٢٦ ـ سعد بن الأخرم الطائي الكوفي: مختلف في صحبته، وذكره ابن حبان في الصحابة ثم في التابعين (٢٣٠) التقريب.

٣٢٧ ـ سعد بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري أخو يحيى: صدوق سيء الحفظ من الرابعة مات سنة إحدى وأربعين خت م ع (٢٣١) التقريب.

٣٢٨ ـ سعد بن عبيدة السلمي أبو حمزة الكوفي: ثقة من الثالثة ع (٢٣٢) التقريب.

٣٢٩ ـ سعد بن مسعود التجيبي الكندي مصري: ذكره ابن أبي حاتم، وذكر بسنده عن ضمام بن إسماعيل قال: كان عمر بن عبد العزيز بعث سعد بن مسعود يفقههم، ويعلمهم دينهم (٤/ ٩٤) الجرح والتعديل.

٣٣٠ ـ سعد بن مسعود الكندي: قال البغوي: له صحبة، وقال ابن منده: ذكر في الصحابة، ولا يصح له صحبة (٣/ ٨٧) الإصابة

٣٣١ ـ سعد بن المنذر الأنصاري: قال الحافظ: ذكره البخاري، وقال روى حديثه ابن لهيعة، ولم يصح، وزعم ابن منده أنه سعد بن المنذر بن عمير بن عدي ابن خراشة، وأنه عقبي بدري أحدي وتعقبه أبو نعيم فإنه لم يذكره، ولا ابن إسحاق ولا الزهري في البدريين، ولا أهل العقبة، وهو كما قال، وفي كلام ابن منده في نسبته نظر فإن عدي بن خراشة صحابي، ولم أر من ذكر المنذر في الصحابة (٣ / ٨٨) الإصابة.

٣٣٠ ـ سعيد بن أبي أيوب الخزاعي مولاهم المصري أبو يحيى بن مقلاص: ثقة ثبت من السابعة مات سنة إحدى وستين، وقيل غير ذلك عَ (٢٣٣) التقريب.

٣٣٣ ـ سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري الكوفي: ثقة ثبت، وروايته عن ابن عمر مرسلة من الخامسة ع (٢٣٣) التقريب.

٣٣٤ ـ سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري أبو سعد المدني: ثقة من الثالثة تغير قبل موته بأربع سنين، وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة، مات في حدود العشرين وقيل قبلها، وقيل بعدها ع (٢٣٦) التقريب.

٣٣٥ ـ سعيد بن أبي عروبة، واسمه مهران العدوي أبو النضر البصري مولى بني عدي بن يشكر: قال ابن أبي حاتم: ثقة قبل أن يختلط ع (١١/ ٥) ت الكمال.

٣٣٦ ـ سعيد بن أبي هلال الليثي مولاهم أبو العلاء المصري قيل: مدني الأصل وقال ابن يونس: بل نشأ بها، صدوق لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفًا إلا أن الساجي حكي عن أحمد أنه اختلط، من السادسة، مات بعد الثلاثين ع(٢٤٢) التقريب.

٣٣٧ ـ سعيد بن أبي هند الفزاري مولاهم: ثقة من الثالثة أرسل عن أبي موسى سنة ست عشرة، وقيل بعدها ع (٢٤٢) التقريب.

٣٣٨ ـ سعيد بن إياس الجريري أبو مسعود البصري: ثقة من الخامسة اختلط قبل موته بثلاث سنين ع (٢٣٣) التقريب.

٣٣٨َ ـ سعيد بن أبي الحسن البصري أخو الحسن البصري: ثقة من الثالثة مات سنة مائة ع (٢٣٤) التقريب.

٣٣٩ ـ سعيد بن أبي الحسين النوفلي: لم أقف عليه.

٣٤٠ ـ سعيد بن جبير الأسدي مولاهم الكوفي: ثقة ثبت فقيه من الثالثة، وروايته عن عائشة وأبي موسى مرسلة، قتل بين يدي الحجاج سنة خمس وتسعين، ولم يكمل الخمسين ع (٢٣٤) التقريب.

٣٤١ ـ سعيد بن حيان التيمي الكوفي: قال في هامش تهذيب الكمال: وثقه العجلي، وقال الذهبي: في الميزان لا يكاد يعرف د ت (١٠/ ٤٠٠) ت الكمال.

٣٤٢ ـ سعيد بن زيد البصري ابن رهم الأزدي الجهضمي أبو الحسين أخو حماد: صدوق له أوهام من السابعة خت م د ت ق (٢٣١) التقريب، (١٠/٤٤١) ت الكمال.

٣٤٣ ـ سعيد بن عامر: أسلم قبل خيبر مات سنة إحدى وعشرين (٣/ ١٠٠) الإصابة.

٣٤٤ ـ سعيد بن عامر: لا أدري هل هو سعيد بن عامر الذي روى له ابن ماجه كما في (١٠/ ٥١٤) ت الكمال أو أحد الزهاد.

٣٤٥ ـ سعيد بن عبد الرحمن بن جحش الجحشي حجازي: صدوق من الخامسة بخ (٢٣٨) التقريب.

٣٤٦ ـ سعيد بن عبد العزيز التنوخي الدمشقي: ثقة إمام سواه أحمد بالأوزاعي وقدمه أبو مسهر، ولكنه اختلط في آخر عمره مات سنة سبع وستين، وقيل بعدها بخ م ع (٢٣٨) التقريب.

٣٤٧ ـ سعد بن عبيدة: لم أقف عليه.

٣٤٨ ـ سعيد بن عمرو بن جعدة بن هبيرة: روى عن أبي عبيدة بن عبد الله، وابن مسعود، وعن أبيه، وروي عنه يونس بن أبي إسحاق، والمسعودي، وعثمان بن عبد الله بن أبي عتيق، والقاسم المزني (٤/ ٤٩) الجرح والتعديل، وذكر ابن معين في تاريخه رواية عباس الدوري، وقال كوفي، ولم يذكر فيه شيئًا رقم (٢٩٢٤).

٢٤٩ - سـعـيـد بن نمـران: ذكـره ابن أبي حـاتم، وقـال: روي عن أبي بكر الصديق ﷺ وروي عنه عامر بن سعد البجلي قال: سمعت أبي يقول ذلك، ولم يذكره بجرح ولا تعـديل (٤/ ٦٨) الجرح والتعديل، وقال الحـافظ: شهد اليرموك، وكتب لعلي ﷺ مجهول (٣/ ٥٦) لسان الميزان.

٣٥٠ - سـعيـد بن مسـروق الكوفي والد سفـيان: قـال أبو حاتم، وابن مـعين، والعجلي والنسائي: ثقة ع (١١/ ٦٠) ت الكمال.

٣٥١ - سعيـد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عـائذ بن عمران بن مخزوم القرشي: أحد العلماء الأثبات الكـبار من كبار الثانية قال ابن المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علمًـا منه مات بعد التسعين، وقـد ناهز الثمانين ع (٢٤١) التقريب.

٣٥٢ - سعيد بن وهب الهـمداني الخيواني كان يقال له المقداد كوفي ثقـة مخضرم مات سنة خمس أو ست وسبعين بخ م س (٢٤٢) التقريب.

٣٥٣ - سعيـد بن يزيد الحميري أبو شـجاع: ثقة عابد من السابـعة مات سنة أربع وخمسين م د ت س (٢٤٣) التقريب.

٣٥٤ - سعيد بن يسار أبو الحباب المدني: ثقة متقن من الثالثة مات سنة سبع عشرة وقيل قبلها بسنة ع (٢٤٣) التقريب.

٣٥٥ - سـعيـد بن يوسف الرحبي ويقـال الزرقي من صنعـاء دمشق، وقـيل من حمص: ضعيف من الخامسة مد (٢٤٣) التقريب.

٣٥٦ - سفيان الثوري: ثقة حافظ فقيه، وكان ربما دلس (٢٤٤) التقريب.

٣٥٧ - سفـيان بن عـوف القاري: ذكـره ابن حبـان في ثقات التـابعين (١٥٥) تعجيل المنفعة.

٣٥٨ - سفـيان بن عيـينة بن أبي عمران مـيمون الهـلالي أبو محـمد الكوفي ثم المكي: ثقة حافظ إمـام حجة إلا أنه تغير حـفظه بآخره، وكان ربما دلس لكن عن الثقات ع (٢٤٥) التقريب.

٣٥٩ ـ سلام بن مسكين بن ربيعة الأزدي أبو روح يقال اسمه سليمان: ثقة رمي بالقدر من السابعة مات سنة سبع وستين خ م د س ق (٢٦١) التقريب.

٣٦٠ ـ سلمان بن ربيعة بن يزيد بن عمرو بن سهم الباهلي أبو عبد الله سلمان الخيل: يقال له صحبة، ولاه عمر قضاء الكوفة، وغزا أرمينية في زمن عثمان فاستشهد م (٢٤٦) التقريب.

٣٦١ ـ سلمان الفارسي أبو عبد الله، ويقال له سلمان الخير أصله من أصبهان، وقيل من رام هرمز: أول مشاهده الخندق مات سنة أربع وثلاثين ع (٢٤٦) التقريب.

٣٦٢ ـ سلمة بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف: روى عن ابن مسعود وعنه عقيل بن خالد صاحب الزهري قال ابن عبد البر: لا يحتج به قال الحافظ: وصحح حديثه ابن حبان، والحاكم (٣/ ٨٢) لسان الميزان.

٣٦٣ ـ سلمة بن تمام أبو عبد الله الشقري الكوفي: قال أبو حاتم: ثقة صدوق وقال يحيى بن معين: ثقة س (١١/ ٢٦٨) ت الكمال.

٣٦٤ ـ سلمة بن كهيل الحضرمي أبو يحيى الكوفي: ثقة من الرابعة ع (٢٤٨) التقريب.

٣٦٥ ـ سلمة بن نبيط بن شريط الأشجعي أبو فراس الكوفي: ثقة يقال اختلط من الخامسة د تم س ق (٢٤٨) التقريب.

٣٦٦ ـ سلمة بن وهرام اليمامي: صدوق روى له ت ق (٢٤٨) التقريب.

٣٦٧ ـ سليم بن عنز المصري: روي عن أبي الدرداء، وقال كعب بن علقمة: كان سليم بن عنز من خير التابعين (٥/ ٢١٢) الجرح والتعديل.

٣٦٨ ـ سليمان بن أبي مسلم المكي الأحول خال ابن أبي نجيح قيل اسم أبيه عبدالله: ثقة ثقة قاله أحمد من الخامسة ع (٢٥٤) التقريب.

٣٦٩ ـ سليمان التيمي هو سليمان بن طرخان التيمي أبو المعتمر البصري: ثقة عابد روي له الستة (٢٥٢) التقريب.

٣٧٠ ـ سليمان بن حبيب المحاربي أبو أيوب الداراني القاضي بدمشق: ثقة من الثالثة مات سنة ست وعشرين خ د ق (٢٥٠) التقريب.

٣٧١ - سليمان بن حميد: روى عن محمد بن كعب، وعن رجل عن سعيد بن المسيب، وروى عنه أبو عبيدة بن عقبة بن نافع القرشي: وروى عنه عمرو بن الحارث، وسعيد بن أبي أيوب، ويحيى بن أبي سعيد، وحرملة بن عمران وإبراهيم بن نشيط (٤/١٠٦) الجرح والتعديل.

٣٧٢ - سليمان بن سفيان القرشي التيمي أبو سفيان المدني مولى آل طلحة بن عبيد الله قال ابن معين ليس بشيء وفي رواية عياش الدوري: ليس بثقة وقال أبو حاتم ضعيف الحديث يروى عن الثقات أحاديث منكرة روى له الترمذي حديثين (١١ / ٤٣٦) ت الكمال.

٣٧٣ - سليمان بن سليم الكلبي أبو سلمة الشامي القاضي بحمص: ثقة عابد من السابعة مات سنة سبع وأربعين ع (٢٥١) التقريب.

٣٧٤ - سليمان بن المغيرة القيسي مولاهم البصري أبو سعيد: ثقة أخرج له البخاري مقرونًا وتعليقًا، فهو من رجال الستة (٢٥٤) التقريب.

٣٧٥ - سليمان بن مهران الأسدي (الأعمش): ثقة حافظ ورع لكنه يدلس روى له الستة (٢٥٤) التقريب.

٣٧٦ - سليمان بن موسى الأموي مولاهم الدمشقي الأشدق: صدوق فقيه في حديثه بعض لين، وخولط قبل موته بقليل م ع (٢٥٥) التقريب.

٣٧٧ - سليمان مولى الحسن بن علي بن أبي طالب: مجهول.

٣٧٨ - سليمان بن هرمز: لم أقف عليه.

٣٧٩ - سليمان بن يسار الهلالي المدني مولى ميمونة: ثقة فاضل أحد الفقهاء السبعة ع (٢٥٥) التقريب.

٣٨٠ - سماك بن فضل الخولاني اليماني: ثقة من السادسة د ت س (٢٥٥) التقريب.

٣٨١ - سمرة بن جندب بن هلال الفزاري: صحابي مشهور له أحاديث مات بالبصرة ع (٢٥٦) التقريب.

٣٨٢ - سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام: ثقة من السادسة مات سنة ثلاثين مقتولاً بقديد ع (٢٥٦) التقريب.

٣٨٢ ـ سهل أبو الأسد: ترجمه الحافظ في التقريب باسم علي أبو الأسود الكوفي فقال: صوابه سهل أبو الأسد غلط شعبة في اسمه، وكنيته قاله الدارقطني، وغيره مقبول من الرابعة س (٤٠٦) التقريب.

٣٨٣ ـ سهل بن سعد بن مالك بن خالد الأنصاري الخزرجي الساعدي أبو العباس: له ولأبيه صحبة مشهور مات سنة ثمان وثمانين وقيل بعدها، وقد جاز المائة ع (٢٥٧) التقريب.

٣٨٤ ـ سهل بن صدقة مولى عمر بن عبد العزيز: ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكره بجرح أو تعديل (٤/ ١٩٩) الجرح والتعديل.

٣٨٥ ـ سهل بن معاذ بن أنس الجهني نزيل مصر: لا بأس به إلا في روايات زبان عنه من الرابعة بخ د ت ق (٢٥٨) التقريب.

٣٨٦ ـ سهم بن شقيق: قال أبو حاتم الرازي: روي عن عامر بن قيس وروى عنه الوليد بن مسلم أبو بشر البصري، ولم يذكره بجرح ولا تعديل (٤/ ٢٩١) الجرح والتعديل.

٣٨٧ ـ سهيل بن حسان الكلبي أبو السحماء: ذكره ابن أبي حاتم، وبيض له (٤/ ٢٤٨) الجرح والتعديل.

٣٨٨ ـ سودة رضي الله عنها بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس العامرية القرشية: أم المؤمنين تزوجها النبي ﷺ بعد خديجة، وهو بمكة وماتت سنة خمس وخمسين على الصحيح خ د س (٧٤٨) التقريب.

٤٨٩ ـ سويد بن قيس التجيبي المصري: قال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات د س ق (١٢/ ٢٦٩) ت الكمال.

٣٩٠ ـ سويد بن علقمة أبو أمية الجعفي: مخضرم من كبار التابعين قدم المدينة يوم دفن النبي ﷺ، وكان مسلمًا في حياته ثم نزل الكوف، ومات سنة ثمانين، وله مائة وثلاثون سنة ع (٢٦٠) التقريب.

٣٩١ ـ سويد بن مثعبة الحنظلي: قال ابن أبي حاتم: كان من خيار أصحاب عبد الله (٤/ ٢٣٥) الجرح والتعديل.

٣٩٢ ـ سيـار أبو الحكم العنزي وأبوه يكنى أبا سيـار واسمـه وردان ثقة وليس هو الذي يروى عن طارق بن شـهاب من السـادسة مـات سنة اثنتين وعشـرين ع (٢٦٢) التقريب.

٣٩٣ ـ سـيار القـرشي الأموي الشـامي مولى مـعاوية بن أبي سـفيـان: روى له الترمذي حديثًا واحدًا، قال الحافظ: صـدوق من الثالثة قيل اسم أبيه عبد الله (١٢/ ٣١٧) ت الكمال، (٢٦٢) التقريب.

٣٩٤ ـ سيف بن سليمان أو ابن أبي سليمـان المخزومي المكي: ثقة ثبت رمي بالقدر سكن البصرة أخيرًا ومات بعد سنة خمسين من السادسة خ م د س ق (٢٦٢) التقريب.

الشـين

٣٩٥ ـ شـبل بن عـبـاد المكي الـقـاري: وثقـه ابن مـعين، وأبو داود خ د س ق (١٢/ ٣٥٨) ت الكمال.

٣٩٦ ـ شبيل بن عوف الأحـمسي أبو الطفيل الكوفي، ويقال شبل بغيـر تصغير: مخضرم ثقة لم تصح صحبته، شهد القادسية بخ (٢٦٤) التقريب.

٣٩٧ ـ شداد بن أوس بن ثابت الأنصاري أبو عبـد الرحمن المدني ابن أخي حسان ابن ثابت شاعر النبـي ﷺ: له ولأبيه صحبة، نزل ببـيت المقدس، وأعقب بها ع (١٢/ ٣٨٩) ت الكمال.

٣٩٨ ـ شداد بن أوس بن ثابـت الأنصاري أبو يعلى: صحـابي مات بالشـام قبل الستين أو بعدها، وهو ابن أخي حسان بن ثابت ع (٢٦٤) التقريب.

٣٩٩ ـ شرحبيل بن السمط الكندي الشامي: جـزم ابن سعد بأن له وفادة ثم شهد القادسية، وفتح حمص، وعـمل عليـها لمعـاوية، ومات سنة أربعين أو بعدها م ع (٢٦٥) التقريب.

٤٠٠ ـ شرحبيل بن شريك المعافري أبو محمد المصري، ويقال شرحبيل بن عمرو ابن شريك: صدوق من السادسة بخ م د ت س (٢٦٥) التقريب.

٤٠١ ـ شرحبيـل بن مسلم الخولاني الشامي: صدوق فيـه لين من الثالثة د ت ق (٢٦٥) التقريب.

٤٠٢ ـ شرحبيل بن يزيد المعافري قيل هو ابن شريك، وإنما تصحف وقيل هو شراحبيل بن يزيد: وهو صدوق من السادسة خ م (٢٦٥) التقريب.

٤٠٣ ـ شريح بن عبيد الحضرمي، والصحيح شريح بن عبيد بن شريح الحضرمي أبو الصلف: قال العجلي: شامي تابعي ثقة، وقال دحيم: من شيوخ حمص الكبار، وقال الحافظ: ثقة د س ق (١٢/٤٤٦) ت الكمال، (٢٦٥) التقريب.

٤٠٤ ـ شريح بن هانئ بن يزيد الحارثي المذحجي أبو المقدام الكوفي: مخضرم ثقة قتل مع أبي بكرة بسجستان م ع (٢٦٦) التقريب.

٤٠٥ ـ شريح الحضرمي ـ ﷺ ـ: قال الحافظ جاء ذكره في حديث صحيح أخرجه النسائي ـ الإصابة (٣/٢٠٣).

٤٠٦ ـ شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي: صدوق يخطئ كثيرًا، وكان عابدًا عادلاً فاضلاً خت م ع (١٢/٤٢٦) ت الكمال.

٤٠٧ ـ شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم أبو بسطام الواسطي ثم البصري: ثقة حافظ متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة وكان عابدًا من السابعة مات سنة ستين ع (٢٦٦) التقريب.

٤٠٨ ـ شعيب بن أبي سعيد أبو يونس: روى عن أبي ذر مرسلاً وعن أبي هريرة وعن رجل عن عمر بن عبد العزيز، وروى عنه الليث وحيوة بن شريح، ولم يذكره ابن أبي حاتم بجرح أو تعديل (٤/٣٤٧) وليس هو من رجال التقريب.

٤٠٨َ ـ شعيب الجبائي: يمني يروي عن الكتب، روى عنه سلمة بن وهرام، قال أبو محمد: هو شعيب بن الأسود لم يذكره ابن أبي حاتم بجرح أو تعديل ـ (٤/٣٥٣) الجرح والتعديل.

٤٠٩ ـ شعيب بن الحبحاب الأزدي مولاهم أبو صالح البصري: ثقة من الرابعة مات سنة إحدى وثلاثين أو قبلها خ م د س (٢٦٧) التقريب.

٤١٠ ـ شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص: صدوق ثبت سماعه من جده من الثالثة ر ع (٢٦٧) التقريب.

٤١١ ـ شفي بن ماتع الأصبحي: ثقة من الثالثة أرسل حديثًا فذكره بعضهم في الصحابة خطأ، مات في خلافة هشام بخ د ت س ق (٢٦٨) التقريب.

٤١٢ ـ شمر بن عطية الأسدي الكاهلي الكوفي: صدوق من السادسة مد ت س (٢٦٨) التقريب.

٤١٣ ـ شهر بن حوشب الأشعري الشامي مولى أسماء بنت يزيد بن السكن: صدوق كثير الإرسال والأوهام، من الثالثة بخ م ع (٢٦٩) التقريب.

٤١٤ ـ شييم بن بيتان ـ بلفظ تثنية بيت ـ القتباني المصري: ثقة من الثالثة د ت س (٢٧٠) التقريب.

الصاد

٤١٥ ـ ابن صياد هو الوليد بن عبد الله بن صياد المدني: كان كثير الإرسال، ولم يصح سماعه من أبي هريرة (٤٣٧) تعجيل المنفعة.

٤١٦ ـ أبو صالح باذام مولى أم هانئ بنت أبي طالب: قال يحيى بن معين: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وقال النسائي: ليس بثقة ع (٦/٤) ت الكمال.

٤١٧ ـ أبو صالح السمان واسمه ذكوان: قال أحمد: ثقة ثقة من أجلّ الناس وأوثقهم (٨/ ٥١٣) ت الكمال.

٤١٨ ـ أبو الصباح الأيلي، واسمه سعدان بن سالم: صدوق من السابعة د (٢٣٣) التقريب.

٤١٩ ـ أبو الصهباء صلة بن أشيم العدوي، وهو زوج معاذة العدوية: روي عنه الحسن، وثابت، ومعاذة العدوية (٤/ ٤٤٧) الجرح والتعديل.

٤٢٠ ـ أبو صخر حميد بن زياد بن أبي المخارق الخراط صاحب العباءة مدني سكن مصر، ويقال هو حميد بن صخر أبو مودود الخراط، وقيل إنهما اثنان: صدوق يهم من السادسة بخ م د ت عس ق (١٨١) التقريب.

٤٢١ ـ صالح المري هو صالح بن بشير بن وادع المري أبو بشر البصري القاص الزاهد: ضعيف من السابعة ت (٢٧١) التقريب.

٤٢٢ ـ صالح بن مسمار بصري سكن الجزيرة، مقبول قديم من السابعة قال المزِّي: ذكره ابن حبان في الثقات (١٣/٩٢) ت الكمال، (٢٧٤) التقريب.

٤٢٣ ـ صالح بن نبهان المدني مولى التوأمة: صدوق اختلط، قال ابن عدي لا بأس برواية القدماء عنه كابن أبي ذئب وابن جريج، من الرابعة مات سنة خمس أو ست وعشرين، وقد أخطأ من زعم أن البخاري أخرج له، د ت ق (٢٧٤) التقريب.

٤٢٤ ـ صالح بن الهيثم الواسطي أبو شعيب الصيرفي الطحان: صدوق من صغار العاشرة ق (٢٧٤) التقريب.

٤٢٥ ـ صخر بن جندل بن أبي المعلى الشامي البيروتي، ويقال صخر بن جندلة روى عن يونس بن ميسرة بن حلبس، روي عنه ابن المبارك والوليد بن مسلم، قال أبو حاتم: ليس به بأس من ثقات أهل الشام (٤/٤٢٧) الجرح والتعديل.

٤٢٦ ـ صخر بن جويرية أبو نافع مولى بني تميم أو بني هلال: قال أحمد: ثقة ثقة، وقال القطان ذهب كتابه ثم وجده فتُكلم فيه لذلك من السابعة خ م د ت س (٢٧٤) التقريب، و(٤ / ٤٢٧) الجرح والتعديل.

٤٢٧ ـ صدقة بن يسار الجزري نزيل مكة: ثقة من الرابعة مات في أول خلافة بني العباس، وكان ذلك سنة اثنتين وثلاثين م د س ق (٢٧٦) التقريب.

٤٢٨ ـ صعصعة بن معاوية بن حصين: صحابي هو الذي روي عنه الحسن البصري (١٣/ ١٧١) ت الكمال.

٤٢٩ ـ صفوان بن سليم المدني أبو عبد الله الزهري مولاهم: ثقة مفت عابد رمي بالقدر من الرابعة مات سنة اثنتين وثلاثين، وله اثنتان وسبعون سنة ع(٢٧٦) التقريب.

٤٣٠ ـ صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي: قال أحمد: ليس به بأس وأثنى عليه ابن معين خيرًا، ووثقه النسائي، والعجلي، وأبو حاتم بخ م ع (١٣/ ٢٠١) ت الكمال.

٤٣١ ـ صفوان بن محرز بن زياد المازني البصري: قال أبو حاتم: جليل وقال محمد بن سعد: وكان ثقة، وله فضل وورع خ م ت ق (١٣/ ٢١١) ت الكمال و (٢٧٧) التقريب.

٤٣٢ ـ صفـية بنت أبي عبيـد بن مسعـود الثقفـية زوج ابن عمر: قـيل لها إدراك وأنكره الدارقطني، وقال العجلي: ثقة فهي من الثانية خت م د س ق (٧٤٩) التقريب.

٤٣٣ ـ صلة بن زفر العبسي أبو العلاء أو أبو بكر الكوفي: تابـعي كبير من الثانية ثقة جليل، روى له الستة (٢٧٨) التقريب.

٤٣٤ ـ الصنابحي عبد الرحمن عسيلة المرادي أبو عبد الله: ثقة من كبار التابعين قدم المدينة بعد موت النبي ﷺ بخمسة أيام، مات في خلافة عبد الملك ع (٣٤٦) التقريب.

الضـاد

٤٣٥ ـ أبو الضحى مـسلم بن صبيح الهـمداني مشهـور بكنيته: ثقـة فاضل ع (٥٣٠) التقريب.

٤٣٦ ـ الضحاك بن مـزاحم الهلالي أبو القاسم: ذكره ابن حبان في الـثقات وقال لقى جمـاعة من التابعين، ولم يشـافه أحدًا من أصحـاب رسول الله ﷺ، قال أحمد: ثقة مأمون، ووثقه ابن معين، وأبو زرعة ع (١٣/ ٢٩١) الكمال.

٤٣٧ ـ ضريـب بن نفيـر أبو السليل القيـسي الجريري: ثقـة من السـادسة م ع (٢٨٠) التقريب.

٤٣٨ ـ ضمرة بن حبيب بن صهيب الزبيدي أبو عتبة الشامي الحمصي: قال يحيى ابن معين: ثقة وقال أبو حاتم: لا بأس به ع (١٣/ ٣١٥) ت الكمال.

٤٣٩ ـ ضمضم بن جـوس يقال أبا الحارث بن حوس اليمامي: ثقـة من الثالثة ع (٢٨٠) التقريب.

٤٤٠ ـ ضمضم بن زرعة الحضرمي بن ثوب الحمصي: صدوق يهم من السادسة د فق (٢٨٠) التقريب.

الطاء

٤٤٠َ ـ ابن طارق: لم أقف عليه.

٤٤١ ـ أبو طلحة الأنصاري، واسمه زيد بن سهل بن الأسود بن حرام البخاري: مشهور بكنيته من كبار الصحابة شهد بدرًا وما بعدها مات سنة أربع وثلاثين وقال أبو زرعة الدمشقي: عاش بعد النبي ﷺ أربعين سنة ع (٢٢٣) التقريب.

٤٤٢ ـ طارق بن شهاب بن عبد شمس البجلي الأحمسي أبو عبد الله الكوفي: قال: أبو داود رأى النبي ﷺ، ولم يسمع منه ع (٢٨١) التقريب.

٤٤٣ ـ طاووس بن كيسان: ثقة فقيه فاضل روى له الستة (٢٨١) التقريب.

٤٤٤ ـ طريف بن شهاب أو ابن سعد السعدي البصري الأشل، ويقال له الأعسم: ضعيف من السادسة ت ق (٢٨٢) التقريب.

٤٤٥ ـ طلحة بن أبي سعيد الإسكندراني أبو عبد الملك المصري مولى قريش قال أبو زرعة: ثقة وقال أبو حاتم: صالح خ س (١٣/ ٢٩٨) ت الكمال.

٤٤٦ ـ طلحة بن عبيد الله بن كريز الخزاعي أبو المطرف: ثقة من الثالثة م د (٢٨٣) التقريب.

٤٤٧ ـ طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب الهمداني أبو عبد الله الكوفي: قال ابن معين، وأبو حاتم، والعجلي: ثقة ع (١٣/ ٤٣٣) ت الكمال.

٤٤٧َ ـ طلحة مولى قرظة بن كعب: لم أقف عليه.

٤٤٨ ـ طلق بن حبيب العنزي بصري: صدوق عابد رمي بالإرجاء من الثالثة مات بعد التسعين بخ م ع (٢٨٣) التقريب.

الظاء

٤٤٩ ـ أبو ظبية السلفي الكلاعي نزل حمص: مقبول من الثانية بخ د س ق (٦٥٢) التقريب.

العين

٤٥٠ ـ أبو العالية البراء البصري اسمه زياد، وقيل كلثوم، وقيل أذنية: ثقة من الرابعة خ م س (٦٥٣) التقريب.

٤٥١ ـ أبو العـالية رفـيع بن مهـزان الرياحي: ثقـة كثـير الإرسـال من الثانيـة ع(٢١٠) التقريب.

٤٥٢ ـ أبو عبـد ربه: قال الحافظ: أبو عبـد ربه الدمشقي الزاهد، ويقال أبـو عبد ربه أو عبـد رب العزة قـيل اسمه عـبد الجـبار، وقيل عـبد الرحـمن، وقيل قسطنطين وقيل فلسطين، وهو غلط: مقبـول من الثالثة مات سنة اثنتي عشرة ق (٦٥٥) التقريب.

٤٥٣ ـ أبو عبـد الرحمن الحبلي: ثقـة من الثالثـة مات سنة ١٠٠ بإفريقـية بخ م ع(٣٢٩) التقريب، وهو عبد الله بن زيد المعافري.

٤٥٤ ـ أبو عبد الرحمن بن السلمي عبد الله بن ربيعة الكوفي المقرئ لأبيه صحبة: ثقة ثبت ع (٢٩) التقريب.

٤٥٥ ـ أبو عبـد الله البصري، واسـمه ميمـون بن أبان الهذلي، ويقال الجـشمي: ذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٤٧٢)، وقال الحافظ: مستور من السابعة ف ق (٥٥٥)، التقريب (٢٩/ ٢٠٠) ت الكمال.

٤٥٦ ـ أبو عبد الله الجدلي اسـمه عبد أو عبد الرحمن بن عبـد: ثقة رمي بالتشيع من كبار الثالثة د ت س (٦٥٤) التقريب.

٤٥٧ ـ أبو عبـد الله مولى شداد بن الهـاد، واسمـه سالم بن عبـد الله النصري: صدوق من الثالثة مات سنة عشر ومائة م د س ق (٢٢٦) التقريب.

٤٥٨ ـ أبو عبيدة بن حذيفة بن اليمان الكوفي: مقبول من الثانية س ق (٦٥٦) التقريب.

٤٥٩ ـ أبو عبيد المذحجي حاجب سليمـان بن عبد الملك: قال أحمد وأبو زرعة: ثقة بخ م د س في اليوم والليلة (٣٤/ ٤٩) ت الكمال.

٤٦٠ ـ أبو عبيدة بن الجراح، واسمه عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال القرشي الفهري: أحـد العشرة أسلم قـديمًا وشهد بدرًا مشـهور مات شهيـدًا بطاعون عمواس سنة ثماني عشرة، وله ثمان وخمسون سنة ع (٢٨٨) التقريب.

٤٦١ ـ أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود: مشهور بكنيته، والأشهر أنه لا اسم له غيرها، ويقال اسمه عامر كوفي ثقة من كبار الثالثة، والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه مات بعد سنة ثمانين ع (٦٥٦) التقريب.

٤٦٢ ـ أبو عبيدة بن عقبة بن نافع: روى عن ابن عمر روى عنه عبد الكريم بن الحارث (٩/ ٤٠٤) الجرح والتعديل.

٤٦٣ ـ أبو عبيدة بن عقبة بن نافع الفهري يقال اسمه مرة: مقبول من الثالثة مات سنة سبع ومائة م س (٦٥٦) التقريب.

٤٦٤ ـ أبو عبيدة بن عبد الله، روى عنه سعيد بن عمرو بن جعدة بن هبيرة.

٤٦٥ ـ أبو العبيدين معاوية بن سبرة السوائي: ثقة من الثانية مات سنة ثمان وتسعين بخ (٥٣٧) التقريب.

٤٦٦ ـ أبو عثمان الأصبحي: قال الحافظ: اعتمر في الجاهلية، وروى عنه أبو قنبل المعافري ذكره ابن منده، وابن يونس، والإصابة (٧/ ١٤٢) القسم الثالث.

٤٦٧ ـ أبو عثمان النهدي عبد الرحمن بن مل: مشهور بكنيته مخضرم من كبار الثانية ثقة عابد عاش مائة وثلاثين، سنة وقيل أكثر ع (٣٥١) التقريب.

٤٦٨ ـ أبو عشانة المعافري هو حي بن يؤمن المصري: ثقة مشهور بكنيته مات سنة ثماني عشرة بخ د س ق (٥٨١) التقريب.

٤٦٩ ـ أبو عطية المذبوح هو أبو عطية بن قيس: أحد العباد وأخباره في حلية الأولياء (٥/ ١٥٣).

٤٧٠ ـ أبو عمران التجيبي أسلم بن يزيد المصري: قال النسائي: ثقة، وقال العجلي: تابعي: ثقة روى له د ت س (١/ ٢٣٢) التهذيب.

٤٧١ ـ أبو عمران الجوني واسمه عبد الملك بن حبيب الأزدي ويقال الكندي: قال أبو حاتم: صالح وقال النسائي: ليس به بأس ع (١٨/ ٢٩٧) ت الكمال.

٤٧٢ ـ أبو عمران: يروي عن ابن مسعود، ويروى عنه موسى بن عبيدة.

٤٧٣ ـ أبو العلاء واسمه حيان بن عمير القيسي الجريري أبو العلاء البصري: ذكره ابن حبان في الثقات، وروى له م د س (٧/ ٤٧٣) ت الكمال.

٤٧٤ ـ أبو العلاء بن الشخير، واسمه يزيد بن عبد الله المعافري: ثقة ولد في خلافة عمر ع (٦٠٢) التقريب.

٤٧٥ ـ أبو علقمة المصري مولى بني هاشم، ويقال مولى عبد الله بن عياش: قال أبو حاتم: أحاديثه صحاح، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: ثقة من كبار الثالثة (٣٤/١٠١) ت الكمال، والتقريب (٦٥٩).

٤٧٦ ـ أبو عمرو سعد بن إياس الكوفي: ثقة مخضرم من الثانية ع(٢٣٠) التقريب.

٤٧٧ ـ أبو عمرو العبدي: قال ابن أبي حاتم: روى عنه عبد الله بن أبي الهذيل، ولم يذكره بجرح أو تعديل (٩/ ٤٠٩) الجرح والتعديل.

٤٧٨ ـ أبو عمرو قيس بن رافع القيسي الأشجعي المصري: مقبول من الثالثة ووهم من ذكره في الصحابة (٤٥٦) التقريب.

٤٧٩ ـ أبو عنبة الخولاني قيل اسمه عبد الله بن عنبة أو عمارة: صحابي وقيل أسلم في عهد النبي ﷺ ولم يره، نزل حمص، ومات في خلافة عبد الملك على الصحيح ق (٦٦٢) التقريب.

٤٨٠ ـ أبو العوام قال ابن أبي حاتم أبو العوام سادن بيت المقدس صاحب عمرو ابن معاذ بن جبل (٦٥٤) التقريب.

٤٨١ ـ أبو عون الثقفي، واسمه محمد بن عبيد الله بن سعيد الكوفي الأعور: من الرابعة روى له الخمسة (٢٦/ ٣٨) ت الكمال، وقال الحافظ: ثقة.

٤٨٢ ـ أبو عياش بن النعمان المعافري المصري: مقبول من الثالثة (٦٦٣) التقريب.

٤٨٣ ـ أبو عيسى يحيى بن رافع الثقفي: روى عن عثمان بن عفان رضي الله عنه وأبي هريرة، وروى عنه إسماعيل بن أبي خالد، ولم يذكره ابن أبي حاتم بجرح أو تعديل (٩/ ١٤٣) الجرح والتعديل.

٤٨٤ ـ أم العلاء بنت الحارث بن ثابت بن خارجة الأنصارية: صحابية لها حديث خ س (٧٥٧) التقريب.

٤٨٥ ـ أم عمارة بنت كعب الأنصارية: يقال اسمها نسيبة والدة عبد الله بن زيد ع (٧٥٧) التقريب.

٤٨٦ ـ عائذ الله بن عبيد الله بن عمر أبو إدريس الخولاني: أرسل عن النبي ﷺ وروى عن عمر بن الخطاب، ومعاذ بن جبل، وروى عنه الزهري، وربيعة: قال أبو زرعة أحسن الناس لأجلة الصحابة (٥/ ٥٧) الإصابة، وقال سعيد بن عبد العزيز: كان عالم الشام بعد أبي الدرداء (٢٨٩) التقريب.

٤٨٧ ـ عائشة بنت أبي بكر أم المؤمنين ﵂: أفقه النساء مطلقًا، وأفضل أزواج النبي ﷺ إلا خديجة ففيهما خلاف شهير ماتت سنة سبع وخمسين، روى لها الستة (٧٥٠) التقريب.

٤٨٨ ـ عاصم بن بهدلة، وهو ابن أبي النجود الأسدي مولاهم الكوفي أبو بكر المقرئ: صدوق له أوهام حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون من السادسة ع (٢٨٥) التقريب.

٤٨٩ ـ عاصم بن سليمان الأحول أبو عبد الرحمن: ضعفه ابن معين، وقال أحمد: عاصم الأحول من الحفاظ للحديث ثقة ع (١٣/ ٤٨٥) ت الكمال.

٤٩٠ ـ عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي المدني: أنكر حديثه عبد الرحمن بن المهدي، وقال أحمد: ليس بذاك، وضعفه ابن معين (١٣/ ٥٠٠) ت الكمال.

٤٩١ ـ عاصم بن عبيد الليثي: لم أقف عليه.

٤٩٢ ـ عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك العنزي: صحابي مشهور أسلم قديمًا ومات ليالي قتل عثمان ع (٢٨٧) التقريب.

٤٩٣ ـ عامر بن سعد البجلي: مقبول من الثالثة م د ت س (٢٨٧) التقريب.

٤٩٤ ـ عامر بن أبي وقاص الزهري المدني: ثقة من الثالثة مات سنة أربع ومائة ع (٢٨٧) التقريب.

٤٩٥ ـ عامر بن شراحيل الشعبي: ثقة مشهور فقيه فاضل من الثالثة: قال مكحول ما رأيت أفقه منه ع (٢٨٧) التقريب.

٤٩٦ ـ عامر بن عبدة البجلي أبو إياس الكوفي: وثقه ابن معين من الثالثة م قد (٢٨٨) التقريب.

٤٩٧ ـ عامر بن عبد الله بن الجراح: صحابي شهد بدرًا والمشاهد كلها (١٤/ ٩٥٢) ت الكمال.

٤٩٨ ـ عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي أبو الحارث المدني: ثقة عابد من الرابعة مات سنة إحدى وعشرين ع (٢٨٨) التقريب.

٤٩٩ ـ عامر بن عبد الله العنبري هو ابن عبد قيس أبو عبد الله العنبري: روى عنه الحسن وابن سيرين (٦/ ٣٢٥) الجرح والتعديل.

٥٠٠ ـ عامر بن عبد القيس الحضرمي: قال الحافظ: له وفادة وهو أخو عمرو ذكره في التجريد، وانظر أخباره في حلية الأولياء (٢/ ٨٧).

٥٠٠َ ـ عبادة بن أم كلاب: لم أقف عليه.

٥٠١ ـ عبادة المنقري بن ميسرة البصري المعلم: لين الحديث عابد من السابعة ت س فق (٢٩١) التقريب.

٥٠٢ ـ عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري الخزرجي أبو الوليد المدني: بدري مشهور مات بالرملة سنة أربع وثلاثين قال سعيد بن عفير: كان طوله عشرة أشبار ع (٢٩٢) التقريب.

٥٠٣ ـ عبادة بن قرص الليثي أو قرط والصحيح قرص: صحابي نزل البصرة (٤/ ٢٨) الإصابة.

٥٠٤ ـ عباس بن ذريح الكلبي الكوفي: ثقة من السادسة بخ د س ق (٢٩٢) التقريب.

٥٠٥ ـ عباس بن عبد المطلب بن هاشم عم النبي ﷺ مشهور: مات سنة اثنين وثلاثين أو بعدها ع (٢٩٣) التقريب.

٥٠٦ ـ عباية بن رافع بن خديج الأنصاري الزرقي أبو رفاعة المدني: ثقة من الثالثة ع (٢٩٤) التقريب.

٥٠٧ ـ عبد الأعلى التيمي: ذكره أبونعيم في الحلية (٥/ ٨٧) ولم أقف عليه في كتب الرجال التي تيسرت لي فيبدو أنه كان من العباد، ولم يكن له رواية أو كثير رواية.

٥٠٨ ـ عبد الجبار بن عبيد الله بن سليمان: لم أقف عليه.

٥٠٩ ـ عبد الجبار بن الورد المخزومي مولاهم المكي أبو هشام: صدوق يهم روي له أبوداود، والنسائي (٣٣٢) التقريب.

٥١٠ ـ عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة مولى عثمان بن عفان: قال أبو زرعة لا بأس به، ووثقه ابن معين (٦/ ٣٤) الجرح والتعديل.

٥١١ ـ عبد الحميد بن بهرام الفزاري المدائني صاحب شهر بن حوشب: صدوق من السادسة بخ ت ق (٣٣٣) التقريب.

٥١٢ ـ عبد ربه بن سعيد بن قيس الأنصاري أخو يحيى المدني: ثقة من الخامسة ع (٣٣٥) التقريب.

٥١٣ ـ عبد ربه بن سليمان بن عمير بن زيتون الدمشقي: مقبول من السادسة ي(٣٣٥) التقريب.

٥١٤ ـ عبد الرحمن بن أبي أمية المكي: قال أبو حاتم: لا يعرف وذكره العقيلي في الضعفاء فقال: كوفي لا يقيم الحديث، وفي حديثه وهم (٣/ ٤٩٥) لسان الميزان.

٥١٥ ـ عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري البخاري يقال ولد في عهد النبي ﷺ: وقال ابن أبي حاتم: ليست له صحبة ع (٣٤٧) التقريب.

٥١٦ ـ عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري المدني ثم الكوفي: ثقة من الثانية اختلف في سماعه من عمر مات بوقعة الجماجم سنة ثلاث وثمانين قيل إنه غرق ع (٣٤٩) التقريب.

٥١٧ ـ عبد الرحمن بن أبي هلال العبسي الكوفي: ثقة من الثالثة بخ م د س ق (٣٥٢) التقريب.

٥١٨ ـ عبد الرحـمن بن الأسود بن عبد يغوث بن وهـب بن عبد مناف بن زهرة الزهري: ولد على عهد النبي ﷺ، ومـات أبوه في ذلك الزمان فعد لذلك من الصحابة، وقال العجلي: من كبار التابعين خ د ق (٣٣٦) التقريب.

٥١٩ ـ عبـد الرحمن بن ثروان أبو قيس الأودي الكوفي: صـدوق ربما خالف من السادسة مات سنة عشرين ومائة خ ع (٣٣٧) التقريب.

٥٢٠ ـ عبد الرحـمن بن جبير بن نفيـر الحضرمي الحمصي: ثقـة من الرابعة مات سنة ثماني عشرة بخ م ع (٣٣٨) التقريب.

٥٢١ ـ عبد الرحمن الحبلي: لم أقف عليه.

٥٢٢ ـ عـبد الرحـمن بن جسـاس: روى عن عكرمـة وروى عنه نافع بن يزيد، وعبدالله بن لهيعة (٥/ ٢٢١) الجرح والتعديل.

٥٢٣ ـ عبـد الرحمن بن جـوشن الغطفاني: قال أبو زرعـة: بصري غطفـاني ثقة وقال أبو حاتم: ليس بالمشهور (٥/ ٢٢٠) الجرح والتعديل.

٥٢٤ ـ عبد الرحمن بن رافع التنوخي المصري قاضي إفـريقية: ضعيف من الرابعة مات سنة ثلاث عشرة، ويقال بعدها بخ د ت ق (٣٤٠) التقريب.

٥٢٥ ـ عـبد الرحـمن بن رزين، ويقال ابن يـزيد الغافـقي المصري: صـدوق من الرابعة بخ د ق (٣٤٠) التقريب.

٥٢٦ ـ عبد الـرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي قاضـيها: ضعـيف في حفظه من السابعة مـات سنة ست وخمسين، وقيل بعدها، وكان رجـلاً صالحًا بخ د ت ق (٣٤٠) التقريب.

٥٢٧ ـ عبد الرحـمن بن زيد بن أسلم العدوي مولاهم: ضعـيف من الثامنة مات سنة اثنين وثمانين ت ق (٣٤٠) التقريب.

٥٢٧َ ـ عبـد الرحمن بن سابط، ويقال ابـن عبد الله بن سابط، وهو الصـحيح، ويقال ابن عـبد الله بن عبـد الرحمن الجمحي المكـي: ثقة كثيـر الإرسال من الثالثة مات سنة ١٨ م ع التقريب (٣٤٠).

٥٢٨ ـ عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع المخزومي أبو محمد المدني: ثقة من الثالثة بخ د (٣٤١) التقريب.

٥٢٩ ـ عبد الرحمن بن سلمة، ويقال ابن مسلمة: مقبول من الرابعة د س (٣٤١) التقريب.

٥٣٠ ـ عبد الرحمن بن شريح المعافري أبو شريح الإسكندراني: ثقة فاضل لم يصب ابن سعد في تضعيفه ع (٣٤٢) التقريب.

٥٣١ ـ عبد الرحمن بن شماسة المسهري المصري: ثقة من الثالثة مات سنة إحدى ومائة أو بعدها م ع (٣٤٢) التقريب.

٥٣٢ ـ عبد الرحمن بن عبد القاري: يقال له رؤية، وذكره العجلي في ثقات التابعين واختلف قول الواقدي فيه قال تارة له صحبة، وتارة تابعي ع (٣٤٥) التقريب.

٥٣٣ ـ عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله التيمي ابن أخي طلحة: صحابي قتل مع ابن الزبير م د س (٣٤٦) التقريب.

٥٣٤ ـ عبد الرحمن بن عدي البهراني الحمصي: ذكره ابن حبان في الثقات وقال الحافظ: مقبول روي له أبو داود في المراسيل حديثًا واحدًا (١٧/ ٩٧) ت الكمال.

٥٣٥ ـ عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي أبو عمرو الفقيه: ثقة جليل من السابعة مات سنة ٥٧هـ. ع (٣٤٧) التقريب.

٥٣٦ ـ عبد الرحمن بن عوف بن عبد الحارث بن زهرة القرشي: أسلم قديمًا ومناقبه شهيرة ع (٣٤٨) التقريب.

٥٣٧ ـ عبد الرحمن بن غنم الأشعري: مختلف في صحبته، وذكره العجلي في كبار ثقات التابعين مات سنة ثماني وسبعين خت ع (٣٤٨) ت الكمال.

٥٣٨ ـ عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق القرشي التيمي أبو محمد المدني الفقيه. قال العجلي، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة ع (١٧/ ٣٤٧) ت الكمال.

٥٣٩ ـ عبد الرحمن المسعودي هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله ابن مسعود الكوفي: اختلط ببغداد، ومن سمع منه بالكوفة والبصرة فسماعه جيد خت ع(٣٤٤) التقريب.

٥٤٠ ـ عبد الرحمن بن معاوية بن حديج أبو معاوية المصري قاضي مصر: مقبول من الثالثة مات سنة خمس وتسعين بخ (٣٥٠) التقريب.

٥٤٠ - عبد الرحمن بن مهدي: إمام ثبت. ت الكمال (١٧/ ٤٣٨).

٥٤١ - عبد الرحمن بن هرمز الأعرج أبوداود المدني مولى ربيعة بن الحارث: ثقة ثبت عالم من الثالثة مات سنة سبع عشرة ع (٣٥٢) التقريب.

٥٤٢ - عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي أبو عتبة الداراني: ثقة من السابعة مات سنة بضع وخمسين ع (٣٥٣) التقريب.

٥٤٣ - عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي أبو بكر الكوفي: قال ابن معين: ثقة، وفي هامش تهذيب الكمال قال ابن سعد ثقة ع (١٨/ ١٢) ت الكمال.

٥٤٤ - عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان: صدوق من الثالثة أرسل حديثًا مات على رأس المائة س ق (٣٥٣) التقريب.

٥٤٥ - عبد العزيز بن أبي رواد: صدوق عابد ربما وهم رمى بالإرجاء خت ع (٣٥٧) التقريب.

٥٤٦ - عبد العزيز بن جوزان: قال الحافظ: وبحاء مهملة ضبطه بعضهم، والأصح بجيم، وهو شيخ صنعاني حدث عنه وهب بن منبه أشار ابن عدي إلى تضعيفه وذكره في الضعفاء الساجي، وابن شاهين، والعقيلي، وأورد له من طريق ابن المبارك عن رباح بن زيد عن وهب قال: «**مثل الدنيا والآخرة كمثل حزبين**» الحديث (٤/ ٣٦) لسان الميزان.

٥٤٧ - عبد العزيز بن عبد الصمد العمي أبو عبد الله البصري: ثقة حافظ من كبار التاسعة ع (٣٥٨) التقريب.

٥٤٨ - عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز: قال أبو زرعة: لا بأس به، وقال أبو حاتم يكتب حديثه ع (١٨/ ١٧٣) ت الكمال.

٥٤٩ - عبد الكريم بن الحارث بن يزيد الحضرمي أبو الحارث المصري: ثقة عابد وروايته عن المستورد منقطعة م س (٣٦٠) التقريب.

٥٥٠ - عبد الكريم بن مالك الجزري أبو سعيد مولى بني أمية، وهو الحضرمي: ثقة متقن من السادسة مات سنة سبع وعشرين ع (٣٦١) التقريب.

٥٥١ - عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني القاضي: ثقة من الخامسة ع (٢٩٧) التقريب.

٥٥١ ـ عبد الله بن أبي الجعد الأشجعي: مقبول من الرابعة س ق (٢٩٨) التقريب.

٥٥٢ ـ عبد الله بن أبي سليمان الأموي مولاهم أبو أيوب، ويقال اسمه سليمان: صدوق من الرابعة بخ د (٣٠٧) التقريب.

٥٥٣ ـ عبد الله بن أبي عتبة المصري مولى أنس: ثقة من الثالثة خ م تم ق (٣١٣) التقريب.

٥٥٤ ـ عبد الله بن أبي طلحة، واسمه زيد بن سهل، ولد على عهد النبي ﷺ: وثقه ابن سعد م س (٣٠٨) التقريب.

٥٥٥ ـ عبد الله بن أبي لبيد المدني أبو المغيرة مولى الأخنس بن شريق الثقفي: قال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: ليس به بأس، ورماه بعضهم بالقدر خ م د س ق (١٥/٤٨٣) ت الكمال.

٥٥٦ ـ عبد الله بن أبي مليكة بن عبد الله بن جدعان المدني أدرك ثلاثين من الصحابة: ثقة فقيه من الثالثة مات سنة سبع عشرة ع (٣١٢) التقريب.

٥٥٧ ـ عبد الله بن أبي نجيح يسار المكي أبو يسار الثقفي مولاهم: ثقة رمي بالقدر وربما دلس ع (٣٢٦) التقريب.

٥٥٨ ـ عبد الله بن أبي الهذيل الكوفي أبو المغيرة: ثقة من الثانية مات في ولاية خالد القسري على العراق ر م ت س (٣٢٧) التقريب.

٥٥٩ ـ عبد الله بن بسر المازني: صحابي صغير، ولأبيه صحبة مات سنة ثمان وثمانين وقيل ست وتسعين، وله مائة سنة، وهو آخر من مات بالشام من الصحابة ع (٢٩٧) التقريب.

٥٦٠ ـ عبد الله بن جنادة: ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ولم يحك فيه جرحًا ولا تعديلاً (٥/٢٥) الجرح والتعديل.

٥٦١ ـ عبد الله بن الحارث الزبيدي النجراني الكوفي المكاتب: قال ابن معين: ثبت، وقال النسائي: ثقة روي له البخاري في الأدب المفرد، والباقون (١٤/٤٠٢) ت الكمال.

٥٦٢ ـ عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي: صحابي أبو الحارث سكن مصر، وهو آخر من مات بها من الصحابة د ت ق (٢٩٩) التقريب.

٥٦٣ - عبد الله بن دينار البهراني الأسدي: ضعيف من الخامسة ق (٢٠٣) التقريب.

٥٦٤ - عبـد الله بن ربيعة، واسـمه عمـرو بن المغيـرة بن عبد الله بن عـمرو بن مخزوم أبو عـبد الرحمن المكي: صحـابي مات ليالي قتل عـثمان، وهو والد عمر بن أبي ربيعة الشاعر س ق (٢٠٣) التقريب.

٥٦٥ - عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القـيس الخزرجي الأنصاري الشاعر: أحد السابقين شهد بدرًا، واستشهد بمؤته سنة ثمانية خ خد س ق (٣٠٣) التقريب.

٥٦٦ - عبد الله بن زبيد اليامي: من أهل الكوفة يروي عن أبيه، وعبد الملك بن عـميـر وروى عنه أهل الكوفـة (٧/ ٢٣) الثقـات لابن حبـان، (٥/ ٩٥)، وتاريخ البخاري.

٥٦٧ - عبد الله بن الزبير بن العوام: أول مولود في الإسلام بالمدينة، ولي الخلافة تسع سنين ع (٣٠٣) التقريب.

٥٦٨ - عبد الله بن السائب الكندي، ويقال الشـيباني الكوفي: ثقة من السادسة م س (٣٠٤) التقريب.

٥٦٩ - عبد الله السعدي القرشي العامري، واسـم أبيه وقدان وقيل غير ذلك: صحابي مات في خلافة عمر، وقيل عاش إلى خلافة معاوية خ م د س (٣٠٥) التقريب.

٥٧٠ - عبد الله بن سعيد بن أبي هند الفزاري مولاهم أبو بكر المدني: صدوق ربما وهم من السادسة مات سنة بضع وأربعين ع (٣٠٦) التقريب.

٥٧١ - عبد الله بن سعيد بن عاصم: روى عن وهب بن منبه، وابن أبي أوفى، وروى عنه رباح بن زيد (٥/ ٧٠) الجرح والتعديل، وقال في الهامش: ابن أبي عاصم.

٥٧٢ - عبد الله بن سـلام أبو يوسف: حليف بني الخزرج قيل كان اسـمه الحصين فسمـاه النبي ﷺ عبد الله، مـشهور له أحاديث وفـضل، مات بالمدينة سنة ثلاث وأربعين ع (٣٠٧) التقريب.

٥٧٣ - عبد الله بن سليمان بن زرعة الحمـيري أبو حمزة المصري الطويل: صدوق يخطئ من السادسة د س (٣٠٦) التقريب، و(١٥/ ٦٠) ت الكمال.

٥٧٤ - عـبد الله بن شـبرمـة بن الطفيل بن حـسـان الضبي أبو شـبرمـة الكوفي القاضي: ثقة فقيه مات سنة أربع وأربعين خت م د س ق (٣٠٧) التقريب.

٥٧٥ ـ عبد الله بن الشخير: من أصحاب رسول الله ﷺ أسلم يوم الفتح م ع (٣٠٧) التقريب.

٥٧٦ ـ عبد الله بن شداد المدني أبو الحسن الأعرج كان من تجار واسط: صدوق من الخامسة ع (٣٠٧) التقريب.

٥٧٧ ـ عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي: ولد على عهد النبي ﷺ ثقة من كبار التابعين ع (٣٠٧) التقريب.

٥٧٨ ـ عبد الله بن الصامت الغفاري البصري: ثقة من الثالثة مات بعد السبعين خت م ع (٣٠٨) التقريب.

٥٧٩ ـ عبد الله بن حمزة السلولي: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال بشار عواد: معروف في هامش تهذيب الكمال، وذكره العجلي في الثقات، وقال: كوفي ثقة ووثقه الحافظ في التقريب ت س في اليوم والليلة ق (١٥/ ١٣٠) ت الكمال.

٥٨٠ ـ عبد الله بن طاووس: ثقة فاضل عابد روى له الستة (٣٠٨) التقريب.

٥٨١ ـ عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي: حليف بني عدي أبو محمد المدني، ولد على عهد النبي ﷺ، ولأبيه صحبة مشهورة ع (٣٠٩) التقريب.

٥٨٢ ـ عبد الله بن عباس: البحر الحبر أحد المكثرين من الصحابة، وأحد العبادلة ع (٣٠٩) التقريب.

٥٨٣ ـ عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين بن الحارث بن عامر بن نوفل المكي النوفلي: ثقة عالم بالمناسك من الخامسة ع (٣١١) التقريب.

٥٨٤ ـ عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى بن كعب الطائفي أبو يعلى الثقفي: صدوق يخطئ ويهم من السابعة بخ م د تم س ق (٣١١) التقريب.

٥٨٥ ـ عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم بن زيد: وثقه الحافظ في التقريب، روى له الجماعة، ووثقه ابن معين، وأبو حاتم، وقال الدارقطني: ثقة ع (١٥/ ٢١٧) تهذيب الكمال.

٥٨٦ ـ عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي: قال النسائي: ثقة وذكره ابن حبان في الثقات، روى له أبو داود في المراسيل حديثًا واحدًا (١٥/ ٢٤١) ت الكمال.

٥٨٧ ـ عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي المكي: ثقة من الثالثة استشهد غازيًا سنة ثلاث عشرة م ع (٣١٢) التقريب، (١٥/ ٢٥٩) ت الكمال.

٥٨٨ ـ عبد الله بن عبيدة بن نشيط الربذي: ثقة من الرابعة قتله الخوارج بقديد سنة ثلاثين خ (٣١٣) التقريب.

٥٨٩ ـ عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ابن أخي عبد الله بن مسعود: ولد في عهد النبي ﷺ، ووثقه العجلي وجماعة، وهو من كبار الثانية مات بعد السبعين خ م د س ق (٣١٣) التقريب.

٥٩٠ ـ عبد الله بن أبي عتبة مولى أنس: ثقة من الثالثة خ م تم ق (٣١٣) التقريب.

٥٩٠َ ـ عبد الله بن عروة بن الزبير بن العوام أبو بكر الأسدي: ثقة ثبت فاضل من الثالثة خ كم ت س ق (٣١٤) التقريب.

٥٩١ ـ عبد الله بن عكيم الجهني أبو معبد الكوفي: مخضرم م ع (١/ ٤٣٤) التقريب.

٥٩٢ ـ عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي: قال أحمد: صالح لا بأس به، وقال ابن معين صويلح، وقال النسائي: ضعيف روى له مسلم مقرونًا بغيره، والباقون سوى البخاري (١٥/ ٣٢٧) ت الكمال.

٥٩٣ ـ عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي أبو عبد الرحمن: ولد بعد البعثة بيسير أحد المكثرين من الصحابة، والعبادلة، وكان من أشد الناس اتباعًا للأثر مات سنة ثلاث وسبعين في آخرها أو أول التي تليها ع (٣١٥) التقريب.

٥٩٤ ـ عبد الله بن عمرو بن عثمان يلقب بالمطرف: ثقة شريف من الثالثة م د ت س (٣١٥) التقريب.

٥٩٥ ـ عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد: أحد السابقين المكثرين من الصحابة، وأحد العبادلة الفقهاء مات في ذي الحجة ليالي الحرة على الأصح بالطائف على الراجح ع (٣١٥) التقريب.

٥٩٦ ـ عبد الله بن عمرو بن هند المرادي الجملي الكوفي: صدوق من الثالثة لم يثبت سماعه من عليٍّ ت س (٣١٦) التقريب.

٥٩٧ ـ عبد الله بن عوف بن أرطبان المزي: رأى أنس بن مالك، وثقه النسائي وقال: ابن حبان كان من سادات أهل زمانه ع (١٥/ ٣٩٤).

٥٩٨ ـ عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري أبو محمد الكوفي: ثقة فيه تشيع ع (١/ ٤٣٩) التقريب، (١٥/ ٤١٢) ت الكمال.

٥٩٩ ـ عبد الله بن قتادة المحاربي: قال ابن أبي حاتم: روي عن عبد الله بن مسعود، وروى عنه عبد الله بن السائب، ولم يذكره بجرح أو تعديل (٤/ ١٤١) الجرح والتعديل، وقال الهيثمي: لم يضعفه أحد (٣/ ١١١) مجمع الزوائد.

٦٠٠ ـ عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي أبو عبد الرحمن المصري القاضي صدوق من السابعة خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء مقرون وروى له د ت ق (٣١٩) التقريب.

٦٠١ ـ عبد الله بن المؤذن: ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٣/ ١/ ٢٠٢)، ولم يحك فيه شيئًا.

٦٠٢ ـ عبد الله بن محيريز بن جنادة بن وهب الجمحي المكي كان يتيمًا في حجر أبي محذورة بمكة ثم نزل ببيت المقدس: ثقة عابد من الثالثة مات سنة تسع وتسعين ع (٣١٢) التقريب.

٦٠٣ ـ عبد الله بن مرة الهمداني الخارقي الكوفي: قال ابن معين وأبو زرعة والنسائي: ثقة ع (١٦/ ١١٤) ت الكمال، وقال الحافظ: ثقة من الثالثة (٣٢٢) التقريب.

٦٠٤ ـ عبد الله بن مرة، أو ابن أبي مرة الزوفي: صدوق من الثالثة أشار البخاري إلى أن في روايته انقطاعًا د ت ق (٣٢٢) التقريب.

٦٠٥ ـ عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي أبو عبد الرحمن: من السابقين الأولين، ومن كبار العلماء من الصحابة، مناقبه جمة وأمره عمر على الكوفة، ومات سنة اثنتين وثلاثين، أو في التي بعدها بالمدينة ع (٣٢٣) التقريب.

٦٠٦ ـ عبد الله بن المسور بن عون بن جعفر بن أبي طالب: قال أحمد وغيره: أحاديثه موضوعة، وقال ابن المديني: كان يضع الحديث على رسول الله ﷺ ولا يضع إلا ما فيه أدب أو زهد فيقال له في ذلك فيقول إن فيه أجرًا، وقال البخاري: يضع الحديث ولم يلق أحدًا من الصحابة، وأحاديثه عن التابعي (٣/ ٤٤٢) لسان الميزان.

٦٠٦َ ـ عبد الله بن موهب: لم أقف عليه.

٦٠٧ ـ عبد الله بن نافع بن العمياء: مجهول من الثالثة ع (٣٢٦) التقريب.

٦٠٨ ـ عبد الله بن هبيـرة بن أسعد السبئي الحضرمي أبو هبـيرة المصري: ثقة من الثالثة م ع (٣٢٧) التقريب.

٦٠٩ ـ عبـد الله بن واصل: ذكره ابن أبي حـاتم، وبيض له (٢/ ٢/ ١٩٢) الجرح والتعديل.

٦١٠ ـ عبد الله بن الوليـد بن عبد الله بن مغفل الكوفي، ويقـال له العجلي: ثقة من السابعة ت س (٣٢٨) التقريب.

٦١١ ـ عبد الله بن الوليـد بن قيس بن الأخرم التجيـبي المصري: لين الحديث من السادسة د س (٣٢٨) التقريب، (١٦/ ٢٦٩) ت الكمال.

٦١٢ ـ عبـد الله بن يزيد الخطمي: صحـابي صغـير، ولي الكوفة لابـن الزبير ع (٣٢٩) التقريب.

٦١٣ ـ عبد الملك بن أبجر بن سعيد بن حـيان الكوفي: ثقة عابد من السادسة م د ت س (٣٦٣) التقريب.

٦١٤ ـ عبد الملك بن أبي سليـمان ميسرة العرزمي: صدوق لـه أوهام من الخامسة مات سنة خمس وأربعين خت م ع (٣٦٣) التقريب.

٦١٥ ـ عبد الملك بن سليمـان بن يسار المدني: روى عن نافع عن ابن عمر، وعن ابن مسـعود مرسـلاً، وروى عنه سعيـد بن أبي هلال، وذكره ابن حـبان في الثقات (٧/ ١٠٣)، والجرح والتعديل (٥/ ٣٥٢).

٦١٦ ـ عبد الملك بن الحسين وكنيتـه أبو مالك النخعي الواسطي: ويقال له ابن ذر متروك من السابعة ق (٦٧٠) التقريب.

٦١٧ ـ عبد الملك بن عيسى بن عبد الرحـمن بن عبد الرحمن بن العلاء بن جارية الثقفي: قال أبو حاتم: صالح، وقال الحافظ: مقبول من السادسة ت (٣٦٤) التقريب (١٨/ ٣٧٨) ت الكمال.

٦١٨ ـ عبد الملك بن ميسرة الهـلالي العامري أبو زيد الكوفي: قال ابن معين وأبو حاتم والنسائي وابن خراش: ثقة ع (١٨/ ٤٢١) ت الكمال.

٦١٩ ـ عبد الـوارث بن سعيد أبو عـبيدة: ثقة ثبت رمي بالقـدر، ولم يثبت عنه (٣٦٧) التقريب.

٦٢٠ ـ عبد الوهاب بن بخت المكي سكن الشام ثم المدينة ثقة من الخامسة مات سنة ثلاث عشرة وقيل سنة إحدى عشرة د س ق (٣٦٨) التقريب.

٦٢١ ـ عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي أبو محمد البصري: ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين من الثامنة مات سنة أربع وتسعين عَـمَّرَ نحواً من ثمانين سنة ع (٣٦٨) التقريب.

٦٢٢ ـ عبدة بن أبي لبابة الأسدي مولاهم، ويقال مولى قريش أبو القاسم البزار الكوفي: نزيل دمشق: ثقة من الرابعة خ م ل ت س ق (٣٦٩) التقريب.

٦٢٣ ـ عبيد بن عمير بن قتادة بن سعد بن عامر الليثي أبو عاصم المكي: قال مسلم ولد في زمن النبي ﷺ قال ابن معين وأبو زرعة: ثقة ع (١٩/ ٢٢٣) ت الكمال.

٦٢٤ ـ عبيد بن مهران الكوفي المكتب: ثقة من الخامسة م خد س (٣٧٨) التقريب.

٦٢٥ ـ عبيد مولى رسول الله ﷺ: قال ابن حبان: له صحبة، وذكره ابن السكن في الصحابة، وقال لم يثبت حديثه، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: حديثه مرسل وتبع في ذلك البخاري كعادته (٤/ ٢٠٨) الإصابة.

٦٢٦ ـ عبيدة السلماني هو عبيدة بن عمرو، ويقال ابن قيس بن عمرو السلماني المرادي أبو عمرو الكوفي: أسلم قبل وفاة النبي ﷺ بسنتين، ولم يلقه، وثقه العجلي ع (٣٧٩) التقريب.

٦٢٧ ـ عبيد الرحمن بن فضالة بن أمية أبو أمية أخو المبارك بن فضالة بصري: مولى عمر بن الخطاب سمع بكر بن عبد الله المزني، وروى عنه ابن المبارك ووكيع، وابن مهدي، ومسلم بن إبراهيم، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: ليس في المحدثين عبيد الرحمن غير هذا (٣/ ٢/ ١٣٦) «التاريخ الكبير» للبخاري (٧/ ٩٢) الثقات لابن حبان.

٦٢٨ ـ عبيد الله بن أبي بكر بن أنس بن مالك الأنصاري أبو معاذ البصري: قال أحمد، وابن معين، وأبو داود، والنسائي: ثقة ع (١٩/ ١٥).

٦٢٩ ـ عبيد الله بن أبي زياد القداح أبو الحصين: قال أحمد: ليس به بأس، وكذا النسائي، وابن معين، وقال ابن عدي: حدث عنه الثقات وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم د ت ق (١٩/ ٤١) ت الكمال.

٦٣٠ ـ عبيد الله بن جعفر: الراجح أنه عبيد الله بن أبي جعفر فهو الذي روى عنه حجاج بن شداد، واسمه عبيـد الله بن عبد الله بن أبي جعفر المصري أبو بكر الفقيه قال النسائي: ثقة، وقال ابن خراش: صدوق ع (١٩/١٨) ت الكمال.

٦٣١ ـ عبـيد الله بن زحـر الضمـري مولاهم الإفريقي: صـدوق يخطئ روي له البخاري في الأدب، والأربعة (٣٧١) التقريب.

٦٣٢ ـ عبيد الله أو عبد الله بن سليمان: لم أقف عليه.

٦٣٣ ـ عبيـد الله بـن عـبد الرحمـن بن موهـب التيمي: ليـس بالقوي من السابعة ر س ق (٣٧٢) التقريب.

٦٣٤ ـ عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي أبو عبد الله المدني: الفقيه الأعمـى أحد الفـقهاء السـبعـة بالمدينة قـال: أبو زرعة: ثقـة مأمـون إمام ع (١٩/٧٣) ت الكمال.

٦٣٥ ـ عبيد الله بن عبد الله بن موهب أبو يحيى الـتيمي المدني: مقبول من الثالثة بخ د ت عس ق (٣٧٢) التقريب.

٦٣٦ ـ عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي: قال ابن معين: من الثقات، وقال النسائي: ثقة ثبت ع (١٩/ ١٢٤) ت الكمال.

٦٣٧ ـ عبيد الله بن عمير بن قتـادة بن سعد بن عامر بن جندع بن ليث الليثي ثم الجندعي: قال ابن معين، وأبو زرعة: ثقة ع (١٩/٢٢٣) ت الكمال.

٦٣٨ ـ عبيد الله بن القبطية: ثقة من الرابعة (٣٧٤) التقريب.

٦٣٩ ـ عبيـد الله الكلاعي هو عبيد الله بن عبـيد أبو وهب الكلاعي: صدوق من السادسة د ق (٣٧٣) التقريب.

٦٤٠ ـ عبيد الله بن المغيرة بن معيقـيب السبئي أبو المغيرة المصري: قال أبو حاتم: صدوق ت ق (١٩/ ١٦٠) ت الكمال.

٦٤١ ـ عبيد الله بن هبيرة بن أسعد بن كهـلان أبو هبيرة المصري: قال أحمد: ثقة وقال أبو داود: معروف م ع (١٦/٢٤٢) ت الكمال.

٦٤٢ ـ عبيد الله بن الـوليد الوصافي أبو إسماعيل الكوفي العـجلي: ضعيف من السادسة بخ ت ق (٣٧٥) التقريب.

٦٤٣ ـ عبيد بن مهران الكوفي المكتب: ثقة من الخامسة م خد س (٣٧٨) التقريب.

٦٤٤ ـ عتبان بن مالك بن عمرو بن العجلان الأنصاري السالمي: صحابي شهير مات في خلافة معاوية خ م كد س ت (٣٨٠) التقريب.

٦٤٥ ـ عتبة بن أبي حكيم الهمداني أبو العباس الأردني: صدوق يخطئ كثيرًا من السادسة مات بصور بعد الأربعين عخ ع (٣٨٠) التقريب.

٦٤٦ ـ عتبة بن عبد السلمي أبو الوليد: صحابي شهير أول مشاهده قريظة، مات سنة سبع وثمانين، ويقال بعد التسعين، وقد قارب المائة د ق (٣٨١) التقريب.

٦٤٧ ـ عتبة بن غزوان بن جابر المدني المازني حليف بني عبد شمس: صحابي جليل مهاجري بدري، وهو أول من اختلط بالبصرة مات سنة سبع عشرة، ويقال بعدها م ت س ق (٣٨١) التقريب.

٦٤٨ ـ عثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم القرشي النوفلي المكي قاضيها: ثقة من السادسة خت م د تم س ق (٣٨٤) التقريب.

٦٤٩ ـ عثمان بن أبي سودة المقدسي: ثقة من الثالثة بخ د ت ق (٣٨٤) التقريب.

٦٥٠ ـ عثمان بن أبي سودة: روى عن أم الدرداء، وأبي هريرة، وروي عنه أبو سنان وزيد بن واقد، ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ١٥٤)، «والتاريخ الكبير» للبخاري (٦/ ٢٢٦).

٦٥١ ـ عثمان بن الأسود بن موسى بن باذان المكي مولى بني جمح: قال أحمد ثقة: وقال أبو حاتم: ثقة لا بأس به (١٩/ ٣٤١) ت الكمال، (٣٨٢) التقريب.

٦٥٢ ـ عثمان بن حيان أبو معبد بن شداد المري أبو المغراء الدمشقي: عامل الوليد بن عبد الملك على المدينة، كان عمر بن عبد العزيز يصفه بالجور م ت (٣٨٣) التقريب.

٦٥٣ ـ عثمان بن شابور: لم أقف عليه.

٦٥٤ ـ عثمان بن عبد الله بن أوس بن أبي أوس الثقفي الطائفي: مقبول من الثالثة د ق (٣٨٤) التقريب.

٦٥٥ ـ عثمان بن عبيد الله بن رافع: ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وقال: رأى أبا هريرة، وأبا قتادة، وابن عمر وأبا أسيد يُصفِّرُونَ لحاهم (٦/ ١٥٦) الجرح والتعديل.

٦٥٦ ـ عثمان بن عفان بن أبي العـاص: أمير المؤمنين ذو النورين، ومن العشرة ع (٣٨٥) التقريب.

٦٥٧ ـ عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح الجمحي: أسلم بعد ثلاثة عشر رجلاً، وهاجر إلى الحبـشة هو وابنه السائب توفى بعد شهوده بدرًا في السنة الثـانية من الهجـرة،وهو أول من مات بالمدينة من المهـاجرين، وأول من دفن بالبقيع منهم (٤/ ٢٢٥) الإصابة.

٦٥٨ ـ عثـمان بن نعـيم بن قيس الرعـيني المصري: مجـهول من السـادسة ق (٣٨٧) التقريب.

٦٥٩ ـ عدي بن ثابت الأنصـاري الكوفي: ثقة رمي بالتشيع من الرابعـة مات سنة ست عشرة ع (٣٨٨) التقريب.

٦٦٠ ـ عدي بن حاتم بن عـبد الله بن سعد بن الحـشرج الطائي: صحابي شـهير مات سنة ثمان وستين ع (٣٨٨) التقريب.

٦٦١ ـ عدي بن عدي الكندي أبو فروة الجزري: ثقة فقـيه عمل لعمر بن عبد العزيز على الموصل من الرابعة مات سنة عشرين ومائة د س ق (٣٨٨) التقريب.

٦٦٢ ـ عرفجـة بن شريح، ويقال ابن ضريع، ويقال ابن شريك: له صـحبة روي له مسلم وأبوداود والنسائي حديثًا واحدًا (٣٨٩) التقريب.

٦٦٣ ـ عروة بن رويم اللخمي أبو القاسم: صدوق يرسل كثـيرًا من الخامسة مات سنة خمس وثلاثين على الصحيح د س ق (٣٨٩) التقريب.

٦٦٤ ـ عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي أبو عـبد الله المدني: ثقة فقيه مشهور من الثالثة ع (٣٨٩) التقريب.

٦٦٥ ـ عروة بن عامر القرشي، ويقال الجهني المكي: ذكره ابن حبان في الثقات د ت س ق (٢٠/ ٢٧) ت الكمـال، وقال في الهـامش: قال عبـاس الدوري: سألت يحيى عن حـديث حبيب بن أبي ثابت عن عروة بن عامـر قال يحيى: مرسل هامش (٢٠/ ٢٧)، وقال في التقريب: مختلف في صحبته.

٦٦٦ ـ عـزرة بن عبـــد الرحـمن بن زرارة الخـزاعي الكـوفي: ثقـة م د ت س (٢٠/ ٥١) ت الكمال.

٦٦٧ ـ عسعس بن سلامة أبو صفرة التميمي البصري: له ذكر في الصحيح قال ابن منده: ذكر في الصحابة، ولا يثبت، وقال ابن عبد البر: يقولون إن حديثه مرسل، وبذلك جزم العسكري، وابن حبان (٤/ ٢٤١) الإصابة.

٦٦٨ ـ عطاء بن أبي رباح: ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال، وقيل إنه تغير بآخره ولم يكن ذلك منه ع (٢٠/ ٦٩) ت الكمال.

٦٦٩ ـ عطاء الخراساني بن أبي مسلم، واسم أبيه ميسرة، وقيل عبد الله: صدوق يهم كثيرًا، ويرسل، ويدلس من الخامسة م ع (٣٩٢) التقريب.

٦٧٠ ـ عطاء بن دينار الهذلي مولاهم أبو الريان، وقيل أبو طلحة المصري: صدوق إلا أن روايته عن سعيد بن جبير من صحيفة من السادسة مات سنة ست وعشرين بخ د ت (٣٩١) التقريب.

٦٧١ ـ عطاء بن السائب أبو محمد، ويقال أبو السائب: صدوق اختلط (٣٩٢) التقريب.

٦٧٢ ـ عطاء العامري الطائفي: مقبول من الثالثة بخ د ت س (٣٩٢) التقريب.

٦٧٣ ـ عطاء بن يزيد الليثي المدني نزيل الشام: ثقة من الثالثة مات سنة خمس أو سبع ومائة، وقد جاز الثمانين ع (٣٩٢) التقريب.

٦٧٤ ـ عطاء بن يسار الهلالي أبو محمد المدني مولى ميمونة: ثقة فاضل صاحب مواعظ، وعبادة من صغار الثانية ع (٣٩٢) التقريب.

٦٧٥ ـ عطية بن الحارث أبو روق الهمداني الكوفي: قال أحمد: ليس به بأس وكذا قال النسائي، وقال ابن معين: صالح د س ق (٢٠/ ١٤٣) ت الكمال.

٦٧٦ ـ عطية بن سعد بن جنادة العوفي الجدلي الكوفي أبو الحسن: صدوق يخطئ كثيرًا، وكان شيعيًا مدلسًا من الثالثة مات سنة إحدى عشرة بخ د ت ق (٣٩٣) التقريب.

٦٧٧ ـ عطية بن قيس الكلابي، وقيل بالعين المهملة بدل الموحدة أبو يحيى الشامي: ثقة مقري من الثالثة مات سنة إحدى وعشرين، وقد جاز المائة خت م ع (٣٩٣) التقريب.

٦٧٨ ـ عقبة الراسبي، وهو عقبة بن أبي تبيت الراسبي البصري: ثقة من السادسة ق (٣٩٤) التقريب.

٦٧٩ ـ عقبة بن عامر الجهني: صحابي مشـهور اختلف في كنيته على سبعة أقوال أشهرها أنه أبو حماد، ولي إمرة مصر لمعـاوية ثلاث سنين، وكان فقيهًا فاضلاً مات في قرب الستين ع (٣٩٥) التقريب.

٦٨٠ ـ عقـبة بن مسلم التـجيبي أبو محـمد المصري ثقـة من الرابعة بخ د ت س (٣٩٥) التقريب.

٦٨١ ـ عقـيل بن خالد بن عـقيل الأيلي أبو خـالد الأموي: قـال أحمـد: ثقة ع (٢٠/ ٢٤٢) ت الكمال.

٦٨٢ ـ عقيل بن مدرك السلمي أو الخولاني أبو الأزهر الشامي: مقبول من السابعة د (٣٩٦) التقريب.

٦٨٣ ـ عكرمة أبو عـبد الله مولى ابن عـباس: ثقة ثبت عالم بالـتفسيـر لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا تثبت عنه بدعة من الثالثة ع (٣٩٧) التقريب.

٦٨٤ ـ عكرمة بن خـالد بن العاص بن هشام بن المغـيرة بن عبد الله بن عـمر بن مخزوم القرشي: قال ابن معين، وأبو زرعـة، والنسائي: ثقة روى له الجماعة سوى ابن ماجه (٢٠/ ٢٤٩) ت الكمال.

٦٨٥ ـ عكرمة بن عمار العجلي أبو عمار اليمامي أصله من البصرة: صدوق يغلط وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضـطراب، ولم يكن له كتاب من الخامسة خت م ع (٣٩٦) التقريب.

٦٨٦ ـ العـلاء بن سعـد بن مـسـعود: قـال ابن أبي حـاتم: روى عن رجل عن أصحاب رسـول الله ﷺ، وروى عنه عمرو بن الحارث يعـد في الشاميين، أو المصريين، ولم يذكره بجرح أو تعديل (٦/ ٣٥١) الجرح والتعديل.

٦٨٧ ـ العلاء بن سـفيـان الحضـرمي: روى عن عمر رضي الله عنه، روى عنه أبـو سلمة الحمصي، وأبو بكر بن أبي مريم، قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول ذلك (٦/ ٣٥٦) الجرح والتعديل.

٦٨٨ ـ العلاء بن عـبد الرحمن بن يعـقوب الحوقي أبو شـبل المدني: صدوق ربما وهم من الخامسة ر م ع (٤٣٥) التقريب.

٦٨٩ ـ العـلاء بن المسـيب بن رافع الكاهلي، ويقـال الثـعلبي: ثقـة ربما وهم (٤٣٦) التقريب.

٦٩٠ ـ علقمة بن عبد الله بن سنان أخو بكر بن عبد الله المزني البصري: ثقة من الثالثة مات سنة مائة ع (٣٩٧) التقريب.

٦٩١ ـ علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي: ثقة ثبت فقيه عابد من الثانية مات بعد الستين وقيل بعد السبعين ع (٣٩٧) التقريب.

٦٩٢ ـ علقمة بن مرثد الحضرمي أبو الحارث الكوفي: ثقة من السادسة ع (٣٩٧) التقريب.

٦٩٣ ـ علقمة بن وقاص الليثي المدني: ثقة ثبت أخطأ من زعم أن له صحبة ع (٣٩٧) التقريب.

٦٩٤ ـ علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي: ابن عم رسول الله ﷺ رجح جمع أنه أول من أسلم، وهو أحد الصبيان مات في رمضان سنة أربعين، وله ثلاث وستون على الأرجح ع (٢/٤٠٢) التقريب.

٦٩٥ ـ علي بن أبي طلحة سالم مولى بني العباس: سكن حمص أرسل عن ابن عباس، ولم يره من السادسة صدوق قد يخطئ مات سنة ثلاث وأربعين م د س ق (٤٠٢) التقريب.

٦٩٦ ـ علي بن الأقمر بن عمرو الهمداني الوادعي أبو الوازع: كوفي ثقة من الرابعة ع (٣٩٨) التقريب.

٦٩٧ ـ علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان التيمي البصري: أصله حجازي، وهو المعروف بعلي بن زيد بن جدعان ينسب أبوه إلى جد جده ضعيف من الرابعة مات سنة إحدى وثلاثين، وقيل قبلها بخ م ع (٤٠١) التقريب.

٤٩٨ ـ علي بن صالح المكي: قال الحافظ: مقبول، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال يغرب ت (٤٢٠) التقريب.

٦٩٩ ـ علي بن مسعدة الباهلي أبو حبيب البصري: صدوق له أوهام من السابعة بخ ت ق (٤٠٥) التقريب.

٧٠٠ ـ علي بن علي الرفاعي ابن بخاد اليشكري أبو إسماعيل البصري: لا بأس به، رمي بالقدر، وكان عابدًا، ويقال كان يشبه رسول الله ﷺ من السابعة بخ ع (٤٠٤) التقريب.

٧٠١ - علي بن يزيد بن أبي زياد الألهاني أبو عبد الملك الدمشقي: ضعيف من السادسة مات سنة بضع عشرة ومائة ت ق (٤٠٦) التقريب (٢١/١٧٨) ت الكمال.

٧٠٢ - عمار بن ياسر بن عامر بن مالك العنسي أبو اليقظان مولى بني مخزوم: صحابي جليل مشهور من السابقين الأولين قتل مع علي بصفين سنة سبع وثلاثين ع (٤٠٨) التقريب.

٧٠٣ - عمار بن معاوية الدهني أبو معاوية البجلي الكوفي: صدوق يتشيع من الخامسة مات سنة ثلاث وثلاثين م ع (٤٠٨) التقريب.

٧٠٤ - عمارة بن زاذان الصيدلاني أبو سلمة البصري: صدوق كثير الخطأ من السابعة بخ د ت ق (٤٠٩) التقريب.

٧٠٥ - عمارة بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن الإسكندراني: قال ابن معين: عمارة الذي يروي في التفسير يقال له عمارة الإسكندراني، وهو شيخ ثقة، وهو شيخ لابن المبارك كتب عنه بمصر (٦/ ٣٨٦) الجرح والتعديل.

٧٠٦ - عمارة بن غزية بن الحارث الأنصاري المازني المدني: لا بأس به، وروايته عن أنس مرسلة من السادسة خت م ع (٤٠٩) التقريب.

٧٠٧ - عمر بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي المدني: مقبول من السادسة س (٤١٠) التقريب.

٧٠٨ - عمر بن بكار: ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦/ ١٠٠)، وبيض له.

٧٠٩ - عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عدي القرشي العدوي: أمير المؤمنين مشهور جم المناقب، استشهد في ذي الحجة، وولي الخلافة عشر سنين ونصف ع (٤١٢) التقريب.

٧١٠ - عمر بن ذر بن عبد الله بن زرارة الهمداني المرهبي أبو ذر الكوفي: ثقة رمي بالإرجاء من السادسة خ د ت س فق (٤١٢) التقريب.

٧١١ - عمر بن سعيد بن أبي حسين النوفلي المكي: ثقة من السادسة خ م مد ت س ق (٤١٣) التقريب.

٧١٢ ـ عمر بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي أخو سليمان الثوري، ومبارك بن سعيد الثوري: قال أبو حاتم: لا بأس به، وقال النسائي: ثقة م د س (٢١/ ٣٦٦) ت الكمال.

٧١٣ ـ عمر بن عبد الرحمن بن مهرب: وثقه يحيى بن معين (٦/ ١٢١)، الجرح والتعديل ويعرف بابن الدرية.

٧١٤ ـ عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي: عد من الخلفاء الراشدين ع (٤١٥) التقريب.

٧١٥ ـ عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب المدني نزيل عسقلان: ثقة من السادسة، مات قبل سنة خمسين ومائة خ م د س ق (٤١٧) التقريب.

٧١٦ ـ عمران بن أبي أنس القرشي العامري المصري أحد بني عامر بن لؤي: قال أبو حاتم والنسائي: ثقة بخ م د ت س (٢٢/ ٣٠٩) ت الكمال.

٧١٧ ـ عمران بن أبي الجعد: ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، وقال روي عن ابن مسعود، وابن عمر، وروى عنه إسماعيل بن أبي خالد، ولم يذكره بجرح أو تعديل (٦/ ٢٩٥) الجرح والتعديل.

٧١٨ ـ عمران بن حصين: أسلم عام خيبر، وصحب، وكان فاضلاً، وقضى بالكوفة ع (٤٢٩) التقريب.

٧١٩ ـ عمران بن أنس أبو أنس المكي: روى عن عبد الله بن أبي مليكة، وعطاء ابن رباح، وروى عنه مصعب بن المقدام، قال البخاري: منكر الحديث د ت (٢٢/ ٣٠٧) ت الكمال.

٧٢٠ ـ عمران بن حدير السدوسي أبو عبيدة البصري: ثقة ثقة من السادسة مات سنة تسع وأربعين م د ت س (٤٢٩) التقريب.

٧٢١ ـ عمران بن زيد التغلبي أبو يحيى الملائي الطويل: لين من السابعة ت ق (٤٢٩) التقريب.

٧٢٢ ـ عمران الكوفي بن ظبيان الحنفي: قال البخاري: فيه نظر، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه بخ س (٢٢/ ٣٣٤) ت الكمال.

٧٢٣ ـ عمران بن عوف الغافقي مصري: سمع ابن عمر روى عنه سليمان بن زياد ومصعب الحميري، وموسى بن أبي حملة (٦/ ٣٠٠) الجرح والتعديل، ولم يذكره ابن أبي حاتم بجرح أو تعديل.

٧٢٤ ـ عمرو بن أبي جندب يقال إنه أبو عطية الوادعي، والصحيح أنه غيره: مقبول من الثالثة قد (٤١٩) التقريب.

٧٢٥ ـ عمرو بن الأسود العنسي، وقد يصغر، يكنى أبا عياض حمصي سكن داريا: مخضرم، ثقة، عابد، من كبار التابعين مات في خلافة معاوية خ م د س ق (٤١٨) التقريب.

٧٢٦ ـ عمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبد الله الأنصاري أبو أمية المصري مولى قيس بن عبادة: قال أبو حاتم: كان أحفظ أهل زمانه، وكان ابن معين يوثقه جدًا، وقال أبو زرعة، والعجلي، والنسائي، وغير واحد: ثقة ع (٢١/ ٥٧٠) ت الكمال، (٤١٩) التقريب.

٧٢٧ ـ عمرو بن حريث: رجل من مصر مختلف في صحبته، أخرج حديثه أبو يعلى وصححه ابن حبان، وقال ابن معين وغيره: تابعي، وحديثه مرسل (٤٢٠) التقريب.

٧٢٨ ـ عمرو بن دينار المكي أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم: ثقة من الرابعة ع (٤٢١) التقريب.

٧٢٩ ـ عمرو بن راشد الليثي الراجح أنه الأشجعي أبو راشد الكوفي: مقبول من الثالثة د ت (٢١) التقريب.

٧٣٠ ـ عمرو بن سليم بن خلدة بن مخلد بن عامر بن زريق الزرقي الأنصاري المدني: وثقه محمد بن سعد، والنسائي ع (٢٢/ ٥٥) ت الكمال، (٤٢٢) التقريب.

٧٣١ ـ عمرو بن شرحبيل الهمداني: ثقة عابد مخضرم خ م د ت س (٤٢٢) التقريب.

٧٣٢ ـ عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي: قال يحيى بن سعيد: إذا روى عنه الثقات فهو ثقة يحتج به، وقال أحمد: عمرو ابن شعيب له أشياء مناكير، وإنما يكتب حديثه يعتبر به، فأما أن يكون حجة فلا، وقال البخاري: رأيت أحمد بن حنبل وعلي بن المديني وإسحاق ابن

راهويه وأبا عبيد، وعامة أصحابنا يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ما تركه أحد من المسلمين، قال البخاري: من الناس بعدهم (٢٢/ ٦٤) ت الكمال.

٧٣٣ - عمرو بن عبسة بن عامر بن خالد السلمي أبو نجيح صحابي: مشهور أسلم قديمًا، وهاجر بعد أحد ثم نزل الشام م ع (٤٢٤) التقريب.

٧٣٤ - عمرو بن عتبة بن فرقد السلمي الكوفي: مخضرم استشهد في خلافة عثمان س ق (٤٢٤) التقريب.

٧٣٥ - عمرو بن العاص بن وائل السهمي: الصحابي المشهور أسلم عام الحديبية فاتح مصر، ومات بها ع (٤٢٣) التقريب.

٧٣٦ - عمرو بن عوف الأنصاري حليف بني عامر بن لؤي: بدري، ويقال له عمير مات في خلافة عمر خ م ت س ق (٤٢٥) التقريب.

٧٣٧ - عمرو بن قيس بن ثور بن مازن بن خيثمة الكندي السكوني أبو ثور الشامي الحمصي: قال ابن معين، وأبو حاتم، والعجلي، والنسائي: ثقة (٢٢/ ١٩٥) ت الكمال.

٧٣٨ - عمرو بن مالك الهمداني المرادي أبو علي الجنبي: قال ابن معين: ثقة وذكره ابن حبان في الثقات، مات سنة ثلاث ومائة أو اثنين. بخ ع (٢٢/ ٢٠٩) ت الكمال، (٤٢٦) التقريب.

٧٣٩ - عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجملي المرادي: ثقة عابد كان لا يدلس رمي بالإرجاء ع (٤٢٦) التقريب.

٧٤٠ - عمرو بن ميمون الأودي: أبو عبد الله، ويقال: أبو يحيى: مخضرم مشهور ثقة عابد نزل الكوفة مات سنة أربع وسبعين، وقيل بعدها ع (٤٢٧) التقريب.

٧٤١ - عمرو بن يزيد بن مسروق: لم أقف عليه.

٧٤٢ - عمير بن سيف الخولاني: لم أقف عليه.

٧٤٣ - عميرة بن فروة الكندي: ذكره الحافظ في الإصابة في القسم الأول، وقال: قال ابن حبان: له صحبة (٥/ ٣٩) الإصابة.

٧٤٤ ـ عنبس بن عقبة: روى عن عبد الله بن مسعود، وعن يزيد بن حيان: قال ابن معين: ثقة (٧/ ٤٠) الجرح والتعديل.

٧٤٥ ـ عنبسة بن سعيد بن الضريس الأسدي أبو بكر الكوفي: قال ابن معين وأبو زرعة، وأبو حاتم: ثقة خت د س (٢٢/ ٤٠٦) ت الكمال.

٧٤٦ ـ عوف بن أبي جميلة العبدي الهجري أبو سهل البصري المعروف بالأعرابي: قال النسائي: ثقة ثبت، وقال ابن معين: ثقة ع (٢٢/ ٤٣٧) ت الكمال.

٧٤٧ ـ عوف بن دلهم: لم أقف عليه.

٧٤٨ ـ عوف بن قسامة بن زهير المازني البصري: ثقة من الثالثة د ت س (٤٥٥) التقريب.

٧٤٩ ـ عوف بن مالك الأشجعي أبو حماد، ويقال غير ذلك: صحابي مشهور من مسلمة الفتح، وسكن دمشق، ومات سنة ثلاث وسبعين ع (٤٣٣) التقريب.

٧٥٠ ـ عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي: أبو عبد الله الكوفي: ثقة عابد من الرابعة مات قبل سنة عشرين ومائة م ع (٤٣٤) التقريب.

٧٥١ ـ عياش بن عباس القتباني المصري: ثقة من السادسة قال ابن يونس: يقال مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة ر م ع (٢٣٧) التقريب.

٧٥٢ ـ عياض بن عقبة الفهري: لم أقف عليه.

٧٥٣ ـ عيسى بن أبي عيسى الحناط العقاري أبو موسى المدني أصله من الكوفة، واسم أبيه ميسرة: متروك من السادسة مات سنة إحدى وخمسين ق (٤٤٠) التقريب.

٧٥٤ ـ عيسى بن سبرة المدني: قال الحافظ: عيسى بن عبد الرحمن بن فروة، وقيل ابن سيدة الأنصاري: متروك من السابعة ق (٤٣٩) التقريب.

٧٥٥ ـ عيسى بن عمر الأسدي المعروف بالهمداني: ثقة من السابعة روى له الترمذي، والنسائي، وانظر التهذيب (٨/ ١٩٩) وقال أبو حاتم: ليس به بأس ووثقه ابن معين، والنسائي.

٧٥٦ ـ عيسى بن موسى: قال المزي: وأظنه عيسى بن موسى بن محمد بن إياس بن البكير الليثي، وقال الحافظ: مقبول بخ (٤٤١) التقريب، (٢٣/ ٤٥) ت الكمال.

٧٥٧ ـ عيينة بن عبد الرحمن الغطفاني: صدوق من السابعة مات في حدود الخمسين بخ ع (٤٤١) التقريب.

الغين

٧٥٨ ـ غالب بن عجرد مصري: روى عن ابن عمر، وروى عنه ثابت البناني، وعوف الأعرابي ولم يذكره ابن أبي حاتم بجرح أو تعديل (٧/ ٤٧) الجرح والتعديل.

٧٥٩ ـ غطيف أبو عبد الكريم: ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ولم يذكره بجرح ولا تعديل (٧/ ٥٥) الجرح والتعديل.

٧٦٠ ـ غنيم بن قيس المازني أبو العنبر البصري: مخضرم ثقة من الثانية: مات سنة تسعين م ع (٤٤٣) التقريب.

٧٦١ ـ غيلان بن جرير المعمولي الأزدي البصري: ثقة من الخامسة مات سنة تسع وعشرين ع (٤٣٣) التقريب.

الفاء

٧٦٢ ـ أبو فاطمة الأزدي هو أبو فاطمة الليثي الدوسي اسمه أنيس، أو عبد الله ابن أنيس سكن الشام ومصر: وهو صحابي روى عنه كثير الأعرج (٣٤/ ١٨٢) ت الكمال، (٦٦٥) التقريب.

٧٦٣ ـ أبو فزارة راشد بن كيسان العبسي الكوفي: ثقة من الخامسة بخ م ت ق (٢٠٤) التقريب.

٧٦٤ ـ فاطمة بنت حسين بن علي بن أبي طالب الهاشمية المدنيَّة زوج الحسن بن الحسن بن علي: ثقة من الرابعة ماتت بعد المائة، وقد أسنت د ت عس ق (٧٥١) التقريب.

٧٦٥ ـ الفضل بن ثور: لم أقف عليه.

٧٦٦ ـ الفضل بن العباس بن عبد المطلب: ابن عم رسول الله ﷺ ، وأكبر ولد العباس استشهد في خلافة عمر ع (٤٤٦) التقريب.

٧٦٧ ـ فضالة بن عبيد بن نافذ الأنصاري: أول ما شهد شهد أحدًا ثم نزل دمشق وولي قضاءها (٤٤٥) التقريب.

٧٦٨ ـ فضيل بن بزوان روى عنه مسعود أبو رزين، وميمون بن مهران: قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول ذلك، ولم يذكره بجرح أو تعديل (٧/ ٧١) الجرح والتعديل.

٧٦٩ ـ فضيل بن عمرو الفقيمي أبو النضر الكوفي: ثقة من السادسة مات سنة عشر ومائة م قد ت س ق (٤٤٨) التقريب، (٢٣/ ٢٧٨) ت الكمال.

٧٧٠ ـ فضيل بن غزوان بن جرير الضبي أبو الفضل الكوفي: ثقة من كبار السابعة ع (٤٨٨) التقريب.

٧٧١ ـ الفضيل بن مرزوق الأغر الرقاشي الكوفي أبو عبد الرحمن: صدوق يهم ورمى بالتشيع من السابعة ي م ع (٤٤٨) التقريب.

٧٧٢ ـ فطر بن خليفة المخزومي مولاهم أبو بكر الحناط: صدوق رمي بالتشيع من الخامسة خ ع (٤٤٨) التقريب.

٧٧٣ ـ فليح بن سليمان أبو المغيرة الخزاعي، أو الأسلمي، ويقال فليح لقب، واسمه عبد الملك: صدوق كثير الخطأ من السابعة ع (٤٤٨) التقريب.

القاف

٧٧٤ ـ أبو قبيل، واسمه حيي بن هانئ بن ناصر المعافري المصري: صدوق يهم من الثالثة عخ قد تي س (١٨٥) التقريب.

٧٧٥ ـ أبو قتادة الأنصاري هو الحارث، ويقال عمرو أو النعمان بن ربعي بن بلدمة السلمي المدني: شهد أحدًا، وما بعدها مات سنة أربع وخمسين، وقيل ثمان وثلاثين، والأول أصح وأشهر ع (٦٦٦) التقريب.

٧٧٦ ـ أبو قتادة العدوي البصري: مختلف في صحبته: قال ابن معين: ثقة م د س (٣٤/ ١٩٧) ت الكمال.

٧٧٧ ـ أبو قلابة عبد الله بن زيد بن عمرو، أو عامر الحرمي البصري: ثقة فاضل كثير الإرسال، قال العجلي: فيه نصب يسير من الثالثة مات بالشام هربًا من القضاء سنة أربع ومائة، وقيل بعدها ع (٣٠٤) التقريب.

٧٧٨ ـ أبو قيس الأودي واسمه عبد الرحمن بن ثروان الكوفي: صدوق ربما خالف من السادسة مات سنة عشرين ومائة خ ع (٣٣٧) التقريب.

٧٧٩ ـ القاسم بن عبد الرحمن الشامي أبو عبد الرحمن الدمشقي: يروي عن ابن مسعود، واختلف في سماعه منه قال الترمذي: القاسم لم يسمع من ابن مسعود، قال العجلي: يكتب حديثه، وليس بالقوي، وقال الحافظ: صدوق يرسل كثيرًا بخ ع (٢٣/ ٣٨٣) ت الكمال.

٧٨٠ ـ القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي المسعودي أبو عبد الرحمن الكوفي: قال العجلي: ثقة ع (٢٣/ ٣٧٩) ت الكمال.

٧٨١ ـ القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي: ثقة أحد الفقهاء بالمدينة قال أيوب ما رأيت أفضل منه من كبار الثالثة ع (٢٣/ ٤٢٧) ت الكمال.

٧٨٢ ـ القاسم بن مخيمرة أبو عروة الهمداني الكوفي نزيل الشام: ثقة فاضل من الثالثة مات سنة مائة خت م ع (٤٥٢) التقريب.

٧٨٣ ـ قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي أبو الخطاب البصري: ثقة ثبت يقال ولد أكمه ع (٤٥٣) التقريب.

٧٨٤ ـ قسامة بن زهير المازني البصري: ثقة من الثالثة مات بعد الثمانين د ت س (٤٥٥) التقريب.

٧٨٥ ـ قيس بن أبي حازم البجلي أبو عبد الله الكوفي: ثقة من الثانية مخضرم ويقال له رؤية، وهو الذي يقال إنه اجتمع له أن يروي عن العشرة مات بعد التسعين، أو قبلها، وقد جاز المائة وتغير ع (٤٥٦) التقريب.

٧٨٦ ـ قيس بن بشر بن قيس التغلبي الشامي مقبول من السادسة د (٤٥٦) التقريب.

٧٨٧ ـ قيس بن حبتر الأسدي التميمي الكوفي نزيل الجزيرة: ثقة من الرابعة د (٤٥٦) التقريب.

٧٨٨ ـ قيس بن رافع القيسي الأشجعي: مقبول من الثالثة، ووهم من ذكره في الصحابة، روى له أبو داود في المراسيل، (٨/ ٣٤٩) التهذيب، (٤٥٦) التقريب.

٧٨٩ ـ قيس بن الربيع الأسدي أبو محمد الكوفي: صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به، من السابعة مات سنة بضع وستين د ت ق (٤٥٧) التقريب.

٧٩٠ ـ قيس بن عباد القيسي الضبعي أبو عبد الله بن البصري: قال محمد بن سعد: وكان ثقة قليل الحديث، وكذا العجلي، والنسائي خ م د س ق (٢٤/ ٦٤) ت الكمال.

٧٩١ ـ قيس بن سعد المكي أبو عبد الملك، ويقال أبو عبد الله الحبشي: وثقه أحمد وأبو زرعة، ويعقوب بن شيبة، وأبو داود استشهد به البخاري، وروى له في القراءة خلف الإمام، وفي كتاب رفع اليدين في الصلاة، وروى له الباقون سوى الترمذي (٢٤/ ٤٧) ت الكمال.

٧٩٢ ـ قيس بن مسلم الجدلي العدواني أبو عمرو الكوفي: وثقه أحمد، والنسائي وكان يرى الإرجاء ع (٢٤/ ٨١) ت الكمال.

الكاف

٧٩٣ ـ أبو كبشة السلولي الشامي: ثقة التقريب (٢/ ٤٥٦).

٧٩٤ ـ أبو كثير الزبيدي الكوفي اسمه زهير بن الأقمر، وقيل عبد الله بن مالك وقيل جمهان: مقبول من الثالثة، وقيل إن زهير بن الأقمر غير عبد الله بن مالك، فالله أعلم عخ د ت س (٦٦٨) تقريب.

٧٩٥ ـ أبو كنانة: مجهول.

٧٩٦ ـ كثير بن قليب الصدفي المصري الأعرج: مقبول من الثانية د (٤٦٠) التقريب.

٧٩٧ ـ كريب بن أبرهة: بيض له ابن أبي حاتم (٧/ ١٦٨) الجرح والتعديل.

٧٩٨ ـ كريمة بنت الحسحاس المزنية لم أقف عليها.

٧٩٩ ـ كعب بن علقمة بن كعب المصري التنوخي أبو عبد الحميد: صدوق من الخامسة مات سنة سبع وعشرين، وقيل بعدها بخ م د ت س (٤٦١) التقريب.

٨٠٠ ـ كعب بن ماتع الحميري أبو إسحاق المعروف بكعب الأحبار: أدرك النبي ﷺ وأسلم في خلافة أبي بكر، ويقال في خلافة عمر، ويقال أدرك الجاهلية خ د ت س فق (٢٤/ ١٨٩) ت الكمال.

٨٠١ ـ كهمس بن الحسن التميمي أبو الحسن البصري: ثقة من الخامسة مات سنة تسع وأربعين ع (٤٦٢) التقريب.

اللام

٨٠١ ـ لبيد بن ربيعة بن عامر بن مالك الشاعر المشهور أبو عقيل: قال الإمام مالك: عاش مائة وستين سنة ـ الإصابة (٦/٣، ٤، ٥).

٨٠٢ ـ لقمان بن عامر الوصابي أبو عامر الحمصي: صدوق من الثالثة د س فق (٤٦٤) التقريب.

٨٠٣ ـ لقيط بن المغيرة: ذكره الحافظ في الميزان دون أن ينسبه، ولكنه قال: يروي عن أبي بردة في صوم الصيف، وهو حديث ابن المبارك المقصود ثم قال: تكلم فيه، ولم يترك قال: ولم أر من تكلم فيه سوى الأزدي فإنه ذكره في الضعفاء، وقال: لا يصح حديثه، وذكره ابن حبان في الثقات (٤/٥٨٣) لسان الميزان.

٨٠٤ ـ ليث بن أبي سليم بن زنيم: صدوق اختلط أخيرًا، ولم يتميز حديثه فترك خت م ع (٤٦٤) التقريب.

٨٠٥ ـ الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي أبو الحارث المصري: ثقة ثبت فقيه إمام مشهور ع (٤٦٤) التقريب.

٨٠٦ ـ ليلى مولاة أم عمارة الأنصارية جدة حبيب بن زيد الأنصاري: مقبولة من الثالثة ت س ق (٧٥٣) التقريب.

الميم

٨٠٧ ـ ابن أبي مالك اسمه خالد بن يزيد بن عبد الرحمن أبو هاشم الدمشقي: ضعيف مع كونه كان فقيهًا، وقد اتهمه ابن معين من الثامنة مات سنة خمس وثمانين وهو ابن ثمانين ق (١٩١) التقريب.

٨٠٨ ـ ابن أبي مليكة اسمه عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة المدني أدرك ثلاثين من الصحابة: ثقة فقيه روى له الستة (٣١٢) التقريب.

٨٠٩ ـ ابن مغفل هو عبد الله بن مغفل بن عبد نهم أبو عبد الرحمن المزني: صحابي بايع تحت الشجرة، ونزل البصرة مات سنة سبع وخمسين، وقيل بعد ذلك ع (٣٢٥) التقريب.

٨١٠ ـ أبو مالـك الأشجعي سـعد بن طارق الكوفي: ثـقة من الرابعـة مات في حدود الأربعين خت م ع (٢٣١) التقريب.

٨١١ ـ أبو المتوكل الناجي، واسمه علي بن داود، ويقال ابن داؤد مشهور بكنيته: ثقة من الثالثة ع (٤٠١) التقريب، (٢٠/ ٤٢٥) تهذيب الكمال.

٨١٢ ـ أبو مجلز لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي البصري مشهور بكنيته: ثقة من كبار الثالثة ع (٥٨٦) التقريب.

٨١٤ ـ أبو المحجل: لم أقف عليه.

٨١٤َ ـ أبو مـسلم لعله: سـعيـد بن يزيد الأزدي أو الأسـدي: لم أقف عليـه (٢٤١) التقريب.

٨١٥ ـ أبو مسلم الجذمي: مقبول من الثالثة ت س (٦٧٣) التقريب.

٨١٦ ـ أبو مسلم الخولاني الزاهد الشامي اسمه عبد الله بن ثوب، وقيل ابن أثوب وزن أحمـد، ويقال ابن عوف أو ابن مـشكم: ثقة عابد من الثـانية رحل إلى النبي ﷺ ولم يدركه، وعاش إلى زمن يزيد بن معاوية م ع (٦٧٣) التقريب.

٨١٧ ـ أبو مسـعود البدري، وهو عـقبة بن عمـرو بن ثعلبة الأنصاري: صـحابي جليل مات قبل الأربعين ع (٣٩٥) التقريب.

٨١٨ ـ أبو معبد، واسـمه مجالد بن مسعود السلمي أخو مـجاشع: صحابي بقى إلى سنة أربعين على الصحيح خ م (٥٢٠) التقريب.

٨١٩ ـ أبو معشر الكوفي زياد بن كليب الحنظلي: ثقة من السادسة مات سنة تسع عشرة، أو عشرين م د ت س (٢٢٠) التقريب.

٨٢٠ ـ أبو معشـر المدني، واسمه نجيح بن عبد الرحـمن السندي مولى بني هاشم مشهـور بكنيته: ضعيف من السـادسة أسن واختلط مات سنة سـبعين ومائة، ويقال كان اسمه عبد الرحمن بن الوليد بن هلال م ع (٥٥٩) التقريب.

٨٢١ ـ أبو معن البصـري الإسكندراني، واسمه عبد الواحـد بن أبي موسى: كان من أهل الفـضل، والعبادة، وذكـره ابن حبـان في الثقات وروى له الـنسائي حـديثـا واحدًا وقـال الحـافظ: ثقـة زاهد من السـادسة (٦٧٥) التـقـريب، (٣٤/ ٣١٢) ت الكمال.

٨٢١َ ـ أبو مقرن: لم أقف عليه.

٨٢٢ ـ أبو المكرم حشرج بن نباتة الأشجعي أبو المكرم الواسطي أو الكوفي: صدوق يهم من الثامنة ت (١٦٩) التقريب.

٨٢٣ ـ أبو المهزم التيمي البصري اسمه يزيد، وقيل عبد الرحمن بن سفيان: متروك من الثالثة د ت ق (٦٧٦) التقريب.

٨٢٤ ـ أبو موسى الأشعري، واسمه عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار: صحابي مشهور ﷺ أمره عمر ثم عثمان، وهو أحد الحكمين بصفين مات سنة خمسين وقيل بعدها ع (٣١٨) التقريب.

٨٢٥ ـ أبو ميسرة عمرو بن شراحبيل الهمداني الكوفي: وثقه ابن معين كما في هامش تهذيب الكمال خ م د ت س (٢٢/ ٦٠) ت الكمال.

٨٢٦ ـ مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي أبو عبد الله المدني الفقيه: إمام دار الهجرة رأس المتقين، وإمام المتثبتين ع (٢/ ٢٢٣) التقريب.

٨٢٧ ـ مالك بن الحارث السلمي الرقي، ويقال الكوفي: قال ابن معين: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات بخ م د س (٢٧/ ١٢٩) ت الكمال.

٨٢٨ ـ مالك بن دينار البصري الزاهد أبو يحيى: صدوق عابد من الخامسة خت ع (٥١٧) التقريب.

٨٢٩ ـ مالك الدار هو مالك بن عياض مولى عمر بن الخطاب روى عن عمر وأبي بكر ومعاذ وأبي عبيدة، وعنه عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع وأبو صالح، قال الحافظ: له إدراك، وذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٣٨٤)، وانظر (٦/ ١٦٤) الإصابة.

٨٣٠ ـ مالك بن مغول الكوفي أبو عبد الله: ثقة ثبت روى له الستة (٥١٨) التقريب.

٨٣١ ـ مبارك بن فضالة أبو فضالة البصري: صدوق يدلس، ويسوي من التاسعة مات سنة مائتين ع (٥١٩) التقريب.

٨٣٢ ـ المثنى بن الصباح اليماني الأنباوي أبو عبد الله، أو أبو يحيى نزيل مكة: ضعيف اختلط بآخرة، وكان عابدًا من كبار السابعة، مات سنة تسع وأربعون د ت ق (٥١٩) التقريب.

٨٣٣ ـ مجالد بن سعيد بن عمير بن بسطام: ضعيف (٢٧/ ٢٢١) ت الكمال.

٨٣٤ ـ مجـالد بن مسعود السلـمي أخو مجاشع أبو مـعبد صـحابي بقي إلى سنة أربعين على الصحيح خ م (٥٢٠) التقريب.

٨٣٥ ـ مجاهد بن جبر: ثقة إمام في التفسير، وفي العلم ع (٥٢٠) التقريب.

٨٣٦ ـ محارب بن دثار السدوسي: ثقة إمام زاهد من الرابعة ع (٥٢١) التقريب.

٨٣٧ ـ محرز أبو رجاء مولى هشام هو محـرز بن عبد الله الجزري مولى هشام بن عبد الملك: صدوق يدلس من السابعة بخ ق (٥٢١) التقريب.

٨٣٨ ـ محـمد بن إبراهيم التيمي أبو عـبد الله المدني: ثقة له أفـراد من الرابعة ع (٤٦٥) التقريب.

٨٣٩ ـ محـمد بن إبراهيم بـن الحارث ثقة له أفـراد من الرابعة مـات سنة ٢٠ ع (٤٦٥) التقريب.

٨٤٠ ـ محمد بن أبي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث: ثقة فقيه فاضل ع (٤٩٣) التقريب.

٨٤١ ـ محمد بن إسحاق بن يسار صاحب المغازي رأى أنس بن مالك، وسالم بن عبد الله بن عمر: اشتهـر بالتدليس فهو صدوق مدلس خت م ع (٢٤/ ٤٠٥) ت الكمال.

٨٤٢ ـ محـمد بن ثابت العبـدي أبو عبـد الله البصري: صـدوق لين الحديث من الثامنة د (٤٧١) التقريب.

٨٤٣ ـ محمد بن حجادة: ثقة من الخامسة مات سنة إحدى وثلاثين ع (٤٧١) التقريب.

٨٤٤ ـ محمد بن الحجاج اللخـمي الواسطي أبو إبراهيم نزيل بغداد: قال البخاري منكر الحديث، وقـال ابن عدي: هو واضع حديث الهريسـة، وقال ابن طاهر كذاب (٥/ ١٣٢) لسان الميزان.

٨٤٥ ـ محمد بن حمزة بن يوسف بن عـبد الله بن سلام: صدوق من السادسة ق (٤٧٥) التقريب.

٨٤٦ ـ محمد بن أبي حميد إبراهيم الأنصاري الزرقي: ضعيف ت ق (٤٧٥) التقريب.

٨٤٧ ـ محمد بن الزبير الحنظلي البصري: متروك من السادسة د س (٤٧٨) التقريب.

٨٤٨ ـ محمد بن زياد الألهاني أبو سفيان الحمصي: قال عبد الله بن أحمد سألت أبي عن إسماعيل بن عياش فقال: إذا حدث عن الثقات مثل محمد بن زياد فحديثه مستقيم، وقال ابن معين: مأمون خ ع (٢٥/ ٢١٩) ت الكمال.

٨٤٩ ـ محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر المدني: ثقة من الثالثة ع (٤٧٩) التقريب.

٨٥٠ ـ محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام: صدوق من السادسة ق (٤٧٥) التقريب.

٨٥٠َ ـ محمد بن سليم أبو هلال الراسبي البصري قيل كان مكفوفًا: صدوق فيه لين من السادسة خت ع (٤٨١) التقريب.

٨٥١ ـ محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني اسم جده سالم، أو عطاء، وهو يلقب بومة: صدوق من التاسعة مات سنة ثلاث عشرة ق (٤٨١) التقريب.

٨٥٢ ـ محمد بن سوقة الغنوي أبو بكر الكوفي العابد: ثقة ع (٢٥/ ٣٣٣) ت الكمال.

٨٥٣ ـ محمد بن سيرين الأنصاري: ثقة ثبت عابد كبير القدر ع (٤٨٣) التقريب.

٨٥٤ ـ محمد بن شعيب بن شابور القرشي الأموي أبو عبد الله الشامي: ليس به بأس د (٢٥/ ٣٧٠) ت الكمال.

٨٥٥ ـ محمد بن طلحة بن مصرف اليامي: صالح ع (٢٥/ ٤١٧) ت الكمال.

٨٥٦ ـ محمد بن عباد بن جعفر بن رفاعة بن أمية بن عابد المخزومي: ثقة من الثالثة ع (٤٨٦) التقريب.

٨٥٧ ـ محمد بن عبد الرحمن بن أبي مسلم الأزدي: ذكره البخاري في التاريخ الكبير (١/ ١/ ١٥١)، وابن حبان في الثقات (٧/ ٤١٠)، وعندهما الأسدي لا الأزدي.

٨٥٨ ـ محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن خويلد بن أسد أبو الأسود المدني يتيم عروة: ثقة من السادسة ع (٤٩٣) التقريب.

٨٥٩ ـ محمد بن أبي عميرة المزني: ذكره البخاري، وقال: له صحبة يعد في الشاميين (٦/ ٦١) الإصابة.

٨٦٠ ـ محمد بن عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي أبو جعفر الكوفي: ثقة من السادسة بخ ع (٤٩٣) التقريب.

٨٦١ ـ محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة الأنصاري أبو عبد الرحمن المدني: مقبول من السادسة بخ (٤٨٨) التقريب.

٨٦٢ ـ محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان المدني يلقب بالديباج: صدوق من السابعة ق (٤٨٩) التقريب.

٨٦٣ ـ محمد بن عجلان المدني: صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة من الخامسة، مات سنة ثمان وأربعين خت م ع (٤٩٦) التقريب.

٨٦٤ ـ محمد بن عروة بن الزبير الأسدي: صدوق من الرابعة مات في دمشق في حياة أبيه، وكان أجمل أهل عصره مد ت (٤٩٦) التقريب.

٨٦٥ ـ محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: ثقة فاضل ع (٤٩٧) التقريب.

٨٦٦ ـ محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب: قال الحافظ: الصحبة بعيدة، والحديث المرسل الذي رواه أخرجه ابن المبارك في الزهد (٥/ ٣٧٣) لسان الميزان.

٨٦٧ ـ محمد بن عمرو بن مقسم الصنعاني: قال ابن أبي حاتم سمع وهب بن منبه، وروى عنه معمر (٨/ ٣١) الجرح والتعديل.

٨٦٨ ـ محمد بن قيس المدني أبو إبراهيم، ويقال أبو أيوب، ويقال أبو عثمان حتى يعقوب بن سفيان، وأبو داود ثقة وذكره ابن حبان في الثقات: م ت س ق (٢٦/ ٣٢٣) ت الكمال.

٨٦٩ ـ محمد بن كعب بن سليم بن أسد القرظي المدني، وكان قد نزل الكوفة مدة، وهم من قال ولد في عهد النبي ﷺ فقد قال البخاري: إن أباه كان ممن لم ينبت من سبى قريظة، ثقة عالم ع (٥٠٤) التقريب.

٨٧٠ ـ محمد بن مسلم ذكره البخاري في التاريخ الكبير (١/ ١/ ٢٢٢)، ولم يحك فيه شيئًا.

٨٧١ ـ محمد بن مسلم بن سوسن، ويقال بن سؤس الطائفي، قال أحمد ما أضعف حديثه، وقال ابن معين: ثقة، وقال البخاري: قال: ابن مهدي كتبه صحاح وقال أبو داود ليس به بأس، واستشهد به البخاري في الصحيح، وروى له في الأدب وروى له الباقون (٢٦/ ٤١٢) ت الكمال.

٨٧٢ ـ محمد بن مسلم بن شهاب الزهري: متفق على جلالته، وإتقانه ع (٥٠٦) التقريب.

٨٧٣ ـ محمد بن مسلمة بن سلمة الأنصاري: صحابي مشهور ع (٥٠٧) التقريب.

٨٧٤ ـ محمد بن مطرف بن داود الليثي أبو غسان المدني نزيل عسقلان: ثقة من السابعة مات بعد الستين ع (٥٠٧) التقريب.

٨٧٥ ـ محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير بن عبد العزى أبو عبد الله: قال الحميدي حافظ، وقال ابن معين، وأبو حاتم: ثقة ع (٢٦/٣/٥٠٣) ت الكمال.

٨٧٦ ـ محمد بن هدية الصدفي: مقبول (٥١١) التقريب.

٨٧٧ ـ محمد بن واسع بن جابر بن الأخنس الأزدي أبو بكر أو أبو عبد الله البصري: ثقة عابد كثير المناقب من الخامسة م د ت س (٥١١) التقريب.

٨٧٨ ـ محمد بن يحيى بن حبان بن مُنْقذ الأنصاري المدني: ثقة فقيه من الرابعة ع (٥١٢) التقريب.

٨٧٩ ـ محمد بن يسار الخراساني أبو عبد الله المروزي الأصل، قال أبو حاتم: ما بحديثه بأس، روى له البخاري في أفعال العباد، والنسائي (٢٧/٤٢) ت الكمال.

٨٨٠ ـ محمود بن الربيع بن سِراقة بن عمرو الخزرجي أبو نعيم، أو أبو محمد المدني: صحابي صغير، وجُلُّ روايته عن الصحابة ع (٥٢٢) التقريب.

٨٨١ ـ مذعور: ذكره ابن الجوزي في صفة الصفوة (٢/٢٥٢) ترجمة رقم (٥٠٨) في الطبقة الثانية من عباد أهل البصرة.

٨٨٢ ـ مرة بن شراحيل الهمداني أبو إسماعيل الكوفي: هو الذي يقال له مرة الطيِّب، روى له الستة (٥٢٥) التقريب.

٨٨٣ ـ مريح بن مسروق: ذكره ابن أبي حاتم، وبيض له.

٨٨٤ ـ مسافر الجصاص التميمي كوفي: روي عن الحسن بن عتيبة، وفضيل بن عمرو، ورزيق بن مسوار، وروى عنه وكيع، وأبو نعيم، قال أبو نعيم: وكان مرضيًا وقال ابن أبي حاتم: لا بأس به (٨/٤١١) الجرح والتعديل.

٨٨٥ ـ المستورد بن شداد بن عمرو القرشي الفِهْري حجازي نزل الكوفة: له ولأبيه صحبة مات سنة خمس وأربعين خت م ع (٥٢٧) التقريب.

٨٨٦ ـ مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي أبو عـائشة: ثقة فقيه عابد مخضرم ع (٢/ ٢٤٢)، ويقال إنه سُرِقَ وهو صغير ثم وجد فسمي مسروقًا، قال ابن معين: ثقة (٢٧/ ٤٥١) ت الكمال.

٨٨٧ ـ مسعر بن كدام: هو ابن ظهير الهلالي أبو سلمة الكوفي: ثقة ثبت فاضل (٥٢٨) التقريب.

٨٨٨ ـ مسلم بن جندب الهذلي المدني القاضي: ثقة فصيح قارئ من الثالثة مات سنة ست ومائة عخ ت (٥٢٩) التقريب.

٨٨٩ ـ مسلم بن سعيد الواسطي: صدوق عابد ربما وهم من التاسعة م ع (٥٢٧) التقريب، وفي تاريخ ابن معين ترجمة رقم (٣٧٠) ورقم (٤٨٤٩).

٨٩٠ ـ أبو مسلم الأزدي، مسلم بن مخراق مولى عائشة ﷺ، حجازي سكن مصر ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ في التقريب: مقبول، وليس له رواية في الكتب الستة (٢٧/ ٥٣٨) ت الكمال (٥٣٠) والتقريب.

٨٩١ ـ مسلم بن يسار البصري نزيل مكة أبو عبد الله الفقيه، ويقال له مسلم سكرة ومسلم المصبح: ثقة عابد من الرابعة مات سنة مائة أو بعدها بقليل د س ق (٥٣١) التقريب.

٨٩٢ ـ مسلمة بن عبد الملك بن مروان الأمير: مقبول من السادسة د (٥٣١) التقريب.

٨٩٣ ـ المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة الزهري أبو عبد الرحمن: له ولأبيه صحبة مات سنة أربع وستين ع (٥٣٢) التقريب.

٨٩٤ ـ المسيب بن رافع الأسدي الكاهلي الكوفي: ثقة من الرابعة ع (٥٣٢) التقريب.

٨٩٥ ـ مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام: لين الحديث، وكان عابدًا من السابعة مات سنة سبع وخمسين د س ق (٥٣٣) التقريب.

٨٩٦ ـ مصعب بن سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري: قال محمد بن سعد: كان ثقة كثير الحديث ع (١٨/ ٢٥) ت الكمال ثقة من الثالثة أرسل عن عكرمة ابن أبي جهل مات سنة ثلاث ومائة ع (٥٣٣) التقريب.

٨٩٧ ـ مطر بن طهمان بن الوراق أبو رجاء السلمي مولاهم الخراساني سكن البصرة: صدوق كثير الخطأ، وحديثه عن عطاء ضعيف من السادسة مات سنة خمس وعشرين، ويقال تسع خت م ع (٥٣٤) التقريب.

٨٩٨ ـ مطرف بن عبد الله بن الشخير أبو عبد الله البصري: ثقة عابد فاضل ع (٥٣٤) التقريب.

٨٩٩ ـ مصعب بن حنطب هو المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب بن الحارث المخزومي: صدوق كثير التدليس، والإرسال من الرابعة ر ع (٥٣٤) التقريب.

٩٠٠ ـ معاذ بن أنس الجهني الأنصاري: صحابي نزل مصر، وبقي إلى خلافة عبد الملك بخ د ت ق (٥٣٥) التقريب.

٩٠١ ـ معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي أبو عبد الرحمن مشهور من أعيان الصحابة شهد بدرًا وما بعدها، وكان إليه المنتهى في العلم بالأحكام والقرآن مات بالشام سنة ثماني عشرة ع (٥٣٥) التقريب.

٩٠٢ ـ معاذ بن زهرة، ويقال أبو زهرة: مقبول من الثالثة أرسل حديثًا فوهم من ذكره في الصحابة (٥٣٦) التقريب.

٩٠٣ ـ معاذة بنت عبد الله العدوية أم الصهباء البصرية: ثقة من الثالثة ع (٧٥٣) التقريب.

٩٠٤ ـ معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية الأموي أبو عبد الرحمن الخليفة: صحابي أسلم قبل الفتح، وكتب الوحي، ومات في رجب سنة ستين وقد قارب الثمانين ع (٥٣٧) التقريب.

٩٠٥ ـ معاوية بن حيدة بن معاوية بن كعب القشيري: صحابي نزل البصرة، ومات بخراسان وهو جد بهز بن حكيم خت ع (٥٣٧) التقريب.

٩٠٦ ـ معاوية بن قرة بن إياس بن هلال المزني أبو إياس البصري: ثقة من الثالثة ع (٥٣٨) التقريب، (٢٧/ ٢١٠) ت الكمال.

٩٠٧ ـ معبد الجهني هو معبد بن خالد الجهني القدري، ويقال إنه ابن عبد الله بن عكيم ويقال اسم جده عويمر: صدوق مبتدع، وهو أول من أظهر القدر بالبصرة من الثالثة قتل سنة ثمانين، ليس له رواية في الكتب الستة (٥٣٩) التقريب.

٩٠٨ ـ المعتمر بن سليمان التيمي أبو محمد البصري يلقب بالطفيل: ثقة من كبار التاسعة مات سنة سبع وثمانين وقد جاوز الثمانين ع (٥٣٩) التقريب.

٩٠٩ ـ معاذ بن أبي طلحة، ويقال ابن طلحة اليعمري شامي ثقة من الثانية م ع (٥٣٩) التقريب.

٩٠٩َ ـ معقل بن يسار المزني: صحـابي ممن بايع تحت الشجرة، وكنيته أبو علي على المشهور، وهو الذي ينسب إليه نهر معقل بالبصرة، مات بعد الستين ع (٥٤٠) التقريب.

٩١٠ ـ معلى بن زياد القردوسي أبو الحسن البـصري: صدوق قليل الحديث زاهد اختلف قول ابن معين فيه خت م ع (٥٤١) التقريب.

٩١١ ـ معمر بن راشد الأزدي أبو عروة البصري: ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش، وهشام بن عروة شيئًا (٥٤١) التقريب.

٩١٢ ـ معن بن عبد الرحمن بن سعوة المهري: ثقة من السابعة قد (٥٤٢) التقريب.

٩١٣ ـ المغيرة بن حكيم الصنعاني: ثقة من الرابعة خت م ت س (٥٤٣) التقريب.

٩١٤ ـ المغيرة بن سعد بن الأخرم الطائي الكوفي: مقبول من الخامسة، ووهم من خلطه بالذي قبله ت (٥٤٣) التقريب.

٩١٤َ ـ المغيـرة بن شعبة بن مـسعود: أسلم قبل الحـديبية، وولى إمرة البـصرة ثم الكوفة مات سنة خمسين ع (٥٤٣) التقريب.

٩١٥ ـ مغيرة القيسي أبو سعيد والد سليمان: لم أقف عليه.

٩١٦ ـ المغيرة بن مخادش: قال ابن أبي حاتم: بصري ثم نقل عن يحيى بن معين أنه قال: مغيرة بن مخادش ثقة، (٨/٢٢٨) الجرح والتعديل.

٩١٧ ـ المغيرة بن مقـسم الضبي الكوفي الفقيه الأعمى: وثقـه ابن معين، والعجلي، وقـال العـجـلي: إلا أنه كـان يرسل الحـديـث عن إبراهيم ع (٢٨/٣٩٧) ت الكمال.

٩١٨ ـ المفضل بن لاحق البصري أبو بشر: ثقة من السابعة بخ (٥٤٤) التقريب.

٩١٩ ـ مقاتل بن بشير العجلي الكوفي: مقبول من السادسة د س (٥٤٤) التقريب.

٩١٩َ ـ مقبل بن عبد الله: لم أقف عليه.

٩٢٠ ـ المقدام بن معدي كرب بن عمرو الكندي: صحابي مشهور نزل الشام، ومات سنة سـبع وثمـانين على الصـحـيح، وله إحـدى وتسـعـون سنة خ ع (٥٤٥) التقريب.

٩٢١ ـ مقسم بن بجْـده أبو القاسم مولى عبد الله بن الحـارث ويقال له مولى ابن عباس: صدوق يرسل خ ع (٥٤٥) التقريب.

٩٢٢ ـ مكحول الشامي أبو عبد الله: فقيه كثـير الإرسال مشهور من الخامسة مات سنة بضع عشرة ومائة ر م ع (٥٤٥) التقريب.

٩٢٣ ـ ممطور الأسود الحبشي أبو سلام: ثقة يرسل من الثالثة بخ م ع (٥٤٥) التقريب.

٩٢٣َ ـ منذر الثوري هو المنذر بن يعلى الثوري أبو يعلى الكوفي: ثقة من السادسة ع (٥٤٦) التقريب.

٩٢٤ ـ منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيـعة أبو عتاب الكوفي: قال عبد الرحمن ابن مـهدي: لم يكن بالكوفـة أثبت من منصـور وقال العـجلي: كوفي ثقـة (٥٤٧) التقريب.

٩٢٥ ـ منقـذ بن قيس المصـري مولى ابن سـراقة: مـقبـول من الثالثـة بخ (٥٤٧) التقريب.

٩٢٦ ـ المنهال بن خليفة أبو قدامة الكوفي: ضعيف د ت ق (٥٤٧) التقريب.

٩٢٧ ـ مهاجر بن عمرو النبال: شامي مقبول من الرابعة د س ق (٥٤٨) التقريب.

٩٢٨ ـ مهاجر بـن مخلد أبو مجلد مولى البكرات: مقبـول من السادسة ت س ق (٥٤٨) التقريب.

٩٢٩ ـ المهاصر بن حـبيب أخو ضمرة بن حبـيب الزبيدي الشامي: روى عن أبي ثعلبة الخشني، وأبي سـلمة بن عبد الرحمن، وروى عنه مـعاوية بن صالح، وثور ابن يزيد، والأحوص بن حكـيم، سئل عنه أبو حاتم: فـقال لا بأس به (٨/ ٤٣٩) الجرح والتعديل.

٩٣٠ ـ موسى بن أبي عيسى الحناط الغفاري أبو هارون المدني مشهور بكنيته واسم أبيه ميسرة: ثقة من السادسة خت م د ق (٥٥٣) التقريب.

٩٣١ ـ مـوسى بن أبي كـردم، أو قـال ابن أبي حـاتم: روى عن وهب بن منبـه وروى عنه مـروان أبو الحكـم المكي، وسـفـيـان الثـوري (٨/ ١٤٢) الجـرح والتعديل (٧/ ٢٨٢) تاريخ البخاري.

٩٣٢ - موسى بن سعد بن زيد بن ثابت الأنصـاري المدني: مقبول من الرابعة م د ق (٥٥١) التقريب.

٩٣٣ - موسى بن سليمان بن موسى القرشي الأمـوي أبو عمرو الدمشقي: قال الحافظ في التقريب: مقبول من السادسة مد (٥٥١) التقريب، (٢٩/ ٧٣) ت الكمال.

٩٣٤ - موسى بـن عبد الله الجـهني أبو عـبد الله الـكوفي ويقـال مـوسى بن عـبد الرحـمن: وثقـه يحيى بن مـعين، وأحـمد، وقـال أبو زرعة: صـالح (٨/ ١٤٩) الجرح والتعديل.

٩٣٥ - موسى بن عـبد الله بن يزيد الأنصاري الكوفي: ثقـة من الرابعة م د تم ق (٥٥٢) التقريب.

٩٣٦ - موسى بن عـبيدة بن نشيط الربـذي أبو عبد العزيز المدني: ضـعيف ت ق (٥٥٢) التقريب.

٩٣٧ - موسى بن عـقبة بن أبي عيـاش القرشي: وثقه محـمد بن سعد، وأحـمد وغيرهما، وهو صاحب المغازي ع (٢٩/ ١١٥) ت الكمال.

٩٣٨ - موسى بن علي بن رباح اللخمي أبو عبد الرحمن المصري: صدوق ربما أخطأ من السابعة مات سنة ثلاث وستين، وله نيف وسبعون بخ م ع (٥٥٣) التقريب.

٩٣٩ - ميمون بن أبي جرير جزري: روى عن ابن عـمر وميمون بن مهران، روى عنه جعفر بن برقان (٨/ ٢٣٤) الجرح والتعديل.

٩٤٠ - ميمون أبو عبد الله البصري مولى ابن سمرة: ضعيف من الرابعة ت س ق (٥٥٦) التقريب.

٩٤٠َ - ميمون بن جابان البصري أبو الحكم مقبول: من السادسة د (٥٥٦) التقريب.

٩٤١ - ميمون بن مهران الجزري أبو أيوب أصله كوفي نزل الرقة: ثقة فقيه، وكان يرسل من الرابعة بخ م ع (٥٥٦) التقريب.

النـون

٩٤٢ - أبو نجيح يسـار المكي: مولى ثقيف مـشهور بكنيـته والد عبـد الله ثقة من الثالثة م د ت س (٦٠٧) التقريب.

٩٤٢ - ابن أبي نجيح: اسمه عبد الله، واسم أبي نجيح: يسار (٦٦٢) التقريب.

٩٤٣ - أبو النضر بن أبي أمية القرشي التيمي مولى عمر بن عبيد: قال أبو حاتم صالح ثقة حسن الحديث، ووثقه ابن معين، والنسائي، والعجلي ع (١٠/١٢٧) ت الكمال.

٩٤٤ - أبو نضرة العبدي واسمه المنذر بن مالك بن قطعة العبدي العوفي البصري مشهور بكنيته: ثقة من الثالثة مات سنة ثمان أو تسع ومائة خت م ع (٥٤٦) التقريب.

٩٤٥ - أبو نوفل بن أبي العقرب الكناني العربجي اسمه مسلم، وقيل عمرو بن مسلم وقيل معاوية بن مسلم: ثقة من الثالثة خ م د س (٦٧٩) التقريب.

٩٤٦ - نافع أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر: ثقة ثبت فقيه مشهور من الثالثة ع (٢/٢٩٦) التقريب.

٩٤٧ - نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل الجمحي المكي: ثقة ثبت من كبار السابعة مات سنة ثمان وستين خت م د س ق (٥٥٩) التقريب.

٩٤٨ - نافع بن يزيد الكلاعي أبو يزيد المصري يقال إنه مولى شرحبيل بن حسنة: ثقة عابد من السابعة مات سنة ثمان وستين خت م د س ق (٥٥٩) التقريب.

٩٤٩ - نبيط بن شريط: قال ابن أبي حاتم: له صحبة، وبقى بعد النبي ﷺ زمانًا (٦/ ٢٣٢) الإصابة.

٩٥٠ - نبيه بن وهب بن عثمان العبدري المدني: ثقة من صغار الثالثة روى عنه نافع م ع (٥٥٩) التقريب.

٩٥١ - النعمان بن بشير بن سعد بني ثعلبة الأنصاري الخزرجي: له ولأبويه صحبة ثم سكن الشام، ثم ولى إمرة الكوفة، ثم قتل بحمص سنة خمس وستين ع (٥٦٣) التقريب.

٩٥٢ - النعمان بن ثابت التيمي أبو حنيفة: قال ابن معين: لا بأس به ت س (٢٩/٤١٧) ت الكمال.

٩٥٣ - النعمان بن مقرن بن عائذ: صحابي مشهور كنيته أبو عمرو، أو أبو الحكم ع (٥٦٤) التقريب.

٩٥٤ ـ النعمـان بن المنذر الغسـاني، ويقال اللخـمي أبو الوزير الدمشـقي: قال: دحيم وأبو زرعـة: ثقة زاد دحـيم إلا أنه يرمى بالقدر، وقال النـسائي: ليس بذاك القوي د س (٢٩/ ٤٦١) ت الكمال.

٩٥٥ ـ دحيم بن عبد الله كاتب عمر بن عبـد العزيز، واسمه نعيم بن عبد الله بن همام القيني الشامي: مقبول من السادسة س (٥٦٥) التقريب.

الهـاء

٩٥٦ ـ ابن أبي الهذيل الكوفي، وهو عبد الله بن أبي الهـذيل أبو المغيرة: ثقة من الثانية مات في ولاية خالد القسري على العراق ر م ت س (٣٢٧) التقريب.

٩٥٧ ـ ابن الهاد، وهـو يزيد بن عبد الله بن أسـامة بن الهـاد الليثي أبو عـبد الله المدني: ثقة مكثر من الخامسة ع (٦٠٢) التقريب.

٩٥٨ ـ ابن هبيـرة هو عبد الله بن هبـيرة بن أسـعد السبـئي الحضرمي أبو هبـيرة المصري: ثقة من الثالثة مات سنة ست وعشرين م ع (٣٢٧) التقريب.

٩٥٩ ـ أبو هانئ الخولاني حميد بن هانـئ المصري: لا بأس به من الخامسة، وهو أكبر شيخ لابن وهب، مات سنة اثنتين وأربعين بخ م ع (١٨٢) التقريب.

٩٦٠ ـ أبو هريرة الدوسي: الصحـابي الجليل اختلف في اسمه، واسم أبـيه، قيل عبـد الرحمن بن صخـر، وقيل ابن غنم، وانظر بقيـة الأسماء في التـقريب (٦٨٠) مات سنة سبع وقيل ثمان وقيل تسع وخمسين وهو ابن ثمان وسبعين سنة ع (٦٨٠) التقريب.

٩٦٠َ ـ أبو الهيثم سليمان بن عمرو بن عبد الليثي: ثقة من الرابعة بخ ع (٢٥٣) التقريب.

٩٦١ ـ هارون بن إبراهيم الأهوازي أبو محمد: ثقة من السابعة س (٥٦٨) التقريب.

٩٦٢ ـ هارون بن رئاب التـيمي أبـو بكر أو أبو الحسن: ثقـة عـابد من السادسـة اختلف في سماعه من أنس م د س (٥٦٨) التقريب.

٩٦٣ ـ هرم بن حيان: أحد العباد ترجمه أبو نعيم في الحلية (٢/ ١١٩، ١٢٠).

٩٦٤ ـ هزيل بن شرحبيل الأودي الكوفي: ثقة مخضرم من الثانية خ ع (٥٧٢) التقريب.

٩٦٥ ـ هشام بن أبي عبـد الله سنبر ـ وزن جعفر ـ أبو بكر البصـري الدستوائي: ثقة ثبت، ورمي بالقدر ع (٥٧٣) التقريب.

٩٦٦ - هشام بن حسان الأزدي أبو عبد الله البصري: ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه كان يرسل عنهما ع (٥٧٢) التقريب، (٣٠/ ١٨١) ت الكمال.

٩٦٧ - هشام بن سعد المدني أبو عباد أو أبو سعيد: صدوق له أوهام، ورمي بالتشيع من كبار السابعة مات سنة ستين، أو قبلها خت م ع (٥٧٢) التقريب.

٩٦٨ - هشام بن عامر بن أمية الأنصاري البخاري: صحابي يقال كان اسمه أولاً شهابًا فغيره النبي ﷺ بخ م ع (٥٧٣) التقريب.

٩٦٩ - هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي: رأى أنس بن مالك، وجابر بن عبد الله وعبد الله بن عمر بن الخطاب قال ابن أبي حاتم: ثقة إمام ع (٣/ ٢٣٢) ت الكمال.

٩٧٠ - هشام بن الغاز بن ربيعة الجرشي الدمشقي نزيل بغداد: ثقة من كبار السابعة مات سنة بضع وخمسين خت ع (٥٧٣) التقريب.

٩٧١ - هشيم بن مالك الطائي أبو محمد الشامي الأعمى: أرسل عن النبي ﷺ قال أبو داود شيوخ جرير كلهم ثقات، وهو من شيوخه، وذكره ابن حبان في الثقات بخ (٣٠/ ٣٨٨) ت الكمال.

٩٧٢ - هلال بن أبي حميد، أو ابن حميد الصيرفي الوزان: ثقة خ م ت س د (٥٧٥) التقريب.

٩٧٣ - هلال بن علي بن أسامة العامري المدني: ثقة من الخامسة عشرة ع (٥٧٦) التقريب.

٩٧٤ - هلال بن أبي ميمونة هو هلال بن علي بن أسامة العامري المدني، وقد ينسب إلى جده: ثقة من الخامسة مات سنة بضع عشرة ع (٥٧٦) التقريب.

٩٧٥ - هلال بن يساف، ويقال ابن إساف الأشجعي مولاهم أبو الحسن الكوفي: قال العجْلي: كوفي تابعي ثقة، روى له البخاري خت م ع (٣٠/ ٣٥٣) ت الكمال.

٩٧٦ - همام بن منبه بن كامل الصنعاني أخو وهب: ثقة من الرابعة ع (٥٧٤) التقريب.

٩٧٧ - همام بن يحيى بن دينار العودي المجلمي أبو عبد الله: قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: همام ثبت في كل المشايخ، وقال يحيى بن معين: ثقة صالح وهو في قتادة أحبُّ إلي من حماد بن سلمة ع (٣٠/ ٣٠٢) ت الكمال.

٩٧٨ ـ الهيثم بن جميل البغدادي أبو سعل نزيل أنطاكية: ثقة من أصحاب الحديث، وكأنه ترك، فتغير من صغار التاسعة، مات سنة ثلاث عشرة خ قد عس ق (٥٧٧) التقريب.

٩٧٩ ـ الهيثم بن خالد مصري: روي عن عمه سليم بن عنز وروى عنه عبيد الله ابن زحر ولم يذكره ابن أبي حاتم بجرح أو تعديل (٩/ ٨٤) الجرح والتعديل.

٩٧٩َ ـ الهيثم بن مالك الطائي أبو محمد الشامي الأعمى: ثقة من الخامسة بخ (٥٧٨) التقريب.

الـواو

٩٨٠ ـ أبو وائل شقيق بن سلمة الأسدي أحد بني خزيمة الكوفي: أدرك النبي ﷺ ولم يره، قال وكيع: كان ثقة، وقال محمد بن سعد: كان ثقة كثير الحديث ع (١٢/ ٥٤٨) ت الكمال.

٩٨١ ـ وائل بن داود التيمي أبو بكر الكوفي: قال أبو حاتم: صالح، وذكره ابن حبان في الثقات بخ ع (٣٠/ ٤٢٢) ت الكمال.

٩٨٢ ـ واثلة بن الأسقع بن كعب بن عامر: أسلم قبل تبوك، وشهدها وروى عن النبي ﷺ قال ابن سعد: كان من أهل الصفة ثم نزل الشام قال أبو حاتم: شهد فتح دمشق، وحمص، وقال أبو مسهر وغيره: مات سنة خمس وثمانين وهو آخر من مات بدمشق من الصحابة (٦/ ٣١٠) الإصابة.

٩٨٣ ـ واسع بن حبان بن منقذ بن عمرو الأنصاري المازني المدني: صحابي ابن صحابي وقيل بل وثقه من الثانية ع (٥٧٩) التقريب.

٩٨٤ ـ واصل بن أبي جميل الشامي أبو بكر السلامي مشهور بكنيته: مقبول من السادسة مد (٥٧٩) التقريب.

٩٨٥ ـ واصل مولى ابن عيينة: صدوق عابد من السادسة خ م د س ق (٥٧٩) التقريب.

٩٨٥َ ـ الوليد بن أبي بشر: لم أقف عليه.

٩٨٦ ـ الوليد بن أبي الوليد أبو عثمان المدني، وقيل ابن الوليد مولى عثمان أو ابن عمر المدني: لين الحديث من الرابعة بخ مع (٥٨٤) التقريب.

٩٨٧ ـ الوليد بن عبد الله بن الصياد: ذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٥٤٩) والحافظ في تعجيل المنفعة (٢٣٧).

٩٨٨ ـ الوليد بن عمرو بن عبد الرحمن بن مسافح العامري: روى عن سعيد بن المسيب وعامر بن عبد الله بن الزبير ويعقوب بن عتبة، روى عنه عبد الرحمن ابن أبي الزناد وعبد العزيز بن محمد الدراوردي وزهرة بن عمرو وموسى بن هاشم (٩/ ١٠) الجرح والتعديل.

٩٨٩ ـ الوليد بن العيزار بن حريث العبدي الكوفي: ثقة من الخامسة خ م ت س (٥٨٣) التقريب.

٩٩٠ ـ وليد بن قيس التجيبي بن الأخرم: مقبول من الخامسة مات على رأس المائة عخ د ت (٥٨٣) التقريب.

٩٩١ ـ الوليد بن مسلم القرشي مولاهم أبو العباس الدمشقي: ثقة، ولكنه كثير التدليس، والتسوية، من الثامنة، مات آخر سنة أربع، أو أول سنة خمس وتسعين ع (٥٨٤) التقريب.

٩٩٢ ـ الوليد بن يزيد المعافري: لم أقف عليه.

٩٩٣ ـ وهب الذماري: هو وهب بن منبه، وسيأتي برقم (٩٩٥).

٩٩٤ ـ وهب بن كيسان القرشي مولاهم أبو نعيم المدني المعلم: ثقة من كبار الرابعة مات سنة سبع وعشرين ع (٥٨٥) التقريب.

٩٩٥ ـ وهب بن منبه بن كامل اليماني أبو عبد الله الأبناوي: ثقة من الثالثة خ م د ت س فق (٥٨٥) التقريب.

٩٩٦ ـ وهب بن الورد القرشي مولاهم المكي أبو عثمان، أو أبو أمية: ثقة عابد روي له مسلم والثلاثة (٥٨٦) التقريب.

الياء

٩٩٧ ـ أبو يحيى القتات، واسمه زاذان، وقيل دينار وقيل مسلم: لين الحديث من السادسة بخ د ت ق (٦٨٤) التقريب.

٩٩٨ ـ أبو يزيد المدني: حديثه في أهل البصرة، سئل عنه أحمد فقال: تسأل عن رجل روى عنه أيوب، وقال ابن معين: ثقة خ س (٣٤/ ٤٠٩) ت الكمال.

٩٩٩ ـ أبو يسار: مجهول الحال، روى له أبو داود (٦٨٥) التقريب.

١٠٠٠ ـ أبو يونس مولى تغلب: لم أقف عليه.

١٠٠١ ـ أبو يونس مولى أبي هريرة واسمه سليم بن جـبير الدوسي المصري: ثقة من الثالثة مات سنة ثلاث وعشرين بخ م د ت (٢٤٩) التقريب.

١٠٠٢ ـ يحيى بن أبي كثير الـطائي مولاهم: ثقة ثبت، ولكنه كان يرسل ويدلس ع (٥٩٦) التقريب.

١٠٠٣ ـ يحيى بن أيوب الغـافقي أبو العباس المصـري: قال أحمد: سـيئ الحفظ وقال ابن معين: صالح، وقال النسائي: ليس بالقوي د (٦٨٥) التقريب.

١٠٠٤ ـ يحيى بن جابر بن حـسان الطائي أبو عمرو الحمـصي القاضي: ثقة من السادسة وأرسل كثيرًا بخ م ع (٥٨٨) التقريب.

١٠٠٥ ـ يحيى بن جعدة بن هبيـرة بن أبي وهب المخزومي: ثقة، وقد أرسل عن ابن مسعود ونحوه من الثالثة د تم س ق (٥٨٨) التقريب.

١٠٠٦ ـ يحيى بن جنادة: لم أقف عليه.

١٠٠٧ ـ يحيى بن حميد الطويل: قـال ابن أبي حاتم: روى عن أبيه، وعنه سعد ابن عبد الله بن الحكم (١٣٨/٩) الجرح والتعديل.

١٠٠٨ ـ يحيى بن سعيـد الأنصاري أبو سعيد القطان البصري: ثقـة متقن حافظ إمام قدوة من كبار التاسعة مات سنة ثمان وتسعين ع (٥٩١).

١٠٠٩ ـ يحيى بن سعيد بن قيس بن عـمرو بن سهل بن ثعلبة الأنصاري: قال أبو حـاتم: يحـيى يوازي الزهري، وقـال العـجلي: مـدني تابـعي ثقـة (٣٤٦/٣١) ت الكمال.

١٠١٠ ـ يحيى بن سليم بن زيد: مجهول من السادسة د (٥٩١) التقريب.

١٠١١ ـ يحيى بن سليمان بن يحـيى بن سعيد الجعفي أبو سعـيد الكوفي نزيل مصر: صدوق يخطئ من العاشرة مات سنة سبع أو ثمان وثلاثين خ ت (٥٩١) التقريب.

١٠١٢ ـ يحيى بن عـبيد الجـهضمي: روى عن عـبد الله المزني، ويروي عنه جرير بن حـازم، ذكره البخـاري في التاريخ الكبـير (٤/ ٢/ ٢٩٤)، ولم يحك فيه شيئًا.

١٠١٣ - يحيى بن عبيد الله بن موهب التيمي: قيل مقبول وقيل متروك وأفحش الحاكم فرماه بالوضع، روى له الترمذي، وابن ماجه (١١/ ٢٢١) التهذيب.

١٠١٤ - يحيى بن المختار الصنعاني: روى له النسائي (٣٠/ ٥٣١) ت الكمال وقال الحافظ: مستور (٥٩٦) التقريب.

١٠١٤َ - يحيى بن وثاب الأسدي مولاهم الكوفي المقرئ: ثقة عابد من الرابعة خ م ت س ق (٥٩٨) التقريب.

١٠١٥ - يزيد بن إبراهيم التستري: ثقة ثبت إلا في روايته عن قتادة ففيها لين، من كبار السابعة ع (٥٩٩) التقريب.

١٠١٦ - يزيد بن أبي حبيب المصري أبو رجاء: ثقة فقيه، وكان يرسل ع (٦٠٠) التقريب.

١٠١٧ - يزيد بن أبي يزيد الضبعي مولاهم أبو الأزهر البصري الرشك: ثقة عابد وهم من لينه من السادسة مات سنة ثلاثين، وهو ابن مائة سنة ع (٦٠٦) التقريب.

١٠١٨ - يزيد بن الأصم، واسمه عمرو بن عبيد بن معاوية البكائي أبو عوف كوفي نزيل الرقة، وهو ابن أخت ميمونة أم المؤمنين: يقال له رؤية، ولا يثبت ثقة بخ م ع (٥٩٩) التقريب.

١٠١٩ - يزيد بن جليل النخعي: ذكره ابن أبي حاتم، وقال: روي عن ذر بن عبد الله الهمداني، ولم يذكره بجرح أو تعديل (٩/ ٢٥٨) الجرح والتعديل.

١٠٢٠ - يزيد بن حيان التيمي الكوفي: ثقة من الرابعة م د س (٦٠٠) التقريب.

١٠٢١ - يزيد الرقاشي، وهو يزيد بن أبان أبو عمرو البصري القاص الزاهد: ضعيف من الخامسة بخ ت د (٥٩٩) التقريب.

١٠٢١َ - يزيد بن شجرة بن أبي شجرة الرهاوي: قال ابن معين: له صحبة، وكذا البخاري وقال ابن حبان: يقال له صحبة وقال ابن منده: قال بعضهم له صحبة، ولا يثبت، (٦/ ٣٤٣) الإصابة.

١٠٢٢ - يزيد بن شريك بن طارق التيمي: ثقة، ويقال إنه أدرك الجاهلية ع (٦٠٢) التقريب.

١٠٢٣ - يزيد بن عبد الله بن الشخير العامري أبو العلاء البصري: ثقة من الثانية مات سنة إحدى عشرة ومائة أو قبلها، وكان مولده في خلافة عمر فوهم من زعم أن له رؤية ع (٦٠٢) التقريب.

١٠٢٤ ـ يزيد بن عـمرو المعـافري المصـري: صدوق من الرابعـة د ت ق (٧٤١) التقريب.

١٠٢٤َ ـ يزيد بن قسيط: هو يزيد بن عبد الله بن قسيط (٧٤١).

١٠٢٥ ـ يزيد بن ميسرة: روى عن أم الدرداء عن أبي الدرداء، وأخباره في الحلية (٥/ ٢٣٤).

١٠٢٦ ـ يزيد بن يزيد بن جابر الأزدي الدمشقي: ثقة فقيه من السادسة م د ت ق (٦٠٦) التقريب.

١٠٢٧ ـ يسار بن نمير المدني مـولى عمر نزل الكوفة: ثقة من الثـانية، ذكره المزي تمييزًا عن يسار المدني مولى ابن عمر (٦٠٧) التقريب.

١٠٢٨ ـ يسيع بن معدان الحضرمي، ويقال الكندي الكوفي: قال النسائي: ثقة بخ ع (٣٢/ ٣٠٦) ت الكمال.

١٠٢٩ ـ يعلى بن عطاء العامري، ويقال الليثي الطائفي: ثقة من الرابعة مات سنة عشرين أو بعدها ر م٤ (٦٠٩) التقريب.

١٠٣٠ ـ يعلى بن مملك: مقبول من الثالثة بخ د ت س (٦١٠) التقريب.

١٠٣١ ـ يونس بن أبي إسحاق الـسبيعي أبو إسرائيل الكوفي: صـدوق يهم قليلاً من الخامسة مات سنة اثنين وخمسين على الصحيح ر م ع (٦١٣) التقريب.

١٠٣٢ ـ يونس بن سـيف: ذكره ابـن حبـان في الثقـات، وقـال البزار: صـالح الحديث (١١/ ٣٨٧) ت الكمال.

١٠٣٣ ـ يونس بن عبـيد بن دينار العبـدي: ثقة كثيـر الحديث ع (٣٢/ ٥١٧) ت الكمال.

١٠٣٤ ـ يونس بن ميســرة بن حلبس: ثقة عابد معمِّـر من الثالثة د ت ق (٦١٤) التقريب.

١٠٣٥ ـ يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيـلي أبو يزيد مولى آل أبي سفيـان: ثقة إلا أن في روايتـــه عن الزهري وهمًـا قلـيـلاً، وفي غـيـر الـزهري خطأ ع (٢/ ٣٨٦) التقريب.

فهرس المراجع

١ - إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل للألباني، ط. المكتب الإسلامي.
٢ - الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان لعلاء الدين الفارسي بتحقيق شعيب الأرناؤوط.
٣ - الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني، ط. دار الكتب العلمية.
٤ - البحر الرائق في الزهد والرقائق للمصنف .
٥ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، ط. دار الكتاب العربي.
٦ - تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين، ط. الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٧ - تاريخ دمشق لابن عساكر، ط. مجمع اللغة العربية بدمشق.
٨ - تحفة الأحوذي للحافظ المزِّي، ومعه النكت الظراف للحافظ ابن حجر، ط. المكتب الإسلامي.
٩ - تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للحافظ المزي، ط. المكتب الإسلامي.
١٠ - تذكرة الحفاظ للذهبي، ط. دار الفكر العربي.
١١ - تعجيل المنفعة لابن حجر العسقلاني، ط. دار الكتاب العربي.
١٢ - تفسير القرآن العظيم للحافظ ابن كثير، ط. دار المعرفة ببيروت.
١٣ - تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني، ط. دار الرشيد بحلب، وط. دار المعرفة ببيروت.
١٤ - تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني، ط. دار الفكر.
١٥ - تهذيب الكمال للحافظ المزِّي، ط. مؤسسة الرسالة.
١٦ - التاريخ الكبير للبخاري.

١٧ ـ التاريخ لابن معين دراسة وترتيب، وتحقيق د. أحمد محمد نور يوسف، ط. مركز البحث العلمي.

١٨ ـ التبصرة لابن الجوزي، ط. عيسى الحلبي.

١٩ ـ جامع الأصول من أحاديث الرسول ﷺ لابن الأثير بتحقيق عبد القادر الأرناؤوط، ط. دار الفكر.

٢٠ ـ جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر، ط. دار الكتاب الإسلامي.

٢١ ـ جامع البيان لابن جرير الطبري، ط. دار الفكر.

٢٢ ـ جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلي بتحقيق شعيب الأرناؤوط، ط. مؤسسة الرسالة.

٢٣ ـ الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ط. الشعب.

٢٤ ـ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ط. دار الكتب العلمية.

٢٥ ـ حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني، ط. دار السعادة

٢٦ ـ الزهد لابن أبي عاصم بتحقيق د. عبد العلي عبد الحميد حامد، ط. الدار السلفية بالهند.

٢٧ ـ الزهد لأبي داود السجستاني مطبوع بتحقيق ياسر بن إبراهيم، وغنيم بن عباس.

٢٨ ـ الزهد لأحمد بن حنبل صححه عبد الرحمن بن قاسم.

٢٩ ـ الزهد لابن المبارك بتحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، ط، دار الكتب العلمية.

٣٠ ـ الزهد لأسد بن موسى بتحقيق أبي إسحاق الحويني، ط. مكتب التوعية الإسلامية.

٣١ ـ الزهد الكبير للبيهقي بتحقيق تقي الدين الندوي، ط. دار العلم.

٣٢ ـ الزهد لهناد بن السري بتحقيق محمد أبو الليث، ط. وقف على نفقة أمير قطر.

٣٣ ـ الزهد لوكيع بن الجراح بتحقيق عبد الرحمن الفريوائي، ط. مكتبة الدار بالمدينة.
٣٤ ـ سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني، ط. المكتب الإسلامي.
٣٥ ـ سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني، ط. المكتب الإسلامي.
٣٦ ـ سنن ابن ماجه القزويني بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، ط. دار الكتب العلمية.
٣٧ ـ سنن الدارمي لعبد الرحمن بن الفضل الدارمي، ط. دار الكتب العلمية.
٣٨ ـ سنن النسائي بشرح السيوطي، وحاشية السندي، ط. دار الكتب العلمية.
٣٩ ـ سير أعلام النبلاء للحافظ الذهبي بتحقيق شعيب الأرناؤوط، ط. الرسالة.
٤٠ ـ السنن الكبرى للبيهقي، ط. دار المعرفة.
٤١ ـ شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي، ط. دار الآفاق الجديدة.
٤٢ ـ شرح السنة للإمام البغوي بتحقيق شعيب الأرناؤوط، ط. دار بدر.
٤٣ ـ شعب الإيمان للبيهقي بتحقيق محمد السعيد بسيوني، ط. دار الكتب العلمية.
٤٤ ـ صحيح أبي داود للألباني، ط. مكتب التربية العربي.
٤٥ ـ صحيح ابن خزيمة بتحقيق محمد مصطفى الأعظمي، ط. المكتب الإسلامي.
٤٦ ـ صحيح ابن ماجه للألباني، ط. مكتب التربية العربي.
٤٧ ـ صحيح الترمذي للألباني، ط. مكتب التربية العربي.
٤٨ ـ صحيح الجامع الصغير، وزيادته للألباني، ط. المكتب الإسلامي.
٤٩ ـ صحيح مسلم بشرح النووي، ط. المطبعة المصرية ومكتبتها.
٥٠ ـ صحيح النسائي للألباني، ط. مكتب التربية العربي.
٥١ ـ طريق الهجرتين وباب السعادتين لابن قيم الجوزية ط. المكتبة السلفية.
٥٢ ـ الطبقات الكبرى لابن سعد، ط. دار صابر.
٥٣ ـ عارضة الأحوذي شرح جامع الترمذي لابن العربي، ط. دار الوحي المحمدي.

٥٤ ـ عدة الصابرين، وذخيرة الشاكرين لابن القيم، ط. زكريا علي يوسف.

٥٥ ـ عمل اليوم والليلة لابن السني، ط. مكتبة التراث الإسلامي.

٥٦ ـ عون المعبود شرح سنن أبي داود لشمس الحق أبادي، ط. المكتبة السلفية بالمدينة.

٥٧ ـ فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني، ط. المكتبة السلفية.

٥٨ ـ فضائل الصحابة للإمام أحمد بن حنبل تحقيق وصي الله بن محمد عباس، ط. جامعة.

٥٩ ـ فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد لفضل الله الجيلاني، المطبعة السلفية.

٦٠ ـ القصاص والمذكرين لابن الجوزي بتحقيق محمد الصباغ، ط. المكتب الإسلامي.

٦١ ـ كشف الخفاء للعجلوني تصحيح وتعليق أحمد القلاش، ط. مكتب التراث الإسلامي.

٦٢ ـ الكامل في الضعفاء لابن عدي، ط. دار الفكر.

٦٣ ـ لسان العرب لابن منظور، ط. دار المعارف.

٦٤ ـ لسان الميزان للحافظ ابن حجر، ط. دار الفكر.

٦٥ ـ محاسن التأويل لجمال الدين القاسمي، ط. دار الفكر.

٦٦ ـ مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر الرازي، رتبه محمد خاطر، ط. دار الفكر العربي.

٦٧ ـ مختصر منهاج القاصدين لأحمد بن قدامة المقدسي.

٦٨ ـ مدارج السالكين لابن القيم.

٦٩ ـ مستدرك الحاكم، ومعه تلخيص الذهبي، ط. دار المعرفة.

٧٠ ـ مسند أبي عوانة، ط. دار المعرفة.

٧١ ـ مسند أحمد، ومعه فهرس الألباني، ط. المكتب الإسلامي.

٧٢ ـ مسند الشهاب للقضاعي بتحقيق حمدي عبد المجيد، ط. مؤسسة الرسالة.

٧٣ ـ مصنف ابن أبي شيبة بتحقيق عبد الخالق الأفغاني.

٧٤ ـ مصنف عبد الرزاق بتحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، ط. المكتب الإسلامي.

٧٥ ـ معجم الطبراني الكبير للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني بتحقيق حمدي عبد المجيد.

٧٦ ـ موسوعة أطراف الحديث النبوي لمحمد السعيد زغلول.

٧٧ ـ موطأ مالك بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، ط. المطبعة السلفية.

٧٨ ـ المطالب العالية للحافظ ابن حجر العسقلاني، ط. دار المعرفة.

٧٩ ـ المعجم المفرس لألفاظ الحديث النبوي لجماعة من المستشرقين، ط. دار الدعوة.

✪✪✪✪✪

دار العدنان للطباعة
ت : ٢٧١٩٠١٥٣

الفهرس

الموضوع الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع الصفحة